

شرح

محمد بن أحمد بن محمد عليش المالكى الأزهرى
من أعيان علماء القرن الثالث عشر الهجرى

على

منظومة المقصود فى علم الصرف

للشيخ أحمد عبد الرحيم
رحمهما الله تعالى آمين

وبالهامش : كتاب المقصود

للإمام أبى حنيفة النعمان بن ثابت
رضى الله عنه

الطبعة الأخيرة
١٣٦٨ هـ — ١٩٤٩ م



حل المعقود

من

نظم المقصود

شرح

محمد بن أحمد بن محمد عليش المالكى الأزهرى

من أعيان علماء القرن الثالث عشر الهجرى

علـــى

منظومة المقصود فى علم الصرف

للشيخ أحمد عبد الرحيم

رحمهما الله تعالى آمين

وبالهامش : كتاب المقصود

للإمام أبى حنيفة النعمان بن ثابت

رضى الله عنه

الطبعة الأخيرة

١٣٦٨ هـ — ١٩٤٩ م

« كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ »

(قرآن كريم)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى توحد فى تصريف جميع الأفعال . والصلاة والسلام على سيدنا محمد والآل .

[أما بعد] فيقول عبدالله محمد عليش : قد التمس منى الأخ الفاضل الشيخ أحمد بن عبد الرحيم شرحا لطيفا على منظومته المقصود فى الصرف فأجبته معتمدا على فضل الله تعالى .

قال حفظه الله تعالى [بسم الله الرحمن الرحيم] لا بأس بذكر طرف متعلق بها مما يناسب المقصود. وهو علم يبحث فيه عن المفردات من حيث صورها وهيآتها ، وبعبارة من حيث مايعرض لها من صحة واعتلال وإبدال ونحو ذلك ، وبعبارة يعرف به تحويل الأصل الواحد الى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها ، فعلم جنس ويبحث فيه عن المفردات فصل أول مخرج لنحو النحو مما يبحث فيه عن المركبات ومن حيث الخ مخرج لنحو اللغة مما يبحث فيه عن المفردات لا من تلك الحيثية .

وفائدته معرفة صور المفردات وهيآتها وما يعرض لها من صحة وإعلال وابدال ونحوها وكيفية تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة . واتفقوا على أن واضعه معاذ بن مسلم الهرّا بفتح الهاء وشد الراء نسبة إلى بيع الثياب الهروية كذا فى التصريح ، لكن فى القانون للشريف اليوسى أن واضعه الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه . ويمكن الجمع بحمل الأولية فى كلام التصريح على النسبية . وهو قسمان قسم يرجع الى تغيير الكلمة لمعنى كبناء الفاعل والمفعول والتصغير والتكسير ويندرج غالبا فى علم الاعراب والبناء . وقسم يرجع إلى تغييرها لغير معنى بل لغرض لفظى كالالحاق والتخلص من التقاء الساكنين والتخلص من اجتماع الياء والواو وسبق إحداهما بالسكون وينحصر فى الزيادة والحذف والإبدال والقلب والنقل والادغام وهو المفرد عنه ، ولا يتعلق التصريف إلا بالأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة . وأما الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف بها كما أشار لذلك ابن مالك بقوله فى الخلاصة :

حرف وشبهه من الصرف برى   وما سواهما بتصريف حرى

أى حقيق والمراد بشبه الحرف الأسماء المبنية والأفعال الجامدة وذلك عسى وليس ونحوهما فانها تشبه الحرف فى الجمود وأما لحوق التصغير ذا والذى والحذف سوف وان والحذف والابدال لعل فشاذ يوقف عند ما سمع منه لكن تعلقه بالأفعال المتصرفة بطريق الأصالة لكثرة تغيرها وظهور معنى الاشتقاق فيها بخلاف الأسماء المتمكنة فان الجوامد فيها كثيرة ، فتعلق التصريف بها ليس بطريق الأصالة ومفردات البسملة خمسة يبحث هنا عما عدا الباء منها لما علمت (فالاسم) عندالبصريين ناقص واوى من الأسماء المحذوفة الأعجاز كيد ودم إذ أصله سمو بضم السين أو كسرها ولما كثر استعماله أريد تخفيفه فى طرفيه فعمدوا إلى آخره فوجدوه واوا متعاقبة عليه الحركات الاعرابية مع ثقلها فحذفوه

ونقلوا

ونقلوا حركته إلى الميم ثم عمدوا إلى أوله فحذفوا حركته دونه لئلا يخففوا الكلمة ثم اجتلبوا همزة
الوصل للساكن فان الابتداء به وإن لم يمتنع في نفسه بدليل وجوده في غير العربية كالعجم لاسيما الخوارزم
عند كون تلك الحروف من الصامتة لامن المصموتة ليس بجائز في العربية لكونها على غاية الاحكام
وفي الابتداء بالساكن نوع بشاعة كالوقف على المتحرك مع إمكانه بلا شبهة ومن ادعى الامتناع مطلقا
للتجربة فقد رده المحقق الشريف بأنه حكاية عن لسانهم المخصوص فلا يقوم حجة على الغير ومن استدل
عليه بالاستقراء فان كان ناقصا فليس بمفيد وإن كان تاما فبعد تسليمه لا يدل إلا على عدم الوقوع وهو
لا يستلزم الامتناع . فان قلت على ماذكرت يكون حذف الواو غير قياسي كما في الشافية ولم لايجوز كونه
قياسيا كما في بعض شراح المقصود من أنه نقلت حركة الواو إلى ماقبلها لكونها حرف علة ومتحركة وماقبلها
صحيح ساكن وحذفت الواو لاجتماع ساكنين الواو والتنوين ومن أنه أسقطت ضمة الواو للثقل فالتقى
الساكنان أيضا. قلت إنه لو تم هذا لجرى في نحو دلو وظبي وتحقيقه أن هذا الإعلال مختص بالأجوف نحو
أين ويقول دون الناقص ولذا لم يعل غزو ورمي وثقل الضمة يقاومه خفة سكون ماقبلها وإنما حركت
الهمزة بالكسرة لأنه أصل تحريك الساكن ولأنه حركة السين في الأصل حتى عند من يضمها . وعند
الكوفيين لفظ اسم مثال واوي إذ أصله وسم حذفت واوه إذ كثيرا مايحذف الواو في أوائل الكلمات
كزنة ودية وعدة فهو من الأسماء المحذوفة الأوائل ثم أتي بهمزة الوصل عوضا عنها وقيل ليست بعوض بل
لمجرد التوصل ولعله الحق لأنها لو كانت عوضا لما حذفت ورجحوا مذهب البصريين بتصريف الاسم
تصغيرا وجمع تكسير ومجيء فعل منه يقال أسماء وأسامي وسمي وسميت والكل يرد الأشياء إلى أصولها
ولو كان من الوسم لقيل أوسام وأواسم ووسيم ووسمت وأورد أنه يجوز أن يكون أصل الصيغ الأولى
الثانية ثم قلبت بأن أخرت فاؤها بعد لامها فصار لفظ أوسام أسماء مثلا ورد بأن القلب خلاف الأصل فلا
يصار إليه بلا ضرورة . فان قيل ماذكرت وإن نفى كونه مثالا وأثبت كونه ناقصا لايثبت كونه واويا بل
الظاهر منه أنه يائي. قلت ليس الأمر كذلك لأن أصل أسماء مثلا أسماو بالواو قلبت همزة لوقوعها بعد ألف
الجمع وأصل أسامي أسامو قلبت الواو ياء لوقوعها بعد كسرة وأصل سمي سميو اجتمعت الواو والياء وسبقت
إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء. وأورد على الكوفيين أن الهمزة لم تعهد داخلة على
ماحذف صدره في كلامهم وأن حذف اللام كثير وحذف الفاء قليل وأن الأصل كون التعويض في غير محل
الحذف فجعل الهمزة عوضا عن اللام موافق لهذا الأصل دون كونها عوضا عن الفاء (الله) أصله إله ككتاب
وإمام فحذفت الهمزة اعتباطا وعوض عنه أل وهو الصحيح وقيل قياسا بأن أدخل عليه أل للتفخيم فصار الإله
ثم حذفت الهمزة بعد نقل حركتها إلى ماقبلها من اللام اعتباطا قصدا للتخفيف أو ليكون الإدغام قياسيا ثم
أدغمت اللام الأولى في الثانية ثم فخم وعظم ان فتح ماقبله نحو قال الله أو ضم نحو قالوا اللهم ورقق إن كسر
نحو بسم الله وقيل أصله لاه يليه أي تستر لاقرئ في الشواذ وهو الذي في السماء لاه وفي الأرض لاه ثم أدخلت
عليه الألف واللام وأجري مجرى العلم كالعباس وقيل أصله الهاء التي هي كناية عن الغائب لأنهم علموا ذاته
موجودا وأشاروا إليه بحرف الكناية ثم زيد عليه لام الملك لكون اختصاص الأشياء له تعالى خلقا فصار له
ثم زيد حرف التعريف تفخيما فصار الله ورد بأنه خارج عن قانون التصرف الصرفي وشبيه باصطلاح
الصوفية (الرحمن) اسم فاعل بناء على أن الصفة المشبهة واسم الفاعل قسم واحد عند الصرفيين كما
نقل عن التفتازاني ويدل عليه ظاهر عبارة الإمام أبي حنيفة في المقصود واتفق عليه شراحه لكن في بعض
كتب الصرف كالشافية جعلها قسما مباينا لاسم الفاعل كما هو كذلك عند النحاة وأجمعوا على أن الرحمن
صفة مشبهة وفعلها رحم بضم العين منقولا من رحم بكسرها أو أصليا وهو التحقيق والظاهر من كلام

الأفعال على ضربين
أصلي وذو زيا
فالأصلي على ضرب
ثلاثي ورباعي فالثلا
ما كان ماضيه على ثلا
أحرف ، وهو سـ
أبواب : الباب الأو
فعل يفعل بفتح العي
في الماضي وضمها
الغابر . والباب الثا
فعل يفعل بفتحها
الماضي وكسرها في الغا
والبـاب الثالث فعـ
يفعل بفتحها في الماض

بعض الصرفيين أن فعلان لم يجيء من فعل بضم العين بل من فعل بكسر العين ومن كلام بعض آخر أنه وان جاء من جميع الباب لكنه مختص بفعل بمعنى الجوع والعطش وضدهما فكون الرحمن صفة مشبهة من رحم بالضم مشكل وماقيل إنه كالغضبان يرده أن الغضب يلزمه غالبا العطش وحرارة الباطن إلا أن يدّعي أن في الرحمة ضد العطش كالرّي والريان ولايخفى ما فيه من البعد كدعوى أن صيغتها سمعية فيجوز مجيئها عن العرب في غير رحمن وعدم الوجدان لا يكون حجة على عدم الوجود فلعل هذا الاشكال هو الباعث على قول من قال إنه ليس بمشتق وعلى قولهم وما الرحمن فاولم يكن مخالفا لإجماع جمهور العلماء لرجحته كالقول بأنه معرب الرخمن بالخاء المعجمة في وضع العبرانية عند المبرد وثعلب (الرحيم) صفة مشبهة أيضا من رحم بكسر العين بعد نقلها إلى رحم بالضم فلا يقال رحيم إلا من رحم بالضم كماأشير اليه آنفا صرّح به الجامي وعليه الجمهور قال واللازم أعمّ من أن يكون لازما إبتداء أوعند الاشتقاق كرحيم هذا ما عليه الجمهور وعليه مشى صاحب المرصود في شرح البسملة ثم ذهل عنه وقال في بحث اسم الفاعل إن الصفة المشبهة تجيء من متعدّ مكسور العين نحو رحيم وقال في مغني اللبيب في فرق اسم الفاعل من الصفة المشبهة إن الفاعل يجيء من اللازم والمتعدّي والصفة من اللازم فقط فما قيل ان رحم بالكسر منزل منزلة اللازم بمعنى قطع النظر عمن وقعت عليه الرحمة نحو زيد يعطى أي يفعل الاعطاء ويوجده فهو كالرأي في مقابلة النص نعم قول البيضاوي هما أي الرحمن الرحيم اسمان بنيا للمبالغة من رحم كالغضبان من غضب والعليم من علم وان لامه بعض الملامة لكنه ليس بنص في المقصود وقيل إن الرحيم ليس بصفة مشبهة بل هي صيغة مبالغة نص عليه سيبويه كما في تفسير أبي السعود والاشكال بأن المبالغة اثبات معنى لشيء أكثر مما له في نفس الأمر وهذا لايجري في صفات الله تعالى مدفوع بأن صيغ المبالغة مجاز وأنه ليس معنى المبالغة متعلقا بنفس المعنى الوصفي بل بمتعلقاته ولا شك أن تعددها لايوجب تعدده إذ الفعل الواحد قد يقع على جماعة هذا ملخص ما أفاده أفضل المتأخرين العلامة أبو سعيد الخادمي في الجهة الصرفية من إبداع حكمة الحكيم في بيان بسم الله الرحمن الرحيم . قال حفظه الله تعالى :

[يقول بعد حمد ذي الجلال   مصليا على النبي والآل
عبد أسير رحمة الكريم   أي أحمد بن عابد الرحيم]

(يقول) مضارع قال المعل الأجوف وذي الثلاثة لإبدال واوه ألفا لتحركها إثر فتح وتوسط حرف العلة بين فائه ولامه وصيرورته على ثلاثة عند إسناده لمضمر كقلت وأصله يقول بسكون القاف وضم الواو فثقل عليها وإن كانت عقب سكون للزومه لكونه ضم بنية بخلاف ضم نحو دلو لكونه إعرابا مشروطا بعامله فنقل للساكن قبلها فصار يقول (بعد) بفتح الباء وسكون العين المهملة ظرف زمان كثيرا ومكان قليلا منصوب يقول في المصباح بعد ظرف مبهم لا يفهم معناه إلا بالإضافة لغيره وهو زمان متراخ عن السابق فان قرب منه قيل بعيده بالتصغير أي قريبا منه وجاء زيد بعد عمرو أي متراخيا زمانه عن زمان مجيء عمرو ويأتي بمعنى مع كقوله تعالى عتلّ بعد ذلك زنيم اه فالتعبير به هنا مشكل لمنع المقام التراخي واستحالة اشتغال اللسان بلفظين مصاحبة ويمكن التفصي من إشكال التراخي بأنه مقول بالتشكيك ولا شك أن القول بالفعل المحكي عنه متراخ عن الحمد بالصلاة والتسمية وعن إشكال المصاحبة بأنها في الألفاظ ذكر بعضها عقب بعض من غير فصل لكن هذا يحتاج لجعل الصلاة من جملة الحمد وكذا التسمية وإضافة بعد إلى (حمد) بفتح فسكون مصدر حمد بكسر الميم لامية وإن لم يصح التصريح بها لأنه غير لازم لأن المضاف إليه ليس ظرفا ولا كليا للمضاف واللام خذا . لماسوى ذينك . وهو لغة وصف بجميل على جميل غير مطبوع مع التعظيم وعرفا

أمر يدل على تعظيم المنعم وإضافة حمد إلى (ذى) أى صاحب من إضافة المصدر لمفعوله لامية أيضا وكذا إضافة إلى ذى (الجلال) بالجيم مصدر جل أى العظيم ذاتا وصفات وأفعالا فى المصباح جل الشىء يجل بالكسر عظم فهو جليل وجلال الله تعالى عظمته اه . إن قلت هذه العبارة إنما تفيد سبق حمد منه وهذه الإفادة لا يحصل بها المطلوب من الإتيان به فى ابتداء تأليف . قلت الإفادة المذكورة ممنوعة إذ المقصود منها إنشاء حمد وهى وإن لم تكن جملة فهى فى قوتها فكأنه قال بعد قولى أحمد الله منشئا للحمد سلمناها لكن نمنع أن المطلوب لا يحصل بها لأن إفادة سبق الحمد منه تستلزم أن المحمود أهل لأن يحمد وهو وصف بجميل فقد حصل الحمد بها ضمنا فى ابتداء التأليف وهو كاف . إن قلت بل حصل صراحة لأن الإخبار بالحمد حمد . قلت محله الإخبار عن الحمد بأنه ثابت لله تعالى بالجملة الاسمية نحو الحمد لله وهذا بقطع النظر عن الوصف المذكور والإفهى صريحة فيه (مصليا) بضم الميم وفتح الصاد المهملة وكسر اللام مشددة اسم فاعل صلى إذا دعا بخير من زيادة الرحمة المقرونة بالتعظيم حال من فاعل حمد ضمير المتكلم المحذوف مقارنة على الأصل فيه . إن قلت الحمد اللغوى لفظ والصلاة كذلك فاقترانهما محال . قلت معنى مقارنة لفظ لآخر حصوله عقبه بلا تراخ وأما الجواب بأنها حال منوية فمردود بأن نية الصلاة ليست صلاة وهذه الحال وإن كانت مفردة لفظا لكنها فى قوة جملة خبرية أى حال كونى أصلى (على النبى) بسكون الياء للوزن أصله نبيو اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الواو فى الياء فهو واوى اللام من النبوة وهى المكان المرتفع ويحتمل أن تكون الياء المثناة مسهلة من الهمزة فهو من النبء بسكون الباء أى الرفعة وعلى كل ففعيل صالح لمعنى مفعول وفاعل لأنه مرفوع الرتبة ورافع رتبة من اتبعه (و) على (الآل) أى أتباع النبى فى الأعمال الصالحة فيشمل الصحابة فلا يلزم إهمال الصلاة عليهم وفيه من أنواع البديع التورية وأصله أول أبدلت الواو ألفا لتحركها إثر فتح من آل إذا رجع لرجوع الشخص لهم فى المهمات بدليل أويل وقيل أهل أبدلت الهاء همزة والهمزة ألفا ولم تبدل الهاء ألفا ابتداء لعدم عهد ذلك فى كلام العرب من الأهل بمعنى المستحق لاستحقاقهم ما يتركه الشخص بدليل أهيل ولا مانع من أن يكون له أصلان . فان قيل يجوز أن أهيلا تصغير أهل لا آل فلا يستدل به . فجوابه أن الأئمة لا يحكمون بأن أهيلا تصغير آل إلا لمقتض ولا يبعد أن يقول أحدهم للعربى كيف تصغر آل فيجيبه وتحويهم وسوسة . فان قيل فى الاستدلال بالمصغر على المكبر دور لتوقف الأول على الثانى . فجوابه أن جهة التوقف مختلفة فان المصغر متوقف على المكبر من جهة أنه فرعه فى الوجود وغاية ما فى الاستدلال بالمصغر على المكبر توقف المكبر عليه من جهة العلم بأصل حروفه . فان قيل إنه مختص بالأشراف العقلاء وآل فرعون بحسب زعمه أو الدنيا أوتهكم كما أن آل الصليب لتنزيله منزلة العاقل حيث عبدوه أو أنه قليل وتصغيره ينافى ذلك . والجواب أن الشرف فيما أضيف إليه على أنه لو سلم سريانه فهو مقول بالتشكيك على أن التصغير يأتى للتعظيم قال لبيد :

وكل أناس سوف تدخل بينهم ... دويهية تصفر منها الأنامل

وقال الآخر :

فويق جبيل شامخ الرأس لم تكن ... لتبلغه حتى تكل وتعملا

ويأتى لتزيين اللفظ كما قال السلطان ابن الفارض :

عوذت حبيبى برب الطور ... من آفة ما يجرى من المقدور

ماقلت حبيبى من التحقير ... بل يعذب اسم الشىء بالتصغير

ولم يذكر السلام بناء على عدم كراهة إفراد أحدهما عن الآخر والآية لا تدل على طلب قرنهما لأن الواو

الحاء والخاء والعـ
والغين والهاء والهمز
والرباعى المجرد ما كـ
ماضيه على أربعة أحر
وهو باب فعلل وهـ
باب واحد نحو دحر
وقد يكون ستة أبوا
يقال لها الملحق بالرباعـ
وهى باب فوعل نـ
حوقل وفعول نـ
جهور وفعيل نـ
عثير وفيعل نحو بيـ
وفعلى نحو سلقى وفعـ
نحو جلبب . وأما الملز
فيه فنوعان . من

لاتقتضى ذلك وفاعل يقول (عبد) بفتح فسكون أى إنسان مخلوق واستعمل له جموع كثيرة والأشهر منها أعبد وعبيد وعباد فالمراد عبد الإيجاد لا العبودية والرق لأنهما خلاف الواقع ولا الدنيا لدعاء الرسول صلى الله عليه وسلم عليه فلا يليق بمؤمن أن يدخل نفسه فيه ونعت عبد (أسير) بفتح الهمزة وكسر السين المهملة فعيل بمعنى مفعول جمعه أسرى وأسارى بالضم من الأسر بمعنى الشد أراد به لازم معناه أى ملازم أو شبه شدة تعلقه بالرحمة بالأسر فسرى لحدثى الوصفين فاستعار أسير لشديد التعلق على طريق التصريحية التبعية لكن هـذا إنما يتم على مذهب المتأخرين كالسعد فى نحو زيد أسـد أى شديد تعلق (رحمـة) بفتح الراء وسكون الحاء المهملة أى نعمة الله (الكريم) الذى إذا قدر عفا وإذا وعد وفى وإذا أعطى زاد على منتهى الرجاء ولايبالى كم أعطى ولا لمن أعطى وإن رفعت حاجة الى غيره لايرضى ولايضيع من لاذ به والتجأ ويغنيه عن الوسائل والشفعاء (أى) بفتح الهمزة وسكون الياء حرف تفسير (أحمد) علم منقول من الفعل المضارع فهو ممنوع من الصرف للعلمية والوزن عطف بيان لعبد على قول الزمخشرى والرضى بجواز تخالف البيان والمبين تعريفا وتنكيرا وخرّج الزمخشرى على ذلك قوله تعالى «فيه آيات بينات مقام إبراهيم» فأعرب مقام عطف بيان على آيات مع تعريفه بالإضافة وتنكيرها وإن قال الأشمونى فى شرح الخلاصة إنه خلاف الإجماع ونعت أحمد (بن) أصله بنو حذفت لامه وسكنت فاؤه وأتى بهمزة الوصـل توصلا وتعويضا ويرسم هنا بدونها لوقوعه بين علمى ابن وأب نعتا لأولهما مضافا لثانيهما وهذه قاعدة ترك رسم همزة ابن (عابد) الظاهر أن المراد عبد وزاد الألف للوزن واللفظ فى ذاته اسم فاعل عبد يجمع على عبدة وعباد مثل كاتب وكتبة وكتاب أى مخلوق الله (الرحيم) أى المنعم بدقائق النعم وهذا بحسب الأصل وإلا فالمركب الإضافى نقل وجعل علما على والد الناظم فصار منفردا لايدل جزؤه على جزء معناه .

[تنبيهات : الأول] بين حمد وأحمد تجنيس اشتقاق وكذا بين عبد وعابد . الثانى لاحسن فى إضافة أسير رحمة لأنها صفة بسط وإطلاق لاقبض وشد إلا أن يتكلف بحمل اللام المقدرة بها الإضافة على الانتهاء أى أسير إلا أن تتعلق به رحمة الكريم فتطلقه وتبسطه . الثالث فى كلامه تبيين النكرة بالمعرفة وهو خلاف ماعليه الجمهور كما تقدم والله أعلم ومفعول يقول :

[فعل ثلاثى إذا يجرد أبوابه ست كما ستسرد]

(فعل) بكسر الفاء وسكون العين المهملة أصله اسم مصدر فعل بفتحها جمعه فعال بالكسر مثل شعب وشعاب ومصدره فعل بفتح فسكون ثم نقل الى الكلمة الدالة على معنى فى نفسها مقترن بزمان وضعا من باب تسمية الدال باسم المدلول الراجعة لعلاقة المجاورة أو السببية أو الحالية وهو مبتدأ أول لمسوّغ قصد الجنس والوصفية ونعت فعل (ثلاثى) بضم المثلثة أوله أى منسوب لثلاث بفتحها على غير قياس والقياس ثلاثى بفتحها كما فى المطلوب ونسب لها لتألفه من ثلاثة أحرف من نسبة الكل لجزئه المادى (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان مضمن معنى الشرط خافض لشرطه وفى محل نصب بجوابه وشرط إذا (يجرد) بضم المثناة تحت وفتح الجيم والراء مشددة مضارع مجهول ونائبه ضمير الفعل ومتعلقه محذوف أى من الحروف الزائدة من التجريد بمعنى التخلية فالجملة مجرورة المحل بإضافة إذا وجوابها محذوف لدلالة الخبر الآتى عليه أى إذا خلا الفعل الثلاثى من الزيادة فأبوابه ست و(أبوابه) أى أقسام الفعل الثلاثى مبتدأ ثان وخبر أبوابه (ست) بكسر السين المهملة وتشديد المثناة فوق أصله سدس فأبدلت السين تاء وأدغمت فيها الدال لقرب مخرجيهما لأنك تقول فى التصغير سديس والجملة خبر المبتدإ الأول وهو فعل ويحتمل أن خبره الجملة الشرطية وأبوابه ست جواب الشرط بحذف الفاء للضرورة حال كون أبوابه الست كائنة (كما) أى الأبواب

الست التى (ستسرد) بضم المثناة فوق وفتح الراء مضارع مجهول نائبه ضمير ما المكنى بها عن الأبواب الست مراعى فيها معناها أى تذكر على التوالى . فى المصباح سردت الحديث سردا من باب قتل أتيت به على الولاء ، وقيل لأعرابى أتعرف الأشهر الحرم ؟ فقال ثلاثة سرد وواحد فرد اه وصح التشبيه باعتبار المشبه مجملا والمشبه به مفصلا أو أن المقصود مجرد التكملة ، والمعنى أن الفعل الموضوع على ثلاثة أحرف إذا خلا من الزيادة فأنواعه ست ستذكر فى كلامى متوالية .

[تنبيهات : الأول] قال فى المطلوب إنما لم يذكر الحرف لعدم تصريفه ولم يذكر الاسم أيضا مع أن له تصريفا من توحيد وتثنية وجمع وتذكير وتأنيث وتصغير ونسبة لأنه أراد بيان حصر الأفعال لاحصر الأسماء . الثانى قال فى المطلوب : وإنما لم ينقص الفعل المجرد عن الزوائد عن ثلاثة أحرف لأنه لايوجد كلمة من نوع الفعل حروفها أقل من ثلاثة ولأنه لابدّ لنا من حرف يبدأ به ومن حرف يوقف عليه ومن حرف يتوسط بينهما انتهى بتصرف . الثالث سوغ حذف التاء من عدد المذكر حذف المعدود وإن كان الأولى إثباتها والله أعلم . الرابع إنما انحصر الثلاثى المجرد فى ستة أبواب لأنه لايخلو إما أن يكون عين ماضيه مفتوحا أومكسورا أومضموما فإن كان الأول فقد يأتى مضارعه يفعل بضم العين ويفعل بكسرها ويفعل بفتحها وإن كان الثانى فقد يأتى مضارعه يفعل بفتح العين ويفعل بكسرها ولا يأتى يفعل بضمها وستأتى علته إن شاء الله تعالى وإن كان الثالث فمضارعه يفعل بضم العين ولايأتى منه يفعل بكسرها ولايفعل بفتحها وستأتى علتهما إن شاء الله تعالى فصار مجموعها ستة أبواب . الخامس مقتضى العقل أن تكون أبواب الثلاثى المجرد اثنى عشر لأن لكل حرف منه أربعة أحوال الفتحة والكسرة والضمة والسكون ومجموعهما اثناعشر حالا فيتضمن كل واحد بابا لكن لما كان ماسوى الفتح لايجىء فى الفاء أما السكون فلتعسر الابتداء بالساكن وأما الضم والكسر فلأن فيهما كلفة واستثقالا والطبائع لاتميل إليهما وأماضمة البناء المفعول فالفرق بنائه من بناء الفاعل ولم يعكس لأن بناء الفاعل أكثر من بناء المفعول وأما شهد بكسر الشين فانه ليس بأصل لأنه شهد بفتحها وكسر الهاء فتعين للفاء حالة واحدة وهى الفتحة وهى أخف الحركات والطباع تميل إليها وواحدة من تلك الأحوال لاتجىء فى العين وهو السكون لأنه إذا اتصل بالفعل ضمير المتكلم أو المخاطب وجب سكون اللام لشدة اتصال الفاعل به فإذا سكن العين التقى ساكنان على غير حده فوجب حذف أحدهما فيؤدى ذلك إلى إخلال البناء لأنه لايوجد شىء يدل على حذفه فبقيت للعين ثلاثة أحوال الفتحة والضمة والكسرة واثنان من تلك الأحوال لايجيئان فى اللام وهما الضم والكسر لعدم وجودهما فى كلام العرب واثنان منها قد يجيئان فيه الفتح والسكون أما الفتح فلأن الماضى مبنى على الفتح وأما السكون فلأنه الأصل فى المبنى فلذا ظهر عند اتصاله بضمير المتكلم أوالمخاطب أوجمع المؤنث عند البعض فبقيت لك ستة أحوال من اثنى عشرحالا فيجىء من كل حال باب كذا فى المطلوب وفيه منافاة لما تقدم فى الرابع من أن مفتوح العين تجىء منه ثلاثة أبواب ومكسورها بابان ومضمومها باب والصحيح المشهور من بناء الماضى على الفتح أبدا ظاهرا أو مقدرا لمشابهته الاسم فى وقوعه صلة وصفة وخبرا ونعتا وحالا فالصواب أن اللام لايجىء فيها من الأحوال الأربعة إلا الفتح وأما السكون عند اتصالها بضمير المتكلم أوالمخاطب فعارض كراهة توالى أربع متحركات فماهو كالكلمة الواحدة فلم يبق من الأحوال الاثنى عشر إلا ثلاثة وتتفرع منها الأبواب الستة كما تقدم وقد اقتصر فى الخلاصة على ثلاثة فقال : وافتح وضم واكسر الثانى من . فعل ثلاثى . قال شارحها الأشمونى أى للفعل الثلاثى المجرد ثلاثة أبنية لأنه لايكون إلامفتوح الأول وثانيه يكون مفتوحا ومكسورا ومضموما

وتفعل بتشديد ا
نحو تكلم وتفاعل
تباعد ، والسداسي
ستة أبواب : است
نحواستخرج وافعو
نحو اعشوشب واف
بتشديد الواو
اجلوذ وافعنلل
اقعنسس وافعنلى
اسلنقى وافعالّ بتش
اللام نحو احمار .
ومزيد الرباعى
ثلاثة أبواب ، و
على نوعين خم
وسداسى ، فالسدا
وهو بابان افعنلل
احرنجم وا
بتشديد اللام الأخ

ولا يكون ساكنا لئلا يلزم التقاء الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع . السادس مقتضى القياس أن تكون أبواب الثلاثى المجرد تسعة إذ فعل بفتح العين تجىء منه ثلاثة أبواب ستأتى أمثلتها فكان يجىء من فعل بكسرها ثلاثة أيضا وكذا من فعل بضمها لاستوائهما مع الفتح فى كون كل منهما حركة لكن لم يجىء من فعل مكسور العين يفعل مضمومها لئلا يتحرك حرف واحد بعد النقل بالأثقل اللازم ولئلا يلزم الجمع بين الضمة والكسرة ولئلا يلزم الخروج من الكسر إلى الضمة وأما جمعهما فى يضرب فليس بمعتبر لأن ضمة الياء فى معرض الزوال فلهذا تسقط فى الجزم وتبدل فتحة فى النصب وأما فضل يفضل ودوم يدوم بكسر العين فى الماضى وضمها فى الغابر فمن الشواذ أو من اللغات المتداخلة على رأى ابن الحاجب ولا يجىء عين مضارع فعل بضم العين مكسورا ولا مفتوحا أما الكسر فلئلا يلزم الجمع بين الضم والكسر وأما الفتح فلعدم وجوده فى اللغة الجيدة أما كود يكود بضم الواو فى الماضى وفتحها فى المضارع فلغة رديئة على رأى الزمخشرى ومن الشواذ على رأى سيبويه ، وقيل إنما لا يجىء عين مضارع هذا الباب مكسورا ولا مفتوحا ليطابق اللفظ المعنى وذلك أنه لما كان بناؤه مخالفا لجميع الأبنية فى المعنى وهو عدم مجيئه متعديا جعل لفظه مخالفا لجميع الأبنية ليكون اللفظ مطابقا للمعنى فبقيت لك ستة أبواب من التسعة التى تتصور على مقتضى القياس ، ثم شرع فى سرد الأبواب الستة للثلاثى المجرد فقال :

[فالعين إن تفتح بماض فاكسر أو ضم أو فافتح لها فى الغابر
وإن تضم فاضممنها فيه أو تنكسر فافتح وكسرا عيه
ولام او عين بما قد فتحا حلقى سوى ذا بالشذوذ اتضحا]

إذا عرفت أن أبواب الفعل الثلاثى المجرد ستة إجمالا وأردت معرفتها تفصيلا (فالعين) أى الحرف الثانى منه الذى يقابل بمسمى العين حال وزنه فالفاء فصيحة بالصاد المهملة أو المعجمة لإفصاحها عن شرط مقدر وإفصاحه أى إظهاره وخبر العين (إن) بكسر الهمزة وسكون النون حرف شرط فعله (تفتح) بضم أوله مبنيا للنائب ضمير العين أو بفتحه مبنيا للفاعل ضمير المخاطب والمفعول محذوف عائد على العين وعلق بتفتح (ب)فعل (ماض) أصله اسم فاعل مضى ثم نقل عرفا للكلمة الدالة وضعا على حدث وزمن ماض والباء للظرفية فهى بمعنى فى وجواب إن تفتح بماض (فاكسر) ها أى العين أيها الناظر فى هذه المنظومة أى احكم بصحة كسرها فى بعض مواد وصور المضارع وانطق بها مكسورة أى الباب الأول من الستة فعل يفعل بفتح العين فى الماضى وكسرها فى المضارع وهذا الباب يجىء متعديا كضرب يضرب ورمى يرمى وهو الأكثر ولازما كجلس يجلس ونعم ينعم على أن الكسر لغة فيه [تنبيهان : الأول] إنما قدم هذا الباب وهو قياسى على الثانى وهو سماعى والسماعى مقدم على القياسى لضيق النظم ووافق ما فى بعض نسخ المقصود لكن قال فى المطلوب لا وجه له وعلى الثالث لأن صيغة الماضى والمضارع مختلفة فى هذا الباب ومتفقة فى ذلك الباب والمختلف مقدم على المتفق عند الصرفيين . الثانى فيه حذف المفعول به وفيه واستعمال صيغة الأمر فى خطاب غير معين وهو مجاز علاقته الخصوص (أوضم)ها أى العين أيها الناظر فيها فى بعض أفراد المضارع أى احكم بصحة ضمها فيه وانطق بها مضمومة فهو بضم الضاد المعجمة وشد الميم أمر من الضم عطف على اكسر أى الباب الثانى من الستة فعل يفعل بفتح العين فى الماضى وضمها فى المضارع ويجىء متعديا كنصر ينصر وقتل يقتل وهو الاكثر ولازما كعثر يعثر وقعد يقعد .

[تنبيهات : الأول] فى كلامه نحو ما تقدم من الحذف والمجاز . الثانى إنما قدم هذا الباب على الذى يليه لأن الضم أقوى الحركات ولأنه علوى . الثالث يخير المتكلم بين ضم عين المضارع وكسرها فى غير حلقى

اللام والعين إذا لم يشتهر فى المادة أحدهما فان اشتهر تعين كالكسر فى يضرب والضم فى يقتل وقال ابن عصفور بل يجوز الأمران مع اشتهار أحدهما وقال ابن جنى يتعين الكسر عند عدم الاشتهار وإذا لم يلزم أحدهما لسبب يقتضى ذلك كالتزام الكسر عند غير بنى عامر فيما فاؤه واو كوجد يجد أما بنو عامر فلم يلتزموا الكسر فى ذلك فقالوا يجد بالضم وعند الجميع فيما عينه ياء كباع يبيع وفيما لامه ياء وعينه غير حلقية كرمى يرمى فان كانت حلقية فتحت كسعى يسعى ونهى ينهى وفى المضاعف غير المسموع ضمه كجز يجز وأن يئن بخلاف ما سمع ضمه كرد يرد ومر يمر أو مع كسره كصد يصد ويصد وشط يشط ويشط وكالتزام الضم فيما عينه واو كقام يقوم وشذ تاه يتيه وطاح يطيح فى لغة من قال ماأتوهه وما أطوحه وفيما لامه واو وليست عينه حلقية كغزا يغزو بخلاف ما عينه حلقية كمحى يمحى فى إحدى لغاته وفى المضاعف المتعدى غير المسموع كسره كرد يرد بخلاف ما سمع كسره فقط وهو حبه يحبه أو مع ضمه كشده يشده ويشده وفيما هو للغلبة كسابقنى فسبقته أسبقه ما لم يكن فيه ملزم الكسر كواعدنى فوعدته أعده وبايعنى فبعته أبيعه ورمانى فرميته أرميه ولا تأثير لحلق فى ذى الغلبة خلافا للكسائى فتقول فاخرنى ففخرته أفخره بالضم وقد يجىء ذو الحلق غير ذى الغلبة بالضم كدخل يدخل وبالكسر كنزع ينزع وبكسر وفتح كمنح يمنح ويمنح وبضم وفتح كمحا يمحو ويمحى وبالتثليث كرجح يرجح ويرجح ويرجح والمعتمد فى ذلك السماع فاذا فقد رجع إلى الفتح اهـ دمامينى باختصار (أو فافتح) أيها الناظر فى المنظومة (لها) أى العين تنازع فيه الأفعال الثلاثة قبله فأعمل الأخير فيه وأسقط نظيره من الأولين لأنه فضلة وزاد اللام والفاء للضرورة وكذا تنازعت وأعمل افتح (فى) الفعل (الغابر) بالغين المعجمة والباء الموحدة اسم فاعل غبر يغبر غبورا من الأضداد يطلق على الماضى والمضارع والمراد هنا الثانى بقرينة المقابلة بالأول يعنى أن الباب الثالث من الستة فعل يفعل بفتح العين فى الماضى والمضارع ويجىء متعديا وهو الأكثر كمنع يمنع وفتح يفتح ولازما كبرأ يبرأ وأبى يأبى. [تنبيهات: الأول] إنما قدم الأبنية التى تجىء من فعل بفتح العين على الأبنية التى تجىء من فعل بكسرها ومن فعل بضمها لأن فعل بفتحها أقوى منهما ولذا جاءت منه الأبنية أكثر من التى جاءت منهما. الثانى فى المصباح غبر غبورا من باب قعد وقد يستعمل فيما مضى أيضا فيكون من الأضداد وقال الزبيدى غبر غبورا مكث وفى لغة بالمهملة للماضى وبالمعجمة للباقى اهـ. الثالث يرد فعل بفتح العين لمعان كثيرة منها السلب نحو قررته أى أزلته عن مقره ومنها الغلبة أى إسناد الغلبة فى فعل بين اثنين إلى الغالب فيه منهما نحو ضاربنى زيد فضربته أى غلبته فى الضرب وهذا قاصر عليه لا يأتى له مضموم العين ولا مكسورها ومنها مطاوعة فعل بفتح العين أيضا أى دلالته على تأثر فاعله بفعل آخر ملاق له فى الاشتقاق ومنه قوله * قد جبر الدين الإله فجبر * أى انجبر. ولما فرغ من سرد الأبواب الثلاثة التى تأتى من فعل بفتح العين أخذ فى سرد الباب الرابع الذى يأتى من مضمومها فقال (وإن) بكسر الهمزة وسكون النون حرف شرط فعله (تضم) بضم المثناة فوق وفتح الضاد المعجمة أصله تضمم بسكون الضاد وفتح الميم فنقله إلى الضاد وأدغمها فى الميم الثانية مضارع مبنى للنائب ضمير العين ويحتمل فتح أوله مبنيا للفاعل ضمير المخاطب والمفعول محذوف عائد على العين وعلى كل متعلقه محذوف أى فى الماضى بقرينة ما تقدم وجواب إن تضم العين بماض (فاضممنها) أى العين أى احكم بصحة ضمها (فيه) أى الغابر بمعنى المضارع: يعنى أن رابع الأبواب الستة للثلاثى المجرد فعل يفعل بضم العين فى الماضى والمضارع ولا يجىء إلا لازما نحو حسن يحسن وعظم يعظم لأنه للأفعال الغريزية وأفعال الطبائع والنعوت فيختص أثره بالفاعل ولا يتجاوزه إلى المفعول فلا يكون متعديا إلا بتضمين نحو رحبتكم الدار ضمن معنى

وسع وقول على : إن بشرا قدطلع اليمن ضمن معنى بلغ، وقيل الأصل رحبت بكم فحذف الخافض توسعا أو تحويل نحو سدته فان أصله سودته بفتح العين ، ثم حول إلى فعل بضمها ونقلت الضمة إلى فائه عند حذف العين وفائدة التحويل الإعلام بأنه واوى العين إذ لولم يحول إلى فعل وحذفت عينه لالتقاء الساكنين عند انقلابها ألفا لالتبس الواوى باليائى هذا مذهب قوم منهم الكسائى وإليه ذهب فى التسهيل وقال ابن الحاجب وأما باب سدته فالصحيح أن الضم لبيان بنات الواو لا للنقل.

[تنبيهات : الأول] لايرد فعل مضموم العين إلا لمعنى مطبوع عليه من هو قائم به نحو كرم ولؤم أو كمطبوع نحو فقه وخطب أو شبهه نحو جنب شبه بنجس ولذلك كان لازما لخصوص معناه بالفاعل أى اختصاصه به وعدم طلبه زائدا عليه . الثانى لايرد فعل بضم العين يائى العين استثقالا للضمة على الياء إلا هيؤ أى حسنت هيئته ولا متصرفا يائى اللام إلا نهو أصله نهى لأنه من النهية وهى العقل أبدلت الياء واوا لمناسبة الضمة قبلها إما جامدا نحو قضو بمعنى ما أقضاه فمطرد فى التعجب ولامضاعفا إلا قليلا مشروكا بباب فعل بكسر العين نحو لبب وشرر وقالوا لبب وشرر بكسر العين أى صار لبيبا وذا شر ولا غير مضموم عين مضارعه إلا بتداخل لغتين كما فى كدت بضم الكاف تكاد فالماضى من لغة مضارعه تكود حكاه ابن خالويه والمضارع ماضيه كدت بالكسر فأخذ الماضى من لغة والمضارع من أخرى لأن الموافق الأثقل أخف من المخالف الخفيف والأخف. الثالث إنما قدم هذا الباب على بابى المكسور لأن الضم أقوى الحركات (أو تنكسر) العين بماض مطاوع كسر فاعله ضمير العين ومتعلقه محذوف كما رأيت (فافتح) أيها الناظر العين فى الغابر بمعنى المضارع . يعنى أن خامس الأبواب فعل يفعل بكسر العين فى الماضى وفتحها فى المضارع ويجىء متعديا كعلم يعلم وسمع يسمع ولازما كفرح يفرح ويئس ييئس وهو الأكثر لغلبة وضعه للنعوت اللازمة والأعراض والألوان وكبر الأعضاء نحو شنب وفلج ونحو برئ ومرض ونحو سود وشهب ونحو أذن وعين إذا كبرت أذنه وعينه وقد يطاوع فعل بالفتح خدعه فخدع وقدمه لكثرة مجىء الأبنية منه (و) احفظ (كسرا) لعين الغابر بمعنى المضارع الذى انكسرت عين ماضيه فهو نصب بمحذوف على طريق الاشتغال يفسره (عيه) أمر من وعى بمعنى حفظ أى احفظ الكسر فى عين مضارع الماضى المكسور العين . يعنى أن الباب السادس فعل يفعل بكسر العين فى الماضى والمضارع ويجىء متعديا كحسب يحسب بمعنى عد وورث يرث ولازما نحو نعم ينعم ووثق يثق وهو الأكثر .

[تنبيهان : الأول] فى المصباح وعيت الحديث وعيا من باب وعد حفظته وتدبرته اه . الثانى الواو فى وكسرا بمعنى أو ومتعلقه محذوف . ثم ذكر أن شرط اطراد فتح عين مضارع فعل مفتوح العين أن تكون عينه أولامه من حروف الحلق فقال (ولام) مبتدأ لمسوغ نعته بما قد فتحا (أو عين) عطف على لام كائن (بما) أى فى فعل أو الفعل الذى (قد فتحا) عينا فى صيغة ماضيه ومضارعه وخبر ولام أو عين (حلقى) نسبة للحلق أحد مخارج الحروف نسبة الحال للمحل : يعنى أن شرط كون فتح عين مضارع فعل بفتح العين قياسيا أن يكون أحد الحرفين العين واللام حلقيا كسأل يسأل ومدح يمدح وحروف الحلق ستة الحاء والخاء المعجمة والعين والغين المعجمة والهمزة فالهاء والهمزة من أقصاه والعين والحاء من وسطه والغين والخاء المعجمتان من أدناه وزاد عليها بعضهم الألف لكن لم يعتد بها لعدم أصالتها فى غير الحرف والاسم الغير المتمكن وذكر الزنجانى أن الهمزة من أول مخارج الحلق مما يلى الصدر وتليها الهاء ثم العين المهملة ثم الحاء المهملة ثم الغين ثم الخاء المعجمتان وهو خلاف المشهور وما فى كثير من الشروح مثال الحاء المهملة عينا نحل ينحل ولاما فتح يفتح ومثال الخاء المعجمة عينا فخر يفخر

ولاماسلخ يساخ ومثال العين المهملة عينا رعى يرعى ولاما منع يمنع ومثال الغين المعجمة عينا شغل يشغل ولاماصبغ يصبغ ومثال الهاء ذهب يذهب ووجه يوجه ومثال الهمزة عينا سأل يسأل ولاما قرأ يقرأ (سوى هذا) المتقدم الذى عينه أولامه حرف حلقى مبتـدأ مضاف لذا الإشارية مما فتحت عين ماضيه ومضارعه والمراد بسواه مافتحت عينه فيهما وليست عينه ولا لامه حرفا حلقيا كأبى يأبى وسلى يسلى وقلى يقلى (بالشذوذ) مصدر شذ الضاعف إذا انفرد عن غيره أونفر هذا معناه لغة والمراد به هنا الخروج عن القياس متعلق (اتضحا) بمعنى ظهر ألفه للاطلاق وفاعله ضمير سوى ذا والجملة خبره والمعنى أن فعـل يفعل بفتح العين فيهما مع كون عينهما ولامهما غير حلقيتين كأبى وسلى وقلى اتضح بالخروج عن القياس فلا يقاس عليه غيره ولا يرد ناقضا للشرط المتقدم. فإن قيل كيف يحكم على أبى يأبى بالشذوذ وهو وارد فى فصيح الكلام قال الله تعالى « ويأبى الله إلا أن يتم نوره » . قلنا لامنافاة فإنهم قالوا الشاذ على ثلاثة أقسام . مخالف للقياس دون الاستعمال كعور وصيد واعتور واستحوذ فإن قياس هذه الكلمة الإعلال بقلب الواو أو الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها والاستعمال بخلافه قال الله تعالى «استحوذ عليهم الشيطان» ومخالف للاستعمال دون القياس كقوله ٭ وأم أوعال كها ٭ والاستعمال كهى . ومخالف لهما معا كقوله :

ويستخرج اليربوع من نافقائه ومن جحره بالشيحة اليتقصع

فأدخل أل على الفعل وهو خلاف القياس والاستعمال فالأولان مقبولان دون الثالث وأبى يأبى من القسم الأول أفاده فى المطاوب وفى المصباح شذ يشذ شذوذا انفرد عن غيره وشذ نفر فهو شاذ. والشاذ فى اصطلاح النحاة ثلاثة أقسام . أحدها ماشذ فى القياس دون الاستعمال وهـذا قوى فى نفسه يصح الاستدلال به . والثانى ماشذ فى الاستعمال دون القياس فهـذا لايحتج به فى تمهيد الأصول لأنه كالمرفوض ويجوز للشاعر الرجوع إليه كالأجلل . والثالث ماشذ فيهما فهذا لايعول عليه لفقد أصليه نحو المنا فى المنازل وتقول النحاة شذ من القاعـدة كذا أو من الضابط ويريدون خروجه مما يعطيه لفظ التحديد من عمومه مع صحته قياسا واستعمالا اهـ .

[تنبيهات: الأول] قيل السر فى استعمال أبى يأبى من هذا الباب مع خلو عينه ولامه من حروف الحلق أن أبى بمعنى امتنع وامتنع فرع منه ولام منع حرف حلق فحمل أبى عليه فكأن لامه حرف حلق وقيل إن الياء فى أبى منقلبة عن ألف وهى من حروف الحلق وإن لم يعتد بها فهى فى أصل وضعها كالهمزة وهى من حروف الحلق فيكون أبى يأبى على القياس . الثانى ركن يركن بفتح العـين فيهما من تداخل اللغات على مارواه أبو عمرو وبقى يبقى وفنى يفنى وقلى يقلى بفتح العين فى الماضى والمضارع من لغات طى فروا من الكسر للفتح . الثالث نكح ينكح وصرح يصرح بفتح عين الماضى وكسرها فى المضارع وإن كانت لامهما من حروف الحلق ودخل يدخل بضمها فى المضارع وإن كانت عينه حلقية ونظير هذا ما يقال : كل جوز مدور وما كل مدور جوز وارجع إلى ماقدمته عن الدمامينى فى التنبيه الثالث قبيل قوله : أو فافتح لها فى الغابر . الرابع الفرق بين الشاذ والنادر والضعيف أن الشاذ هو الذى يكون وقوعه فى كلامهم كثيرا لكن يخالف القياس ، والنادر هو الذى يكون وقوعه قليلا لكن على القياس ، والضعيف هو الذى لم يتصل حكمه إلى الثبوت كذا فى المطاوب والله سبحانه وتعالى أعلم .

ولما فرغ من سرد أبواب الثلاثى المجرد الستة وما يناسبها شرع فى الرباعى المجرد وما ألحق به فقال .

[ثم الرباعى بباب واحد والحق به ستا بغير زائد
فوعل فعول كذاك فيعلا فعيل فعلى وكذاك فعللا]

(ثم) للترتيب الذكرى والتدرج فى مدارج الارتقاء فهى منبهة على أن حق مدخولها أن يذكر بعد

متبوعها وليس المراد مجرد تأخره عنه ذكرا فإن هذا يفيده الواو أيضا . الفعل (الرباعى) أى الذى حروفه الأصلية أربعة مبتدأ خبره متلبس (بباب واحـد) لأنه ثقيل لـكثرة حروفه فلم يتصرفوا فيه كما تصرفوا فى الثـلاثى المجرد بفتح عينه وكسرها وضمها والتزموا فيـه الفتحات لخفتها فتعادل ثقله فصار بابا واحـدا بالاستقراء وهو فعلل وجاء لازما كدربج يدربج وبرهم يبرهم ومتعديا كدحرج يدحرج وبرهن يبرهن .

[تنبيهان : الأول] الفعل المجرد لا تزيد حروفه على أربعة والسر فى ذلك الفرار من مساواته الاسم الذى لا تزيد حروفه على خمسة إن تجرد وهو نازل الدرجة عنه بدليل احتياجه اليه واشتقاقه منه أفاده الدماميني . الثانى لم يحركوا جميع حروف الرباعى المجرد كما حركوا جميع حروف الثلاثى المجرد لئلا يلزم توالى أربع حركات فى كلمة واحدة وفيه غاية الثقل ولم يسكنوا فاءه لتعسر الابتداء بالساكن ولا اللام الأولى لئلا يلزم اجتماع الساكنين على غير حده إذا اتصل به ضمير رفع بارز متحرك لوجوب سكون اللام الثانية حينئذ حملا على الثلاثى ولم تسكن اللام الثانية لئلا يلزم خرم قاعدة الماضى من بنائه على الفتح ما لم يتصل بضمير رفع متحرك فيسكن أو ساكن فيضم فتعين حرفه الثانى للسكون وهو العين أفاده فى المطلوب (والحق) أمر من ألحق وصل همزه للضرورة والإلحاق لغة لازما اللحوق والإدراك ومتعديا الاتباع والإخبار بالبنوّة للشبه وعرفا جعل كلمة على مثال أخرى رباعية الأصول أو خماسيتها كجعل أرطى وعاقى على مثل جعفر وعزهى وزفرى على مثال درهم وجلبب جلببة وجلبابا على مثال دحرج دحرجة ودحراجا وحلتيت وحلاتيت وعفريت وعفاريت على مثال قنديل وقناديل . وفى التسهيل هو جعل ثلاثى أو رباعى موازنا لما فوقه أو مساويا له مطلقا فى تجرده من غير ما يحصل به الإلحاق وفى تضمن زيادته إن كان مزيدا فيه وفى حكمه ووزن مصدره الشائع إن كان فعلا اهـ قال الدماميني المراد الموازنة بحسب الصورة وإلا فالوزن مختلف بحسب الحقيقة ألا ترى أن وزن جعفر مثلا فعلل ووزن كوثر فوعل اهـ وبعبارة واعلم أن الإلحاق مطلقا أى سواء كان فى الاسم أو فى الفعل جعل مثال مساويا لمثال آخر أزيد منه بزيادة حرف أو أكثر ليعامل معاملته فى جميع تصاريفه مثاله فى الفعل جعل شملل مساويا لدحرج بزيادة اللام فيعامل شملل معاملة دحرج فى جميع تصاريفه من الماضى والمضارع وغيرهما فيقال شملل يشملل شمللة كما يقال دحرج يدحرج دحرجة فالمثال الأوّل وهو شملل ملحق والمثال الثانى وهو دحرج ملحق به ومثاله فى الاسم جعل قردد مساويا لجعفر بزيادة الدال فيعامل قردد معاملة جعفر فى التصغير والتكسير وغيرها فيقال قردد وقرادد وقريدد كما يقال جعفر وجعافر وجعيفر وأما الإلحاق فى الفعل فهو اتحاد المصدرين والمراد من اتحاد المصدرين أن يكون مصدر الملحق موازنا لمصدر الملحق به والمراد بالموازنة وقوع الفاء والعين واللام فى الملحق موقعها فى الملحق به وإن كان فى الملحق به زيادة فلا بدّ من مماثلته فى الملحق لاصورة حركاته وسكناته فافهم اهـ وعلق بألحق (به) أى الباب الواحد الذى للرباعى المجرد وهو فعلل ومفعول ألحق (ستا) من أبواب الثلاثى المجرد بزيادة حرف واحد عليه والمراد بقوله والحق به ستا سمها ملحقة بالرباعى المجرد لاصطلاحهم على تسميتها به كائنة (بغير باب (زائد) عليها وتكملة إذ اسم العدد نص فيه . ثم شرع فى سردها فقال (فوعل) بفاء مفتوحة فواو ساكنة فعين فلام مفتوحتين نحو حوقل أصله حقل أى ضعف فزيد فيه الواو بين الحاء والقاف فصار حوقل على وزن فوعل وهو لازم ملحق بدحرج فى جميع تصاريفه فيقال حوقل يحوقل حوقلة وحيقالا أصله حوقالا قلبت الواو ياء لسكونها إثر كسر كما يقال دحرج يدحرج دحرجة ودحراجا

و(فعول)

و(فعول) بفاء مفتوحة فعين ساكنة فواو فلام مفتوحتين نحو جهور أصله جهر أى ظهر فزيدت الواو بين الهاء والراء فصار جهور على وزن فعول وهو متعدّ ملحق بدحرج فيقال جهور يجهور جهورة وجهوارا مثل دحرج يدحرج دحرجة ودحراجا (كذلك) المذكور فى كونه من الثلاثى الملحق بالرباعى المجرّد بزيادة حرف (فيعلا) ألفه إطلاقية بفاء مفتوحة فمثناة تحتية ساكنة فعين فلام مفتوحتين نحو بيطر أصله بطر أى شق فزيدت الياء المثناة تحت بين الباء الموحدة والطاء المهملة فصار بيطر على وزن فيعل وهو متعدّ ملحق بدحرج يقال بيطر يبيطر بيطرة وبيطارا كما يقال دحرج يدحرج دحرجة ودحراجا (وفعيل) بفاء مفتوح فعين ساكنة فمثناة تحتية فلام مفتوحتين نحو عثير أصله عثر أى اطلع أوسقط فزيدت الياء المثناة تحت بين الثاء المثلثة والراء فصار عثير على وزن فعيل وهو لازم ملحق بدحرج يقال عثير يعثير عثيرة وعثيارا مثل دحرج يدحرج دحرجة ودحراجا و (فعلى) بفاء مفتوح فعين ساكن فلام فألف نحو سلقى أصله سلق أى عمل عمل الجاسوس فزيدت الياء فى الآخر وأبدلت ألفا لتحركها إثر فتح فصار سلقى على وزن فعلى وهو متعدّ ملحق بدحرج نحو سلقى يسلقى سلقية وسلقايا مثل دحرج يدحرج دحرجة ودحراجا (وكذاك) المذكور من فوعل ومابعده فى كونه من مزيد الثلاثى الملحق بالرباعى المجرد (فعللا) ألفه إطلاقية بفاء مفتوح فعين ساكن فلامين مفتوحتين نحو جلبب أصله جلب أى أتى بشىء من بلد لآخر للبيع فزيدت فيه إحدى الباءين الموحدتين قيل أولاهما وقيل ثانيتهما. وجوّز سيبويه الأمرين فصار جلبب على وزن فعلل وهو متعد ملحق بدحرج فيقال جلبب يجلبب جلببة وجلبابا مثل دحرج يدحرج دحرجة ودحراجا.

[تنبيهان: الأوّل] سهل إسقاط التاء من ستا مع تذكير معدوده حذفه وإن كان الأولى إثباتها. الثانى فوعل بدل من ستا لتفصيله ومابعده عطف عليه بواو محذوف ماعدا الأخير وكذا فى الموضعين حال أو أخبار لمبتدآت محذوفة: أى أحدها وثانيها وهكذا أومفعول لأعنى مقدرا ومابعده عطف عليه كذلك وأفرد الإشارة وإن كان المرجع متعددا لتأويله بالمذكور كما تقدم، والله أعلم.

ولما فرغ من الرّباعى المجرد وما ألحق به شرع فى الثلاثى المزيد فقال:

[زيد الثلاثى أربع مع عشر وهى لأقسام ثلاث تجرى]

(زيد) بفتح الزاى وسكون المثناة التحتية أصله مصدر زاد أريد به هنا معنى اسم المفعول لعلاقة التعلق الاشتقاقى أو الجزئية أى مزيد الفعل (الثلاثى) نسبة لثلاث كما تقدم والإضافة من إضافة ما كان صفة وهو مبتدأ على حذف مضاف أى أبواب الثلاثى المزيد (أربع) كائنة (مع عشر) بسكون الشين المعجمة أى أربعة عشر بابا وسهل إسقاط التاء من أربع مع تذكير المعدود حذفه وإن كان الأولى الإثبات (وهى) أى الأربعة عشر بابا الثابتة لمزيد الثلاثى (لأقسام) متعلق بتجرى الآتى على تضمينه معنى ترجع. وفى المصباح: جريت إلى كذا جريا قصدت وأسرعت وقولهم جرى الخلاف فى كذا يجوز حمله على هذا المعنى فان الوصول والتعلق بذلك المحل قصد على المجاز اه (ثلاث) صفة أقسام وأسقط منه التاء للوزن قسم رباعى وقسم خماسى وقسم سداسى (تجرى) أبواب الثلاثى المزيد وترجع للأقسام الثلاثة والجملة خبر عن هى رجوع الجزئيات لكلياتها

وأخذ فى بيان الأقسام الثلاثة ومالها من أبواب بادئا بالرّباعى فقال:

[أوّلها الرّباع مثل أكرما وفعل وفاعلا تخاصما]

(أوّلها) أى الأقسام الثلاثة التى تجرى لها أبواب الثلاثى المزيد الأربعة عشر مبتدأ خبره (الرباع) أى الرباعى الذى صارت حروفه أربعة بزيادة حرف وأسقط ياء النسب للضرورة وذلك (مثل) بكسر

فسكون أى نحو وشبه (أكرما) ألفه إطلاقية أصله كرم فزيدت فيه الهمزة فصار أكرم على وزن أفعل وهذا الباب يأتى متعديا وهو الغالب كأكرم وأخرج وأسقط ولازما كأدبر يدبر إدبارا وأجرب يجرب إجرابا ومعانى هذا الباب كثيرة ستذكر بتمامها فى فصل الفوائد إن شاء الله تعالى (وفعل) بفتح الفاء والعين مشددة نحو خرّج يخرج تخريجا والياء فى مصدره عوض عن التشديد الثابت فى فعله أصله خرج فزيد فيه التشديد فصار خرج على وزن فعل المشدد . واعلم أنهم اختلفوا فى الزائد فيه فقال الأكثرون إن الزائد هو الثانى . وقال الخليل الزائد هو الأوّل وجوّز سيبويه الأمرين وهذا الباب للتكثير غالبا ويأتى للتعدية واللازم بلا تكثير أما التكثير فهو لايخلو إما فى الفعل فعند ذلك يشترك بين اللازم والمتعدى نحو جوّلت لتكثير الجولان وهو لازم وطوّفت لتكثير الطواف وهو متعد وإما فى الفاعل فعند ذلك يكون اللازم فقط نحو موّت الإبل أى كثر موته وإما فى المفعول فعند ذلك يكون للتعدية فقط نحو قطعت الثياب وغلقت الأبواب. وأما التعدية بلا تكثير فنحو فرح يفرح تفريحا وكرم يكرم تكريما وأما اللازم منه بلا تكثير كجرب الإبل يجرب تجريبا وعظم الرجل يعظم تعظيما وهذا إذا كان بمعنى صار ومنه عجزت المرأة وثيبت أى صارت عجوزا وثيبا ويأتى بمعنى الإزالة نحو فزعته أى أزلت الفزع عنه وقذيت عن الإبل أى أزلت عنها القذى وبمعنى التنحية نحو قردت البعير أى نحيت قراده وبمعنى النسبة نحو فسقته أى نسبته إلى الفسوق وبمعنى فعل المخفف نحو قلص بمعنى قاص بالتخفيف وقصر بمعنى قصر مخففا وزيل بمعنى زيل مخففا أفاده فى المطلوب (وفاعلا) ألفه إطلاقية بفتح العين نحو قاتل يقاتل مقاتلة وقتالا وقيتالا أصله قتل فزيدت فيه الألف وإنما زيدت بين الفاء والعين للضرورة وذلك أنها لو زيدت فى الأول لالتبس بفعل المتكلم وحده فى المضارع ويلتبس أيضا بماضى الأفعال ولو زيدت فى الآخر التبس بفعل الاثنين ولو زيدت بين العين واللام التبس بمبالغة اسم الفاعل وجمع تكسيره لأن الإعجام يترك كثيرا نعم على هذا يلتبس باسم الفاعل الذى ليس للمبالغة إلا أن الالتباس به أولى عندهم من الالتباس بمبالغته تركت بيانه حذرا من الإطناب وهذا الباب للتعدية فقط مشاركة بين الاثنين غالبا موضوع لما يكون بين الاثنين بأن يفعل كل واحد منهما مثل مايفعله به الآخر نحو قاتل يقاتل مقاتلة وقتالا وضارب يضارب مضاربة وضرابا وزاد بعضهم مصدرا ثالثا لهذا البناء وهو قيتال وضيراب وقد يجىء هذا الباب لما يكون من واحد نحو عاقبت اللص وطارقت النعل وعافى العاصى ويجىء بمعنى أفعل نحو أغناك الله وغاناك وبمعنى فعل بالتشديد نحو صاغر وصغر وبمعنى تفاعل نحو تسارع وسارع وتجاوز وجاوز فعلم أن أبواب الرباعى المزيد ثلاثة أفعل وفعل المضاعف وفاعل وكلها موازنة لفعلل وليست ملحقة به لعدم صدق تعريف الملحق عليها (نكاصها) ألفه إطلاقية تمثيل لفاعل تكميل للبيت :

[تنبيه] كان الأولى أن يقول : أولها الرباع وهو أفعلا وفعل وفاعلا كقاتلا

لأن عادتهم فى سرد الأبواب ذكر الأوزان الكلية لا الموزونات الجزئية وليفيد حصر الرباعى فى الأبواب الثلاثة والله أعلم . ثم شرع فى القسم الثانى فقال :

[واخصص خماسيا بذى الأوزان فبدؤها كانكسر والثانى
افتعل انفعل كذا تفعلا نحو تعلم وزد تفاعلا]

(واخصص) أمر من التخصيص بمعنى القصر وإثبات الحكم لشىء ونفيه عن غيره أى اقصر أيها الناظر فعلا (خماسيا) منسوب لخمسة على غير قياس أى ثلاثى الأصول وزيد عليها حرفان فصار المجموع خمسة وعلق باخصص (ب) بمعنى (ذى الأوزان) جمع وزن بمعنى موزون به وهى خمسة والباء داخلة على المقصور

عليه وذى اسم إشارة والأوزان تابع له أى حكم بأن الخماسى مقصور على هذه الأوزان الخمسة لايتعداها إلى زائد عليها (فبدؤها) أى أوّل الأوزان الخمسة التى قصر عليها الخماسى مبتدأ والفاء مفصحة عن مقدر أى إذا أردت سردها . فأوّلها الفعل (كانكسر) ينـكسر انكسارا وانقطع ينقطع انقطاعا أصلها كسر وقطع فزيد فيهما الهمزة والنون وهذا الباب لايتعدى ألبتة لأن الأصل فيه المطاوعة ومعنى المطاوعة قبول فاعل فعل أثر فاعل فعل آخر، وعرّفها الزنجانى بأنها حصول أثر لشىء عند تعلق فعل المتعدى بالشىء ، وشارح المراح بقوله صدور فعل عن فعل نحو صدور الانقطاع عن القطع فيقال إن مصدر انقطع الذى هو الانقطاع صدر عن مصدر قطع الذى هو القطع ، وشارح الهارونية بقوله هى أثر حصل عن تعلق الفعل المتعدى بمفعوله فمعنى كون الفعل مطاوعا كونه دالا على معنى حصل عن تعلق فعل آخر متعـد بالذى قام به ذلك الفعل المطاوع نحو كسرته فانكسر فقولك انكسر عبارة عن معنى حصل عن تعلق فعل متعد وهو كسر بالذى قام به انكسر وهـذا الباب مطاوع لثلاثة أبواب أحدها باب فعل بفتح العين مع التخفيف نحو قطعته فانقطع وصرفته فانصرف وثانيها فعل بتشديد العين نحو عدلته فانعدل وثالثها أفعل نحو أزعجته فانزعج كذا يفهم من نزهة الطرف وذكر فى الهارونية أنه مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر ويجىء مطاوع أفعل وهو شاذ ويشترط فى هذا الباب العلاجة الواضحة للحس لأن وضعه لحصول أثر الفاعل فخصوه بما يظهر أثره تقوية للمعنى الذى وضع له ومن ثم لم يقل علمته فانعلم وقصدته فانقصد وأما قولهم عدمته فانعدم مع أنه لاعلاج ولا تأثير فيه فعلى سبيل الخطأ منهم كذا فى المطلوب (والثانى) من الأوزان الخمسة (افتعل) بسكون الفاء وفتح المثناة فوق والعـين واللام نحو اجتمع يجتمع اجتماعا أصله جمع فزيدت عليه الهمزة والتاء وهذا الباب مشترك بين اللازم والمتعدى فيتعدى إذا كان بمعنى اتخذ نحو اختبز واطبخ أى اتخذ خبزا وطبيخا ويكون لازما إذا كان بمعنى فعـل المطاوعة نحو جمعته فاجتمع ومزجته فامتزج وغممته فاغتم ويجىء بمعنى فعل فيكون لازما كاحتقد بمعنى حقد ومتعديا كاحتقر بمعنى حقر وانتزع بمعنى نزع وبمعنى تفاعل فيكون لازما فقط نحو اختصم زيد وعمرو واصطلح الخصمان بمعنى تخاصما وتصالحا وبمعنى فعل فى نفسه من غير أن يراد به شىء مما تقدم فيتعدى فقط نحو اكتسب المال واجتمعه وارتجل الخطبة أفاده فى المطلوب والثالث (افعل) بكسر همزة الوصل وسكون الفاء وفتح العين واللام مشدّدة نحو احمر يحمرّ احمرارا أصله حمر فزيد فيه الالف والتشديد وهـذا الباب لايتعدى لأنه مختص بالألوان والعيوب نحو أحمر وأصفر وأعور ونحوهما من الأفعال الطبيعية التى لا تتعدى إلى الغير وذكر الرابع بقوله (كذا تفعلا) بفتحات مشدد العين نحو تـكسر يتـكسر تكسرا أصله كسر فالتاء والتشديد فيه زائدان وهـذا الباب مشترك بين اللازم إذا كان للمطاوعة لفعل مشدد العين نحو قطعته فتقطع وكسرته فتكسر والمتعدى إذا كان بمعنى أخذ نحو تمزر أى أخذ مزرا ويجىء للتـكلف وهو تحصيل المطلوب شيئا بعد شىء نحو تعلم العلم وتجرع الشراب ولاظهار الفاعل أصل الفعل ولم يكن حاصلا إلا أنه يريد إظهار حصوله نحو تبصر وتحلم وتشجع أى أظهر البصر والحلم والشجاعة ولم يكن عليه وبمعنى تفاعل نحو تعهد بمعنى تعاهـد وبمعنى فعل نحو تقسم بمعنى قسم وتقطع بمعنى قطع وهـذه المعانى الثلاثة للتعدية أيضا ويجىء بمعنى من غير أن يراد به شىء مما تقدم فيخص اللازم نحو تـكلم وتبسم ويجىء للتجنب نحو تجنب الاثم أى بعـد منه وتهجد أى بعد من النوم بالليل وتخرج أى بعد من الخروج وهذا لازم فى الأظهر كذا فى المطلوب وذلك (نحو تعلم) أصله علم فزيدت فيه التاء وأحد الحرفين المـكررين وهو متعد كما تقدم.وذكر الباب الخامس

وإن كان ... مجهو[ل] فالحرف الأخير م[...] يسكون مثل ما كا[ن] فى المعروف والحرف الذى قبـل الأخي[ر] مـكسور والساكن ساكن على حاله و[...] بقى مضموم .
وأما المضارع فهو الذ[ى] يكون فى أوله حرف من حروف أتي[ن] بشرط أن يكون ذ[لك] الحرف زائدا [...] المـاضى ، وحـروف المضـارعة مفتو[حة] فى المعروف .

فقال (وزد) أيها الناظر على الأبواب الأربعة المتقدمة بكسر الزاى أمر من زاد يزيد (تفاعلا) ألفه إطلاقية نحو تباعد يتباعد تباعدا أصله بعد فالتاء والألف فيه زائدتان وهذا الباب للمشاركة بين اثنين نحو تضارب زيد وعمرو أو أكثر نحو تخاصم زيد وعمرو وبكر ومنه تصالح القوم وهو مشترك بين اللازم إذا كان من فاعل المتعدى إلى مفعول واحد نحو تضاربنا من ضارب ولا يقال تضاربته لأنه ينقص عن فاعل مفعولا أبدا والمتعدى إذا كان من فاعل المتعدى لاثنين نحو تنازعنا الحديث من نازعته الحديث وتشاركنا المال من شاركته المال ولا يقال تنازعته الحديث وتشاركته المال لما مر من أنه ينقص عن فاعل مفعولا أبدا وهذا من حيث اللفظ وأما من حيث المعنى فهو متعد مطلقا كفاعل وقد يفرق بينهما من حيث المعنى أيضا بأن البادى بالفعل فى فاعل معلوم دون التفاعل ولهذا يقال فى ضارب زيد عمرا على سبيل الإنكار أضرب زيد عمرا أم ضرب عمرو زيدا ولا يقال ذلك فى تضارب زيد وعمرو ويجىء للتكاف فيما لا يراد معناه وقد مر نحو تجاهل وتمارض أى أظهر الجهل والمرض من نفسه وليس عليه الجهل والمرض فى الحقيقة والفرق بين تفعل وتفاعل حال كونهما للتكاف أن تفعل فى هذا المعنى كتكرم وتجمل وتجلد يريد صاحبه إظهار ذلك المعنى من نفسه ووجوده فيه فتكون تلك الصفة وهى الكرم والجمال والجلادة وتفاعل ليس كذلك لأنه يدل على أن صاحبه مدع دعوى كاذبة لأن المتجاهل والمتمارض لايريد أن يكون جاهلا ومريضا وإن أظهر ذلك من نفسه ولمعنى تفعل نحو تعاهد بمعنى تعهد وتراءب بمعنى ترءب وبمعنى أفعل نحو تخاطأ بمعنى أخطأ وتساقط بمعنى أسقط ويجىء على غير هذه المعانى نحو تقاضيته وتلاقيته وتداركته وهذه المعانى الثلاثة للتعدية أيضا وهذه الأبواب الخمسة موازنة لتدحرج من مزيد الرباعى لاملحقة به سوى أفعل فانه لا يوازنه بعد الإدغام كذا فى المطلوب والله سبحانه وتعالى أعلم . ثم شرع فى القسم الثالث فقال :

[ثم السداسى استفعلا وافعوعلا   وافعوّل افعنلى يليه افعنللا
وافعال ما قد صاحب اللامين]

(ثم) الفعل (السداسى) أى الذى بلغت حروفه ستة بزيادة ثلاثة أحرف على أحرفه الثلاثة الأصلية أبوابه ستة أحدها (استفعلا) ألفه إطلاقية نحو استخرج يستخرج استخراجا أصله خرج فزيدت الهمزة والسين والتاء وأصله أن يكون لطلب الفعل نحو استغفر الله أى طلب منه المغفرة وهذا الباب مشترك بين اللازم إذا كان بمعنى فعل نحو استقرأ بمعنى قرأ وبمعنى التحول نحو استنسر البغاث واستنوق الجمل أو بمعنى صار نحو استحجر الطين والمتعدّى إذا كان بمعنى أخرج نحو استخرج المال بمعنى أخرج واستنقذ بمعنى أنقذ أو بمعنى الإصابة نحو استعظمه واستملحه أو بمعنى الطلب نحو استعلمت الخبر واستغفرت الله تعالى وسنذكر باقى معانى هذا الباب فى فصل الفوائد إن شاء الله تعالى (و) ثانيها (افعوعلا) بسكون الفاء والواو وفتح العينين واللام وألفه إطلاقية نحو اعشوشب يعشوشب اعشيشابا أصله عشب فالهمزة والواو وإحدى الشينين زائدة فيه واخشوشن يخشوشن اخشيشانا وهذا الباب لازم يفيد المبالغة فاذا قلت اعشوشب واخشوشن كان أبلغ من قولك عشب وخشن أى صارت الأرض ذات نبات وخشن (و) ثالثها (افعوّل) بسكون الفاء وفتح العين والواو مشددة نحو اجلوّذ يجلوّذ اجلوّاذا أصله جلذ فالهمزة والواو المشددة زائدان فيه وهذا الباب لازم لأن معناه دام مع السرعة فى السير وهذا وهذا من أفعال الطبائع ورابعها (افعنلى) بسكون الفاء والنون وفتح العين واللام نحو اسلنقى يسلنقى اسلنقاء أصله سلق فالهمزة والنون والياء زوائد فيه ثم قلبت الياء ألفا

فى الماضى لتحركها عقب فتح وكتب بالياء لانقلاب ألفه منها فى الطرف وقلبت الياء همزة فى المصدر لوقوعها بعد ألف زائدة فى الطرف وهو ألف المصدر ولم يبطل مع ذلك كونها ألف الإلحاق باحرنجم نظرا إلى الأصل لصدق تعريفها عليها لأنه فى الأصل اسلنقاى على وزن احرنجام وهذا الباب لازم سوى كلمتين سيأتى ذكرهما فى المتن لأن معنى اسلنقى نام على قفاه ، وذكر خامسها بقوله (يليه) أى يتبع الأبواب المذكورة فى السرد (افعنللا) بسكون الفاء والنون وفتح العين واللام وألفه إطلاقية نحو اقعنسس يقعنسس اقعنساسا أصله قعس فالهمزة والنون وإحدى السينين زوائد فيه وهذا الباب لازم يفيد المبالغة لأنك إذا قلت اقعنسس كان أبلغ فى المعنى من قولك قعس أى دخل ظهره وخرج صدره وهذا الباب ملحق باحرنجم من مزيد الرباعى لصدق تعريف الملحق عليه (و) سادسها (افعالّ) بكسر همزة الوصل وسكون الفاء وشد اللام إلا أنها فى النظم مخففة للضرورة ولما فاته التضعيف نبه عليه بقوله (ما) مصدرية ظرفية موصولة بجملة (قد صاحب) افعال (اللامين) أى مدة مصاحبة اللامين أى اشتماله عليهما بالتضعيف فهى من مصاحبة الكل للجزء نحو احمارّ يحمارّ احميرارا بالتخفيف فى المصدر ومنه اشهابّ يشهابّ اشهيبابا وأصلهما حمر وشهب فالهمزة والألف والتشديد زائدة فيهما وإنما خفف مصدره لوقوع ألفه فاصلة بين المثلين بخلاف ماضيه ومضارعه حيث لم يقع كذلك فأدغما فيهما وإنما قلبت ألف الماضى والمضارع فى هذا الباب ياء فى مصدره بعد كسر عينه فيه حملا على قلب الواو ياء فى مصدر افوعل نحو اعشيشابا أصله اعشوشاب بسكون الواو بعد الكسرة وإنما حمل قلبها على قلب الواو جريا على حمل النظير على النظير لأنهما حرفا علة فى أصل الوضع وهذا الباب لازم يفيد المبالغة أيضا لأن احمار واشهاب الألوان لكنه أبلغ من حمر وشهب . ولما فرغ من مزيد الثلاثى شرع فى مزيد الرباعى فقال :

[زيد الرباعى على نوعين ، ذى ستة نحو افعلل افعنللا ، ثم الخماسى وزنه تفعللا]

(زيد) بفتح فسكون أى مزيد الفعل (الرباعى) كائن (على نوعين) أى منحصر فى قسمين سداسى وله بابان وخماسى وهو باب واحد فصارت أبواب الرباعى المزيد ثلاثة ترجع إلى قسمين لأن الزائد إما حرف واحد فيصير الرباعى به خماسيا وإما حرفان فيصير سداسيا ولم يوجد منه فى كلامهم مازيد فيه ثلاثة أحرف فيكون سباعيا ثم أبدل من نوعين لتفصيلهما ورفع إجمالهما فقال نوع (ذى) أى صاحب (ستة) من الأحرف بزيادة حرفين على الأصول الأربعة وتحته بابان أشار لأولهما بقوله وذلك (نحو افعلل) بكسر همزة الوصل وسكون الفاء وفتح العين واللامين مع تشديد الأخيرة نحو اقشعرّ يقشعرّ اقشعرارا أصله قشعر فالهمز والتشديد زائدان فيه وهذا الباب لازم كاحمرّ واصفرّ فى كونه للألوان ولذلك لا يتعدى وأشار لثانيهما بقوله و(افعنللا) بسكون الفاء والنون وفتح العين واللامين وألفه إطلاقية نحو احرنجم يحرنجم احرنجاما أصله حرجم فالهمز والنون زائدان فيه والاحرنجام الاجتماع وهذا الباب لازم لأنه مطاوع فعلل نحو حرجمت الإبل فاحرنجمت . وذكر النوع الثانى عاطفا له على ذى ستة بقوله (ثم) النوع (الخماسى) بسكون الياء للضرورة وهو باب واحد (وزنه) أى الخماسى (تفعللا) بفتح التاء والفاء واللامين وسكون العين وألفه إطلاقية نحو تدحرج يتدحرج تدحرجا أصله دحرج فالتاء زائدة فيه وهذا الباب لازم لأنه مطاوع فعلل نحو دحرجت الحجر فتدحرج فهو غير متعد لأنه لا يدل على مفعول لا لفظا ولا معنى وإنما دل على فعل الفاعل فقط [تنبيهان : الأول] باب فعلل بلغ باعتبار ملحقاته ستة أبواب : الأول تدحرج وهو لازم كما مر ، والثانى تجورب وهو متعدّ لأن معناه لبس الجورب ، والثالث تشيطن أى فعل فعلا مكروها وهو متعد أيضا ، والرابع ترهوك أى تبختر وهو لازم ، والخامس تمسكن أى أظهر الذل وهو متعد ،

فانهـا مرفوعة
المعروف المجهول
يكن حـرف نا
ينصـبها أو ج
يجزمها .
[وأما الأمر والنه
فانهمـا يكونان
لفظ المضارع إلا أ
مجـزومان وعـلا
الجزم فيهما سقو
نون التثنية وجم
المذكر والواحـ
المخاطبـة وفى البوا
سكون لام الفع
فى المعتل سوى نو
جمع المؤنث فان نو
ثابتة فى الجزم وغير

والسادس تجلبب أى لبس الجلباب وهو متعدٍّ أفاده فى المطلوب . الثانى علم أن مزيد الرباعى لا يزيد على الستة أحرف لأن التصرف فى الفعل أكثر من التصرف فى الاسم فلم يحتمل من عدة الحروف الزائدة ما احتمله الاسم . قال فى التسهيل : وإن كان أى المزيد فعلا لم يتجاوز ستة إلا بحرف التنفيس أو تاء التأنيث أو نون التوكيد وسكت عن هذا الاستثناء فى الخلاصة وهو أحسن لأن هذه فى تقدير الانفصال والله سبحانه وتعالى أعلم .

باب المصدر وما يشتقّ منه

[ومصدر أتى على ضربين ... ميمىّ وغيره على قسمين
من ذى الثلاث فالزم الذى سمع ... وما عداه فالقياس تتبع]

(باب) بيان أبنية وصيغ (المصدر) مفعل صالح لحدث المصدر وزمانه ومكانه ، والمراد به عرفا اسم الحدث ويسمى حدثا وفعلا حقيقيا واسم معنى أيضا (و) أبنية (ما) أى الماضى والمضارع والأمر والنهى واسم الفاعل واسم المفعول واسم الزمان والمكان والآلة الذى (يشتق) بضم أوله وفتح ماقبل آخره مضارع مجهول نائبه ضمير ما وذكره مراعاة للفظه وهو الأحسن إن لم يؤد إلى لبس كأعط من سألتك لا من سألك أو قبح كأعجبتنى من هى بيضاء ومصدره الاشتقاق يستعمل لغة بمعنى الشق بالفتح أى التنصيف ومطاوعا له وعرفا فى رد لفظ لآخر لمناسبة بينهما فى المعنى والحروف فإن كانت جميع الحروف الأصلية مع الترتيب سمى صغيرا أو أصغر كاشتقاق ضرب ويضرب واضرب وضارب ومضروب وضراب من الضرب وإن كانت كذلك لا مع الترتيب سمى كبيرا ، وسطا أو صغيرا كاشتقاق المدح من الحمد وإن كانت فى أكثر الحروف الأصلية سمى أكبر أو كبيرا كاشتقاق فلج وفلذ من الفلق والمراد هنا القسم الأول وصلة يشتق (منه) أى المصدر (ومصدر) أى اسم الحدث ومسوغ الابتداء به قصد الحقيقة وخبره جملة (أتى) بالمثناة فوق فاعله ضمير المصدر أى جاء ، وورد فى كلام العرب حال كونه كائنا (على ضربين) أى نوعين وقسمين وأبدل من ضربين لتفصيلهما ورفع إجمالهما (ميمى) نسبة للميم لابتدائه بها من نسبة الكل لجزئه ، والمراد بالميمى ما يكون أول حروفه ميما زائدا على نفس الكلمة لخرج مابدئ بميم أصلى كالمشى (وغيره) أى الميمى غير مجرور عطف على ميمى حال كون غير الميمى كائنا (على قسمين) وبين القسمين بقوله قسم كأن (من) الفعل المجرد (ذى) أى صاحب الأحرف (الثلاث) وهذا سماعى (فالزم) أيها الناظر أمر من اللزوم أى احفظ (الذى سمع) من العرب من أبنيته مقتصرا عليه بحيث لا تقيس عليه غيره لتعذر ضبطه لكثرته حتى قيل إن مصدر الثلاثى لا يمكن تعداده إلا أنه يرتقى على ماذكر سيبويه إلى اثنين وثلاثين بابا تركت تعدادها عمدا لئلا يطول كتابى فلما تعذر ضبطه لكثرته أبقى على ماسمع من العرب ، هذا مذهب سيبويه . وأما مذهب الزمخشرى فإن مصدره قياسى لكثرة استعماله (و) قسم كأن م(ما) أى الفعل الذى (عداه) أى جاوز ذى الثلاث رباعيا كان أو خماسيا أو سداسيا (فالقياس) على ماسمع منه من العرب مفعول (تتبع) أى الناظر فى ضبط أبنيته لعدم تعذر ضبطه لأن مصدره على طريق واحد ووضع فى ألفاظ معلومة كالإفعال بكسر الهمز فى باب أفعل والانفعال فى باب انفعل واستفعال فى باب استفعل ونحوه من مزيد الثلاثى وكالفعللة والفعلال والتفعلل والافعلال والافعيلال والافعنلال فى الرباعى المجرد ومزيده . أما باب كلام بكسر الكاف وقيتال بكسر القاف وقتال بكسر القاف وتحمال بكسر التاء وفتح الميم وزلزال بفتح الزاى الأول من كلم وقاتل وتحمل وزلزل فشاذ لا اعتداد به .

[تنبيهات : الأول] أصل باب بوب أبدلت الواو ألفا لتحركها عقب فتح لتكسيره على أبواب

وتصغيره

وتصغيره على بويب وهو إما مرفوع إما على أنه خبر لمحذوف أو لما بعده وإما على أنه مبتدأ خبره محذوف أو مابعده فهذه أربعة أوجه وإما منصوب بفعل محذوف وإما مجرور بحرف محذوف مع متعلقه وإما موقوف أى ساكن كالأعداد المسرودة وهو الأولى لعدم إحواجه لتقدير فهذه سبعة أوجه تجرى فى كل ترجمة والمختار أن المراد به الألفاظ المخصوصة الدالة على المعانى المخصوصة وأصله المدخل والألفاظ مدخل للمعانى فالعلاقة المشابهة أو التقييد أو الإطلاق وهذا باعتبار الأصل وإلا فقد صار حقيقة عرفية فيما تقدم . الثانى يحتمل أن جملة أتى صفة مصدر والظرف بعده خبره . الثالث مسوغ مجىء الحال من غير تخصصه بالإضافة . الرابع بان أن ما من ماعداه عطف على ذى الثلاث . الخامس الميمى على قسمين أيضا من ذى الثلاث ومما عداه لكن كلاهما قياسى كما ستراه .

وأخذ فى بيان أبنية الميمى من ذى الثلاث فقال :

[ميمى الثلاثى إن يكن من أجوف صحيح او مهموز او مضعف
أتى كمفعل بفتحتين وشذ منه ما بكسر العين
كذا سم الزمان والمكان من مضارع إن لا بكسرها يبن
وافتح لها من ناقص وما قرن واعكس بمعتل كمفروق يعن]

المصدر (ميمى) الفعل (الثلاثى) أى المصدر الميمى الذى فعله ثلاثى مجرد مبتدأ خبره جملة (إن يكن) ميمى الثلاثى مأخوذا (من) فعل (أجوف) يمنع الصرف للوصفية ووزن الفعل . والأجوف عرفا معتل العين وهو يأتى على ثلاثة أبواب . الأول فعل يفعل بضم العين فى المضارع نحو قال يقول وصان يصون ، والمصدر والزمان والمكان منه على مفعل بالفتح نحو مقال ومصان أصلهما مقول ومصون نقلت فتحة الواو للساكن الصحيح قبلها وأبدلت ألفا . والثانى فعل يفعل بفتح العين فى المضارع نحو خاف يخاف وهاب يهاب ، والمصدر والزمان والمكان منه كذلك نحو مخاف ومهاب . والثالث فعل يفعل بكسر العين فى المضارع نحو باع يبيع وكال يكيل والمصدر منه كذلك نحو مباع ومكال والمكان والزمان على مفعل بكسر العين نحو مبيع ومكيل بسكون الباء الموحدة والكاف ولو نقلت حركة الياء لما قبلها على القاعدة المستمرة يلتبس الزمان والمكان بالمفعول لفظا وإعجاما والفرق بالأصل تأمل وأما المطول للمصدر والمكان والزمان من طول يطول بضم العين فيهما فهو شاذ لا يعتد به وعطف على أجوف (صحيح) بعاطف مقدر أى أو من فعل صحيح أى سالم من حروف العلة والهمزة والتضعيف وأصله صفة مشبهة من الصحة كفتح يفتح بفتح العين فالمصدر والزمان والمكان منه مفتح بفتحها أيضا ودخل يدخل وحسن يحسن بضم عين مضارعهما فالمصدر والزمان والمكان منهما مفعل بفتح العين (أو) من فعل (مهموز) أصله اسم مفعول همزه والمراد به هنا الفعل الذى آخر حروفه همزة وهو يأتى من كل باب كالصحيح أما المهموز الفاء من الصحيح فيأتى على خمسة أبواب والمصدر والمكان والزمان على وزن واحد فى أربعة منها وفى واحد والزمان والمكان على وزن آخر سوى وزن المصدر الأول منها من باب نصر ينصر نحو أخذ يأخذ والثانى من باب علم نحو أمن يأمن والثالث من باب فتح نحو أهب يأهب والرابع من باب حسن نحو أدب يأدب فالمصدر والزمان من هذه الأبواب على مفعل بالفتح نحو مأخذ ومأمن ومأهب ومأدب وأما الباب الذى مصدره على هذا الوزن لا زمانه ومكانه فهو من باب ضرب يضرب نحو أبق يأبق فالمصدر منه على مفعل بالفتح نحو مأبق والزمان والمكان على مفعل بالكسر نحو مأبق . وأما المهموز العين منه فيأتى منه أبواب أربعة والمصدر

مضموما فوزنه
وضخم وإن كا
مكسورا فوزنه
المتعدى عالم
اللازم يأتى على
أوزان نحو م
وزمن بفتح
وكسر الميم وأ
للمذكر وحمراء
المؤنث وجمعهم
بضم الحاء وم
الميم وتثنية أحمر أ
وتثنية حمراء حمر
وعطشان للم
وعطشى بفتح
وسكون الطاء و
للمؤنث وجمعها

والزمان والمكان فى ثلاثة منها على صيغة واحدة وواحد منها زمانه ومكانه على صيغة أخرى سوى صيغة المصدر الأول منها من باب فتح نحو سأل يسأل والثانى من باب علم نحوسئم يسأم والثالث من باب حسن نحورؤف يرؤف فالمصدر والزمان والمكان منها على مفعل بالفتح نحومسأل ومسأم ومرأف وأما الباب الذى لايجىء زمانه ومكانه على هذا فهو من باب ضرب نحو زأد يزئد فالمصدر منه على مفعل بالفتح نحو مزأد ومكانه وزمانه بالكسر نحو مزئد . وأما مهموز اللام منه فيأتى من أربعة أبواب أيضا فى ثلاثة منها اتفق وزن المصدر والزمان والمكان وواحد منها خالف وزن مصدره وزن زمانه ومكانه : الأول منها من باب فتح نحو قرأ يقرأ والثانى من باب علم نحو ظمئ يظمأ والثالث من باب حسن نحو جزؤ يجزؤ فالمصدر والزمان والمكان منها على مفعل بالفتح نحو مقرأ ومظمأ ومجزأ وأما الباب الذى مصدره على هذا لازمانه ومكانه فهو من باب ضرب نحوهنأ يهنئ فمصدره على وزن مفعل بالفتح نحو مهنأ وزمانه ومكانه بالكسر نحو مهنئ . وأما المهموز المضاعف فهو لايوجد فى العين واللام وفى الفاء يأتى من ثلاثة أبواب اتفق وزن المصدر والزمان والمكان فى اثنين وفى واحد منها اختلف وزن مصدره بوزن زمانه ومكانه . أما الأول فأحدهما من باب نصر نحو أدّ يؤدّ وثانيهما من باب حسن نحو أزّ يؤزّ فالمصدر والزمان والمكان منهما على مفعل بالفتح نحو مأدّ ومأزّ والأصل مأدد ومأزز وأما الثالث فهو من باب ضرب نحوأنّ يئنّ فمصدره على مفعل بالفتح أيضا نحو مأنّ والأصل مأنن وزمانه ومكانه على مفعل بالكسر نحو مئنّ والأصل مأنن (أو) من فعل (مضاعف) بضم الميم وفتح العين المهملة باسم مفعول ضاعفه ثم خص عرفا بما كانت عينه ولامه من جنس واحد فى الثلاثى وهو يأتى من ثلاثة أبنية . الأول فعل يفعل بضم العين فى مضارعه نحوسرّ يسر ومدّ يمد والمصدر والزمان والمكان منه على مفعل بالفتح نحو مسر وممد والأصل مسرر وممدد . والثانى فعل يفعل بفتح العين فى مضارعه نحو عضّ يعض وحس يحس والمصدر والزمان والمكان منه كذلك نحو معض ومحس والأصل معضض ومحسس . والثالث فعل يفعل بكسر العين فى مضارعه نحو قرّ يقرّ وفرّ يفرّ والمصدر منه كذلك نحو مقرّ ومفرّ والأصل مقرر ومفرر وأما المكان والزمان منه فعلى مفعل بكسر العين نحو مقر ومفر والأصل مقرر ومفرر . وأما المحبب والملبب بالفتح للمصدر والزمان والمكان من فعل يفعل بضم العين فيهما فهو شاذ وجواب إن يكن من أجوف الخ (أتى) بالمثناة الفوقية ماض من الاتيان أى جاء ميمى الثلاثى منها وورد فى كلام العرب حال كونه (كمفعل) حال كون مفعل متلبسا (بفتحتين) الأولى للميم والثانية للعين (وشذ) بشدّ الذال المعجمة أى خرج من القياس حال كونه كائنا (منه) أى ميمى الثلاثى بيان لـ(ما) أى الذى أتى عن العرب حال كونه متلبسا (بكسر العين) نحو مطلع بكسر اللام من طلع يطلع بضم العين فى المضارع اسم لطلوع الشمس ويصلح لزمانه ومكانه أيضا والمغرب بكسر الراء من غرب يغرب بضم عين المضارع لمكان غروب الشمس وزمانه ونفسه والمسجد بكسر الجيم من سجد يسجد بضم عين مضارعه للسجود وزمانه ومكانه وأما مذهب سيبويه فمسجد بفتح الجيم لاغير إذا أريد منه موضع السجود والمشرق بكسر الراء من شرق يشرق بضم العين فى مضارعه لشروق الشمس وزمانه ومكانه والمجزر بكسر الزاى من جزر يجزر بضم العين فى مضارعه لجزر الإبل ومكانه وزمانه والمسكن بكسر الكاف من سكن يسكن بضم العين فى مضارعه للسكنى ومكانها وزمانها والمنبت بكسر الباء من نبت ينبت بضم عين مضارعه للنبات ومكانه وزمانه والمنسك بكسر السين من نسك ينسك بضم عين مضارعه للنسك ومكانه وزمانه والمفرق بكسر الراء من فرق يفرق بضم عين مضارعه

لافتراق

لافتراق الشعر وسط الرأس ومكانه وزمانه والمسقط بكسر القاف من سقط يسقط بضم عين مضارعه للسقوط ومكانه وزمانه والمحشر بكسر الشين المعجمة من حشر يحشر بضم عين المضارع للحشر وزمانه ومكانه والمرفق بكسر الفاء من رفق يرفق بضم عين المضارع للرفق ومكانه وزمانه ومجمع بكسر الميم من جمع يجمع بفتح العين فيهما للجمع وزمانه ومكانه وإن كان القياس فى هذه الأمثلة كلها الفتح وقد روى فى بعضها وهو المنسك والمطلع والمغرب والمجمع وأجيز فى الباقى قياسا عليها وشبه بالمصدر الميمى للثلاثى من الأنواع المذكورة اسم الزمان والمكان منها فقال (كذا) أى ميمى الثلاثى من أجوف أوصحيح أومهموز أومضاعف فى إتيانه كمفعل بفتحتين وشذوذ ماأتى منه بكسر العين خبر مقدم مبتدؤه (سم) بكسر السين المهملة أى اسم (الزمان) لحدث المصدر (و)اسم (المكان) له أيضا. ثم ذكر أن شرط قياسية فتح عين مفعل مصدرا وزمانا ومكانا من الأجوف وما بعده الثلاثى أن لاتكون عين مضارعه مكسورة بأن تكون مفتوحة أو مضمومة بقوله حال كون ميمى بالثلاثى الأجوف واسم زمانه ومكانه مأخوذة (من) مادة فعل (مضارع إن) بكسر الهمزة وسكون النون حرف شرط فعله يبن بفتح عينه أوضمها (لابكسرها) أى عين المضارع عطف على محذوف كما رأيت متعلقه (يبن) مضارع بان بمعنى ظهر أصله يبين بسكون الموحدة فكسر المثناة ونقل كسر المثناة إلى الموحدة وحذفت المثناة لالتقاء الساكنين وفاعله ضمير المضارع وجواب إن محذوف يدل عليه قوله آنفا أتى كمفعل الخ .

[تنبيهات : الأول] فتحت ميم مفعل فى المصدر لخفة الفتحة ولدفع الالتباس باسم الآلة على تقدير الكسر وبالمفعول للفعل الزائد على الثلاثى على تقدير الضم وفى الزمان والمكان لهذين الوجهين ولتكون حركة العوض موافقة لحركة المعوض تأمل وفتحت العين فى جميعها للخفة وسكنت الفاء لئلا يلزم توالى أربع حركات فى كلة واحدة وخصت به الفاء لأن لزوم التوالى المذكور من الميم ودفعه بإسكان ماهو قريب منه أولى من غيره وليكون مايقابل العين فى الماضى والمضارع متحركا . الثانى إنما لم يفرق بين المصدر الميمى واسمى الزمان والمكان فيما إذا كان عين المضارع مفتوحا أو مضموما سواء كان استعمالها على القياس أو على الشذوذ ، أما على القياس فلما مر ،وأما على الشذوذ فلوجوده كذلك بالاستقراء . الثالث إن كان المضارع مكسور العين فالمصدر الميمى منه على وزن مفعل بفتح الميم والعين وسكون الفاء كما مر إلا المرجع والمصير فانهما مصدران من هذا الباب وقد جاآ بكسر العين وكذا المحيض والمعجب مصدران من هذا الباب وجاآ بكسرها والزمان والمكان منه مفعل بكسر العين وهذا فى الفعل الصحيح والأجوف والمضاعف والمهموز كالمضرب والمجلس والمنكح والمسرح ونحوها مما كان عين مضارعه مكسورا فان هذه الأمثلة بالفتح مصدر ميمى وبالكسر اسم زمان ومكان وإنما فرق بين المصدر والزمان والمكان فى هذا الباب لتكون حركة عينها موافقة لحركة عين مضارعها لكونهما مأخوذين منه بخلاف المصدر فأبقى على الفتح لخفته وقد تقدمت أمثلة الأجوف والمضاعف والمهموز وهذا تفصيل فى مفهوم قوله إن لا بكسرها يبن (وافتح) أيها الناظر عين مفعل (لها) أى المصدر والزمان والمكان حال كونها مأخوذة (من) فعل (ناقص) أصله اسم فاعل نقص ثم نقل عرفا لمعتل اللام وهو المراد هنا سواء كان عين مضارعه مفتوحا أومضموما أومكسورا وإنما اختير الفتح فيه دون الضم والكسر لعدم وجود مفعل بضم العين فى كلامهم ولئلا يقع الاشتراك بين المتباينين وسيأتى إن شاء الله تعالى مع أنه أخف الحركات . أما المضاعف الناقص الذى وجب الإدغام أوجاز فى الثلاثى فهو اللفيف المقرون الذى عينه ولامه حرف علة من جنس واحد فلايوجد هذا إلا فى باب علم من الواوى واليائى أمامن الواوى فكقوى

بفتح الياء وضم القاف ومدرار ومكثير ولمنة بضم اللام وفتح العين فإن أسكنت العين من الوزن الأخير يصير بمعنى المفعول .

[فصل : فى تصريف الأفعال الصحيحة]

يتصرف الماضى والمستقبل والأمر والنهى من المعروف والمجهول على أربعة عشر وجها : ثلاثة للغائب وثلاثة للغائبة وثلاثة للمخاطب وثلاثة

يقوى فانه فى الأصل قوو يقوو قلبت الواو الأخيرة ياء فى الماضى لتطرفها وانكسار ماقبلها كما فى غزى وهو مجهول غزا وإنما لم يدغم لسبق موجب القلب منه ولئلا يلزم ضم حرف علة فى مضارعه فصار قوى يقوى على وزن رضى يرضى فالمصدر والمكان والزمان منه على وزن مفعل بالفتح نحو مقوى وأما اليائى فكحيي يحيا بالإظهار على الأصل وحى يحيا بالإدغام على غيره وإنما لم يدغم على الأصح لئلا يلزم ضم حرف العلة فى مضارعه فالمصدر والزمان والمكان على مفعل بالفتح أيضا نحو محيا ، وأما المهموز الناقص فهو على نوعين مهموز الفاء ومهموز العين ولا يكون الناقص مهموز اللام فمهموز الفاء الناقص يأتى من أربعة أبواب اتفق وزن المصدر والمكان والزمان فيها. الأول من باب نصر نحو أسا يأسو، والثانى من باب فتح نحو أبى يأبى ، والثالث من باب علم نحو أسى يأسى والرابع من باب ضرب نحو أتى يأتى فالمصدر والزمان والمكان فى هذه الأبواب على مفعل بالفتح نحو مأسى ومأبى ومأسى ومأتى ، ومهموز العين الناقص يأتى من باب فتح فقط نحو نأى ينأى فمصدره وزمانه ومكانه على مفعل بالفتح نحو منأى وأما الناقص الغير المضاعف والمهموز فهو يأتى من خمسة أبواب اتفق لفظ المصدر والزمان والمكان فيها . الأول من باب نصر نحو دعا يدعو والثانى من باب ضرب نحو رمى يرمى والثالث من باب فتح نحو رعى يرعى والرابع من باب علم نحو بقى يبقى والخامس من باب حسن نحو سرو يسرو فالمصدر والزمان والمكان من هذه الأبواب على مفعل بالفتح نحو مدعو ومرمى ومرعى ومبقى ومسرو وهذه على الأصل فى كل أما على الإعلال ففى الواوى نحو مدعا ومسرا وفى اليائى نحو مرمى ومرعى (و) افتح عين مفعل لما من (ما) أى الفعل الذى (قرن) بضم القاف وكسر الراء أى سمى لفيفا مقرونا وهو الذى تكون عينه ولامه حرفى علة من جنس واحد ويسمى المضاعف الناقص أيضا وقد مرّ ذكره فيكون مصدره وزمانه ومكانه على مفعل بالفتح سواء كان مهموزا أو لا فإن كان مهموزا فيوجد من الفائى لا غير وهو يأتى من باب علم فقط نحو أوى يأوى فمصدره وزمانه ومكانه على وزن مفعل بالفتح نحو مأوى والأصل ماوى وإن كان غير المهموز فهو يأتى من بابين فقط أحدهما من باب ضرب نحو طوى يطوى وثانيهما من باب علم نحو قوى يقوى فالمصدر والزمان والمكان على مفعل بالفتح نحو مطوى ومقوى والأصل مطوى ومقوى بتحريك الياء وإنما حمل اللفيف المقرون على الناقص فى هذا الحكم لانه كالناقص فى كون آخره حرف علة (واعكس) أيها الناظر الحكم السابق فى الناقص والمقرون أى خالفه (ب) فعل (معتل) بضم الميم وسكون العين المهملة وفتح المثناة الفوقية وشد اللام أصله اسم فاعل اعتل ونقل عرفا لما فيه حرف علة والمراد به هنا ما فاؤه حرف علة ويسمى مثالا سواء كان مضاعفا أو مهموزا أو لم يكن منهما فاكسر عين مفعل منه للمصدر والزمان والمكان وهذا معنى العكس سواء كان عين مضارعه مفتوحا أو مضموما أو مكسورا وإنما اختير الكسر فيه دون الفتح والضم ، أما الفتح فلئلا يقع الاشتراك بين المتباينين أى الناقص والمثال وذلك أن كل واحد منهما مباين للآخر من حيث إن حرف العلة فى الناقص فى الآخر وفى المثال فى الأول وأما الضم فلعدم وجود مفعل بضم العين فى كلامهم كما مر. أما معتل الفاء المضاعف فيأتى من باب علم فقط نحو ودّ يودّ فالمصدر والزمان والمكان منه على مفعل بالكسر نحو مودّ والأصل فيه مودد . وأما المعتل الفاء المهموز فهو على نوعين مهموز العين ومهموز اللام ولا يجىء منه مهموز الفاء فمهموز العين منه يأتى من بابين الأول من باب ضرب وهو من الواوى نحو وأد يوئد والثانى من باب علم وهو من اليائى نحو يئس ييأس على أن الكسر فيه لغة فالمصدر والزمان والمكان على مفعل نحو موئد وميئس ومهموز اللام منه يأتى من ثلاثة أبواب : الأول من باب ضرب نحو وجأ يجىء والثانى من باب فتح نحو وطأ يطأ وهو من باب ضرب فى الأصل ، وقيل من باب علم والأول أصح والثالث

من باب حسن نحو وضؤ يوضؤ فالزمان والمكان والمصدر من هذه الأبواب على مفعل بالكسر نحو موجئ وموطئ وموضئ وأما المعتل الفاء الذى ليس مضاعفا ولا مهموزا فيأتى من خمسة أبواب الأول من باب ضرب نحو وعد يعد والثانى من باب فتح نحو وضع يضع وهو من باب ضرب فى الأصل والثالث من باب علم نحو وجل يوجل والرابع من باب حسب نحو ورث يرث والخامس من باب حسن نحو وسم يسم فالمصدر والزمان والمكان منها على مفعل بالكسر نحو موعد وموضع وموجل وموِرث وموسم أما موجد من باب نصر فهو لغة عامرية وشبه بالمعتل فى كسر عين مفعل منه للمصدر والزمان والمكان اللفيف المفروق مدخلا الكاف على المشبه كاصطلاح الفقهاء المبنى على التشبيه المقلوب للاختصار فقال (ك) فعل لفيف (مفروق) بفتح الميم وسكون الفاء وضم الراء آخره قاف أصله اسم مفعول فرق ونقل عرفا لما فاؤه ولامه حرفا علة ونعت مفروق بجملة (يعن) بفتح المثناة تحت وكسر العين المهملة مضارع عنّ المضعف من باب ضرب ، فى المصباح يقال عنّ من باب ضرب إذا اعترض لك من أحد جانبيك بمكروه والاسم العنن وعنّ الأمر يعنّ ويعنّ عنا وعننا إذا اعترض انتهى ، وفى القاموس عنّ يعنّ ويعنّ عنا وعننا وعنونا إذا ظهر أمامك واعترض اه يظهر لك المفروق عند ذكره فى فصل الفوائد الآتى إن شاء الله تعالى فالمفروق كالمعتل سواء كان مهموزا أولا أما كونه مهموزا فيوجد فى العين فقط وهو يأتى من باب علم فقط نحو وئى يبأى فمصدره وزمانه ومكانه موئى على وزن مفعل بالكسر وأما كونه غير مهموز فيوجد فى ثلاثة أبواب فقط . أحدها من باب ضرب نحو وقى يقى والثانى من باب علم نحو وجى يوجى والثالث من باب حسن نحو ولى يلى فالمصدر والزمان والمكان منها على مفعل بالكسر نحو موقى وموجى ومولى وإنما حمل اللفيف المفروق على المثال فى ذلك الحكم لأنه كالمعتل فى كون أوله حرف علة وكالناقص فى كون آخره حرف علة فحمله بعضهم فى ذلك الحكم على المعتل نظرا إلى ذلك ومنهم المؤلف والبعض الآخر على الناقص نظرا إلى ذلك ومنهم شارح المراح . ولما فرغ من ميمى الثلاثى وزمانه ومكانه شرع فى ميمى وزمان ومكان ما عداه فقال :

[وما عـدا الثلاث كلا اجعلا ... مثل مضارع لما قد جهلا]

(وما) أى الفعل الذى (عدا) أى جاوز الفعل (الثلاث) أى الثلاثى فأسقط ياء النسب للضرورة سواء كان رباعيا مجردا أو مزيدا ملحقا كان أو موازنا أو خماسيا أو سداسيا سواء كان من الثلاثى أو من الرباعى وسواء كان ذلك الفعل صحيحا أو مهموزا أو مضاعفا أو معتلا أو لازما أو متعديا (كلا) بضم الكاف وشد اللام والتنوين عوض عن المضاف إليه أى كل مصدر ميمى واسم زمان واسم مكان مفعول (اجعلا) وألفه للتوكيد بدل من النون الخفيفة وثانى مفعولى اجعل (مثل) بكسر فسكون أى شبه فعل (مضارع) كائن (لما) أى المصدر الميمى والزمان والمكان من حيث مشاركته إياها فى المادة ونعت مضارع بجملة (قد جهلا) بضم الجيم وكسر الهاء ماض مجهول نائبه ضمير مضارع وألفه إطلاقية أى مبنى لنائب الفاعل الذى حذف للجهل به مثلا وجملة اجعل كلا الخ خبر ما عدا الثلاث عائدها محذوف أى منه ويحتمل أن ضمير لما لما راعى فيه المعنى فيكون هو العائد ولو ذكره مراعاة للفظها لكان أولى وأوضح وهذا لا يغنى عن تقدير منه بعد كلا . والمعنى أن الفعل المتجاوز ثلاثة أحرف اجعل مصدره الميمى وزمانه ومكانه على هيئة مضارعه المبنى للمجهول سواء كان المضارع مفتوح العين أو مضمومها أو مكسورها إلا أنك تبدل حرف المضارعة بالميم المضمومة كما سيقول وشبه بالمصدر الميمى واسمى الزمان والمكان المعبر عنها بكلا آنفا اسمى المفعول والفاعل مما عدا الثلاث مدخلا الكاف على المشبه كما تقدم فقال :

[كذا اسم مفعول وفاعل كسر عينا وأوّل لها ميا يصر]

(كذا) المذكور من المصدر الميمى والزمان والمكان مما عدا الثلاثى فى الجعل على هيئة مضارعه المجهول خبر (اسم مفعول) أى اسم دل على حدث معين وذات مبهمة وقع عليها الحدث فيصاغ مما عدا الثلاثى على هيئة مضارعه المجهول (و) كذا اسم (فاعل) أى اسم دل على حدث معين وقع من ذات مبهمة فيصاغ منه كذلك لكن (كسر) بضم فكسر ماض مجهول نائبه ضمير فاعل و (عينا) تمييز محوّل عن نائب كسر الأصل كسر عينه فحوّل إسناد كسر إلى ضمير فاعل فانبهمت النسبة فميزها بما كان نائبا . والمعنى أن اسم الفاعل يفارق المصدر والزمان والمكان والمفعول بكسر عينه وأما هى فعينها مفتوحة واتبع ما تقدم بما هو فى قوة الاستدراك على قوله كلا اجعلا مثل مضارع الخ فقال (و) حرف (أول) أصله أوأل بهمز الوسط قلبت الهمزة واوا للتخفيف وأدغمت فى الواو وفيه معنى التفضيل وإن لم يكن له فعل ويلزم الافراد والتذكير ويستحق منع الصرف للوصفية والوزن مبتدأ ونعته بكأن (لها) أى المصدر الميمى والزمان والمكان والمفعول والفاعل (ميا) مضمومة خبر (يصر) أصله يصير فلما سكنه للوقف أسقط الياء لالتقاء الساكنين واسمه ضمير الأول والجملة خبره . والمعنى أنك فى حال صوغ الخمسة على وزن المضارع تبدل حرف المضارعة بميم مضمومة فيصير المصدر والزمان والمكان على صيغة اسم المفعول أما المصدر الميمى والزمان والمكان والمفعول من الفعل الرباعى المجرد الصحيح غير المضاعف والمهموز فنحو مدحرج بفتح الراء من المتعدى ومدرج بفتح الباء الموحدة من اللازم للمصدر والزمان والمكان ومدرج به للمفعول لأنه لا يجىء اسم المفعول من اللازم إلا بواسطة حرف الجر سواء كان ثلاثيا أو زائدا ولهذا قال الزنجانى وبحرف الجر فى الكل فكان على المؤلف أن يشير إلى هذا أما من المضاعف منه فزلزل ومزلزل به فى اللازم ومجبجب من المتعدى من مضاعفه ولا يجىء مهموز منه أيضا مطلقا وأما من المعتل منه فنحو موسوس متعديا ولا يجىء لازما وأما من ملحقاته فنحو مجلبب من المتعدى ومحوقل ومحوقل به من اللازم ولا يجىء منها مضاعف ولا معتل ولا مهموز مطلقا بنسبة ثلاثيها لخرج الجواب عن الاعتراض بمثل قردد وكذا الحكم فى المزيدات وأما من الرباعى المزيد على الثلاثى فنحو مكرم ومفرح ومقاتل من المتعدى ومجرب ومجرب به من أجرب لازما ومموت ومموت به من موّت الإبل لازما ولا يجىء اللازم من المفاعلة وأما من مضاعفه فنحو معد والأصل معدد من أعدد ومجبب من جبّب ومحادد من حادد وأما من مثاله فنحو موعد من أوعد ومورم من ورم ومواثب من واثب وأما من أجوفه فنحو مجاب والأصل مجوب ومقول من قول ومجاوب من جاوب وأما من ناقصه فنحو معطى من أعطى ومسمى من سمى ومحابى من حابى وأما من مهموز الفاء فنحو مؤدم من آدم ومؤول من أول ومؤاخذ من آخذ وأما من المهموز العين فنحو مسأد من أسأد ومرأس من رأس ومؤأل من وأل . وأما المهموز اللام فنحو مبدأ من بدأ ومبوأ من بوأ ومفاجأة من فاجأ . وأما اللفيف المقرون فنحو مروا من أروى فالأصل مروو بالواوين وفى اليائى محيا فالأصل محيى وإنما لم يعمل عمل الإدغام فيهما لسبق عمل القلب منه ومقوى من قوو فالأصل مقوو بواوين قلبت الأخيرة ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها كما مر هذا فى مجرده وفى اليائى محى من حيى وإنما لم يعمل عمل الإدغام فيها لما مر . وأما اللفيف المفروق فنحو مولى من أولى ومولى من ولى ومواقى من واقى قلبت الياء فى جميعها ألفا لوجود موجب القلب وأما من الخماسى المزيد على الثلاثى أما من الانفعال فنحو منقطع ومنقطع به من انقطع لازما ولا يجىء منه المتعدى وأما من الافتعال فنحو مختبز من اختبز متعديا لأنه بمعنى اتخذ ومحتقر ومحتقر به من احتقر لازما وأما من الافعيلال فنحو

محرر ومحمرر به بلا إدغام من احمرر لازما ولا يجيء منه التعدى وأما من التفعل نحو متكسر ومتكسر به من تكسر لازما ومتقسم من تقسم متعديا وأما من التفاعل فنحو متباعد ومتباعد عنه من تباعد لازما ومتنازع من تنازع الحديث متعديا وأما من مضاعفها فنحو متصبب ومتصبب فيه بلا إدغام من الانفعال لازما ولا يجيء منه التعدى ومتعدد بلا إدغام من الاعتداد متعديا ومتجبب متعديا ولا يجيء منه اللازم ومتجابب بلا إدغام من التفاعل ولا يجيء منه اللازم ولا يجيء من المضاعف من الأفعال وأما من مثالها فنحو متصل والأصل موتصل قلبت الواو تاء وأدغمت التاء فى التاء ومتوكى من التفعل ومتواهب من التفاعل وهذه الأمثلة كلها من التعدى ولا يجيء اللازم منها ولا يجيء المثال من الانفعال والافعال وأما من أجوفها فنحو منجوب ومنجوب عنه بلا قلب من الانفعال لازما لامتعديا ومختير بلا قلب من الافتعال متعديا لالازما ومعور ومعوربه من الواوى ومبيض ومبيض به من اليائى من الافعال لازما لامتعديا ومتزود من التفعل متعديا ولازما ومتجاوب ومتجاوب عنه من التفاعل لازما لامتعديا وأما ناقصها فنحو منقضى ومنقضى به من الانفعال لازما لامتعديا ومجتنى من الافتعال متعديا لالازما ومرعو ومرعو به من الافعلال لازما لامتعديا ومتقى من التفعل متعديا لالازما ومتفادى من التفاعل متعديا لالازما . وأما من لفيف مقرونها فنحو منزوى ومنزوى به من الانفعال لازما ومتعديا ومجتوى ومجتوى به من الافتعال لازما لامتعديا ولايجيء اللفيف من الافعلال مطلقا وأما من اللفيف المفروق فنحو متولى من التفعل متعديا لالازما ولايجيء ذلك مما سواه وأما من الخماسى المزيد على الرباعى فنحو متدريج ومتدريج به لازما لامتعديا ولايجيء منه الوجوه التى ذكرناها فى الثلاثى المزيد سوى المعتل والمضاعف نحو متوسوس متعديا لالازما أو غيره نحو متزلزل ومتزلزل به لازما لامتعديا وأما ملحقاته فنحو متجورب متعديا لالازما ومتشيطن متعديا لالازما ومترهوك ومترهوك به لازما لامتعديا ومتمسكن متعديا ومتجلبب متعديا وأما من السداسى المزيد على الثلاثى فنحو مستخرج متعديا ومستحجر ومستحجر به لازما من الاستفعال ونحو معشوشب ومعشوشب به لازما من الافعلال ونحو مجلوز ومجلوز به لازما من الافعوال ونحو مقعنسس ومقعنسس به لازما من الافعنلال ونحو مسلنق ومسلنق عليه لازما ومغرندى ومسرندى متعديا من الافعنلاء ونحو محمار ومحمار به لازما من الافعيلال ولا تجيء الوجوه التى ذكرناها فى الخماسى المزيد على الثلاثى منها سوى الافعيلال والاستفعال وأما من الافعيلال فيجيء منه الناقص لاغير نحو مغزاوى متعديا وأما من الاستفعال فيجيء منه المضاعف نحو مستقر ومستقرر به بلا إدغام لازما ومستجبب بلا إدغام متعديا والمهموز الفاء نحو مستأثر والمهموز العين نحو مستلئم ومهموز اللام نحو مستهزأ والمثال نحو مستوجب والأجوف نحو مستخوف بلا قلب فيهما والناقص نحو مستهدى واللفيف مقرونا نحو مستهوى ومفروقا نحو مستولى وكل هذه الوجوه من المتعدى لا اللازم وأما من السداسى المزيد على الرباعى فنحو محرنجم ومحرنجم به لازما ومقشعر ومقشعر به بالإدغام لازما ولا يجيء منها الوجوه التى ذكرناها فى الثلاثى وكل ما ذكرنا من القيود والوجوه لهذه الأبواب من قولنا فالمصدر الميمى والزمان والمكان والمفعول إلى ههنا مذكور فى نزهة الطرف بعضه تصريحا وبعضه مفهوما وإنما قيدنا بعدم الإدغام والقلب فى بعض هذه الوجوه لأنه لو أدغم فى موضع الإدغام وقلب فى موضع القلب اشترك الفاعل فى اللفظ مع المفعول والزمان والمكان والمصدر الميمى أفاده فى المطلوب.

ولما فرغ من أبنية المصدر واسم الزمان والمكان واسم المفعول واسم الفاعل مما عدا الثلاثى أخذ فى أبنية الماضى فقال :

[وآخر الماضى افتحنه مطلقا   وضمّ إن بواو جمع ألحقا
وسكن ان ضمير رفع حركا   وبدء معلوم بفتح سلكا
إلا الخماسى والسداسى فاكسرن   إن بدئا بهمز وصل كامتحن]

(و) افتح الحرف (آخر) الفعل (الماضى) فآخر نصب بفعل محذوف على طريق الاشتغال يفسره (افتحنه) أى آخر الماضى بالنون الخفيفة للتوكيد أى ابنه على الفتح حال كون الماضى (مطلقا) عن التقييد فيعم الثلاثى والرباعى والمزيد عليهما واللازم والمتعدى والصحيح والمعتل والمضاعف والمهموز والمعلوم والمجهول إن رفع ظاهرا مطلقا أو ضمير غائب أو غائبة أو غائبين أو غائبتين نحو ضرب زيد وضربت هند وزيد ضرب وهند ضربت والزيدان ضربا والهندان ضربتا ونحو نصر وعثر ووعد ومدّ وأخذ من الثلاثى ومزيده ونحو دحرج ودربج وزلزل ووسوس من الرباعى ومزيده ونحو نصرت وعثرت ووعدت ومددت وأخذت ودحرجت ودربجت وزلزلت ووسوست ونحو نصرا وعثرا ودحرجا ودربجا (وضم) أيها الناظر الماضى (إن) بكسر الهمز وسكون النون حرف شرط (بواو جمع) من إضافة الدالّ للمدلول أى الواو الدالة على جماعة الذكور متعلق ب(ألحقا) بضم أوّله وكسر ما قبل آخره ماض مجهول نائبه ضمير الماضى وألفه إطلاقية والجملة شرط إن وجوابها محذوف بدليل ضم نحو نصروا وعثروا ودحرجوا ودربجوا وغيرها من مجردها ومزيدهما (وسكن) بفتح السين وكسر الكاف مشددة أمر من التسكين ومفعوله محذوف أى آخر الماضى (ان) بكسر الهمز وسكون النون حرف شرط فعله كان محذوفة مع اسمها وخبرها (ضمير رفع حركا) بضم أوله وكسر ماقبل آخره ماض مجهول نائبه ضمير رفع وألفه إطلاقية والجملة نعت ضمير واحترز بإضافته لرفع من ضمير النصب فيفتح آخر الماضى المتصل به نحو ضربنا زيد وبقيد التحريك عن واو الجمع المتقدم معها وشمل ضمير الرفع المحرك تاء المتكلم والمخاطب والمخاطبة ونون الإناث وأنا التى للمشارك والمعظم نفسه فانه يسكن معها أيضا وضم آخره مع واو الجمع وتسكينه مع ضمير الرفع المحرك فى جميع الأبواب أعنى سواء كان ثلاثيا أو رباعيا أو مزيدا عليهما مثال السكون عند الاتصال بالنون نصرن وعثرن ودحرجن ودربجن وغير ذلك من مجردها ومزيدها ومثاله عند الاتصال بالتاء أونا نصرت إلى نصرنا ونحو دحرجت إلى دحرجنا وغيرهما من مجردهما ومزيدهما وإنما سكنوا آخره عند الاتصال بها فرارا من توالى الحركات الأربع فيما هو كالكلمة الواحدة أعنى الفعل وفاعله.

[تنبيه] من العوارض المانعة عن كون آخر الماضى مبنيا على الفتح وجود سبب الإعلال فى آخره نحو دعا ورمى أوسبب الحذف نحو دعوا ورموا ودعت ورمت فالمراد بالمعتل السابق فى الإطلاق المثال والأجوف والله أعلم. ولما فرغ من بيان آخر الماضى أخذ فى بيان هيئة أوّله بقوله (وبدء) بفتح الوحدة وسكون الدال المهملة أصله مصدر بدأ بفتحات أطلقه على الحرف المبدوء به لعلاقة الاشتقاق مبتدأ أى الحرف المبدوء به فى ماض (معلوم) أى مبنى للفاعل وأصله اسم مفعول علم (بفتح) متعلق ب(سلكا) بضم السين وكسر اللام نائبه ضمير بدء وألفه إطلاقية والجملة خبر بدء سواء كان ثلاثيا أو رباعيا أو مزيدا عليهما مثل النون فى نصر والعين فى عثر والدال فى دحرج ودربج وغيرهما من مزيدهما وأصل السلوك الذهاب فى الطريق كما فى المصباح ففى الكلام مكنية وتخييلية واستثنى من قوله وبدء معلوم بفتح سلكا فقال (إلا) الماضى (الخماسى والسداسى) بسكون الياء فيهما للضرورة (فاكسرن) بنون التوكيد الخفيفة أمر من الكسر مفعوله محذوف أى بدءهما

(إنه)

(إن) بكسر الهمز وسكون النون حرف شرط فعله (بدئا) أى الخماسى والسداسى ماض مجهول نائبه ألف الاثنين وجواب إن محذوف دليله اكسرن وعلق ببدئ (بهمز وصل) والأصل فيها الكسر لا الفتح والضم فتكون همزة الوصل المبتدأ بها الماضى الخماسى أو السداسى مكسورة فى تسعة أبواب من مزيد الثلاثى باب الافتعال (كامتحن) أى اختبر وباب الانفعال والافعلال من خماسيه والاستفعال والافعيعال والافعوال والافعنلال والافعيلال من سداسيه وبابين من مزيد الرباعى الافعنلال أيضا والافعلال ومفهوم الشرط داخل فى المستثنى منه فيفتح بدء الخماسى والسداسى غير همزة الوصل ، ثم استطرد الكلام على همزة الوصل ببيان حكمها وبقية موضعها فقال :

[ثبوتها فى الابتداء قد التزم   كحذفها فى درجها مع الكلم]

(ثبوتها) أى همزة الوصل من إضافة المصدر لفاعله (فى) حال (الابتداء) بالكلمة المبدوء بهمزة الوصل والنطق بها أولا غير مسبوقة بكلمة متصلة بها متعلق بثبوت وهو مبتدأ خبره جملة (قد التزم) بصيغة الماضى المجهول نائبه ضمير ثبوت وشبه حذف همزة الوصل فى الدرج بثبوتها فى الابتداء فى الالتزام فقال (كحذفها) أى همزة الوصل من إضافة المصدر لمفعوله وعلق بحذف (فى) حال (درجها) أى الكلمة المفتتحة بهمزة الوصل، من إضافة المصدر لمفعوله أى وصلها (مع الكلم) السابق عليها فى النطق بحيث لم تقف عليه وتبتدأ بها اسم جمع كلمة وهى قول مفرد أى همزة الوصل كل همزة ثبتت فى الابتداء وسقطت فى الدرج والتى تثبت فيهما همزة قطع .

[تنبيهات : الأول] الصحيح أن همزة الوصل وضعت همزة وقيل يحتمل أن يكون أصلها الألف ألا ترى إلى ثبوتها ألفا فى نحو الرجل فى الاستفهام لما لم يضطر إلى الحركة . الثانى همزة الوصل لا تكون إلا سابقة لأنه إنما جىء بها وصلة إلى الابتداء بالساكن إذ الابتداء به متعذر . الثالث امتناع إثباتها فى الدرج فى غير الضرورة كقوله :

ألا لا أرى اثنين أحسن شيمة   على حدثان الدهر منى ومن جمل

باثبات همزة اثنين . الرابع اختلف فى سبب تسميتها بهمزة الوصل مع أنها تسقط فى الوصل فقيل اتباعا وقيل لأنها تسقط فيتصل ماقبلها بما بعدها وهذا قول الكوفيين وقيل لوصول المتكلم بها إلى النطق بالساكن وهذا قول البصريين وكان الخليل يسميها سلم اللسان ، ولما قدم أن الماضى الخماسى والسداسى من مواضع همزة الوصل تمم مواضعها مشبها بهما فقال :

[كهمز أمر لهما ومصدر   وأل وأيمن وهمز كاجهر
وابنم ابن ابنة واثنين   وامرئ امرأة واثنتين . كذا اسم است]

(كهمز) فعل (أمر) كائن (لهما) أى الخماسى والسداسى (و) همز (مصدر) لهما نحو انجلى انجلاء وانطلق انطلاقا واستخرج استخراجا فهمزة أمر الخماسى والسداسى وهمزة مصدرهما همزتا وصل تثبت فى الابتداء وتسقط فى الدرج (و) كهمزة (أل) معرّفة كانت أو موصولة أو زائدة ومذهب الخليل أن همزة أل قطع وصلت لكثرة الاستعمال ومثل أل أم فى لغة أهل اليمن وقيل إن همزة أل الجنسية قطع نحو «إن الإنسان لفى خسر» (و) كهمز (أيمن) المخصوص بالقسم فهمزته للوصل عند البصريين والقطع عند الكوفيين لأنه عندهم جمع يمين وعند سيبويه اسم مفرد من اليمن وهو البركة فلما حذفت نونه فقيل أيم الله أعادوه الهمزة فى أوله ولم يحذفوها لما أعادوا النون لأنها بصدد الحذف وفيه اثنتا عشرة لغة جمعها بعضهم فى هذين البيتين :

بفتح النون والصاد والراء مع التخفيف ناصرة ناصرتان ناصرات ونواصر ، مثال المفعول منصور منصوران منصورون ومناصير بفتح الميم منصورة منصورتان منصورات .

[ومثال الرباعى] دحرج يدحرج بكسر الراء وسكون الحاء

همز أيمن فافتح واكسر أو أم قل ‏ أو قل م أو من بالتثليث قد شكلا
وأيمن اختم به والله كلا أضيف ‏ إليـه فى قسم تستوف ماتقـلا

(و) كـ(همز) أمر الثلاثى الذى سكن ثانى مضارعه لفظا سواء فى ذلك مفتوح العـين (كاجهر) واخش ومكسورها كامض ومضمومها كانفذ فإن تحرك ثانى مضارعــه لم يحتج إلى همزة الوصل ولو سكن تقديرا كقولك فى الأمر من يقم قم ومن يعد عد ومن يرد رد ويستثنى خذ وكل ومر فإنه يسكن ثانى مضارعها لفظا والأكثر فى الأمر منها حذف الفاء والاستغناء عن همزة الوصل (و) كهمزة (ابنم) أصله ابن زيدت فيه الميم للمبالغة فى معناه كما زيدت فى زرقم قال الشاعر :

وهل لى أم غـيرها إن ذكرتها ‏ أبى الله إلا أن يكون ابنا لهـا

وليست عوضا من المحذوف وإلا لـكان المحذوف فى حكم الثابت ولم يحتج إلى همزة الوصل وكهمزة (ابن) أصله بنو كقلم حذفت لامه تخفيفا وسكن أوله وقيل بنو بكسر الباء وسكون النون بدليل قولهم بنت نقل سكون النون إلى الباء الموحدة وأتى بالهمزة توصلا وتعويضا ولهذا لم يجمعوا بينهما قال فى المصباح وهذا القول يقل فيه التغيير وقلة التغيير تشهد بالأصالة اهـ قال الأستاذ الصبان يعنى تغيير بنت فافهم اهـ ودليل فتح فائه قولهم فى جمعه بنون وفى النسب بنوى ودليل تحريك العين قولهم فى جمعه أبناء وأفعال إنما هو جمع فعل بتحريك العين ودليل كونها فتحة كون أفعال فى مفتوح العين أكثر منه فى مضمومها كعضد وأعضاد ومكسورها ككبد وأكباد والحمل على الأكثر ودليل كون لامه واوا لا ياء ثلاثة أمور أحدها أن الغالب على ماحذف لامه الواو لا الياء . والثانى أنهم قالوا فى مؤنثه بنت فأبدلوا التاء من اللام وإبدال التاء من الواو أكثر من إبدالها من الياء ، والثالث قولهم البنوة ونقل ابن الشجرى فى أماليه أن بعضهم ذهب إلى أن المحذوف الياء واشتقه من بنى بامرأة يبنى بها ولا دليل فى البنوة لأنها كالفتوة وهى من الياء ولو بنيت من حميت فعولة لقلت حموة وأجاز الزجاج الوجهين وكهمزة (ابنة) مؤنث ابن بزيادة تاء التأنيث بخلاف تاء بنت فإنها بدل من اللام بدليل تسكين ماقبلها والتأنيث مسـتفاد من أصل الـكلمة لا من التاء (و) كهمز (اثنين) أصله ثنيان بفتح الفاء والعين لأنه من ثنيت ولقولهم فى النسبة إليه ثنوى فحذفت لامه وسكن أوله وجىء بالهمزة (و) كهمز (امرئ) أصله مرء فخفف بنقل حركة الهمزة إلى الراء ثم حذفت الهمزة وعوض منها همزة الوصل ثم ثبتت عند عود الهمزة لأن تخفيفها سائغ أبدا فجعل المتوقع كالواقع وكهمزة (اثنتين) مؤنث اثنين بزيادة تاء التأنيث بخلاف تاء ثنتين فإنها بدل من اللام بدليل تسكين ماقبلها والتأنيث مستفاد من أصل الـكلمة لا من التاء كما تقدم فى بنت ويؤيد ذلك فيهما قول سيبويه لو سميت بهما رجلا لصرفتهما يعنى بنتا وأختا (كذا) المذكور من الماضى الخماسى والسداسى المبدوءين بالهمزة وأمرها ومصدرها وأل وأيمن ومابعده فى كون همزته للوصل خبر مقدم مبتدؤه (اسم) أصله عند البصريين سمو كقنو وقيل سمو كقفل فحذفت لامه تخفيفا وسكن أوله وقيل نقل سكون الميم إلى السين وأتى بهمزة الوصل توصلا وتعويضا ولهذا لم يجمعوا بينهما بل أثبتوا أحدهما فقالوا فى النسبة إليه اسمى أو سموى كما عرف فى موضعه واشتقاقه عند البصريين من السمو وعند الـكوفيين من الوسم ولـكنه قلب فأخرت فاؤه وجعلت بعد اللام وجاءت تصاريفه على ذلك والخلاف فى هذه المسألة شهير فلا نطيل به وقد سبق شىء منه فى مبحث البسملة و (است) أصله سته لقولهم ستهة وأستاه وزيد أسته من عمرو حذفت اللام وهى الهاء تشبيها بحروف العلة وسكن أوله وجىء بالهمزة توصلا وتعويضا وفيه لغتان أخريان سه بحذف العين فوزنه فل وست بحذف اللام فوزنه فع والدليـل على كون الأصل سته بفتح الفاء فتحها فى هاتين اللغتين والدليل على التحريك

والفتح في العين ماذكر في ابن . في المصباح والاست العجز ويراد به حلقة الدبر اهـ .

[تنبيهات : الأول] مثل هذه الأسماء المفردة مثنياتها فتقول اسمان واستان بهمزة الوصل وكذا البقية . الثاني علم أن همزة الوصل لاتكون في مضارع مطلقا ولا في حرف غير أل ولا في ماض ثلاثي ولارباعي ولا في اسم إلا المصدر الخماسي والسداسي والأسماء المذكورة . الثالث كان ينبغي أن يزاد أيم لغة في أيمن فتكون الأسماء غير المصادر اثنى عشر فإن قيل هي أيمن حذفت اللام يقال وابنم هو ابن زيدت الميم . الرابع إن قلت قد سبق أن همزة الوصل لاتثبت في الدرج فكيف أثبتها فيه في قوله وأل وأيمن ؟ قلت الهمزة التي أثبتها في الدرج في قوله وأل وأيمن همزة قطع ضرورة أن لفظ أل وأيمن في كلامه اسم للفظ الذي يقع في الكلام مستعملا في معناه المخصوص فهما اسمان خارجان عن الأسماء العشرة التي همزتها للوصل وكل ماهو كذلك فهمزة قطع والله أعلم . الخامس قد علم أن همزة الوصل إنما جيء بها للتوصل إلى الابتداء بالساكن فإذا تحرك ذلك الساكن استغنى عنها نحو استتر إذا قصد إدغام تاء الافتعال فيما بعدها نقلت حركتها إلى الفاء فقيل ستر إلا لام التعريف إذا نقلت حركة الهمزة إليها في نحو الأحمر فالأرجح إثبات الهمزة فتقول الحمر قائم ويضعف لحمر قائم والفرق أن النقل للادغام أكثر من النقل لغير الإدغام . ثم شرع في بيان حركة همزة الوصل فقال :

[في الجميع فاكسرن لها سوى في أيمن أل افتحن
وأمر ذي ثلاثة نحو اقبلا ضم كما بماضيين جهلا]

(في الجميع) أي جميع ماذكرنا أن همزته للوصل متعلق باكسر من قوله (فاكسرن) أمر من الكسر مؤكد بالنون الخفيفة (لها) أي همزة الوصل واللام زائدة أي انطق بها مكسورة في جميع ماتقدم لأن الأصل فيها الكسر كما تقدم وذلك أن أصلها السكون والأصل في تحريك الساكن الكسر (سوى في أيمن) بالتنوين و(أل) فلا تكسر همزة الوصل فيهما بل (افتحن) أمر من الفتح مؤكد بالنون الخفيفة مفعوله محذوف أي افتحنها فيهما أما في أيمن فلأنها جمع يمين وهمزتها للقطع في أصل الوضع ثم جعلت للوصل لكثرة استعمالها فلاتكون مكسورة نظرا لأصلها أو تحركها بأخف الحركات وهو الفتح دفعا للثقل وأما في أل فلكثرة استعمالها أيضا حركت بأخف الحركات وهو الفتح . واعلم أن فتحها في أل واجب وفي أيمن راجح ويجوز كسرها فيه (وأمر ذي) أحرف (ثلاثة) من باب فعل يفعل بضم العين في المضارع وذلك (نحو) قولك (اقبلا) ألفه بدل من نون التوكيد الخفيفة ويحتمل أنها ضمير اثنين (ضم) أمر من الضم أوماض مجهول أي همزة الوصل فيه والجملة خبر أمر والمعنى أن همزة الوصل تضم في أمر الثلاثي المضموم العين في الأصل تبعا للعين نحو انصر واكتب وقيل إنما لم تكسر لأن بتقدير الكسر يلزم الخروج من الكسرة إلى الضمة وهو ثقيل والساكن بينهما ليس حاجزا حصينا فكأنه لم يوجد بخلاف نحو امشوا واقضوا فتكسر لأن ضم عينهما عارض (كما) أي كضم همز الوصل الذي ثبت (بماضيين) خماسي وسداسي (جهلا) أي بنيا للمجهول نحو انفعل وافتعل من الخماسي ونحو استفعل وافعوعل من السداسي المزيد على الثلاثي واحرنجم ونحوه من السداسي المزيد على الرباعي وإنما فعل ذلك لأن همزة الوصل تتبع الضم فيما بعدها عند وجوده لئلا يلزم الخروج من الكسرة إلى الضمة ولم نعلل بالفرق بين المجهول والمعلوم لأن الفارق بينهما ليس ضم همزة الوصل بل ضم مابعدها كما سيجيء إن شاء الله تعالى . واعلم أن الكاف داخلة على المشبه والقصد إفادة ضمها فيهما أيضا .

[تنبيهات : الأول] اعلم أن لهمزة الوصل بالنسبة إلى حركاتها سبع حالات : وجوب الفتح في المبدوء

[ومثال الثلاثي المز
فيه] أخرج يخر
إخراجا فهو مخر
وذاك مخرج والأم
اخرج والنهي لاتخر
بضم التاء وكسر الرا
فيهما وقد حذفت
الهمزة من مستقبل
هذا الباب لئلا يجتمع
الهمزتان في نفس
المتكلم وكذلك حذفت
الهمزة من الفاعل
والمفعول والنهي وأمر

بها أل ووجوب الضم فى انطلق واستخرج مبنيين للمفعول ونحوهما وفى أمر الثلاثى المضموم العين فى الأصل نحو اقتل واكتب بخلاف امشوا واقضوا ورجحان الضم على الكسر فيما عرض جعل ضمة عينه كسرة كاغزى قاله بدر الدين بن مالك ، وفى تكملة أبى على أنه يجب إشمام ماقبل ياء المخاطبة وإخلاص ضم الهمزة ، وفى التسهيل أن همزة الوصل تشم قبل الضم المشم ورجحان الفتح على الكسر فى أيمن وأيم ورجحان الكسر على الضم فى كلة اسم وجواز الضم والكسر والإشمام فى نحو اختار وانقاد مبنيا للمفعول ووجوب الكسر فيما بقى وهو الأصل . الثانى إذا اتصل بالمضمومة ساكن صحيح أوجار مجراه جاز كسره وضمه نحو أن اقتلوا أو انقص . الثالث مذهب البصريين أن أصل همزة الوصل الكسر وإنما فتحت فى بعض المواضع تخفيفا وضمت فى بعضها إتباعا وذهب الكوفيون إلى أن كسرها فى اضرب وضمها فى اسكن اتباعا للثالث وأورد عدم الفتح فى اعلم . وأجيب بأنها لو فتحت فى مثله لالتبس الأمر والله أعلم . ثم شرع فى بيان هيئة الماضى المجهول فقال :

[وبدء مجهول بضم حتما كسر سابق الذى قد ختما]

(وبدء) أى حرف مبدوء به فى ماض (مجهول) فاعله حذف وأقيم المفعول به مقامه مثلا (بضم) متعلق بـ(حتما) بضم الحاء المهملة وكسر المثناة الفوقية لأنه ماض مجهول نائبه ضمير بدء وألفه إطلاقية والجملة خبر بدء ومعنى حتم أوجب وشبه فى التحتم مدخلا الكاف على المشبه بقوله (ككسر) بسكون السين المهملة مصدر كسر بفتحها مضاف لمفعوله حرف (سابق) اسم فاعل سبق مضاف لمفعوله الحرف (الذى قد ختما) بفتح الخاء المعجمة والمثناة الفوقية فاعله ضمير الموصول ومفعوله محذوف أى الماضى المجهول وألفه إطلاقية ، والمعنى أن الماضى المجهول يضم أوله ويكسر ماقبل آخره وجوبا ليتميز من المعلوم ، وأما غير هذين الحرفين فهيئته فى المجهول كهيئته فى المعلوم .

[تنبيهات : الأول] كسر ماقبل آخر المجهول إما لفظا كما فى نصر أو تقديرا كما فى رد . الثانى طاهر كسره ظاهر إذا لم يكن مكسورا فى الأصل فإن كان مكسورا فى الأصل كعلم فإما أن يقال يقدر أن الكسر الأصلى ذهب وأتى بكسر بدله أو يقال المراد يكسر إذا لم يكن مكسورا فى الأصل . الثالث كسره هو الكثير فى لسان العرب ومنهم من يسكنه ومنهم من يفتحه فى المعتل اللام ويقلب الياء ألفا فيقول فى رؤى زيد رأى بفتح الهمزة وقلب الياء ألفا ففى المعتل ثلاث لغات قاله المصرح . الرابع مذهب الجمهور أن صيغة المجهول فرع صيغة المعلوم وقيل كل أصل . الخامس بين حتما وختما من المحسنات اللفظية جناس مضارع محرف مصحف والله سبحانه وتعالى أعلم . ثم أخذ فى بيان أبنية الفعل المضارع فقال :

[مضارعا سم بحروف نأتى حيث لمشهور المعانى تأتى]

فعلا (مضارعا) بضم الميم وكسر الراء أصله اسم فاعل ضارع بمعنى شابه سمى به النوع المخصوص من الفعل لمضارعته اسم الفاعل فى الحركات والسكنات ووضعه مبهما قابلا التخصيص مفعول (سم) بكسر السين المهملة وسكون الميم أمر من وسم بمعنى علم أصله أوسم حذفت منه الواو حملا على حذفها من المضارع لوقوعها فيه بين عدو تيها الياء والكسرة فاستغنى عن همزة الوصل فصار سم (بحروف) عبر به بناء على مشاركة جمع الكثرة جمع القلة فى المبدإ أى علم المضارع وميزه عن الماضى والأمر بابتدائه بحرف من الأحرف المجموعة فى (نأتى) وهى النون والهمزة والتاء المثناة فوق والياء المثناة تحت نحو نصر أنصر تنصر ينصر وكذا فى الرباعى والمزيدات وإنما زيدت فى الأول دون الآخر لئلا يلتبس بالماضى فى نصرا ونصرن ونصرت وفى الياء لا التباس إلا أنه تبع أخواته طردا للباب على وتيرة واحدة وإنما زيدت فى المستقبل دون الماضى لأن الزيادة بعد التجرد والمستقبل بعد الماضى فأعطى السابق للسابق واللاحق للاحق وإنما لم تتحرك حروفه

لئلا يلزم توالى الحركات الأربع فى كلمة واحدة وإنما سكن تالى حرف المضارعة دون غيره لأن توالى الحركات الأربع يلزم منه فإسكان ماهو أقرب أولى وقيد حروف نأتى بـ(حيث لمشهور) اسم مفعول شهره مضافا لما كان موصوفا به (المعانى) جمع معنى مشترك بين أمور المراد منها هنا مايعنى ويراد من اللفظ متعلق بـ(تأتى) مضارع أتى من الإتيان فاعله ضمير حروف نأتى بأن تكون النون المتكلم مع المشاركة أوالتعظيم والهمزة للتكلم والتاء للخطاب والياء للغيبة ولاتكون كذلك إلا إذا كانت زائدة على الماضى واحترز عن نحو يسر بالتخفيف من كل ماض مبدوء بالياء ونحو تكسر من كل ماض مبدوء بالتاء ونحو أكرم من كل ماض مبدوء بالهمزة ونحو نصر من كل ماض مبدوء بالنون فان هذه الكلمات وإن بدئت بحروف نأتى ليست مضارعة بل ماضية لأن الحروف فيها من بنية الكلمة غير دالة على المعانى المتقدمة . وأخذ يبين هيئة بنية المضارع فقال :

[فان بمعلوم ففتحها وجب ... إلا الرباعى غير ضم مجتنب
وما قبيل الآخر اكسر أبدا ... من الذى على ثلاثة عدا
فيما عدا ماجاء من تفعلا ... كالآتى من تفاعل أو تفعللا
وإن بمجهول فضمها لزم ... كفتح سابق الذى به اختتم
وآخر له بمقتضى العمل ... من رفع او نصب كذا جزم حصل]

(فإن) كانت حروف نأتى حالة (بـ)مضارع (معلوم) أصله اسم مفعول علم أريد به المبنى للفاعل المعلوم ففيه حذف كان واسمها وهو كثير بعد إن الشرطية وجوابها (ففتحها) أى حروف نأتى من إضافة المصدر لمفعوله مبتدأ خبره جملة (وجب) ماض معلوم فاعله ضمير فتح وقرنه بالفاء لاسميته فلايصلح شرطا سواء كان فى الغائب أوالغائبة مفردا أومثنى أومجموعا أوفى المخاطب أوالمخاطبة كذلك أوفى نفس المتكلم وحده ومعه غيره وإنما فتحت تخفيفا ولأن بتقدير الكسر يلتبس بلغة يعلم وتعلم واعلم ونعلم وبتقدير الضم يلتبس بالمجهول ولم يعكس لكثرة استعمال المعلوم بالنسبة إليه فلم يعط أثقل الحركات وهو الضم وسواء كان من مجرد الثلاثى أو الخماسى مطلقا أو السداسى كذلك لا إن كان من الرباعى مطلقا فلذا استثناه من عموم المعلوم فقال (إلا) المعلوم (الرباعى) بإسكان الياء للوزن سواء كان رباعيا مجردا أو مزيدا على الثلاثى بحرف واحد فشكل (غير ضم) من فتح وكسر . هذا ظاهره إلا أن المقام يعين أن المراد غير مخصوص وهو الفتح (مجتنب) بضم الميم وسكون الجيم وفتح المثناة فوق والنون اسم مفعول اجتنبه إذا تركه إلى ناحية جنبه ، والمراد هنا مطلق الترك والإهمال وعدم الاستعمال خبر غير ضم . يعنى أن المعلوم الرباعى مطلقا بضم أحرف نأتى فيه نحو ندحرج وأكرم ونكرم ويفرج يقل وإنما فعل ذلك فى هذه الأبواب لأن الرباعى فرع الثلاثى والضم فرع الفتح ويعطى الفرع للفرع وقيل إنما ضم فيهن لقلة استعمالهن ، وإنما فتح الخماسى والسداسى مع أنهما فرعا الثلاثى أيضا تخفيفا لهما لكثرة حروفهما ولو ضم لأدى إلى الجمع بين ثقيلين . وأما الضم فى يهريق فلأنه من الرباعى لامن الخماسى فان أصله يريق فزيدت الهاء على خلاف القياس (وما) أى الحرف الذى استقر (قبيل) بضم القاف وفتح الموحدة وإسكان المثناة مصغر قبل الحرف (الآخر) للمضارع المعلوم ومامفعول (اكسر أبدا) أى دائما حال كون ماقبيل الآخر كائنا (من) الفعل المضارع المعلوم (الذى على) أحرف (ثلاثة) متعلق بـ(عدا) بمعنى تعدى وجاوز وارتفع صلة الذى سواء كان رباعيا نحو يدحرج ويكرم بكسر الراء فيهما أوخماسيا نحو ينقطع بكسر الطاء أوسداسيا نحو يستخرج بكسر الراء ، ثم استثنى من الذى على ثلاثة عدا فقال وهذا (فيما) أى كل فعل زاد حروفه على ثلاثة (عدا) أى سوى (ما)

عخاصم والأمر خاصم والنهى لاتخاصم بضم التاء ومجهول الماضى خوصم إلى آخره . ومثال الخماسى انكسر ينكسر انكسارا بكسر الهمزة فهو منكسر بكسر السين وذاك منكسر به والأمر انكسر والنهى لاتنكسر واكتسب يكتسب بكسر السين اكتسابا فهو مكتسب

أى فعل أوالفعل الذى (جاء) أى ورد فى كلام العرب حال كونه (من) باب (تفعلا) بفتحات مضاعف العين من الخماسى المزيد على الثلاثى فيفتح ماقبل آخره نحو يتعلم وأتكلم ونتفهم وتتردّد بفتح ماقبل آخر الجميع وشبه بما جاء من تفعل فى فتح ماقبل آخر مدخلا الكاف على المشبه فقال (كـ)المضارع المعلوم (الآتى) اسم فاعل أتى أى الوارد (من) باب (تفاعل) من الخماسى المزيد على الثلاثى أيضا فيفتح ماقبل آخره نحو يتعاظم (أو) من باب (تفعللا) من الخماسى المزيد على الرباعى نحو يتدحرج ويتدربج فيكون الفارق فى هذه الأبواب الثلاثة بين المعلوم والمجهول فتح حرف المضارعة وفى الرباعى كسر ماقبل لام الفعل وفى غيرها فتح حرف المضارعة وكسر ماقبل الآخر (وإن) كانت حروف نأتى حالة (بـ)مضارع (مجهول) فاعله فحذف وأنيب عنه غيره (فضمها) أى حروف نأتى من إضافة المصدر لمفعوله مبتدأ خبره جملة (لزم) ماض معلوم فاعله ضمير الضم وشبه بضم حروف نأتى بمجهول فى اللزوم مدخلا الكاف على المشبه فقال (كفتح) بسكون المثناة فوق مصدر فتح بفتحها مضاف لمفعول حرف (سابق) بكسر الموحدة اسم فاعل سبق مضاف لمفعوله الحرف (الذى به) متعلق بـ(اختتم) بضم المثناة الفوقية الأولى وكسر الثانية ماض مجهول نائبه ضمير مجهول ولم يبرزه مع عوده على غير الموصول لأمن اللبس إما على مذهب الكوفيين على عموم الخلاف الفعل والوصف وإما اتفاقا على اختصاصه بالثانى . والمعنى أن المضارع المجهول يضم أوله الذى هو من حروف نأتى ويفتح ماقبل آخره وجوبا فيهما وما بينهما يبقى على حالته فى المعلوم نحو ينصر بضم الياء وسكون النون الذى هو ساكن فى المعلوم وفتح الصاد من الثلاثى المجرد ونحو يدحرج بضم الياء وسكون الحاء الذى هو ساكن فى المعلوم وفتح الراء من الرباعى المجرد ونحو يكرم بضم الياء وسكون الكاف الذى هو ساكن فى المعلوم وفتح الراء من الرباعى المزيد الثلاثى وكذا فى الخماسى والسداسى مطلقا (و) حرف (آخر) على وزن فاعل خلاف الأول مبتدأ لمسوّغ نعته بقوله كائن (له) أى لمضارع مطلقا سواء كان معلوما أومجهولا خبره كائن (بمقتضى) بضم الميم وفتح الضاد المعجمة اسم مفعول اقتضاه وإضافته إلى (العمل) بفتح الميم مصدر عمل بكسرها للبيان وبين العمل بقوله حال كونه (من رفع) بالتجرد من الناصب والجازم على الصحيح ، وقيل بحرف المضارعة ، وقيل بمضارعته اسم الفاعل (أونصب) بأن بفتح الهمز وسكون النون المصدرية نحو يعجبنى أن تنصر ولن للنفى فى المستقبل نحو لن تذهب وكى المصدرية نحو جئتك كى تكرمنى وإذا جوابا للقول وجزاء للفعل نحو إذا أكرمك جوابا لمن قال آتيك فنواصبه أربعة (كذا) المذكور من الرفع والنصب فى السكون من العمل خبر مقدم والمبتدأ (جزم) والمسوغ تقدم الخبر المختص ونعته بجملة (حصل) الجزم بلم لنفى الماضى نحو لم ينصر ولما لنفى الماضى أيضا لكن مع توقع أى طلب وقوع الفعل مع تكلف واضطراب نحو لما يركب وإن بكسر فسكون فى الشرط والجزاء نحو إن تدخل أدخل ولا فى النهى نحو لاتعلم ولام الأمر نحو ليضرب والله سبحانه وتعالى أعلم . ثم أخذ فى بيان أبنية الأمر والنهى فقال :

[أمر ونهى إن به لاماتصل أولا وسكن إن يصح كلتمل
والآخراحذف إن يعل كالنون فى أمثلة ونون نسوة نفى
وبدأه احذف يك أمر حاضر وهمزا ان سكن تال صير
أو أبق إن محركا ثم التزم بناءه مثل مضارع جزم]

(أمر) بفتح الهمز وسكون الميم أصله مصدر أمر بفتحات ضدّ نهى ثم نقل عرفا للصيغة الدالة على ذلك خبر لمحذوف أى هو أى المضارع أمر أى يسمى بذلك بشرطه الآتى (ونهى) بفتح النون وسكون الهاء أصله

مكتسب به
اكتسب
لاتكتسب
يصفر بفتح
ما اصفرارا
مر بفتح الفاء
فر به والأمر
لنهى لاتصفر
فيهما وتكسر
بفتح السين
كسرا بضم
و متكسر
سين وذاك
به والأمر
نهى لاتتكسر

مصدر

مصدر نهى ضدّ أمر ثم سمى به الصيغة الدالة على ذلك عطف على أمر بالواو التى بمعنى أو أى يسمى المضارع أيضا نهيا (إن) بكسر الهمز وسكون النون حرف شرط (به) أى المضارع متعلق بتصل (لاما) مفعول (تصل) مضارع وصل فأصله توصل حذفت منه الواو حملا على حذفها من يصل لوقوعها بين عدوّتيها الياء والكسرة طردا للباب على وتيرة واحدة وهذا راجع لأمر وجواب إن محذوف دليله هو أمر المتقدم ؛ والمعنى أن المضارع إن دخلت عليه لام الأمر واتصلت به فانه يصير أمرا للغائب نحو : لينفق ذو سعة (أو) اتصل به (لا) أى هذا اللفظ الدالّ على النهى فهو عطف على لاما وراجع لنهى . والمعنى أن المضارع إذا دخلت عليه لا الناهية فانه يكون نهيا للغائب والحاضر (وسكن) بفتح السين المهملة وشدّ الكاف أمر من التسكين مفعوله محذوف أى آخر المضارع لجزمه بلام الأمر أو لا الناهية (ان) بكسر الهمزة وسكون النون حرف شرط (يصح) آخر المضارع أى يكن حرفا صحيحا ليس ألفا ولا ياء ولا واوا وجواب إن محذوف لدليل سكن وذلك (ك) قولك (لتمل) أصله تميل مضارع مال فلما جزمته لام الأمر التقى فيه ساكنان فحذفت الياء تخلصا من التقائهما وينبغى ضبطه بالمثناة التحتية لأن لام الأمر لا تدخل على فعل الواحد المعلوم ولا مثناه ولا جمعه لغلبة استعماله وتدخل فى المجهول لقلة استعماله كما فى المطلوب ؛ وفى الأشمونى على الخلاصة وأما اللام فجزمها لفعلى التكلم يعنى المبدوء بالنون وبالهمز مبنيين للفاعل جائز فى السعة لكنه قليل ومنه : قوموا فلأصلّ لكم ، ولنحمل خطاياكم وأقلّ منه جزمها فعل الفاعل المخاطب كقراءة أبىّ وأنس فبذلك فلتفرحوا وقوله عليه الصلاة والسلام «لتأخذوا مصافكم» والأكثر الاستغناء عن هذا بفعل الأمر اهـ (و) الحرف (الآخر) بكسر الخاء المعجمة بمعنى الأخير من المضارع الذى اتصلت به لام الأمر أو لا الناهيـة مفعول (احذف) عند حذف حركته المقـدّرة لأجل اتصال ماذكر به (ان يعلّ) بضم الياء المثناة التحتية وفتح العين المهملة وسكون اللام للوزن وأصلها مشدّدة أصله يعالل نقلت حركة اللام الأولى للعين الساكنة وأدغمت فى اللام الثانيـة مضارع مجهول نائبـه ضمير الآخر أى يكن حرف علة أى علامة الجزم فى الناقص سقوط لام الفعل لأن حرف العـلة ضعيف لا يحتمل الإعراب بالحركات سوى النصب فحذفه بالجازم علامـة له نحو ليغز ولا يغز فى الواوى ونحو لترم ولا يرم فى الغائب ولا ترم فى الغائبة ولا تغز ولا ترم فى الحاضر وشبه بالآخر فى الحذف بلام الأمر ولا الناهية نون الأمثلة الخمسة مدخلا للكاف على المشبه فقال (كالنون) الـكائنة (فى *أمثلة) خمسة فى حالة الرفع فانها تحذف بلام الأمر ولا الناهية وهى كل فعل أسند إلى واو جمع أو ألف اثنين مبدوءين بالمثناة التحتية أو الفوقية أو ياء المخاطبة ولا يبدأ إلا بالفوقية نحو لينصروا ولا ينصروا فى معلوم الغائبين أصله ينصرون ونحو لا تنصروا فى معلوم أو مجهول المخاطبين ولتنصروا فى مجهولهم ولا تدخل لام الأمر فى معلومهم فى الكثير كما تقدم ونحو لينصرا ولا ينصرا فى الغائبين ولا تنصرا فى المخاطبين معلوما ومجهولا ولتنصرا فيهما مجهولا لا معلوما إلا قليلا ونحو لا تنصرى فى المخاطبة مطلقا ولتنصرى فيها مجهولا لا معلوما إلا قليلا وأصل هـذه الأمثلة كلها بالنون فلما دخل الجازم حذفت وأمثلة بفتح الهمزة وسكون الميم وكسر المثلثة جمع مثال . فى المصباح وقد استعمل الناس المثال بمعنى الوصف والصورة فقالوا مثاله كذا أى وصفه وصورته والجمع أمثـلة انتهى وإنما سميت بذلك لأن الصيغ الخمسـة التى تذكر صورة الجزئيات لا تنحصر (ونون) جمع (نسوة) بكسر النون أفصح من ضمها اسم لجماعات الإناث كالنساء والنسوان من إضافة الدالّ للمدلول مبتدأ خبره جملة (تفى) بفتح المثناة الفوقيـة وكسر الفاء مضارع وفى بمعنى تم وكمل أصله توفى حذفت الواو فى المبدوء بالياء لوقوعها بين العـدوتين وحمل غيره عليه

بفتح السين فيهما وتصالح يتصالح بفتح اللام فيهما تصالحا بضم اللام فهو متصالح بكسر اللام وذاك متصالح ولأمر تصالح والنهى لا تتصالح بفتح اللام فيهما وأما ادثر واثاقل فأصل الأول تدثر كتكسر وأصل الثانى تثاقل كتصالح فأدغمت التاء فيما فيما بعدها ثم أدخل همزة الوصل ليمكن الابتداء بها لأن الساكن لا يبدأ به

طردا للباب على وتيرة واحدة وفاعله ضمير نون نسوة وصلته محذوفة أى مع لام الأمر ولا الناهية . والمعنى أن نون النسوة تثبت مع الجازم فليست كنون الأمثلة نحو ليضربن ولايضربن فى الغائبات ولاتضربن فى الحاضرات . فى المصباح : وفى الشىء بنفسه يفى إذا تم فهو واف اه .

[تنبيهات : الأول] الناصب يسقط به كل ماسقط بالجازم سوى حرف العلة وإنما حمل الناصب على الجازم لوجوده فى القرآن العزيز نحو «فان لم تفعلوا ولن تفعلوا» . الثانى لم تحذف نون النسوة لجازم ولاناصب لأنها ليست إعرابا بل ضمير كواو جمع المذكر بخلاف نون الأمثلة فانها إعراب ورفع لاضمير فحذفها الجازم والناصب (وبدأه) أى حرفا مبدوءا به المضارع مفعول (احذف يك) مضارع كان مجزوم بسكون النون المحذوف للتخفيف فى جواب احذف واسمه ضمير المضارع وخبره (أمر) مفرد مذكر (حاضر) بكسر الضاد المعجمة اسم فاعل حضر ضد غاب (وهمزا) مفعول ثان لصير الآتى (ان) بنقل حركة همزته إلى تنوين همزا وإسقاطها للوزن وسكون النون حرف شرط (سكن) حرف (تال) بالمثناة الفوقية منونا اسم فاعل تلا بمعنى تبع أصله تالى فحذفت الضمة للثقل والياء للساكنين فاعل سكن وصلته محذوفة أى لبدئه (صير) بفتح الصاد المهملة وشد المثناة تحت مكسورة أمر من التصيير مفعوله الأول محذوف أى بدأه لتعذر أو تعسر الابتداء بالساكن أو لأنها عوض عن حرف المضارعة فوضعت موضعه عند البعض نحو اضرب وحذفت منه فاء الجزاء أيضا للضرورة لأنه جواب إن سكن تال ولايصلح شرطا (أو أبق) مفعوله محذوف والتقدير أو أبقه أى تالى البدء الذى حذفته بقطع الهمزة أمر من أبقى صلته محذوفة أى على حاله والجملة دليل جواب (ان) بكسر الهمز وسكون النون حرف شرط فعله كان محذوفة مع اسمها والأصل إن كان التالى (محركا) بضم الميم وفتح الحاء المهملة والراء مشددة اسم مفعول حرك المثقل (ثم) بعد حذفك بدء المضارع والإتيان فى موضعه بهمز الوصل إن سكن تاليه أو إبقاء التالى على حاله والابتداء به إن كان محركا (التزم) أيها الصانع أمر من الالتزام ومفعول التزم (بناءه) أى الأمر على السكون إن صح آخره وعلى الحذف إن اعتل حال كونه (مثل) بكسر الميم وسكون المثلثة أى شبه فعل (مضارع) وجملة (جزم) بضم الجيم وكسر الزاى ماض مجهول نائبه ضمير مضارع نعته أى مجزوم نحو عد ودحرج . والمعنى أن كيفية صوغ بناء الأمر للحاضر أن تحذف من المضارع حرف المضارعة الذى هو أحد أحرف نأتى ثم تنظر لثانيه فان وجدته ساكنا فأت فى محل حرف المضارعة الذى حذفته بهمز الوصل لتعسر ابتدائك بالساكن نحو اضرب وإن وجدته محركا فأبقه على حاله وابتدئ به وعلى كل من الحالين سكن آخره نحو عد ونحو دحرج والله سبحانه وتعالى أعلم . وأخذ فى أبنية اسم الفاعل من الثلاثى المجرد فقال :

[كفاعل جئ باسم فاعل كما ... يجاء من علم أو من عزما .
وماض ان بضم عين استقر ... كضخم او ظريف إلا ماندر
وإن بكسر لازما جا كالفعل ... والأفعل الفعلان واحفظ مانقل] .

(كفاعل) بكسر العين المهملة والكاف الجارة له اسم بمعنى مثل أو حرف تشبيه متعلقة بمحذوف وعلى كل فهو حال من اسم فاعل الآتى (جئ) بكسر الجيم وسكون الهمز أمر حاضر من جاء أى ائت وانطق (باسم فاعل) أى اسم دال على ذات مبهمة قام بها حدث معين إن كان الماضى ثلاثيا مجردا متعديا سواء كان مفتوح العين أو مكسورها أو لازما مفتوحا وذلك (كما) أى اسم الفاعل الذى (يجاء) بضم أوله مضارع مجهول من جاء ونائبه ضميرا مستتر من باب الحذف والايصال والأصل يجاء به فحذفت

الياء ووصل الضمير بعامله فاستتر فيه وصلة يجاء (من علم) بفتح العين المهملة وكسر اللام متعد اسم فاعله عالم على وزن فاعل (أو من عزما) بفتح العين المهملة والزاى متعد ولازم أيضا اسم فاعله عازم بوزن فاعل . فى المصباح عزم على الشىء وعزمه عزما من باب ضرب عقد ضميره على فعله وعزم عزيمة وعزمة اجتهد وجدّ فى أمره اه وطريق أخذه أن تحذف علامة الاستقبال من يعلم فتزيد الألف لخفتها بالنسبة إلى غيرها من حروف الزوائد عوضا عن الياء المحذوفة بين الفاء والعين وإن كان الأصل أن تزيد العوض مقام المعوّض وهو الأوّل لوجود مانع يمنع عن ذلك لأنها لو زيدت فى الأول يصير مشابها بالمتكلم وماضى الأفعال فزيدت فى مكان أقرب إليه لأداء حق ما وجب لإمكانه ولم تزد فيما بين العين واللام ولا فى الآخر لدفع الالتباس أيضا لأن الآخر يلتبس بالتثنية وفيما بين العين واللام يصير مشابها مبالغة لأن الإعجام كثيرا ما يترك (و) فعل (ماض) أصله ماضى حذفت الضمة للثقل والياء للساكنين مبتدأ خبره جملة (ان) بكسر الهمزة وسكون النون حرف شرط (بضم عين) من إضافة المصدر لمفعوله متعلق ب(استقر) للماضى شرط إن فهو أى اسم فاعله (كضخم) بفتح الضاد وسكون الخاء المعجمتين على وزن فعل اسم فاعل ضخم كعظم وزنا ومعنى جمعه ضخام بكسر الضاد كسهم وسهام فالظرف خبر محذوف والجملة جواب الشرط (أو) ك(ظريف) بفتح الظاء المعجمة وكسر الراء وسكون المثناة تحت آخره فاء على وزن نعيل اسم فاعل ظرف بضم الراء . فى المصباح الظرف وزان فاس البراعة وذكاء القلب وظرف بالضم ظرافة فهو ظريف قال ابن القوطية ظرف الغلام والجارية وهو وصف لهما لا للشيوخ وبعضهم يقول المراد الوصف بالحسن والأدب وبعضهم يقول الكيس فيعم الشباب والشيوخ اه وفى القاموس الظرف الوعاء والكياسة ثم قال والظرف إنما هو فى اللسان أوهو حسن الوجه والهيئة أويكون فى الوجه واللسان أو البراعة وذكاء القلب أوالحذق أو لا يوصف به إلا الفتيان الأزوال أوالفتيات الزولات لا الشيوخ ولا السادة اه . والمعنى إن كان الماضى مضموم العين فاسم فاعله إما على وزن فعل بفتح الفاء وسكون العين وإما على وزن فعيل (إلا ما) أى للماضى مضموم العين الذى (ندر) مجىء اسم فاعله على غير فعل وفعيل كقولهم طهر فهو طاهر ونعم فهو ناعم وفره فهو فاره وحرش فهو أحرش وخطب فهو أخطب وبطل فهو أبطل وحسن فهو أحسن ونحو جبن فهو جبان وشجع فهو شجاع ونحو غمر فهو غمر بضم فسكون ونحو وضؤ فهو وضاء ونحو حصرت فهى حصور ونحو خشن فهو خشن بفتح فكسر بضم عين الماضى فى الجميع .

[تنبيهات: الأوّل] يحتمل أن الاستثناء راجع لباب علم وعزم أيضا فما ندر من فعل مفتوح العين شاخ فهو شيخ وشاب فهو أشيب وطاب فهو طيب وعفّ فهو عفيف وحرص فهو حريص وسحل فهو مسحل على وزن مكرم ومن مكسورها ملك فهو ملك ويجىء أيضا من مفتوحها شيب فهو أشيب وشنب فهو شنيب وأشنب . الثانى جميع هذه الصفات صفات مشبهة إلا فاعلا كضارب وقائم فانه اسم فاعل إلا إذا أضيف إلى مرفوعه وذلك فيما دل على الثبوت كطاهر القلب وساخط الدار فهو صفة مشبهة أيضا . الثالث الفرق بين اسم الفاعل والصفة المشبهة ان اسم الفاعل اسم اشتق من المصدر لمن قام به الحدث على وجه الحدوث ، والصفة المشبهة ما اشتق منه لمن قام به على معنى الثبوت فلا تشتق إلا من لازم واسم الفاعل يشتق من اللازم والمتعدى (وإن) بكسر الهمز وسكون النون حرف شرط فعله كان محذوفة مع اسمها أى وإن كان الماضى متلبسا (بكسر) للعين متعلق بمحذوف خبر كان حال كون الماضى (لازما) بكسر الزاى اسم فاعل لزم (جا)ء اسم فاعله حال كونه (كالفعل) بفتح الفاء وكسر العين نحو زمن فهو زمن وأشر فهو أشر وبطر فهو بطر وفرح فهو فرح وهذا الوزن مشترك

بفتح القاف فيهما والثاء مشدّدة فى الجميع وتدحرج يتدحرج بفتح الرّاء فيهما تدحرجا بضم الرّاء فهو متدحرج بكسر الراء وذاك متدحرج عليه بفتحها والأمر تدحرج والنهى لا تتدحرج فتح الراء فيهما، مثال السداسى استغفر يستغفر بكسر الفاء استغفارا فهو مستغفر بكسر الفاء وذاك مستغفر بفتح الفاء والأمر استغفر والنهى لا تستغفر بكسر الفاء

بين المصدر والفاعل (و) جاء أيضا كـ (الأفعل) نحو حمر فهو أحمر وجهر فهو أجهر وجاء أيضا كـ (الفعلان) بفتح الفاء وسكون العين نحو عطش فهو عطشان وصدى فهوصديان وروى فهو ريان فهذه ثلاثة أوزان لاسم فاعل مكسور العين اللازم وبقى وزن رابع وهو فعيل نحو مرض فهو مريض وهذا الوزن مشترك بين الفاعل والمفعول والمصدر (واحفظ) أيها الواقف على هذه المنظومة (ما) أى أبنية اسم فاعل المجرد الثلاثى الذى (نقل) ضم النون وكسر القاف ماض مجهول نائبه ضمير ما وصلته محذوفة أى عن العرب مخالفا لما تقدم بيانه ولا تقس عليه لخروجه عن القياس نحو سلم فهو سالم.

[تنبيهات: الأول] قوله وإن بكسر الخ عديل قوله إن بضم الخ وجاء كالفعل الخ جواب إن. الثانى إنما اعتبر فى ذلك عين الماضى دون المضارع لأن الماضى أصل المضارع واعتبار الأصل أولى وإنما اعتبرت العين دون الفاء واللام لأن اختلاف صيغ اسم الفاعل لاختلافها لا لاختلافها بالاستقراء. الثالث الأوزان الأربعة المتقدمة لاسم فاعل فعل المكسور اللازم التى هى فعل وأفعل وفعلان وفعيل أوزان للصفة المشبهة أيضا ويزاد عليها أوزان منها فعل بفتح الفاء وكسر العين نحو شكس وفعل بضم الفاء وسكون العين نحو صلب وهذا الوزن يصلح للمصدر أيضا نحو شغل وفعل بكسر الفاء وسكون العين نحو ذبح وهذا الوزن يصلح للمصدر أيضا نحو فسق وفعل بضم الفاء والعين نحو جنب وفعل بفتحهما أو كسرهما نحو حسن وخشن وهذا الوزن يصلح للمصدر أيضا نحو طلب وفعال نحو جبان وهذا الوزن يصلح للمصدر نحو ذهاب وفعال نحو شجاع يصلح للمصدر أيضا نحو سؤال والله أعلم. وأخذ فى بيان أبنية اسم المفعول فقال:

[بوزن مفعول كذا فعيل جاء اسم مفعول كذا قتيل]

(بوزن) لفظ (مفعول) متعلق بمحذوف حال من اسم مفعول الآتى (كذا) أى مفعول فى مجىء اسم المفعول على وزنه خبر (فعيل * جاء اسم مفعول) أى اسم اشتق من المصدر للدلالة على حدث معين وقع على ذات مبهمة (كذا) أى فعيل أى مما جاء على وزنه (قتيل) اسم مفعول قتل ومثال ما جاء على مفعول مقتول. والمعنى أن اسم مفعول الثلاثى المجرد جاء على وزنين مفعول وفعيل سواء كان عين ماضيه مضموما أو مفتوحا أو مكسورا وطريق صوغه أن تحذف حرف المضارعة من يفعل وتأتى فى موضعه بميم مفتوح ثم تضم العين وتشبع ضمها لانعدام مفعل فتتولد الواو ويصير مفعول ووزن فعيل مشترك بين الفاعل والمفعول والفرق بينهما أنه إن كان بمعنى مفعول استوى فيه المذكر والمؤنث ولو ذكر بغير موصوف نحو مررت برجل قتيل وامرأة قتيل ونحو مررت بجريح وجريح والفرق بين المذكر والمؤنث إنما يعلم من الموصوف وإن كان بمعنى فاعل فرق بينهما مطلقا نحو مررت برجل كريم وامرأة كريمة ونحو مررت بكريم وكريمة وقد ذكر الفاعل والمفعول من المزيد على الثلاثى فى مبحث المصدر الميمى أول الباب والله أعلم بالصواب. وأخذ فى بيان أبنية المبالغة فقال:

[لكثرة فعال او فعول فعل او مفعال او فعيل]

(لـ) لدلالة على (كثرة) بفتح الكاف وسكون المثلثة مصدر كثر ضد قل خبر (فعال) بفتح الفاء والعين مشددا نحو فتاح ووهاب لكثير الفتح والهبة (اوفعول) بفتح الفاء نحو شكور ورءوف لكثير الشكر والرأفة وهذا الوزن مشترك بين مبالغة اسم الفاعل والمفعول لكن الفرق بينهما أنه إذا كان بمعنى فاعل يفرق فيه بين المذكر والمؤنث بالموصوف إذا ذكر وإلا فلا ولا تدخله الهاء فى المؤنث نحو مررت برجل شكور وامرأة شكور بذكر الموصوف ونحو مررت بشكور وشكور بدونه فالفارق بينهما الموصوف فقط وإذا كان بمعنى المفعول يفرق بينهما سواء ذكر الموصوف أولا لأن التاء تدخل مؤنثه نحو مررت

بناقة حلوبة وبجمل غير حلوب بالموصوف ونحو مررت بحلوبة وغير حلوب بدونه فالفارق بينهما الموصوف والهاء أو (فعل) بفتح الفاء وكسر العين نحو حذر لكثير الحذر أوضمها (١) نحو غفل لكثير الغفلة أوبفتح الفاء وضم العين نحو يقظ لكثير اليقظة وقداقتصر في أصله على الأخيرين وذكر في المطلوب أن الأول منهما مشترك بين مبالغة اسم الفاعل والصفة المشبهة والأول اقتصر عليه في الخلاصة (اومفعال) بكسر الميم وسكون الفاء نحو مدرار لكثير الدر وهو المطر الضعيف القطرات ومسقام لكثير السقم وهذا الوزن مشترك بينه وبين اسم الآلة نحو مفتاح (أوفعيل) بفتح الفاء وكسر العين وسكون المثناة التحتية نحو صديق لكثير الصدق وعليم لكثير العلم وضبطه في المطلوب بكسر الفاء والعين مشددا نحو صديق وفسيق وزاد في الأصل مفعيل بكسر الميم وسكون الفاء وكسر العين نحو مكثير ومعطير لكثير الكلام والعطر وفعلة بضم الفاء وفتح العين نحو ضحكة لكثير الضحك فان سكنت العين صار بمعنى المفعول ولعنة بضم اللام وفتح العين مشترك بين مبالغة الفاعل والمفعول كما في شرح المراح خلافا للأصل حيث جعله كضحكة أفاده المطلوب قال فيه : واعلم أن قوله أوزان المبالغة جهول الخ تساهل لأنه يلزم منه حصر أوزانها في هذه الأوزان وليس كذلك لأن أوزانها ترتقي إلى خمسة عشر وجها منها طوال لكثرة الطول على وزن فعال بضم الفاء وتشديد العين وهذا الوزن مشترك بين مبالغة اسم الفاعل وجمع تكسيره نحو نصار ومنها كبار وعجاب لكثرة الكبر والعجب على وزن فعال بضم الفاء وفتح العين مع التخفيف ومنها مجزم لكثرة الجزم وهو القطع على وزن مفعل بكسر الميم وسكون الفاء وفتح العين ومنها علامة ونسابة لكثرة العلم والنسبة على وزن فعالة بفتح الفاء والعين مشددا ومنها راوية لكثرة الرواية على وزن فاعلة بكسر العين ومنها مخدامة لكثرة الخدمة على وزن مفعالة بكسر الميم ومنها فروقة لكثرة الفراق على وزن فعولة بفتح الفاء فالأولى أن يقول ومن أوزان المبالغة جهول الخ وسوى بين المذكر والمؤنث في ثمانية من هذه الأوزان : أحدها علامة ونحوه وثانيها راوية ونحوه وثالثها فروقة ونحوه ورابعها ضحكة ونحوه وخامسها ضحكة بسكون العين وسادسها مخدامة ونحوه وسابعها مسقام ونحوه وثامنها معطير ونحوه . وأما قولهم مسكينة فمحمول على فقيرة كما قالوا هي عدوة الله وإن لم تدخل الهاء في الفعول الذي للفاعل حملا على صديقة وهو نقيضه والله أعلم.

[فصل: في أصل الوضع] مصدر بمعنى القطع في اللغة يقال فصلت بين الشيئين إذا فرقت بينهما . وفي الاصطلاح بمعنى التفريق بين الحكمين أي بين أحدهما وشرع في بيان الآخر سواء كانا في شيء واحد أو في شيئين وسواء كانا متباينين أو متساويين وسواء كانا إجماليين أوأحدهما إجماليا والآخر تفصيليا وهو هنا بمعنى اسم الفاعل أي الفاصل قد وقع بين حكمين أحدهما إجمالي والثاني تفصيلي ويدل على ذلك سياق الكلام (في) بيان (تصريف) اللفظ (الصحيح) ماضيا أو مضارعا أو أمرا أو نهيا أو اسم فاعل أو اسم مفعول والمراد به مقابل المعتل والمضاعف المهموز قدم تصريف الصحيح على تصريف مقابلاته لأنه أصل وهي ليست بأصل :

[وماض او مضارع تصرفا لأوجه كالأمر والنهي اعرفا
ثلاثة لغائب كالغائبه كذا مخاطب وكالمخاطبه
ومتكلم له اثنان هما في غير أمر ثم نهي علما]

(٥) فعل (ماض) معلوم أو مجهول (أو) بمعنى الواو فعل (مضارع) معلوم أو مجهول (تصرفا) أي الماضي والمضارع والجملة خبر عنهما أي يتنوع كل منهما (لأوجه) بفتح الهمزة وسكون الواو وضم الجيم جمع وجه وهو من صيغ القلة إلا أن المراد به مدلول جمع الكثرة وهي أربعة عشر وجها للماضي

والنهي لاتجاوز بكسر ... الواو في الثلاثة والواو ... مشددة في الجميع ... واسحنكك يسحنكك ... بكسر الكاف الأولى ... اسحنكاكا فهو ... مسحنكك والأمر ... اسحنكك والنهي ... لا تسحنكك بكسر ... الكاف الأولى ... الثلاثة واسلنقى يسلنقي ... اسلنقاء فهو مسلنق ... وذاك مسلنقى عليه ... والأمر اسلنق والنهي ... لا تسلنق بكسر القاف ... فيهما .

(١) أي الفاء مع سكون ... العين اه مصححه

وكذلك المضارع ، وشبه الأمر والنهى بالماضى والمضارع فى التصرف الأربعة عشر وجها مدخلا الكاف على المشبه فقال (كالأمر) فيتصرّف لأربعة عشر (والنهى) فيتصرّف لأربعة عشر أيضا وكمل البيت بالحث على المعرفة بقوله (اعرفا) وألفه بدل من نون التوكيد الخفيفة وحذف المعمول يؤذن بالعموم أى كل ما يمكنك معرفته ويحتمل بقرينة المقام تخصيصه بتصاريف الأربعة . ثم أخذ فى تفصيل الأوجه التى يتصرّف إليها الماضى وما بعده فقال (ثلاثة) من الأوجه التى يتصرف لها الماضى والمضارع والأمر والنهى كائنة (لـ)ـفاعل (غائب) اسم فاعل غاب لأنه إما مفرد أو مثنى أو جمع نحو ضرب ضربا ضربوا فى الماضى معلوما ومجهولا ونحو يضرب يضربان يضربون فى المضارع معلوما ومجهولا ونحو ليضرب ليضربا ليضربوا فى الأمر معلوما ومجهولا ونحو لايضرب لايضربا لايضربوا فى النهى معلوما ومجهولا وشبه الفاعلة الغائبة بالغائب فى أن لكل ثلاثة أوجه من الماضى والمضارع والأمر والنهى مدخلا الكاف على المشبه فقال (كـ)ـالفاعلة المؤنثة (الغائبة) لأنها إما مفردة أو مثناة أو مجموعة نحو ضربت ضربتا ضربن فى الماضى معلوما ومجهولا ونحو تضرب تضربان تضربن فى المضارع معلوما ومجهولا ونحو لتضرب لتضربا لتضربن فى الأمر معلوما ومجهولا ونحو لاتضرب لا تضربا لا تضربن فى النهى معلوما ومجهولا (كذا) الذى ذكر من الغائب والغائبة فى أن كلا له ثلاثة أوجه من الأنواع الأربعة خبر فاعل (مخاطب) مذكر لأنه إما واحد أواثنان أوجمع بفتح الطاء المهملة اسم مفعول خاطب نحو ضربت ضربتما ضربتم فى الماضى معلوما ومجهولا ونحو تضرب تضربان تضربون فى المضارع معلوما ومجهولا ونحو اضرب اضربا اضربوا فى الأمر معلوما ومجهوله باللام مع بقاء حرف المضارعة نحو لتضرب لتضربا لتضربوا ونحو لا تضرب لا تضربا لا تضربوا فى النهى معلوما ومجهولا (وكـ) ـالفاعلة (المخاطبة) للمؤنثة فلها ثلاثة أوجه من كل لأنها واحدة أو اثنتان أوجمع نحو ضربت ضربتما ضربتن فى الماضى معلوما ومجهولا ونحو تضربين وتضربان وتضربن فى المضارع معلوما ومجهولا ونحو اضربى اضربا اضربن فى الأمر معلوما وباللام مع بقاء حرف المضارعة نحو لتضربى لتضربا لتضربن مجهولا ونحو لا تضربى لاتضربا لا تضربن فى النهى معلوما فهذه اثنا عشر وجها من ضرب ثلاثة فى أربعة (و) فاعل (متكلم) بضم الميم وكسر اللام اسم فاعل تكلم (له) أى المتكلم خبر (اثنان) من الأوجه لأنه إما وحده أو معه غيره والجملة خبرمتكلم (هما) أى الوجهان الثابتان للمتكلم كائنان (فى غير أمر ثم نهى علما) أى الأمر والنهى بضم العين المهملة وكسر اللام ماض مجهول نائبه الألف والجملة صفة أمر ونهى وغير الأمر والنهى المعلومين صادق بالماضى معلوما ومجهولا نحو ضربت ضربنا وبالمضارع معلوما ومجهولا نحو أضرب نضرب وبالأمر والنهى مجهولين نحو لأضرب لنضرب ونحو لا أضرب ولانضرب وإنما لم يفرق بين المذكر والمؤنث فى المتكلم ولم يعط كل واحد فى مذكره ومؤنثه ثلاثة أوجه من المفرد والمثنى والجمع كما أعطيت هذه الأوجه لغيره وإن اقتضى العقل ذلك لأن المتكلم يرى فى أكثر الأحوال أنه مذكر أو مؤنث مفرد أو مثنى أو مجموع أو يعلم بالصوت أنه مذكر أومؤنث مفرد أو مثنى أومجموع فلم يحتج إلى ذلك وأما كون صوت مذكر كصوت مؤنث أو بالعكس فنادر والأحكام لا تبنى على النوادر وإنما لم يثبت للمتكلم الوجهان فى الأمر والنهى المعلومين بحيث يقال فى الأمر معلوما اضرب نضرب بعد حذف حرف المضارعة لالتباس الأول بأمر المخاطب ومضارع المتكلم وحده الموقوف عليه والثانى بمضارع المتكلم مع غيره كذلك أو يقال فيه لأضرب ولنضرب باللام مع بقاء حرف المضارعة مفتوحا لعدم وجوده بالاستقراء

يقشعرّ بكسر
شعرارا بسكون
ومقشعرّ وذاك
منه والأمر
النهى لاتقشعر
العين فيها
مشدّدة فى
لا فى المصدر
م يحرنجم بكسر
حرنجاما فهو
وذاك محرنجم
حرنجم والنهى
نجم بكسر الجيم

وفى

وفى النهى معلوما لاأضرب ولا نضرب بفتح الهمزة والنون لعدم وجوده بالاستقراء والله أعلم .
[تنبيه] يحتمل أيضا أن يكون ثلاثة مفعول اعرف ويحتمل أن يكون مبتدأ خبره مابعده ويحتمل أنه بدل من أوجه والله أعلم . وأخذ فى تصريف اسم الفاعل فقال :

[لعشرة يصرف اسم الفاعل   فعـلة وفاعلين فاعـل
وفاعلين فعـل فعـال   وفيهما اضمم فا وشدّ التالى
فاعلة فاعلتـين فاعـلا   ت وفواعل كما قد نقلا]

(لعشرة) بفتح العين المهملة وسكون الشين المعجمة للوزن مميزه محذوف أى أوجه متعلق بـ(يصرف) بضم المثناة التحتية وفتح الصاد المهملة والراء مشددة مضارع مجهول نائبه (اسم الفاعل) وأخذ فى سرد العشرة فقال (فعلة) بفتحات مخففا جمع تكسير لفاعل المذكر نحو نصرة وكتبة وجهلة وفسقة (وفاعلين) بفتح اللام مثنى فاعل المذكر نحو ناصرين و (فاعل) للمفرد المذكر نحو ناصر (وفاعلين) بكسر اللام جمع مذكر سالم نحو ناصرين و (فعل) بضم الفاء وفتح العين مشددة جمع مذكر مكسر نحو نصر و (فعال) بضم الفاء وشد العين جمع مذكر مكسر أيضا نحو نصار فلجمع المذكر ثلاثة أوجه واحد مصحح والثلاثة مكسرة (وفيهما) أى فعل وفعال متعلق بـ(اضمم) أمر من الضم مفعوله (فا) بالقصر (وشد) أمر من الشد أى شدد الحرف (التالى) بكسر اللام اسم فاعل تلا إذا تبع أى التابع للفاء وهو العين فيهما أيضا و (فاعلة) للمفردة المؤنثة نحو ناصرة و (فاعلتين) لمثنى المؤنث نحو ناصرتين و(فاعلا*ت) جمع مؤنث سالم نحو ناصرات (وفواعل) جمع مؤنث مكسر نحو نواصر فلجمع المؤنث وجهان وجه مصحح ووجه مكسر فقد تمت العشرة وكمل البيت بقوله حال كون ماذكرناه فى تصريف اسم الفاعل كائنا (كما) أى التصريف الذى (قد نقلا) بضم النون وكسر القاف ماض مجهول نائبه ضمير ما وألفه إطلاقية وصلته مقدرة أى عن العرب والتغير الاعتبارى يكفى فى صحة التشبيه كالحاصل هنا باعتبار ذكر هذه التصريفات فى هذا النظم وذكرها فى غيره أيضا والله أعلم .
وأخذ فى بيان تصريف اسم المفعول فقال :

[ثم اسم مفعول لسبع يأتى   مفعـولة وثنّ مفـعولات
كذاك مفعول مثناة ومفـ   ـعولون ثم جمع تكسير يضف]

(ثم اسم مفعول لسبع) من الأوجه متعلق بـ(يأتى) بكسر المثناة فوق مضارع أتى فاعله ضمير اسم مفعول والجملة خبره وأخذ فى عدّ السبع فقال مبدلا منه (مفعولة) بفتح الميم وسكون الفاء للمفردة المؤنثة نحو منصورة (وثنّ) بفتح المثلثة وشد النون أمر من التثنية مفعوله ضمير محذوف يعود على مفعولة والأصل وثنه . والمعنى أن الوجه الثانى مفعولتان لمثنى المؤنث نحو منصورتان و (مفعولات) بكسر التاء لأنه معطوف على مفعولة البدل من سبع المجرور لجمع المؤنث السالم نحو منصورات وآخر الشطر الأول الفاء فهو مداخل ومدرج بفتح الخاء المعجمة والراء (كذاك) المذكورة من مفعولة وتثنيته وجمعه فى أن كلا يعدّ من أوجه اسم المفعول خبر (مفعول) للمفرد المذكر و (مثناه) أى مفعول وهو مفعولان المثنى المذكر نحو منصوران (ومفعولون) لجمع المذكر السالم نحو منصورون فهذه ستة أوجه (ثم جمع تكسير) لمفعول وهو مفاعيل نحو مناصير (يضف) بضم المثناة تحت وفتح الضاد المعجمة وسكون الفاء للوقف مضارع مجهول أصله الثانى يضاف فلما سكن آخره للوقف حذفت الألف لالتقاء الساكنين ، وأصله الأول يضيف بسكون الضاد وفتح الياء فنقل إلى الضاد وقلبت الياء ألفا لتحركها بحسب الأصل وانفتاح ماقبلها بحسب النقل نائبه ضمير جمع تكسير والجملة خبره وصلته مقدرة أى يضم للستة السابقة فتكمل السبعة

[فصل : فى الفوائد
اللازم يصير متعد
بأحد ثلاثة أسباب
بزيادة الهمزة فى أو
وتشديد العين وحرف
الجر فى آخره نحو
أخرجته وخرجت
وخرجت به من الدار
وبحذف التاء من
تفعلل مكررة اللام
وتفعل مشددة العين
والمتعدى يصير لازما
بحذف أسباب التعدية
وبنقله إلى باب انكسر
وباب فعلل يصير
لازما بزيادة التاء
فى أوله ولا يجىء

[تنبيهان : الأول] إنما قدم تصريف الفاعل على تصريف المفعول لأن وجـود الفاعل أكثر من وجود المفعول لأن الفاعل يصاغ من المتعدى واللازم والمفعول لايصاغ من اللازم إلا بواسطة حرف الجر . الثانى إنما انحصر تصريف الفاعل فى عشرة والمفعول فى سبعة لورود الاستقراء على هذا من غير زيادة ولا نقصان والله سبحانه وتعالى أعلم . واستطرد بعض أحكام نون التوكيد فقال :

[ونون توكيد بالأمر والنهى صل وذات خف مع سكون لاتصل]

(ونون توكيد) من إضافة الدال للمدلول مفعول صل الآتى والتوكيد مصدر وكذا التثقل أى تقوية الطلب (بالأمر) بفتح اللام منقولا إليه من همز أمر المحذوف متعلق بصل الآتى (والنهى صل) بكسر الصاد المهملة وسكون اللام أمر من الوصل أصله اوصل فحذفت منه الواو حملا على حذفها من مضارعه لوقوعها فيه بين الياء والكسرة فى يصل واستغنى عن همزة الوصل وسواء كان الأمر والنهى لغائب أو حاضر معلومين أو مجهولين فأمر الغائب المعلوم نحو لينصرن بفتح الياء وضم الصاد إلى لينصرنان وكذا مجهوله غير أنه بضم الياء وفتح الصاد وأمر الحاضر المعلوم نحو انصرن بضم الهمزة والصاد إلى انصرنان ومجهوله لتنصرن إلى لتنصرنان بضم التاء وفتح الصاد والنهى المعلوم نحو لاينصرن بفتح الياء وضم الصاد أيضا إلى لاينصرنان وكذا مجهوله غير أنه بضم حرف المضارعة وفتح الصاد ونون التوكيد نوعان : نون مشددة تدخل على جميع الأمر والنهى من المعلوم المجهول ونون مخففة ذكر ماتدخل عليه منهما بما هو فى قوة الاستدراك على الإطلاق السابق فقال (و) نون توكيد (ذات) بالنصب مفعول تصل الآتى أى صاحبة (خف) أى خفة (مع) بسكون العين للوزن وهى لغة قليلة متعلق بتصل مضاف ا(سكون) لآخر الأمر والنهى نحو انصرا ولا تنصرا فى أمر المثنى ونهيه (لاتصل) لأنك إن وصلتها مع السكون لزم التقاء الساكنين على غير حده المغتفر . والمعنى أن نون التوكيد الخفيفة يمتنع وصلها بأمر ونهى الاثنين مذكرا ومؤنثا وبأمر ونهى جمع المؤنث لأنها لو وصلت بشىء مما ذكر لزم اجتماع الساكنين فى غير حده ولم يجز حذف أحدهما وهو غير جائز خلافا ليونس فانه أجاز وصلها بما ذكر قياسا على الثقيلة . والجواب عنه أن التقاء الساكنين فى المثقلة على حده لأن الأول لين والثانى مدغم وفى المخففة ليس كذلك فبقى مما تدخله الخفيفة من الأمر والنهى معلومين كانا أومجهولين غير التثنية وجمع المؤنث . أما الأمر المعلوم معها فى الغائب نحو لينصرن بفتح ما قبلها فى المفرد المذكر لينصرن بضم ماقبلها فى جمعه لتنصرن بفتح ماقبلها فى المفرد المؤنث وفى الحاضر نحو انصرن بفتح ماقبلها فى المفرد المذكر ونحو انصرن بضم ماقبلها فى جمعه وانصرن بكسر ماقبلها فى الواحدة المخاطبة ومجهولها باللام والياء نحو لينصرن بضم الياء وفتح الصاد إلى لتنصرن بضم التاء وفتح الصاد وكسر الراء وأما النهى المعلوم فى الغائب معها نحو لينصرن لاينصرن لا تنصرن بفتح حرف المضارعة فى الكل والراء فى الأول والثالث وضمها فى الثانى وفى الحاضر نحو لاتنصرن لاتنصرن لاتنصرن بفتح التاء فى الكل وفتح الراء فى الأول وضمها فى الثانى وكسرها فى الثالث وكذا مجهوله غير أنه بضم حرف المضارعة وفتح الصاد فى الكل والمخففة ساكنة فى أى موضع دخلت لأنها وضعت ساكنة بالاستقراء والمشددة مفتوحة فى أى موضع دخلت للخفة لأن الفتحة خفيفة بالنسبة إلى غيرها والمشددة ثقيلة فأعطيت الفتحة لها ولوأعطى غيرها لزم الثقل على الثقل إلا فى التثنية مطلقا وجمع المؤنث فانها أى المشددة مكسورة فيهما أى فى التثنية وجمع المؤنث أمرا كان أونهيا معلوما كان أو مجهولا تشبيها بنون التثنية نحو لينصرنان والتنصرنان ولينصران ولتنصرنان بكسر النون المشددة فى الكل للغائب وكذا مجهوله منها غير

أنه

انه بضم حرف المضارعة وفتح الصاد ونحو انصران وانصرنان للحاضر ومجهوله كمجهول الغائب
ونحو لاينصرنان ولاتنصرنان ولاتنصرنان بكسرها فى الكل للنهى وكذا مجهوله غير أنه بضم حرف
المضارعة وفتح الصاد فى الكل وماقبلها مكسور فى الواحدة الحاضرة نحو انصرنّ بالثقيلة وانصرن
بالخفيفة بكسر الراء فيهما مجهولهما لتنصرن ولتنصرن بكسرها فيهما هذا فى الأمر وأما النهى فنحو
لاتنصرن ولاتنصرن ومجهولهما هكذا غير أنه بضم حرف المضارعة وفتح الصاد وإنما كسر ماقبلها
فى هذه الأمثلة لتدل الكسرة على أن الياء الضمير محذوف منها لالتقاء الساكنين عند دخولهما
تأمل ، أو لأن بتقدير الفتح يلزم الالتباس بالمفرد المذكر وبتقدير الضم يلتبس بالجمع المذكر فكسر
ضرورة وماقبلها مضموم فى جمع المذكر غائبا كان أو حاضرا أمرا كان أو نهيا معلوما كان أو مجهولا
نحو ليصرنّ بالثقيلة ولينصرن بالخفيفة للغائب بضم الراء فيهما وكذا النهى غير أنه يبدل لفظ اللام
بلفظ لا فيه ونحو انصرن بالثقيلة وانصرن بالخفيفة للحاضر بضمها فيهما أيضا ونهيه نحو لاتنصرن بالثقيلة
ولاتنصرن بالخفيفة بضمها فيهما أيضا وكذا مجهولهما غير أنه بفتح الصاد وإنما يضم ماقبلها فى الجمع لتدل
الضمة على أن الواو الضمير محذوفة منها لالتقاء الساكنين عند دخولهما تأمل أو لأن بتقدير
الكسر يلتبس بالواحدة الحاضرة وبتقدير الفتح يلتبس بالمفرد المذكر فيضم ضرورة وماقبلها
مفتوح فى البوقى من المفرد المذكر غائبا كان أو حاضرا أمرا كان أو نهيا معلوما كان أو مجهولا نحو
لينصرن بالثقيلة ولينصرن بالخفيفة للغائب بفتح الراء فيهما وكذا النهى غير أنه يوضع فيه لفظ
لا موضع اللام ونحو انصرن بالثقيلة وانصرن بالخفيفة للحاضر بفتح الراء فيهما أيضا ونهيه نحو
لاتنصرن بالثقيلة ولاتنصرن بالخفيفة بفتح الراء فيهما أيضا وكذا مجهولهما غير أنه بضم حرف
المضارعة وفتح الصاد والمفرد المؤنث الغائب أمرا كان أو نهيا معلوما كان أو مجهولا والتثنية مطلقا
وجمع المؤنث غائبات كن أو حاضرات معلومتين كانتا أو مجهولتين إذ لم يعتبر وجود ألف التثنية الفاصلة
وإن اعتبر كان ماقبلها ساكنا وإنما فتح ماقبلها فى هذه الأمثلة لأنه مبنى على الفتح حيثما دخلا مالم
يتصل بواو الضمير أو يائه أو لأن نون التوكيد كلمة برأسها انضمت إلى كلمة أخرى ومن عادتهم إذا ركبوا
كلمة مع أخرى فتحوا آخر الكلمة الأولى كما فى خمسة عشر وقد ذكر فى الأصل هنا أمثلة تركها الناظم
اختصارا وأردت ذكرها وإن تكرر بعضها مع ماتقدم تدريبا للمبتدى قال مثال الماضى من المعلوم
نصر نصرا نصروا نصرت نصرتا نصرن نصرت نصرتما نصرتم نصرت نصرتما نصرتن نصرت
نصرنا فهذه أربعة عشر مثالا الثلاثة الأولى للغائب والثلاثة الثانية للغائبة والثالثة للمخاطب والرابعة
للمخاطبة والمثالان الأخيران للمتكلم فهى على ترتيب الأوجه السابقة وكذا مايأتى وإنما كتبت الألف
فى نصرا للفرق بين المفرد والمثنى وإنما كتبت الواو فى نصروا لتمييز الجمع عن المفرد والمثنى وإنما كتب
بعدها ألف لتمييز واو الجمع من واو العطف فى مثل حضر وتكلم ومن واو المفرد فى نحو زيد يدعو ولم
يدعو على لغة إثباتها وزيد التاء الساكنة فى نصرت للدلالة على تأنيث الفاعل وهى حرف وليست
ضميرا لثبوتها مع الفاعل فى نحو نصرت هند وحركت فى نصرتا لالتقاء الساكنين وسكنت راء نصرت
ونصرنا ونحوهما فرارا من توالى أربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة وفتحت تاء المخاطب لأنه
مفعول به فى المعنى ولأنها لو سكنت التبس بالمفردة المؤنثة الغائبة ولو كسرت التبس بالمفردة المؤنثة
المخاطبة ولو ضمت التبس بنفس المتكلم وزيدت الميم فى ضربتما لئلا يلتبس بألف الإشباع وضمت
التاء فيه مجانسة للميم لأنهما شفويتان ولأنه فاعل حقه الرفع وزيدت الميم فى ضربتم لتمييز الجمع وكسرت
التاء فى خطاب المؤنث فرارا من اللبس ولم يفرق فى التثنية بين مذكر ومؤنث لقلة استعمالها وشددت

وليس بى مرض
فإذا كان فاء الفعل
من افتعل حرفا من
حروف الإطباق وهي
الصاد والضاد والطا
والظاء يصير تاء افتعل
طاء نحـو اصطب
واضطرب واضطر
واظطهر . وإذا كان
فاء افتعل دالا أو ذا
أوزايا يصير تاء افتعل
دالا نحو ادّمع وادّكـ
بإدغام الدال فى الدا
وازدجر . وإذا كا
الفاء من افتعـل واو

نون نصرتن لأن أصله نصرتمن فأدغمت الميم فى النون لقرب مخرجيهما وقيل أصله نصرتن بالتخفيف فأريد تسكين ماقبل النون حتى يطرد بجميع نونات الإناث ولم يمكن إسكان تاء المخاطبة لسكون الراء قبلها ولا حذفها لأنها علامة فأدخلت نون قبل النون وأدغمت فيها وزيدت التاء فى نصرت مضمومة لأنها ضمير الفاعل وزيدت النون فى نصرنا لأنه نحت نحن والألف لئلا يلتبس بنصرن قال ومن المجهول نصر نصرا نصروا الخ بضم النون وكسر الصاد فى الجميع مثال المستقبل ينصر ينصران ينصرون تنصر تنصران تنصرن تنصر تنصران تنصرون تنصرين تنصران تنصرن أنصر ننصر ومن المجهول ينصر ينصران ينصرون الخ غير أنه بضم أوله وفتح ماقبل آخره وإنما زيدت النون فى آخره فى التثنية وجمع المذكر علامة للرفع لأن آخر الفعل باتصاله بالضمير صار بمنزلة الوسط والإعراب لايجرى عليه ولا على الضمير لأنه كلمة أخرى ونون الإناث فى نحو ينصرن ليست علامة للرفع بل هى الفاعل ولهذا لم تسقط بما سقط به نون المثنى والجمع قال ومثال الأمر الغائب لينصر لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا لينصرن ومثال الأمر الحاضر انصر انصرا انصروا انصرى انصرا انصرن ومن المجهول لينصر لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا لينصرن لتنصر لتنصرا لتنصروا لتنصرى لتنصرا لتنصرن لأنصر لننصر بكسر اللام وضم حرف المضارعة وهو الفارق بينه وبين المعلوم وإنما أدخلت اللام فى المجهول لقلة استعماله وعند ذلك يكون أمر الحاضر معربا مجزوما بالاتفاق كأمر الغائب قال وكذلك النهى من المعلوم أو المجهول إلا أنه زيد فى أوله لفظ لا وتقول فى نون التوكيد المشددة فى أمر الغائب لينصرن لينصران لتنصرن لتنصران لينصرنان وفى أمر الحاضر انصرن انصران انصرن انصران انصرنان وإنما حذفت واو الجمع من لينصرن وانصرن بضم الراء فيهما وياء المخاطبة من انصرن بكسرها لالتقاء الساكنين واكتفى بالضمة دليلا فى الأولين لمجانستها الواو وبالكسر فى الثالث لمجانستها الياء وكذلك مجهوله غائبا أو حاضرا إلا أنه باللام وضم حرف المضارعة وفتح الصاد وفى المخففة فى أمر الغائب لينصرن لتنصرن لينصرن بفتح الراء فى الواحد المذكر وكسرها فى الواحدة الغائبة وضمها فى الجمع المذكر وفى المخاطب انصرن انصرن انصرن بفتح الراء فى الواحد المذكر وضمها فى جمعه وكسرها فى الواحدة المخاطبة وكذلك مجهوله غائبا أو حاضرا إلا أنه باللام وضم حرف المضارعة وفتح الصاد وكذلك النهى من المعروف والمجهول مثال الفاعل ناصر ناصران ناصرون نصار نصر بضم النون وفتح الصاد مشددة فيهما ونصرة بفتح النون والصاد والراء مع التخفيف ناصرة ناصرتان ناصرات نواصر. مثال المفعول منصور منصوران منصورون مناصر بفتح الميم منصورة منصورتان منصورات . مثال الرباعى المجرد دحرج دحرجا دحرجوا دحرجت دحرجتا دحرجن دحرجت دحرجتما دحرجتم دحرجت دحرجتما دحرجتن دحرجت دحرجنا وكذا مجهوله إلا أنه بضم الدال وكسر الراء يدحرج بكسر الراء يدحرجان يدحرجون تدحرج تدحرجان يدحرجن تدحرج تدحرجان تدحرجون تدحرجين تدحرجان تدحرجن أدحرج ندحرج وكذا مجهوله غير أنه بفتح الراء دحرجة بسكون الحاء وفتح الباقى ودحراجا بكسر الدال وسكون الحاء فهو مدحرج مدحرجان مدحرجون مدحرجة مدحرجتان مدحرجات بكسر الراء فى الكل وذلك مدحرج مدحرجان مدحرجون مدحرجة مدحرجتان مدحرجات بفتحات فى الكل وأمر الحاضر دحرج دحرجا دحرجوا دحرجى دحرجا دحرجن بفتح الدال وكسر الراء فى الكل وأمر الغائب ليدحرج ليدحرجا ليدحرجوا لتدحرج لتدحرجا لتدحرجن بكسر الراء فى الكل وكذا مجهوله غير أنه بفتح الراء ونهى الحاضر لاتدحرج لاتدحرجا لاتدحرجوا لاتدحرجى لاتدحرجا

لاتدحرجن بضم التاء وكسر الراء فى الكل وكذا نهى غائبه إلا أنه بالياء فيما سوى المفرد المؤنث وتثنيتها فإنهما بالتاء كالحاضر وكذا مجهوله غير أنه بفتح الراء وكذا تصريف الملحقات وهى ستة أبواب من مزيد الثلاثى . أما تصريف الماضى من الأول فنحو حوقل بفتح الحاء والقاف وسكون الواو حوقلا حوقلوا حوقلت حوقلتا حوقلن حوقلت حوقلتما حوقلتم حوقلت حوقلتما حوقلتنّ حوقلت حوقلنا ، وكذا مجهوله غير أنه بضم الحاء وكسر القاف ويزاد فى آخره حرف الجر الناسب لما يقتضيه من به وعليه وفيه يتعدى به فيتصور المجهول منه لأنه لايجىء من الفعل اللازم إلابذلك فيقال فى تصريفه حوقل به حوقل بهما حوقل بهم حوقل بها حوقل بهما حوقل بهن حوقل بك حوقل بكما حوقل بكم حوقل بك حوقل بكما حوقل بكنّ حوقل بى حوقل بنا والمضارع منه : يحوقل يحوقلان يحوقلون تحوقل تحوقلان يحوقلن تحوقل تحوقلان تحوقلون تحوقلين تحوقلان تحوقلن أحوقل نحوقل وكذا مجهوله غير أنه بفتح القاف ويزاد بعده حرف الجرّ والمصدر منه حوقلة وحيقالا . والأصل حوقالا بكسر الحاء وسكون الواو قلبت ياء لسكونها إثر كسر. واسم فاعله محوقل محوقلان محوقلون محوقلة محوقلتان محوقلات بكسر القاف فى الكل واسم مفعوله محوقل به محوقل بهما محوقل بهم محوقل بها محوقل بهما محوقل بهن بفتح القاف فى الكل وكذا فى المصدر الميمى واسمى الزمان والمكان إلا أنه لايزاد حرف الجر فى آخرها وأمر الحاضر منه حوقل حوقلا حوقلوا حوقلى حوقلا حوقلن بكسر القاف فى الكل وأمر الغائب منه ليحوقل ليحوقلا ليحوقلوا ليحوقل لتحوقلا لتحوقلن بكسرها فى الكل أيضا ، وكذا مجهوله غير أنه بفتح القاف ويزاد بعده حرف الجر ، ونهى الحاضر منه : لاتحوقل لاتحوقلا لاتحوقلوا لاتحوقلى لاتحوقلا لاتحوقلن بكسر القاف فى الكل ، وكذا نهى غائبه إلا أنه بالياء فيما سوى المفرد المؤنث وتثنيته فإنهما بالتاء الفوقية وكذا مجهوله غير أنه بفتح القاف ويزاد بعده حرف الجر وأما تصريف الماضى من الثانى فنحو جهور بفتح الجيم والواو وسكون الهاء جهورا جهوروا جهورت جهورتا جهورن جهورت جهورتما جهورتم جهورت جهورتما جهورتن جهورت جهورنا وكذا مجهوله غير أنه بضم الجيم وكسر الواو . والمضارع يجهور يجهوران يجهورون تجهور تجهوران يجهورن تجهور تجهوران تجهورون تجهورين تجهوران تجهورن أجهور نجهور بكسر الواو فى الكل وكذا مجهوله غير أنه بفتح الواو . والمصدر جهورة وجهوارا بفتح الجيم فى الأول وكسرها فى الثانى والفاعل مجهور مجهوران مجهورون مجهورة مجهورتان مجهورات بكسر الواو فى الكل . والمفعول مجهور مجهوران مجهورون مجهورة مجهورتان مجهورات بفتح الواو فى الكل وكذا المصدر الميمى واسما الزمان والمكان وأمر الحاضر جهور جهورا جهوروا جهورى جهورا جهورن وأمر الغائب ليجهور ليجهورا ليجهوروا لتجهور لتجهورا ليجهورن بكسر الواو فيهن وكذا مجهوله غير أنه بفتح الواو ونهى الحاضر لاتجهور لاتجهورا لاتجهوروا لاتجهورى لاتجهورا لاتجهورن ونهى الغائب لايجهور لايجهورا لايجهوروا لاتجهور لاتجهورا لايجهورن وكذا مجهوله غير أنه بفتح الواو وكذا التصريف بنون التوكيد معلوما ومجهولا وأما تصريف الماضى من الثالث فنحو بيطر بيطرا بيطروا بيطرت بيطرتا بيطرن بيطرت بيطرتما بيطرتم بيطرت بيطرتما بيطرتن بيطرت بيطرنا وكذا مجهوله غير أنه بضم الياء وكسر الطاء والمضارع يبيطر يبيطران يبيطرون تبيطر تبيطران يبيطرن تبيطر تبيطران تبيطرون تبيطرين تبيطران تبيطرن أبيطر نبيطر وكذا مجهوله غير أنه بفتح الطاء والمصدر بيطرة وبيطارا بفتح الباء فى الأول وكسرها فى الثانى والفاعل مبيطر مبيطران مبيطرون مبيطرة مبيطرتان مبيطرات بكسر الطاء فى الكل والمفعول كذلك غير أنه بفتح الطاء وكذا المصدر الميمى واسما الزمان والمكان وأمر الحاضر

معنى بدونها نحو وسوس .

وأبواب الرباعى كلها متعدّية إلا دربح فانه لازم .

وأبواب الخماسى كلها لوازم إلا ثلاثة أبواب افتعل وتفعل وتفاعل فانها مشتركة بين اللازم والمتعدى .

وأبواب السداسى كلها لوازم إلا باب استفعل فانه مشترك بين اللازم

يبطر يبطرا يبطروا يبطرى يبطرا يبطرن ، وأمر الغائب ليبيطر ليبيطرا ليبيطروا لتبيطر لتبيطرا
ليبيطرن بكسر الطاء فى الكل وكذا مجهوله غير أنه بفتح الطاء ، ونهى الحاضر لاتبيطر لاتبيطرا
لاتبيطروا لاتبيطرى لاتبيطرا لاتبيطرن بكسر الطاء فى الكل ونهى الغائب كذلك غير أنه بالياء
فيما سوى المفرد المؤنث وتثنيته فانهما بالتاء وكذا مجهوله غير أنه بفتح الطاء وكذا التصريف بنون
التوكيد معلوما ومجهولا ، وأما تصريف الماضى من الرابع فنحو عثير عثيرا عثيروا عثيرت عثيرتا عثيرن
عثيرت عثيرتما عثيرتم عثيرت عثيرتما عثيرتن عثيرت عثيرنا ، وكذا مجهوله غير أنه بضم العين وكسر
الياء ويزاد فى آخره حرف الجر والمضارع يعثير يعثيران يعثيرون تعثير تعثيران يعثيرن تعثير تعثيران
تعثيرون تعثيرين تعثيران تعثيرن أعثير نعثير وكذا مجهوله غير أنه بفتح الياء ويزاد فى آخره حرف
الجر والمصدر عثيرة وعثيارا بفتح العين فى الأول وكسرها فى الثانى والفاعل معثير معثيران ومعثيرون
معثيرة معثيرتان معثيرات بكسر الياء فى الكل والمفعول معثير به معثير بهما معثير بهم معثير بها معثير بهما
معثير بهن وكذا المصدر الميمى واسما الزمان والمكان غير أنه لايزاد فى آخره حرف الجر وأمر الحاضر عثير
عثيرا عثيروا عثيرى عثيرا عثيرن وأمر الغائب ليعثير ليعثيرا ليعثيروا لتعثير لتعثيرا ليعثيرن بفتح العين
وكسر الياء فيها وكذا مجهوله غير أنه بفتح الياء ويزاد فى آخره حرف الجر ونهى الحاضر لاتعثير لاتعثيرا
لاتعثيروا لاتعثيرى لاتعثيرا لاتعثيرن بكسر الياء فى الكل ونهى الغائب كذلك إلا أنه بالياء فى البعض
وكذا مجهوله إلا أنه بفتح الياء فيه ويزاد فى آخره حرف الجر وكذا التصريف بنون التوكيد معلوما
ومجهولا وأما تصريف الماضى من الخامس فنحو سلقى على وزن فعلى أصله سلقى بتحريك الياء
قلبت الياء ألفا لتحركها عقب فتح . سلقيا سلقوا سلقت سلقتا سلقين سلقيت سلقيتما سلقيتم سلقيت
سلقيتما سلقيتن سلقيت سلقينا وأصل سلقوا وسلقت سلقيوا وسلقيت قلبت الياء ألفا لتحركها إثر فتح
ثم حذفت لالتقاء الساكنين فبقى سلقوا وسلقت وكذا مجهوله إلا أنه بضم السين وكسر القاف
والمضارع يسلقى أصله بضم آخره فحذف للثقل . يسلقيان يسلقون تسلقى تسلقيان يسلقين تسلقى تسلقيان
تسلقون تسلقين تسلقيان تسلقين أسلقى نسلقى وأصل يسلقون وتسلقون يسلقيون استثقلت الكسرة
على القاف فيهما لوقوع الضمة فيما بعدها فحذفت ونقلت ضمة الياء إلى القاف لاستثقالها على الياء
وحذفت الياء منهما لالتقاء الساكنين وأصل تسلقين فى الواحدة الحاضرة تسلقيين استثقلت
الكسرة على الياء للزوم توالى الكسرات وحذفت الياء لالتقاء الساكنين فاستوت الواحدة الحاضرة
وجمعها فى اللفظ والفرق بينهما فى الأصل وكذا مجهوله إلا أنه بفتح القاف وتقلب الياء فى المفرد
والمتكلم مطلقا ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها والمصدر سلقاة وسلقاء وأصل الأول سلقية والثانى
سلقايا فقلبت الياء فى الأول ألفا لتحركها إثر فتح وفى الثانى همزة لوقوعها إثر ألف زائدة فى الطرف
والفاعل مسلق مسلقيان مسلقون مسلقية مسلقيتان مسلقيات أصل مسلق مسلقي أعل إعلال قاض
وأصل مسلقون مسلقيون ففعل به مافعل بيسلقون والمفعول مسلقى مسلقيان مسلقون مسلقاة
مسلقاتان مسلقيات أصل مسلقى مسلقي بتحريك الياء بالضم فقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح
ماقبلها وحذفت الألف للساكنين وأصل مسلقون ومسلقاة مسلقيون ومسلقية قلبت الياء فيهما ألفا
لتحركها إثر فتح وحذفت الألف للساكنين وهذا يصلح للمصدر الميمى واسمى الزمان والمكان وأمر
الحاضر سلق سلقيا سلقوا سلقى سلقيا سلقين أصل سلقوا اسلقيوا نقلت ضمة الياء إلى القاف بعد سلب حركته
ثم حذفت الياء وأصل سلقى سلقيى حذفت كسرة الياء لما مر ثم حذفت الياء وأمر الغائب ليسلق ليسلقيا
ليسلقوا لتسلق لتسلقيا ليسلقين وكذا مجهوله إلا أنه بفتح القاف وقلب الياء ألفا فيما وجد شرطه ونهى

الحاضر

الحاضر لا تساق لا تساقيا لا تساقوا لا تسلق لا تسلقيا لا تسلقين ونهى الغائب كذلك إلا أنه بالياء فى البعض
وكذا مجهوله إلا أنه بفتح القاف وقلب الياء ألفا فيا وجد فيه شرطه وكذا التصريف بنون التأكيد
معلوما ومجهولا . وأما تصريف الماضى من السادس فنحو جلبب جلببا جلببوا جلببت جلببتا جلببن
جلببت جلببتما جلببتم جلببت جلببتما جلببتن جلببت جلببنا وكذا مجهوله غير أنه بضم الجيم وكسر
الباء الأولى والمضارع يجلبب يجلببان يجلببون تجلبب تجلببان يجلببن تجلبب تجلببان تجلببون تجلببين
تجلببان تجلببن أجلبب نجلبب وكذا مجهوله غير أنه بفتح الباء الأولى فيه والمصدر جلببة وجلبابا
والفاعل مجلبب مجلببان مجلببون مجلببة مجلببتان مجلببات بكسر الباء الأولى فى الكل
والمفعول كذلك غير أنه بفتحه وهو صالح للمصدر الميمى واسمى الزمان والمكان وأمر الحاضر جلبب
جلببا جلببوا جلببى جلببا جلببن وأمر الغائب ليجلبب ليجلببا ليجلببوا لتجلبب لتجلببا ليجلببن
بكسر الباء الأولى فى الكل وكذا نهى الغائب إلا أنه بالياء فى البعض وكذا مجهوله إلا أنه بفتح
ذلك الباء فيه ونهى الحاضر لا تجلبب لا تجلببا لا تجلببوا لا تجلببى لا تجلببا لا تجلببن بكسر الباء الأولى
فى الكل وكذا نهى الغائب إلا أنه بالياء فى البعض وكذا مجهوله غير أنه بفتح ذلك الباء فيه
وكذا التصريف بنون التأكيد معلوما ومجهولا مثال الثلاثى المزيد أخرج أخرجا أخرجوا أخرجت
أخرجتا أخرجن أخرجت أخرجتما أخرجتم أخرجت أخرجتما أخرجتن أخرجت أخرجنا وكذا مجهوله
غير أنه بضم الهمزة وكسر الراء يخرج يخرجان يخرجون تخرج تخرجان يخرجن تخرج تخرجان
تخرجون تخرجين تخرجان تخرجن أخرج نخرج وكذا مجهوله غير أنه بفتح الراء إخراجا فهو
مخرج مخرجان مخرجون مخرجة مخرجتان مخرجات بكسر الراء فى الكل اسم فاعل وذاك مخرج
بفتحها مخرجان الخ وهو يصلح للمصدر الميمى واسمى الزمان والمكان وأمر الحاضر أخرج أخرجا
الخ بفتح الهمزة وكسر الراء فى الكل وأمر الغائب ليخرج ليخرجا الخ بضم الياء وكسر الراء فى
الكل ونهى الحاضر لا تخرج لا تخرجا الخ بضم التاء وكسر الراء فى الكل وكذلك نهى الغائب إلا أنه
بالياء وكذا مجهوله إلا أنه بفتح الراء وقد حذفت الهمزة من مضارع هذا الباب بحيث لم يقل فى
الاستعمال يؤخرج لئلا يجتمع همزتان فى فعل المتكلم وفيه ثقل وكذلك حذفت من الفاعل
والمفعول والنهى وأمر الغائب طردا للباب وخرج بشد الراء يخرج تخريجا وتخرجة بفتح التاء وكسر
الراء فهو مخرّج بكسر الراء وذاك مخرج بفتحها وهو يصلح للمصدر الميمى واسمى الزمان والمكان
وأمر الحاضر خرّج خرجا الخ بكسر الراء فى الكل وأمر الغائب ليخرج ليخرجا الخ كذلك ونهى
الحاضر لا تخرج لا تخرجا الخ بضم التاء وكسر الراء وكذا نهى الغائب إلا أنه بالياء والراء مشدّد فى الجميع
إلا فى المصدر فإنه بالتخفيف وخاصم يخاصم مخاصمة وخصاما وخيصاما فهو مخاصم وذاك مخاصم والأمر
خاصم والغائب ليخاصم ليخاصما الخ بكسر الصاد فى الكل وكذا مجهوله إلا أنه بفتح الصاد
ونهى الحاضر لا تخاصم الخ بضم التاء وكسر الصاد فى الكل ونهى الغائب كذلك إلا أنه بالياء وكذا
مجهوله إلا أنه بفتح الصاد ومجهول الماضى خوصم خوصما خوصموا الخ مثال الخماسى انكسر ينكسر
انكسارا فهو منكسر وذاك منكسر به والأمر انكسر الخ ولينكسر الخ وكذا مجهوله إلا أنه بضم
علامة المضارع وفتح السين ويزاد حرف الجرّ فى آخره ونهى الحاضر لا تنكسر الخ بكسر السين فى
الكل وكذا نهى الغائب إلا أنه بالياء وكذا مجهوله إلا أنه يزاد فى آخره حرف الجر ويضم حرف المضارعة
ويفتح السين واكتسب يكتسب اكتسابا فهو مكتسب وذاك مكتسب والأمر اكتسب والنهى
لا تكتسب واصفرّ يصفر بفتح الفاء فيهما اصفرارا فهو مصفرّ وذاك مصفر به والأمر اصفرّ والنهى

الزرع أى حان وقت
حصاده وللإزالة نحو
أشكيته أى أزلت عن
الشكاية وللدخول فى
الشيء نحو أصبح
الرجل إذا دخل فى
وقت الصباح وللكثرة
نحو ألبن الرجل إذا
كثر عنده اللبن .
وسين استفعل يجى
أيضا لمعان للطلب نحو
أستغفر الله أى أطلب

لا تعفو بفتح الفاء فيهما والتشديد فى الكل وتكسر يتكسر بفتح السين فيهما تكسرا بضم السين مشددا فهو متكسر بكسر السين وذاك متكسر به بفتحها والأمر تكسر والنهى لا تتكسر بفتح السين فيهما وكذا بنون التأكيد معلوما ومجهولا وتصالح يتصالح بفتح اللام فيهما تصالحا بضم اللام فهو متصالح بكسر اللام وذلك متصالح بفتحها وهذا يصلح للمصدر الميمى والزمان والمكان والأمر تصالح والنهى لا تتصالح بفتح اللام فيهما وكذا نهى الغائب إلا أنه بالياء وكذا مجهوله غير أنه بضم أوّله وكذا التصريف بنون التوكيد معلوما ومجهولا وأما ادثر واثاقل فأصل الأوّل تدثر وهو لازم كتكسر معناه غشى رأسه بثوبه وأصل الثانى تثاقل كتصالح فأبدلت التاء فى الأوّل دالا وأدغمت فى الدال وفى الثانى ثاء مثلثة وأدغمت فى المثلثة وأدخلت عليهما همزة الوصل ليتيسر الابتداء به وتصريف الأوّل ادثر ادثرا ادثروا ادّثرت ادّثرتا ادّثرن ادثرت ادّثرتما ادثرتم ادثرت ادثرتما ادثرتن ادثرت ادثرنا وكذا مجهوله إلا أنه بضم الهمزة وكسر الثاء ويزاد فى آخره حرف الجر نحو ادثر عليه الخ يدثر بفتح المثلثة يدثران يدثرون تدثر تدثران يدثرون الخ وكذا مجهوله غير أنه بضم أوله ويزاد فى آخره حرف الجر ومصدره ادثرا بكسر الهمزة وضم المثلثة فهو مدثر مدثران الخ وذاك مدثر عليه بفتح المثلثة فيه كالباقى من صيغ المفعول وكذا المصدر الميمى والزمان والمكان إلا أنه لا يزاد عليه حرف الجر وأمر الحاضر ادثر ادثرا الخ وأمر الغائب ليدثر ليدثرا الخ بفتح المثلثة فى الكل وكذا مجهوله إلا أنه بضم أوله ويزاد حرف الجر فى آخره ونهى الحاضر لا تدثر لا تدثرا الخ وكذا نهى الغائب إلا أنه بالياء وكذا مجهوله إلا أنه بضم أوله مع زيادة حرف الجر فى آخره بفتح المثلثة والدال وتشديدها فى الجميع وكذا التصريف بنون التوكيد معلوما ومجهولا وتصريف الثانى اثاقل من باب التفاعل لا من افاعل مشدد الفاء نص على ذلك ابن جنى اثاقلا اثاقلوا اثاقلت اثاقلتا اثاقلن اثاقلت اثاقلتما اثاقلتم اثاقلت اثاقلتما اثاقلتن اثاقلت اثاقلنا بفتح القاف فى الكل وكذا مجهوله غير أنه بضم الهمزة وتقلب الألف واوا ويزاد فى آخره حرف الجر نحو اثوقل عليه الخ يثاقل بفتح الثاء والقاف يثاقلان الخ وكذا مجهوله غير أنه بضم أوله وزيادة حرف الجر فى آخره اثاقلا بضم القاف فهو مثاقل الخ بكسر القاف فى الكل وذاك مثاقل عليه الخ بفتحها فى الكل وكذا المصدر الميمى والزمان والمكان إلا أنه لا يزاد فى آخره حرف الجر وأمر الحاضر اثاقل اثاقلا الخ وأمر الغائب ليثاقل الخ بفتح القاف فى الكل وكذا مجهوله غير أنه بضم حرف المضارعة وزيادة حرف الجر فى آخره ونهى الحاضر لا تثاقل لا تثاقلا الخ وكذا نهى غائبه إلا أنه بفتح القاف فى الأمر والنهى والثاء مشددة فى الجميع وتدحرج تدحرجا تدحرجوا تدحرجت تدحرجتا تدحرجن تدحرجت تدحرجتما تدحرجتم تدحرجت تدحرجتما تدحرجتن تدحرجت تدحرجنا بفتح الراء فى الكل وكذا مجهوله إلا أنه بضم حرف المضارعة وكسر الراء ويزاد فى آخره حرف الجر يتدحرج بفتح الراء يتدحرجان الخ وكذا مجهوله غير أنه بضم أوّله ويزاد فى آخره حرف الجر تدحرجا بضم الراء فهو متدحرج بكسرها وذاك متدحرج به بفتحها وكذا المصدر الميمى واسمى الزمان والمكان إلا أنه لا يزاد فى آخره حرف الجر أمر الحاضر تدحرج تدحرجا الخ وأمر الغائب ليتدحرج بفتح الراء فى الكل وكذا مجهوله غير أنه بضم أوله وزيادة حرف الجر فى آخره ونهى الحاضر لا تدحرج الخ بفتح الراء فى الكل وكذا نهى الغائب إلا أنه بالياء وكذا مجهوله إلا أنه بضم أوله وزيادة حرف الجر فى آخره بفتح الراء فى الكل أيضا وكذا التصريف بنون التوكيد معلوما ومجهولا ومثال السداسى استغفر استغفرا استغفروا استغفرت استغفرتا استغفرن استغفرت استغفرتما استغفرتم استغفرت استغفرتما استغفرتن استغفرت استغفرنا وكذا مجهوله إلا أنه بضم الهمزة والتاء وكسر الفاء

يستغفر يستغران الخ وكذا مجهوله غير أنه بضم أوله وفتح الفاء استغفارا فهو مستغفر بكسر الفاء الخ وذلك مستغفر بفتحها الخ والأمر استغفر استغفرا الخ وأمر الغائب ليستغفر ليستغفرا الخ بكسر الفاء فى الكل والنهى لاتستغفر لاتستغفرا الخ بكسر الفاء فى الكل أيضا وكذا نهى الغائب إلا أنه بالياء وكذا مجهوله إلا أنه بضم حرف المضارعة وفتح ماقبل آخره واشهابّ بتشديد الباء من باب الافعيلال اشهابا اشهابوا اشهابت اشهابتا اشهابين اشهابيت اشهابيتما اشهابيتم اشهابيت اشهابيتما اشهابيتن اشهابيت اشهابينا بالفك على الفتح من جمع المؤنث الغائب الخ وكذا مجهوله إلا أنه تضم الهمزة وتقلب الألف واوا ويزاد فى آخره حرف الجر يشهاب بتشديد الباء اشهيبابا فهو مشهاب بتشديد الباء فى كل صيغ اسم الفاعل وهو يصلح للمصدر الميمى واسمى الزمان والمكان أيضا وذاك مشهاب به كذلك وأمر الحاضر اشهاب الخ وأمر الغائب ليشهاب بتشديد الباء فى الكل سواء جمع المؤنث وكذا مجهوله إلا أنه يضم أوّله ويزاد فى آخره حرف الجر ونهى الحاضر لاتشهاب الخ بالتشديد فى الكل غير جمع المؤنث وكذا نهى الغائب إلا أنه بالياء وكذا مجهوله إلا أنه يضم أوله ويزاد فى آخره حرف الجر وكذا التصريف بنون التوكيد معلوما ومجهولا واغدودن بفتح الدالين يغدودن بكسر الدال الثانية فى جميع صيغ المضارع اغديدانا وأصله اغدودن بكسر الدال الأول وسكون الواو قلبت ياء لسكونها عقب كسر فهو مغدودن بكسر الدال الثانيـة فى جميع صيغ اسم فاعله وذاك مغدودن عليه بفتحها فى اسم المفعول وكذا المصـدر الميمى والزمان والمكان إلا أنها بلا زيادة حرف الجر فى أواخرها وأمر الحاضر اغدودن الخ والغائب ليغدودن الخ بكسر الدال الثانية فى الكل وكذا مجهوله إلا أنه بضم أوله وفتح الدال الثانية وزيادة حرف الجر فى آخره ونهى الحاضر لاتغدودن الخ بكسر الدال الثانية أيضا وكذا نهى الغائبة إلا أنه بالياء وكذا مجهوله إلا أنه بضم أوله وفتح الدال الثانية ويزاد فى آخره حرف الجر وكذا التصريف بنون التوكيد معلوما ومجهولا واجلوذ بتشديد الواو الخ وكذا مجهوله إلا أنه بضم الهمزة وكسر الواو وزيادة حرف جر فى آخره يجلوذ الخ بكسر الواو فى الكل وكذا مجهوله غير أنه بضم أوله وفتح الواو وزيادة حرف جر فى آخره اجلواذا بكسر اللام فهو مجلوذ الخ بكسر الواو فى الكل وذاك مجلوذ به الخ بفتح الواو فى الكل وكذا المصدر الميمى واسم الزمان والمكان إلا أنها بلا زيادة حرف فى آخرها وأمر الحاضر اجلوذ الخ بكسر الواو فى الكل وأمر الغائب ليجلوذ الخ كذلك وكذا مجهوله إلا أنه بضم أوله وفتح الواو وزيادة الحرف فى آخره ونهى الحاضر لاتجلوذ الخ بكسر الواو فى الكل وكذا نهى الغائب إلا أنه بالواو وكذا مجهوله إلا أنه بضم أوله وفتح الواو وزيادة الحرف والواو مشددة فى الجميع وكذا التصريف بنون التوكيد معلوما ومجهولا واسحنكك بفتح الكافين معناه زاد السواد والظلمة من باب الافعنلال وكذا مجهوله إلا أنه بضم الهمزة وكسر الكاف الأول وزيادة الحرف فى آخره يسحنكك الخ بكسر الكاف الأول فى الكل وكذا مجهوله إلا أنه بضم أوله وفتح الكاف الأول وزيادة الحرف اسحنكاكا فهو مسحنكك الخ بكسر الكاف الأول فى الكل اسم فاعل وذاك مسحنكك به الخ بفتح الكاف الأول اسم مفعول وكذا المصدر الميمى واسم الزمان والمكان إلا أنه لايزاد فى آخرها حرف الجر وأمر الحاضر اسحنكك الخ والغائب ليسحنكك الخ بكسر الكاف الأول وكذا مجهوله إلا أنه بضم أوله وفتح الكاف الأول وزيادة الحرف فى آخره ونهى الحاضر لاتسحنكك الخ بكسر الكاف وكذا نهى غائبه إلا أنه بالياء وكذا مجهوله إلا أنه بضم أوله وفتح الكاف الأول وزيادة الحرف فى آخره واسلنقى من باب الافعنلاء اسلنقيا اسلنقوا أصله اسلنقيوا استثقلت الضمة على الياء فحذفت

وحروف المد والل
والزوائد والعلة واحـ
وهى الواو والي
والألف وكل فعـ
ماض فى أوله حر
من هذه الحرو
يسمى معتلا ومثا
لمماثلته . الصحيح
احتمال الحركات نحـ
وعد ويسر وإن كا
فى وسطه يسمى أجوف
نحو قال وكال وإن كا

فالتقى ساكنان فحذفت الياء وقيل قلبت الياء ألفا لتحركها عقب فتح وحذفت الألف لالتقاء الساكنين وكذا الإعلال فى اسلنقت واسلنقتا والقاف مفتوح فى الكل يسلنقى بكسر القاف الخ وكذا مجهوله إلا أنه بضم أوله وفتح القاف وزيادة الحرف فى آخره اسلنقاء وأصله اسلنقايا فقلبت الياء همزة لوقوعها بعد ألف زائدة فى الطرف فهو مسلنق الخ بكسر القاف فى الكل وذاك مسلنقى عليه الخ بفتح القاف فى الكل وكذا المصدر الميمى واسمى الزمان والمكان غير أنه لايزاد فى آخره حرف وأمر الحاضر اسلنق الخ والغائب ليسلنق الخ وكذا مجهوله إلا أنه بضم أوله وفتح القاف وزيادة حرف الجر فى آخره ونهى الحاضر لاتسلنق الخ وكذا نهى غائبه إلا أنه بالياء وكذا مجهوله إلا أنه بضم أوله وفتح القاف وزيادة الحرف وكذا التصريف بنون التوكيد معلوما ومجهولا واقشعر من باب الافعلال الخ بالإدغام سوى جمع المؤنث الغائب وما بعده فبالفك على الفتح وكذا مجهوله إلا أنه بضم الهمزة والشين وكسر العين وزيادة حرف فى آخره يقشعر الخ بكسر العين والإدغام فى الكل سوى جمع المؤنث فإنه بالفك على الكسر وكذا مجهوله إلا أنه بضم أوله وفتح العين وزيادة حرف الجر فى آخره اقشعرارا فهو مقشعر الخ بكسر العين فى الكل وذاك مقشعر به الخ بفتح العين والإدغام فى الكل وكذا المصدر الميمى واسمى الزمان والمكان إلا أنه لايزاد فى آخره الحرف وأمر الحاضر اقشعر الخ والغائب ليقشعر الخ وكذا مجهوله غير أنه بضم أوله وفتح العين وزيادة الحرف فى آخره ونهى الحاضر لاتقشعر الخ ونهى الغائب كذلك إلا أنه بالياء وكذا مجهوله غير أنه بضم أوله وفتح العين وزيادة الحرف والراء مشددة فى الجميع إلا فى المصدر وكذا التصريف فى نونى التوكيد معلوما ومجهولا والله سبحانه وتعالى أعلم .

فصل : فى فوائد

[بالهمز والتضعيف عدّ مالزم   وحرف جر ان ثلاثيا وسم
وغيره عد بما تأخرا   وإن حذفتها فلازما يرى]

هذا (فصل) أى ألفاظ مخصوصة كائنة (فى) بيان (فوائد) جمع فائدة مااستفدت من علم أو مال كذا فى القاموس . وفى المصباح الفائدة الزيادة تحصل للإنسان وهى اسم فاعل من قولك فادت لك فائدة فيدا من باب باع وقال أبو زيد الفائدة ما استفدته من طريف مال من ذهب أو فضة أوحيوان أوما أشبهه وفائدة العلم والأدب من هذا والجمع الفوائد اهـ بتصرف ، ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع أى قواعد يتدرب بها المبتدى ويتذكرها المنتهى (بالهمز) أى لغير المطاوعة ويقال له همز النقل لنقله الفعل من حالة اللزوم لحالة التعدى لانه يدخل على الفعل الثلاثى اللازم فيتعدّى به إلى مفعول كان فاعلا قبل فيصير متعديا بعد أن كان لازما نحو جلس زيد وأجلست زيدا والمتعدى لواحد فيزيده مفعولا كان فاعلا قبل فيصير متعديا لاثنين بعد أن كان متعديا لواحد نحو لبس زيد جبة وألبست زيدا جبة والمتعدّى لاثنين فيعديه لمفعول ثالث كان فاعلا أيضا فيصير متعديا لثلاثة بعد أن كان متعديا لاثنين نحو رأيت الحق غالبا وأرانى الله الحق غالبا وعلمت الصدق نافعا وأعلمنى الله الصدق نافعا وأما همز المطاوعة فيصير المتعدى لازما نحو قشع الله الغيم فأقشع متعلق بعدّ الآتى (والتضعيف) مصدر ضعف مشدد العين ومعناه لغة مطلق التكرير وعرفا تكرير اللام مع العين والمراد هنا الأول أى تشديد العين إذا لم يكن الفعل الثلاثى المشدد العين بمعنى صار وإلا فهو لازم (عد) بفتح العين وكسر الدال المهملتين مع التشديد أمر من التعدية مفعوله (ما) أى فعلا (لزم) فاعله ولم

بتجاوزه إلى المفعول به و (عدّ ما لزم) بـ(حرف جر) فهو عطف على الهمز وإن اختلفا تعريفا وتنكيرا لأن اتفاقهما فى أحدها ليس شرطا فى صحته نعم فى حسنه (ان) بكسر الهمز وسكون النون حرف شرط (ثلاثيا) حال من نائب (وسم) بضم فكسر ماض مجهول نائبه ضميرما لزم والجملة شرط ن وجوابها محذوف دليله عد مالزم . والمعنى إذا أردت أن تصير الفعل الثلاثى المجرد اللازم الذى لايتعدى رفع فاعله متعديا إلى نصب المفعول به فلك إلى ذلك ثلاث طرق : الأوّل أن تزيد فى أوّله همزة النقل نحو أخرجته. الثانى أن تضعف عينه نحو خرّجته . الثالث أن تزيد بعده حرف الجر نحو خرجت به والأصل فى هذه الأمثلة خرج وهو لازم فلما زيد عليه الهمزة أو التضعيف أو الحرف صار متعديا بواسطته (وغيره) أى الثلاثى مفعول (عد) بفتح العين وكسر الدال المهملتين مشددة أمر من عدى المثقل أى صير الفعل اللازم غير الثلاثى متعديا (بما) أى حرف الجر الذى (تأخرا) ألفه إطلاقية وفاعله مستتر عائد على ما أى ذكر آخرا فى البيت قبل هذا نحو انطلقت بزيد قال فى المطلوب التعدية بالهمزة والتضعيف مخصوصة بالثلاثى المجرد وبحرف لاتختص به بل توجد فيه وفى غيره أيضا نحو ذهبت بزيد وانطلقت به وإلى هـذا أشار الزنجانى بقوله وبحرف الجر فى الكل وأورد هذين المثالين اه (وإن حذفتها) أى أسباب التعدية الثلاثة الهمزة والتضعيف وحرف الجر فلم تزد فى أوّله همزة النقل ولم تضعف عينه ولم تأت بعده بحرف جر (فلازما) بكسر الزاى اسم فاعل لزم أى قاصرا على رفع الفاعل مفعول ثان (يرى) بضم أوّله مضارع مجهول بمعنى يعلم نائبه ضمير اللازم المتقدّم أى يعلم باقيا على لزومه الأصلى الذى ثبت له قبل إلحاق الأسباب به والجملة جواب إن .

[تنبيهات : الأول] بقى من أسباب التعدى صوغ الفعل على هيئة فاعل تقول فى جاس زيد ومشى وسار جالست زيدا وماشيته وسايرته . ومنها صوغه على هيئة استفعل للطلب أو النسبة للشىء كاستخرجت المال واستحسنت زيدا واستقبحت الظلم . ومنها صوغ الفعل على فعلت بالفتح أفعل بالضم لافادة الغلبة تقول كرمت زيدا أكرمه أى غلبته فى الكرم . ومنها التضمين نحو « ولا تعزموا عقدة النكاح » أى لاتنووا لأن عزم لايتعدى إلا بعلى ومنه رحبتكم الطاعة أى وسعتكم وطاع بشر اليمن أى بلغ . ومنها اسقاط الجار توسعا نحو: أعجلتم أمر ربكم أى عن أمره واقعدوالهم كل مرصد أى عليه وقوله* كما عسل الطريق الثعلب * أى فى الطريق وليس انتصابها على الظرفية خلافا للفارسى فى الأوّل وابن الطراوة فى الثانى لعدم الابهام والله أعلم . ومنها حذف التاء من تفعلل مكرر اللام وتفعل مشدد العين كذا فى الأصل وأورد عليه فى المطلوب أن الأول بعد التجريد مشترك بين اللازم والمتعدى وأجاب بأنه نظر للغالب وأن الثانى قبل التجريد مشترك بينهما وبعده كذلك وأجاب بأنه نظر للغالب أيضا والله أعلم . الثانى بقى من أسباب اللزوم التضمين لمعنى لازم وهو إشراب اللفظ معنى لفظ آخر وإعطاؤه حكمه لتصير الكلمة تؤدّى مؤدى كلمتين نحو «فليحذر الذين يخالفون عن أمره» أى يخرجون «ولا تعد عيناك عنهم» أى تنب «أذاعوا به» أى تحدثوا «وأصلح لى فى ذريتى» أى بارك . ومنها التحويل إلى فعل بالضم لقصد المبالغة والتعجب نحو ضرب الرجل وفهم بمعنى ما أضربه وأفهمه ومنها مطاوعة المتعدى لواحد . ومنها الضعف عن العمل إما بالتأخر نحو «إن كنتم للرؤيا تعبرون» الذين هم لربهم يرهبون أو بكونه فرعا فى العمل نحو « مصدقا لما بين يديه » « فعال لما يريد » ومنها الضرورة كقوله :

تبات فؤادك فى المنام خريدة ... تسقى الضجيع ببارد بسام

والله أعلم .

الثالث قال فى المغنى الحق أن دخول همزة النقل قياسى فى اللازم دون المتعدى وقيل قياسى فيه وفى المتعدى إلى واحد وقيل النقل كله سماعىّ اه . الرابع لايجىء المفعول به والفعل المجهول من اللازم

نحو مد أصله مدد .
وكل فعل فيه همزة فان كانت فى أوله يسمى مهموز الفاء نحو أخذ وإن كانت فى وسطه يسمى مهموز العين نحو سأل وإن كانت فى آخره يسمى مهموز اللام نحو قرأ .
وكل فعل خال من هذه الأقسام الستة

لأن اللازم من الأفعال هو مالايحتاج إلى المفعول به لحصول فائدته بدونه والمتعدى بخلافه لعدم حصول الفائدة بدونه نحو ضربت فانه لايفيد بدون ذكر من وقع عليه الضرب بخلاف حسن زيد ونحوه والله أعلم : [لصادر من امرأين فاعلا وقل كالإله زيدا قاتلا
ولهما أو زائد تفاعلا وقد أتى لغير واقع جلا]

(ل)لدلالة على حدث (صادر) بكسر الدال المهملة اسم فاعل صدر أى حاصل ووقع (من امرأين) تثنية امرئ سبق الكلام عليه فعل كل منهما بالآخر مثل مافعل الآخر به ولصادر خبر (فاعلا) ألفه إطلاقية والمقصود لفظه أى كل فعل على وزن فاعل يدل على حدث صادر من فاعلين عليهما حدث زيد على عمرو وحدث عمرو على زيد وجنس الحدثين واحد نحو ناضلته أى راميته ورمانى (وقل كالإله زيدا قاتلا) الكاف اسم بمعنى مثل فاعل قل بفتح القاف وشد اللام ضد كثر مضاعف لقول محذوف والإله مبتدأ وزيدا مفعول قاتلا وألفه إطلاقية وفاعله ضمير الإله والجملة خبر الإله والجملة الكبرى فى محل نصب بالقول المقدر والمعنى أن استعمال فاعل فيما صدر من واحد قليل نحو قاتل الإله زيدا ونحو طرقت النعل وعاقبت اللص وعافاك الله قاتلهم الله ويجيء هذا الباب بمعنى افعل وفعل مشدد العين وفعل مخففها وتفاعل وقد مرت أمثلتها صدر الكتاب وكلها متعدية (ولهما) أى للدلالة على حدث صادر من امرأين كل منهما صدر منه على الآخر مثل ماصدر من الآخر عليه خبر تفاعلا (أو) ل(زائد) اسم فاعل زاد صلته محذوفة أى على امرأين كثلاثة فأكثر أى أو للدلالة على حدث صادر من أكثر من فاعلين كل منهم فعل بالآخرين مثل مافعلوا به فزائد مجرور عطف على الضمير المخفوض من غير إعادة الخافض على حد «به والأرحام» بجر الأرحام عطفا على الهاء قبله ومافيها غيره وفرسه بجر فرس عطفا على الهاء قبله أيضا وهو مختار جماعة منهم ابن مالك والجمهور يمنعون ذلك ويؤولون الآية والشاهد باسقاط حرف الجر وإبقاء عمله ويخصون شذوذ ذلك بما إذا لم يسبق عاطف على مدخول مثل المحذوف فالمعطوف على رأى الجمهور مجموع الجار والمجرور على مثلهما والأصل ولهما أو لزائد (تفاعلا) أى كل فعل على وزن تفاعل يدل على حدث صادر من فاعلين فأكثر كل منهما أومنهم فعل بالباقى مثل مافعل الباقى به نحو تدافع زيد وعمرو ونحو تصالح القوم (وقد أتى) تفاعل فى كلام العرب مستعملا (ل)لدلالة على حدث(غيرواقع) فى الخارج ونفس الأمر حال كون تفاعلا (جلا) بفتح الجيم والقصر للوزن وأصله المد مصدر جلوت الأمر أظهرته وأوضحته . فى المصباح وجلا الخبر للناس جلاء بالفتح والمد وضح وانكشف فهو جلى وجلوته أوضحته يتعدى ولايتعدى اه وفى القاموس وجلا السيف والمرآة جلوا وجلاء صقلهما والهم عنه أذهبه وزيد الأمر كشفه اه ثم يؤول باسم فاعل أو يقدر مضاف أى جاليا ومظهرا لوقوع مالم يقع أو ذاجلاء وإظهار لذلك وبعد فنصب المصدر المنكر على الحال وإن كثر فى اللسان سماعى وقد تقليلية والمعنى أن تفاعل يستعمل قليلا لإظهار ماليس فى الباطن أى لإظهار ماليس بمتصف به فى الحقيقة وعند ذلك لا يكون للمشاركة بين الاثنين ولا بين الجماعة نحو تمارضت أى أظهرت المرض وليس بى مرض وتجاهلت أى أظهرت الجهل وليس بى جهل ويجيء تفاعل بمعنى تفعل مشدد العين وافعل وقد مر مثالهما وبعض هذه المعانى متعد وبعضها لازم وقد مر بيانه صدر الكتاب والله أعلم بالصواب .

[تنبيه] يحتمل على ضبط جلا بفتح الجيم أن يكون فعلا ماضيا وهو أقرب من كونه مصدرا لكون قصره أصليا ويخلص من ارتكاب السماعى فى غير مورده وإن أحوج لتقدير قد التقريبية من الحال والله أعلم .

وأخذ

وأخذ فى بيان بعض قواعد الإبدال فقال :

[وابدل لتاء الافتعال طاء ان　　فاء من احرف الاطباق تبن
كما تصير دالا إن زايا تكن　　أوذالا اودالا كالازدجار صن
وإن تكن فا الافتعال يا سكن　　أوواوا اوثا صيرن تا وأدغمن]

(وابدل) أمر من أبدل فهمزته همزة قطع ولكنه أسقطها للضرورة (لتاء) اللام زائدة للضرورة أى وأبدل التاء المثناة فوق من مادة (الافتعال طاء) مفعول ثان لابدل (ان) بكسر الهمزة إلا أنه نقل لتنوين طاء وسقط الهمز للوزن وسكون النون حرف شرط شرطه محذوف لدلالة تبن الآتى عليه أى تبن بمعنى تظهر (فاء) لمادة الافتعال فاعل تبن المضمر على حد « وإن أحد من المشركين استجارك » حال كون فاء الافتعال كائنة (من احرف) أربعة منسوبة (الاطباق) مصدر أطبق ضد بسط لإطباق اللسان حال النطق بها على الحنك الأعلى وهى الصاد والضاد والطاء والظاء (تبن) أصله تبين بسكون الموحدة وكسر المثناة نقل الكسر من المثناة المعتلة إلى الموحدة الصحيحة فصار تبين فسكنه للوقف وحذف الياء المثناة تحت لالتقاء الساكنين مضارع بان بمعنى ظهر أى تظهر فاء الافتعال وجواب إن محذوف دليله أبدل مقدم . والمعنى أن مادة الافتعال إذا كان فاؤها صادا أوضادا أوطاء أوظاء فأبدل التاء بعدها طاء فرارا من ثقل اجتماع التاء مع الحرف المطبق لما بينهما من تقارب المخرج وتباين الصفة إذ التاء مهموسة مستفلة والمطبق مجهور مستعل وأبدلت التاء طاء لأن مخرجهما متقارب وهو مابين طرف اللسان وأصول الثنايا فيخف على اللسان ويكون مجانسا للتاء فى الإطباق نحو اصطبر أصله اصتبر بعد نقل الصبر إلى الافتعال قلبت التاء طاء ثم يجوز لك أن تقلب الطاء صادا لاتحادهما فى الاستعلائية فيصير اصصبر فيجب إدغام الصاد فى الصاد لاجتماع المثلين مع سكون أولهما وتحرك الثانى ولايجوز لك أن تقلب الصاد طاء ثم تدغم الطاء فى الطاء وإن اتحدا فى الاستعلاء لعظم الصاد من الطاء فى امتداد الصوت فلا يقال اطبر ولا يجوز لك أن تدغم الصاد فى التاء بدون إبدالها طاء لأن الصاد مطبقة مستعلية والتاء مهموسة مستفلة لايرتفع اللسان بها إلى الحنك الأعلى فلو فعل ذلك لذهبت الإطباقية وذهابها مستكره عندهم فلا يقال اتبر ومع ذلك فليس بين الصاد والتاء مجانسة فى الذات حتى تقلب الصاد تاء وتدغم فى التاء ولهذا لاتقلب التاء أولا صادا ثم تدغم الصاد فيهما ويجوز البيان وهو بقاء الطاء المقلوبة إليها التاء على حالها لعدم الجنسية بينهما فى الذات فيقال اصطبر كما مر ونحو اضطرب أصله اضترب بعد نقل ضرب إلى الافتعال قلبت التاء طاء ثم يجوز لك أن تقلب الطاء ضادا لاتحادهما فى الاستعلائية وتدغم الضاد فى الضاد وجوبا ولا يجوز لك أن تقلب الضاد طاء وتدغم الطاء فى الطاء لزيادة صفة الضاد فلا يقال اطرب ولايجوز لك أن تقلب الضاد تاء وتدغم التاء فى التاء لذهاب إطباقية الضاد فلايقال اترب ولايجوز لك أن تقلب التاء ضادا أولا وتدغم الضاد فى الضاد لعدم مجانسة بينهما فى الذات ويجوز لك البيان فيقال اضطرب ونحو اطرد أصله اطترد بعد نقل طرد إلى باب الافتعال قلبت التاء طاء وأدغمت الطاء فى الطاء وجوبا فلايجوز لك البيان ولايجوز لك أن تقلب الطاء تاء وتدغمها فى تاء الافتعال لذهاب إطباقية الطاء فلا يقال اترد ونحو اظطهر أصله اظتهر بعد نقل ظهر إلى الافتعال قلبت التاء طاء لما مر ثم يجوز لك أن تقلب الطاء ظاء ثم تدغم الظاء المعجمة فى الظاء المعجمة وجوبا فيقال اظهر ويجوز لك العكس فتدغم الطاء المهملة فى مثلها فيقال اطهر بالطاء المهملة ويجوز لك البيان لعدم الجنسية بينهما فى الذات وإن اتحدا فى المخرج والاستعلائية فيقال اظطهر

ولايجوز لك أن تقلب الظاء تاء وتدغم التاء فى تاء الافتعال لذهاب الإطباقية فلايقال اتهر ولايجوز لك أن تقلب التاء ظاء معجمة وتدغمها فى مثلها لعدم مجانسة بينهما فى الذات ومقاربة فى المخرج ، وشبه إبدال تاء الافتعال دالا بإبدالها طاء مدخلا الكاف على المشبه فقال (كما تصير) مضارع صار اسمه ضمير تاء الافتعال وما مصدرية أى كصيرورة تاء الافتعال (دالا ان) بكسر الهمزة وسكون النون حرف شرط (زايا) خبر (تكن) واسمه ضمير فاء الافتعال وهو شرط إن وجوابه محذوف دليله تصير دالا المقدم (أو) تكن فاء الافتعال (ذالا) معجمة (او) تكن فاء الافتعال (دالا) مهملة . والمعنى أن تاء الافتعال تبدل دالا مهملة إن كانت فاؤه زايا نحو ازدجر أصله ازتجر بعد نقل زجر إلى الافتعال قلبت التاء دالا ويجوز لك البيان للخفة وعدم الجنسية فى الذات ويجوز لك أن تقلب الدال زايا وتدغم الزاى فى الزاى وجوبا لاتحادها مجهورية ومخرجا فيقال ازجر ولايجوز لك أن تجعل الزاى دالا وإن اتحدا مجهورية وتدغم لأن الزاى أعظم من الدال فى امتداد الصوت فلايقال ادجر ولايجوز لك أن تجعل الزاى تاء وتدغمها فى تاء الافتعال لفوات مجهورية الزاى فلايقال اتجر ومع ذلك ليس بين التاء والزاى قرب مخرج فلهذا لايجوز أن تجعل التاء زايا وتدغم بل دالا ثم زايا كما مر أو ذالا معجمة نحو اذكر أصله اذتكر بعد نقل ذكر إلى باب الافتعال قلبت التاء دالا مهملة وأدغمت الذال المعجمة فى الدال المهملة عند البعض جوازا لاتحادها فى المجهورية وقربهما فى المخرج فالمعتبر عنده صورة الحرف المدغم فيه فصار ادّكر بإبدال المهملة وعند البعض ليس كذلك بل تقلب الدال المنقلبة من التاء ذالا معجمة لاتحادهما مجهورية وقربهما مخرجا وتدغم المعجمة فى مثلها فصار اذّكر بالمعجمة ويجوز العكس عنده فيصير ادّكر بالمهملة ولا يجوز لك اتفاقا أن تجعل الدال تاء وتدغمها فى تاء الافتعال لفوات مجهورية الدال فلايقال اتكر ولايجوز لك أيضا أن تقلب التاء ذالا معجمة لان الدال المهملة أقرب إلى التاء من الذال المعجمة ولأن الغرض من القلب الخفة وهى تحصل بإبدال التاء إلا بدليل جواز البيان فى صورة اجتماع الذال المعجمة والدال المهملة وامتناعه فى اجتماع الذال المعجمة مع مثلها أو دالا مهملة نحو ادّمع أصله ادتمع بعد نقل دمع إلى الافتعال قلبت التاء دالا وأدغمت الدال فى الدال وجوبا ولايجوز لك أن تقلب الدال تاء وتدغمها فى تاء الافتعال لذهاب مجهورية الدال وهو مستكره عندهم فلايقال اتمع وكمل البيت بمثال مما أبدلت فيه تاء الافتعال دالا إذا كانت فاؤه زايا فقال وذا (كـ) قولك (الازدجار) مصدر ازدجر مطاوع زجر أصله ازتجار قلبت التاء دالا مهملة مفعول (صن) بضم الصاد المهملة وسكون النون أمر من الصيانة أى احفظ أصله اصون بسكون الصاد المهملة وضم الواو استثقلت الضمة على الواو فنقلت إلى الصاد الصحيحة قبلها فاستغنى عن همز الوصل فحذف والتقى ساكنان فحذفت الواو للساكنين ولعل المعنى من ازدجار النفس عن المنكرات .

[تنبيهات : الأول] قال الأشمونى مقتضى اقتصار الناظم يعنى ابن مالك فى الخلاصة على إبدال تاء الافتعال طاء بعد الأربعة الأحرف ودالا بعد الثلاثة أنها تقر بعد سائر الحروف ولاتبدل وقد ذكر فى التسهيل أنها تبدل ثاء بعد الثاء فيقال اثّرد بثاء مثلثة وهو افتعل من ثرد أو تدغم فيها الثاء فيقال اتّرد بمثناة وقال سيبويه والبيان عندى جيد يعنى الإظهار فيقال اثترد ولم يذكر المصنف هذا الوجه وذكر فى التسهيل أيضا أنها قد تبدل دالا بعد الجيم كقولهم فى اجتمعوا اجدمعوا وفى اجتز اجدز . قال الشاعر :

فقلت لصاحبي لاتحبسانا بنزع أصوله فاجدز شيحا

وهذا لايقاس عليه وظاهر كلام المصنف فى بعض كتبه أنه لغة لبعض العرب فإن صح أنه لغة جاز القياس عليه اهـ . الثانى إنما أبدلت تاء الافتعال دالا بعد الأحرف الثلاثة لأنها مجهورة والتاء مهموسة فاستثقل

مجىء

بمجىء التاء بعدها لجىء بحرف يوافق التاء فى مخرجه ويوافق الثلاثة فى الجهر وهو الدال . الثالث تعقب فى المطلوب الأصلى فى ذكر هذه المباحث فى هذا المحل لأن ما بعدها من تمام ما قبله فتأمله والله أعلم (وإن تكن فا) بالقصر وكسر لام (الافتعال يا) بالقصر والتنوين خبر تكن ونعته بجملة (سكن) ماض معلوم فاعله ضمير ياء (أو) تكن فاء الافتعال (واوا او) بنقل حركة همز أو إلى تنوين واوا تكن فاء الافتعال (ثا) مثلثة مقصورة وجواب إن فى الصور الثلاثة (صيرن) أمر من التصيير مؤكد بالنون الخفيفة مفعوله الأول ضمير فاء الافتعال محذوفا والثانى (تا) مثناة مقصورة (وأدغمن) أمر من الإدغام مؤكد بالنون الخفيفة فهمزته همزة قطع ولكنه حذفها للضرورة مفعوله وصلته محذوفان أى التاء المبدلة من فاء الافتعال فى تائه . والمعنى أن فاء الافتعال إن كانت ياء ساكنة أو واوا أو ثاء مثلثة فإنها تبدل تاء مثناة وتدغم فى تاء الافتعال لعسر النطق بحرف اللين الساكن مع التاء لما بينهما من مقاربة المخرج ومنافاة الوصف لأن حرف اللين مجهور والتاء مهموسة نحو اتسار واتسر أو تيسر واتسر ومتسر ومتسر به والأصل ايتسار وايتسر وييتسر وايتسر وميتسر وميتسر به وإنما أبدلوا التاء فى ذلك تاء لأنهم لو أقروها لتلاعبت بها حركات ماقبلها فكانت تكون بعد الكسرة ياء وبعد الفتحة ألفا وبعد الضمة واوا فلما رأوا مصيرها إلى تغييرها لتغير أحوال ما قبلها أبدلوا منها حرفا يلزم وجها واحدا وهو التاء وليوافق ما بعده فيدغم فيه نحو اتصال واتصل ويتصل واتصل ومتصل ومتصل به والأصل اوتصال واوتصل ويوتصل واوتصل وموتصل وموتصل به فأبدلت الواو تاء وأدغمت فى تاء الافتعال وقال بعض النحويين فى باب اتصل الابدال إنما هو من الياء لأن الواو لا تثبت مع الكسرة فى اتصال واتصل وحمل المضارع واسم الفاعل واسم المفعول منه على المصدر والماضى ونحو اثغر أصله اثتغر بعد نقل ثغر إلى الافتعال قلبت الثاء المثلثة تاء مثناة وأدغمت فى تاء الافتعال ويجوز لك أن تقلب التاء المثناة ثاء مثلثة لاتحادهما فى صفة الهمس وتدغم التاء فى التاء وجوبا .

[تنبيهات : الأول] ما تقدم هو اللغة الفصحى ، ومن أهل الحجاز قوم يتركون هــذا الإبدال ويجعلون فاء الكلمة على حسب الحركات قبلها فيقولون ايتصل ياتصل فهو موتصل وايتسر ياتسر فهو موتسر ، وحكى الجرمى أن من العرب من يقول أتصل وأتسر بالهمز وهوغريب . الثانى شذ إبدال فاء الافتعال تاء وإدغامها فى تائه فى ذى الهمز نحو قولهم فى ايتكل وايتزر افتعال من الأكل والإزار اتكل واتزر بابدال الياء المبدلة من الهمزة تاء وإدغامها فى التاء وكذا قولهم فى ايتمن افتعل من الأمانة اتمن بابدال الواو المبدلة من الهمزة تاء واللغة الفصيحة فى ذلك كله عدم الإبدال والاتوالى إعلالان وقول الجوهرى فى اتخذ إنه افتعل من الأخذ وهم وإنما التاء أصل وهو من تخذ كاتبع من تبع قال أبو على تقول العرب تخذ بمعنى اتخذ ونازع الزجاج وجود مادة تخذ وزعم أن أصله اتخذ وحذف وصحح ماذهب إليه الفارسى بما حكاه أبو زيد من قولهم تخذ يتخذ تخذا وذهب بعض المتأخرين إلى أن تخذ مما أبدلت فاؤه تاء على اللغة الفصحى لأن فيه لغة وهى وخذ بالواو وإن كانت قليلة إلا أن بناءه عليها أحسن لأنهم نصوا على أن اتمن لغة رديئة والله أعلم .

الثالث كان الواجب قرن صيرن بفاء الجزاء لأنه لايصلح شرطا ولكنه اضطر فأسقطها على حد .

* من يفعل الحسنات الله يشكرها * وقول الآخر :

ومن لم يزل ينقاد للغى والصبا ٭ سيلفى على طول السلامة نادما

والله سبحانه وتعالى أعلم . وأخذ فى بيان أحرف الزيادة فقال :

لتحركهما وانفتاح ماقبلها فاجتمع ساكنان أحدهما الألف المقلوبة والثانى تاء المؤنث فحذفت الألف المقلوبة فبقى غزت ورمت وتقول فى تثنية المؤنث غزتا ورمتا أصلهما غزوتا ورميتا قلبت الواو والياء ألفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما فحذفت الألف لسكونها وسكون التاء لأن التاء كانت

[واحكم بزيد من أويسا هل تنم   فوق الثلاث إن بذى المرام تم]

(واحكم) أيها الناظر (بزيد) بفتح الزاى وسكون الياء مصدرزاد صلة احكم صلته محذوفة أى لحرف كائن(من) أحرف عشرة مجموعة فى قولك يا (أويسا) بضم الهمزة وفتح الواووإسكان الياء مصغرأوس مفرد علم فكان حقه البناء على الضم ولكنه لما اضطر إلى تنوينه نصبه وهو جائز كضمه . شاهد الأول :

ضربت صدرها إلىّ وقالت   يا عديا لقد وقتك الأواقى

وشاهد الثانى * سلام الله يا مطر عليها * وقد أفاد ذلك فى الخلاصة بقوله :

واضمم أوانصب مااضطرارا نوّنا   مما له استحقاق ضمّ بينا

(هل تنم) بفتح المثناة الفوقية والنون مضارع نام فأصله تنام فلما سكنه للوقف حذف ألفه لالتقاء الساكنين وهى الهمزة والواو والياء المثناة تحت والسين المهملة والألف اللينة والهاء واللام والتاء المثناة فوق والنون والميم وجمعت أيضا فى «أمان وتسهيل» وجمعها بعض النحاة وقد سأله أصحابه عنها فى قوله مجيبا لهم «سألتمونيها» فقالوا نعم فقال أجبتكم ؛ وفى المطاوب أن الأخفش سأل عنها سيبويه والحال أن أهبة صحبتهم غنم سمين فقال سيبويه فى الجواب أتاه سمان فقال الأخفش ما معنى هذا كأنّ المجيب سمان بهذا السؤال فقال سألتمونيها فقال نعم ولم يفهم معناه قال هويت السمان فقال لا أسأل عن السمان حتى أجبتنى عن محبتك السمان فلم يكن جوابك مطابقا للسؤال فقال اليوم تنساه فغضب الأخفش فقال بم أجبت فنسيت ولم يفهم معناها أيضا ولهذا سمى أخفشا وكل واحدة من هذه الأقوال الأربعة جواب على حدة معناه أن حروف الزيادة صورة وعددا منحصرة فى هاتين الكلمتين وعدد حروف كلمتى الجواب عشرة فى كل واحدة منها انتهى . وذكر شرطى الحكم بزيادة كل واحد من الأحرف العشرة مشيرا إلى الأوّل بقوله (فوق) بفتح الفاء وسكون الواو أحد أسماء الجهات الست نصب على الظرفية لمحذوف حال من موصوف قوله من أويسا الخ أو نعت ثان له أى مرتقيا أومرتق فوق الأحرف (الثلاث) وإلى الثانى بقوله (إن) بكسر الهمز وسكون النون حرف شرط شرطه محذوف أى تم دليله تم الآتى وصلته (بذى) إسم اشارة للأحرف الثلاث (المرام) بفتح الميم الأول اسم مفعول رام بمعنى قصد صفة لمحذوف أى المعنى المقصود فاعل تم المضمر (تم) بفتح المثناة فوق وشد الميم ماض معلوم من التمام فاعله ضمير المرام وجواب الشرط محذوف دليله احكم بزيد الخ المتقدم . والمعنى أن شرط الحكم بزيادة الأحرف العشرة أن تجتمع فى الكلمة مع ثلاثة أحرف أصول فأكثر بأن تكون رباعية اسما أو فعلا أوخماسية كذلك أو سداسية كذلك أو سباعية ولا تكون إلا اسما وفيها فى جميع الأقسام حرف فأكثر من العشرة مع ثلاثة فأكثر أصلية وأن تؤدى الأحرف الثلاثة المعنى المقصود فالثلاثى لايكون إلا مجردا منها والرباعى الذى تكررت فاؤه وعينه ولم يصلح أحدهما للسقوط كسمسم حروفه كلها أصلية لعدم تمام المرام بثلاثة منها كما يأتى فى التنبيه الثامن وعبارة الأصل وشرحه المطلوب فاذا كانت كلمة وعددها أى والحال أن عددها زائد على ثلاثة أحرف وفيها أى والحال فى هذه الكلمة حرف واحد من الحروف أى حروف الزيادة المذكورة فاحكم بأنها زائدة إلا أن لا يكون لها أى لهذه الكلمة معنى بدونها فعندذلك لا تكون زائدة نحو وسوس فان أحد الواوين أو السينين زائد على ثلاثة وهو من هذه الحروف ومع هذا لا يكون زائدا فيه لعدم معناه بدونه والزائد هو ما ينفع وجوده ولا يضر عدمه أى لا يخل عدمه معنى الأصل وإماقال إلا أن لا يكون لها معنى بدونها ولم يقل تغير معنى دونها لأنها لاتكون أصلية بتغير معناها بدونها نحو الياء فى يضرب فانه مضارع بها وماض بدونها ومع هذا فانها زائدة اه فالهمزة تزاد فى الاسم أولا كالهمزة فى نحو أحمر وأحمد وأصفر وأرنب

فانها من الحمرة والصفرة والرنبة ولاهمزة فيها فى أصل الوضع وثانية كشأمل بتقديم الهمز على الميم وثالثة كشمأمل بتقديم الميم على الهمز واستدل ابن عصفور وغيره على زيادة همزتهما بقولهم شملت الريح إذاهبت شمالا واعترض بأنه محتمل أن يكون أصله شمألت فنقلت حركة الهمزة إلى الميم وحذفت الهمزة فلايصح الاستدلال به ورابعة كحطائط بضم الحاء وتخفيف الطاءين المهملتين وهو القصير وخامسة كحمراء وسادسة كعقرباء بفتح العين المهملة وسكون القاف وفتح الراء والوحدة وهى بلد وسابعة كبرناساء بفتح الوحدة وسكون الراء بعدها نون ثم سين مهملة وهى الناس وتزاد الهمزة فى الفعل أيضا أولا كالهمزة فى نحو أكرم واقطع أصلهما كرم وقطع ووسطا كالهمزة المدغمة فى نحو رأس أصله رأس زيدت فيه همزة أخرى للالحاق وأدغمت الأولى فى الثانية وآخرا نحو احبنطأ والواو تزاد فى الاسم ثانية نحو كوثر وثالثة نحو عجوز ورابعة نحو عرقوة وخامسة نحو قلنسوة وسادسة نحو أربعاوى بضم الهمزة والوحدة قعدة التربع كما فى القاموس وضبطه السيوطى والدمامينى بفتح الهمزة وتزاد فى الفعل ثانية نحو حوقل وثالثة نحو جهور ورابعة نحو اغدودن ومذهب الجمهور أن الواو لاتزاد أولا قيل لثقلها وقيل لأنها إن زيدت مضمومة اطرد همزها أومكسورة فكذلك وإن كان همز المكسورة أقل أومفتوحة فيتطرق إليها الهمز لأن الاسم يضم أوله فى التصغير والفعل يضم أوله عند بنائه للمجهول فلما كانت زيادتها أولا تؤدى إلى قلبها همزة رفضوه لأن قلبها همزة قد يوقع فى اللبس وزعم قوم أن واو ورنتل زائدة على سبيل الندور لأن الواو لاتكون أصلا فى بنات الأربعة وهو ضعيف لأنه يؤدى إلى بناء وفنعل وهو مفقود والصحيح أن الواو أصلية وأن اللام زائدة مثلها فى فحجل بمعنى فحج وهدمل بمعنى هدم فان لزيادة اللام آخرا نظائر بخلاف زيادة الواو أولا والياء تزاد فى الاسم أولى نحو يلمع وثانية نحو ضيغم وثالثة نحو قضيب ورابعة نحو حذرية وخامسة نحو سلحفية قيل وسادسة نحو مغناطيس وسابعة نحو خنزوانية بضم الخاء المعجمة وسكون النون وضم الزاى وبعد الألف نون مكسورة فتحتية مخففة التكبر وتزاد فى الفعل أولى نحو يضرب وثانية نحو بيطر وثالثة عند من أثبت فعيل فى أبنية الأفعال نحو رهيأ ورابعة نحو قلسيت وخامسة نحو تنلسيت وسادسة نحو اسلنقيت وإذا تصدرت الياء وبعدها ثلاثة أصول فهى زائدة كما سبق فى يلمع وإذا تصدرت وبعدها أربعة أصول فى غير المضارع فهى أصل كالياء فى يستعور وهو اسم مكان بالحجاز وهو اسم شجر أيضا يستاك به لأن الاشتقاق لم يدل على الزيادة فى مثله إلا فى المضارع والسين تزاد باطراد مع التاء فى الاستفعال وفروعه قيل وبعد كاف المؤنثة وقفا نحو أكرمتكس وهى الكسكسة ويلزم هذا القائل أن يعد شين الكشكشة نحو أكرمتكش والغرض من الإتيان بهما بيان كسرة الكاف فحكمها حكم هاء السكت فى الاستقلال ولاتطرد زيادتها فى غير ذلك بل تحفظ كسين قدموس بمعنى قديم واسطاع يسطيع بقطع الهمزة وضم أول المضارع فان أصله عند سيبويه أطاع يطيع وزيدت السين عوضا من حركة العين لأن أصل أطاع أطوع وتزاد الألف اللينة فى الاسم ثانية نحو ضارب وثالثة نحو كتاب ورابعة نحو حبلى وسرداح وخامسة نحو انطلاق وجلباب وسادسة نحو قبعثرى وسابعة نحو أربعاوى وتزاد فى الفعل ثانية نحو قابل وثالثة نحو تغافل ورابعة نحو سلقى وخامسة نحو اجاوى وسادسة نحو اغرندى .

[تنبيهات : الأول] يستثنى من كلامه نحو غاغى وصوصى من مضاعف الرباعى فان الألف فيه بدل من أصل وليست زائدة . الثانى إذا كانت الألف مصاحبة لأصلين . والثالث يحتمل الأصالة والزيادة فان قدرت أصالته فالألف زائدة وإن قدرت زيادته فالألف غير زائدة لكن إن كان المحتمل همزة أوميما مصدره أونونا ثالثة ساكنة فى خماسى كان الراجح الحكم عليها بالزيادة وعلى الألف بأنها منقلبة عن أصل نحو أفعى

القاف والكاف ثم قلبت فتحة القاف إلى الضمة والكاف إلى الكسرة لتدل الضمة على الواو المحذوفة والكسرة على الياء المحذوفة فصار قلن وكان لأن المتولد من الضمة الواو ومن الكسرة الياء . ومن الفتحة الألف والياء إذا انكسر ماقبلها تركت على حالها ساكنة

وموسى وعقنق إن وجد فى كلامهم مالم يدل دليل على أصالة هذه الأحرف وزيادة الألف كما فى أرطى عند من يقول أديم مأروط أى مدبوغ بالأرطى وكما فى معزى لقولهم فيه معز ومعز وإن كان المحتمل غير هذه الثلاثة حكمنا بأصالته وزيادة الألف . الثالث لاتزال الألف أولا لامتناع الابتداء بها هذا مذهب الأكثر وقال الأقل تزاد أولا لزيادة الألف مع اللام المعرّفة أو الجنسية فلذا يقال الألف واللام للتعريف أو الجنس ولا يقال الهمزة واللام للتعريف أو الجنس إلا أنها حركت للتعذر والهاء من حروف الزيادة على الصحيح وإن كانت زيادتها قليلة والدليل على ذلك قولهم فى أمات أمهات وزنه فعلهات لأنه جمع أم وقد قالوا أمات والهاء فى الغالب فيمن يعقل وإسقاطها فيمن لا يعقل وقالوا فى أم أمهة ووزنها فعلهة وأجاز ابن السراج أن تكون أصلية وتكون فعلة مثل قبرة وأبهة وهو ضعيف لأنه خلاف الظاهر وزيدت الهاء فى قولهم أهرقت الماء فأنا أهريقه إهراقة والأصل أراق يريق إراقة والألف منقلبة عن الياء وأصل يريق يؤريق ثم أبدلوا من الهمزة هاء وادعى الخليل زيادة الهاء فى هركولة وأنها هفعولة وهى العظيمة الوركين لأنها تركل فى مشيها والأكثرون على أصالة الهاء وأنها فعلولة وقال أبو الحسن إنها زائدة فى هبلع وهو الأكول وهجرع وهو الطويل فهما عنده هفعل لأن الأول من البلع والثانى من الجرع وهو المكان السهل وحجة الجماعة أن العرب تقول فى المجرعين هذا أهجر من هذا أى أطول وكذلك تقول فى هلقامة وهو الأسد والضخم الطويل أيضا ويجوز أن تكون زائدة فى سهلب وهو الطويل لأن السلب أيضا الطويل يقال قرن سهلب وسلب أى طويل ويجوز أن يكون من باب سبطر وسبط والتحقيق أن لاتذكر هاء السكت مع حروف الزيادة لأنها إنما تلحق فى الوقف بعد تمام الكلمة للبيان كما فى نحو ماليه ويازيداه ولا مكان كما فى نحو عه وقه فهى كالتنوين وباء الجرّ واللام تزاد فى أسماء الإشارة المشهورة والقياس يقتضى أن لاتزاد لبعدها من حروف المدّ فإذا كانت أقل الحروف زيادة ولم تطرد زيادتها إلا فى أسماء الإشارة نحو ذلك وتلك وهنالك وأولالك وماسواها فبابه السماع وقد سمع من كلامهم قولهم فى عبد عبدل وفى الأفحج وهو المتباعد الفخذين فحجل وفى الهيق وهو الظليم هيقل وفى الفيشة وهى الكمرة فيشلة وفى الطيس وهو الكثير طيسل ونقل عن أبى الحسن أن لام عبدل أصل وهو مركب من عبد الله كما قالوا عبشمى ويبعده قولهم فى زيد زيدل على أنه قال فى الأوسط اللام تزاد فى عبدل وحده وجمعه عبادلة فيكون له قولان نعم البواقى يحتمل أن تكون من مادتين كسبط وسبطر .

[تنبيه] حق لام الإشارة أن لاتذكر مع أحرف الزيادة لما قلناه فى هاء السكت من أنها كلمة برأسها وكذا لام الابتداء نحو إن زيدا لقائم ولام الجر نحو لزيد مال وكذا لام جواب لو نحو لولا زيد لهلك عمرو والتاء تزاد فى أربعة مواضع فى التأنيث كضربت وضاربة وضربة وأنت وفروعه على المشهور وفى المضارعة كتضرب وفى نحو الاستفعال من المصادر والافتعال كالاستخراج والاقتدار وفرعهما والتفعيل والتفعال كالترديد والترداد دون فروعهما وفى نحو المطاوعة كتعلم تعلما وتدحرج تدحرجا وتغافل تغافلا ولا يقضى بزيادتها فى غير ماذكر إلا بدليل . واعلم أنه قد زيدت التاء أولا وآخرا وحشوا فأما زيادتها أولا فمنه مطرد وقد تقدم ومنه مقصور على السماع كزيادتها فى تنضب وتتفل وتحلأ وتدرأ وأما زيادتها آخرا فكذلك منه مطرد وقد تقدم ومنه مقصور على السماع كالتاء فى نحو رغبوت ورحموت وملكوت وجبروت وفى ترنموت وهو صوت القوس عند الرمى لأنه من الترنم وزنه تفعلوت وفى عنكبوت ومذهب سيبويه أن نون عنكبوت أصل لقولهم فى معناه العنكب فهو عندهم رباعى وذهب بعض النحاة إلى أنه ثلاثى ونونه زائدة وأما زيادتها حشوا فلا ترد إلا فى الاستفعال والافتعال وفروعهما وقد زيدت حشوا فى ألفاظ قليلة ولقلة زيادتها حشوا

ذهب

أو متحركة إذا
الحركة فتحة
خشى وخشيت
الساكنة إذا
ماقبلها قلبت
نحو أيسر يوسر
ل ييسر. وتقول
ل الأجوف قيل
ى قول فاستثقلت
على القاف قبل
الواو فأسكنت
ثم نقلت كسرة

ذهب الأكثر إلى أصالتها فى يستعور وإلى كونها بدلا من الواو فى كلتا والنون تزاد أولا نحو نضرب وثانية نحو حنظل وثالثة نحو غضنفر ورابعة نحو رعشن وخامسة نحو عثمان وسادسة نحو زعفران وسابعة نحو عبوثران ؛ ولزيادتها آخرا ثلاثة شروط : الأول أن يسبقها ألف . والثانى أن يسبق تلك الألف أكثر من أصلين نحو عثمان وغضبان بخلاف نحو أمان وزمان . والثالث أن تكون زيادة ماقبل الألف على حرفين ليست بتضعيف أصل فالنون فى نحو جنجان أصل لازائدة . وزاد بعضهم شرطا رابعا وهو أن لاتكون فى اسم مضموم الأول مضعف والثانى اسما لنبات نحو رمان فجعلها فى ذلك أصلا لأن فعالا من أسماء النبات أكثر من فعلان ورد بأن زيادة الألف والنون آخرا أكثر من مجىء النبات على فعال ومذهب الخليل وسيبويه أن نون رمان زائدة ، وقال الأخفش نونه أصلية مثل قراص وحماض وفعال أكثر من فعلان فى النبات والصحيح ماذهب إليه لثبوتها فى الاشتقاق قالوا أرض مرمنة للكثيرة الرمان ولو كانت النون زائدة لقالوا مرمة وكذا اختلفوا فى نون حسان وعقيان ونحوها فالجمهور حكموا بزيادة النون فى مثل حسان وعقيان إلا أن يدل دليل على أصالتها لدلالة منع صرف حسان على زيادة نونه فى قول الشاعر :

ألا من مبلغ حسان عنى ... مغلغلة تدب إلى عكاظ

والميم تزاد أولا كمرحب وثانية كدملص وثالثة كدلمص ورابعة كزرقم وخامسة كضبارم لأنه من الضبر وهو شدة الخلق وذهب ابن عصفور إلى أنها فى ضبارم أصلية قال فى الصحاح الضبارم بالضم الشديد الخلق من الأسد اه ولاطراد زيادة الميم والهمزة ثلاثة شروط أن تتصدر وأن يتأخر عنها ثلاثة أحرف وأن يقطع بأصالة الثلاثة المتأخرة عنها نحو مسجد وأحمد لدلالة الاشتقاق فى أكثر الصور على الزيادة وحمل عليه ماسواه فخرج بقيد التصدر الواقع منها حشوا أو آخرا فانه لايقضى بزيادته إلا بدليل وبقيد الثلاثة نحو أكل ومهد ونحو إصطبل ومرزجوش وبقيد الأصالة نحو أمان ومعزى وبقيد التحقيق نحو أرطى فانه سمع فى المدبوغ به مأروط ومرطى فمن قال مأروط جعل الهمزة أصلية والألف زائدة ومن قال مرطى جعل الهمزة زائدة والألف بدلا من أصلى فوزنه على الأول فعلى وألفه زائدة للالحاق فلو سمى به لم ينصرف للعلمية وشبه التأنيث ووزنه على الثانى أفعل فلو سمى به لم ينصرف للعلمية ووزن الفعل والقول الأول أظهر لأن تصاريفه أكثر .

[تنبيهات : الأول] محل الحكم بزيادة ما استكمل القيود المذكورة من الحرفين المذكورين مالم يعارضه دليل على الأصالة من اشتقاق ونحوه فإن عارضه دليل على الأصالة عمل بمقتضى الدليل كما فى مرجل ومغفور ومرعزى حكم فيها بأصالة الميم مع أن بعدها ثلاثة أصول . أما مرجل فمذهب سيبويه وأكثر النحويين أن ميمه أصل لقولهم مرجل الحائك الثوب إذا نسجه موشى بوشى يقال له المراجل ، قال ابن خروف : المرجل ثوب يعمل بدارات كالمراجل وهى قدور النحاس وقد ذهب أبو العلاء المعرى إلى زيادة ميم مرجل اعتمادا على الأصل المذكور وجعل ثبوتها فى التصريف كثبوت ميم تمسكن من المسكنة وتمندل من المنديل وتمدرع إذا لبس المدرعة والميم فيها زائدة ولاحجة له فى ذلك لأن الأكثر فيها تسكن وتندل وتدرع . قال أبو عثمان : هو الأكثر فى كلام العرب وأما مغفور فعن سيبويه فيه قولان أحدها أن الميم زائدة والآخر أنها أصل لقولهم ذهبوا يتمغفرون أى يجمعون المغفور وهو ضرب من الكمأة وأما مرعزى فنهب سيبويه إلى أن ميمه زائدة وذهب قوم منهم ابن مالك إلى أنها أصل لقولهم كساء ممرعز دون مرعز وكما فى همزة إمعة وهو الذى يكون تبعا لغيره لضعف رأيه والذى يجعل دينه تبعا لدين غيره ويقلده من غير برهان حكم بأصالة همزته

الواو إليها فصار القاف مكسورة والوا ساكنة ثم قلبت الوا ياء لأن الواو الساكن إذا انكسر ماقبله قلبت ياء والواو المتحركة إذا وقعت فى آخر الكلمة وانكسر ماقبلها قلبت ياء نحو غبى والأصل غبو من الغباوة وهى

مع أن بعدها ثلاثة أصول فوزنه فعلة لا أفعلة لأنه صفة وليس فى الصفات أفعلة وإمرة مثل إمعة وزنا ومعنى وحكما وهو الذى يأتمر لكل من يراه لضعف رأيه ويقال أمر وأمع أيضا . الثانى الزائدة نوعان : أحدهما أن يكون تكرير أصل لإلحاق أو غيره فلا يختص بأحرف الزيادة وشرطه أن يكون تكرير عين إما مع الاتصال نحو قتل أو مع الانفصال بزائد نحو عقنقل أو تكرير لام كذلك نحو جلبب وجلباب أو فاء وعين مع مباينة اللام نحو مرمريس وهو قليل أو عين ولام مع مباينة الفاء نحو صمحمح أما مكرر الفاء وحدها كقرقف وسندس أو العين المفصولة بأصلى كحدرد فأصلى والآخر أن لا يكون تكرير أصل وهذا لا يكون إلا أحد الحروف العشرة المجموعة فى أمان وتسهيل وهذا معنى تسميتها حروف الزيادة وليس المراد أنها تكون زائدة أبدا لأنها قد تكون أصولا وذلك واضح . الثالث أدلة زيادة الحرف عشرة : أولها سقوطه من أصل كسقوط ألف ضارب من أصله أعنى المصدر ، وثانيها سقوطه من فرع كسقوط ألف كتاب فى جمعه على كتب ، ثالثها سقوطه من نظير كسقوط ياء أيطل فى أطل والأيطل الخاصرة وشرط الاستدلال بسقوط الحرف من أصل أو فرع أو نظير على زيادته أن يكون سقوطه لغير علة فإن كان سقوطه لعلة كسقوط واو وعد فى يعد أو فى عدة لم يكن دليلا على الزيادة ، رابعها كون الحرف مع عدم الاشتقاق فى موضع يلزم فيه زيادته مع الاشتقاق وذلك كالنون إذا وقعت ثالثة ساكنة غير مدغمة وبعدها حرفان نحو ورنتل وهو الشر وشرنبث وهو الغليظ الكفين والرجلين وعصنصر وهو جبل فالنون فى هذه ونحوها زائدة لأنها فى موضع لا تكون فيه مع المشتق إلا زائدة نحو جحنفل من الجحفلة وهى لذى الحافر كالشفة للانسان والجحنفل العظيم الشفة وهو أيضا الجيش العظيم ، خامسها كونه مع عدم الاشتقاق فى موضع يكثر فيه زيادته مع الاشتقاق كالهمزة إذا وقعت أولا وبعدها ثلاثة أحرف فانها يحكم عليها بالزيادة وإن لم يعلم الاشتقاق فانها قد كثرت زيادتها إذا وقعت كذلك فيما علم اشتقاقه وذلك نحو أرنب وأفكل يحكم بزيادة همزته حملا على ما عرف اشتقاقه نحو أحمر والأفكل الرعدة ، سادسها اختصاصه بموقع لا يقع فيه إلا حرف من أحرف الزيادة كالنون من كنتأو ونحو حنظأو وسندأو وقندأو فالكنتأو الوافر اللحية والحنظأو العظيم البطن والسندأو والقندأو الرجل الخفيف ، سابعها لزوم عدم النظير بتقدير الأصالة فى تلك الكلمة نحو تتفل بفتح التاء الأولى وضم الفاء وهو ولد الثعلب فان تاءه زائدة لأنها لو جعلت أصلا لكان وزنه فعلل وهو مفقود ، ثامنها لزوم عدم النظير بتقدير الأصالة فى نظير الكلمة التى ذلك الحرف منها نحو تتفل على لغة من ضم التاء والفاء فان تاءه أيضا زائدة على هذه اللغة وإن لم يلزم من تقدير أصالتها عدم النظير فانها لو جعلت أصلا لكان وزنه فعلل وهو موجود نحو برثن ولكن يلزم عدم النظير فى نظيرها أعنى لغة الفتح فلما ثبتت زيادة التاء فى لغة الفتح حكم بزيادتها فى لغة الضم أيضا إذ الأصل اتحاد المادة ، تاسعها دلالة الحرف على معنى كحروف المضارعة وألف اسم الفاعل ، عاشرها الدخول فى أوسع البابين عند لزوم الخروج عن النظير وذلك فى كنهبل فان وزنه على تقدير أصالة النون فعلل كسفرجل بضم الجيم وهو مفقود وعلى تقدير زيادتها فنعلل وهو مفقود أيضا ولكن أبنية المزيد فيه أكثر ومن أصولهم المصير إلى الكثير ذكر هذا ابن إياز وغيره قال المرادى هو مندرج فى السابع . الرابع إذا أردت أن تزن الكلمة لتعلم ما فيها من الأصل والزائد فقابل أصولها بأحرف فعل الأول بالفاء والثانى بالعين والثالث باللام مساويا بين الميزان والموزون فى الحركة والسكون فتقول فى فلس فعل وفى ضرب فعل وكذلك فى قام وشد لأن أصلها قوم وشدد وفى علم فعل وكذلك فى هاب وملّ وفى ظرف فعل وكذلك فى طال وحب وإن بقى حرف أصلى فضاعف له اللام فتقول جعفر

فعلل

فعلل وفى فستق فعلل وفى سفرجل فعلل وفى قذعمل فعلل والزائد يكتفى بلفظه إلا إذا كان ضعف أصل فيجعل له فى الوزن ما جعل للأصل الذى هو ضعفه فتقول فى أكرم أفعل وفى بيطر فيعل وفى جوهر فوعل وفى انقطع انفعل وفى اجتمع افتعل وفى استخرج استفعل وفى انقطاع انفعال واجتماع افتعال واستخراج استفعال وفى حلتيت فعليل وفى سحنون فعلول وفى مرمريس فعفعيل وفى اغدودن افعوعل وفى جلبب فعلل واستثنى من الزائد نوعان لايعبر عنهما بلفظهما أحدهما المبدل من تاء الافتعال فانه يعبر عنه بالتاء التى هى أصله فيقال فى وزن اصطبر افتعل لأن المقتضى للابدال مفقود فى الميزان والآخر المكرر للالحاق أو غيره فانه يقابل بما يقابل به الأصل فتقول فى بين المشدد للالحاق أوللتعدية فعل . الخامس إذا لم يكن الزائد من حروف أمان وتسهيل فهو ضعف أصل كالباء من جلبب وإن كان منها فقد تكون ضعفا وقد تكون غير ضعف بل صورته صورة الضعف ولكن دل الدليل على أنه لم يقصد به تضعيف وإنما قصد مجرد زيادة الحروف وإن وافق لفظه لفظ أصلى فيقابل فى الوزن بلفظه نحو سمنان وهو ماء لبنى ربيعة فوزنه فعلان لافعلال لأن فعلالا بناء نادر لم يأت منه غير المتكرر نحو الزلزال والاخزعال وهى ناقة بها ظلع وقهقار للحجر وأما بهرام وشهرام فعجميان . السادس المعتبر فى الوزن ما استحقه الموزون من الشكل قبل التغيير فيقال فى وزن ردّ ومرّد فعل ومفعل لأن أصلهما ردد ومردد. السابع إذا وقع فى الموزون قلب تقلب الزنة لأن الغرض من الوزن التنبيه على الأصول والزوائد على ترتيبها فتقول فى وزن ادّراعفل لأن أصله ادأر قدمت العين على الفاء وتقول فى ناء فلع لأنه من النأى وفى الحادى عالف لأنه من الوحدة وكذلك إذا كان فى الموزون حذف وزن باعتبار ما صار اليه بعد الحذف وتقول فى وزن قاض فاع وفى بع فل وفى يعد يعل وفى عدة علة وفى عه أمر من الوعى عه إلا إذا أريد بيان فى المقلوب فيقال أصله كذا ثم أعل . الثامن إذا كان اللفظ رباعيا وتكررت فاؤه وعينه ولم يصلح أحد المكررين للسقوط كسمسم حكم بأصالة جميع حروفه لأن أصالة أحد المكررين واجبة تكميلا لأقل الأصول وليست أصالة أحدهما بالأولى من أصالة الآخر فحكم بأصالتهما معا هربا من التحكم فان صلح أحدهما للسقوط كلملم أمر من لم وكفكف أمر من كفكف فاللام الثانية والكاف الثانية صالحان للسقوط بدليل صحة كف ولمّ فقيل إنه كالنوع الأول حروفه كلها محكوم بأصالتها وأن مادة لملم وكفكف غير مادة لم وكف فوزن هذا النوع فعلل كالنوع الأول وهذا مذهب البصريين إلا الزجاج وقيل إن الصالح للسقوط زائد فوزن كفكف على هذا فعكل وهذا مذهب الزجاج وقيل إن الصالح للسقوط بدل من تضعيف العين فأصل لملم لمم فاستثقل توالى ثلاثة أمثال فأبدل من أحدهما حرف يماثل الفاء وهذا مذهب الكوفيين واختاره بدر الدين بن مالك ويرده أنهم قالوا فى مصدره فعللة ولو كان مضاعفا فى الأصل لجاء على التفعيل . التاسع إذا تكرر فى الكلمة حرفان وقبلهما حرف أصلى كصمحمح وسمعمع حكم فيه بزيادة الضعفين الأخيرين لأن أقل الأصول محفوظ بالأولين والسابق قاله فى شرح الكافية ، وقال فى التسهيل فان كان للكلمة أصل غير الأربعة حكم بزيادة ثانى المماثلات وثالثها فى صمحمح وثالثها ورابعها فى نحو مرمريس فاتفق كلامه فى نحو مرمريس . واختلف فى نحو صمحمح فوزنه فى كلامه الأول على طريقة من يقابل الزائد بلفظه فعلمح وفى كلامه الثانى فعحمل واستدل بعضهم على زيادة الحاء الأولى فى نحو صمحمح والميم الثانية فى نحو مرمريس بحذفهما فى التصغير حيث قالوا صميمح ومريرس ونقل عن الكوفيين فى صمحمح أن وزنه فعلل وأصله صمحح أبدلوا الوسطى ميما وصمحمح بمهملات كسفرجل الغليظ الشديد والمرمريس بفتح الميمين وسكون الراء الأولى الداهية والله أعلم .

حرفا صحيحا ساكـ
نقلت حركتها إلـ
الحرف الصحيح نحـ
يقول ويكيل ويخاف
والأصل يقول ويكيل
ويخوف وإنما قلبت
واو يخاف ألفا لسكون
سكونها غير أصلى
وانفتاح ما قبلها .
وكل واو وياء
متحركتين إذا وقعتا
فى لام الفعل

[وغالب الرباع عدّ ما عدا   فعلل فاعكسن كدربج اهتدى
كل الخماسي لازم إلا افتعل   تفعل او تفاعلا قد احتمل
كذا السداسي غير باب استفعلا   واسرندى واغرندى بمفعول صلا]

(وغالب) بكسر اللام اسم فاعل غلب أى أكثر أفراد الفعل (الرباع) بحذف ياء النسب للوزن سواء كان رباعيا مجردا أو ثلاثيا مزيدا بحرف ملحقا كان أو موازنا واحترز بغالب من نحو حوقل وعثير وأصبح وموت بشدّ الواو فانها لازمة كما تقدم وغالب مفعول (عد) بفتح العين وكسر الدال المهملتين مشددا أمر من التعدية وصلته محذوفة أى إلى المفعول به أى احكم على غالب أفراد الفعل الرباعى بأنه متعد إلى المفعول به (ماعدا) فعلا موازنا (فعلل) بفتح الفاء وسكون العين (فاعكسن) أى خالفن فيه الحكم المتقدم وهو التعدية واحكم له باللزوم وذلك (كدربج) أى (اهتدى) تفسير بالازم . فى القاموس دربج عدا من فزع وحنى ظهره وطأطأه وتذلل اه وأدخل بالكاف برهم أى أدام النظر وسكن طرفه .

[تنبيه] اقتصر فى الأصل على استثناء دربج وزاد فى المطلوب برهم ولما ضاق النظم صنع ما رأيت وحماته على ما رأيت ردا لأصله وشرحه والله الموفق (كل) أفراد الفعل (الخماسى) بتخفيف الياء للوزن (لازم) بكسر الزاى اسم فاعل لزم خبر كل أى قاصر على رفع الفاعل لايتعداه إلى نصب المفعول به سواء كان ثلاثى الأصول أو رباعيها (إلا) ثلاثة أبواب من الخماسى فانها لاتختص باللزوم بل أتى منها اللازم والتعدى . أحدها (افتعل) بسكون اللام للوقف والوزن فالمتعدى منه نحواجتمع المال واكتسبه واللازم نحواحتقر واعورّ وكذا اجتمع واكتسب إذاكان للمطاوعة . وثانيها (تفعل) مشدد العين فالمتعدى نحو تعزز وتقسم واللازم نحو تكسر وتحلم وتبسم وتكلم . وثالثها أشار له بقوله (او تفاعلا) بنقل حركة أو للام تفعل وزيادة ألف بعد لام تفاعل للوزن فالمتعدى منه نحو تنازعا الحديث وتقاسما المال واللازم منه نحو تحالم وتواضع وإنما استثنينا هذه الأبواب الثلاثة من الخماسى لأنه (قد احتمل) أى قبل التعدى واللزوم كما رأيت قال فى المطلوب : واعلم أن فى حصر المشترك بين التعدى واللزوم من الخماسى فى هذه الأبواب الثلاثة نظرا لأن بعض أبواب الخماسى الملحقات بتفعلل من مزيد الرباعى متعد كما ذكره فى عد أبواب الملحقات اه وشبه بالخماسى فى اللزوم مدخلا الكاف على المشبه فقال (كذا) أى الخماسى فى اللزوم أبواب الفعل (السداسى) بتخفيف الياء للوزن سواء كان ثلاثى الأصول أورباعيها فجميع أبواب السداسى لازمة (غير) أداة استثناء إلا ما كان من (باب استفعلا) فليس مختصا باللزوم بل منه المتعدى نحواستخرج المال واستغفر الله تعالى واللازم نحو استحجر الطين واستنوق الجمل واستنسر البغاث (و)غير كلمتى (اسرندى)بمعنى غلب (واغرندى) بالغين المعجمة بمعنى قهر فهما متعديان (بمفعول) متعلق بـ(صلا) بكسر الصاد المهملة أمر من الوصل ألفه بدل من نون التوكيد الخفيفة ومفعوله محذوف عائد على اسرندى واغرندى . قال الشاعر :

قد جعل النعاس يسرنديني   أدفعه عنى ويغرنديني

ثم قال :

[لهمز إفعال معان سبعة   تعدية صيرورة وكثرة
حينونة إزالة وجدان   كذلك تعريض فذا البيان]

(لهمز إفعال) بكسر الهمزة مصدر افعل والاضافة من إضافة الجزء للكل خبر (معان) بفتح الميم والعين المهملة جمع معنى أصله معانى حذفت الضمة للثقل والياء للساكنين مايعنى ويقصد من اللفظ

أى مدلولات (سبعة) بتقديم السين المهملة على الباء الموحدة صفة معان فلا بتداء به مسوغان وأبدل من سبعة لتفصيله فقال (تعدية) مصدر عدى المثقل أى إيصال للعامل القاصر إلى نصب المفعول به نحو أخرجت زيدا . وثانيها (صيرورة) مصدر صار بمعنى تحول من حال إلى حال آخر أى صيرورة الشىء منسوبا إلى ما اشتق منه نحو أمشى الرجل أى صار ذا ماشية وأجرب الرجل أى صار ذا جرب وأظلم الليل أى صار ذا ظلام ومنه أصبحنا أى دخلنا فى الصباح لأنه بمنزلة صرنا ذوى صباح كما أفاده السعد خلافا لما فى الأصل وحينئذ صار هذا الباب لازما (و) ثالثها (كثرة) بفتح الكاف وسكون الثلثة مصدر كثر بضمها ضد القلة نحو ألبن الرجل إذا كثر عنده اللبن وأشحم وألحم وأتمر إذا كثر عنده الشحم واللحم والتمر وحينئذ صار الباب لازما أيضا . ورابعها (حينونة) بفتح الحاء المهملة وسكون المثناة تحت وضم النون مصدر حان بمعنى حضر حينه وأوانه ووقته نحو أحصد الزرع أى جاء وقت حصاده وهو لازم حينئذ . فى المصباح حان كذا يحين قرب وحانت الصلاة حينا بالفتح والكسر وحينونة دخل وقتها . وخامسها (إزالة) بكسر الهمز أزال بمعنى أبعد ونحى بالتثقيل أصله إزوال نقلت حركة الواو إلى الزاى وأبدلت الواو ألفا وحذفت إحدى الألفين وعوض عنها التاء نحو أشكيته أى أزلت عنه الشكاية وأقردت البعير أى أزلت عنه القراد والباب حينئذ متعد وسادسها (وجدان) بكسر الواو وسكون الجيم مصدر وجد بمعنى أدرك نحو أبخلت زيدا أى وجدته بخيلا وأحمدت عمرا أى وجدته محمودا والباب حينئذ متعد. فى القاموس وجد المطلوب كوعد وورم يجده ويجده بضم الجيم ولا نظير لها وجدا وجدة ووجدا ووجودا ووجدانا وإجدانا بكسرهما أدركه اهـ . وفى المصباح وجدته أجده وجدانا بالكسر ووجودا اهـ (كذاك) الذى ذكر فى عده من معانى همز افعال خبر (تعريض) بالضاد المعجمة مصدر عرض المثقل خلاف التصريح والمراد به هنا جعل شىء عرضة ومهيأ لأمر نحو أباع الجارية أى عرضها للبيع وزاد فى المطلوب ثلاثة معان لهمز أفعل الأول أنه يجىء بمعنى استفعال بمعنى الطلب نحو أعظمته بمعنى استعظمته وهو حينئذ متعد . والثانى التمكين من الشىء نحو احتفرته النهر أى أمكنته من حفره وهو حينئذ متعد أيضا . والثالث أنه يجىء بمعنى فى نفسه لا يراد به شىء من هذه المعانى نحو أشفق وأتح أصله اتحح فنقلت حركة المثل الأول للتاء الفوقية وأدغم فى الثانى . قال وللهمز فى الحقيقة معنيان فقط التعدية واللزوم لكن التعدية غالبة فيها اهـ (فذا البيان) اسم مصدر بين المثقل المراد به هنا اسم المفعول مبتدأ خبره محذوف أى المعانى المبينة لهمز افعال يحفظ ويحتمل أن لا حذف وأن اسم المصدر باق على معناه خبر ذا ويفيد التركيب الحصر لتعريف الطرفين والله أعلم .

[لسين الاستفعال جا معانى لطلب صيرورة وجدان
كذا اعتقاد بعده التسليم سؤالهم كاستخير الكريم]

(لسين الاستفعال) مصدر استفعل متعلق بـ(جا) بالقصر على لغة للوزن ماض معلوم فاعله (معانى) ستة أشار لأولها بقوله جا (لطلب) بفتح الطاء المهملة واللام مصدر طلب نحو استغفر الله تعالى أى طلب منه المغفرة وهو حينئذ متعد ولثانيها بقوله و(صيرورة) نحو استحجر الطين أى صار حجرا واستخل الخمر أى صار خلا وهو حينئذ لازم ولثالثها بقوله و (وجدان) نحو استجدت شيئا أى وجدته جيدا وهو حينئذ متعد ولرابعها بقوله (كذا) المذكور من الطلب وما عطف عليه فى عده من معانى سين استفعل خبر (اعتقاد) مصدر اعتقد بمعنى أدرك نحو استكرمت زيدا أى اعتقدت أنه كريم وهو متعد حينئذ ويذكر (بعده) أى الاعتقاد (التسليم) مصدر سلم المثقل بمعنى عدم المعارضة والطاعة والانقياد وتفويض الأمر للغير وهو الخامس نحو استرجع القوم عند المصيبة أى قالوا إنا لله وإنا

نحو لن يغزو ولن يرمى لخفة الفتحة عليهما وتقول فى التثنية يغزوان ويرميان ويخشيان وتقول فى جمع المذكر يغزون ويرمون ويخشون والأصل يغزوون ويرميون ويخشيون فأسكنت الواو والياء لوقوعهما فى لام الفعل واستثقال الضمة عليهما فاجتمع ساكنان

إليه راجعون وهو إخبار بتسليم أنفسهم لله تعالى وإذعان لأمره ويكون المرجع إليه تعالى أى قالوا إنا عبيد وملك لله وإنا إليه راجعون فى الآخرة كما فى الكشاف . وقال بعض المحققين معناه أطعنا وانقدنا لأمر الله لأنا عبيده وملكه وإنا إليه راجعون فى الآخرة فمعنى قولهم استرجع القوم سلموا أنفسهم إلى الله تعالى وقبلوا ماأمرهم الله تعالى به وماقدّره عليهم وهو حينئذ لازم وأشار لسادسها بقوله و (سؤالهم) من إضافة المصدر لفاعله أو مفعوله والضمير للعرب وذلك كقولهم (استخير) ماض معلوم أى سأل الخير فاعله الشخص (الكريم) فعيل بمعنى صفة مشبهة من الكرم بمعنى النفاسة والشرف وزاد فى المطلوب الحينونة نحو استرقع ثوبك أى حان ترقيعه والتعدية نحو استخرج المال بمعنى أخرجه والزيادة نحو استقر بمعنى قرّ والله أعلم .

[حروف واى هى حروف العلة والمد ثم اللين والزيادة]

(حروف) عبر به وإن كان صيغة كثرة عن الثلاثة بناء على تساوى صيغ الكثرة والقلة فى المبدإ مبتدأ أول وإضافته ا(واى) للبيان أى حروف هى الواو والألف والياء أو الأجزاء للكل أى التى تركب منها لفظ واى (هى) فصل أو ضمير حروف واى مبتدأ ثان خبره (حروف العلة) بكسر العين المهملة وشد اللام . والمعنى أن الواو والألف والياء تسمى فى عرفهم حروف العلة لكثرة تغيراتها من نقص وزيادة وقلب وإبدال كما أن العلة تارة تنقص وتارة تزيد وتارة تبدل بصحة وتارة بعلة أخرى وتوجد الأحرف الثلاثة فى جميع أنواع الكلمة من الأسماء نحو بيت وثوب ومال والأفعال نحو قال وباع وضارب والحروف نحو لو وكى وما كما أن العلة توجد فى جميع أنواع المخلوقات(و)تسمى حروف واى حروف (المد) أيضا بفتح الميم وشد الدال المهملة مصدر مد الثقل ضد القصر لامتداد الصوت عند النطق بها بشرط أن تسكن وتناسبها حركة ماقبلها (ثم) تسمى أيضا حروف (اللين) بكسر اللام وسكون المثناة تحت مصدر لان ضد اليبوسة بشرط أن تسكن سواء ناسبها حركة ماقبلها أو لم تناسبها فكل مدّ لين ولاينعكس والألف مد ولين أبدا لسكونها وانفتاح ماقبلها على التأبيد والواو والياء تارة تكونان مدا ولينا إذا سكنا وجانسهما حركة ماقبلهما كما فى يقول ويبيع وتارة لينا فقط كما فى قول وبيع وتارة لامدا ولا لينا بل بمنزلة الحرف الصحيح وذلك إذا تحركتا نحو وعد ويسر (و) تسمى أيضا حروف (الزيادة) مصدر زاد ضد النقص لأن الازدياد بها غالب وهذا لاينافى ماتقدم من أن حروف الزيادة عشرة لأن إطلاق العام على بعض أفراده لمزية لاينافى عمومه :

[فان يكن ببعضها الماضى افتتح فسم معتلا مثالا كوضح
وناقصا قل كغزا إن اختتم به وإن بجوفه أجوفا علم
وبلفيف ذى اقتران سمّ إن عين له منها كلام تستبن
وإن تكن فاء له ولام فذو افتراق كوفى الغلام]

(فان يكن ببعضها) أى حروف واى متعلق بافتتح الآتى الفعل (الماضى) اسم يكن وخبره جملة (افتتح) ماض معلوم فاعله ضمير المتكلم ومفعوله محذوف ضمير الماضى ويحتمل أن اسم يكن ضمير الشأن أو المتكلم والماضى مفعول افتتح وسكن ياءه على لغة ، ولو أن واش للوزن وجواب الشرط (فسم) بفتح السين المهملة وشد الميم أمر من التسمية مفعوله الأول محذوف أى الماضى المفتتح ببعض حروف العلة ومفعوله الثانى (معتلا) بضم الميم وسكون العين المهملة وفتح المثناة فوق وشد اللام أصله معتلل فأدغم اللام الأول فى الثانى اسم فاعل اعتل لوجود حرف العلة فى مقابلة

الفاء التى هى من الحروف الأصلية للكلمة وسمه أيضا (مثالا) بكسر الميم لمماثلته الحرف الصحيح
فى عدم تغيره وفى احتمال الحركات من الفتحة والضمة والكسرة . أما الفتحة ففى معلومه وأما الضمة
ففى مجهوله ، وأما الكسرة ففى مصدره كالوعدة والوجهة وذلك (كوضح) يضح وضوحا انكشف
وانجلى ووعد ويقظ ولم يوجد ماض مفتتح بالألف لسكونها والابتداء بالساكن متعسر ففى قوله
بعضها إجمال لإيهامه وجوده وليس كذلك واحترز بالماضى عن المضارع لأن هذه الأحرف توجد
فى أوله أبدا ولايسمى معتلا ولامثالا لعدم مقابلتها الحروف الأصلية للكلمة وفى الماضى تقابلها فيقال
له معتل ومثال إذا وجد فى مقابلة الفاء وهذا النوع يوجد فى كل باب إلا من فعل يفعل بفتح العين
فى الماضى وضمها فى الغابر وأما وجد يجد بفتحها فى الماضى وضمها فى الغابر فلغة بنى عامر كما تقدم واللغة
الفصيحة فتحها فى الماضى وكسرها فى الغابر ولهذا تحذف الواو من يجد لوقوعها بين ياء وكسرة
(وناقصا) بكسر القاف والصاد المهملة اسم فاعل نقص مفعول (قل) بضم القاف وسكون اللام أمر
من قال وصلته محذوفة أى للماضى المشتمل على حرف من واى أى سمه ناقصا وذلك (كغزا) أصله
غزو ماض معلوم من الغزو فألفه بدل من واو لتحركها عقب فتح (إن) بكسر الهمز وسكون النون
حرف شرط فعله (اختتم) بضم المثناة فوق الأولى وكسر الثانية ماض مجهول نائبه ضمير الماضى وصلته
(به) أى بعض حروف واى وجواب الشرط محذوف دليله قل ناقصا . والمعنى أن الماضى المختوم بحرف من
واى كغزو ورمى وخشى ناقصا لنقصان آخر حروفه حالة الجزم نحو لم يغز ولم يرم أو لنقصان الحركة منه
حالة الرفع نحو يغزو ويرمى ويخشى بسكون الواو والياء أو لخلوّ آخره من الحرف الصحيح الثابت فى كل
الأحوال ويسمى أيضا معتلا لوجود حرف العلة فى مقابلة اللام التى هى من الحروف الأصلية للكلمة
ويسمى أيضا ذا الأربعة لكون ماضيه على أربعة أحرف عند إسناده لضمير نفسك نحو غزوت ورميت
وخشيت وكون الرابع ضمير الفاعل لايضر لأن المراد حروف الهجاء لا اصطلاح النحاة وهذا النوع يجىء
من خمسة أبواب : الأول بفتح العين فى الماضى وضمها فى الغابر نحو دعا يدعو ، والثانى بفتحها فى الماضى
وكسرها فى الغابر نحو رمى يرمى ، والثالث بفتحها فيهما نحو رعى يرعى ، والرابع بكسرها فى الماضى
وفتحها فى الغابر نحو بقى يبقى . والخامس بضمها فيهما نحو سرو يسرو (وإن) كان بعض حروف
واى كائنا (بجوفه) أى فى وسط الماضى نحو قال وكال (أجوفا) بفتح الهمز وسكون الجيم وفتح
الواو هذا أصله الذى ينطق به حال الاختيار ولكن النظم لايتزن إلا بإسقاط الهمزة مفعول ثان
لـ(علم) بضم العين المهملة وكسر اللام ماض مجهول نائبه ضمير الماضى . والمعنى أن الماضى الذى
فى وسطه بعض حروف واى يسمى أجوف لخلوّ جوفه أى وسطه الذى هو بمنزلة الجوف من
الحيوان من الحرف الصحيح لوقوع حرف العلة فيه ويسمى معتلا أيضا لوجود حرف العلة فى مقابلة
العين التى هى من الحروف الأصلية للكلمة ويسمى ذا الثلاثة أيضا لصيرورة ماضيه على ثلاثة
أحرف إذا أسندته لضمير نفسك نحو قلت وبعت . فإن قيل الثالث ضمير الفاعل فيكون الماضى
حينئذ على حرفين . قلنا المراد على ثلاثة أحرف بالهجاء لا باصطلاح النحو ولاشك أنه كذلك
أو يقال إنهم جعلوا الضمير المتصل بمنزلة حرف من حروف الكلمة بشدة اتصاله بها . وأما تسمية
الأجوف من غير الثلاثى بذى الثلاثة عند ذلك مع أنه ليس كذلك نحو قمت فبالنظر إلى الأصل
فانه فى الأصل قمت ، وأما تخصيص كون الماضى على ثلاثة بالمتكلم فبلا وجه لوجوده كذلك
فى المخاطب وهذا النوع لايجىء إلا من ثلاثة أبواب : الأول بفتح العين فى الماضى وضمها فى الغابر

الضمة قبل كسرة الواو
ونقلت كسرة الواو إلى
الزاى وحذفت الواو
لسكونها وسكون الياء
وتقول فى اسم الفاعل
من الأجوف قائل
وكائل وكان فى الماضى
قال وكال فزيدت
الألف لاسم الفاعل
فاجتمع ألفان أحدهما
ألف اسم الفاعل

نحو قال يقول وصان يصون ، والثانى بفتحها فى الماضى وكسرها فى الغابر نحو باع يبيع وكال يكيل والثالث بكسرها فى الماضى وفتحها فى الغابر نحو خاف يخاف وهاب يهاب ، وأما طول يطول بضمها فيهما فشاذ فلا اعتداد به . ولما فرغ من تسمية ما فيه حرف علة أخذ فى تسمية ما فيه حرفا علة فقال (وبلفيف) بفتح اللام وفاءين بينهما مثناة تحتية ساكنة فعيل بمعنى فاعل أو مفعول متعلق بسم الآتى وهو مفعوله الثانى وتمم الاسم الاصطلاحى بقوله (ذى) من الأسماء الستة أى صاحب (اقتران) بكسر المثناة فوق مصدر اقترن بمعنى صاحب وجاور (سمّ) بفتح السين المهملة وشدّ الميم أمر من التسمية مفعوله الأول محذوف أى الماضى (إن) بكسر فسكون حرف شرط فعله محذوف أى تستبن (عين) فاعل بفعل الشرط المحذوف كائنة (له) أى الماضى نعت عين حال كون عين الماضى كائنة (منها) أى حروف واى حال كونها أيضا كائنة (كلام) للماضى فى كونها من حروف العلة سواء اتفقا نحو قوو وحيى أو اختلفا نحو طوى وروى وجواب الشرط محذوف دليله سم بلفيف ذى اقتران . والمعنى أن الماضى المشتمل على حرفى علة أحدهما عين والآخر لام يسمى لفيفا مقرونا لالتفاف أحد حرفى العلة فيه بالآخر أو من اللف بمعنى الخلط لخلط الحرف الصحيح بحرف العلة واقتران أحد حرفى العلة بالآخر فيه وهذا النوع لا يأتى إلا من بابين : أحدهما بكسر العين فى الماضى وفتحها فى الغابر نحو قوى وحيى وروى وشوى ، والثانى بفتحها فى الماضى وكسرها فى الغابر نحو طوى وشوى وزوى بالزاى المعجمة وفى طوى لغة أخرى وهى كسر عينه فى الماضى وفتحها فى الغابر (تستبن) أصله تستبين فسكنه للوقف وأسقط الياء لالتقاء الساكنين ومعناه تتضح وتظهر وهو دليل شرط إن المضمر وفاعله ضمير العين (وإن تكن فاء له) أى الماضى نعت فاء (ولام) عطف على فاء ونعته محذوف أى له وخبر تكن محذوف أيضا أى منها أى حروف العلة لدلالة ما تقدم عليها (ف) الماضى (ذو) أحد الأسماء الستة أى صاحب (افتراق) مصدر افترق ضد اقترن . والمعنى أن الماضى المشتمل على فاء من حروف العلة ولام كذلك يسمى لفيفا مفروقا وذلك (كوفى) بفتح الواو والفاء ماض معلوم من الوفاء بمعنى التمام يقال وفى الشىء بنفسه يفى إذا تمّ فهو واف كذا فى المصباح فاعله (الغلام) بضم الغين المعجمة أى الشخص صغير السن ويجمع جمع قلة على غلمة وجمع كثرة على غلمان ويطلق على الرجل مجازا باعتبار ما كان عليه كما يقال للصغير شيخ باعتبار ما يئول إليه وسمى مفروقا لافتراق حرفى العلة فيه بحرف صحيح ولا تكون اللام فيه إلا ياء والفاء لا يكون فيه إلا واوا نحو وقى ووفى وولى ولم يوجد فيه مثال مركب من الواو والألف وهذا لا يأتى إلا من بابين أيضا : أحدهما بفتح العين فى الماضى وكسرها فى الغابر نحو وقى يقى ، والثانى بكسرها فيهما نحو ولى يلى كذا فى الهارونية وشرحها ، وذكر صاحب النزهة والزنجانى مثالا آخر لهذا النوع من باب فعل يفعل بكسر العين فى الماضى وفتحها فى الغابر مركبا من الواو والياء نحو وجى يوجى ومنه ورع يورع وورى يورى وإنما لم يذكر مثالا لما كان حرفا العلة فاء وعينا ولما كانت فاؤه وعينه ولامه حروف علة مع صدق اللفيف عليهما لأن هذين القسمين لا يبنى منهما فعل بل يبنى من الأول اسم الزمان والمكان نحو يوم وبين وبيت ، ومن الثانى اسم حرفين نحو واو ويا والله أعلم .

[وادغم لمثلىّ نحو يا زيد اكففا ... فكف قل وسمه المضاعفا]

(وادغم) أمر من الإدغام فهمزته همزة قطع ولكن الوزن لا يستقيم إلا بحذفها والإدغام فى اللغة إدخال

شيء فى شيء يقال أدغمت الشياب فى الوعاء إذا أدخلتها فيه وأدغم اللجام فى فم الفرس إذا أدخل فى فمه . وفى الاصطلاح إلباس الحرف فى مخرجه مقدار إلباس الحرفين فى مخرجهما كذا ذكره العلامة الزمخشرى وقيل هو إسكان أوّل الحرفين المتماثلين أو المتقاربين وإدراجه فى الثانى وقيل الإتيان بحرفين ساكن ومتحرك من مخرج واحد بلا فصل وقيد من مخرج واحد لإخراج الإخفاء لأن الحرف المخفىّ ليس من مخرج ما بعده وبلا فصل متعلق بالإتيان والمراد به رفع اللسان بهما رفعة واحدة ووضعه بهما كذلك بدليل تعريف كثير الإدغام بأنه رفع اللسان بالحرفين رفعا واحدا ووضعه بهما كذلك وخرج به الفك ومفعول أدغم وصلته محذوفان أى أولا كائنا (المثلى) بكسر الميم وسكون المثلثة مثنى مثل كذلك سقطت نونه لإضافته (لنحو) قولك (يازيد) بالضم لأنه مفرد علم (اكففا) أمر من الكف ألفه بدل من نون التوكيد الخفيفة والمثلان فى القول المذكور الفاآن فاقل حركة الفاء الأوّل للكاف واستغن عن همز الوصل وأدغم الفاء الأول فى الثانى (فكف) بضم الكاف وشد الفاء مفتوحة تخفيفا أو مضمومة إتباعا أو مكسورة تخلصا من الساكنين مفعول (قل) والمعنى أن الفعل الذى عينه ولامه حرفان متماثلان يدغم أولهما فى ثانيهما فرارا من الثقل واختيارا للخفة المقصودة من الإعلال وهى لاتوجد بدون الإدغام نحو مد وشد ورد أصلها مدد وشدد وردد (وسمه) أى الفعل الذى أدغمت عينه فى لامه بفتح السين وشد الميم أمر من التسمية ومفعوله الثانى (المضاعفا) بضم الميم وفتح العين المهملة اسم مفعول ضاعفه وألفه إطلاقية وهو فى اللغة عبارة عما كرر فيه الشيء بمثليه معنى وفى الاصطلاح عبارة عما يجتمع فيه الحرفان المتماثلان أو المتقاربان فى كلمة أو كلمتين أو التقى فيه أحد المتماثلين بالآخر فى كلمة واحدة ويقال له الأصم لأن الأصم من وقر أذنه واحتاج فى الاستماع إلى شدة الصوت والمضاعف يحتاج فيه إلى شدة اللفظ فيستدعى كل واحد منهما الجهر فى الصوت أو لأن الأصم لايستمع الصوت إلا بتكريره وكذا المضاعف لايتحقق إلا بتكرير الحرف الواحد فيستدعى كل واحد منهما التكرير وهذا النوع لايجيء إلا من ثلاثة أبواب أحدها بفتح العين فى الماضى وضمها فى الغابر نحو شد يشد ومد يمد والثانى بفتحها فى الماضى وكسرها فى الغابر نحو قر يقر وفر يفرّ والثالث بفتحها فى الماضى والغابر نحو عض يعضّ وحس يحس وأما حب ولب بضمها فيهما فشاذ لااعتداد به .

[مهموز الذى على الهمز اشتمل نحو قرأ سأل قبل ما أفل]

(مهموز) أصله اسم مفعول همزه ثم نقل عرفا للمعنى الآتى خبر الفعل (الذى على الهمز) صلة (اشتمل) صلة الذى والمعنى أن الفعل الذى اشتمل على الهمز يسمى مهموزا وذلك (نحو قرا) بسكون الهمز أو إبداله ألفا لينة للوزن ويسمى مهموز اللام لكون الهمزة فيه فى مقابلة اللام وهذا يأتى من أربعة أبواب أحدها بفتح العين فى الماضى وفى الغابر نحو قرأ يقرأ والثانى بكسرها فى الماضى وفتحها فى الغابر نحو ظمىء يظمأ والثالث بضمها فيهما نحو جزؤ يجزؤ والرابع بفتحها فى الماضى وكسرها فى الغابر نحو هنأ يهنىء ونحو (سأل) ويسمى مهموز العين لكون الهمزة فيه فى مقابلة العين ويقال له النبر لأن النبر هو الرفع بعنف ومهموز العين يرفعه الحنك عند التلفظ بشدة وقوّة فى الصوت وفى القاموس نبر الحرف ينبره همزه والشيء رفعه ومنه المنبر بكسر الميم اه وهذا يأتى من أربعة أبواب : أحدها بفتح العين فى الماضى والمضارع نحو سأل يسأل . والثانى بكسرها فى الماضى وفتحها فى الغابر نحو سئم يسأم . والثالث بضمها فيهما نحو رؤف يرؤف . والرابع بفتحها فى الماضى وكسرها فى الغابر نحو زأر يزئر (قبل) تنازعه قرأ وسال فأعمل

الثانى فى لفظه والأوّل فى ضميره وأسقطه لـكونه فضلة منصوب بلاتنوين لاضافته للمصدر المصوغ من قوله (مأفل) من بابى ضرب وقعد غاب ومنه قيـل أفل فلان عن البلد إذا غاب عنها وسمى مهموز الفاء لـكون الهمزة فيه فى مقابلة الفاء ويقال له المقطع لقطع ماقبلها عن الاتصال بمابعدها وقيل لأنها قطعت عن السقوط فى الدرج وهذا يأتى من خمسة أبواب : أحدها بفتح العين فى الماضى وضمها فى الغابر نحو أخذ يأخـذ . والثانى بكسرها فى الماضى وفتحها فى الغابر نحو أمن يأمن . والثالث بفتحها فيهما نحو وهب(١) يهب . والرابع بضمها فيهما نحو أدب يأدب . والخامس بفتحها فى الماضى وكسرها فى الغابر نحو أبق يأبق والله أعلم .

[ثم الصحيح ماعدا الذى ذكر كاغفر لنا ربى كمن له غفر]

(ثم) الفعل الذى اسمه (الصحيح) فى عرفهم هو (ما) أى الفعل الذى (عدا) أى جاوز وغاير (الذى ذكر) آنفا من الأقسام الستة المثال والأجوف والناقص واللفيف والمضاعف والمهموز ومثل الصحيح بقوله وذلك (كـ)الفعلين الـكائنين فى قولنا (اغفر) أى استر أوامح ذنوبنا وصلة اغفر (لنا) معشر المؤمنين يا(ربى) أى مالـكى وسـيدى ومصلح أمرى غفرا كاملا شاملا (كـ)غفرك لـ(من) أى محبوب ومقرب (له) صلة (غفر) ماض مجهول نائبه ضمير الغفر لاالظرف لأن النائب لايتقدم كالفاعل وقد مر بحث الصحيح فى فصل تصريف الصحيح ولا فرق عنـد صاحب الأصل بين الصحيح والسالم كصاحب المراح ، وفرق بينهما الزنجانى فانظره والله أعلم .

باب المعتلات والمضاعف والمهموز

هذا (باب) بيان تصريف الأفعال (المعتلات) من المثال والأجوف والناقص واللفيف (و) الفعل (المضاعف و) الفعل (المهموز) .

[واوا او ياء حركا اقلب ألفا   من بعد فتح كغزا الذى كفى
ثم غزوا وغزتا كذا غزت   وألف للساكنين حذفت
والقلب فى جمع الإناث منتفى   وغزوا كذا غزوت فاقتفى
وانسب لأجوف كقال مالما   لـكغزا ثم كفى قـد انتمى
كغزت احذف ألفا من قلن أو   كلن بضم فا وكسرها رووا]

(واوا) مفعول أوّل لاقلب الآتى (أو) حرف عطف حركة همزته منقولة إلى تنوين واوا فسقطت الهمزة (ياء) عطف على واوا (حركا) أى الواو والياء ماض مجهول ونائبه نعت واوا أوياء أى محركين (اقلب) أمر من القلب بمعنى تغيير الصورة ومفعوله الثانى (ألفا) لينة حال كون الواو والياء كائنين (من بعـد فتح) والمعنى اقلب الواو والياء المحركين بعد فتح ألفا لـكن بعـد تحقق سبعة شروط : أحدها أن يكون كل واحد منهما فى فعل أو فى اسم على وزن فعل . والثانى أن لاتـكون حركتهما عارضة . والثالث أن لا يكون فتح ماقبلهما فى حكم السكون . والرابع أن لا يكون فى معنى الـكلمة اضطراب . والخامس أن لايجتمع فى الـكلمة إعلالان . والسادس أن لايلزم ضم حرف العلة فى مضارعه . والسابع أن لايترك الدلالة على الأصل وإذا لم يوجد أحد هذه الشروط لم تقلبا ألفا وإن كانتا متحركتين وماقبلهما مفتوح واحترز بالشرط الأوّل عن مثـل الحركة وصورى لخروجهما عن وزن الفعل بعلامة التأنيث وبالشرط الثانى عن مثل دعوا القوم فإن واوه لم تقلب ألفا لطروّ حركتها لأنها كانت ساكنة وحركت لدفع التقاء الساكنين وبالشرط الثالث عن مثل عور واجتور لأن حركة ماقبلهما فى حكم السكون أى فى حكم عين أعور وألف تجاور وبالشرط الرابع عن مثل

الحيوان لأن فى معنـاه اضطرابا وبالخامس عن مثـل طوى لأن واوه لو قلبت ألفا لاجتمع فيه إعلالان وبالشرط السادس عن مثـل حي لأنه لو قلبت الياء الأولى فيه ألفا يلزم ضم الياء فى المضارع وبالشرط السابع عن مثـل قود واستحوذ لأن واوهما لو قلبت ألفا لم يعلم أنهما واوى أو يائى فتركت للدلالة على الأصل كذا الفهوم مما ذكره ابن جنى اه مطلوب وقال الأشمونى على الخلاصة بشروط أحد عشر : الأوّل أن يتحركا ولذلك صحتا فى القول والبيع لسكونهما . والثانى أن تكون حركتهما أصلية ولذلك صحتا فى جيل وتوم مخففا جيأل وتوأم وفى « اشتروا الضلالة ـ ولتبلونّ فى أموالكم وأنفسكم . ولا تنسوا الفضل بينكم » . والثالث أن ينفتح ما قبلهما ولذلك صحتا فى العوض والحيـل والسور . والرابع أن تكون الفتحة متصلة أى فى كلمتيهما ولذلك صحتا فى إن عمر وجد يزيد . الخامس أن يكون اتصالهما أصليا فلو بنيت مثل علبط من الغزو والرمى قلت فيه غزو ورمى منقوصا ولا تقلب الواو والياء ألفا لأن اتصال الفتحـة بهما عارض بسبب حذف الألف إذ الأصل غزاوى ورمايى لأن علبطا أصـله علابط . والسادس أن يتحرك ما بعـدها إن كانتا عينين وأن لا يليهما ألف ولا ياء مشددة إن كانتا لامين ولذلك صحت العـين فى نحو بيان وطويل وغيور وخورنق واللام فى رميا وغزوا وفتيان وعصوان وعـاوى وفتوى وأعلت العين فى قام وباع وناب وباب لتحريك ما بعدها واللام فى غزا ودعا ورمى وتلا إذ ليس بعدهما ألف ولا ياء مشددة وكذلك يخشون ويمحون وأصلهما يخشيون ويمحيون فقلبتا ألفين لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفتا للسـاكنين وكذلك تقول فى جمع عصا مسمى به قام عصون والأصل عصوون ففعل به ما ذكر وعلى هذا لو بنيت من الرمى والغزو مثل عنـكبوت قلت رميوت وغزووت والأصل رمييوت وغزوووت ثم قلبا ألفا وحذفا لملاقاة الساكن وسهل ذلك أمن اللبس إذ ليس فى الـكلام فعلوت وذهب بعضهم إلى تصحيح هـذا لـكون ما هو فيه واحـدا وإنما صححوا قبل الألف والياء المشـددة لأنهم لو أعلوا قبل الألف لاجتمع ألفان سـاكنان فتحـذف إحداهما فيحصل اللبس فى نحو رميا لأنه يصـير رما ولا يدرى للمثنى هو أم للمفرد وحمل ما لالبس فيه على مافيه لبس لأنه من بابه وأما نحو علوى فلأن واوه فى موضع تبدل فيه الألف واوا . السابع أن لا تكون إحداهما عينا لفعل الذى الوصف منه على أفعـل . والثامن أن لا يكونا عينا لمصدر هذا الفعل ولذلك صحتا فى غيـد وحول لأن الوصف منهما أغيـد وأحول وإنما التزم تصحيح الفعل فى هذا الباب حملا على أفعل نحو أحول وأعور لأنه بمعنـاه وحمل مصدر الفعل عليه فى التصحيح واحترز بالذى وصفه على أفعل من نحو خاف فانه فعل بكسر العين بدليل أمن واعتل لأن الوصف منه على فاعل كخائف لا على أفعل . والتاسع وهو مختص بالواو أن لا يكون عينا لافتعل الدال على معنى التفاعل أى التشارك فى الفاعلية والمفعولية فان كان كذلك صح حملا على تفاعل لـكونه بمعناه نحو اجتوروا وازدوجوا بمعنى تجاوروا وتزاوجوا أما إن كان افتعل لا بمعنى تفاعل فانه يجب إعلاله مطلقا نحو اختان بمعنى خان واجتاز بمعنى جاز ، وأما الياء الواقعة عينا لافتعل فيجب إعلالها ولو كان دالا على التفاعل نحو امتازوا وابتاعوا واستافوا أى تضاربوا بالسيوف بمعنى تمايزوا وتبايعوا وتسايفوا لأن الياء أشبه بالألف من الواو فكانت أحق بالإعلال منها . والعاشر أن لا تكون إحداهما متـلوة بحرف يستحق هذا الإعلال فان كانت إحداهما كذلك فلا بد من تصحيح أحدهما لئلا يجتمع إعلالان فى كلمة والأخير أحق بالإعلال لأن الطرف محل التغيير فاجتماع الواوين نحو الحوى مصدر حوى إذا اسودّ ويدل على أن ألف الحوى منقلبة عن واو قولهم فى مثناه حووان

اسكونها وانـكسار ما قبلها فصار مكيل وإذا اجتمع واوان الأولى ساكنة والثانية متحـركة أدغمت الأولى فى الثانية نحو مغزوّ والأصل مغزوو وإذا اجتمعت الواو والياء الأولى ساكنة

وفي جمع أحوى حوو وفي مؤنثه حواء واجتماع الياءين نحو الحيا للغيث وأصله حيي لأن تثنيته حييان فأعلت الياء الثانية لماتقدم واجتماع الواو والياء نحو الهوى وأصله هوي فاعتلت الياء وربما أعل الأول وصحح الثاني كما في نحو غاية أصلها غيية أعلت الياء الأولى وصحت الثانية وسهل ذلك كون الثانية لم تقع طرفا ومثل غاية في ذلك ثاية وهي حجارة صغار يضعها الراعي عند متاعه فيثوي عندها وطاية وهي السطح والدكان أيضا وكذلك آية عند الخليل أصلها أيية فأعلت العين شذوذا إذ القياس إعلال الثانية وهذا أسهل الوجوه كما في التسهيل أما من قال أصلها أيية بسكون الياء الأولى فيلزمه إعلال الياء الساكنة ومن قال أصلها آيية على وزن فاعلة فيلزمه حذف العين لغير موجب ومن قال أصلها أيية كنبقة فيلزم تقديم الاعلال على الإدغام والمعروف العكس بدليل إبدال همزة أئمة ياء لا ألفا . والحادي عشر أن لا يكون عينا لما آخره زيادة تختص بالأسماء لأنه بتلك الزيادة بعد شبهه بما هو الأصل في الاعلال وهو الفعل وذلك نحو جولان وسيلان وما جاء من هذا النوع معلا عد شاذا نحو داران وماهان وقياسهما دوران وموهان وزعم المبرد أن الاعلال هو القياس والصحيح الأول وهو مذهب سيبويه .

[تنبيهات : الأول] زيادة تاء التأنيث غير معتبرة في التصحيح لأنها لا تخرجه عن صورة فعل لأنها تلحق الماضي فلا يثبت بلحاقها مباينة في نحو قالة وباعة وأما تصحيح حوكة وخونة فشاذ بالاتفاق . الثاني اختلف في ألف التأنيث المقصورة نحو صورى اسم ماء، فذهب المازني إلى أنها مانعة من الإعلال لاختصاصها بالاسم ، وذهب الأخفش إلى أنها لا تمنع الاعلال لأنها لا تخرجه عن شبه الفعل لكونها في اللفظ بمنزلة فعلا فتصحيح صورى عند المازني مقيس وعند الأخفش شاذ لا يقاس عليه فلو بنى مثلها من القول لقيل على رأى المازني قولى وعلى رأى الأخفش قالا وما ذهب اليه المازني هو مذهب سيبويه . الثالث بقي شرطان آخران أحدهما أن لا يكون العين بدلا من حرف لا يعل واحترزبه عن قولهم في شجرة شيرة فلم يعلوا لأن الياء بدل الجيم قال الشاعر :

إذا لم يكن فيكن ظل ولا جنا فأبعدكن الله من شيرات

والآخر أن لا تحل الياء محل حرف لا يعل وإن لم تكن بدلا والاحتراز بذلك عن نحو أيس بمعنى يئس فان ياءه تحركت وانفتح ما قبلها ولم تعل لأنها في موضع الهمزة والهمزة لو كانت في موضعها لم تبدل فعوملت الياء معاملتها لوقوعها موقعها ويجوز أن يكون تصحيح ياء أيس لانتفاء علتها فانها كانت قبل الهمزة ثم أخرت فلو أبدلت لاجتمع فيها تغييران تغيير النقل وتغيير الإبدال قاله في شرح الكافية وقال بعضهم إنما لم يعل أيس لعروض اتصال الفتحة به لأن الياء فاء الكلمة فهي في نية التقديم والهمزة قبلها في نية التأخير وعلى هذا يستغنى عن هذا الشرط باشتراط أصالة اتصال الفتحة السابق . الرابع ذكر ابن بابشاذ لهذا الاعلال شرطا آخر وهو أن لا يكون التصحيح للتنبيه على أصل مرفوض واحترز بذلك عن القود والصيد والجيد والحيدى يقال حمار حيدى إذا كان يحيد عن ظله لنشاطه والجيد طول العنق وحسنه والحوكة والخونة وهذا غير محتاج اليه لأن هذا مما شذ مع استيفائه الشروط ومثل ذلك في الشذوذ قولهم روح وغيب جمع رائح وغائب وعفوة جمع عفو وهو الجحش الصغير وهبوة وأووجمع أوة وهي الداهية من الرجال وقروة جمع قرو وهي ميلغة الكلب اه بتصرف وذلك (كغزا) أصله غزو قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولوجود الشروط المذكورة وإنما فعلوا ذلك لأن الحركة ثقيلة على حرف العلة لضعفه فقلب ألفا لاستدعاء حركة ما قبله ذلك ليخف على اللسان لأن الألف لا تقبل الحركة وتكتب على صورة الألف فرقا بين الواوي واليائي لان الياء بعد قلبها ألفا تكتب

على

على صورة الياء فى الناقص سواء وقعت فى الطرف أولا لتدل على الأصل ، وفى الأجوف لافرق بينهما عند بعض القراء وهو الأصح مثال ما فى الطرف قوله تعالى «فسوّى» ومثال ما فى غيره قوله تعالى وضحيها الخ كتبت الياء بعد قلبها ألفا على صورة الياء فى خمسة عشر موضعا وأما عدم كتابة الواو بعد قلبها ألفا على صورة الواو لتدل على الأصل فلعدم العلم أنها قلبت ألفا أم لا هذا إذا لم تخرج من الطرف بسبب اتصال شىء بها وأما إذا خرجت كتبت على صورة الواو بعد ذلك فى بعض المواضع كما فى الزكوة والصلوة . وأما كتابة الواو على صورة الياء بعد ماقلبت ألفا نحو أعطى فان أصله أعطو فلكون الألف مقلوبة من الياء لا الواو لأن الواو فيه قلبت أولا ياء لوقوعها رابعة فى الطرف ثم قلبت الياء ألفا وكتبت ياء لتدل على هذا الأصل ولو لم يفعل كذلك لم يعلم ذلك . فإن قيل إن الشرط الخامس معدوم منه لوجود الإعلالين فيه على هذا التقدير. قلنا: محل امتناع اجتماع إعلالين فى كلمة إذا لزم حذف بعض حروفها لأنه ينقص البناء ويجحف به وما نحن فيه ليس كذلك . ماضى معلوم فاعله (الذى كفى) أصله كفى بتحريك الياء قلبت الياء فيه ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها مع وجود الشرط المذكور ثم كتبت على صورة الياء لما ذكرنا (ثم) تقول فى الناقص المسند لجمع المذكر الغائب واويا كان أو يائيا (غزوا) وكفوا بفتح الزاى والكاف وسكون الواو والأصل غزووا وكفيوا بتحريك الواو الأولى والياء قلبتا ألفا لتحركهما وانفتاح ماقبلها فاجتمع ساكنان على غير حدّه أحدهما الألف المبدلة من الواو والياء والثانى واو الجمع فحذفت الألف دون الواو لأنها ضمير الفاعل ولم يوجد شىء يدل عليها بخلاف الألف فانها حرف وتدل عليها الفتحة قبلها فبقى غزوا وكفوا بسكون الواو مع فتح ماقبلها فيهما ولم يقلبوا الفتحة ضمة مجانسة للواو لتدل على الألف المحذوفة (و) تقول فى الناقص واويا كان أو يائيا المسند للمثنى المؤنث (غزتا) وكفتا والأصل غزوتا وكفيتا قلبت الواو والياء ألفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما وحذفت الألف لسكونها وسكون التاء لأن التاء ساكنة فى الأصل لأنها وضعت علامة المؤنث ومتى كانت كذلك كانت ساكنة فى أصل الوضع وحركت هنا لألف التثنية لأنها لو لم تحرك لزم حذف أحدهما لاجتماع الساكنين ولا يجوز حذف التاء لأنها علامة المؤنث ولا الألف لأنها ضمير التثنية فحركة التاء عارضة والعارض كالعدم ففى غزتا وكفتا إنما كانت الألف أولى بالحذف من التاء لأن التاء علامة والعلامة لاتحذف ومع هذا الفتحة التى قبل الألف تدل عليها ولم يوجد شىء يدل على التاء وأيضا الألف حرف علة وهو اولى بالحذف من الحرف الصحيح وإن كان من حروف الزيادة (كذا) الذى ذكر من غزوا وغزتا فى حذف الألف المبدل من الواو (غزت) وكفت من الناقص المسند للمفردة المؤنثة الغائبة والأصل غزوت وكفيت بتحريك الواو والياء وسكون التاء فيهما قلبتا ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فاجتمع ساكنان أحدهما الألف المبدلة، والثانى تاء التأنيث فحذفت الألف المبدلة فبقى غزت ورمت (وألف) مبدلة من واو أو ياء (لـ)دفع التقاء (الساكنين) وهما فى غزوا الألف المبدلة وواو الجماعة وفى غزتا وغزت الألف المبدلة وتاء التأنيث صلة وعلة (حذفت) الألف من غزوا وغزتا وغزت كما تقدم بيانه والجملة خبر ألف وانظر هل يجوز حذف المسوّغ للابتداء بالنكرة (والقلب) لواو الناقص ويائه ألفا (فى) الفعل المسند لضمير (جمع الإناث) سواء كان لغائبات نحو غزون وكفين أو مخاطبات نحو غزونّ وكفينّ وخبر القلب (منتفى) بضم الميم وكسر الفاء اسم فاعل انتفى لأن الواو والياء فيه ساكنان والواو والياء الساكنان لايقلبان ألفا إلا فى موضع يكون فيه سكونهما غير أصلى بأن نقلت حركتها إلى ماقبلهما نحو أقام ويهاب أصلها أقوم ويهيب بسكون ماقبلها نقلت حركة الواو والياء إلى الصحيح الساكن قبلهما وقلبتا ألفا لتحركهما فى الأصل

وانفتاح ماقبلها فى الحال فصار أقام ويهاب والظرف صلة المصدر أو اسم الفاعل (و) القلب منتف أيضا فى الناقص المسند إلى ضمير المثنى المذكر (كغزوا) وكفيا لأنهما لو قلبتا ألفا لزم اجتماع الساكنين على غير حدّه أحدهما ألف التثنية والآخر الألف المبدلة من الواو والياء فيلزم حذف أحدهما وبالحذف يلتبس المثنى بالمفرد فغزوا عطف على جمع (كذا) الذى ذكر من جمع الإناث ومثنى المذكر فى انتفاء القلب (غزوت) وكفيت من الناقص المسند لضمير المتكلم أو المخاطب أو المخاطبة وكذا مثناها نحو غزونا وكفينا وغزوتما وكفيتما وكذا جمعها نحو غزونا وكفينا وغزوتم وكفيتم وغزوتنّ وكفيتنّ وإنما فقد الإبدال فى الجميع للسكون كما مرّ فى جمع المؤنث (فاقتفى) أمر من الاقتفاء بمعنى الاتباع وياؤه للاشباع أى فاتبع القوم فيما قالوه (وانسب) بضم السين المهملة أمر من نسب من باب قتل أى اعز (ل) فعل (أجوف) أى معتلّ العين واويا كان وذلك (كقال) أصله قول بفتح الواو قلبت ألفا لتحركها عقب فتح أو يائيا وذلك ك(كال) أصله كيل بفتح الياء قلبت ألفا لتحركها إثر فتح صلة انسب (ما) أى قلب الواو والياء ألفا لتحركهما عقب فتح الذى مفعول انسب (لكغزا) من الناقص الواوى صلة انتمى الآتى والكاف اسم بمعنى مثل (ثم كفى) من الناقص اليائى عطف على غزا (قد) تحقيقية (انتمى) ماض معلوم مطاوع نميته بمعنى نسبته أى انتسب فاعله ضمير ما والجملة صلته ، والمعنى أن الواو والياء المحركين عقب فتح يقلبان ألفا فى الأجوف كما قلبا ألفا فى الناقص حذفا كائنا كحذف ألف (غزت) المبدلة من واوه فى كونه لدفع التقاء ساكنين على غير حده فالكاف جارة لمحذوف والجار والمجرور صفة لمصدر محذوف مفعول مطلق مبين للنوع (احذف) أمر من الحذف نقلت حركة همزته لتاء غزت وحذفت للوزن ومفعول احذف (ألفا) كائنا (من قلن) بضم القاف وسكون اللام من الأجوف الواوى المسند لنون الإناث أصله قولن بفتح القاف والواو قلبت ألفا لتحركها عقب فتح وحذفت للساكنين وأبدلت فتحة القاف ضمة لتدل على الواو المحذوفة بعد إبدالها ألفا هذا ماعليه صاحب الأصل ، وقال بعضهم بضم الواو لأن فعل بفتح العين من الأجوف إذا كان واويا ينقل إلى فعل بضم العين إذا اتصل به ضمير جمع المؤنث أو المخاطب أو المخاطبة مفردا كان أو مثنى أو مجموعا أو ضمير المتكلم واحدا كان أو أكثر بعد سكون اللام ليكون إعلال الواو بالحذف بعد نقل حركتها إلى ماقبلها المسكن فرارا من توالى أربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة لتكون دليلا عليها فصار قلن بضم القاف وإنما التزموا هذا الإعلال بعد الاتصال بالضمائر المذكورة وإن كان مخالفا للاعلال قبل الاتصال بها وهو الإعلال بالقلب ألفا لكونه أيسر من ذلك الإعلال لأن فى ذلك الإعلال خمسة أعمال الأول النظر لحرف العلة هل تحرك بعد فتح أم لا والثانى النظر إلى الشرائط السبعة المتقدمة هل وجدت فيها أم لا الثالث قلبها ألفا بعد وجود الشرائط المذكورة الرابع حذف الألف للساكنين والخامس ضم القاف لتدل على الواو المحذوفة وفى هذا الإعلال ثلاثة أعمال الأول نقلها لباب آخر والثانى نقل حركة حرف العلة إلى ماقبله والثالث حذفها للساكنين (أو) من (كلن) بكسر الكاف وسكون اللام من الأجوف اليائى المسند لنون الإناث أصله كيلن بفتح الكاف والياء قلبت ألفا لتحركها عقب فتح وحذفت للساكنين وأبدلت فتحة الكاف كسرة لتدل على الياء المحذوفة هذا مذهب الأصل وعند البعض أصله كيل بكسر الياء لأن فعل بفتح العين من الأجوف إذا كان يائيا ينقل إلى فعل بكسر العين إذا اتصل به الضمائر المذكورة آنفا ليكون إعلال الياء بالحذف بدل إسكان ماقبلها فرارا من توالى أربع حركات ونقل حركتها إليه لتدل عليها لأن المتولد من الضمة الواو ومن الكسرة الياء ومن الفتحة الألف. واعلم أن الإعلال بالنقل مذهب المتقدمين

الواو ياء فى
ستقبل والأمر
المجهولات
ن فروع الماضى
الماضى المجهول
الواو ياء لتطرفها
كسار ماقبلها نحو
صله غزو . وأما
المثال فتسقط
عله فى المستقبل
والنهى
وفات إذا كان
واوا من

وبالقلب مذهب المتأخرين وهو الأشبه وإن كان أعسر لأنه يلزم من النقل مخالفة لفظا ومعنى أما لفظا فظاهر وأما معنى فلاختلاف معانى الأبواب كذا فى شرح الزنجانى . واعلم أن الاختلاف بينهم فى النقل وعدمه إذا كان الأجوف من فعل بفتح العين وأما إذا كان من فعل بكسرها نحو خوف من الواوى وهيب من اليائى أو من فعل بضمها نحو طول على الشذوذ من الواوى ولا يوجد ذلك من اليائى فالاعلال عند جميعهم بنقل حركة حرف العلة إلى ما قبله بعد سلب حركته ثم بحذفه بلا نقل الباب إلى الباب نحو خفت وهبت وطلت بكسر الخاء المعجمة والهاء وضم الطاء المهملة (بضم فا) قلن وهى الفاف من إضافة المصدر لمفعوله أوفاعله صلة رووا الآتى (و) (كسرها) أى الفاء من كلن وهى الكاف (رووا) أى الصرفيون ومفعوله محذوف عائد على قلن وكلن والجملة حال منها وصلته محذوفة أى عن العرب :

[والياء إن ما قبلها قد انكسر ... فابق مثاله خشيت للضرر
أو ضم مع سكونها قصير ... واوا فقل يوسر فى كييسر
وواوا اثر كسر ان تسكن تصر ... ياء كجير بعد نقل فى جور
وان تحرك وهى لام كلمة ... كذا فقل غي من الغباوة]

(والياء) الساكنة أو المفتوحة (إن) بكسر الهمزة وسكون النون حرف شرط شرطه محذوف أى انكسر (ما) أى الحرف الذى استقر (قبلها) أى الياء (قد انكسر فابق) أمر من أبقى فهمزته همزة قطع لكن أسقطها للوزن أى اترك الياء على حالها والجملة جواب إن وقرنها بالفاء لكونها طلبية لاتصلح شرطا (مثاله) أى الياء المكسور ما قبله ساكنا (خشيت للضرر) اسم لما يتضرر به واللام الداخلة عليه زائدة على غير قياس فى المصباح الضر الفاقة والفقر، وبالضم اسم وبالفتح مصدر ضره يضره من باب قتل إذا فعل به مكروها وأضر به فيتعدى بنفسه ثلاثيا وبالباء رباعيا قال الأزهرى كل ما كان سوء حال وفقر وشدة فى بدن فهو ضر بالضم وما كان ضد النفع فهو بفتحها وفى التنزيل مسنى الضر أى المرض والاسم الضرر وقد أطلق على نقص يدخل الأعيان ورجل ضرير به ضرر من ذهاب عين أوضنى اه . وفى القاموس والضرر الضيق اه ومثاله مفتوحا خشى وإنما تركت الياء على حالها فى هذين المثالين لعدم وجود شرط الاعلال فيهما وعطف على انكسر المضمر فقال (أو ضم) بضم الضاد المعجمة وفتح الميم مشددة ماض مجهول نائبه ضمير ما قبلها والياء ان ضم ما قبلها (مع سكونها) أى الياء من إضافة المصدر لفاعله (قصير) أمر من صير بالصاد المهملة والمثناة تحت مثقلا مفعوله الأول محذوف أى الياء الساكنة عقب ضم والثانى (واوا فقل) بضم القاف وسكون اللام أمر من قال أصله أقول بضم الهمز والواو وسكون القاف واللام نقلت ضمة الواو للقاف وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها وحذفت الواو للساكنين مفعوله لفظ (يوسر) بضم المثناة تحت وسكون الواو وكسر السين المهملة مضارع أيسر إذا صار ذا غنى وصلة قل (فى كييسر) بضم الياء الأولى التى للمضارعة وسكون الثانية التى هى فاء الكلمة قلبت الثانية واوا لسكونها عقب ضم لأنه أقوى الحركات والياء أضعف الحروف لكونها حرف علة لينة بالسكون فاستدعى الضم القوى قلبها إلى مجانسه وهو الواو وأدخل بالكاف موسر ويوقظ وموقظ ونحوها ففعل بها ما فعل بيوسر (وواوا) كائنة (اثر) بكسر الهمز المنقول لتنوين واوا للوزن وسكون المثلثة وفيه لغة بفتحها ظرف مكان بمعنى عقب (كسر ان) بكسر الهمز وسكون النون حرف شرط فعله (تسكن) أى الواو وجوابه (تصر) أصله تصير حذفت الياء للساكن بعدها مضارع

ثلاثة أبواب فعل يف
بفتح العين فى الماض
وكسرها فى الغابر نـ
وعد يعد وفعل يفـ
بفتح العين فى الماض
والغابر نحو وهب يهـ
وفعل يفعل بكسر العـ
فى الماضى والغابر ...
ورث يرث وتقول
الأمر والنهى عد لا
وهب لاتهب ورث لا تر

صار الناقص واسمه ضمير الواو الساكن وخبره (ياء) وذلك (ك) قولك (جير) بكسر الجيم وسكون المثناة تحت ماض أجوف مجهول أى أمنه غيره مما خافه تقول جير (بعد) بفتح الموحدة وسكون العين المهملة ظرف زمان مضاف ا(نقل) بفتح النون وسكون القاف مصدر نقل صلته محذوفة أى لحركة العين وهى الواو فى مثاله إلى الفاء بعد حذف حركته وصلته أيضا (فى جـور) بضم الجيم وكسر الواو مجهول جاره فاستثقلت ضمة الجيم قبل كسرة الواو فأسكنت الجيم ونقلت كسرة الواو إلى الجيم فصارت الجيم مكسورة والواو ساكنة ثم قلبت الواو ياء فصار جير وهى اللغة الفصيحة وفيه لغتان أخريان إحداهما جور بضم الجيم واسكان الواو ووجهها أنه لما ثقلت الكسرة على الواو عقب الضم حذفت الكسرة فسكنت الواو وبقيت الجيم على حالها وهـذه لغة ضعيفة لكراهتهم اجتماع الضمة والواو والثانية أن تشم الجيم الضمة وصفته أن تهيء الشفتين للتلفظ بالضم ولا تتلفظ به بحيث يدركه البصير لا غير بلا تسكين الواو ليدل على ضم ما قبله فى الأصل وهى أفصح من الأولى وأدخل قيل ونحوه من الأجوف الواوى المجهول بالكاف ففيه ما فى جير (وإن) بكسر الهمز وسكون النون حرف شرط فعله (تحرك) بضم المثناة الفوقية وفتح الحاء المهملة والراء مثقلة مضارع مجهول نائبه ضمير الواو سواء كانت حركتها فتحة أو ضمة أو كسرة وهذا وجه ذكر التحرك على الإطلاق (و) الحال (هى) أى الواو بسكون الهاء للوزن وخبر هى (لام كلمة) بسكون اللام للوزن سواء كانت اسما مفردا أو مثنى أو مجموعا مذكرا كان أو مؤنثا أو فعلا مفردا كان أو مثنى أو مجموعا ماضيا كان أو مجهولا ماضيا كان أو مضارعا ثلاثيا كان أو مزيدا رباعيا كان أو خماسيا أو سداسيا لازما كان أو متعديا أو مضاعفا غير مدغم أو لفيفا وهذا معنى ذكر الكلمة على سبيل الإطلاق وصاحب الحال نائب تحرك حال كونها كائنة (كذا) أى الواو المتقدم فى كون كل إثر كسر وجواب إن تحرك الخ (فقل غبى) بفتح الغين المعجمة وكسر الموحدة وسكون المثناة تحت أصله غبو بفتح الغين وكسر الباء وفتح الواو قلبت الواو ياء لتطرفها عقب كسر ماض ناقص مشتق (من الغباوة) ضد الفطانة فى المصباح الغبى على فعيل القليل الفطنة يقال غبى غبا من باب تعب وغباوة يتعدى إلى المفعول بنفسه وبالحرف يقال غبيت الأمر وغبيت عنه وغبى عن الخبر جهله فهو غبى أيضا والجمع الأغبياء اه والمعنى أن الواو المتحركة المتطرفة فى آخر الكلمة الواقعة عقب كسرة تقلب ياء لضعفها لأنها حرف علة واستدعاء حركة ما قبلها ما يجانسها وقيل لكراهتهم ابقاءها فى الطرف على حالها ولزوم الثقل بالخروج من الكسرة الحقيقية إلى الضمة التقديرية ومنه دعى مجهول دعا والأصل دعو بضم الدال وكسر العين المهملتين وفتح الواو قلبت الواو ياء لتطرفها عقب كسر ومنه غزى مجهول غزا أصله غزو قلبت الواو ياء لتطرفها إثر كسر ومنـه قوى أصله قوو قلبت الواو ياء لتطرفها إثر كسر ونحو يعطى ويعتدى ويسترشى ففى هذه الأمثلة تطرفت الواو مضمومة عقب كسر فقلبت ياء ونحو غازى وغازيان وغازيون وغازية وغازيتان وغازيات ففى هذه الأمثلة وقعت الواو فى طرف الاسم مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة إثر كسر فقلبت ياء ولا اعتبار بعلامة التثنية والجمع ولا بواو الجماعة فى الأفعال الخمسة وألف الاثنين فيها وياء المخاطبـة كذلك لكونها عارضة وتقول فى مجهول الناقص المسند لواو جمع المذكر غزوا بضم الغين والزاى والأصل غزووا قلبت الواو الأولى ياء لتطرفها عقب كسر فصار غزيوا فأسكنت الزاى لثقل الخروج من الكسر إلى الضم ونقلت ضمة الياء إلى الزاى وحذفت الياء لسكونها وسكون الواو دون الواو لأنها فاعل فبقى غزوا بضم الغين والزاى ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

[حركة ليا كواو ان عقب ما صح ساكنة فنقلها يجب

مثال ذا يقول أو يكيل ثم   يخاف والألف عن واو تقم]

(حركة) كائنة (ليا) بالقصر للوزن (ك)حركة (واو إن) بكسر فسكون حرف تعليق شرطه كان محذوفة مع اسمها والأصل إن كانا أى الياء والواو كائنين (عقب) بفتح العين المهملة وكسر القاف ظرف مكان مضاف لـ(ما) أى الحرف الذى (صح) حال كون الذى صح (ساكنا) خاليا من الحركة (فنقلها) أى الحركة من إضافة المصدر لمفعوله وصلته محذوفة أى من الياء أو الواو إلى الساكن الصحيح السابق عليها وخبر نقلها (يجب) أصله يوجب حذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة والكبرى جواب إن قرنت بالفاء لعدم صلاحيتها شرطا والجملة الشرطية خبر حركة. والمعنى أن حركة الياء والواو التاليين لساكن صحيح تنقل من الياء والواو للساكن الصحيح وجوبا والله أعلم (مثال ذا) المذكور من نقل حركة الياء والواو للساكن الصحيح قبلهما النقل فى لفظ (يقول) إذ أصله بسكون القاف وضم الواو نقلت ضمتها إلى القاف لاستثقال الضمة عليها وإن كانت من جنسها لأنها حرف علة ضعيف لايقوى على تحمل الحركة مع أن ماقبله ساكن صحيح يقوى على تحمل الحركة فصار يقول بضم القاف وسكون الواو (أو) النقل فى لفظ (يكيل) إذ أصله بسكون الكاف وكسر الياء نقلت كسرة الياء إلى الكاف لما مر فى يقول فصار يكيل بكسر الكاف وسكون الياء (ثم) مثاله أيضا النقل فى لفظ (يخاف) إذ أصله يخوف بسكون الخاء المعجمة وفتح الواو نقلت فتحة الواو إلى الخاء لما مر فصار يخوف بفتح الخاء وسكون الواو ثم قلبت الواو ألفا لتحركها باعتبار الأصل وانفتاح ماقبلها الآن (والألف) فى يخاف (عن واو) صلة (تقم) أصله تقوم فلما سكنه للوقف أسقط الواو للساكنين وفاعله ضمير الألف والجملة خبره أى تنقلب.

[وإن هما محركين فى طرف   مضارع لم ينتصب سكن تحف
نحو الذى جا من رمى أو من عفا   أو من خشى وياء ذا اقلب ألفا
واحذفهما فى جمعه لا التثنيه   وما كتغزين بذا مستويه]

(وإن) بكسر فسكون حرف شرط فعله محذوف أى استقر (هما) أى الواو والياء فاعل بالفعل المحذوف حال كونهما (محركين فى طرف) صلة الفعل المحذوف بفتح الطاء والراء المهملتين أى آخر فعل (مضارع لم ينتصب) المضارع بأن كان مرفوعا بالتجرد من الناصب والجازم والجملة نعت مضارع ولا يشمل المضارع المجزوم لأنه لاوجود للواو والياء فى طرفه لحذفهما بالجازم وجواب إن هما فى طرف الخ (سكن) بفتح السين المهملة وكسر الكاف مشددا أمر من التسكين وسقطت منه الفاء الجزائية للضرورة ومفعوله محذوف أى هما أى الواو والياء (تحف) بضم المثناة فوق وفتح الحاء المهملة وسكون الفاء مضارع مجهول ماضيه حف المثقل أى تعط ماتريد مجزوم فى جواب سكن. فى المصباح حففت المرأة وجهها حفا من باب قتل، زينته بأخذ شعره، وحف شاربه: إذا أحفاه، وحفه: أعطاه وحف القوم بالبيت: طافوا به فهم حافون، وحفت الأرض تحف من باب ضرب: يبس نبتها، والمحفة بكسر الميم مركب من مراكب النساء كالهودج اهـ وذلك المضارع المرفوع الذى فى طرفه ياء محرك أو واو كذلك (نحو) المضارع (الذى جا) بالقصر على لغة للوزن أى أخذ وصيغ (من) لفظ (رمى) الناقص اليائى أصله رمى بفتح الياء قلبت ألفا لتحركها عقب فتح وهو يرمى أصله بضم الياء فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت الضمة وبقيت الياء ساكنة (أو) المضارع الذى جاء (من) لفظ (عفا) الناقص الواوى أصله عفو قلبت الواو ألفا لتحركها إثر فتح وهو يعفو أصله بضم

الواو فاستثقل الضم على الواو فحذف وبقى الواو ساكنا يقال عفا المنزل يعفو عفوا وعفوًّا وعفاء بالفتح والمد: درس، وعفته الريح يستعمل لازما ومتعديا ومنه «عفا الله عنك» أى محا ذنوبك وعفوت عن الحق أسقطته كأنك محوته عن الذى هو عليه اه مصباح وأو بمعنى الواو (أو) المضارع الذى جاء (من) لفظ (خشى) بفتح الخاء وكسر الشين المعجمتين وفتح الياء لكنه سكنها للوزن وهو يخشى أصله بضم الياء فاستثقلت الضمة على الياء فقلبت الياء ألفا لتحركها إثر فتح كما قال (وياء) بالمد مفعول أول لاقلب الآتى مضاف (لذا) المشار به للمضارع الذى جاء من خشى وهو يخشى (اقلب) أمر من القلب همزته همزة وصل فسقطت فى الدرج ومفعوله الثانى (ألفا) لتحركها عقب فتح ومفهوم لم ينتصب أن المضارع المنصوب الذى فى طرفه ياء أو واو محركة تحرك ياؤه أو واوه بالفتحة لخفتها قال فى الأصل ويتحرك الواو والياء إذا كان كل واحد منهما منصوبا نحو لن يغزو ولن يرمى ولن يخشى لخفة الفتحة عليها زاد فى المطلوب ولئلا يلزم إلغاء العامل عن العمل بلا سبب ولذا لم يقلب ياء يخشى ألفا فى حالة النصب مع وجود شرطه اهـ والمعروف أنها تبدل ألفا ويقدر عليها الفتحة فلا يلزم إلغاء العامل بلا سبب والله أعلم (واحذفهما) أى الياء والواو المحركين من المضارع المختوم بأحدهما (فى) حال (جمعه) أى إسناد المضارع لواو جمع المذكر فتقول الرجال يغزون ويرمون ويخشون والأصل يغزوون ويرميون ويخشيون بضم الواو والياء فأسكنت الواو والياء لاستثقال الضمة عليهما ولوقوعهما لاما للفعل وقلبت ياء يخشى ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وبعد الواو والياء والألف المسكنات وواو الجمع الساكنة أيضا فحذف ما كان قبل واو الجمع وهو الواو والياء والألف الواقعات لاما للناقص دون واو الجمع لأنها فاعل فحذفها مخل بالمقصود وضمت الميم من يرمون لتصح واو الجمع وتسلم من التغيير إذ لو لم تضم الميم لقلبت واو الجمع ياء لسكونها إثر كسر فيصير يرمين فيلتبس جمع الغائب بجمع المؤنث كذلك (لا) فى حال (التثنية) مصدر ثنى المضاعف أى إسناد المضارع المختوم بواو أو ياء محرك لألف الاثنين فلا تحذف منه الواو أو الياء بل أبقهما محركين وقل يغزوان ويرميان ويخشيان وإنما لم تقلب الواو والياء ألفا فى هذه الأمثلة بنقل حركتها إلى ماقبلها بعد سلب حركته فى يرميان ويغزوان وبدونه فى يخشيان لئلا يلزم اجتماع ساكنين على غير حده ولم يجز حذف أحدهما ولا إبقاؤهما (وما) أى الأمثلة التى استقرت (كتغزين) بفتح المثناة فوق وسكون الغين المعجمة وكسر الزاى وسكون المثناة تحت وفتح النون فى النقص والإسناد لياء الواحدة المخاطبة أصله تغزوين بضم الزاى وكسر الواو فأسكنت الزاى لاستثقال الضمة عليها وإن لم تكن حرف علة لوقوعها قبل كسر الواو نقلت كسرة الواو إليها وحذفت الواو لسكونها وسكون الياء ولم تحذف لأنها ضمير الفاعلة عند الجمهور وعند الأخفش لأنها علامة الخطاب والعلامة لاتحذف لفوات المقصود بحذفها كالفاعل وأما الواو فليست بفاعل ولا علامة اتفاقا فحذفت وبقى تغزين (بذا) أى جمعه صلة (مستوية) بضم الميم وسكون السين المهملة وفتح المثناة فوق وكسر الواو اسم فاعل استوى صلته محذوفة أى مماثلة للجمع فى حذف اللام للساكنين خبر ما من وما كتغزين والله أعلم.

[وفى اسم فاعل أجوف قل قائلا ... بألف زيد وهمز ماتلا
فى ناقص قل غاز ان لم ينتصب ... ولا بأل وحذف يائه يجب]

(وفى اسم فاعل) وهو ماصيغ ليدل على حدث معين وقع أو قام بذات مبهمة صلة قل الآتى مضاف للفعل (أجوف) باسقاط الهمزة للوزن وهو ماعينه حرف علة (قل) فى اسم فاعل يقول (قائلا) حال كونه متلبسا (بألف زيد) بفتح فسكون مصدر زاد أراد به اسم الفاعل أى زائد على بقية المضارع بين القاف

والواو

والواو بعد حذف حرف المضارعة فيصير قاول ويحتمل أنه بكسر الزاى وفتح الدال المهملة ماض مجهول نائبه ضمير ألف والجملة صفته (وهمز ما) من إضافة المصدر لمفعوله أى قلب الحرف الذى (تلا) الألف الزائد وهو الواو همزا لوقوعها بعد ألف زائد مجاور للطرف كما فى كساء أصله كساو قلبت واوه همزة لوقوعها بعد ألف زائد فى الطرف وقل فى اسم فاعل يكيل كائل بأن تزيد ألفا بين الكاف والياء الثانية فيصير كايل ثم تبدل الياء همزة .

[تنبيهات : الأول] قال فى الأصل : وتقول فى اسم الفاعل من الأجوف قائل وكائل وكان فى الماضى قال وكال فزيدت الألف لاسم الفاعل فاجتمع ألفان أحدهما ألف اسم الفاعل والآخر الألف المقلوبة من عين الفعل فقلبت الألف المقلوبة من عين الفعل همزة . قال فى المطلوب : واعلم أن فى عبارة الشيخ تسامحا لأن عبارته تدل على أن اسم الفاعل مأخوذ من الماضى وليس كذلك عند جميع التصريفيين بل هو مأخوذ من المضارع المعلوم سواء كان من الأجوف أو من غيره فطريق أخذه أن تحذف حرف المضارع من يقول ثم تزيد الألف لاسم الفاعل بين القاف والواو فيصير قاول ثم تقلب الواو همزة لوقوعها بعد ألف زائدة مجاورة للطرف اه . الثانى قال فى المطلوب واعلم أن نقط مركوز الهمزة فى نحو قائل وصائن خطأ إلا فى كائل وبائع فرقا بين الهمزة المكسورة المقلوبة من الواو والمقلوبة من الياء لما روى عن أبى على الفارسى دخل مع صاحبه على واحد من المشتهرين بمعرفة العلوم العربية زائرا له فاذا بين يديه جزء مكتوب فيه منقوطا بنقطتين لفظ قائل من تحته فقال أبو على هذا خط من ؟ قال له خطى فنظر أبو على إلى صاحبه وقال ضيعنا خطواتنا فى زيارته فقام وخرج مع صاحبه فى تلك الساعة ثم سأله صاحبه عن ذلك فقال النقط من تحت مركوز قائل خطأ فرقا بين الواوى واليائى وليس بمتصف بما اشتهر به من العلوم اهـ

(فى) اسم فاعل فعل (ناقص) معتل اللام كغزا ورمى صلة (قل غاز) بكسر الزاى منونا أصله فى حالة الرفع غازو بضم الواو وفى حالة الجر غازو بكسرها منونا فيهما قلبت الواو ياء لتطرفها إثر كسر فصار غازى فأسكنت الياء لاستثقال الضمة أو الكسرة عليها فاجتمع ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء وبقى التنوين لأن الياء حرف علة يكثر تغييره والتنوين يدل على الحرف المحذوف من آخر الكلمة فكأنه قائم مقامه وأصل رام رامى فعل به ما تقدم (إن لم ينتصب) غاز بأن كان مرفوعا أو مجرورا وجواب إن محذوف دليله قل غاز فان انتصب لم تحذف منه الياء نحو رأيت راميا وغازيا أصله غازوا قلبت الواو ياء لتطرفها عقب كسر لخفة الفتحة على الياء مفردا كان أو مثنى مذكرا كان أو مؤنثا أو مجموعا للمؤنث نحو رأيت غازيا وراميا وغازيين وراميين وغازية ورامية وغازيتين وراميتين وغازيات وراميات . وأما جمع المذكر فتحذف منه الياء نحو غازين ورامين (و) أن (لا) يقترن (بأل) فان اقترن بها سقط التنوين لأن بينهما تضادا لأن أل تقتضى التعريف والتنوين يقتضى التنكير وعادت الياء ساكنة نحو هذا الغازى والرامى ومررت بالغازى والرامى لأن علة حذفها زالت بدخول أل ولم تحرك الياء بالضمة والكسرة لثقلهما عليها وأما الفتحة فتظهر عليها حالة النصب لخفتها عليها (وحذف يائه) أى غاز ونحوه غير المنصوب وغير المقرون بأل من إضافة المصدر لمفعوله (يجب) للتخلص من التقاء الساكنين على غير حده كما رأيت والله أعلم .

[وكمفعول اسم مفعول خذا ... بالنقل كالمكيل واكسر فاء ذا
ومثلى المغزو حتما أدغما ... كذاك مخشى بعد قلب قدما]

(وكمفعول) حال من (اسم مفعول) وهو ما صيغ ليدل على حدث معين وقع على ذات مبهمة مفعول

لأولى فى المضارع إلى
الميم وبقيت الدال
ساكنة فأدغمت الدال
الأولى فى الدال الثانية
وإذا كانت عين فعله
متحركة ولامه ساكنة
فالإظهار لازم نحو
مددن ويمددن وإن
كانتا ساكنتين حركت
الثانية وأدغمت الأولى
فيها نحو لم يمد والأصل
لم يمدد فنقلت حركة
الدال الأولى إلى
الميم فبقيتا

(خذا) أمر من الأخذ ألفه بدل من نون التوكيد الخفيفة والكاف فى كقول اسم بمعنى مثل . والمعنى أنك تقول فى اسم مفعول الأجوف مثل مقول حال كونه متلبسا (بالنقل) للضمة من الواو المعتلة للقاف الساكنة الصحيحة قبلها وذلك أن أصل مقول مقوول بسكون القاف وضم الواو الأولى فاستثقلت الضمة على الواو فنقلت إلى القاف فالتقى ساكنان واو الأجوف وواو اسم المفعول فحذفت واو اسم المفعول عند سيبويه وأصحابه لأنها زائدة وهى أولى بالحذف من الأصل وهو عين الكلمة ، وعند الأخفش حذفت الواو التى هى عين الكلمة لأن واو المفعول علامة والعلامة لا تحذف لفوات المقصود بحذفها وجوابه أن محل ذلك إذا لم توجد علامة أخرى وقد وجدت هنا علامة أخرى وهى الميم وشبه بمقول اسم مفعول الأجوف الواوى مكيلا اسم مفعول الأجوف اليائى مدخلا الكاف على المشبه فقال (كمكيل) اسم مفعول كال أصله مكيول بسكون الكاف وضم الياء فنقل ضم الياء للكاف وحذفت الياء لاجتماع الساكنين وكسرت الكاف لتدل على الياء فقلبت واو مفعول ياء لسكونها إثر كسر وهذا على مذهب الأخفش وعلى مذهب سيبويه حذفت واو مفعول لالتقاء الساكنين وكسرت الكاف لتسلم الياء من قلبها واوا لسكونها إثر ضم (واكسر فاء) بالمد للوزن (ذا) أى كاف مكيل لتدل على الياء عند الأخفش ولتسلم الياء من القلب واوا عند سيبويه وهذا فى قوّة الاستدراك على تشبيه مكيل بمقول رفع ما يوهمه من ضم فاء ذا أيضا (ومثلى) بكسر الميم وسكون المثلثة مثنى مثل كذلك مفعول أدغم الآتى سقطت نونه لإضافته إلى (المغزو) من إضافة الجزء لكله أى الحرفين المتماثلين جنسا وهما الواوان فى أصل المغزو بفتح الميم وسكون الغين المعجمة وضم الزاى وشدّ الواو اسم مفعول غزا أصله مغزوو فاجتمع فيه حرفان من جنس واحد أوّلهما ساكن والثانى متحرك فوجب إدغام الأول فى الثانى للتخفيف كما قال إدغاما (حتما) بفتح الحاء المهملة وسكون المثناة فوق مصدر حتم من باب ضرب بمعنى أوجب والمراد به هنا اسم المفعول أى محتوما (أدغما) بقطع الهمز أمر من الإدغام وسبق تعريفه لغة وعرفا وألفه بدل من نون التوكيد الخفيفة . والمعنى أن اسم مفعول الناقص إذا اجتمع فيه واوان الأولى ساكنة التى هى واو المفعول والثانية متحركة التى هى لام الفعل فان الأولى تدغم فى الثانية وجوبا نحو مدعوّ أصله مدعوو بواوين الأولى واو مفعول ساكنة والثانية لام دعا محركة أدغمت الأولى فى الثانية للتخفيف فصار مدعوا بواو واحدة مشددة وشبه بالمغزو فى وجوب الإدغام مدخلا الكاف على المشبه فقال (كذاك) المغزو فى وجوب إدغام أوّل مثليه فى الثانى للتخفيف خبر (مخشى) بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وكسر الشين المعجمة وسكون الياء للوزن وحقها التشديد اسم مفعول خشى أصله مخشوى كمفعول اجتمع فيه واو مفعول والياء التى هى لام الفعل وسبقت الواو بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت فى الياء وأبدلت ضمة الشين كسرة لتسلم الياء من قلبها واوا لسكونها إثر ضم هذا هو المفهوم من كلام شرح الزنجانى ويفهم من كلام الأصل أن إبدال الضمة كسرة سابق على الإدغام وكذلك مرمىّ أصله مرموى أبدلت الواو ياء لاجتماعها مع الياء وسبقها بالسكون وأبدلت الضمة كسرة وأدغمت الياء فى الياء أو الإدغام سابق على إبدال الحركة حال كون الإدغام فى مخشى ومرمى ونحوهما كائنا (بعد قلب) لواو مفعول لاجتماعها مع الياء وسبق إحداهما بالسكون (قدّما) بضم القاف وشدّ الدال المهملة مكسورة ماض مجهول نائبه ضمير قلب وألفه إطلاقية والجملة نعته أى قلب مقدّم والقلب بفتح فسكون مصدر قلب بفتحات وبعد ظرف زمان . والمعنى أن اسم مفعول الناقص إذا اجتمع فيه واو وياء وسبقت إحداهما بالسكون فان الواو تقلب ياء وتدغم فى الياء وتبدل الضمة بكسرة لتسلم الياء من رجوعها واوا .

[تنبيهان

[تنبيهان : الأول] إنما لم تبدل الياء واوا وتدغم الواو فى الواو وإن زال به الثقل لئلا يلتبس اليائى
من الناقص بالواوىّ منه . الثانى هذا إذا كان اسم المفعول من الناقص على وزن مفعول ، وأما إذا
كان اسم المفعول منه على وزن فعيل أوفعول فاجتمع فيه الواوان أوالواو والياء من الواوى أوالواو
والياء من اليائى والسابقة منهما ساكنة فمما لايوجد . وأما اسم الفاعل على هذين الوزنين من
الواوى واليائى فمما يوجد نحو عدوّ من الواوى وبغىّ من اليائى من وزن الفعيل ونحو صبى من
الواوى وشدى من اليائى من وزن الفعيل ، أصل الأول عدوو بالواوين ، وأصل الثانى بغوى
بالواو والياء ، وأصل الثالث صبيو بهما ، وأصل الرابع شديى بالياءين أدغمت الواو فى الواو
فى الأول والياء فى الياء فى الثانى ، والثالث بعد قلب الواو ياء والياء فى الياء فى الرابع اه مطلوب
والله سبحانه وتعالى أعلم .

[وأمر غائب أتى من أجوف — كليقل وأصله غير خفى
مخاطب منه كقل بالنقل — وحذف همزه وعين الأصل
وثنه على كقولا والتزم — من ناقص فى ذين حذفا للمتم]

(وأمر) شخص (غائب) أى صيغة فعل الأمر المسند لضمير شخص غائب مبتدأ خبره جملة (أتى)
أى ورد أمر الغائب عن العرب حال كونه كائنا (من) مضارع (أجوف) معتل العين حال كونه
(كليقل) بكسر لام الأمر وفتح حرف المضارعة وضم القاف وسكون اللام (وأصله) أى ليقل مبتدأ
خبره (غير خفى) بفتح الخاء المعجمة وكسر الفاء وإسكان الياء للوزن اسم فاعل خفى أصله خفيو
أبدلت الواو ياء لاجتماعها مع الياء وسبق إحداهما بالسكون وأدغمت الياء فى الياء . فى المصباح خفى
الشىء يخفى خفاء بالمد والفتح استتر أوظهر فهو من الأضداد وبعضهم يجعل حرف الصلة فارقا خفى
عليه إذا استتر وخفى له إذا ظهر فهو خاف وخفىّ أيضا اه والمراد هنا المعنى الأول بقرينة المقام وأصل
ليقل الذى ترك لظهوره ليقول بسكون القاف وضم الواو نقلت حركة الواو المعتلة إلى القاف
الساكنة الصحيحة قبلها فالتقى ساكنان الواو واللام على غير حده فحذفت الواو لكونها حرف
علة ولكون ضمة القاف دالة عليها فصار ليقل وأمر شخص (مخاطب) بضم الميم وفتح الطاء المهملة
اسم مفعول خاطبه إذا كلمه حال كونه كائنا (منه) أى الأجوف أتى حال كونه (ك)لفظ (قل) بضم
القاف وسكون اللام حال كون قل متلبسا (بالنقل) لحركة الواو للقاف (و) بـ(حذف همزه) أى قل
من إضافة المصدر لمفعوله (و) بحذف (عين الأصل) له وهى واو المضارع وذلك أن أصل قل أقول
بضم الهمز وسكون القاف وضم الواو وسكون اللام فنقلت ضمة الواو المعتلة إلى القاف الصحيحة
الساكنة قبلها وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها والواو للتخلص من التقاء الساكنين على غير
حده فصار قل (وثنه) بفتح المثلثة وكسر النون مشددا أمر منقوص اللام من التثنية والضمير البارز
المتصل به لقل أى ائت به حال إسناده لضمير الاثنين (على كقولا) بضم القاف وسكون الواو
والكاف اسم بمعنى مثل وثبتت الواو لذهاب موجب حذفها فى المفرد بتحريك اللام لئلا تلتقى
ساكنة مع ألف التثنية الساكن وأصله أقولا بضم الهمز وسكون القاف نقلت ضمة الواو للقاف
وحذفت همزة الوصل فصار قولا (والتزم) أمر من الالتزام حال كونهما أى أمر الغائب والمخاطب كائنين
(من) مضارع (ناقص) معتل اللام فهو حال من ذين وصلة التزم (فى ذين) بفتح الذال المعجمة
وسكون المثناة تحت وكسر النون مثنى ذا مشار به لأمر الغائب وأمر المخاطب المتقدمين ومفعول التزم
(حذفا) لحرف (للمتم) بضم الميم الأول وكسر المثناة فوق وسكون الميم للوقف والوزن وأصلها التشديد

والميم مضمومة
الثلاث ويجوز ا
بالإظهار تقول
الأمر من يفعل بك
العين فر بالسك
وفرّ بالفتح وا
مكسورة فيها ويج
افرر بالإظهار وتق
فى الأمر من يف
بفتح العين ع
بالفتح وبعض بالسك
والعين مفتوحة ف

اسم فاعل أتمّ المضاعف أصلهما متمم وأتم نقلت حركة الميم الأولى إلى المثناة فوق وأدغم فى الميم الثانى وصلته محذوفة أى لصيغة الأمر والمراد بالمتم الواو والياء . والمعنى أن صيغة أمر الغائب والمخاطب من الناقص بحذف حرف العلة فتقول فى أمر الغائب من الناقص ليغز ليرم بكسر لام الأمر وفتح حرف المضارعة وحذف الواو من الأول والياء من الثانى وفى أمر المخاطب اغز ارم بحذف الواو والياء لأن جزم الناقص ووقفه سقوط لامه .

[وحذف فا المعتلّ فى مستقبل وأمر ونهى متى تعلم جلى
بباب ما كوهب أو كوعدا ورث زد وقلّ ماقد وردا]

(وحذف) بفتح الحاء المهملة وسكون الذال المعجمة مصدر حذف بفتحات مضاف لمفعوله (فا) بالقصر للوزن مضاف للفعل (المعتل) أى الذى فاؤه واو وهو المثال الواوى وصلة حذف (فى مستقبل) بضم الميم وفتح الباء الموحدة اسم مفعول استقبل ويصح كسرها اسم فاعله ، والمراد به المضارع لأن الشخص يستقبل حدثه وبالعكس (و) فى (أمر) لغائب أو حاضر (و) فى (نهى متى) اسم زمان مضمن معنى الشرط فعله (تعلم) بضم المثناة فوق وسكون العين المهملة وفتح اللام مضارع مجهول نائبه ضمير المستقبل والأمر والنهى أى تبنى للفاعل المعلوم ، وجواب متى محذوف دليله وحذف فاء المبتدإ وخبره (جلى) بفتح الجيم وكسر اللام وسكون الياء أصله جلو قلبت الواو ياء لتطرفها إثر كسر اسم فاعل جلا بمعنى انكشف وظهر أى منكشف ظاهر وصلة جلا (بباب ما) أى فعل استقر (كوهب) فى كونه مثالا واويا مفتوح العين فى الماضى والغابر فتقول فى مضارعه يهب وفى أمره لغائب ليهب وللمخاطب هب وفى نهيه لايهب ولا تهب بحذف الواو من الشكل وأصل يهب يوهب بكسر الهاء حذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ثم فتحت الهاء لأنها حرف حلق وهو ثقيل والفتحة خفيفة (أو) استقر (كوعدا) فى كونه بفتح العين فى الماضى وكسرها فى الغابر فتقول فى مضارعه يعد وفى أمره لغائب ليعد والمخاطب عد وفى نهيه لايعد ولاتعد وأصل يعد يوعد حذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة لثلا يثقل على اللسان لأن الواو خلاف الياء فى الجنسية مع ثقل الفعل ومايعرض فيه وحذفت من أمر الحاضر للمشاكلة والألف إطلاقية أواستقر ك(ورث) فى كونه بكسر العين فى الماضى والغابر فتقول فى مستقبله يرث وأمره لغائب ليرث وللحاضر رث ونهيه لايرث ولاترث أصل يرث يورث بكسر الراء حذفت الواو لما مر ومنه ومق يمق ووثق يثق مفعول (زد) بكسر الزاى وسكون الدال المهملة أمر من زاد صلته محذوفة أى على ما كوهب أوكوعد (وقلّ) بفتح القاف واللام مشددا ماض معلوم فاعله (ما) أى باب فعل بكسر العين فى الماضى وفتحها فى الغابر (قد) تحقيقية (وردا) فاعله ضمير ما وألفه إطلاقية وصلته محذوفة أى عن العرب فى كلمتين بحذف الواو الواقعة فاء له وهما وطئ يطأ ووسع يسع . وحاصل المعنى الذى قصده من هذين البيتين أن المعتل المثال تحذف فاؤه فى المضارع والأمر والنهى المبنية للفاعل المعلوم إذا كانت فاؤه واوا من ثلاثة أبواب : أحدها فعل يفعل بفتح العين فى الماضى وكسرها فى الغابر نحو وعد يعد . وثانيها فعل يفعل بفتح العين فى الماضى والغابر نحو وهب يهب . وثالثها فعل يفعل بكسر العين فى الماضى والغابر نحو ورث يرث ويقلّ حذفها فى لفظين من باب فعل يفعل بكسر العين فى الماضى وفتحها فى الغابر وهما وطئ يطأ ووسع يسع .

[تنبيهات : الأول] قال فى المطلوب : اعلم أنه لم يذكر المصدر الذى على فعلة بكسر الفاء مع أن الواو تحذف منه أيضا نحو عدة وهبة . الثانى أشار بالأمثلة الثلاثة إلى أن شرط الحذف أن تكون الفاء واوا احترازا عما كان فاؤه ياء فانها لاتحذف على كل حال . الثالث قال فى المطلوب فى قول الأصل وقد تسقط الواو من باب فعل يفعل بكسر العين فى الماضى وفتحها فى الغابر نحو وطئ يطأ ووسع يسع نظر من

وجهين : أحدهما أن عين المضارع من هذين البابين لوكان مفتوحا فى الأصل لكان القول بحذف الواو منهما خطأ كوجل يوجل فانها لاتحذف لعدم علة حذفها وهو الثقل المذكور وإن كانت فتحة عارضة ولفظية فالحذف لازم . والثانى أن وطئ يطأ ووسع يسع ليسا من باب فعل يفعل بكسر العين فى الماضى وفتحها فى الغابر بل الأمر بالعكس بأن كان ماضيهما مفتوح العين ومضارعهما مكسورها ومنه وضع يضع وودع يدع ووزر يزر ووقع يقع فوقعت الواو فيها كلها بين ياء وكسرة وحذفت ثم فتحت عين مضارعها كلها لأجل حرف الحلق كذا المفهوم مما ذكر فى شرح الزنجانى ونزهة الطرف وشرح الهارونية والمراح وشرحه أيضا قد جعل الحذف من أربعة أبواب والحال أنه من بابين . أحدهما ماكان عين مضارعه مكسورا لفظا وتقديرا كيعد ويرث وأخواتهما . والثانى ماكان عين مضارعه مكسورا تقديرا لالفظا كيهب ويقع ويضع وأخواتها كذا المفهوم مما ذكر فى النزهة والهارونية والمراح فيلزمه أن لايزيد على هذين البابين والله سبحانه وتعالى أعلم . الرابع احترز بقوله متى تعلم مما إذابنيت للمجهول لأنه عند ذلك لاتحذف الواو من هذه الأشياء لعدم موجب الحذف حينئذ . الخامس لم يذكر الماضى واسم الفاعل والمفعول لأن الواو لاتحذف منها لانتفاء الموجب فيها . السادس فى كلامه تضمين وهو من عيوب القافية إلا أنه مغتفر للمولدين سيما فى الرسائل العلمية والله أعلم .

[ثم اللفيف لابقيد قد حكم للامه بما لناقص علم
وكالصحيح احكم لعين ماقرن وفاء مفروق كمعتل زكن
وأمرذا للفرد ته وقى قيا لاثنين قوا وقين للجمع ائتيا]

(ثم) الفعل (اللفيف) وهومافيه حرفان من حروف العلة مطلقا (لا) مقيدا (بقيد) من كونه مقرونا وهو مااعتلت عينه ولامه أو مفروقا وهو مااعتلت فاؤه ولامه وخبر اللفيف جملة (قد حكم) بضم فكسر ماض مجهول نائبه (للامه) أى اللفيف وصلة حكم (بما) أى الحكم الذى (ل)لام فعل (ناقص) صلة (علم) ماض مجهول نائبه ضميرما والجملة صلته من الاعلال وعدمه أما الاعلال فلايخلوإماأن يكون بحذف لامه علامة للجزم أو الوقف أوتخلصا من التقاء الساكنين كلم يطو واطو وطووا كلم يق وق فهو مثل لم يرم وارم ورموا فى ذلك وإما بالقلب ألفا فى موضع يكون متحركا وماقبله مفتوحا نحو طوى فانه مثل رمى فى ذلك أوياء فى الواوى نحو قوى فانه مثل غنى فى ذلك وإما بحذف الحركة فى موضع تكون حركته فيه ضمة نحو يطوى فانه مثل يرمى فى ذلك . وأما عدم الإعلال فلايخلو إمابأن لايوجد موجب الإعلال فيه نحو روى فانه مثل رضى فى ذلك وإما بأن لايجتمع الساكنان فيه نحو طويا فانه مثل رميا فى ذلك وإنما حمل لام اللفيف مطلقا على لام الناقص فى هذه المذكورات لكونه حرف علة مثله (و) حكما (ك)الحكم الذى علم لعين الفعل (الصحيح) وهوماليس معتلا ولامهموزا ولامضاعفا كما سبق مفعول مطلق مبين للنوع (احكم لعين ما) أى اللفيف الذى (قرن) فلا تتغير عين المقرون أى لاتعل ولاتنقل ولاتقلب ولاتحذف كعين الفعل الصحيح لأنه لوأعل بحسب مايقتضيه بأحد هذه الإعلالات الثلاثة وأعل لامه لزم اجتماع إعلالين فى حرفين متواليين فى كلمة واحدة وهو غير جائز ولأن اللفيف أشد تغيرا من الصحيح فيلزم نقص البناء منهما فلم تعل عين فعله (وفاء) لفيف (مفروق ك)فاء (معتل) مثال (زكن) بضم الزاى وكسر الكاف بمعنى علم نائبه ضميرمعتل والجملة نعته أى معلوم لأنه معتل الفاء أيضا فتحذف فاء فعل اللفيف المفروق إذا كان واوا من مضارعه فى موضع تحذف فيه واو مضارع المعتل المثال نحو وقى يقى فانه مثل يعد فى ذلك وتثبت فى موضع تثبت

وكماأدغمت حرفافى
أدخلت بدله تشديد
وأما المهموز فان
كانت الهمزة سا
يجوز تركها على ح
ويجوز قلبها فان
ماقبلها مفتوحا قل
ألفا وإن كان مكسو
قلبت ياء وإن
مضموما قلبت و

فيه نحويوجى فإنه مثل يوجل فى ذلك . فى القاموس زكنه كفرح وأزكنه علمه وفهمه وتفرسه وظنه أو الزكن ظن بمنزلة اليقين عندك أوطرف من الظن وأزكنه أعلمه وأفهمه اهـ (وأمر ذا) اسم إشارة اللفيف المفروق حال كونه (للفرد) المذكر وخبر أمر (قه) أصله اوقى بكسر الهمزوسكون الواو فحذفت فاؤه كالمعتل ولامه للوقف كالناقص فبقيت القاف مكسورة لتدل على الياء المحذوفة وزيدت الهاء توصلا لبقاء الكسرة ولئلا يلزم الابتداء بساكن لووقف على حرف واحد ولئلا يلزم الابتداء والوقف على حرف واحد ومثله شه من وشى يشى وله من ولى يلى (و) للمفردة المؤنثة (قى) أصله قيين بياءين أولهما متحرك والثانى ساكن فاستثقلت الكسرة على الياء للزوم توالى الكسرات فسكنت فالتقى ساكنان أولهما ياء الناقص والثانى ضمير الفاعلة فحذفت ياء الناقص للملاقاة والنون للوقف فصارقى (قيا) بكسر القاف أمر (لاثنين) مذكرين أومؤنثين مبنى على حذف النون والألف ضمير الفاعلين (قوا) بضم القاف وسكون الواو أمر للجمع المذكر أصله قيوا بكسر القاف وضم الياء فاستثقلت الكسرة على القاف قبل ضمة الياء للزوم الخروج من الكسرة إلى الضمة فأسكنت القاف ونقلت ضمة الياء إليها لكونها صحيحا ساكنا قبل الياء المحركة فالتقى ساكنان الواو والياء فحذفت الياء لا الواو لأنها ضمير الفاعل فصار قوا بضم القاف وعلامة الجزم أو الوقف فيه سقوط نونه كالتثنية (وقين) بكسر القاف وسكون الياء وهو على الأصل ولم تحذف الياء منه لعدم التقاء الساكنين فيه وبناؤه على السكون والنون ضمير الفاعلات ثابتة فى كل حال قوا مفعول ائتيا الآتى وقين عطف عليه حال كونهما أمرين (للجمع) المذكر باعتبار قوا والمؤنث باعتبار قين (ائتيا) أمر من الإيتاء بمعنى الإعطاء وألفه بدل من نون التوكيد الخفيفة فى القاموس وآتى إليه الشىء ساقه والرجل الشىء أعطاه إياه اهـ والله سبحانه وتعالى أعلم.

[وما كمد مصدرا ومدمن مضاعف فهو بادغام قمن
أو كمددن أو مددنا فاظهر وفى كلم يمد جوز كافرر]

(وما) أى اللفظ الذى استقر (كمد) بفتح الميم وشد الدال المهملة منونا فى كونه مضاعفا ساكن العين محرك اللام إذ أصله مدد بسكون الدال الأول وتحريك الثانى حال كونه (مصدرا) بفتح الميم وسكون الصاد المهملة وفتح الدال المهملة أى اسما دالا على الحدث أتى ثالثا فى تصريف الفعل كمد يمد مدا (أو) كلفظ (مد) بفتح الميم والدال المهملة فعلا ماضيا فى كونه مضاعفا محرك المثلين إذ أصله مدد بفتحات حال كونهما كائنين (من) باب (مضاعف) بضم الميم وفتح العين المهملة أى لامه وعينه من جنس واحد وخبر ماجملة (فهو) أى المذكور من ماكمد مصدرا وما كمد ماضيا (بإدغام) بكسر الهمز مصدر أدغم سبق تعريفه لغة وعرفا صلة (قمن) بفتح القاف وكسر الميم أى حقيق خبر هو . فى المصباح قمن أن يفعل كذا بفتحتين : أى جدير وحقيق ، ويستعمل بلفظ واحد مطلقا فيقال هو وهى وهم وهن قمن ويجوز قمن بكسر الميم فيطابق فى التذكير والتأنيث والجمع والإفراد اهـ ونحوه فى القاموس وقرن الصغرى بالفاء لشبه المبتدأ باسم الشرط فى العموم . والمعنى أن المضاعف إذا كان عينه ساكنا ولامه متحركا كمد مصدرا أوكان عينه ولامه محركين كمد ماضيا فالإدغام لازم واجب لدفع الثقل اللازم من العود إلى التلفظ بالحرف بعد التلفظ به وشبهه الخليل بوطء القيد فإن القيد يمنعه من توسيع الخطوة فيصير كأنه يعيد قدمه إلى موضعها الذى نقلها منه وذلك مما يشق على النفس وشبهه أيضا برفع القدم ووضعها فى حيز واحد وشبهه بعضهم بإعادة الحديث مرتين

وكل ذلك ثقيل ومستكره فطلبوا الخفة بإدغام أحد المتماثلين أو المتقاربين فى الآخر حتى يرفع اللسان عن مخرج هذين الحرفين دفعة واحـــدة ليخف على التلفظ وإنما لم يطلبوا تلك الخفة بحذف أحدهما لئلا ينقص البناء به نحو مـد يمد والأصل مـدد بتحريك الدالين بالفتح سلبت حركة الدال الأولى ليمكن إدغامها فى الثانية وأدغمت الدال الأولى فى الثانية فصار مد وأصل يمد يمدد بسكون الميم وتحريك الدالين بالضم فنقلت حركة الدال الأولى إلى الميم فسكنت الدال الأولى فأدغمت فى الثانية فصار يمد وهذا مثال ما تحرك فيه المتماثلان ومثال ما سكن فيه أولهما وتحرك فيه ثانيهما مد مصدرا وأصله مدد بسكون الدال الأولى فأدغمت الدال الأولى فى الثانية وجوبا أيضا لدفع ذلك الثقل . واعلم أن الإدغام على ثلاثة أوجه : أحدها واجب وذلك فيما إذا كان أول المتماثلين أو المتقاربين ساكنا وثانيهما متحركا ولم يكن أولهما حرف مد وإلا لم يدغم لئلا تزول المدة نحو جاءنى مسلمو زيد ومررت بمسلمى زيد أو كلاهما متحركين سواء كانا فى كلمة واحدة أو كلمتين مثال الأولى فى كلمة واحدة نحو مد مصدر فى المتماثلين وقدمر ذكره ونحو امحى وهمرش فى المتقاربين والأصل اتمحى وهتمرش بسكون التاء فيهما أدغمت التاء فى الميم فيهما وجوبا بعد قلبها ميما عند البعض وفى كلمتين نحو قوله تعالى : ألم أقلكم واذكر ربك وقلهم ومن يظلمنكم فى المتماثلين والأصل ألم أقل لكم واذكر ربك وقل لهم ومن يظلم منكم أدغم أحد المتماثلين فى هذه الأمثلة فى الثانى وجوبا عند البعض ونحو قوله تعالى ود طائفة فى المتقاربين والأصل ودت طائفة بسكون التاء أدغمت التاء فى الطاء وجوبا بعد قلبها طاء عند البعض ومثال الثانى فى كلمة واحدة مد يمد فى المتماثلين وقدمر ذكره ونحو اثاقل وادثر فى المتقاربين والأصل تثاقل وتدثر بتحريك المتقاربين فيهما سكن الأول فيهما وأدغم فى الثانى وجوبا بعد جعله مثل الثانى عند البعض وفى كلمتين نحو قول القائل* تنفر من ظللنا وتروح فى ظلك* فى المتماثلين والأصل تنفر من ظل لنا وتروح فى ظل لك بتحريك المتماثلين فيهما أدغم أحد المتماثلين فيهما وجوبا عند البعض ونحو أخرشطأه فى المتقاربين والأصل أخرج شطأه بتحريك المتقاربين أدغمت الجيم فى الشين وجوبا بعد جعلها شينا عند البعض وإنما قيدنا بقولنا عند البعض فى مواضع لأن عند البعض يجوز الإدغام وتركه فى تلك المواضع أما إذا كان المتماثلان أو المتقاربان فى كلمتين فلعدم لزوم الثقل لعدم تلازم الكلمة الثانية للكلمة الأولى وأما إذا كان المتقاربان فى كلمة واحدة فلجواز جعل أحدهما مثل الآخر أو تركه على حاله نظرا إلى قربهما فى المخرج وعدم اتحادهما فى الذات فلايلزم من اجتماعهما الثقل الحاصل من اجتماع المتماثلين فى كلمة واحدة. والثانى جائز وهو فيما إذا كان الحرف الثانى من المتماثلين ساكنا وسكونه ليس بأصلى بل بسبب عارض فعند ذلك لايكون السكون كالجزء من الكلمة فيجوز الإدغام نظرا إلى عدم سكونه فى الأصل وتركه نظرا إلى سكونه فى الحال وذلك فى أمر الحاضر والمجزوم لأن سكونهما غير أصلى نحو رد وليرد ولم يرد والأصل اردد وليردد ولم يردد جاز الإدغام فيهما وتركه وهذا مذهب بنى تميم وأهل الحجاز لايجوزون الإدغام فيهما وهم يقولون اردد وليردد ولم يردد والأول أصح ولهذا مال أكثر التصريفيين إليه . والثالث ممتنع وهو فيما إذا كان الثانى من المتماثلين ساكنا سكونا أصليا فعند ذلك يكون سكونه كالجزء من الكلمة فلا يمكن الإدغام لأنه لابد عند الإدغام من تسكين الحرف الأول من المتماثلين أو المتقاربين ليتصل بالثانى إذ لولا ذلك لحالت الحركة بينهما فعند ذلك يجتمع ساكنان على غير حده ولم يجز حذف أحدهما لنقص البناء وإخلاء المقصود به ولأن الثانى مبين للأول والحرف الساكن كالمعدوم أوكالميت إذا كان سكونه لازما فلايبين نفسه فكيف يبين غيره فلذلك امتنع الإدغام وذلك نحو مددن إلى مددنا وامددن ولا تمددن وليمددن ولايمددن وأشار إلى هذا القسم بقوله (أو)

ماكان من مضاعف (كمددن) فى سكون ثانى مثليه سكونا لازما ماض معلوم مبنى على فتح مقدر منع منه سكون العارض فرارا من توالى أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة فاعله نون الإناث (أو) ماكان (كمددنا) فى ذلك ماض معلوم فاعله ضمير المشارك أو المعظم نفسه (فاظهر) أمر من أظهر وصل همزته للوزن ومفعوله محذوف أى أول مثليها ولاتدغمه فى الثانى لسكونه . والمعنى أن المضاعف إن كانت عينه متحركة ولامه ساكنة سكونا لازما فالاظهار لازم والإدغام ممتنع لما مر نحو مددن ومددت ومددت ومددت ومددتما ومددتم ومددتن ومددنا لأن سكونها لازم لشدة اتصال الضمير لئلا يلزم توالى أربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة . وأشار إلى القسم الثانى وهو الجائز بقوله (وفى كـ)قولك (لم يمد) من باقى المضاعف المجزوم صلة (جوّز) بفتح الجيم وكسر الواو مشددا أمر من التجويز مفعوله محذوف أى الإدغام نظرا إلى عدم سكونه فى الأصل وتركه نظرا إلى سكونه فى الحال كما تقدم . والمعنى أن المضاعف إذا كان ثانى متماثليه ساكنا للجزم جوّز فيه الإدغام نظرا إلى تحركه فى الأصل وعدمه نظرا إلى سكونه فى الحال فان شئت الإدغام فحرك ثانى المثلين لأنك لولم تحركه يكون كالميت لايبين نفسه فكيف يبين غيره وأدغم فيه الأول نحو لم يمد والأصل لم يمدد نقلت حركة الدال الأولى إلى الميم ليمكن الإدغام ولسكون الميم ساكنا فبقيت الدالان ساكنتين فحركت الثانية وأدغمت فيها الأولى ويجوز تحريكها بالضم إتباعا للعين بالكسر لأن الساكن إذا حرك حرك بالكسر وبالفتح لأنه أخف الحركات وإن شئت عدم الإدغام فأبقه على الأصل وهذا على لغة بنى تميم والحجازيون يعينون الاظهار كما تقدم وشبه بالمجزوم فى جواز الإدغام وتركه الموقوف مدخلا الكاف على المشبه فقال (كافرر) أمر من فريفر بفتح العين فى الماضى وكسرها فى الغابر بالإظهار نظرا إلى سكون ثانى متماثليه فى الحال ويجوز فر بتحريك ثانيهما بالفتحة للخفة وبالكسر لأنه ساكن بسبب الوقف والساكن إذا حرك حرك بالكسر كما مر ولايجوز تحريكه بالضم لعدم الإتباع بكسر العين ولئلا يلزم الخروج من الكسرة إلى الضمة وهو ثقيل ولا يجوز بقاؤه على السكون لأنه يستلزم اجتماع ساكنين على غير حده . فى المصباح فر من عدوّه من باب ضرب فرارا هرب الفارس ، وفر فرا من باب ضرب أيضا أوسع الجولان والانعطاف وفر إلى الشئ ذهب إليه اه وتقول فى أمر الحاضر من يفعل بضم العين مد بضم الدال الثانية إتباعا للعين ومد بالفتح للتخفيف ومد بكسر الدال الثانية التخلص من الساكنين بالأصل فيه ويجوز امدد بالاظهار وترك الإدغام ولا يجوز الإدغام مع البقاء على السكون لأن فيه توالى ساكنين على غير حده ولا يجوز حذف أحدهما للإخلال كما مر وكذلك الحكم فى أمر الغائب والنهى غائبا كان أو حاضرا نحو ليمد بالحركات الثلاث ولايمد ولا تمد كذلك فيهما ونحو ليمدد ولا يمدد ولا تمدد وتقول فى الأمر من يفعل بفتح العين عض بفتح الضاد المعجمة للخفة وبكسرها للتخلص من الساكنين بالأصل فيه ولا تبقه على السكون ولاتحركه بالضم لما مر والعين مفتوحة فيهما ويجوز اعضض بالاظهار وتقول من أفعل يفعل أحب بفتح الحاء والباء المدغم فيها يحب بكسر الحاء والباء الأصل أحبب يحبب بسكون الحاء فيهما نقلت حركة الباء فيهما إلى الحاء ليمكن الإدغام ولسكون الحاء وأدغمت الباء الأولى فى الباء الثانية فيهما وتقول فى أمر الحاضر منه أحب بكسر الحاء وفتح الباء للخفة أو كسرها على الأصل فى التخلص من التقاء الساكنين ولم يجز فيه الضم لعدم الإتباع وللزوم الخروج من الكسر إلى الضم ولايجوز إبقاء السكون لما مر . واعلم أنه لافرق بين ماضى هذا الباب وأمره فى الصورة سواء كانا قبل الإدغام أو بعده لكن الفرق بينهما بحركة الباء الأولى قبل الإدغام فانها فتحة فى الماضى وكسرة فى الأمر وبحركة الحاء بعد الإدغام فانها فتحة فى الماضى أيضا وكسرة

أوسكون اللام
قد قرىء بإثبات
وتركها والأمر
خذ والأكل

فى الأمر لأنها فى الحقيقة حركة الباء فيهما وأحب بكسر الباء الأولى والإظهار وكذا الحكم فى أمر غائبه وحاضره ، وقس على هذا المضاعف من الخماسى نحو تماد والسداسى نحو استعد وكلما أدغمت حرفا فى حرف أدخل بدله تشديدا عوضا عن المدغم ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

[مهموز ابدل همزه متى سكن   بمقتضى حركة أو اتركن
كيا كل ايذن يومنوا واترك متى   حركته وسابق كذا أتى
نحو قرا وإن يحرك هو فقط   كاسأل كذا وسل أجز كما انضبط
وحذف همز خذ ومر كل لاتقس   وكالصحيح غيره صرّف وقس]

فعل (مهموز) بفتح الميم الأولى وسكون الهاء اسم مفعول همزه أدخل فيه همزا فاء أوعينا أولاما مبتدأ خبره جملة (ابدل) أمر من الإبدال فهمزته همزة قطع لكنه نقل حركتها إلى تنوين مهموز وأسقطها للوزن ومفعول أبدل (همزه) أى المهموز (متى سكن) الهمز ولايكون أولا لتعسر أوتعذر الابتداء بالساكن وجواب متى محذوف دليله أبدل همزه (بمقتضى) بضم الميم وفتح الضاد المعجمة اسم مفعول اقتضى أى بحرف علة مجانس لـ(حركة) كائنة للحرف الذى يليه الهمز فإن كانت الحركة فتحة قلب الهمز ألفا لأن الألف من جنس الفتحة وإن كانت كسرة قلب ياء لأن الياء من جنس الكسرة وإن كانت ضمة قلب واوا لأن الواو من جنس الضمة (أواتركن) أمر من الترك مؤكد بالنون الخفيفة مفعوله محذوف أى الهمز الساكن عقب حركة همزا على حاله من غير إبدال له بحرف علة مجانس حركة ماقبله وذلك (كيا كل) مضارع أكل فيه همز ساكن عقب فتح فإن شئت خففت الهمز بإبداله ألفا مجانسا للفتحة فتقول ياكل بألف لينة بين الياء والكاف وإن شئت خففت الهمز وأبقيته على حاله فتقول يأكل بالهمز وكـ(ايذن) أمر من الإذن أصله إئذن بهمزين الأول محرك بالكسر والثانى ساكن فإن شئت أبقيته على أصله وحققت الهمز الثانى وإن شئت خففته بإبداله ياء مجانسة للكسرة وكـ(يومنوا) مضارع آمن فيه همز ساكن عقب ضمة فإن شئت أبقيته همزا على حاله وإن شئت أبدلته واوا مجانسة للضمة . والمعنى أن المهموز إن كان همزه ساكنا والباء متحرك فانه يجوز إبدال الهمز بحرف علة تقتضيه حركة ماقبله ويجوز ترك إبداله وإبقاؤه على حاله سواء كان الهمز فى اسم أو فى فعل وهذه الحالة إنما تثبت للهمز إذا كان فى غير أول الكلمة لأن كونه ساكنا فى الأول غير متصور لتعذر الابتداء بالساكن وسواء كان ماقبله حرفا صحيحا أوحرف علة أو همزا مثله حال كونها متحركات نحو رأس ولؤم وبئر ولؤلؤ وإءمان ونحوها من الأسماء ويأكل ويؤمن وإئذن وأؤدم ونحوها من الأفعال وإنما جاز تركها فى مثل هذه الأمثلة على حالها لحصول الخفة بالسكون فى الجملة بالنسبة للثقل الحاصل فى حال كونها متحركة لكونها حرفا شديدا وملحقا بحرف العلة الذى تثقل الحركة عليه فى بعض الأحكام ومنها التسكين للتخفيف ولذا عدّ بعضهم الهمز من حروف العلة فساغ فيه التخفيف كما فى حروف العلة وذلك بخمسة أشياء : إما بالسكون إن كان متحركا وإما بالقلب إن كان ساكنا سكونا أصليا أو عارضا وكان ماقبله متحركا وإما بالحذف إن كان متحركا وماقبله ساكنا وإما بالإدغام إن كان متحركا وماقبله واوا أو ياء مدين أومايشبههما كياء التصغير وإما بجعلها بين بين إن كانت متحركة وماقبلها متحركا أو ألفا مثال الأول تسكين الهمزة الثانية من يؤيؤ متحركة فبقى يؤيؤ بسكونها ثم يجوز لك إبقاؤها على حالها لحصول الخفة فى الجملة كما فى إسكان حرف العلة من يقول ويكيل ، ومثال الثانى قلب همزة رأس ألفا ولؤم واوا وبئر ياء لدفع ذلك الثقل باللين عن حركة الساكن مع اقتضاء حركة ماقبلها لمجانسها فى جميعها كما قلبت واو يخوف ألفا حال كونها ساكنة وماقبلها مفتوحا وياء ييسر واوا حال كونها ساكنة وماقبلها مضموما وواو

خـذ وكل ومر
غير القياس و
تصريف المهموز
قياس الصحيح ، و
وجدت نعلا
الصحيح نفسه

قول ياء حال كونها ساكنة وماقبلها مكسورا فصارت هـذه على وزن راس ولوم وبير فعلى هذا
تقلب همزة يؤيؤ واوا بعد ماأسكنت الثانيـة فصار يويو ومنه أؤدم وأؤمن ويؤمن وإئمان وذئب
ونحو ذلك والتخفيف بالقلب بعد الإسكان أبلغ من التخفيف بالإسكان وحـده فلذا بعد ماحصل
التخفيف به جوّز القلب وإلا لزم تحصيل الحاصل وهوغير جائز ، ومثال الثالث حذف حركة همزة
مسئلة وملئك وجيئل وجوئبة وشيء وسوء ونحوها لتخفيف ثم حذف الهمزة لالتقاء الساكنين ثم
نقل حركتها إلى ماقبلها فبقى مسلة وملك وجيل وجوبة وشى وسو كما تعل حرف العلة بذلك فى نحو مقول
ومبيع وأما جواز تحميل حرف العلة الحركة فى بعض الأمثلة فلطروّها مع كونها فتحة ويجوز إبقاء
الهمزة فى هذه الأمثلة على حالها بعد إسكان ماقبلها لحصول الخفة فى الجملة بسكون ماقبلها كما يجوز
إبقاء حرف العلة كذلك فى نحو قول وبيـع مصدرين ، ومثال الرابع قلب همزة خطيئة وأقيئس
ياء وهمزة مقروءة واوا ثم تدغم الياء فى الياء فى الأولين والواو فى الواو فى الثالث التخفيف فصار على وزن
خطية وأقيس ومقروة كما تعل حرف العلة بالإدغام فى نحو مغزوة وشرية . وأما عدم نقـل حركة
الهمزة إلى ماقبلها فى هذه الأمثلة كما فعل ذلك فى القسم الثالث نحو جيل لئـلا يلزم حمل الحركة
على الضعيف بخلاف جيل وأخواته وإن كان مثالها فى طروّ الحركة وكونها فتحة لأن حرف العلة
فى جيل وجوبة زيد لمعـنى واحد وهو الإلحاق وفى شيء وسوء أصلى وفى خطيئة وأخواتها زيدت
لمعان مختلفة لأنها فى أقيئس للتصغير وفى خطيئة للمصدرية وفى مقروءة للمفعول وأما الياء الثانيـة
فى هذه الأمثلة فليست بضعيفة لأنها أصلية لأنها مقلوبة من هذه الأصلية فلم يلزم تحميل الحرف على
الضعيف فيها . ثم اعلم أن هذا التخفيف فى المعنى من التخفيف بالقلب والإدغام بعده لدفع الثقل الحاصل
من اجتماع الحرفين المتماثلين لأن الهمزة تخفيفها حصل بالقلب ولذا لم يذكره صاحب المراح لكن قد يوجد
مثال سواه نحو راس أصله رأس زيدت همزة للالحاق بفعال فصار رأأس بهمزتين على وزن فعلل ثم
أدغمت الهمزة الأولى فى الثانية للتخفيف فصار رأس على وزن فعل فلهذا ذكرناه ، ومثال الخامس
أن تجعل الهمزة المتحركة إذا كان ماقبلها متحركا بينها وبين الحرف الذى منه حركتها لأن هـذا
تخفيف مع بقائها نحو سال ولوم وسيل ، وقيل أن تجعل الهمزة بينها وبين حركة ماقبلها وهو غير
مشهور وكذلك تخفف بجعلها بين بين المشهور فى نحو سائل وقائل وبائع وإنما قيدناه هنا بالمشهور
لأنه بالغير المشهور لايمكن لسكون ماقبلها وإنما خففت الهمزة فى هذه الأمثلة بين بين وإن لم يوجد
ذلك التخفيف فى حرف العلة لامتناع التخفيف بالتسكين أو بالقلب أو بالحذف أو الإدغام أفاده فى المطلوب.
ولما فرغ من حكم الهمز الساكن عقب متحرك شرع فى حكم المتحرك عقب متحرك فقال (واترك)
أمر من الترك همزته وصل ومفعوله محذوف أى الهمز باقيا على حاله (متى حركته) أى الهمـز
(و) حرف (سابق) بكسر الموحدة اسم فاعل سـبق صلته محذوفة أى على الهمـز ومبتدأ والواو
حالية حال كون السابق كائنا (كذا) أى الهمـز فى التحرك حال من فاعل (أتى) الذى هو
ضمير سابق والجملة خبره والـكبرى حال من مفعول حركته . والمعنى أن الهمز إن كان متحركا
وكان الحرف السابق عليـه متحركا أيضا فانه لايغير ويترك على حاله فلايخفف بتسكين ولابقلب
ولابحـذف ولابإدغام ، لـكن هذا إن لم تـكن حركة الهمز فتحة وحركة ماقبـله كسرة أو ضمة
وإلاخفف بقلبه ياء بعد الـكسرة نحو مير والأصل مئر وواوا بعد الضمة نحو جون والأصل جؤن
وإنما خفف كذلك لأن الفتحة كالسكون فى اللين وأما فتحة همزة سال فانها قوية لفتحـة ماقبلها

وأما

وأما نحو : لاهناك المرتع ، فشاذ فلا يعتدّ به قاله فى المطلوب وذلك (نحو قرا) فهمزته لاتغير بل تبقى على صورتها لقوّة عريكتها لكن تخفف بجعلها بين بين لوجود شرطه وهو كونها متحركة وماقبلها متحركا أيضا وهذا داخل فى تركها على صورتها ضمنا لأن الهمز لايتغير عن صورته إذا جعل بين بين على مذهب البصريين لأنها متحركة عندهم بحركة ضعيفة وعلى مذهب الكوفيين تكون ساكنة إذا جعلت بين بين والأوّل أصح قاله فى المطلوب . وأخذ فى بيان حكم الهمز المحرك عقب ساكن فقال (وإن يحرك) بضم الياء أوّله وفتح الراء قبل آخره مثقلا مضارع مجهول نائبه ضمير الهمز وأكده بـ(هو) لدفع توهم عوده لأقرب مذكور وهو سابق (فقط) أى وحده دون الحرف السابق عليه فهو ساكن . فى المصباح قط بالسكون بمعنى حسب وهو الاكتفاء بالشىء تقول قطنى أى حسبى ومن هنا يقال رأيتــه مرة فقط أى فحسب اه . وفى القاموس إذا كانت بمعنى حسب فقط كعن اه (كاسأل) الكاف اسم بمعنى مثــل مفعول أجز الآتى والمماثلة فى إبقاء الهمز على حاله (كذا) أى اسأل فى الإجازة خبر (وسل) بنقل حركة الهمز للسين وحذف الهمز لالتقاء الساكنين وهمز الوصل للاستغناء عنه بتحريك السين (أجز) أمر من أجاز إجازا (كما) أى الذى (انضبط) مطاوع ضبطه بمعنى حفظه حفظا بليغا والجملة جواب إن يحرك وأسقط منها الفاء للضرورة . والمعنى أن الهمز إذا تحرك عقب حرف ساكن جاز تركه على حاله لحصول الخفة بسكون ماقبله وجاز نقل حركته إلى ماقبله ثم حذفه كقوله تعالى وسل القرية والأصل واسأل القرية نقلت حركة الهمزة إلى السين للتخفيف فاستغنى عن همزة الوصــل بتحريك السين فحذفت همزة الوصل ثم التقى ساكنان الهمزة واللام فخففت الهمزة بالحذف ثم حركت اللام لدفع التقاء الساكنين وقد قرئ باثبات الهمزة وتركها وهذه التخفيفات المذكورة كلها إذا كانت الهمزة عين الفعل وإن كانت فاءه فلا تخفف أصلا لقوة التــكلم فى الابتداء وأما تخفيفها بالحذف من أوّل ناس أصله أناس فشاذ فلا اعتداد به وكذا شذ تخفيف الهمزتين من الأوّل معا فى خذ وكل ومر أمرا وإلى هذا أشار بقوله (وحذف همز) من إضافة المصدر لمفعوله وإضافة همز (خذ) بضم الخاء وسكون الذال المعجمتين أمر من الأخذ أصله أؤخذ بهمزتين من إضافة الجزء للكل (و) حــذف همز (مر) بضم الميم وسكون الراء أمر من الأمر أصله أؤمر بهمزتين أيضا وحذف همز(كل) بضم الكاف وسكون اللام أمر من الأكل أصله أؤكل بهمزتين أيضا والثلاثة من باب فعل يفعل بفتح العين فى الماضى وضمها فى الغابر وكان القياس تخفيفها بالقلب لا بالحذف لما مر من أن الهمزة إذا كانت ساكنة وماقبلها متحركا تقلب بمجانس حركة ماقبلها فتصير بهــذا الاعتبار أوخذ أوكل أومر إلا أن العرب حذفت الهمزة الثانية التى هى فاء الفعل تخفيفا بالحذف فيما كثر استعماله فاستغنوا عن همزة الوصل بسبب تحرك مابعدها وهى عين الفعل فحذفوها فبقى خذ وكل ومر والتزموا هذا الحذف فيها لــكثرة الاستعمال وهو حذف شاذ (لاتقس) عليه غيره وقيل إنما حذفوا الهمزتين معا من هذه الأمور لئلا يفوت الغرض الذى هو المراد من الأمر وهو كون المأمور آخذا أو آكلا أو آمرا فيفعل ذلك غير المأمور لو لبث مقدار تلفظ الهمزتين معا كيلا يفوت ذلك الغرض . واعلم أن الهمزتين إذا اجتمعتا فى كلة واحدة فتخفيفهما مامر وإذا اجتمعتا فى كلتين فتخفيف الثانية بالحذف عن الخليل لأن الثقل إنما حصل بها وعند أهل الحجاز ومنهم أبو عمرو تخفف به الأولى لأن الثقل حصل باجتماعهما فعلى أيهما وقع التخفيف جاز لــكن تقرر أن المثلين متى اجتمعا أبدل أوّلهما كما فى المضاعف وعند البعض لاتخفف به واحدة منهما بل بإقحام ألف بينهما مستدلا بقول ذى الرمة : فياظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا آءنت أم أمّ سالم

غير الصحيح كالصحيح وقد يكون فى بعض المواضع لاتتغير المعتلات فيه مع وجود المقتضى نحو عور

وعند البعض لا تخفف أصلا لأن كون اجتماعهما عارضا يهون أمر الثقل مثاله « فقد جاء أشراطها » فعلى قراءة الخليل فقد جاء شراطها بحذف الهمزة الثانية مع تحريك الشين بالفتح لتدل على الهمزة المحذوفة المتحركة بالفتح وعلى قراءة أبي عمرو فقد جا أشراطها بحذف الهمزة الأولى وفتح الهمزة الثانية مع سكون الشين لأنه جمع مصدر من الشرط وجمعه من ذلك الباب مفتوح الهمزة وعلى قراءة من أقحم الألف بينهما فقد جاء آشراطها بمدّ الهمزة الثانية وعلى قراءة من لا يخفف أصلا فقد جاء أشراطها بفتح الهمزتين وبالقطع بينهما في التلفظ ، ثم اعلم أن الهمزة إذا وقعت في أوّل الكلمة تكتب على صورة الألف في كل حال أي سواء كانت مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة وسواء كانت في الفعل أو في الاسم وسواء كانت أصلية أو زائدة وسواء كانت للقطع أو للوصل نحو أحد وآخذ واضرب في الأوّلين للقطع أصلية وفي الثالث زائدة ونحو أمّ وأب وأين في الجميع للقطع أصلية ونحو احمر واحمد للوصل زائدة وإنما تكتب على صورة الألف في الابتداء لخفة الألف وقوّة الكاتب عند الابتداء على وضع الحركات ولكنهما متشاركتين في المخرج وإذا وقعت في الوسط فإن كانت ساكنة كتبت على وفق حركة ماقبلها من الفتحة والضمة والكسرة نحو راس بالألف ولوم بالواو وذيب بالياء المشاكلة كما أن تخفيفها كذلك وإن كانت متحركة تكتب على وفق حركة نفسها حتى تعلم حركتها نحو سأل ولؤم وسئم وإذا وقعت في آخر الكلمة تكتب على وفق حركة ماقبلها إن كانت (١) متحركة لا على وفق حركة نفسها لسكون الحركة الطرفية عارضة نحو قرأ ووضؤ وفيء وإن كانت ساكنة لا تكتب على صورة شيء لطروء حركتها وعدم حركة ماقبلها نحو ضوء وبرء ودفء ، وباقي تصريفات المهموز من الماضي والمضارع والأمر والنهي معلومات كن أو مجهولات واسم الفاعل والمفعول مفردات كن أو مثنى (٢) أو مجموعا مذكرا كن أو مؤنثا ثلاثيا كن أو مزيدا على قياس تصريف الصحيح لهذه الأشياء وتصريفها في الصحيح قد مر .

[تنبيه] يحتمل أن حذف مبتدأ خبره جملة لا تقس كما مر في المراح ويحتمل أنه مفعول لا تقس أي لا تحكم بأنه قياسي بل بأنه شاذ والله أعلم (و) تصريفنا (كـ) تصريف الفعل (الصحيح) الذي ليس معتلا ولا مضاعفا ولا مهموزا فهو صفة مصدر محذوف مفعول مطلق لصرف الآتي (غيره) أي الصحيح مفعول (صرف) بفتح الصاد المهملة وكسر الراء مشدّدا أمر من التصريف (وقس) بكسر القاف وسكون السين المهملة أمر من قاس يقيس أصله أقيس بسكون القاف وكسر الياء نقلت كسرة الياء إلى القاف الساكن الصحيح قبلها فاستغنى عن همزة الوصل فحذفت هي والياء لدفع التقاء الساكنين ومفعوله وصلته محذوفان أي غير الصحيح على الصحيح في جميع الوجوه التي تقدّمت في باب الصحيح من تصريفه لماض ومضارع وأمر ونهي معلومات كن أو مجهولات واسم الفاعل والمفعول وبدخول نون التوكيد والجازم والناصب في محله وغير ذلك مذكرا كانت أو مؤنثا ومفردات كن أو مثنى أو مجموعا ثلاثيا كن أو مزيدا نحو خشي ورضي ، وروى ووجيء فهذه كعلم في التصريف ماضيا ونحو وجل يوجل فهذا كعلم يعلم ماضيا ومضارعا وأمرا ونهيا واسم فاعل ومفعول ونحو ذلك ونحو وسم يوسم كحسن يحسن ماضيا ومضارعا وأمرا ونهيا واسم فاعل ومفعول وغير ذلك فإن اقتضى القياس في تصريفات الفعل الغير الصحيح سواء كان في أفعاله أو في أسمائه إبدال حرف أو نقلا أو إسكانا فافعل وقد يخالف القياس ويترك الإعلال مع وجود مقتضيه في بعض المواضع لمانع يمنع منه نحو عور واعتور واستوى واستحوذ وسود واجتور وغير ذلك كما مر بيانه والله سبحانه وتعالى أعلم .

[تنبيهان : الأوّل] القياس لغة تقدير شيء على مثال آخر ، في القاموس قاسه بغيره وعليه يقيسه قيسا وقياسا واقتاسه قدره عليه اهـ وعرفا حمل مجهول على معلوم في حكمه لاشتراكهما في علته عند الحامل .

(١) قوله إن كانت الخ ... بالنسخ ولعله ... كان أي ماقبلها ... متحركا وكذا قوله ... إن كانت ساكنة ، ... وصوابه كان ماقبلها ... ساكنا بدليل التمثيل ... اهـ مصححه .

(٢) حقها مثنيات ، ... وكذا الألفاظ التي ... بعدها والآتية بعد ... وقس مما لا مطابقة ... بين اسم كان ... اهـ مصححه .

بين الصحيح وغيره تطبيق وكذا بين لانقس وقس وبين ذين تجنيس اشتقاق أيضا وفى قوله براعة مقطع لإيذانه بانتهاء المقصود والله سبحانه وتعالى أعلم .

[قد تمّ مارمنا من المقصود ۞ فاعذر حديث السنّ ياذا الجود
وأحمد الله مصليا على ۞ محمد وآله ومن تلا]

(قد تمّ) بفتح المثناة فوق والميم مشددة أى كمل . فى المصباح تمّ الشىء يتمّ بالكسر تكمل أجزاؤه اه ماض معلوم فاعله (ما) أى النظم الذى (رمنا) بضم الراء وسكون الميم ماض أجوف واوى معلوم فاعله أصله رومنا بفتح الراء والواو قلبت ألفا لتحركها عقب فتح وحذفت للساكنين وأبدلت فتحة الفاء ضمة لتدل على الواو المحذوفة بعد إبدالها ألفا على مامر لصاحب الأصل ، وقال بعضهم بضم الواو لأن فعل مفتوح العين الأجوف الواو ينقل إلى فعل بضم العين إذا أسند لضمير المتكلم سكنت الراء ونقلت حركة الواو إليها وحذفت الواو لالتقاء الساكنين كما سبق . فى المصباح رمت الشىء أرومه روما ومراما طلبته اه وفى القاموس الروم الطلب ونا المعظم نفسه تحدثا بالنعمة لارياء وعجبا أو للمشارك فى الطلب وإن استقل بالطلب واحد حال كون مارمنا مأخوذا مدلولاته ومعانيه (من) الكتاب المسمى (بالمقصود) أو بيان لما فهو حال منها أيضا أى حال كونه كائنا من نوع نظم دالّ معانى المقصود (فاعذر) بكسر الذال المعجمة أمر من عذر يعذر من باب ضرب . فى المصباح : عذرته فيما صنع عذرا من باب ضرب رفعت عنه اللوم فهو معذور أى غير ملوم والاسم العذر وتضم الذال للاتباع وتسكن اه وكذا رأيته فى نسخة صحيحة من القاموس مضبوطا بكسر الذال فى المضارع مفعوله شخصا ناظما لمعانى كتاب المقصود (حديث) بفتح الحاء وكسر الدال المهملتين صفة مشبهة من حدث إذا تجدد . فى المصباح حدث الشىء حدوثا من باب قعد تجدد وجوده فهو حادث وحديث ثم قال ويقال للفتى حديث السن اه . وفى القاموس : ورجل حدث السن وحديثها بين الحداثة والحدوثة فتى اه أى صغير (السن) بكسر السين المهملة وشد النون أى مدّة العمر فى القاموس السن بالكسر مقدار العمر مؤنثة فى الناس وغيرهم جمعه أسنان وأسنّ كبرت سنه اه . وفى المصباح : والسنّ إذا عنيت بها العمر مؤنثة أيضا لأنها بمعنى المدة اه وصلة اعذر محذوفة أى فيما عساك تقف عليه مما يوجب اللوم والتعليق بمشتق يؤذن بعلية مصدره فكأنه قال اعذره حدوث سنه (ياذا) أحد الأسماء الستة أى صاحب (الجود) مصدر جاد أى السخاء والكرم . فى القاموس جاد جودة وجودة صار جيدا ثم قال وقد جاد جودا اه . وفى المصباح جاد الرجل يجود من باب قال جودا بالضم تكرم اه وفى هذا التعبير استعطاف واستئلاف للناظر وإغراء له على التماس العذر ورفع اللوم (وأحمد الله) تعالى أى أثنى عليه تعالى للتوفيق لهذا النظم وإتمامه حال كونى (مصليا) أى طالبا من الله تعالى صلاته أى رحمته (على) سيدنا (محمد و) على (آله و) على (من) أى الذى (تلا) أى تبع النبى صلى الله عليه وسلم فيما جاء به . والحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله وصلى الله تعالى وسلم على سيدنا محمد عبده ورسوله ومصطفاه وعلى آله وصحبه والتابعين والأئمة الهداة ، صلاة وسلاما دائمين مثمرين لرضا الله ، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

[يقول جامعه] أحقر العباد وأحوجهم إلى رحمة الجواد «محمد بن أحمد بن محمد عليش» المالكى الأشعرى الشاذلى الأزهرى المغربى الأصل المصرى مولدا وإقامة تم تسويد هذا الشرح المبارك النافع إن شاء الله تعالى يوم الخميس المبارك بين الظهرين لعشرين بقيت من شهر رمضان المعظم سنة اثنتين وستين ومائتين وألف هجرية . والصلاة والسلام على خير البرية وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

واعتور وسـ... فبعضها لايتغير لصحة البناء وبعضها لعلة أخرى .
والحمد لله على التمام .

فهرس

كتاب حل المعقود من نظم المقصود

صحيفة

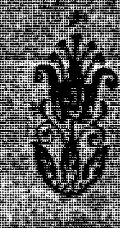
بحمد الله تعالى تمّ طبع كتاب : [حلّ المعقود] للشيخ « محمد عليش » على : [منظومة المقصود] للشيخ « أحمد عبد الرحيم » وبالهامش كتاب [المقصود] للإمام أبى حنيفة النعمان
مصححا بمعرفة لجنة من العلماء برياسة : أحمد سعد على

القاهرة فى يوم الخميس { ٢٢ جمادى الآخرة سنة ١٣٦٨ هـ
٢١ إبريل سنة ١٩٤٩ م }

ملاحظ المطبعة
محمد أمين عمران

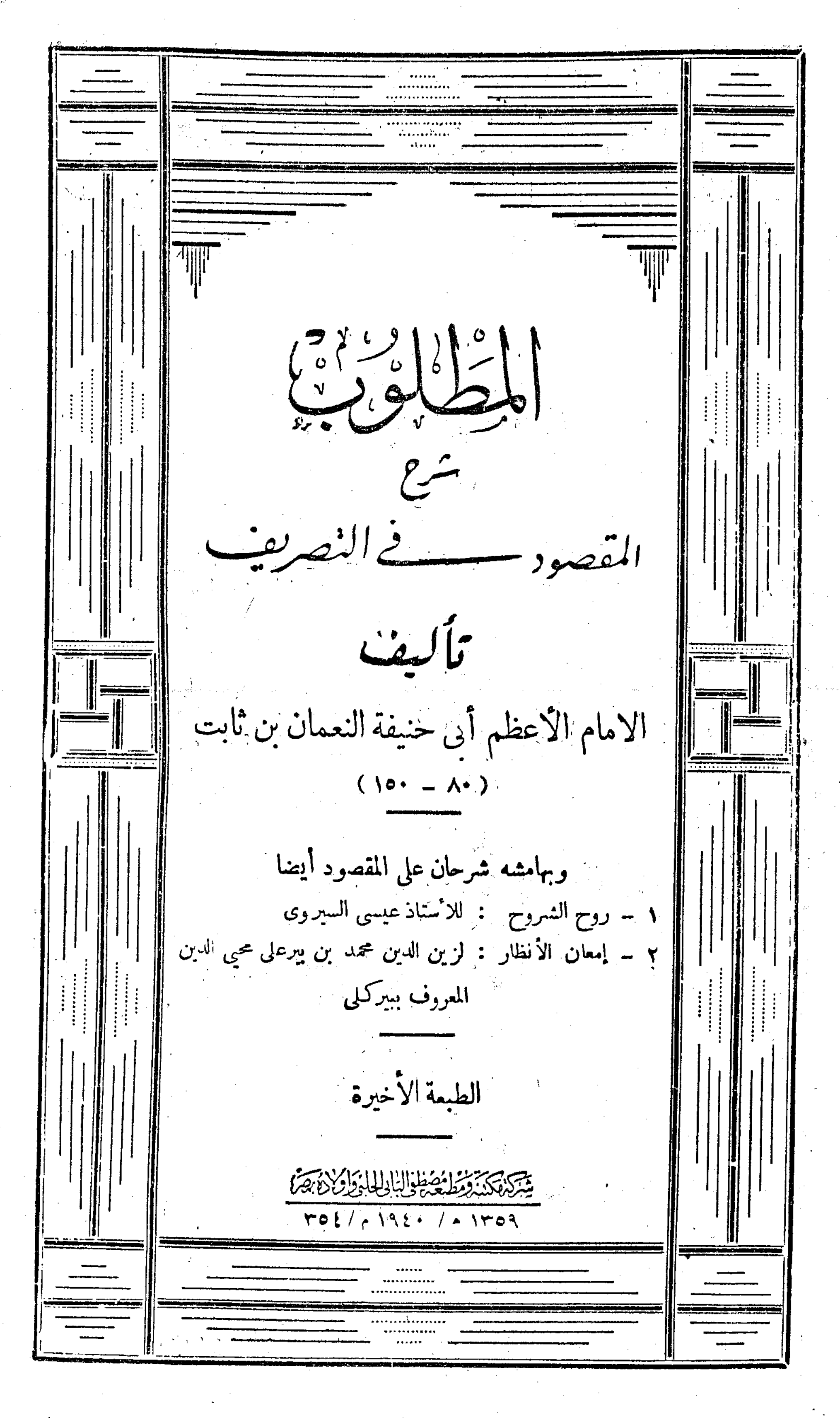
مدير المطبعة
رستم مصطفى الحلبى





شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر





المطلوب

شرح

المقصود في التصريف

تأليف

الامام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت

(٨٠ ـ ١٥٠)

وبهامشه شرحان على المقصود أيضا

١ ـ روح الشروح : للأستاذ عيسى السيروى

٢ ـ إمعان الأنظار : لزين الدين محمد بن پيرعلي محيي الدين المعروف ببيركلي

الطبعة الأخيرة

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

١٣٥٩ هـ / ١٩٤٠ م / ٣٥٤

١ – كتاب روح الشروح

بسم الله الرحمن الرحيم

...مد لله المتعالى عن الندّ والمثال ، المقدّس عن النقص والتغير والانتقال . والصلاة على رسوله محمد خاتم من صرف الشرك
...ضلال . ودعا إلى صحيح الأقوال والأفعال . وعلى آله وأتباعه بلا اعتلال البال فى الزمان الماضى والاستقبال .
...مد : فلما شرع أخ أعز (٢) ودود فى دراسة كتاب المقصود ، المنسوب إلى قدوة أئمة الشريعة نعمان
...كنى بأبى حنيفـة
...ب الله مضجعـه
...رد مهجعه تصديت
...أشرحه بما يليق
...يم الإخـــوان
...يم الخـــلان ،
...يتـــه : « بروح
...روح » أسأل الله
...فضله الفتوح له
...ائر المحصلين إنه نعم
...ب وهو نعم المعين .
...سم الله) افتتح
...ابه بالبسملة وعقبها
...لة اقتداء بأسلوب
...تاب المجيد وعملا
... المأثور والخبر
...ور «كل أمر ذى بال
...دأ فيه ببسم الله
...بتر، وكل أمر ذى
...يبدأ فيه بالحمد لله
...جذم » والباء فى
... الله للملابسة على
...متلبسا متبركا به
...أو باستعانة اسمه
...والاسم فى الأصل

كَذٰلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ
(قرآن كريم)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتعالى عن الأخبار الراجفة العوجية ، القادر على إحاطة النفوس المنفوخة بأنواع البلية المنتقم من روح الثقلين اللجاجة الانكارية ، فى البراهين المنزلة القطعية لاثبات الوحدانية ، على ماهدانا من الجباجب العلمية ، هو الصمصام لرقاب منكر المنهج العملية ، وهو العاضد للقوام الانسية العاجلية ، بأن يهدى إلى محجة الجنان الآجلية .

والصلاة والسلام على رسوله المبعوث إلى خير الأمم ، السيد المنعوت بالأوصاف المختارة والشيم ، وعلى آله وأصحابه الكرام الذين هم مصابيح الدجى والظلام .

و بعد : فان الشيخ العالم الفاضل قدوة مشايخ الطريقة وصاحب لأحب الحق والحقيقة لما ألف الكتاب الموسوم بالمقصود التصريفية مقدمة لأحد أركان العلوم العربية الخمس بعض أولاد الكبراء الطالب القابل فى هذا العلم قراءة هذا الكتاب منى بالتحقيق ولم يكن له شرح عندى يشفى جميع عويصاته و يبرز كناياته و يشير إلى معضلاته ومعترضاته و يصحح ماتغير من تركيباته التى قد صدرت من لفظ الشيخ ثم تغيرت إلى هذا النمط فأردت أن أشرحه بالعقل الكايل راجيا من رحمة الله الجليل شرحا يحل فوائد قيوده ويزيل شوارد صيوده ويبرز ما أكن فى حجب عبارته ويظهر ما كمن فى أصداف إشاراته حاويا ماهو المقصود والمطلوب فى هذا الفنّ من الأصول والاعتراضات متوسطا بين التفريط والافراط موسوما بالمطلوب ليطابق الشرح بالمشروح ،معتصما بحبل الرشاد فى تيسير كل العويل إذ هو نعم المولى ونعم الوكيل .

(بسم الله) الجار مع المجرور متعلق بالفعل المقدر غنى عن تقديره لشهرته وهو فى الأصل سمو نقلت حركة الواو إلى الميم لكونها حرف علة متحركا وما قبلها حرف صحيح ساكن ولاستثقال

...على المذهب المنصور و بأسر السين على القول المشهور حذفت الواو لاستثقالهم تعاقب الحركات الضمة

٢ – إمعان الأنظار

بسم الله الرحمن الرحيم

...لله الواهب كل موهوب ، من المرصود والمقصود والمطلوب . والصلاة على حبيبه محمد الودود ، أفضل الرسل وأشرف
...ود . وعلى آله الآمرين بالمعروف ، والناهين عن المنكر والمصروف . اللهم اغفر لنا ذنوبنا الماضية فى الأقوال
...ال ، وأصلح أعمالنا الآتية فى الحال والاستقبال ، وارزقنا صحيحات النيات فى أبواب الخيرات ، واحفظنا عن الاعتلال

الاعرابية عليها ونقلت حركة الواو إلى ماقبلها ثم أسكن أوّله تخفيفا وعداله لأنه حرك آخره فاجتلبت همزة الوصل لأن دأبهم ابتد
الساكن بها ثم لما أدخلت الباء حذفت الهمزة لفظا وخطا لكثرة الاستعمال وعوض عنها مدّ الباء ثم أضيف إلى لفظة الله فسق
التنوين لأنه يقتضى الانفصال والاضافة تقتضى الاتصال فجمعهما متعذر (٣) ولفظة الجلالة عند أكثر القائل

باشتقاقها فى الأصل
فحذفت الهمزة حا
غير قياس وعوّ
عنها الألف واللا
فاختص معهما بالمعبو
بالحق وأجرى مجر
العلم لذات الواج
الوجود وعند البعض
الأصل لاه من لاه يل
أى احتجب وارتفع
أدخل عليه اللا
وأدغمت وحذف
ألف لاه لئلا يكون
صورة النفى (الرحم
الرحيم) صفتا
مشبهتان بنيتا لافا
المبالغة من رحم م
باب علم بعد نقله إ
باب حسن إذ الص
المشبهة مختصة باللاز
الغريزى نصّ عل
الأدباء . والرحمة
اللغة رقة القلب وانفعا
النفس غير متصوّر
شأنه تعالى فاذا أطلق
حقه مايدل عليه يراد
الغاية التى هى الأفعا
والمراد برحمة الله تفض
وإحسانه باختيار
إنّ الرحمن أبلغ م
الرحيم لأنّ زيادة البنا

تدل على زيادة المعنى فمن هذا يقال يارحمن الدنيا ويارحيم الاخرة لانّ الرحمة فى لدنيا تعمّ الكافر والمؤمن وفى الآخرة تختص
بالمؤمن وإنما قدم الرحمن والقياس يقتضى الترقى من الأدنى إلى الأعلى لتقدّم رحمة الدنيا ولأنه صار كالعلم من حيث إنه لايوصف
غير الله تعالى لأن معناه المنعم الحقيقى البالغ فى الرحمة غايتها وذلك لايصدق على غيره تعالى فناسب أن يقارن العلم تأمل (الحمد

الضمة عليها ثم حذفت الواو لسكونها وسكون التنوين فأعطى التنوين لماقبلها فصار سم ثم أدخلت
الألف فى أوّله لتدل على الألوهية على ماحققناه فى التحقيق وقيل عوضا عن الواو المحذوفة وهذا ليس
بسديد لأنه لوكان كذلك لزيدت مقام العوض لماهو القاعدة عند الأكثرين ثم حركت الألف بالكسر
لتعذر الابتداء بالساكن وإنما حرك الساكن بالكسر لأن الساكن إذا حرك حرك بالكسر فصار
اسم ثم زيدت الباء فى أوّله لتدل على البقاء فصار باسم ثم حذفت الهمزة طلبا للتخفيف فعوض مدّ الباء منها
لكثرة استعماله وحذفت الهمزة لكثرة الاستعمال عند العرب عند القيام والقعود والأكل والشرب
فصار بسم ثم أضيف إلى لفظة الجلالة فسقط التنوين لأن بين التنوين والاضافة تضادّا فان التنوين
يقتضى الانفصال والاضافة تقتضى الاتصال وجمعهما فى حالة واحدة متعذر فصار بسم الله وإنما أضيف
إلى لفظة الجلالة لا إلى غيرها من أسماء الذات والصفات والأفعال لأنها خاصة بالنسبة إلى غيرها أما
خصوصيتها بالنسبة إلى أسماء الصفات والأفعال فظاهرة وأما بالنسبة إلى غيرها من أسماء الذات فلأنه
لو حذف أحد حروفها غير الهاء لم يخل المعنى الأصلى بخلاف غيرها وفيها أبحاث كثيرة لايليق ذكرها فى هذا
المختصر وهى أى لفظة الجلالة فى الأصل إله فحذفوا الهمزة قيل تخفيفا وقيل حذرا من التباس لفظة إله
حقيقة بآلهة باطلة فصار لاه ثم أدخل الألف واللام للتعريف فصار الله وقيل أصله الاله فحذفت الهمزة
الثانية تخفيفا ثم نقلت حركتها إلى اللام فصار الله ثم أدغمت اللام الأولى فى الثانية فصار الله . واعلم أن
فى نقل حركة الهمزة الثانية إلى اللام فى هذا الأصل تسامحا لأنه عند إدغامها يحتاج إلى إسكانها فالأولى
أن يظهر القول بالنقل تأمل (الرحمن الرحيم) هما مشتقان من الرحمة التامة وهى عبارة عن إفاضة الخير
على المحتاجين سواء كانوا مستحقين أوغير مستحقين وفى معنى الرحمن والرحيم أبحاث كثيرة واعتراضات
وفيرة تركتها بالعمد احترازا عن الاطناب وإنما قدم الرحمن على الرحيم لأنه اسم خاص بالنسبة إلى الرحيم
حيث لايوصف بالرحمن غير الله على ماحققناه فى التحقيق بخلاف الرحيم أو لأنه أبلغ من الرحيم لكثرة
حروفه إذ الحكيم لايزيد فى الوضع حرفا إلا لمعنى (الحمد لله) هو عبارة عن الوصف الجميل لاظهار
التواضع للمنعم فى مقابلة النعمة على جهة التبجيل قصدا مطلقا وقد تركت أبحاث الحمد لشهرتها وهو فى
الأصل حمدت حمد الله أو أحمد حمد الله فعلى كلا التقديرين لايكون الحمد لله مطلقا بل يكون مقيدا وذلك
لأنه لوكان فى الأصل حمدت حمد الله كان الحمد ثابتا لله تعالى فى الزمان الماضى دون الحال والاستقبال وإن
كان فى الأصل أحمد حمد الله كان الحمد ثابتا فى الزمان الحال والاستقبال دون الزمان الماضى فاذا كان
كذلك حذفت لفظة حمدت أو أحمد وأقيم حمدا مقامها لدلالة المصدر عليه لأن قول حمدت أو أحمد فعل وقول
حمدا مصدر فالمصدر أصل والفعل فرع والأصل يدل على حذف الفرع فصار حمدا لله ومع ذلك لا يكون الحمد
لله مطلقا لأن حمدا منصوب على أنه مفعول مطلق وهو مشعر بفعله وهو حمدت أو أحمد والفساد باق بعد
فعدل عن النصب إلى الرفع ليدل على الثبوت والدوام وليرفع الفساد فصار حمد الله ثم أدخل الألف واللام
لاستغراق الجنس فاذا أدخل الألف واللام لزم أن يسقط التنوين إذ بينهما تضادّ وذلك أن الألف واللام
يدل على التعريف والتنوين يدل على التنكير ولا يجوز اجتماع التعريف والتنكير فى كلمة واحدة وقيل

فى يوم العرصات (قوله الحمد لله

ب) الحمد لغة هو الثناء بقصد التبجيل على الجميل الاختياري مطلقا أي قابل النعمة أولا وعرفيه كالشكر اللغوي وهو تعظيم
نعامه مطلقا أي فعلا أو قولا أو اعتقادا وأصله حمدت أو أحمد حمدا حذف الفعل لدلالة المنصوب عليه و بدلالته تقييد الحمد
الأزمنة فعدل من النصب إلى الرفع ليفيد كون الحمد على الدوام ثم أدخل عليه اللام وهو لتعريف الجنس عند المعتزلة
تغراق على رأى أهل السنة فسقط التنوين لأنه يدل على التنكير المنافى للتعريف . ثم لما كان المقام مقام الحمد قدم الحمد على
له رعاية للمقام واللام فيه للتخصيص و بدخولها سقطت همزة الوصل ولام التعريف لئلا يجتمع ثلاث لامات والوهاب مبالغة
ب والوهب إعطاء ماينتفع به إلى أهله بلا قصد العوض وفى صيغة المبالغة إشارة إلى حث الطالب على الجد فى التحصيل
نين سبيل الصواب) أراد بالمؤمن من اتصف بالايمان ذكرا كان أو أنثى ولتغليب جانب الذكر جمع جمع الذكر . والايمان
ن الأمن فان المعتقد أمن نفسه من أن يعتريها الشك وعرفا هو الاعتقاد بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر
در خيره وشره . وأما الاسلام فشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله و إقام الصلاة و إيتاء الزكاة وصوم شهر
ن وحج البيت إن وجب فالايمان انقياد باطني والاسلام انقياد ظاهري تابع له . سبيل منصوب بالوهاب المعتمد على الموصول

ب للمؤمنين سبيل الصواب) للحمد معنى لغوي هو الوصف بالجميل المراد به التعظيم بازاء فعل اختياري وعرفي هو فعل يشعر
م المنعم المراد بسبب (٤) كونه منعما وكذا للشكر معنى لغوي هو فعل ينبئ عن تعظيم المنعم المراد بسبب كون
إلى الشاكر
هو صرف
جميع ما أنعم الله
عليه إلى ما خلق
. والمدح هو
ف بالجميل المراد
تعظيم . والثناء
يشعر بالتعظيم
وهو أعم مطلقا
كل والحمد
أخص مطلقا
دح ومن وجه
مد العرفي والشكر اللغوي ومباين للشكر العرفي بحسب الحمل واعم منه مطلقا بحسب والمراد
د بالحمد العرفي أعم مطلقا من الشكر اللغوي والعرفي ومن وجه من المدح والشكر العرفي ومباين للمدح بحسب الحمل وأخص
طلقا بحسب الوجود واللام فى الحمد للاستغراق فيكون جميع المحامد لله تعالى إذ جميع أوصاف العباد وأفعالهم مخلوقة لله
فالحمد بها وعليها راجع الى خالقها فى الحقيقة واللام الجارة فى لله للاختصاص . والله علم لذات واجب الوجود وأصله لاه من
ه أي تستر ثم أدخل عليه الألف واللام فجعل علما لهما وحذف همزة الوصل لئلا يكون على صورة النفي فلما دخل عليه اللام
همزة الوصل لئلا يلتبس بالنفي ولا بلاه لئلا يجتمع ثلاث لامات وكذا فى كل مافى أوله لام ثم أدخل عليه الألف واللام نحو اللحم.
ات مبالغة الواهب بمعنى الاستمرار ولامه موصول فيعمل النصب والهبة إعطاء ماينتفع به إلى من ينتفع بلا عوض ولام
ف فى المؤمنين للاستغراق سواء كانت حرفا أو اسما موصولا لأنها إذا دخلت على اسم لا يحتمل التعريف بمعنى العهد الخارجي ولا
العموم أوجبت العموم حتى يسقط اعتبار الجمعية إذا دخلت على الجمع فمعناه كل من اتصف بالايمان مذكرا كان أو مؤنثا على
التغليب واللام الجارة فيه للتخصيص قدمه على سبيل الصواب مع أن حقه التأخير للاهتمام لأن المقصود الأصلي بيان كون
ين مكرمين عند الله تعالى لا كون سبيل الصواب موهوبا أو لرعاية الفواصل . والسبيل الطريق و إضافته بيانية . والصواب
ق للواقع إنما قيل واوه لئلا يظن أن وزنه فعل وكذا كل ما كان على فعال من الأجوف والمراد بسبيل الصواب الايمان
الاعتقادات الحقية الدينية والأقوال الصادقة وكذلك الأعمال الصالحة فالاعتقاد يتصف بالصوابية حقيقة ومعنى اتصافه بها

الألف واللام يدل على اتصال الكلمة والتنوين على انفصالها ولا يجوز اجتماع الانفصال والاتصال
في كلمة واحدة فحذف التنوين فصار الحمد لله والألف واللام فى الحمد لاستغراق الجنس عند أهل السنة
والجماعة خلافا للمعتزلة فان الألف واللام عندهم للعهد وفى الحجة من الطرفين أبحاث كثيرة واعتراضات
وفيرة تركتها لئلا يطول كتابي و إنما قرن الحمد بالله دون غيره لأنه اسم ذات مستجمع لجميع الصفات
وذكرنا هذه العلة فى بسم الله و إنما قدم الحمد عليه لرعاية المقام كما فى اقرأ باسم ربك (الوهاب) بفتح الواو
وتشديد الهاء مبالغة الواهب صفة للفظ الجلالة والهبة عبارة عن تمليك الشيء لآخر بلا عوض وفى هذه
المبالغة إشارة إلى أنه واهب فى الدارين لا فى دار واحدة والى أنه لا يقدر أحد أن يهب لآخر مثل هبته والى
أنه تكون هبته لا لغرض وقيل إنما ذكره بلفظ المبالغة ليرغب سالك هذا الفن (للمؤمنين) الجار مع
المجرور متعلق بالوهاب وهو جمع المؤمن والمؤمن هو الذي أقر بوحدانية الله تعالى وحقه وصدق رسوله
وكتابه والمسلم هو الذي سلم المسلمون من يده ولسانه وهو أخص من المؤمن قيل مطلقا وقيل من وجه
وقيل المؤمن أخص من المسلم مطلقا وعند أكثر المتكلمين هما لفظان مترادفان فان كل مؤمن مسلم وكذا
بالعكس لاتحاد ماصدقهما فى الاصطلاح (سبيل الصواب) سبيل منصوب على أنه مفعول الوهاب

وهو الأنف واللام والصواب ضد الخطأ و إضافة السبيل إلى الصواب تفيد مبالغة السداد فى السبيل لإشعارها أصالة الو
المضاف إليه والمراد بسبيل الصواب الشريعة الإلهية فانها سبيل المؤمن يوصله إلى دار النعيم والرضوان وفى ذكر السبيل
إلى ما يأتى من أن الفن المؤلف فيه من وسيلة العلوم الشرعية . ثم لما ذكر البسملة والحمدلة للاستعانة على الاتمام والت
ناسب أن يستشفع فى ذلك بذكر الصلاة على النبى عليه الصلاة والسلام أصالة وعلى آله وأصحابه تبعا فقال :

موافقته للواقع بحيث إن ثبوتيا فثبوتيا و إن سلبيا فسلبيا والأخريان توصفان بها باعتبار دلالتهما على الاعتقاد ولكن
الأولى أوضح وأظهر فكان اتصافها بها أكثر وأشهر والمشابهة المصححة لاستعارة السبيل لهذه المذكورات كون كل واحد مو
إلى المقصود وأما إجراء ما يلائم المستعار له أعنى الصوابية على السبيل فتجريد لاستعارته ومعنى وهب الله تعالى سبيل الص
للمؤمنين خلقه و إيجاده فى قلبه أولسانه أوسائر أعضائه . فان قلت ماتقول فى رجل لم يوهب له من سبيل الصواب إلا الايمان
لايصدق عليه أن الله تعالى وهاب له سبيل الصواب مع كونه من جملة المؤمنين وقد قلت إن اللام للاستغراق . لايقال
الكثرة والمبالغة فى الهبة بحسب الحال لأن ذلك إذا لم يذكر الموهوب له أو ذكر بكلمة تفيد الاجتماع وهب لكل هبة مس
وههنا قد ذكر بلام الاستغراق التى بمعنى كل وهو للاحاطة على سبيل الافراد ومعنى الافراد أن يعتبر كل مسمى بانفراد وكان
معه غيره فلا بد من وجود الكثرة فى حق كل مؤمن منفردا عن غيره . ولا يقال إن الايمان مشتمل على اعتقاد الواجب و
وكتبه وكل منها سبيل الصواب فيكثر وهبه لذلك الرجل لأن كلا منها لا يسمى سبيل الصواب لعدم إيصال القاصد إلى مقص
بل السبيل مجموعها المسمى بالايمان . فان قلت لو آمن رجل ثم مات مرتدا والعياذ بالله تعالى خلده الله تعالى فى النار فلم يكن الا
موصلا فلا يسمى سبيل الصواب . قلت ليس المراد به أنه موصل بالفعل كيفما وجد بل إنه سبب مفض إلى المقصود فى الجملة فبالار
زال الايمان عنه قبل الافضاء لعدم محله و به لا يخرج عن كونه مفضيا فى الجملة كمن سلك طريق بغداد مثلا ثم خرج عنها قبل الو
إليه فانها لا تخرج عن كونها موصلة إليها فى الجملة إذ معناه أنها موصلة لسالكها إذا (٥) لم يخرج عنها وكذا الاي

موصل لمحله إذا لم
بخلاف ما ذكر

> والمراد من سبيل الصواب الصراط المستقيم والمراد من الصراط المستقيم الايمان .

مجرد اعتقاد الواجب مثلا لا يوصل إلى المقصود و إن دام . فان قلت إن ما عدا الايمان من سبيل الصواب لا يوصل إلى المقصود با
الايمان وان دام فلا يكون سبيل الصواب وان ادعيتم أنا جعلناه سبيل الصواب بشرط كونه بعد الايمان فنجعل أيضا اعتقاد الو
مثلا سبيل الصواب بشرط مجامعته الايمان . قلت إن ما عدا الايمان من سبيل الصواب موصل بشرط كونه بعد الايمان إلى مقاصد
به كما ورد فى الخبر وهى غير المقصود من الايمان فيكون من سبيل الصواب وأما اعتقاد الواجب أو نبيه أو كتبه وحده بش
المجامعة فلم يثبت كونه موصلا إلى مقاصد غير المقصود من الايمان أو كونه موعودا عليه حتى يكون سبيل الصواب ومن ادعاها ف
البيان . فالجواب أن اتصاف فعل الفاعل بالمبالغة يكون بأمرين بكثرة صدوره عنه بكونه أقوى وأكمل من سائر الأفراد ولاشك
الايمان أقوى الموهوبات وأعظمها فكان هبة كذلك فيجوز أن يقول لواهبه وهاب سبيل الصواب إما بالنسبة إلى هبة سائر السبيل
الظاهر و إما بالنسبة إلى هبة سائر الموهوبات بأن يجعل هبة كل سبيل الصواب موصوفة بالمبالغة وجىء بصيغة المبالغة تنبيها ع
و يمكن أن يقال إن الايمان من الأعراض وهى لا تبقى زمانين بل بقاؤها بتجدد الأمثال وخلق الله تعالى فى كل آن فتكثر الموهوبات و
إذ الموجود فى كل آن يصدق عليه أنه إيمان لكن هذا عند من يمنع بقاء الأعراض وهم الأشاعرة دون من يقول ببقائها . فان
ماتقول فى رجل آمن بالله تعالى فى آن ثم ارتد والعياذ بالله تعالى فانه يصدق عليه أنه مؤمن فى الجملة مع أنه لم يصدق عليه أن الله ت
وهاب له سبيل الصواب على هذا الجواب . قلت المؤمن منصرف عند الاطلاق على من مات مؤمنا إذ إيمان كل كامل منج بخلاف إ
المرتد و يدل عليه قولهم المؤمنون فى الجنة والكافرون فى النار نعم يرد على هذا النقض بمن آمن قبيل الغرغرة . لا يقال زمان الغر
قد تجدد الايمان بل بعد الموت أيضا ، لأن ذلك الايمان غير مقبول فلا يكون سبيل الصواب . فان قلت لا يجوز أن يراد الايمان بس
الصواب لأنه لا يوهب لمؤمن لاستحالة إيجاد الموجود و إلا لكان الشىء موجودا مرتين أو حاصلا قبل حصوله . قلت الايمان لا يو
للكافر حين هو كافر إذ معنى هبته إيجاده فى قلبه وحين الوجود زال عنه الكفر لأنه ضد الايمان فلا يكون كافرا حين كونه موهو
بالايمان بل مؤمنا بذلك الايمان وإنما لم تلزم الاستحالة المذكورة أن لو وهب الايمان لمؤمن قبل كونه موهوبا له وليس كذلك ح
أن صيغة الفاعل ههنا بمعنى الحال كما هو المتبادر من الفاعل والمستقبل فانه إذا قيل زيد مصل أو يصلى يتبادر منه الحال لا بالنسبة إلى ز

الصلاة والسلام على رسوله) الصلاة لغة الدعاء مطلقا وتتنوع باعتبار فاعله إلى ثلاثة أنواع فمن الله تعالى التفضل عليه والاكرام ومن الملائكة الاستغفار وسؤال رفعة درجاته عليه السلام ، ومن المؤمنين طلب تعظيم الله تعالى إياه باعلاء دينه وإبقاء يعته ، والسلام بمعنى السلامة وتجرّد النفس عن كلّ ألم وجفاء جسمانيا أوروحانيا فالصلاة الدعاء باكرام الله تعالى له وتفضيله ى الغير والسلام الدعاء بالسلامة والراحة ، والرسول إنسان بعثه الله تعالى إلى الخلق لتبليغ الأحكام وفى بعض النسخ نبيه ى أعم من الرسول إذ لا يشترط فيه الشريعة الجديدة كما يشترط فى الرسول وهو من النبأ بمعنى الخبر فأصله نبيء قلبت الهمزة وادغمت فيها فهو من أخبر عن الله تعالى بطريق الوحى

كام بل بالنسبة إلى زمان الهبة وأما قولهم أسلم أمس أو يسلم غدا كافر فبمعنى الماضى بالنسبة إلى زمان الاسلام . فان قيل اد الايمان مقدّم على وجوده فى نفسه لأنه علة وهو مقدّم على وجوده فى محله لأن ثبوت الشئ لغيره فرع ثبوته فى نفسه قيل إن وجود الأعراض فى نفسه عين وجوده فى محله مزيف وهومقدّم على صحة إطلاق المؤمن عليه لأن

(٦)

(والصلاة) عطف على قوله الحمد لله والألف واللام فيها لاستغراق الجنس وهى فى اللغة عبارة عن الدعاء وفى الشرع عبارة عن اسم مايفرض و يقدر على المكلف فى الملوين خمس مرات لايجوز الزيادة والنقصان عنها وفى الاصطلاح تطلق على عشرة معان وعندأهل المعرفة على أربعة معان فاذا أردت أن تعرف هذه المعانى فاطلبها فى التحقيق والمراد من الصلاة ههنا طلب التعظيم لجانب حضرة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى الدارين ، وقيل المراد منها الدعاء من المؤمن بالرحمة عليه من الله لأنها منه بمعنى الرحمة حملا على معناها الغائى، وقيل المراد منها الدعاء من المؤمن بالسلامة عليه ولذا جعل السلام عطفا تفسيريا حيث قال (والسلام) فاختر أيها الطالب أيا شئت فان لكل واحد وجها لكن فى إثباته أبحاثا كثيرة تركتها لئلا يطول كتابى وهومعطوف على قوله والصلاة فالألف واللام فيه لاستغراق الجنس أيضا وهوفى اللغة عبارة عن النجاة عن العيب وفى الاصطلاح عبارة عن السلامة من كل محنة ومشقة وبلاء فى الدارين . والفرق بين الصلاة والسلام عند من لم يجعل السلام عطفا تفسيريا لها أن الصلاة مخصوصة بالميت والسلام مخصوص بالحى و إنما ذكرهما لأنه متصف بهما لقوله تعالى – كل نفس ذائقة الموت – ولقوله عليه السلام «المؤمنون لايموتون بل ينقلون من دار الفناء إلى دار البقاء» (على رسوله) الجار والمجرور متعلق بالصلاة والضمير البارز والمجرور فيه راجع إلى الله تعالى و إنما اختار لفظة على دون اللام مع أنه دعاء له لا عليه لتضمن الدعاء معنى النزول أى نزول الرحمة ونحوها و إنما اختار لفظ الرسول على لفظ النبى لأن الرسول من له إلهام إلهى وكتاب ربانى والنبى أعم من أن يكون له كتاب ربانى أم لا وأيد هذا ماذكر فى الكشاف من أن الرسول من معه كتاب كموسى وعيسى على نبينا وعليهما السلام والنبى من ينبئ عن الله تعالى و إن لم يكن معه كتاب وقيل الرسول هو الذى أوحى إليه بجبرائيل والنبى هو الذى أوحى إليه بملك آخر فاختار لفظ الرسول ليعلم أن للرسول كتابا ربانيا و إلهاما إلهيا وأوحى

ها محال بل بعدها جتين لا يسمى منا فيلزم المحذور. تقدّم الايجاد على جود ذاتى لازمانى يلزم وجود النسبة ن المنسوب إليه باطل لأنها لاتقوم بالمنتسبين وكذا م وجود العرض نفسه على وجوده محله وإلا يلزم قيام ض بنفسه وهو ع بالاتفاق وبقاؤه ين وهو ممتنع عند ض وكذا تقدمه صحة الاطلاق ن الايجاد والوجود حة الاطلاق واحد

دق أنه مؤمن زمان الهبة على أنه لو فرض كون التقدمين الأولين زمانيا لايضرنا ا لأن اللازم من كون الله تعالى وهابا للمؤمنين كونهم موصوفين بالايمان حال كونهم موهوبين لهم وهى حال وجود الايمان لوهم ولو فرض كون التقدم الثالث زمانيا أيضا وارتكب انفكاك وجود الايمان فى محله عن إطلاق صحة المؤمن عليه مع أن لا يكون زمان وجود الايمان مؤمنا على ذلك التقدير ولا كافرا لارتفاع الكفر فى تلك الحالة وامتناع صدق المشتق شئ بدون اتصافه بمأخذ الاشتقاق لم يمكن الجواب بأن يقال يسمى مؤمنا فى تلك الحالة مجازا باعتبار مايئول إليه كما لا يمكن يجاب به أولا لأنه يلزم جمع الحقيقة والمجاز اللهم إلا أن يخص سبيل الصواب بالايمان، وقيل ببقاء الأعراض أو ادّعى عموم المجاز ه بعيد ولا يمكن أيضا أن يجاب عن أصل الاعتراض على مذهب من يقول بامتناع بقاء الأعراض بأن يرتكب أن الايمان الحادث ليس بموهوب المؤمن ثم مايتجدد هو موهوب لمؤمن بذلك الايمان السابق لأنه منقوض بمن آمن قبيل الغرغرة فانه مؤمن وليس هوب له سبيل الصواب على هذا الجواب ويمكن أن يقال إن المراد بالمؤمن من مات على الايمان وأن نسبة شئ إلى مشتق لا يلزم أن يكون اتصافه بمأخذ الاشتقاق و إن كان يتبادر الذهن إلى ذلك بل يجوز أن يكون قبل اتصافه به أو بعده (قوله والصلاة والسلام على نبيه

(محمد الزاجر عن الإذناب) محمد عطف بيان وهو فى الأصل من كثرت خصاله الحميدة ثم جعل علما لأفضل الرسل عليه
والسلام لتحقق ذلك المعنى فى شأنه ثم لأفراد الأمة تفاؤلا والجملة الصلاتية إخبارية صورة إنشائية معنى معطوفة على الجملة ا
الانشائية ومعنى الزاجر من الزجر وهو المنع والاذناب بكسر الهمزة مصدر أذنب الرجل : أى صار ذا ذنب أو بفتح ا
جمع ذنب كفرخ وأفراخ (الحاث على طلب الثواب) الحث التحريض والثواب جزاء الطاعة فيه إشارة إلى أن العمل
أن يكون خالصا ومقترنا برجاء الثواب ومنه تأليف الكتاب (وعلى آله

محمد) لاماهما للجنس باعتبار وجوده فى بعض الأفراد والصلاة فى اللغة مشتركة بين الدعاء والاستغفار والرحمة ويتعين أ
بالاضافة إلى المؤمنين والملائكة والله تعالى كتبت ألفها على صورة الواو إيذانا بأنهامقلوبة منهاوبالتفخيم، والسلام بمعنى الس
والنبى فى الأصل نبىء على فعيل من النبأ وهو الخبر ثم جعل اسما لكل من أخبر عن الله تعالى بطريق الالهام ومحمد فى ا
الذى كثرت خصاله الحميدة ثم جعل علما لأفضل الرسل عليهم الصلاة والسلام (٧) لكثرة خصاله المحمودة وأ

الودودة .قال الله
فى حقه ـ و إنك
خلق عظيم
أرسلناك إلا ر
للعالمين ـ(قوله ا
عن الاذناب
على طلب الثواب
أولا أن لام التع
موضوعة للـ
والاشارة إلى ا
وهو معـــنى
لاينفلك اللام منه
يتعدد باعتبارات
اعتباره من حيـ
هو مع قطع النظ
وجوده فى أفراد
الانسان نوع و
لام الجنس وا

وأوحى إليه بجبرائيل والرسول على وزن الفعول وهو يجىء بمعنى الفاعل والمفعول والمراد منه ههنا المفعول
أى المرسل لأنه أرسل إلى بنى آدم وغيره لتبليغ الأحكام (محمد) عطف بيان للرسول وهو كون الاسم
الثانى موضحا للاسم الأول ومبينا عند أكثر النحاة وههنا كذلك تأمل و إنما سمى نبينا بمحمد لثبوت
المحمودية فى ذاته كذا قال بعض المحققين (الزاجر) بالجر صفة لمحمد : أى المانع (عن الاذناب) الجار
مع المجرور متعلق بالزاجر والاذناب جمع ذنب وهو الفعل الذى يبعد الانسان من رحمة الله ويقربه إلى
عذابه وهو مانهى عن إيجاده واقترافه من الله ورسوله (الحاث) بالجر صفة بعد الصفة لمحمد عليه الصلاة
والسلام : أى المحرض بالجد والاجتهاد (على طلب الثواب) الجار مع المجرور متعلق بالحاث والثواب
مايستحق العبد به الرحمة والمغفرة من الله تعالى والشفاعة من رسوله لكن ذلك ليس على سبيل الوجوب
عند أهل السنة والجماعة خلافا للمعتزلة و إثبات الحجة من الطرفين لايليق بهذا الفن وهو الاطاعة
لأمر الله وأمر رسوله وقيل الثواب جزاء الطاعة (وعلى آله) معطوف على رسوله والجار مع المجرور متعلق
بالصلاة والضمير البارز المجرور فيه راجع إلى محمد وهو فى الأصل أأل بهمزتين عند البعض قلبت
الهمزة الثانية ألفا لسكونها وانفتاح ماقبلها كما فى آدم وآمن فصار آل وعند البعض أصله أول لأن
تصغيره أويل قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها كما فى قال وصان فصار آل وعند البعض أصله أهل
لأن تصغيره أهيل قلبت الهاء ألفا لتقارب مخرجهما كما قلبت الهمزة هاء كذلك فى قولهم هراق أصله أراق
فصار آل قيل هو الأصح اعتمادا على ماوجد فى أكثر الحواشى من تصغيره على أهيل وقيل الأصح أنه
فى الأصل أول اعتمادا على ماروى عن الكسائى أنه قال سمعت أعرابيا فصيحا يقول آل وأويل وأهل
أهيل فكان أهيل تصغيرا لأهل لا لآل وإنما قلبوا الهاء ألفا عند من قال أصله أهل ليعلم أشرفية من أطاع
أمر محمد عليه الصلاة والسلام لأن الآل لايستعمل إلا فى الأشراف والأهل يستعمل فى الأشراف والأراذل

تمييزا عن غيره واعتباره من حيث وجوده فى ضمن فرد معين و يسمى لام العهد الخارجى واعتباره من حيث وجوده فى
كل الأفراد و يسمى لام الاستغراق واعتباره من حيث وجوده فى بعض الأفراد من غير تعيين و يسمى لام العهد الذهنى
يسمى لام الجنس أيضا نظرا إلى المعنى الموضوع له بحسب الحقيقة وهذا المعنى الأخير والنكرة بحسب الخارج سواء و
يعامل معاملتهما من وقوع النكرة صفة وغيره وبحسب المعنى متفاوتان لأن النكرة تدل بحسب الوضع على فرد غير معين وا
باللام الذهنى يدل بحسبه على الجنس والحقيقة و إرادة فرد غير معين حصلت من قرينة خارجية مثل الأكل والشرب و
ولذا قد يوصف بالمعرفة أيضا إبقاء للجهتين حظهما وأما طريق المعرفة والتمييز بين هذه المعانى فما وقع من المواضع فانه ينظ
وجد عهد وقرينة خارجية على إرادة فرد معين فاللام للعهد الخارجى و إلا فللاستغراق إلا أن يمنع مانع فللجنس والحقيقة
يمنع مانع للعهد الذهنى و إذا عرفت هذا فلام الزاجر والحاث للعهد الخارجى والاشارة إلى محمد عليه الصلاة والسلا
الاذناب للاستغراق والثواب للعهد الذهنى فتأمل والزجر المنع والنهى والاذناب بكسر الهمزة مصدر أذنب الرجل : أى
ذا ذنب والحث التحريض والاغراء والثواب جزاء العبادة (قوله وعلى آله

أصحابه) آل الرجل أهل بيته وآله أيضا أتباعه ومنه قولهم الآل كل مؤمن تقى وهو حديث مرفوع وأصل الآل أول لمجيء
صغيره أو يل قلبت الواو ألفا والأصحاب جمع صحب وهو جمع صاحب كركب وراكب والصحابة بمعنى الأصحاب واحدها صحابى
هو عند جمهور أهل الحديث كل مسلم صاحب رسول الله ولو ساعة فهو أخص من الآل فذكر الأصحاب بعده تخصيص بعد
تعميم لأجل التعظيم كما فى ـ تنزل الملائكة والروح ـ وضمير آله وأصحابه راجع إلى محمد (خير الآل وخير الأصحاب) خير اسم
تفضيل أصله أخير نقلت حركة العين إلى الفاء وحذفت الهمزة وكذا شر أصله أشرر وإعلالهما من بين أخواتهما لكثرة
استعمالهما وإعراب خير بالرفع على المدح أى هم خير الآل إلى آخره أو بالجر على الوصف للمدح أى الفاضلين على أمم سائر الأنبياء
وفيه تلميح إلى قوله تعالى ـ كنتم خير أمة ـ الآية وتتميم السجع وأما كونه احترازا عن الفاسق فمما لا حاجة إليه (أما بعد) مبنى
على الضم لكون المضاف إليه منويا أى بعد الفراغ من الحمد والصلاة (فان) العلوم (العربية) كاللغة والصرف والنحو والمعانى
ونحوها تسمى بعلم الأدب لتوقف أدب النفس فى المحاورة والدرس عليها

وأما قوله تعالى ـ أدخلوا آل فرعون أشد العذاب ـ فباعتبار الدنيا لا باعتبار الآخرة أو لتصور فرعون نفسه من أولى الخطر (وصحبه) بالجر وهو معطوف على آله والضمير البارز المجرور فيه راجع إلى محمد أيضا وهو جمع صاحب كركب جمع راكب وجمعه أصحاب والفرق بين الآل والأصحاب أن الآل كل مؤمن تقى نقى كذا أجاب رسول الله عليه الصلاة والسلام حين سئل عن الآل سواء رآه فى الدنيا وصاحبه أولا والأصحاب كل مؤمن رآه وصاحبه ولو ساعة فيكون بينهما عموم وخصوص مطلقا والأعم هو الآل والفرق بينهما وبين الأهل أن الأهل أعم منهما لأن الأهل يطلق على أهل البيت والعشيرة سواء كانوا متحدين فى الدين أولا بخلاف الآل والأصحاب كذا فرق العلماء المحققون (خير الآل وخير الأصحاب) فيه لف ونشر تقديره على آله خير الآل وعلى أصحابه خير الأصحاب ويجوز فى لفظ الخير النصب والرفع والجر أما النصب فبتقدير أعنى وأما الجر فعلى البدلية أو الوصفية من المجرور وأما الرفع فبتقدير مبتدأ محذوف وعلى تقدير النصب احترز عن المؤمن العاصى وعلى تقدير الجر والرفع احترز عن آل سائر الأنبياء وأصحابهم لأن آل محمد خير الآل وخير الأصحاب وفى الحديث إشارة إلى ذلك وقيل احترز بقوله خير الآل عن الذين قد أطلق عليهم اسم الآل ثم زال ذلك الاسم عنهم كالمرتد وبقوله خير الأصحاب احترز عن الذين قد صحبوه زمانا ثم لم يطيعوا أمره كالمنافقين ونحوهم وقيل احترز بقوله خير الآل عن أهل القبلة الذين لا يكون معتقدهم كمعتقد أهل السنة والجماعة كالمعتزلة مثلا وبقوله خير الأصحاب احترز عن الذين قد رأوه ولكن لم يؤمنوا به كأبى جهل ونحوه .

أما بعد : أى بعد الفراغ من البسملة وحمد الله والصلاة على رسوله على سبيل القصد وعلى آله وأصحابه على سبيل التبع (فان العربية) أى علوم العربية على تقدير حذف مضاف وإقامة المضاف إليه مقامه

أصحابه) أصل آل أول بدليل أويل قلبت واوه ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وخص استعماله فى الأشراف
من له خطر عظيم
نيويا كان أو أخرويا
الأصحاب جمع صحب
تح الصاد وسكون
الحاء كفرخ وأفراخ
هو جمع صاحب
كركب وراكب
قوله خير الآل وخير
الأصحاب) خير اسم
ضيل أصله أخير أعل
النقل والاستغناء
إن لم يعل أخواته
كثرة استعماله وكذا
يضه وهو شر أصله
شرر فصرفا لخروجهما
ن وزن الفعل
لام الآل والأصحاب
استغراق فتحصل
دح المقصود لا للعهد الخارجى ليحصل احتراز عن بعض أقربائه عليه الصلاة والسلام يعنى
ين لم يتبعوه وعن المنافقين فى زمنه عليه السلام وأن يؤذنه إعادة المعرفة لا لأن خيرا اسم تفضيل فيستلزم الاشتراك بين
صونه وما أضيف إليه فى أصله وهم لا يوصفون به لأنه لا يمكن دفعه بأن ماذكرتم فيما إذا قصد به التفضيل على المضاف إليه وأما
ا قصد به الزيادة المطلقة فممنوع وبأن خيرا قد لا يكون اسم التفضيل بل صفة مشبهة مخففة من خير كهين وهين فلا يستلزم
شتراك المذكور بل لأن بعض أقربائه الذين لم يتبعوه عليه الصلاة والسلام ليسوا بداخلين فى قوله وآله حتى احتيج إلى قيد احتراز
ه . قال الجوهرى فى الصحاح : آل الرجل أهله وعياله وآل الرجل أيضا أتباعه وهم ليسوا من أتباعه وعياله وهو ظاهر ولا من أهله
ليل قوله تعالى ـ إنه ليس من أهلك ـ حيث لم يتبعه وكذا معنى الأصحاب لا يتناول المنافقين لأنه وإن اختلف فى معناها قال جمهور
ل الحديث الأصحاب كل مسلم رأى الرسول عليه الصلاة والسلام وقيل وطالت صحبته وقيل وروى عنه أو رآه الرسول عليه الصلاة
سلام لكنهم اتفقوا على اشتراط الاسلام والمنافق ليس بمسلم ولو حمل على العهد الخارجى لزم إما تخصيص الصلاة والسلام على بعض الآل
أصحاب إن كانت الاضافة لامية أو عدم معنى محصل إن كانت بيانية وأما قولهم إذا أعيدت المعرفة كانت عين الأول فعند عدم

(وسيلة) وهى مايتقرب به إلى المطلوب (إلى العلوم الشرعية) التى بها تناط سعادة الدارين وهى التفسير والحديث والفقه والفرائض
(وأحد أركانها) الأركان جمع ركن وهومايقوم به الشىء أى أحد أقسام العلوم العربية (التصريف) أى علم الصرف وفى صيـ
التكثير إشارة إلى أن فى هذا الفن تصرفات كثيرة ولام التعريف فى علم الفن كالصرف والنحو للرمز إلى أنه وصف فى الأصل
والتصريف فى اللغة التغيير وفى الاصطلاح يطلق على فنين أحدهما يبحث فيه عن الموزونات أعنى الأمثلة المختلفة باعتبار اشتقا
من المصادر ويسمى علم الاشتقاق . ويعرف بأنه علم بتحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة . وثانيهما مايبحـ
فيه عن القواعد الوزنية للوصول إلى المعانى الوزونية ويسمى علم الأوزان . ويعرف بأنه علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الـكـ
التى ليست بإعراب وفى هذا الفن لايبحث عن الاشتقاق ولا عن المصدر بطريق الأصالة لعدم كليته بل بالتبع والمختصر المشرو
من الفن الأول والمختلفة بمعنى المتنوعة والمعانى المقصودة معانى المشتقات من الأفعال والأسماء والأصل الواحد فى الاشتقاق المص
لأن مفهومه واحد وهو الحدث جنس وتحتـه أنواع وهى معانى المختلفات وتحتها أفراد وهى معانى المطردات أعنى الأحدا
الموصوف بها الأشخاص فالجنس أحق بالأصالة لاطلاقه عن القيود فقول (٩) الـكوفيين بأصالة الفعل محمول
أصالته باعتبار الوز
فان ماوضع له الوز
أوّلا الماضى ثم المضار
ثم المصدر فاعتبرمؤ
العدم إطراده فحينئ
لانزاع بين الفريق
فى الحقيقة . ولما كا
حاصـل كلامه أ
التصريف وسيلة
حـدة لايستغنى ع
معرفتها بينـه بقو
(لأنه) الضمير للشأ
(به) أى بسـبـ
التصريف لايغـ
(يصير القليل)

يعنى الألف واللام أقيم مقام المضاف وإنما أدخل الفاء فى فان لـكونه جوابا لأما والمراد من العلوم العربية اللغة والتصريف والنحو والمنطق والمعانى والبيان والبديع ونحوها (وسيلة) الوسيلة هى عبارة عما يتوصل بها إلى المطلوب والمقصود وهى السبب الموصل إلى المقصـد الأقصى والمراد منها ههنا القوة الحاصلة لاستخراج المسائل العويصات وانفهام المعانى الدقائق عن الألفاظ الموجزة المعجزة بسبب قراءة العلوم العربية (إلى العلوم) أى إلى انفهام معانيها والجار مع المجرور متعلق بالوسيلة والعلوم جمع علم والعلم حصول صورة الشىء عند العقل وقيل وصول النفس إلى معنى الشىء (الشرعية) بالجر صفة العلوم المنسوبة إلى الشرع وهى التفسير والحديث والـكلام والفقه والأخلاق (وأحد أركانها) أى أحد أركان العلوم العربيـة والأركان جمع ركن والركن فى اللغة عبارة عن جانب الشىء وفى الشرع عبارة عن كون الشىء جزءا داخليا لشىء آخر لايتم هذا الشىء إلا بذلك الشىء (التصريف) وهو فى اللغة عبارة عن التغيير وفى اصطلاح أهل هذا الفن عبارة عن تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة كما عرّفه الزنجانى رحمه الله تعالى والمراد من الأصل الواحد المصدر وهو اسم الحدث الجارى على الفعل ومن الأمثـلة المختلفة الأمثـلة المتنوّعة نحو نصر ينصر نصرا انصر لاتنصر ناصر منصور وغيرها ومن المعانى المقصودة الماضى والمضارع والأمر والنهى وغيرها كما مرّ مثالها آنفا . قيل فى تعريفه هو علم بأصول يعرف بها أحوال أبنيـة الـكلم التى ليست بإعراب . وقيل هو آلة قانونيـة يعرف بها صحة الفعل وفساده (لأنه) أى الشأن (به) أى بسبب التصريف (يصير القليل) وهو ضدّ الـكثير والمراد منـه المصدر

المانع والقرينة على خلافه (قوله وسيلة) هى مايتقرب به إلى الغير قوله (قوله وأحد أركانها التصريف) الركن مايقوم به الشىء فيتناو
نفس الماهية إن كانت بسيطة وجزءها إن كانت مركبة والتصريف علم لهذا العلم ولامه مزيدة للمح معنى الوصفية . وبيانه أ
العلم ثلاثة أقسام قسم يجب استعماله مع اللام وهو المسمى به معها أو الغالب بها أو المؤول بواحد من الجنس أو المثنى أو المجموع بإ
الصحيح وقسم يجوز وهو ما كان فى الأصل مصدرا أوصفة وقسم يمتنع وهو ماعداهما والتصريف من الثانى (قوله لأنه يصير
أى إنما سمى هذا العلم تصريفا لأنه فى اللغة بمعنى التغيير والتحويل وبهذا العلم يحول الأصل الواحد إلى الفروع الـكثير
ويمكن أن يقال تقديره إنما كان من العربية لأنه به يصير اللفظ القليل العربى ألفاظا كثيرة فيـكون باحثا عن أحوال الألفا
العربية وما يكون كذلك فهو من العلوم العربية (قوله به) أى بسبب التصريف قدم على متعلقه لافادة الحصر . فان قل
الصيرورة المذكورة صدرت من الواضع وهو الله تعالى ثم حدث هذا العلم سواء كان بمعنى الملكة أو التصديق أو المسائل فأنى يكو
المتأخر سـببا للمتقدم . قلت المراد من هـذه الصيرورة هى الصادرة من كل مصرف يصرف الـكلم بسبب معرفة قواع
الصرف كما يقال فى العرف صرفت الـكلمة وإن كان المصرف فى الحقيقة هو الواضع ويمكن أن يقال استعير الصيرو
المذكورة لمعنى العلم بها إطلاقا لاسم المتعلق على المتعلق

ن الأفعال أى كائنا ما كان من أنواع الفعل (كثيرا) مختلفا بالصيغة والدلالة فتحصل كلمات كثيرة متأدية إلى معرفة أحكام الشرع فلابد
ن تحصيل الفن (والله الموفق) أى المهيئ لأسباب المقصود (والمرشد) إلى سواء الطريق لمن توجه إليه فى طلب المقصود . ثم لما كان
عل الماضى مبدأ سلسلة المشتقات ومأخذ الأبواب الصرفية بدأ بتقسيم الأفعال لبيان الأبواب التى هى أشرف مباحث الفن فقال
لأفعال) أى جنسها إذ كل فرد منها ليس (على ضربين) أى على نوعين أحدهما (أصلى) وهو ما تجرد ماضيه عن الزائد ولا يهرب
ن الخروج من الكسرة إلى الضمة التى فى الآخر كما فى يضرب لأن الضمة لسكونها فى حيز الزوال فى حكم العدم (و) ثانيهما
و زيادة) وهو ما اشتمل ماضيه على الزائد (فالأصلى على ضربين) أيضا (ثلاثى ورباعى) لم يبين من الأصلى غيرهما إذ الأصل
كل كلمة متمكنة أن يكون على ثلاثة أحرف كما بين فى موضعه ولكن جوز الرباعى على قلته لنوع توسع فى التصرف ولم يجوز
خماسى المجرد فى الفعل لثقله بتعدد معنى الفعل بخلاف الاسم نحو جحمرش وأما المزيد فيه فالزائد فيه لكونه عارضا كالمعدوم

تق منها فعل فمعنى يصير القليل به يعلم صيرورته إياه فمعنى السببية حينئذ ظاهر (قوله من الأفعال) بيان لقوله القليل فيكون
راد منها ههنا الأفعال الحقيقية وهى الصادر أو لقوله كثيرا فيكون المراد منها الأفعال المصطلحة وهى الماضى والمضارع والأمر
نهى ولكن يرد عليهما أن القليل الصائر كثيرا عام لكل فرد فيتناول الجامد للصائر مثنى ومجموعا
صغر أو نحو ذلك
لذا الكثير لأن
ث الصرف عام فلا
جه للتخصيص بالذكر
هم إلا أن يقال
كتفى بذكر أعظم
أقسام كما اكتفى
يان أحدهما بناء على
أكثر الأبحاث
هذه الرسالة عنه
وله الموفق) التوفيق
ل الله تعالى فعل
اده موافقا لما يحبه
رضاه (قوله المرشد)
رشاد هو الدلالة
الصراط المستقيم
قوله الأفعال على ضربين) لما دخل لام يجوز
عريف على أفعال وامتنع الاستغراق إذ يكون معناه حينئذ كل فرد من أفراد الفعل على ضربين وهذا بين الفساد واضمحل
ى الجمعية وأريد به طبيعته العامة فمعناه مفهوم الفعل مشتمل على نوعين اشتمال الكلى الواحد على جزئياته الكثيرة
معنى حمله عليها وجوده فيها بمعنى أنه يمكن أن يؤخذ من كل جزئى معنى كلى حاصل فى العقل بتجريده عن المشخصات إذ المطلق
ى الكلى الطبيعى غير موجود فى الخارج عند المحققين إذ يلزم أن يكون الشىء الواحد فى حالة واحدة موجودا فى أمكنة
عددة وذلك بين الاستحالة وإن قال أكثر الناس إنه موجود فى ضمن الأشخاص لأنه جزء منها فالشامل هو الكلى والمشمول
واحد من جزئياته ويجوز أن يكون مجموع جزئياته وأما المشمول فى اشتمال الكل على أجزائه فكل جزء منها لا مجموعها إذ هو
ل ولا بد من الفرق وإنما خص الأفعال بالذكر مع أن الاسم أيضا مشتمل على ضربين لقلة البحث عنه فى هذا المختصر وأما
رف فلا يبحث عنه الصرف لعدم تصرفه (قوله أصلى وذو زيادة) أى أحدهما فعل أصلى وهو ما تجرد ماضيه عن الزيادة وثانيهما
ل ذو زيادة وهو ما اشتمل ماضيه على الزائد وإنما قدرنا الفعل تنبيها على أن القسم يجب أن يكون أخص من المقسم فى التحقيق
إن جاز أن يكون أعم منه فى الظاهر (قوله فالأصلى ثلاثى ورباعى) أى كل فرد مما يصدق عليه مفهوم الأصلى

(من الأفعال) المشتقة منه والأفعال جمع فعل والفعل ما دل على معنى فى نفسه مقترن بأحد الأزمنة
الثلاثة وقيل الفعل كون الشىء مؤثرا فى غيره كالقاطع مادام قاطعا والانفعال على عكس هذا
(كثيرا) وهو ضد القليل والمراد من الكثير ههنا الأفعال المشتقة من المصدر كما وصفناه وهى الماضى
والمضارع والأمر والنهى وغير ذلك (والله الموفق) أى الميسر مقصود عباده مطابقا وموافقا لما يحبه
ويرضاه وهو من التوفيق والتوفيق جعل الله فعل عباده مطابقا وموافقا لما يحبه ويرضاه وقيل هو
موافقة تدبير العبد إلى تقدير الحق وقيل تقريب العبد إلى السعادة الأبدية (والمرشد) أى الدال إلى
الطريق المستقيم وهو من الارشاد والارشاد هو الدلالة إلى المقصود المهم والفرق بين الموفق والمرشد
أن المرشد أعم من الموفق لأن الله تعالى أرشد الكفار بالقرآن والرسول لكن لم يوفقهم له (الأفعال
على ضربين) أى على نوعين وإنما لم يذكر الحروف لعدم تصرفها ولم يذكر الأسماء أيضا مع أن
لها تصريفا من التوحيد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث والتصغير والنسبة لأنه أراد بيان حصر
الأفعال لا حصر الأسماء (أصلى) أى مجرد خال عن الزيادة وهو بالجر بدل من قوله على ضربين بدل
البعض من الكل وبالرفع خبر لمبتدإ محذوف تقديره أحدهما أصلى ومراد المصنف الرفع لا الجر ويدل
على هذا قوله عاطفا (وذو زيادة) بالواو لا بالياء إعلاما بذلك لكن إرادة الجر أولى من إرادة الرفع لأنه
يلزم من إرادة ذلك الخروج من الكسرة الحقيقية إلى الضمة الحقيقية وأما الياء الساكنة فيه فليست
بحاجز حصين لما قبلها عما بعدها (فالأصلى) أى الأفعال الأصلية (على ضربين) أيضا (ثلاثى ورباعى)

(قوله فالثلاثى ما) أى فعل أصلى (كان ماضيه على ثلاثة أحرف) لايقال هذا التفسير لايصدق على الماضى إذليس للماضى ما
لأن المراد أن الثلاثى نوع كان ماضيه كذا ووصف أفراده كنصر بالثلاثى مجاز تأمل (وهو ستة أبواب) لأن عين ما
الثلاثى إما مفتوح أومكسور أومضموم فعلى الأول عين المضارع إما مفتوح وهو الباب الثالث أو مكسور وهو الباب الث
أومضموم وهو الباب الأول وعلى الثانى فعين المضارع إما مفتوح وهو الباب الرابع أومكسور وهو السادس أومضموم و
لم يجىء لئلا يلزم اجتماع الثقيلين فى باب واحد ونحو فضل يفضل من اللغات المتداخلة وعلى الثالث فعين المضارع إما مضموم و
الباب الخامس أومكسور أومفتوح وهذان لم يجيئا لأن فعل بالضم لما اختص بأفعال صادرة من الطبائع على نهج و
كالحسن والسكرم لم يوقعوا مخالفة عين مضارعه إيماء إلى ذلك فبقى من التسعة المتصورة عقلا ستة وأبو

يجوز الجر والرفع فيهما على ماذكرناه آنفا . قيل ضم الثاء الأولى فى قوله ثلاثى وضم الراء فى قوله رباعى
شاذ إذ الأول منسوب إلى ثلاثة والثانى منسوب إلى أربعة فالقياس ثلاثى بفتح الثاء وأربعى بسكون الراء
و بلا مد الباء و إنما لم ينقص الفعل المجرد عن الزيادة على ثلاثة أحرف ولم يزد على أربعة أحرف لأنه
لايوجد كلمة فى الفعل أقل من ثلاثة أحرف لأنه لابد لنا من حرف يبتدأ به ومن حرف يوقف عليه ومن
حرف يتوسط بينهما وأيضا لاتوجد كلمة فى الفعل أكثر أحرفا من أربعة وكلها أصلى و إنما قيدنا عدم
وجودهما فى الفعل لأنهما قد يوجدان فى الاسم نحو زبرج وجحمرش ثم الزائد رباعى وخماسى وسداسى
كما سيجىء ثم كل واحد من الأصلى والزائد سالم وغير سالم والسالم ماسلمت حروفه الأصلية التى تقابل
بالفاء والعين واللام من حروف العلة والهمزة والتضعيف وغير السالم عكسه ولا فرق بين السالم
والصحيح عند البعض ومنهم صاحب المراح وعند البعض بينهما عموم وخصوص مطلق والأخص هو
الصحيح لأن الصحيح عند ذلك البعض ماخلا فاؤه وعينه ولامه من حروف العلة و إن وجد الهمزة
والتضعيف فى أحدها والسالم ماسلمت منهما أيضا ومنهم الزنجانى والشيخ (فالثلاثى) أى الثلاثى
المجرد عن الزيادة (ما كان ماضيه على ثلاثة أحرف) أصول نحو نصر وكرم و إنما قدم الثلاثى على
الرباعى فى الوضع ليوافق الوضع الطبع لأنه مقدم عليه طبعا وقيل إنما قدم عليه إذ الثلاثى أصل بالنسبة
إلى الرباعى و إنما قدم الثلاثى المجرد على المزيد فيه لأن المجرد أصل بالنسبة إلى الزائد والأصل أولى
بالتقديم (وهو) أى الثلاثى المجرد (ستة أبواب) من ثلاثة أبنية و إنما انحصر الثلاثى المجرد فى ستة
أبواب لأنه لايخلو إما أن يكون عين ماضيه مفتوحا أومكسورا أومضموما و إن كان الأول فقد يأتى
فى مضارعه يفعل بضم العين و يفعل بكسرها و يفعل بفتحها و إن كان الثانى فقد يأتى فى مضارعه
يفعل بفتحها و يفعل بكسرها ولايأتى يفعل بضمها وسيأتى علته إن شاء الله تعالى و إن كان الثالث
فمضارعه يفعل بضم العين ولايأتى منه يفعل بكسرها ولايفعل بفتحها وسيأتى علتهما إن شاء الله تعالى
فصار مجموعها ستة أبواب . فان قيل إن مقتضى العقل أن يكون الثلاثى المجرد اثنى عشر بابا لأن
لكل حرف فعل أربعة أحوال الفتحة والضمة والكسرة والسكون ومجموعها اثنا عشر حالا فيتضمن
كل حال بابا . قلنا لأن ماسوى الفتحة لايجىء من الفاء أما السكون فلتعذر الابتداء بالساكن وأما الضم

الثلاثى قد تطلق
الأوزان الماضيـ
فقط فتعد الأبو
ثلاثة وقـد تـ
على الموزونات فـ
الأبواب ستة وأ
الباب بوب بدلي
جمعه على أبواب

يصدق عليه مفه
الثـلاثى أو مفه
الرباعى على أن ا
الجامعة بمعنى أوالقا
فيكون بمعنى المنفـ
حقيقـة ولا يخفى
لا يمكن أن يراد
الأصلى طبيعته الع
كما أريد مما سـ
فتأمل (قوله فالثلا
ما كان ماضيـه
ثلاثة أحرف)
مفهوم الثلاثى وحق

أصله ما كان ماضيه مشتملا على ثلاثة أحرف فقط . فان قلت هذا التعريف غير جامع لعدم صدقه على الماضى كما لايـ
والجمع لابد منه فى التعريفات . قلت نعم لـكن هـذا من قبيل المسامحات الواقعة فيما بينهم فانهم يذكرون مقام التعر
ما يفهم المبتدى بسهولة وقد يكون بعض التعريفات عسير الفهم عليـه كما كان ههنا كذلك فان تعريف الثلاثى الجا
وهو ما كان حروفه الأصول ثلاثة فقط غـير أن المبتدى لايميز الأصول عن الزوائد فيتسامحون و يذكرون بدله ما
قريب إلى فهم المبتدى ليمكن به استنباط التعريف عنه بسهولة فلايبالون بعدم جمعه أومنعه لأنه ليس بتعريف على الحقيـ
منها التعريفات المشتملة على لفظ كل فانها لاتصـدق على كل فرد مما صدق عليـه المعرف وهو ظاهر لـكنها يسير فهـ
للمبتدى مع أنها يمكن استنباط التعريف عنها بسهولة ويمكن أن يقال هذا التعريف على مذهب المتقدمين المحققين فا
لايشترطون الجمع والمنع فى التعريف ويجوزونه بالأعم والأخص بل بكل متصادق فى الجملة (قوله وهو ستة أبواب

(الأول) اسم لفرد سابق غير مسبوق أصله وول بالواوين أدغمت الواو الأولى بعد سلب حركتها فى الثانية وزيدت فى أوله همزة للابتداء وقيل أصله أوأل قلبت الهمزة واوا فأدغمت واللام فيه عوض عن المضاف إليه أى أول الأبواب الستة (فعل يفعل) أى مايتصرف منه مطلقا اسما كان أو فعلا وإنما خصوا فعل بالوزن لوجود حرف من مخارج ثلاثة أى الشفة والحلق والوسط ولكونه أعم الأفعال معنى ويصح استعماله فى معنى كل فعل نحو فعل النصر وفعل الضرب وغيرهما (بفتح العين فى الماضى وضمها فى الغابر) الغبور من الأضداد يطلق على الماضى والمستقبل فافهم . اعلم أن منهم من نظر فى ترتيب الأبواب إلى شدة اختلاف حركة العين (١٢) لأنها أدل على اختلاف معانى الأبواب فقدم باب ضرب لأن الاختلاف بين والكسر أكثر منه بين الفتح والضم لأن الفتح علوى والكسر سفلى والضم بينهما فهو أحق بكونه من دعائم الأبواب ومنهم من اعتبر الأولية على المعنى والأكثرية اشتقاقا فقدم باب نصر لكثرة لغاته ومعانيه ولذا يردّ إليه أكثر الأبواب عند بناء الغالبة وهى أن يقصد كل مشارك مغالبة على صاحبه فى الفعل المقصود فيسند الفعل إلى الغالب نحو ضارنى فضربته أى غلبته بالضرب ويضاربنى فأضربه بضم الراء أى أغلبه بالضرب .

(الأول فعل يفعل) أى الباب الأول مجموع موزونهما وما يشتق منهما وما يشتقان منه ومجهولها واكتفى بالأول لكون الامتياز بين الأبواب به والمراد من موزونهما ما كان على هيئتهما من غير تداخل اللغتين متشاركين فى الأصول والأصوب أن يجعل مجموع فعل يفعل علما لذلك المجموع وكذا الباقى فلا يحتاج إلى تكلف وتعسف والتعريف الواضح للباب الأول هو مجموع كلمات متصرفة خالية من ماض معلوم مضموم العين أو مكسورها أو مضارع معلوم مفتوح العين أو مكسورها وما يشتق منهما وما يشتقان منه ومجهولها وكان كل منها مشاركا للآخر فى الأصول وكان المجموع مشتملا على ماض مفتوح العين ومضارع مضمومها من غير تداخل اللغتين وقس على هذا باقى الأبواب ويدل على ماقبلها عدم جواز أن يقال نصر باب أول بل يقال من الباب الأول فى حمل ستة

والكسر فلأن فيهما كلفة واستثقالا والطبائع لاتميل إليهما أما الضمة لبناء المفعول فللفرق بين بنائه وبناء الفاعل ولم يعكس الأمر لأن بناء الفاعل أكثر من بناء المفعول وأما شهد بكسر الشين فإنه ليس بأصل لأنه فرع شهد بفتح الشين وكسر الهاء فتعينت له حالة واحدة وهى الفتح لأن الفتحة أخف الحركات والطبائع تميل إليها وواحدة من تلك الأحوال لاتجىء من العين وهى السكون لأنه إذا اتصل بالفعل ضمير المتكلم أو المخاطب أو المؤنث وجب سكون اللام لشدة اتصال الفاعل به فإذا سكن العين التقى الساكنان على غير حده فوجب حذف أحدهما فيؤدى ذلك إلى إبطال البناء لأنه لا يوجد شىء دل على حذفه فتعين للعين ثلاثة أحوال الفتحة والكسرة والضمة واثنتان من تلك الأحوال لايجيئان من اللام وهما الضمة والكسرة لعدم وجودهما فى كلام العرب واثنتان منها قد يجيئان منه الفتح والسكون أما الفتح فلأن الماضى بنى على الفتح وأما السكون فلأن الأصل فى البناء السكون فلهذا ظهر عند اتصاله بضمير المتكلم أو المخاطب أو جمع المؤنث عند البعض فبقيت لك ستة أحوال من اثنى عشر حالا فيجىء من كل حال باب كما قلتم . فان قيل إن لم يتصور المقتضى المذكور بالعقل يتصور المقتضى بالقياس تسعة أبواب وذلك أن من فعل بفتح العين يجىء ثلاثة أبواب كما يجىء مثاله فى المتن وكذا القياس فى فعل بكسر العين وفعل بضمها لاستوائهما مع الفتحة فى كونهما حركة . قلنا لايجىء عين مضارع فعل بكسر العين مضموما لئلا يتحرك حرف واحد بالأثقل لانتقال اللازم بعد الثقل اللازم لئلا يلزم الجمع بين الضمة والكسرة ولئلا يلزم الخروج من الكسرة إلى الضمة وأما جمعهما فى يضرب فليس بمعتبر لأن ضم الباء فيه فى معرض الزوال فلهذا سقط فى الجزم وتبدل فتحة فى النصب وأما فضل يفضل ودوم يدوم بكسر العين فى الماضى وضمها فى الغابر فمن الشواذ ومن اللغات المتداخلة على مارواه ابن الحاجب ولايجىء عين مضارع فعل بضم العين مكسورا ولا مفتوحا أما الكسر فلئلا يلزم الجمع بين الضم والكسر وأما الفتح فلعدم وجوده فى اللغة الجيدة أما كود يكود بضم الواو فى الماضى وفتحها فى الغابر فعلى لغة رديئة على مارواه الزمخشرى أو من الشواذ على مارواه سيبويه وقيل إنما يجىء عين مضارع هذا الباب مكسورا لا مفتوحا ليطابق اللفظ المعنى وذلك أنه لما كان مخالفا جميع الأبنية فى المعنى وهو عدم مجيئه متعديا جعل لفظه مخالفا جميع الأبنية ليكون اللفظ مطابقا بالمعنى فبقيت لك ستة أبواب من الأبواب التسعة التى تتصور من مقتضى القياس (الأول) من الأبواب الستة أصله وول بالواوين أدغمت الواو الأولى فى الثانية بعد سلب حركتها ثم زيدت الهمزة فى أوله لتعذر الابتداء بالساكن فصار أول ثم أدخل الألف واللام فيه بدل الاضافة إذ تقديره أول الأبواب الستة (فعل يفعل بفتح العين فى الماضى وضمها فى الغابر) أى بضم العين

العين فى المضارع . أقول لوقال موضع الغابر المضارع لكان أنفى للاحتمال لأن الغابر من الغبور وهو من المصادر الأضداد يطلق على الماضى والمضارع ، اللهم أن يقال هذا الاحتمال مندفع بقوله فيما قبله بفتح العين فى الماضى تأمل وهذا الباب يجىء متعديا ولازما أما المتعدى منه كنصر ينصر وقتل يقتل ونحوهما وأما اللازم منه كعثر يعثر وقعد يقعد ونحوهما و إنما قدم هذا الباب على الباب الذى يجىء عين مضارعه مكسورا من بناء هذا الباب إذ الضم أقوى الحركات والكسر أضعفها فقدم الأقوى على الأضعف أو لأن الضم علوى والكسر سفلى والعلوى مقدم على السفلى فى الحرمة فقدمه عايه فى الوضع والمرتبة أو لأن مجىء يفعل بضم العين من فعل بفتح العين سماعى ومجىء يفعل بكسر العين من فعل بفتحها قياسى والسماعى مقدم على القياسى وأما كون الوضع على العكس فى بعض النسخ فلا وجه له (والثانى) من تلك الأبواب (فعل يفعل بفتحها) أى بفتح العين (فى الماضى وكسرها فى الغابر) أى بكسر العين فى المضارع وهذا الباب يجىء متعديا ولازما أيضا أما المتعدى منه كضرب يضرب ورمى يرمى ونحوهما وأما اللازم منه كجلس يجلس ونعم ينعم على أن الكسر لغة فيه ونحوهما و إنما قدم هذا الباب على الباب الذى يجىء عين مضارعه مفتوحا من بناء هذا الباب لأن صيغة الماضى والمضارع مختلفة فى هذا الباب ومتفقة فى ذلك الباب والمختلف مقدم على المتفق عند الصرفيين (والثالث) من تلك الأبواب (فعل يفعل بفتحها) أى بفتح العين (فى الماضى والغابر) وهذا الباب يجىء متعديا ولازما أيضا أما المتعدى منه منع يمنع وفتح يفتح وأما اللازم منه كبدأ يبدأ وأبى يأبى ونحوهما و إنما قدم هذا الباب على الباب الذى يجىء عين مضارعه مفتوحا وعين ماضيه مكسورا لأن الفتح أصل والكسر فرع والأصل مقدم على الفرع أو لأن الفتح علوى والكسر سفلى كما مر فقدمه عليه أو لأن الفتح غير محتاج إلى تحريك عضو عند التلفظ بخلاف الكسر و يكون أخف الحركات والطبائع تميل إليه فيكون أحق بالتقديم و إنما قدم الأبنية التى تجىء من فعل بفتح العين على الأبنية التى تجىء من فعل بكسر العين ومن فعل بضم العين لأن فعل بفتحها أقوى منهما ولهذا تجىء الأبنية منه أكثر منهما (والرابع) من تلك الأبواب (فعل يفعل بكسرها) أى بكسر العين (فى الماضى وفتحها فى الغابر) أى بفتح العين فى المضارع وهذا الباب يجىء متعديا ولازما أيضا أما المتعدى منه كعلم يعلم وسمع يسمع ونحوهما وأما اللازم منه كفرح يفرح و يئس ييأس على أن الكسر فى المضارع لغة و إنما قدم هذا الباب على الباب الذى يكون عين ماضيه ومضارعه مضموما لأن فى هذا الباب يحتاج إلى تحريك عضو واحد لأجل الكسر وهو الفك الأسفل وفى ذلك الباب يحتاج إلى تحريك العضوين لأجل الضم وهما الشفتان فيكون هذا الباب أخف بالنسبة إلى ذلك الباب والأخف أولى بالتقديم (والخامس) من تلك الأبواب (فعل يفعل بضمها) أى بضم العين (فى الماضى والغابر) وهذا الباب يجىء لازما لامتعديا نحو حسن يحسن وعظم يعظم ونحوهما و إنما لم يتعد هـذا الباب لأنه للأفعال الغريزية والأفعال الطبيعية والنعوت فلا يتجاوز تعلقه بالمفعول بل يختص بالفاعل وأما قولهم رحبتك الدار فهو شاذ وقيل إنه لازم وتعديته بسبب الباء لأن أصله رحبت بك الدار فحذفوا الباء لكثرة استعماله و إنما قدم هذا الباب على الباب الذى يكون عين ماضيه ومضارعه مكسورا لأن الضم أقوى الحركات والكسر أضعفها كما مر أو لأن مجىء الكسر فيهما على الشذوذ والندرة فقدمه عليه لهذا وأما تقديم بناء فعل بكسر العين على بناء فعل بضم العين مع أن الضم أقوى الحركات نظرا إلى كثرة مجىء الأبواب منه بالنسبة إليه تأمل (والسادس) من تلك الأبواب (فعل يفعل بكسرها) أى بكسر العين (فى الماضى والغابر) هذا

فعل يفعل بفتح ... فى الماضى والغابر ... وهذا الباب معدو ... فى الحقيقة عن مكسو ... العين أو مضموم ... لأجل حرف الحل ... فبهذا يشهد قلة ... واستعماله (والراب ... فعل يفعل بكسرها ... أى بكسر العين ... (فى الماضى وفتح ... فى الغابر والخامس فع ... يفعل بضمها فى الماض ... والغابر) أخر الخامس ... لقلته بالنسبة إلى الراب ... واختصاصه باللازم و ... قولهم رحبتك الد ... فمن قبيل الحذف ... والايصال تقدير ... رحبت بك الدار أ ... وسعت لك فحذ ... الجار لكثرة الاستع ... (والسادس فعل يفع ... بكسرها فى الماض ... والغابر) أخره ع ... الخامس مع أنه م ... فعل مكسور العين لقل ...

أبواب على الثلا ... نظر يظهر بالتأمل و ... تحقيقنا هـذا لا ... الاعتراض بالفعل المب ... للمفعول حيث ... لايدخل فى ها ... الأبواب الستة بالنف ...

إلى ظاهر ماذكره المصنف لأنه داخل فى باب فعل المبنى للفاعل ولا بالأفعال الغير المتصرفة نحو نعم و بئس من حيث إ ...
أفعال ثلاثية لم تدخل فى هذه الستة لأن بحث الصرف مقصور على المتصرف فغير المتصرف لايدخل فى المقسم لخروجه عن الأقس ...

شهادة أنهم قالوا إنه من الصحيح وارد على الشذوذ. ولما كان للباب الثالث شرط لابدّ من ذكره أورده بعد تمام الأبواب لطول ذيله
قال (وما) أى فعل (كان مختصا بالباب الثالث) أى امتاز من بين الأبواب بالفتحتين (لايكون) اى يوجد ذلك المختصّ
على حال (إلا عينه أولامه أحد من حروف الحلق) عينه مبتدأ وأحد خبره والجملة الاسمية حالية بالضمير وحده أى إلاحال
كون عينه أولامه أحدا منها والسرّ فى ذلك أن الباب بالفتح فيهما يكون فى كمال الخفة ولا يكون معادلا لأخواته فاشترط
حرف ثقيل فى عينه أولامه ليحصل التعادل ولم يشترط أن يكون الحرف فى فاء الفعل لأنه يسكن فى مضارعه فلايتمّ الغرض
فكل باب مختص بالفتحتين لايأتى بدون حرف الحلق (إلا أبى يأبى فانه) جاء بالفتحتين بلاحرف الحلق فهو (شاذ) أى
مخالف للقياس ومستثنى من القاعدة السابقة ، قيل السرّ فى مجيئه بالفتحتين مع عدم حرف الحلق أنه علم انقلاب الياء ألفا

لفتح العين والألف من حروف الحلق فجىء بالفتحتين لوجود الشرط تقـديرا وأما قلى يقلى بالفتح
فيهما فلغة غيرفصيحة
لا كلام فيها والفصيح
قلى بالكسر وركن
ركن من المتداخلة .
اعلم أن الواقع على
خلاف القياس إن
صدر من الواضع كأبى
يأبى واستحوذ بلاقلب
الواو ألفا فهو مقبول
مستعمل على ألسنة
الفصحاء وإن صدر
من غيره فان وجد
نظيره فيما صدر عن
الواضع فمجوّز غير
فصيح كقوله :
الحمـد لله العلىّ
الأجلل
بترك الادغام فانه نظير
ضبط شعره وإلا
فقبيح كدخول
حرف التعريف على
الفعل فى قوله :
ومن جحره بالشيحة اليتقصع * وبالجملة فالشاذ مايكون بخلاف القياس وإن كثر
يركن
وقوعه وأما النادر فما قلّ وقوعه وإن كان على القياس والضعيف مالم يثبت على ألسنة الفصحاء

الباب يجىء متعديا ولازما أما المتعدى منه كحسب يحسب لو أريد به الحساب على أن الفتح لغة فيه
وورث يرث ونحوهما وأما اللازم منه كنعم ينعم على أن الفتح لغة فيه ووثق يثق ونحوهما (وما كان
مختصا) أى الباب الذى يكون مختصا (بالباب الثالث) وهو ما كان عين ماضيه ومضارعه مفتوحا
(لايكون عينه أولامه إلاحرفا من حروف الحلق إلا أبى يأبى) هذا جواب عن سؤال مقدر تقديره
إنكم قلتم إن عين الماضى والمضارع لايكون مفتوحا إلا إذا كان عينه أولامه حرفا من حروف
الحلق وعين أبى يأبى فى الماضى والمضارع مفتوح وليس عينه أولامه حرفا من حروف الحلق
فأجاب عنه بقوله إلا أبى يأبى (شاذ) أى مخالف للقياس ولايعتدّ به ولايقاس عليه غيره سواء كان
وجوده قليلا أوكثيرا فلهذا قال الزنجانى وشارح المراح فى شرحيهما المراد بالشاذ فى كلامهم مايكون
بخلاف القياس من غير نظر إلى قلة وجوده وكثرته . فان قيل كيف يكون أبى يأبى شاذا وهو
يجىء فى الكلام الفصيح وهو قوله تعالى ـ ويأبى الله إلا أن يتمّ نوره ـ . قلنا كونه شاذا
لاينافى وقوعه فى كلام فصيح فانهم قالوا الشاذ على ثلاثة أقسام : قسم يخالف القياس دون الاستعمال
كقود وصيد وعور واعتور واستحوذ والقاعدة فى هذه الكلمات قلب حرف العلة ألفا لتحركها
وانفتاح ماقبلها والاستعمال بخلافها كما قال الله تعالى ـ استحوذ عليهم الشيطان ـ بلا قلب الواو ألفا مع
أن القياس يقتضى ذلك ، وقسم مخالف للاستعمال دون القياس كقوله : * وأم أوعال كها أو أقربا *
والاستعمال بخلافه كهى ، وقسم مخالف لهما معا كقوله :
ويستخرج اليربوع من نافقائه ومن جحره بالشيحة اليتقصع
فأدخل الألف واللام فى الفعل وهو خلاف القياس والاستعمال فالأوّلان مقبولان دون الثالث ، قيل أبى
يأبى من القسم الأوّل وقيل السر فى وقوع أبى يأبى من هذا الباب مع خلو عينه أولامه من حروف الحلق
أن أبى بمعنى امتنع وامتنع فرع منع ولام منع حرف حلق فحمل أبى يأبى عليه فكان لامه حرفا من
حروف الحلق فى المعنى وقيل إن الياء فى أبى منقلبة عن الألف والألف واحد من حروف الحلق وإن لم
يعتدّ بها أو أنها فى أصل وضعها كالهمزة وهى من حروف الحلق فيكون أبى يأبى على القياس وأما ركن

الحصر بل يجب (قوله وما كان مختصا بالباب الثالث) أراد بالاختصاص به الاتيان منه إطلاقا لاسم الملزوم على لازمه إذ يشترط فى كل
ما جاء من الباب الثالث هذا الشرط فلاوجه لتخصيص المختصّ به بالذكر (قوله لايكون إلا عينه أولامه أحد من حروف الحلق)
يجوز أن تكون كان ناقصة والمستثنى المفرغ وهو الجملة الاسمية خبر تقديره لا يكون ذلك المختصّ شيئا من الأشياء إلا عينه الخ
ويجوز أن تكون تامة والمستثنى حالا من فاعله بالضمير وحده على ماهو وارد على الندرة فتقديره لايوجد ذلك المختص كائنا على
حال من الأحوال إلا عينه أولامه أحد من حروف الحلق أى إلا حال كون عينه أولامه أحدا منها وعلى الأوّل يكون الحصر إضافيا
(قوله إلا أبى يأبى) استثناء من فاعل لا يكون بملاحظة الاستثناء الأوّل تقديره كل مختص بالباب الثالث عينه أولامه أحدمنها إلا أبى يأبى

يركن فمن اللغات المتداخلة على ما رواه أبو عمرو وأما بقى يبقى وفنى يفنى وقلى يقلى بفتح العين فى الماضى والمضارع فلغات طىء قد فروا من الكسرة إلى الفتحة وأما نكح ينكح وصرخ يصرخ مكسورا عين مضارعهما ودخل يدخل مضموما عين مضارعه فلا يقاس فتحه يعنى لا يقال إن كل ما هو عينه أولامه حرف من حروف الحلق القياس فتح العين فى الماضى والمضارع لوجود حرف الحلق وهذا من قبيل ما يقال كل جوز مدوّر و بعض مدوّر ليس بجوز . واعلم أنه قد قيل الفرق بين الشاذ والنادر والضعيف أنّ الشاذ هو الذى يكون وقوعه كثيرا لكن مخالف للقياس والنادر هو الذى يكون وقوعه قليلا لكن على القياس والضعيف هو الذى لم يصل حكمه إلى الثبوت (وحروف الحلق ستة الحاء والخاء والعين والغين والهاء والهمزة) ويجوز فى الحاء وأخواته الرفع والنصب أما الرفع فبتقدير ابتدإ المحذوف أحدها الحاء وثانيها الخاء الخ وأما النصب فبتقدير أعنى والأوّل أظهر و إنما انحصرت حروف الحلق فى هذه الحروف الستة لأنه لا يخلو إما أن يكون مخرج حروف الحلق من أقصى الحلق أو من وسطه أو من أدنى وسطه فان كان الأوّل فهو مخرج الهاء والهمزة و إن كان الثانى فهو مخرج العين والحاء المهملتين المائلتين إلى الداخل و إن كان الثالث فهو مخرج الخاء والغين المعجمتين المائلتين إلى الخارج ولهذا أنشد بعض الصرفيين مشيرا إلى ذلك بقوله :

حرف حلق شش بود أى نور عين هاء همزه حاء خاء غين عين

وقيل حروف الحلق سبعة ستة منها ما ذكر وواحدة أخرى الألف لكن لم يقيد بها لعدم أصالتها فى غير الحروف والاسم الغير المتمكن وذكر الزنجانى فى شرحه أنّ الهمزة من أوّل مخارج الحلق مما يلى الصدر ثم يليها الهاء ثم العين الغير المعجمة ثم الحاء أيضا غير المعجمة وهما من وسط الحلق فالعين أبعدها والحاء أقربهما إلى الفم ثم الغين ثم الخاء المعجمتان أدناها إلى الفم وهذا التفصيل لم يذكر فى كثير من الشروح لكن إذا أردت أن تقف على تحقيقه وتعلم جميع مخارج الحروف حلقيا كان أو غير حلق فانظر فى هذه الصورة فتدخل فى أوّل كل حرف همزة فتلفظ بها . واعلم أن مثال الحاء فى عينه أولامه بفتحها فى الماضى والمضارع نحو نحل ينحل وفتح يفتح ونحوهما مما كان عين ماضيه ومضارعه مفتوحا بوجود الحاء فى عينه أولامه . ومثال الخاء نحو فخر يفخر وسلخ يسلخ ونحوهما مما كان عين ماضيه ومضارعه مفتوحا بوجود الخاء فى عينه أولامه . ومثال العين نحو دعا يدعو ومنع يمنع ونحوهما مما كان عين ماضيه ومضارعه مفتوحا بوجود العين فى عينه أولامه . ومثال الغين نحو شغل يشغل وصبغ يصبغ ونحوهما مما كان عين ماضيه ومضارعه مفتوحا بوجود الغين فى عينه أولامه . ومثال الهاء نحو ذهب يذهب وجبه يجبه ونحوهما مما كان عين ماضيه ومضارعه مفتوحا بوجود الهاء فى عينه أولامه . ومثال الهمزة نحو سأل يسأل وقرأ يقرأ ونحوهما مما كان عين ماضيه ومضارعه مفتوحا بوجود الهمزة فى عينه أولامه (والرباعى المجرد) أى الرباعى المجرد عن الزوائد (ما كان ماضيه على أربعة أحرف) أصول وهذا الوصف احتراز عن الرباعى الذى ليس كل حروفه أصليا كالرباعى الحاصل بزيادة حرف واحد على الثلاثى المجرد (وهو) أى الرباعى المجرد (باب فعلل) وهذا الباب يجىء متعديا ولازما ، أما المتعدى منه كدحرج و برهن يبرهن ونحوهما ، وأما اللازم منه كبدر بد يبدر بد و برهم يبرهم ونحوهما و إنما لم يتحرك كل حروف الرباعى المجرد كما كان كذلك فى الثلاثى المجرد لئلا يلزم توالى أربع حركات متواليات فى كلمة واحدة موجبة زيادة الثقل مع أن ذلك لم يوجد فى كلامهم بالاستقراء أما هدبد فانه فى الأصل هدابد ثم قصروه و إن لم تسكن الفاء لتعذر الابتداء بالساكن ولم يسكن اللام الأولى أيضا لئلا يلزم اجتماع الساكنين على غير حدّه إذا اتصل به

(وحروف الحلق ستة الحاء والخاء والعين والغين والهاء والهمزة) لم يذكر الألف لأن وقوعه فى الكلمات المتمكنة ليس على سبيل الأصالة بل على سبيل القلب عن واو أو ياء . ولما فرغ من الثلاثى قال (والرباعى) أى المجرد (ما كان ماضيه على أربعة أحرف) أى أصول بقرينة أنه قسم من الأصلى إذ الرباعى المزيد على الثلاثى ما كان ماضيه على أربعة بزيادة (وهو) أى الرباعى المجرد (باب فعلل) لم يذكر مضارعه كما ذكرناه فى الثلاثى إذ لا التباس ههنا اختير إسكان العين لدفع توالى أربع حركات لأن آخر الماضى مبنى على الفتح و إذا أسكنت اللام الأولى يلزم اجتماع الساكنين حين اتصال الضمير المرفوع لأنه حينئذ يسكن الآخر .

(قوله وحروف الحلق ستة) إنما لم يعد الألف مع كونها من حروف الحلق لعدم أصالته فى غير الحرف والاسم الغير المتمكن (قوله والرباعى المجرد ما كان ماضيه على أربعة أحرف) لابدّ فيه من قيد أصول حتى يخرج نحو أكرم أو من جعل قوله وهو باب فعلل من التعريف بأن يجعل الواو للحال والضمير لماضيه واكتفى ههنا وفيما سيجىء بوزن الماضى لحصول الامتياز به بخلاف أبواب الثلاثى .

(وهو) أي باب فعلل أصلا (باب واحد) لأن الفعل ثقيل فلم يجوّزوا زيادة حروفه على الثلاثة إلا بالتزام كون الحركة فتحة الخفة فلم يبق للتعدد مجال لأنه إنما يكون باختلاف الحركات و بناؤه للتعدية غالبا بشهادة بنائه للمفعول نحو زخرف و بعثر ومثاله دحرج زيد الحجر: أي ردّه من العلو إلى السفل وقد يكون لازما نحو حصحص الحق: أي بان وظهر ودربخ الرجل بالخاء المعجمة: أي ألقى رأسه بين يديه وقد يؤخذ من كلام مركب نحو بسمل: أي قال بسم الله وحوقل: أي قال لا حول ولا قوة إلى آخره ونحوهما (وقد يكون) أي باب فعلل (ستة أبواب) زائدة على الثلاثي (يقال لها الملحق بالرباعي) الالحاق أن تزيد في بناء لتلحقه بناء آخر أكثر منه حرفا وتصرفه تصريف الملحق به وشرطه اتحاد مصدري الملحق والملحق به وموافقة اللفظين أصلا وزيادة والمراد من المصدر المصدر الأول دون الثاني لعدم اطراده فان مصدر عربد وقحطب يجيء فعللة لا فعلالا فخرج باب الأفعال عن كونه ملحقا بدحرج (وهو) أي الملحق بالرباعي (باب فوعل نحو حوقل) أصله حقل أي ضعف وهرم في الاقناع حوقل الشيخ كبر وفتر عن الجماع ومصدره الثاني حيقالا بقلب الواو ياء ولا يبطل الالحاق لبقاء الوزن (و) باب (فعول نحو جهور) أصله جهر يقال جهر بالقول رفع به صوته وبابه قطع وجهور أيضا وفي الاقناع جهور الحديث أي أظهره (و) باب (فيعل نحو بيطر) أصله بطر. البطر شدة المرح وبيطر: أي شق (و) باب (فعيل نحو عثير) يقال عثر عليه عثورا: أي اطلع ويقال عثير عثيارا: أي زل ولم تستقر رجله موضع وضعه (و) باب (فعلى نحو سلقى) أصله سلق يقال سلقه بالكلام: أي آذاه بشدة القول وسلقيت رجلا: أي أوقعته على قفاه ومصدر الثاني سلقاء بقلب الياء همزة لوقوعها في الطرف بعد ألف زائدة كما في رداء وكتب ألف سلقى على صورة الياء دلالة على أنه مقلوب منها و إنما أعلّ سلقى دون الأفعال السابقة لما تقرر من أن الملحق يجب أن يكون مثل الملحق به لفظا فلا يعل ولا يدغم لئلا يبطل الالحاق ولا يبطل بقلب الآخر ألفا لأنه كالوقف (و) باب (فعلل نحو جلبب) أصله جلب والجلب أخذ الشيء إليه وجلبب: أي لبس الجلباب ثم تقديم هذه الستة على الرباعي الموازن

الضمير البارز المرفوع المتصل المتحرك لوجوب سكون اللام الثانية عند ذلك حملا على الثلاثي ولم تسكن اللام الثانية أيضا لأن الماضي مبني على الفتح مالم يتصل به ضمير مرفوع متصل بارز متحرك فتعينت الثانية للسكون وهو العين (وهو) أي الرباعي المجرّد (باب واحد) لأنه ثبت بالاستقراء أنه باب واحد فقط أو لأنه ثقيل لكثرة حروفه ولم يتصرفوا فيه كما تصرّفوا في الثلاثي المجرد من فتح عينه وكسرها وضمها بل التزموا فيه الفتحات لخفتها وثقل الرباعي فصار بابا واحدا (وقد يكون) أي يكون الرباعي قليلا إنما قيدنا بالقليل لأن قد إذا دخل على المضارع يكون للتقليل نحو الجواد قد يصير بخيلا (ستة أبواب) بزيادة حرف واحد على الثلاثي المجرّد (و يقال لها) أي تلك الأبواب الستة (الملحق بالرباعي) المجرّد. والالحاق عبارة عن اتحاد المصدرين والمراد المصدر الأول لاطراده دون الثاني فخرج باب أفعل عن كونه ملحقا بدحرج (وهو) أي الرباعي المزيد على الثلاثي الملحق بالرباعي المجرد (باب فوعل نحو حوقل) أصله حقل أي ضعف فزيدت الواو بين الحاء والقاف فصار حوقل على وزن فوعل وهو لازم ملحق بدحرج لصدق تعريفه بهما نحو حوقل يحوقل حوقلة وحيقالا لأن أصله حوقالا قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها مثل دحرج يدحرج دحرجة ودحراجا (وفعول نحو جهور) أصله جهر: أي ظهر فزيدت الواو بين الهاء والراء فصار جهور على وزن فعول وهو متعدّ ملحق بدحرج نحو جهور يجهور جهورة وجهوارا مثل دحرج يدحرج دحرجة ودحراجا (وفيعل نحو بيطر) أصله بطر أي شق فزيدت الياء بين الباء والطاء فصار بيطر على وزن فيعل وهو لازم ملحق بدحرج نحو بيطر يبيطر بيطرة وبيطارا مثل دحرج الخ (وفعيل نحو عثير) أصله عثر أي زلق ولم تستقر رجله موضع وضعه وهو لغة فيه فزيدت الياء بين الثاء والراء فصار عثير على وزن فعيل وهو لازم ملحق بدحرج نحو عثير يعثير عثيرة وعثيارا مثل دحرج الخ (وفعلى نحو سلقى) أصله سلق أي عمل عمل الجلوس فزيدت الياء في الآخر فصار سلقى على وزن فعلى وهو متعدّ ملحق بدحرج نحو سلقى يسلقي سلقية وسلقايا على الأصل مثل دحرج الخ وسيجيء بيان إعلالها في فصل التصريف إن شاء الله تعالى (وفعلل نحو جلبب) أصله جلب أي أخذ شيئا وذهب إلى البيع وقيل معناه أخذ صحبته فزيدت إحدى البائين قيل أولاها وقيل ثانيتهما وجوّز سيبويه الأمرين فصار جلبب على وزن فعلل وهو متعد

ملحق

(قوله وقد يكون ستة أبواب) أي وقد توجد ستة أبواب موازنة لفعلل وهذه الستة من ذي الزيادة ذكرها ههنا للاستطراد والتبعية للرباعي المجرد لكونها ملحقة به (قوله وهو باب فوعل) إنما لم يعل الواو والياء في الأربعة المتقدمة ولم يدغم في الأخيرة

لباب الأفعال نظرا إلى أن الملحق من تتمة الملحق به فذكرت مع الرباعى المجرد إخراجا من البين وتقديم مازيادته واو على
ماز يادته ياء لأن الواو أقوى حروف العلة وتقديم مازائده مقدم على مازائده مؤخر لوجه غير خفى وتقديم مازيادته حرف ع
على مازيادته حرف صحيح لأن حرف العلة أصل فى الزيادة وأكثر و إنما لم يزاد الواو فى جلبب لأن الواو الرابعة المتطرفة تقلب
ياء فيلتبس البناء والألف لا يكون للالحاق عندهم فأتى بتكرار اللام ولم يدغم لأن الادغام مبطل للإلحاق كالاعلال فى الوسط
ولما فرغ من ذكر الأصلى بقسميه قال (وأما المزيد فيه فنوعان) أحدهما (مزيد) أى حاصل بالزيادة (على الثلاثى و) ثانيهما
(مزيد على الرباعى فمزيد الثلاثى أربعة عشر بابا وهى على ثلاثة أنواع رباعى وخماسى وسداسى) ترتيب هذه الأنواع بحسب قـ
الزيادة والقرب إلى الأصلى (فالرباعى ثلاثة أبواب) أحدها (أفعل) بفتح الهمزة (١٧) لكن كسرت فى المصد

ملحق بدحرج نحو جلبب يجلبب جلببة وجلبابا مثل دحرج الخ (وأما المزيد فيه فنوعان مزيد على الثلاثى ومزيد على الرباعى) وفى مرفوعية مزيد وجهان إما بالبدلية من قوله فنوعان بدل البعض من الكل و إما بالخبرية عن المبتدإ المحذوف تقديره أحدهما مزيد على الثلاثى وثانيهما مزيد على الرباعى (فمزيد الثلاثى عن أربعة عشر بابا وهى) أى الأبواب المزيدة على الثلاثى (على ثلاثة أنواع) أحدها (رباعى و) ثانيها (خماسى و) ثالثها (سداسى) يجوز الجر فيها على البدلية من قوله على ثلاثة أنواع بدل البعض من الكل كما يجوز الرفع على الخبرية من المبتدإ المحذوف على ماقدرناه فيها قيل خماسى وسداسى بضم الخاء والسين الأولى شاذ أيضا لأن الأول منسوب إلى خمسة والثانى إلى ستة فالقياس أن يقال خماسى وسداسى بفتح الخاء وكسر السين الأولى (فالرباعى ثلاثة أبواب) أحدها (أفعل نحو أكرم) يكرم إكراما أصله كرم والهمزة فيه زائدة مكسورة فى مصدره فرقا بين جمعه ومفرده ولم يعكس الأمر لأن الجمع أثقل والفتح أخف وهذا البناء يجىء متعديا ولازما ولكن تعديته غالبة أما المتعدى كأكرم يكرم إكراما وأخرج يخرج إخراجا وأسقط يسقط إسقاطا ونحوها وأما اللازم منه كأدبر يدبر إدبارا وأخبر يخبر إخبارا ونحوها ومعانى هذا الباب كثيرة سنذكرها بتمامها فى فصل الفوائد إن شاء الله تعالى (و) ثانيها (فعل بتشديد العين نحو خرج) يخرج تخريجا أصله خرج والتشديد فيه زائد . واعلم أنهم اختلفوا فى الزائد فيه فقال الأكثرون إن المزيد هو الراء الثانية وقال الخليل هو الراء الأولى وجوز سيبويه الأمرين وهذا البناء للتكثير غالبا ويجىء للتعدية واللازم بلا تكثير أما التكثير فهو لا يخلو إما فى الفعل فعند ذلك يشترط بين اللازم والمتعدى نحو جول لتكثير الجولان وهو لازم وطوف لتكثير الطواف وهو متعد و إما فى الفاعل فعند ذلك يكون للازم فقط نحو موت الابل أى كثر موته و إما فى المفعول فعند ذلك يكون للتعدية فقط نحو قطعت الثياب وغلقت الأبواب وأما التعدية منه بلا تكثير كفرح يفرح تفريحا وكرم يكرم تكريما ونحوهما وأما اللازم بلا تكثير كجرب الابل يجرب تجريبا وعظم الرجل يعظم تعظيما وهذا إذا كان بمعنى صار ومنه عجزت المرأة أوشيبت : أى صارت عجوزا أوشيباء وأما إذا كان بمعنى الازالة نحو فزعته : أى أزلت الفزع عنه وقذيت الابل : أى أزلت عنها القذى أو بمعنى التنحية نحو قردت البعير : أى نزعت قراده أو بمعنى النسبة نحو فسقته : أى نسبته إلى الفسق أو بمعنى فعل نحو قاص

لئلا يلتبس بالجمع عـ
أفعال موزونه أكر
أصله كرم بالضم وبنـ
هـذا الباب ومعانـ
تأتى فى فصل الفوا
إن شـاء الله تعـ
(و) ثانيـهما (فعـ
بتشديد العين) نـ
فرح بزيادة حرف مـ
جنس العين بين القـ
والعـين لأن أو
التجانسين سا كـ
الحكم بزيادة السا كـ
أولى لأنه قليل وقيـ
بين العين واللام لأ
الزيادة بالآخر أنسـ
سيبويه أجاز الوجهـ
لتعارض الدلـ
وبناؤه للتكثير غا
أما قصد تكثيره إ
الفعل كما فى قطع
الثوب و إما الفاعـ

كما فى موت الابل وإما المفعول كما فى غلقت الأبواب فإذا لم يوجد مرجع التكثير كان استعمال فعل هنا للتكثير خطأ نحو مو
الشاة لواحدة ويجىء هذا الباب للازالة نحو فزعته : أى أزلت الفزع عنه وللنسبة نحو خطأته : أى نسبت الخطأ إ
وحكمت به عليه و بمعنى الاعتقاد نحو وحدت الله وقدسته : أى اعتقدت أنه واحد وطاهر عن كل نقص و بمعنى القبول نـ
شفعته فى كذا : أى قبلت شفاعته فيه و بمعنى الحضور فى شىء نحو جمع ووسم : أى حضر الجمعة والموسم وقد يؤ

لئلا يبطل الالحاق و إنما أعل الخامس لأنه لا يبطل الالحاق بتغيير آخر الكلمة وههنا باب آخر لم يذكره المصنف وهو باب فعنل نحو قلنس
وأما نحو زلزل فرباعى مجرد عند البصريين خلافا للكوفيين (قوله مزيد على الثلاثى) أى النوع الأول فعل مزيد فيه على الثلاثى شـ
و إنما قدرنا هذه المذكورات لأن المراد من المزيد على الثلاثى نفس الكلمة المشتملة على الزائد لا الحرف الزائدة على الثلاثى (قوله فمز
الثلاثى أربعة عشر بابا) اعلم أن مزيد الثلاثى ثمانية وعشرون بابا سبعة منها ملحقة بدحرج وقد ذكر

ن مركب نحو هلل أى قال لا إله إلا الله . ومنه التكبير والتحميد والتسليم والتلبية و بمعنى مجرده نحو عصبته وعوصته
) ثالثها (فاعل نحوقاتل) ومصدره قسمان قياسى وهوالمفاعلة وسماعى وهوالفعال ويجيء فيعالا على لغة من قال فى كام كلاما
ناؤه للمشاركة غالبا ومعناها نسبة الحدث صريحا إلى المرفوع بالقيام به و إلى المنصوب بالوقوع عليه وضمنا بالعكس نحو
ارب زيد عمرا فان المفعول صريحا فاعل ضمنا ويجيء بلا مشاركة وهذا مطرد فى أفعال نسبت إلى الله تعالى نحو قاتله الله
صيرورة الشيء ذا وصف نحوعافاك الله: أى صيرك ذاعافية وللتكثير نحو ضاعفت و بمعنى فعل نحو دافع.

ل فائدة النقل المبالغة
مل ثم تقديم الأفعال
قدم زيادته وتقديم
فعيل على المفاعلة
ن زائده من جنس
صل . ولما فرغ من
كر الرباعى قال
الخماسى)وهو(خمسة
راب) أحـــدها
انفعـــل) وبناؤه
طاوعة ألبتــة يعنى
لالة على قبول أثر
عل وأكثر مجيئه
اوع فعل نحوكسرته
كسر ويجيء
طاوع أفعل وفعل
يلا نحو أزعجتــه
زعج وعدلتـــه
نعدل ولايبنى فى غير
فعال العلاجية أعنى
ثار الظاهرة للحس
ن وضعــه لما كان
ى التأثير خصــوه
عل يظهرأثره تقوية
عنى الموضوع له فلا
ال انعــلم ومن ثمة
ل انعدم خطأ (و)
يها (افتعل) وهو
طاوعة غالبا علاجا أوغيره نحوغنمته فاغتنم ويجيء لاتخاذ الشيء نحو أذبح الرجل أى اتخذ ذبيحا
تصرف أى الجهد فى تحصيل الفعل نحوا كتسب المال أى اجتهد فى كسبه و بمعنى تفاعل نحواختصماواجتورا أى تخاصما وتجاورا
بمعنى مجرده نحوحقره واحتقره وللازالة نحوانتصرمنه أى أزال النصرة عنه وانتقم ولاظهار أصل الفعل نحواعتذر أى أظهر عذره

وقصر وزيل فهذه المعانى الأربعة للتعدية أيضا (و) ثالثها (فاعل نحو قاتل) مقاتلة وقتالا أصله قتل والألف فيه زائدة إنما زيدت بين الفاء والعين للضرورة وذلك أنها لو زيدت فى الأول يلتبس بالمتكلم وحده فى المضارع وأيضا يلتبس بماضى باب الأفعال ولو زيدت فى الآخر يلتبس بالتثنية ولو زيدت بين العين واللام يلتبس بمبالغة اسم الفاعل وجمع مكسره لأن الإعجام يترك كثيرا نعم على هذا يلتبس باسم الفاعل الذى ليس بمبالغة إلا أن القياس أولى من الالتباس بمبالغته وتركت بيانه حذرا عن الاطناب وهذا البناء للتعدية فقط مشاركة بين الاثنين غالبا لأنه موضوع لما يكون بين الاثنين وهو أن يفعل كل واحد منهما مايفعله الآخر نحوقاتل يقاتل مقاتلة وقتالا وضارب يضارب مضاربة وضرابا ونحوهما وقد زاد البعض فى هذا الباب مصدرا ثالثا وهوقولهم قيتالا وضيرابا وقد يجيء هذا الباب بلامشاركة بينهما نحوعاقبت اللص وطارقت النعل وعاقبت العاصى ونحوهما و يجيء بمعنى أفعل نحو عافاك الله أى أعفاك وراغن سمعه أى أرغن ونحوهما ويجيء بمعنى فعل بتشديد العين نحوصاعر خده أى صعره ونحوه ويجيء بمعنى تفاعل نحوسارع أى تسارع وجاوز أى تجاوز ونحوهما بمعنى واحد ويجيء بمعنى فعل نحو دافع أى دفع ونحوه وهذه المعانى الخمسة للتعدية أيضا وهذه الأبنية الثلاثة موازنة بفعلل وليست بملحقة به لفقد تعريف الالحاق بينها وبينه تأمل (والخماسى خمسة أبواب) أحدها (انفعل) نحوانقطع ينقطع انقطاعا أصله قطع الهمزة والنون فيه زائدتان وهذا البناء لايتعدى ألبتة لأن الأصل فيه المطاوعة ومعنى المطاوعة حصول أثر شيء عن تعلق الفعل المتعدى بشيء آخر كذا عرفها الزنجانى وعرفها شارح المراح بقوله معنى المطاوعة صدور فعل عن فعل نحو صدور الانقطاع عن القطع فيقال إن مصدر انقطع الذى هو الانقطاع صادر عن مصدر قطع الذى هو القطع وعرفها شارح الهارونية بقوله المطاوعة هى أثر حصل عن تعلق الفعل المتعدى بمفعوله فمعنى كون الفعل مطاوعا كونه دالا على معنى حصل عن تعلق فعل آخر متعد للذى قام به ذلك الفعل المطاوع (نحو) كسرته فانكسر فقوله (انكسر) عبارة عن معنى حصل عن تعلق فعل متعد وهو باب كسر للذى قام به الكسر وهو مطاوع فى ثلاثة أبواب : أحدها باب فعل بفتح العين مع التخفيف نحو قطعته فانقطع وصرفته فانصرف وثانيها فعل بتشديد العين نحوعدلته فانعدل وثالثها أفعل نحوأجرته فانجر كذا يفهم من نزهة الطرف وذكر فى الهارونية أنه مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر ويجيء مطاوع أفعل وهوشاذ ويشترط فى هذا الباب أن يكون من الأفعال العلاجية الواضحة للحس لأن وضعه لحصول أثر الفاعل لحصوله بما يظهر أثره تقوية للمعنى الذى وضع له ومن ثمة لم يقل علمته فانعلم وقصدته فانقصد وأما قولهم عدمته فانعدم مع أنه لاعلاج ولاتأثير فيه فهو على سبيل الحكاية منهم (و) ثانيها (افتعل) نحواجتمع يجتمع اجتماعا أصله جمع الهمزة والتاء فيه زائدتان وهذا البناء مشترك بين اللازم والمتعدى أما كونه

متعديا

سبعة ملحقة بتدحرج ولم يذكرها المصنف نحوتجورب وترهوك وتشيطن وتقلسى وتقلنس وتمسكن وتجلبب واثنان ملحقان
نجم نحو اقعنسس واسلنقى واثنا عشر غير ملحقة بشيء.وأما مزيد الرباعى فثلاثة فمجموع الأفعال ثمانية وثلاثون بابا .

(و) ثالثها (افعلّ بتشديد اللام) و بناؤه للمبالغة فى النعوت فان احمرّ أبلغ من حمر ولايبنى إلا من ثلاثى لازم دال على اللون
نحو اشهبّ أوعلى العيب كاعورّ (و) رابعها (تفعل) بتشديد العين و بناؤه غالبا للتكلف إما مطاوعا لفعل مشدد العين نحو
علمته الفقه فتعلمه أوغير مطاوع نحو تشجع ومعنى التكلف أن يعانى الفعل و يمارسه ليحصل الشجاعة وكلف نفسه أن
يحصلها وللاتخاذ نحوتوسدت الحجر أى اتخذته وسادة وللتجنب أى التباعد عن أصل الفعل نحو تأثم وتهجد أى جانب الاثـ
والهجود وهو النوم وللعمل المتكرر تدريجا نحو تجرع الماء أى شربه (١٩) جرعة جرعة ومنه تفهم كأنـ
الفهم حصل له شيئـ
بعـد شئ و بمعنـ
استفعل للطلب أو
للاعتقاد نحو تكبر
فلان وتعظم أى طلب
أن يكون كبير
أو اعتقد أنه عظيـ
ويكون لافادة كمال
فى حقه تعالى نحو
تقدس وتوحـ
ولحصول الشئ بلا
عمل نحوتولد وتكوّن
(و)خامسها (تفاعل
وبناؤه لمشاركة الاثنين
فصاعدا صريحا فـ
أصل الفعل نحوتباعد
زيد عمرا أى تفرق
كل عن الآخر وتصالح
القوم قالوا بناء تفاعل
لنقص مفعول واحد
من فاعـل فاذا كان
فاعـل يتعدى إلى
مفعولين نحو جاذبتـ
الثوب ونازعتـ
الحديث يتعدى تفاعل
نحو تجاذبنا الثوب
وتنازعنا الحديث
وإذا كان فاعـل
يتعدى إلى مفعول واحد يلزم تفاعل نحو تضارب زيد وعمرو و يقال فى فرقهما إن البادئ بالفعل معلوم فى فاعل دون تفاعل
ويجيء لاظهار ماليس له فى الواقع نحو تجاهل وتغافل أى أظهر الجهل والغفلة وليس له فى الواقع ولمطاوع فاعل نحو باعدته
فتباعد ، ثم إنه قدم من الخماسى مافى أوله همزة على مافى أوله تاء رعاية للترتيب السابق فى الرباعى فانه أصل الخماسى ومن القسم
الأوّل قدم مازائده الثانى قبل الفاء ثم ما زائده الثانى قبل العين نظرا إلى حال موضعه . ولما فرغ من ذكر الخماسى . قال

متعديا إذا كان بمعنى اتخذ يتخذ نحواختبز واطبخ أى اتخذ خبزا أوطبخا ونحوهما وأما كونه لازما
إذا كان بمعنى انفعل فى المطاوعة نحو جمعته فاجتمع ومزجته فامتزج وغنمته فاغتنم ونحوهما ويجيء
بمعنى فعل فعند ذلك يشترك بين اللازم والمتعدى أما اللازم منه كاحتق بمعنى حق ونحوه وأما المتعدى
كاحتقر بمعنى حقر وانتزع بمعنى نزع ونحوهما ويجيء بمعنى تفاعل فعند ذلك للتعدية معنى فقط نحو
اختصم زيد وعمرو واصطلح الخصماء معناه تخاصما وتصالحا ويجيء لمعنى فى نفسه من غير أن يراد به شئ
مما تقدم فعند ذلك خص للتعدية نحو اكتسب المال واجتمعه وارتجل الخطبة (و) ثالثها (افعلّ بتشديد
اللام نحو احمر) يحمر احمرارا أصله حمر الألف والتشديد فيه زائدان وهذا البناء لايتعدى لأنه يختص
بما فيه الألوان والعيوب نحو احمرّ واصفرّ واعورّ ونحوها وهى من الأفعال الطبيعية التى لاتتعدى إلى
الغير (و) رابعها (تفعل) بتشديد العين نحو تكسر يتكسر تكسرا أصله كسر التاء والتشديد فيه
زائدان وهذا البناء مشترك بين اللازم والمتعدى أما كونه لازما إذا كان للمطاوعة وهو مطاوع فعل
بتشديد العين نحو قطعته فتقطع وكسرته فتكسر ونحوهما ومعنى المطاوعة قدمر وأما كونه متعديا إذا
كان بمعنى أخذ نحو تمزر أى أخذ مئزرا ويجيء للتكلف وهو تحصيل المطلوب شيئا بعد شئ نحو تعلم العلم
وتجرع الشراب ومعنى التكلف عبارة عن إظهار الفاعل أصل الفعل ولم يكن حاصلا له إلا أنه يريد حصوله
نحو تصبر وتحلم وتشجع أى أظهر الصبر والحلم والشجاعة ولم يكن عليه ويجيء بمعنى تفاعل نحو تعهد
بمعنى تعاهد ويجيء بمعنى فعل نحو تقسم بمعنى قسم وتقطع بمعنى قطع وهذه المعانى الثلاثة للتعدية
أيضا ويجيء بمعنى فى نفسه من غير أن يراد به شئ مما تقدم فعند ذلك خص باللازم نحو تكلم وتبسم
ونحوهما ويجيء للبعد نحو تجنب أى بعـد من الاثم وتهجد أى بعد من النوم بالليل وتخرج أى
بعـد من الخروج وهذا لازم أيضا فى الأظهر (و) خامسها (تفاعل نحو تباعد) يتباعد تباعدا
أصله بعد التاء والألف فيـه زائدتان وهذا البناء للمشاركة بين الاثنين نحو تضارب زيد وعمرو
أوأكثر نحو تخاصم زيد وعمرو وبكر ومنه تصالح القوم بين المتنازعين وهذا البناء مشترك بين
اللازم والمتعدى أما كونه لازما إذا كان من فاعل المتعدى إلى مفعول واحد نحو تضاربنا من ضارب
ولا يقال تضار بته لأنه منتقص عن فعل فاعل بمفعول أبدا وأما كونه متعديا إذا كان من فاعل
المتعدى إلى المفعول نحو تنازعنا الحديث من نازعته الحديث وتشاركنا المال من شاركته المال
ولايقال تنازعته الحديث وتشاركته المال لما مر أنه منتقص عن فعل فاعل بمفعول أبدا وهذا أى
كون تفاعل لازما فى حال ومتعديا فى حال من حيث اللفظ وأما من حيث المعنى فهو متعد مطلقا كفاعل
وقد يفرق بينهما من حيث المعنى أيضا بأن البادئ فى الفعل فى فاعل معلوم دون تفاعل ولهذا يقال فى
ضارب زيد عمرا على سبيل الانكار أضرب زيد عمرا أم ضرب عمرو زيدا ولا يقال ذلك فى تضارب زيد

. . . .

...داسى على ستة أبواب) أحدها (استفعل) وبناؤه للتعدية غالبا وله معان تأتى فى فصل الفوائد إن شاء الله تعالى (و) ثانيها
...عل) مصدره افعيعالا بقلب الواو ياء وزائده الثالث ثانى المتجانسين اتفاقا لما نبهت أن الاختلاف فيما إذا كانت الأولى
...نة وبناؤه غالبا للمبالغة اللازم نحو اخشوشن أى بالغ فى الخشونة ويجىء متعديا نادرا نحو احلوليته أى جعلته حلوا على
...أبلغ واعروريته أى ركبته عريانا حدا (و) ثالثها (افعوّل بتشديد الواو) وبناؤه للمبالغة كافعوعل نحو اجلوذت الابل أى
...فى السير السريع . قد جاء منه اعلوّط متعديا ، فى الصحاح اعلوطنى أى لزمنى . فى الجار بردى يقال

عمرا ويجىء للتكلف فيما لا يزاد ومعناه قد مر نحو تجاهل وتمارض أى أظهر الجهل والمرض من نفسه وليس عليه فى الحقيقة . والفرق بين تفعل وتفاعل حال كونهما للتكلف أن تفعل فى هذا المعنى كتكرم وتجمل وتجلد وهو أن يريد به صاحبه إظهار ذلك المعنى من نفسه ووجوده فيه حتى يكون بتلك الصفة هى الكرم والجمال والجلادة وتفاعل ليس كذلك لأنه يدل على أن صاحبه مدع دعوى كاذبة لأن المتجاهل المتمارض لا يريد أن يكون جاهلا أو مريضا وإن أظهر ذلك من نفسه ويجىء بمعنى تفعل نحو تعاهد بمعنى تعهد وتزايب بمعنى تزيب ويجىء بمعنى أفعل نحو تخاطأ بمعنى أخطأ وتساقط بمعنى أسقط ويجىء على معنى غير هذه المعانى نحو تناضلته وتلاقيته وتداركته وهذه المعانى الثلاثة للتعدية أيضا وهذه الأبنية الخمسة تكون موازنة لازمة لا ملحقة بتدحرج من مزيد الرباعى سوى افعلّ فإنه لا موازن له بعد الادغام (والسداسى على ستة أبواب) أحدها (استفعل نحو استخرج) يستخرج استخراجا أصله خرج الهمزة والسين والتاء فيه زوائد وأصله أن يكون لطلب الفعل نحو أستغفر الله أى أطلب منه المغفرة وهذا البناء مشترك بين اللازم والمتعدى أما كونه لازما إذا كان بمعنى فعل نحو استقر بمعنى قرّ وبمعنى التحويل نحو استنسر البغاث واستنوق الجمل وبمعنى صار نحو استحجر الطين وأما كونه متعديا إذا كان بمعنى أخرج نحو استخرج المال بمعنى أخرج واستنقذ بمعنى أنقذ أو بمعنى الاصابة نحو استطعمته واستملحته أو بمعنى الطلب نحو استعلمته الخبر وأستغفر الله وستذكر باقى معانى هذا الباب فى فصل الفوائد إن شاء الله تعالى (و) ثانيها (افعوعل نحو اعشوشب) يعشوشب اعشيشابا أصله عشب الهمزة والواو وإحدى الشينين فيه زوائد ومنه اخشوشن يخشوشن اخشيشانا وهذا البناء لازم يفيد المبالغة وإذا قلت اعشوشب واخشوشن كان أبلغ من قولهم عشب وخشن أى صارت الأرض ذات نبات وخشن (و) ثالثها (افعوّل بتشديد الواو نحو اجلوّذ) يجلوذ اجلواذا أصله جلذ الهمزة والواو والتشديد فيه زوائد وهذا البناء لازم لأن معناه دام مع السرعة فى السير وهذا من أفعال الطبائع (و) رابعها (افعنلل نحو اقعنسس) يقعنسس اقعنساسا أصله قعس الهمزة والنون وإحدى السينين فيه زوائد وهذا البناء لازم يفيد المبالغة لأنك إذا قلت اقعنسس كان أبلغ فى المعنى من قولك قعس أى دخل ظهره وخرج صدره وهذا الباب ملحق باحرنجم من مزيد الرباعى لصدق تعريف الالحاق بينهما (و) خامسها (افعنلى نحو اسلنقى) يسلنقى اسلنقاء أصله سلق الهمزة والنون والياء فيه زوائد ثم قلبت الياء ألفا فى الماضى لتحركها وانفتاح ماقبلها وكتبت على صورة الياء لانقلابها منها فى الطرف وقلبت الياء همزة فى المصدر لوقوعها بعد الألف زائدة فى الطرف وهى ألف المصدر ولم يبطل مع ذلك الالحاق باحرنجم نظرا إلى الأصل لصدق تعريفه بينهما فيه لأنه فى الأصل اسلنقايا على وزن احرنجاما وهذا البناء لازم سوى كلمتين منه كما سيجىء ذكرهما فى المتن لأن معنى اسلنقى نام على قفاه (و) سادسها (افعالّ بتشديد اللام نحو احمار)

...ط البعير إذا
... بعنقه وعلاه
... رابعها (افعنلل)
...زة والنون وثانى
...سين زائد
...ؤه للمبالغة ثلاثا
...ا فان اقعنسس
...من قعس ومعناه
... ظهره وخرج
...ره لما سئل
...مى عن معنى
...س يقدم بطنه
... ظهره تشبيه
...ة الأقعس تنبيها
...ل أن الأقعس
الأحدب بمعنى
...س تأخر ورجع
...افه ( ) خامسها
...لى) مصدره
...لاء بقلب الياء
لوقوعها بعد
...ت فى الطرف
...ؤه لمطاوع فعلى
ساقيته فاسلنقى
أوقعته على قفاه
... عليه وكلمتان
متعديتان يأتى
...هما فى فصل الفوائد
...عد أكثرهم

...ن البابين أعنى باب اقعنسس واسلنقى ملحقين باحرنجم لاتحاد مصدريهما مع مصدره وزنا ومقابلة اللفظين فاء ... يحمار
...نا ولاما ومشاركتهما زيادة والمصنف نظر إلى أنهما ليسا من مزيد الرباعى ورباعيهما ملحق منه بدحرج فالحاقهما باحرنجم
...أصلى بل تبعى فأدرجهما فى سائر مزيدات الثلاثى (و) سادسها (افعالّ بتشديد اللام) مصدره افعيلالا بقلب الألف ياء بعد كسر
...ها كيلا يلزم توالى الفتحات لفظا وتقديرا وزائده الثالث ثانى المتجانسين اتفاقا لأن سكون الأول ههنا عارض للادغام وفى
...ابتدائى كيلا يلزم توالى الحركات كذا فى شرح المراح وبناؤه لزيادة المبالغة على ثلاثيه مختصا بالألوان والعيوب (نحو احمارّ)

زيد أي صار ذا حمرة شديدة فهو أبلغ من أحمر بدرجة ومن حمر بدرجتين قصدا بزيادة الحرف إلى زيادة المعنى ثم تقديم باب
الاستفعال لكون زوائده جميعا في أوله وتقديم الافعيلال لأن أحد زوائده من جنس الأصول وتقديم الافعوال لكون زائدي
أعني الواوين قبل اللام وثالث زوائد الافعنلال بعد اللام وتقديمه على الافعنلاء مع استوائهما في مواضع الزيادة لأن أحد زوائد
من جنس الأصول وتقديمه على الافعنلال نظرا إلى مناسبة الافعنلال في الزائد الثاني لكن الأحسن تقديم الافعيلال عليهما تأمل. والافر
من مزيد الثلاثي بأنواعه . قال (ومزيد الرباعي) المجرد (على ثلاثة أبواب) أحدها (افعنلل
كاحرنجم أصله حرج
و بناؤه لمطاوعة فعلل
تقول حرجمت الابل
فاحرنجمت أي جمعت
الابل ورددت بعض
إلى بعض فاجتمعت
(و) ثانيها (افعلل
بتشديد اللام الأخيرة
نحو اقشعر أصله قشعر
وزائده الثاني آخ
المتجانسين و بناؤ
لمبالغة اللازم يقا
اقشعر جلد الرجل إ
أخذته قشعريرة ع
وجه أبلغ . أخر با
الافعلال عما قبله لتأ
موضع الزائد الثاني ف
(و) ثالثها (تفعلل) نح
تدحرج بناؤه لمطاو
فعلل نحو دحرج
الحجر فتدحرج
أخر باب التفعلل ع
الأولين مع أن زيادته
الرباعي واحدة وهو
المطاوعة إما رعاية لترت
الخماسي من تأخير
التاء عن ذى الهم

بحمار احميرارا بالتخفيف في المصدر ومنه اشهابّ يشهابّ اشهيبابا وأصلهما حمر وشهب الهمزة
والألف والتشديد فيهما زوائد و إنما خفف مصدر البناء لوقوع ألفه فاصلة بين الحرفين المتجانسين
فيه بخلاف ماضيه ومضارعه حيث لم يقع كذلك فأدغما فيهما و إنما قلبت الألف في الماضي
والمضارع في هذا البناء ياء في مصدره بعد كسر عينه فيه حملا على قلب الواو ياء في مصدر افعوعل
نحو اعشيشابا أصله اعشوشابا لسكون الواو بعد الكسرة و إنما حمل قلبهما على قلب الواو ياء
حمل النظير على النظير لأنهما حرفا علة في أصل الوضع و إنما قلبت تلك الألف ياء في مصدره لأن
عين فعل ماضيه لما كسر فيه احترازا عن توالي الفتحات إلى سبعة قلبت همزة ساكنة لانقلاب
حالها الأصلي وهو كونها حرف لين ومدة وفتحة أبدا وما انقلبت إليه الألف لا يكون إلا همزة
تارة ساكنة وتارة متحركة وههنا اقتضت السكون لأنها في غير الأول وغير جنب الساكن يكون
كذلك ثم قلبت الهمزة ياء لسكونها وانكسار ماقبلها ولتدل على أنها في الأصل حرف مدّ ولين أبدا
في أصل الوضع لئلا يبطل ماوضعت الألف لها في الجملة وهي المدّية وهذا البناء وبناء الافعيلال قيل
قلبت الهمزة المقلوبة من الألف ياء في هذا وقيل قلبت الواو ياء في ذلك ملحقا باقشعرّ من مزيد
لرباعي اصدق تصريف الالحاق بينهما و بينه تأمل و بعد قلبها ياء لا تكون كذلك لزيادة المدّ
عليه وقيل بعد القلب كذلك لبقاء الساكن على حاله وهذا البناء لازم يفيد المبالغة أيضا لأن
احمارّ واشهابّ للألوان لكنه أبلغ من حمر وشهب (ومزيد الرباعي على ثلاثة أبواب وهي على نوعين
خماسي وسداسي) فالخماسي مازيد فيه حرف واحد والسداسي مازيد فيه حرفان و إنما لم يأت في مزيده
مازيد فيه ثلاثة أحرف كما يأتي ذلك في مزيد الثلاثي لعدم وجود كلمة مبنية على سبعة أحرف أما مازيد
فيه حرفان فهو بابان أحدهما (افعنلل نحو احرنجم) يحرنجم احرنجاما أصله حرجم الهمزة والنون فيه
زائدتان ومعنى الاحرنجام الاجتماع يقال احرنجموا أي اجتمعوا والمحرنجم العدد الكثير وهذا
البناء لازم لأنه مطاوع فعلل نحو حرجمت الابل فاحرنجم ذلك الابل (و) ثانيهما (افعللّ بتشديد
اللام) الأخيرة (نحو اقشعر) يقشعر اقشعرارا أصله قشعر الهمزة والتشديد فيه زائدان وهذا البناء
لازم لأنه كاحمرّ واصفرّ في كونه للألوان ولذلك لايتعدى . وأما مازيد فيه حرف واحد فهو باب
واحد فقط (و) هو باب (تفعلل) نحو تدحرج يتدحرج تدحرجا أصله دحرج التاء فيه زائدة وهذا
البناء لازم لأنه مطاوع فعلل نحو دحرجت الحجر فتدحرج فهو غير متعد لأنه لايدل على المفعول لا لفظا
ولا معنى و إنما دل على فعل الفاعل فقط . وهذا الباب أي باب تفعلل قد يكون باعتبار ملحقاته ستة أبواب
الأول نحو تدحرج وهو لازم كما مر والثاني نحو تجورب وهو متعد لأن معناه لبس الجورب والثالث نحو
تشيطن أي فعل فعلا مكروها وهو متعد أيضا والرابع نحو ترهوك أي تبختر وهو لازم والخامس نحو
تمسكن أي أظهر التواضع وهو متعد باعتبار اللفظ والسادس نحو تجلبب أي لبس الجلباب وهو متعد .

أو لقلته حتى لم يذكره في المفصل عند ذكر مزيد الرباعي ولعل الحق أن نظر الامام في ترتيب الأبواب كلها إلى كثرة الاشتقا
وشيوع الاستعمال وماذكرنا من مناسبة ترتيبها الاستيناس المتعلمين بالوجوه والتعليلات ثم إنه لم يذكر ملحقات تدحرج لعدم الاعتد
بها لقلة استعمالها أولا ولأن أكثرها من ملحقات دحرج و إلحاقها بتدحرج اعتباري . وهي على المشهور خمسة تجورب أي لبس الجور
وتشيطن أي فعل فعلا مكروها وترهوك أي مشى بتفاخر وتحرك إلى طرفيه وتمسكن أي أظهر الذل والمسكنة وتجلبب أي لبس

باب وأوزانها تفوعل وتفيعل وتفعول وتفعل وتفعلل و يزاد عليها تفعلى وتفعنل نحو تقلسى وتقلنس بمعنى لبس القلنسوة

يزاد على ملحقات دحرج قلنس بزيادة النون وزنه فعلل وزلزل من ملحقات دحرج على رأى الكوفيين فوزنه فعفل

ن المجرد عند البصريين ومضاعف الرباعى فوزنه فعلل وتزلزل مزيد زلزل فوزنه إما تفعفل أو تفعلل والحق بعضهم افعللّ

اطمأن باقشعر ذهابا إلى أن همزة اطمأن مزيدة فأبواب الصرف إذا لم يعد زلزل وتزلزل تكون تسعة وثلاثين سبعة منها أصول

عداها مزيدة وهى على ثلاثة أنواع رباعى وخماسى وسداسى وكل منها إما ملحق أو غير ملحق والثانى من الرباعى ثلاثة ومن

سى ستة وسادسها تفعلل من مزيدات الرباعى ومن السداسى ثمانية اثنان منها مزيد الرباعى نحو احرنجم واقشعر والأول

ق بدحرج وهو مع قلنس سبعة و إما ملحق بتدحرج وهو سبعة أيضا كما عرفت إلا أن الالحاق فى تمسكن باعتبار أن ميم

كنة عوض عن واو السكون فكأن ميم تمسكن كالواو وقعت فى الوسط غير مفيدة للمعنى و إلا فقد ذكروا أن زائد

لحاق لا يكون فى أول الكلمة ولا يكون حرف تضعيف ولا ألفا زائدة ولا يكون مطردا فى افادة المعنى حتى يحمل على الغرض

ظى وهو الضبط بالحاق لعدم إمكان حمله على الغرض المعنوى بعد ظهور معانيه ومن ههنا لم يجعلوا أفعل وأخويه ملحقا

رج بل موازناله ولا تفعل وتفاعل ملحقا بتدحرج و إن ذهب إلى إلحاقهما الزمخشرى وابن الحاجب فقيل

ذلك منهما تجوّز

ما كل ولتسهيل

ط ولم يجعلوا

ستفعل وأخواته

ـقا باحرنجم و إن

ز بعضهم إلحاق

ذ لعدم التضعيف

رف الأصلى وقد

نا ملحق الرباعى

اسى وملحق

سداسى اطمأن

نسس واسلنقى

ق باحرنجم على

ور فأقسام

دات باعتبار

اق وعدمه ستة.

قلت من أين يحكم على أحد المعادلين بالأصالة وعلى الآخر بالالحاق . قلت معروف الأصل وتجرده أو

الزيادة كدحرج أوقلة زيادته كتدحرج واحرنجم أو كثرة استعماله فى كلامهم وعلامة الالحاق اتحاد المصدرين وتوافق

ند فيهما ذاتا ومحلا فاحفظه فانه بحث شريف وضبطه لطيف . [فصل] هذا فصل وهو فى اللغة مصدر بمعنى

سل وفى عرفهم مايفرق بين النوعين من الكلام إذ ماقبله تعديد الأبواب ومابعده بيان المشتقات منها (فى الوجوه)

الكلمات مأخوذة من وجه الشئ أى طريقه والكلمات طرق المعانى فسميت بالوجوه (التى اشتدت الحاجة إلى إخراجها من

در) اضبط صيغها ولكثرة فروعها وفيه تنبيه على أصالة المصدر فى الاشتقاق لكن ينبغى أن يعلم أن ذلك فى مصدر الثلاثى إذ

در غيره مشتق من الماضى باتفاق الفريقين (وهى) أى تلك الوجوه (ستة الماضى والمضارع والأمر والنهى

[فصل : فى الوجوه التى اشتدت الحاجة إلى إخراجها من المصدر] الفصل فى أصل الوضع مصدر بمعنى القطع وفى اللغة يقال فصلت بين الشيئين إذا فرقت بينهما وفى الاصطلاح بمعنى التفريق بين الحكمين حين بين أحدهما وشرع فى بيان الآخر سواء كانا فى شئ واحد أو فى شيئين وسواء كانا متباينين أو متساويين وسواء كانا إجماليين أو أحدهما إجماليا والآخر تفصيليا وهو ههنا بمعنى اسم الفاعل أى الفاصل وقد وقع بين حكمين الأول إجمالى والثانى تفصيلى و يدل على ذلك سياق الكلام فى بيان الوجوه التى اشتدت الحاجة إليها . والمصدر عبارة عن لفظ دل على المعنى الحادث من الذات لا غير سمى حدثا وحدثانا وفعلا حقيقيا واسم معنى (وهى) أى الوجوه التى اشتدت الحاجة إلى إخراجها من المصدر (ستة) أحدها (الماضى) وهو مادل على زمان قبل زمان إخبارك قلت كضرب ونحوه أماخروج إن قلت من الحد فى الدلالة ودخول لم يضرب فيه فى الدلالة فبواسطة حرف الشرط ولم الجحد والمراد من الدلالة فيه الدلالة الوضعية حتى لو جرد عنها لا يخرج الأول منه ولا يدخل الثانى فيه (و) ثانيها (المضارع) وهو مادل على زمان الحال والاستقبال على سبيل البدلية كيضرب وأشباهه أما ماقيل إن الحد منقوض بأسماء الأفعال كأف فانه بمعنى أتضجر ولفظ المستقبل ولفظ غد و بعد غد فهذه المذكورة غير مستقبلة فغير واردة لأن المراد من الدلالة على الزمان المستقبل دلالته بالصيغة والهيئة (و) ثالثها (الأمر) وهو مادل على طلب الفعل فى الزمان الآتى كأنصر ولينصر ونحوهما (و) رابعها (النهى) وهو ما انجزم بلا من حيث اللفظ بدل الأمر من حيث المعنى وهو عبارة عن طلب الكف عن الفعل

ل] (الوجوه التى اشتدت الحاجة) أى هذه الألفاظ التى سنذكرها مفصولة عما قبلها لانفصال معانيها كائنة فى بيان

وه أى الكلمات إما من الوجه بمعنى العضو المعروف فوجه الشبه كون المعانى معروفة بها كما أن الانسان يعرف بوجهه

ن الوجه بمعنى الطريق فوجه الشبه كونها موصلة لسامعها إلى معانيها المقصودة منها كما أن الطريق يوصل سالكه إلى

وده (قوله إلى اخراجها من المصدر) إما بالذات أو بالواسطة (قوله وهى ستة) بناء على أن ماعداها من المشتقات لم تشتد

جة إليها و إن كان أصل الحاجة ثابتا و إن سلم فلا حصر.

واسم الفاعل واسم المفعول) اعلم أن المشتق من المصدر نوعان فعل واسم فاشتقاق الفعل بحركات العين نحو فعل واشتقاق الاسم بالحروف
الثلاثة أحدها الميم مصدرية كانت أو زمانية أو آلية والثانى التاء فردية كانت أو نوعية والثالث الياء تصغيرية كانت أو نسبية
ثم المضارع مأخوذ من الماضى وسائر المختلفات : أعنى نفى الحال ونفى الاستقبال وتأكيده والجحد المطلق والمستغرق والأمر
والنهى مأخوذ من المضارع بزيادة ما ولا ولما ولام الأمر ولا الناهية عليه وكذا الصفات الخمس من اسم الفاعل والصفة المشبهة
ومبالغة اسم الفاعل واسم المفعول واسم التفضيل مشتقات من المضارع على رأى الجمهور بشهادة احتمال الأزمنة الثلاثة فى
زيد ضارب الآن أو غدا أو أمس واستتار ضمير الغائب والمخاطب والمتكلم فى نحو زيد ضارب وأنت ضارب وأنا ضارب وأما
عملها فهو وإن كان باعتبار إسناد الحدث إلى الذات لكن باعتبار كونهما مدلولين بالفعل والفاعل الاصطلاحيين وأما فعلا
التعجب فمأخوذان من اسم التفضيل لكن نقل صيغتهما إلى صيغة الماضى والأمر ومعناهما إلى معنى المصدر والمصنف اقتصر
على ذكر الأقسام الستة اكتفاء بالأحوج إلى البيان . ولما توقف معرفة المشتقات على معرفة المصدر وناسب ضبط صيغة
القياسى فصله أولا بقوله (فأما المصدر) وهو الاسم الدال على الحدث فقط (فلا يخلو من أن يكون ميميا أو غير ميمى) والمراد
بالميمى ما يكون فى أوله ميم زائدة فنحو منّ ومدّ غير ميمى عرفا (فان كان غير ميمى) قدّم الميمى فى

(٢٣)

اللف لكون مفهومه وجوديا وفى النشر غير ميمى إخراجا من البين لأنه سماعى غير داخل تحت الضبط والمزيدات خارجة عن البحث - ولذا أطلق قوله (فهو سماعى) و[لم] يقيد بقوله إن كان ثلاثيا (ونعنى) ولم يقل أعنى إشارة إلى أن التفسير الآتى متفق عليه عند الصرفيين (بالسماعى) يعنى يكون المصدر سماعيا (أنه
الضمير للشأن (يحفظ كل مصدر) مخصوص بصيغة (على ماجاء) وسمع (من العرب ولا يقاس) أى لا يجرى القياس (عليه) وهذ

أوعن طلب ترك الفعل نحو لا ينصر ولا تنصر ونحوهما والنفى ما لا ينجزم بلا وهو عبارة عن الاخبار
بعدم صدور الفعل عن الفاعل فى الزمان الآتى نحو لا ينصر ونحوه (و) خامسها (اسم الفاعل) وهو
مادلّ على منشئ الفعل نحو ناصر وأشباهه من الثلاثى ، وقيل هو اسم مشتق من المضارع لمن قام به
الفعل بمعنى الحدوث وبه يخرج ماقيل إن الأفعال كلها دالة على ذات يصدر منه الفعل فلا يكون الحدّ
مانعا (و) سادسها (اسم المفعول) وهو مادل على ذات من وقع عليه الفعل كمنصور ونحوه . واعلم أن
فى حصر الوجوه التى اشتدت الحاجة إلى إخراجها من المصدر فى الستة تسامحا لعدم انحصارها فيها لأن
اسم الزمان والمكان واسم الآلة والنفى والجحد من تلك الوجوه اللهم إلا أن يقال فى النفى والجحد إن النفى
يشبه النهى صورة والجحد يشبه النهى معنى فلهذا تركهما من الحصر فله وجه وأما ترك اسم الزمان
والمكان والآلة فلا وجه له (فأما المصدر) هذا شروع فى بيان صيغة المصدر لأنه لما احتيج فى إخراج تلك
الوجوه من المصدر أراد أن يبين صيغته أولا فقال فأما المصدر (فلا يخلو من أن يكون ميميا أو غير ميمى
فان كان غير ميمى فهو سماعى) أى مقصور على السماع والمراد من الميمى ما يكون أوّل حروفه ميما
زائدة على نفس الكلمة وخرج ماخلا من الميم من كونه مصدرا ميميا وكذا أشباهه ومن غير الميمى ما
لا يكون كذلك (ونعنى) أى مرادنا (بالسماعى أنه) أى الشأن (يحفظ كل مصدر على ماجاء) أى سمع (من
العرب ولا يقاس عليه) أى والحال أن كل مصدر لم يثبت بالقياس على مصدر سمع من العرب فهو سماعى

(ميميا وغير ميمى) والمراد من الميمى ما يكون فى أوله ميم زائدة نحو مقتل وبغير الميمى ما لا يكون كذلك نحو ضرب
وشتم وأمن وموت (قوله فان كان المصدر غير ميمى فهو سماعى) أى إن كان ثلاثيا تركه لانفهامه من سياقه (قوله ونعنى بالسماعى
أنه يحفظ كل مصدر) الظاهر أن يقال ونعنى بالمصدر السماعى كل مصدر الخ فلابد من تأويل إما فى الأول : أى نعنى بكون
المصدر سماعيا أو فى الثانى : أى نعنى بالمصدر السماعى أنه يحفظ الخ فتأمل أو المراد من الحفظ الذكر على وجه اللزوم . وحاصل
التعريف أن المصدر السماعى هو المصدر الذى يلزم حفظه على ماجاء من العرب (قوله فلا يقاس عليه) ليس من التعريف
لأنه لو كان منه مع عدم الاحتياج إليه فى المنع والجمع لزم المصادرة فى قوله لأنه لا قياس إذ هو تعليل لقوله وهو سماعى بل تفريع
على كون المراد من السماعى هذا المذكور لكونه لازما لوجوب الحفظ إذ لو جاز القياس لما وجب حفظه . وحاصل كلام
أن المصدر الغير الميمى من الثلاثى سماعى وهذه دعوى لابد من تحريرها قبل إقامة الدليل عليها فمعنى ماسوى السماعى ظاهر
وله معنى ولازم أما معناه مالزم حفظه على ماجاء من العرب وأما لازمه فعدم جواز القياس عليه و إنما بين لازمه و إن كان
بيان المعنى كافيا فى التحرير لأنه يستدل على هذه الدعوى بوجود لازمه فبينه أولا ليقبل الذهن دليله بلا تردّد فالمبين فى التحرير
لازمية المعنى السماعى من غير تعرض لوجوده فى المصدر الغير الميمى من الثلاثى . وأما الدليل فبيان وجوده فيه ليثبت ملزو

فسير صادق على غير الميمى الثلاثى (لأنه لاقياس لمصدر الثلاثى) ومابنى منه للمبالغة والتكثير فى الفعل نحو التهدار بمعنى الهدر
كثير والحثيثى بمعنى الحث البالغ كما هو مذهب سيبويه لأنه فى الثلاثى فقط ومصدره سماعى . وقال العلامة الزمخشرى : ينبغى
يكون ذلك قياسا لأنه كثير الاستعمال ثم أوزان مصدر الثلاثى على ماوجدت أحد وأربعون يندرج بعضها فى بعض نحو فعل
ركات الفاء وسكون العين وفعلة كذلك وفعلى كذلك وفعلان كذلك وفعلان بفتحتين وفعل بفتح العين وحركات الفاء وفعل
تح وكسر العين وفعلة بفتح العين وكسرها وفعال بحركات الفاء وفعالة كذلك وفعالية بالفتح وفعيل وفعول بفتح الفاء وضمها
ولة بالضم ومفعل بحركات العين ومفعل بفتح العين وكسرها وفاعل وفاعلة ومفعول و بناء المبالغة تفعال بفتح التاء وكسرها
فعيلى بكسر الفاء وفتح اللام (و) أما (مصدر غير الثلاثى) من الرباعى المجرّد والمزيدات (فهو قياسى) (٢٤)

ى على سنن واحد
كالفعللة والفعلال
المجرّد والافعال
تفعيل والانفعال
الاستفعال من
يدات غير أن
فعال والاستفعال إذا
يا من الأجوف
تفعيل إذا بنى من
اقص يعل حرف
لة منها ويعوض عنها
ناء فى الآخرة نحو
جابة من أجوب
ستجازة من استجوز
سلية من سلى و إما
و كلاما بكسر
كاف وتشديد اللام
حمالا بكسر التاء
غة أهل اليمن وأما
لزالا بفتح الزاى
اثقل مضاعف الرباعى
الأفصح كسر الزاى
و إن كان) ى المصدر
ميميا و) الضابطة فيه أنه (ينظر فى عين الفعل المضارع فان كان) عينه (مفتوحا
ومضموما فالمصدر) الميمى (و) كذا اسمى (الزمان والمكان منه) أى مما كان عينه كذلك (مفعل) فى الوزن (بفتح الميم)
لخفة وكثرة استعماله (والعين) أما مجيئه بالفتح من مفتوح العين فللتوافق وأما من مضموم العين مع أن فى الضم توافقا
لرفضهم مفعلا بالضم فى كلامهم ونحو مكرم ومعون من النوادر واختير الفتح على الكسر لخفته (وسكون الفاء) لمنع
والى أربع حركات وأنه قريب بسبب التوالى : أعنى الميم مفتح ومشرب من المفتوح ومدخل من المضموم (إلا ما شذ)
جىء بكسر العين

وهذا إنما يتصور فى مصدر الثلاثى المجرد (لأنه لاقياس لمصدر الثلاثى) المجرد لتعذر ضبطه لكثرته حتى قيل
إن مصدر الثلاثى لا يمكن تعداده لأنه يرتقى على ماذكره سيبويه إلى اثنين وثلاثين بابا تركت تعدادها عمدا
لئلا يطول كتابى فلما تعذر ضبطه لكثرته أبقى على ماسمع من العرب هذا مذهب سيبويه وأما مذهب
الزمخشرى فان مصدره قياسى لكثرة استعماله وأوزان مبالغة مصدر التفعال نحو التهدار مبالغة للهدر
والتلعاب مبالغة للعب والفعايلى نحو الدليلى مبالغة الدليل والحثيثى مبالغة الحث ومصدر غير الثلاثى قياسى
لعدم تعذر ضبطه لأن مصدره يصدر على طريق واحد وضع فى ألفاظ معلومة مقدّرة كالافعال فى باب أفعل
والانفعال فى باب انفعل والاستفعال فى باب استفعل ونحوها من مزيد الثلاثى وكالفعللة والفعلال والتفعلل
والافعلال والافعنلال فى الرباعى ومزيده وأما كلاما بكسر الكاف وقتالا بكسر القاف وتحمالا بفتح الميم
وزلزالا بفتح الزاى الأولى من كلم وقاتل وتحمل وزلزل شاذ فلا اعتداد به (فان كان) المصدر
(ميميا فينظر فى عين الفعل المضارع فان كان عينه مفتوحا أو مضموما فالمصدر الميمى والزمان والمكان
منه) أى مما كان عين فعل مضارعه مفتوحا أو مضموما (على) وزن (مفعل بفتح الميم والعين
وسكون الفاء) أما فتح الميم فى المصدر فلخفة الفتحة ولدفع الالتباس باسم الآلة على تقدير الكسر
وبمفعول الفعل الزائد على الثلاثى على تقدير الضم وأما فتحه فى الزمان والمكان فلهذين الوجهين
ولتكون حركة العوض موافقة لحركة المعوض تأمل وأما فتح العين فى كلها فللخفة وأما سكون
الفاء فلئلا يلزم توالى أربع حركات متواليات فى كلمة واحدة و إنما اختير الفاء لذلك لأنه لزم التوالى
المذكور من الميم ورفعه باسكان ما هو قريب منه أولى من غيره كالمفتح من فتح يفتح بفتح
ما يقابل العين فى الماضى والمضارع والمعلم من علم يعلم بفتح ما يقابلها فى المضارع ونحوهما مما فتح
عين فعل مضارعه وكالمدخل من دخل يدخل بضم عين فعله فى المضارع والمحسن من حسن
يحسن بضم عين فعله فيهما ونحوهما مما كان عين فعل مضارعه مضموما فان هذه الأمثلة تصلح
للمصدر الميمى والزمان والمكان وقد يجىء المصدر الميمى والزمان والمكان مما كان عين فعل
مضارعه مفتوحا على وزن مفعلة بكسر العين نحو محمدة من حمد يحمد إلا أنه لم يذكره لشذوذه وهو
داخل فى قوله (إلا ماشذ) أى لا يجىء المصدر الميمى والزمان والمكان على وزن مفعل بفتح
العين فى بعض المواضع مما كان عين فعل مضارعه مفتوحا أو مضموما بل يجىء بكسرها لكن
ذالك

وهو كونه سماعيا لامتناع الانفكاك فلا مصادرة

(نحو المطالع والمغرب والمشرق والمسجد) لموضع السجود ثم جعل اسما لما بنى للعبادة سجد فيه أو لم يسجد (والمنسك) بمع
النسك وهو العبادة (والمجزر) لمكان الجزر وهو نحر الابل (والمنسك والمنبت والمفرق) ومفرق الرأس وسطه سمى به لأنه موض
مفرق الشعر (والمسقط) يقال هذا مسقط رأسى أى موضع ولدت فيه (والمحشر) لحشر الجمع (والمجمع) فان هذه الأسماء مفت
(بكسر العين و إن كان القياس) فيها (الفتح) لأنها من يفعل بضمّ العين سوى المجمع فانه من مفتوح العي

ذلك على الشذوذ أى مخالف للقياس لا للاستعمال وهو المراد منه ههنا (نحو المطالع) بكسر اللام من طلع يطلع بضمّ عين الفعل فى المضارع لمكان طلوع الشمس وزمانه وهو يصلح للمصدر أيضا (والمغرب) بكسر الراء من غرب يغرب بضم عين الفعل فى مضارعه لمكان غروب الشمس وزمانه وللمصدر الميمى (والمسجد) بكسر الجيم من سجد يسجد بضم عين الفعل فى مضارعه لمكان السجود وزمانه وللمصدر الميمى هذا مذهب غير سيبويه وأما مذهبه فالمسجد بفتح الجيم لاغير لوأريد به موضع السجود (والمشرق) بكسر الراء من شرق يشرق بضم عين الفعل فى مضارعه لمكان شروق الشمس وزمانه وللمصدر الميمى (والمجزر) بكسر الزاى من جزر يجزر بضم عين الفعل فى مضارعه لمكان جزر الابل وزمانه وللمصدر الميمى (والمسكن) بكسر الكاف من سكن يسكن بضم عين الفعل فى المضارع لمكان السكون وزمانه وللمصدر الميمى (والمنبت) بكسر الباء من نبت ينبت بضم عين الفعل فى مضارعه لمكان النبات وزمانه وللمصدر الميمى (والمنسك) بكسر السين من نسك ينسك بضم عين الفعل فى مضارعه لمكان النسك وزمانه وللمصدر الميمى (والمفرق) بكسر الراء من فرق يفرق بضم عين الفعل فى مضارعه لمكان الفرق وسط الرأس وزمانه وللمصدر الميمى (والمسقط) بكسر القاف من سقط يسقط بضم عين الفعل فى مضارعه لمكان السقوط وزمانه وللمصدر الميمى (والمحشر) بكسر الشين من حشر يحشر بضم عين الفعل فى مضارعه لمكان الحشر وزمانه وللمصدر الميمى (والمرفق) بكسر الفاء من رفق يرفق بضم عين الفعل فى مضارعه لمكان الرفق وزمانه وللمصدر الميمى (والمجمع) بكسر الميم من جمع يجمع بفتح عين الفعل فيهما لمكان الجمع وزمانه وللمصدر الميمى ومنه المحمدة بكسر الميم الثانية كما أشرنا له (بكسر العين) أى بكسر ما يقابل العين على وزن مفعل بكسر العين (فى الجميع) فى هذه الأمثلة كما قلنا و إن كان القياس الفتح إلا أنه يجىء بالكسر على خلاف القياس وقد روى الفتح فى بعض هذه الأمثلة وهو المنسك والمطلع والمغرب والمجمع وأجيز فى الكل قياسا عليها و إنما لم يفرق بين المصدر الميمى والزمان والمكان فيما إذا كان عين المضارع مفتوحا أو مضموما سواء كان استعمالها على القياس أو على الشذوذ أما على القياس فلما مر وأما على الشذوذ فلوجودها كذلك بالاستقراء (و إن كان) المضارع (مكسور العين فالمصدر الميمى منه على) وزن (مفعل بفتح الميم والعين وسكون الفاء) كما مر ولا يجىء المكان والزمان منه على هذا الوزن بل على كسر العين كما سيجىء فى المتن كالمضرب والمجلس والمنكح والمصرخ ونحوها مما كان عين مضارعه مكسورا فان هذه الأمثلة بالفتح مصدر ميمى وبالكسر اسم الزمان والمكان ولا يوجد المصدر فى وزنهما فى هذا الباب غالبا ولهذا استثنى الشيخ بعد إثبات هذا الحكم بينهما وبين المصدر بقوله (إلا المرجع والمصير فانهما مصدران) من هذا الباب (وقد جاآ بكسر العين) مشتركين فى الوزن مع الزمان والمكان وكذا جاء لفظان آخران من هذا الباب مشتركان فى الوزن معهما كالمحيض والمعجب بكسر ما يقابل العين فيهما كذا فى شرح الهارونية (والزمان والمكان منه على وزن مفعل بكسر العين)

للاشارة إلى قلة ما خالف الضابطة المذكورة فانهما مصدران وقد جاآ من يفعل (بكسر العين) مشتركين فى الوزن مع الزم
والمكان لخفة الكسرة ههنا بشهادة الذوق (والزمان والمكان منه) أى من مكسور العين على (مفعل بكسر العين) كالمجل
وذلك للتوافق فى العين والاشارة إلى انحطاط رتبة يفعل بالكسر بايقاع مخالفة الزمان والمكان منه للمصدر

(قوله نحو المطالع) ليس غرضه حصر ما شذ منه نحو محمدة ومظنة وغيرها ولذا أورد لفظ نحو (قوله إلا المرجع والمصير)
على الحصر المهالك والمبيع المصدران وغير

وقد جاء الفتح فى بعض
ومنه قراءة – حتى مطل
الفجر – وقوله تعا
– ولكل أمة جعل
منسكا – وحتى بلغ مج
البحرين – وقال سيبو
إذا أريد بالمسج
موضع السجود فب
بالفتح لاغير ولم يذ
منخرا لقلة استعم
بفتح الميم بل بالكس
اتباعا لكسر الخاء ف
اسم لثقب الأنف وال
قوله نحو إشارة إلى
ما شذ غير منحصر
ذكر منه نحو المح
والمظنة ووجد فى بعض
النسخ والمرفق و
من الرفق ضد العن
(و إن كان) ذ
المضارع (مكسور الع
فالمصدر الميمى م
مفعل بفتح الميم وال
للخفة كالمضرب بالفت
(إلا ما شذ نحو المر
والمصير) ومنه المحيض
والمجىء ومنه المها
بضم اللام فانه مص
يهلك فصورة الجع

(هذا) أى الحكم المذكور من اشتراك المصدر مع الزمان والمكان فيما عين مضارعه مفتوح أو مضموم ومفارقته عنهما فيما
عين مضارعه مكسور ليس بمطاق بل (فى الفعل الصحيح) وقد ذكرت الأمثلة منه (و) الفعل (الأجوف)
نحو مقال من يقول
ومخاف من يخاف
للثلاثة ومباع من يبيع
للمصدر ومبيع للزمان
والمكان (والمضاعف)
إن كان معتل الفاء
نحو ميسر من يسر
بالضم ومود من يود
بالفتح للثلاثة ومفر
من يفر بالكسر
بفتح الفاء للمصدر
وكسرها للزمان
والمكان (والمهموز)
غير المثال والناقص
نحو مأخذ ومأل بالفتح
للثلاثة ومأزر من
يأزر بالكسر بفتح
الزاى للمصدر
وبكسرها للموضع

من هذا الباب وإنما يفرق بين المصدر والزمان والمكان فى هذا الباب لذلك الوجه ليكون حركة عينهما موافقة لحركة عين مضارعهما لكونهما مأخوذين بخلاف المصدر فأبقى على الفتحة لخفتها (هذا) أى الأحكام المذكورة من أن المصدر الميمى والزمان والمكان على وزن مفعل بفتح الميم والعين وسكون الفاء من الفعل الذى كان عين مضارعه مفتوحا أو مضموما ولو كان عينه مكسورا على وزن مفعل بفتح العين للمصدر وعلى وزن مفعل بالكسر للمكان والزمان (فى الفعل الصحيح) أى السالم من حروف العلة والهمزة والتضعيف وقدمت أمثلتها (والأجوف) أى ذكر تلك الأحكام المذكورة فى الأجوف وهو الذى خلا وسطه من حروف الصحيح وهو يأتى من ثلاثة أبنية الأول فعل يفعل بضم العين فى المضارع نحو قال يقول وصان يصون فالمصدر الميمى والزمان والمكان منه على وزن مفعل بالفتح نحو مقال ومصان والثانى نحو فعل يفعل بفتح العين فى مضارعه نحو خاف يخاف وهاب يهاب فالمصدر والزمان والمكان منه كذلك نحو مخاف ومهاب والثالث فعل يفعل بكسر العين فى مضارعه نحو باع يبيع وكال يكيل فالمصدر منه كذلك نحو مباع ومكال والزمان والمكان على مفعل بكسر العين نحو مبيع ومكيل بسكون الباء والكاف ولو نقلت حركة الياء فيهما إلى ماقبلهما على القاعدة المستمرة يلتبس الزمان والمكان بالمفعول لفظا أو إعجاما والفرق بالأصل تأمل والمطال للمصدر والزمان والمكان من طول يطول بضم عين فعله فيهما فهو على الشذوذ ولا يعتد به (والمضاعف) أى وكذا الأحكام المذكورة فى المضاعف وهو الذى كان عينه ولامه من جنس واحد فى الثلاثى وهو يأتى من ثلاثة أبنية أيضا الأول فعل يفعل بضم العين فى مضارعه نحو سر يسر ومد يمد فالمصدر والزمان والمكان منه على وزن مفعل بالفتح نحو مسر ومد والأصل مسرر وممدد والثانى فعل يفعل بفتح العين فى مضارعه نحو عض يعض وحس يحس فالمصدر والزمان والمكان منه كذلك نحو معض ومحس والأصل معضض ومحسس والثانى فعل يفعل بكسر العين فى مضارعه نحو فر يفر وقر يقر فالمصدر منه كذلك نحو مفر ومقر وأصله مفرر ومقرر أما المكان والزمان منه على وزن مفعل بكسر العين نحو مفرر ومقرر أما المحجب والملبب بالفتح للمصدر والزمان والمكان من فعل يفعل بضم العين فيهما فهو شاذ (والمهموز) أى وكذا الأحكام المذكورة فى المهموز وهو الذى أحد حروفه همزة وهو يأتى من كل الأبواب كالصحيح أما مهموز الفاء من الصحيح فيأتى من خمسة أبواب فالمصدر والزمان والمكان على وزن واحد فى أربعة منها وفى واحد منها على أوزان أخر سوى المصدر الأول منها من باب نصر ينصر نحو أخذ يأخذ والثانى من باب علم يعلم نحو أمن يأمن والثالث من باب فتح يفتح نحو أهب يأهب والرابع من باب حسن يحسن نحو أدب يأدب فالمصدر والزمان والمكان من هذه الأبواب على مفعل بالفتح نحو مأخذ ومأمن ومأهب ومأدب وأما الباب الذى مصدره على هذا الوزن لا زمانه ومكانه فهو من باب ضرب يضرب نحو أبق يأبق فالمصدر منه على مفعل بالفتح نحو مأبق والمكان والزمان منه على مفعل بالكسر نحو مأبق وأما المهموز العين منه فيأتى من أربعة أبواب فالمصدر والزمان والمكان فى ثلاثة منها على صيغة واحدة وواحد منها على صيغة أخرى سوى مصدره الأول منها من باب فتح يفتح نحو سأل يسأل والثانى من باب علم نحو سئم يسأم والثالث من باب حسن نحو رؤف يرؤف فالمصدر والزمان والمكان منه على مفعل بالفتح نحو مسأل ومسأم ومرأف وأما الباب الذى لا يجىء زمانه ومكانه على هذا فهو من باب ضرب يضرب نحو زأر يزئر فالمصدر منه على مفعل بالفتح نحو مزأر ومكانه وزمانه بالكسر نحو مزئر وأما المهموز اللام منه

(قوله والأجوف) سواء كان مهموز الفاء أو اللام أولا سواء كان واويا أو يائيا . اعلم أن المصدر الميمى من الأجوف اليائى يجىء على مفعل بالكسر أيضا لكن على طريق الفرعية والأصلية كمنخر فلا يسمى شاذا وإنما الشاذ ما جاء على الأصالة بالكسر بأن لا يجوز غير الكسر كالمجىء والمحيض (قوله والمضاعف) سواء كان معتل الفاء أولا صرح به فى المغرب سواء كان مهموز الفاء أولا (قوله والمهموز) أى غير المعتل الفاء واللام

فيأتى

فيأتى من أربعة أيضا فى ثلاثة منها اتفق وزن المصدر والزمان والمكان وواحد منها اتفق وزن مصدره لازمانه ولامكانه الأول منها من باب فتح نحو قرأ يقرأ والثانى من باب علم نحو ظمئ يظمأ والثالث من باب حسن نحو جزأ يجزؤ فالمصدر والزمان والمكان منها على وزن مفعل بالفتح نحو مقرأ ومظمأ ومجزأ وأما الباب الذى مصدره على هذا لازمانه ولامكانه فهو من باب ضرب نحو هنأ يهنئ فمصدره على وزن مفعل بالفتح نحو مهنأ وزمانه ومكانه بالكسر نحو مهنئ وأما المهموز المضاعف فهو لايوجد فى العين واللام وفى الفاء يأتى من ثلاثة أبواب اتفق وزن المصدر والزمان والمكان فى اثنين منها وفى واحد منها اختلاف وزن مصدره بوزن زمانه ومكانه أما الأولان فأحدهما من باب نصر نحو أدّ يؤدّ وثانيهما من باب حسن نحو أزّ يؤزّ فالمصدر والزمان والمكان منه على مفعل بالفتح نحو مادّ ومازّ والأصل مادد ومازز وأما الثالث فهو من باب ضرب نحو أنّ يئن فمصدره على مفعل بالفتح أيضا نحو مأنّ والأصل مأنن وزمانه ومكانه على مفعل بالكسر نحو مئن والأصل مأنن (وأما فى الناقص) وهو الذى يكون لامه حرف علة سواء كان من المضاعف أو من المهموز أولا يكون منهما (فالمصدر الميمى والزمان والمكان منه) أى من الناقص (على وزن مفعل بفتح الميم والعين) وسكون الفاء (من جميع الأبواب) أى سواء كان عين مضارعه مفتوحا أو مضموما أو مكسورا و إنما اختير الفتح فيه دون الضم والكسر أما الضم فلعدم وجود مفعل بضم العين فى كلامهم وأما الكسر فلئلا يقع الاشتراك بين المتباينين وسنبينه إن شاء الله تعالى فاختير الفتح مع أنه أخف الحركات وأما المضاعف الناقص الذى وجب الادغام أو جاز فى الثانى فهو اللفيف المقرون الذى عينه ولامه حرف علة من جنس واحد ولايوجد هذا إلا فى باب علم من الواوى واليائى أما من الواوى فكقوى يقوى فانه فى الأصل قوو يقوو قلبت الواو الأخيرة ياء فى الماضى لتطرفها وانكسار ماقبلها كما فى غزى مجهول غزو و إنما لم يدغم لسبق موجب القلب منه ولئلايلزم حرف علة فى مضارعه تأمل، ثم حمل مضارعه على ماضيه فى ذلك الاعلال ثم قلبت الياء المقلوبة ألفا فى مضارعه فصار قوى يقوى على وزن رضى يرضى فالمصدر والمكان والزمان منه على وزن مفعل بالفتح نحو مقوو على الأصل وأما من اليائى فكحيى يحيا بالاظهار على الأصح وحىّ يحيا بالادغام على غيره و إنما لم يدغم على الأصح لئلايلزم ضم حرف علة فى مضارعه فالمصدر والزمان والمكان على مفعل بالفتح أيضا نحو محيا. وأما المهموز الناقص فهو على نوعين مهموز الفاء ومهموز العين ولا يكون الناقص مهموز اللام فمهموز الفاء الناقص يأتى من أربعة أبواب اتفق وزن المصدر والزمان والمكان فيها الأول من باب نصر نحو أسو يأسو على الأصل والثانى من باب فتح أبى يأبى والثالث من باب علم نحو أسى يأسى والرابع من باب ضرب نحو أتى يأتى فالمصدر والزمان والمكان فى هذه الأبواب على مفعل بالفتح نحو ماسو ومابى وماسى وماتى ومهموز العين الناقص يأتى من باب فتح فقط نحو نأى ينأى فمصدره زمانه ومكانه على مفعل بالفتح نحو منأى وأما الناقص الغير المضاعف والمهموز فهو يأتى من خمسة أبواب اتفق المصدر والزمان والمكان فيها الأول من باب نصر نحو دعا يدعو والثانى من باب ضرب نحو رمى يرمى والثالث من باب فتح نحو رعى يرعى والرابع من باب علم نحو بقى يبقى والخامس من باب حسن يحسن نحو سرو يسرو فالمصدر والزمان من هذه الأبواب على مفعل بالفتح نحو مدعو ومرمى ومرعى ومبقى ومسرو وهذا على الأصل فى الكل أما على الاعلال ففى الواوى نحو مدعا ومسرا وفى اليائى نحو مرمى ومرعى ومبقى (وفى معتل الفاء) وهو الذى كان فاء فعله حرف علة سواء كان مضاعفا أو مهموزا أولا يكون منهما فيجيء المصدر والزمان والمكان منه على وزن (مفعل بكسر العين من جميع الأبواب) أى سواء كان عين مضارعه مفتوحا أو مضموما أو مكسورا و إنما اختير الكسر

صرح به صاحب المغرب هذا هو القياس وقد جاء شاذا بضم العين نحو ميسر و بفتحه نحو موضع على ماسمعهما الفر

الميم والعين وسكون
الفاء) إذ الكسر في
قبل الواو يفضي إلى
القلب فيلتبس البنا
وفيما قبل الياء ثقيل
(من جميع الأبواب
أى سواء كان عين
مضارعه مفتوحا أ
مضموما أو مكسور
نحو مرعى ومرمى
ومدعى من يرعى
ويرمى ويدعو للمصدر
والزمان والمكان (وفي
معتل الفاء) غير
المضاعف(مفعل بكسر
العين من جميع
الأبواب) نحو موجل
وموجه وموعد وميسر
من يوجل ويوجه ويعد
وييسر وإنما كسر العين
في المثال أما في الواوي

(قوله وأما في الناقص
سواء كان مهموز الفاء
أو العين أولا وسوا
كان واويا أو يائيا
(قوله وفي معتل الفاء
أي غير المضاعف سوا
كان مهموز العين أ
اللام أولا شرط كو
واويا محذوفا فاؤه
مستقبله وإن لم يحذف
فالمصدر الميمي بفتح
العين والمكان والزمان
بكسرها وإن كان يائ
فحكمه حكم الصحيح

لأن الكسر مع الواو أخف من الفتح معها إذ المسافة بين الفتحة والواو منفرجة وأما فى اليائى فالفتح بعد الياء كالصعود من السفل إلى العلو فيثقل على اللسان قال بعض الكمل مجىء مفعل بالكسر من المثال بشرط كونه واو يا محذوفا فاؤه فى مستقبله و إن لم يحذف فالمصدر بفتح العين والزمان والمكان بكسرها و إن كان يائيا فحكمه حكم الصحيح صرح به صاحب المغرب اهـ (واللفيف المقرون كالناقص) فى مجىء الثلاثة على مفعل بالفتح نحو مطوى من يطوى ومأوى من يأوى بالفتح (و) اللفيف (المفروق كالمعتل الفاء) فى مجىء الثلاثة على مفعل بالكسر نحو موقى من يقى بالكسر وموجى من يوجى بالفتح ولم يجىء اللفيف من يفعل بالضم ،، لثقله مع حرف العلة ولئلا يلزم قلب الياء واوا لأنه مهجور . اعلم أن المفروق يشبه المثال والناقص فمنهم من حمله على المثال كالمصنف إذ المنظور أولا فاء الفعل فإلحاقه بما يناسبه فى الفاء أولى ومنهم من حمله على الناقص ليطرد المقرون واختاره بعض الكمل وذكر لها ضابطة فقال إن مفعل بالكسر لمصدر المثال الواوى المحذوف فاؤه فى مستقبله والزمان والمكان من المثال الواوى ومن مفعل بالكسر إذا لم يكن معتل اللام وأن مفعل بالفتح لغير ذلك كر جميعا . ولما فرغ المصنف من المصدر الثلاثى قال :

(قوله واللفيف المقرون) سواء كان مهموز الفاء أولا

يدل على هذا حكمهم على مأوى الإبل بالكسر أنه شاذ (قوله واللفيف المفروق الخ) فمصدره ما عند المصنف وقد نقل التفتازانى عن بعض المتأخرين التصريح بأن حكمه كالناقص وفهم من كلام الجوهرى أيضا وفى كلام صاحب المفتاح إيماء إليه وأن اعتبارهم بلام الفعل فى أمثال هذا الحكم يؤيده ولأن كون حكم طوى مثل رمى يرجحه وأيضا دليل الناقص يقتضى الحمل عليه وإن شئت ضبط هذا المقام بحيث يتضح لك المرام فاستمع ما يتلى عليك من الكلام حتى يشير إليك ببنان التمام . اعلم أن قياس المصدر الميمى واسمى الزمان والمكان من الثلاثى المجرد منحصر على وزنين مفعل بالكسر وهو المصدر الثلاثى الواوى المحذوف فاؤه فى مستقبله وللزمان والمكان من المثال الواوى من يفعل بالكسر إذا لم يكن معتل اللام ومفعل بالفتح وهو لغير ذلك كر جميعا فاحفظ هذا الضبط ينفعك فى المرام فإنه غير موجود فى كتب الأنام لأنه من مزالق الأقدام وقد ضل عنه أكثر الأقوام

فيه دون الفتح والضم أما الفتح فلئلا يقع الاشتراك بين المتباينين أى بين الناقص والمثال وذلك أن كل واحد منهما مباين للآخر من حيث إن حرف العلة فى الناقص فى الآخر وفى المثال فى الأول وأما الضم فلعدم وجود مفعل بضم العين فى كلامهم كامر أما المعتل الفاء المضاعف فهو يأتى من باب علم فقط نحو ود يود فالمصدر والزمان والمكان منه على مفعل بالكسر نحو مود والأصل مودد تأمل . أما المعتل الفاء المهموز فهو على نوعين مهموز العين ومهموز اللام ولا يجىء منه مهموز الفاء فمهموز العين منه يأتى من بابين الأول من باب ضرب وهو من الواوى نحو وأد يئد والثانى من باب علم وهو من اليائى نحو يئس ييأس على أن الكسر فيه لغة فالمصدر والزمان والمكان على مفعل بالكسر نحو موئد وميئس ومهموز اللام منه يأتى من ثلاثة أبواب الأول من باب ضرب نحو جاء يجىء والثانى من باب فتح نحو وطأ يطأ وهو من باب ضرب فى الأصل وقيل من باب علم والأول أصح والثالث من باب حسن نحو وضؤ يوضؤ فالزمان والمكان والمصدر من هذه الأبواب على مفعل بالكسر نحو موجىء وموضىء وموطىء وأما المعتل الفاء غير المضاعف والمهموز اللام فهو يأتى من خمسة أبواب الأول من باب ضرب نحو وعد يعد والثانى من باب فتح نحو وضع يضع وهو من باب ضرب فى الأصل والثالث من باب علم نحو وجل يوجل والرابع من باب حسب نحو ورث يرث والخامس من باب حسن نحو وسم يسم فالزمان والمكان والمصدر منها على مفعل بالكسر نحو موعد وموضع وموجل وموسم وأما موجد من باب نصر فهو لغة عامرية (واللفيف المقرون) وهو الذى يكون عينه ولامه حرفى علة لا من جنس واحد و إن كانا من جنس واحد يسمى اللفيف المقرون المضاعف الناقص وقد مر ذكره (كالناقص) أى يكون وزن مصدره وزمانه ومكانه على وزن مفعل بالفتح سواء كان مهموزا أولا و إن كان مهموزا فهو يوجد من الفاء لا غير وهو يأتى من باب علم فقط نحو أوى يأوى مصدره وزمانه ومكانه مأوى والأصل مأوى على وزن مفعل بالفتح و إن كان غير المهموز فهو يأتى من بابين فقط أحدهما من باب ضرب نحو طوى يطوى ونحوه وثانيهما من باب علم نحو قوى يقوى ونحوه فالمصدر والزمان والمكان على وزن مفعل بالفتح نحو مطوى ومقوى والأصل مطوى ومقوى بتحريك الياء و إنما حمل اللفيف المقرون على الناقص فى ذلك الحكم لأنه كالناقص فى كون آخره حرف علة فحمل عليه (والمفروق) أى فاللفيف المفروق وهو الذى كان فاؤه ولامه حرفى علة (كالمعتل الفاء) أى يكون مصدره وزمانه ومكانه مفعل بالكسر كالمعتل سواء كان مهموزا أولا أما كونه مهموزا فوجد فى العين فقط وهو يأتى من باب علم فقط نحو وأى يوأى

للمصدر وزمانه ومكانه على وزن مفعل بالكسر نحو موثى وأما كونه غير مهموز فيوجد فى ثلاثة أبواب فقط أحدها من باب ضرب نحو وقى يقى والثانى من باب علم نحو وجئ يوجأ والثالث من باب حسب نحو ولى يلى فالمصدر والزمان والمكان منها على وزن مفعل بالكسر نحو موقى وموجى ومولى و إنما حمل اللفيف المفروق على المعتل الفاء فى ذلك الحكم لأنه كالمعتل فى كون أوله حرف علة وكالناقص فى كون آخره حرف علة فحمله البعض فى ذلك الحكم على المعتل الفاء نظرا إلى ذلك ومنهم الشيخ والبعض الآخر على الناقص نظرا إلى ذلك ومنهم شارح المراح (و إن كان الفعل زائدا على الثلاثى) سواء كان رباعيا مجردا أو مزيدا ملحقا كان أو موازنا أو خماسيا أو سداسيا وسواء كان من الثلاثى أو الرباعى وسواء كان الفعل صحيحا أو مهموزا أو مضاعفا أو معتلا أو لازما أو متعديا (فالمصدر الميمى والزمان والمكان واسم المفعول من كل باب) أى سواء كان عين مضارعه مفتوحا أو مكسورا أو مضموما (يكون على وزن مضارع مجهول ذلك الباب إلا أنك) أى إلا أن الفرق بينهما عندك أن (تبدل حرف المضارعة بالميم المضمومة) فصارت صيغة كل واحد منها على صيغة اسم المفعول لأن الفعل يقع فى كل واحد منها فصار كل واحد منها محلا للفعل فشابه كل واحد منها اسم المفعول فصارت صيغتها على صيغة اسم المفعول وأما المصدر الميمى والزمان والمكان والمفعول من الفعل الرباعى المجرد الصحيح غير المضاعف المهموز نحو مدحرج بفتح الراء من المتعدى ومدرج بفتح الباء من اللازم للمصدر والزمان والمكان ومدرج به للمفعول لأنه لايجىء اسم المفعول من اللازم إلا بواسطة حرف الجر سواء كان ثلاثيا أو زائدا ولهذا قال الزنجانى و بحرف الجر فى الكل فكان يلزم الشيخ أن يشير إلى هذا وأما المصدر من المضاعف منه نحو مزلزل ومزلزل به من اللازم ومحجب من مضاعفه من المتعدى ولايجىء المهموز منه أيضا مطلقا وأما من المعتل نحو موسوس متعديا ولايجىء لازما وأما من ملحقاته نحو مجلبب من المتعدى ومحوقل ومحوقل به من اللازم ولايجىء منها أى من الملحقات مضاعف ولا معتل ولا مهموز مطلقا بنسبة ثلاثيها لخروج الجواب عن الاعتراض مثل قردد وهرول وكذا فاؤه وكذا الحكم فى كل المزيدات . وأما الرباعى المزيد على الثلاثى المجرد نحو مكرم ومفرح ومقاتل من المتعدى ومجرب ومجرب به من أجرب لازما وموت وموت به من موت الإبل لازما ولا يجىء اللازم من المفاعلة وأما من مضاعفه نحو معد والأصل معدد من أعدد ومجبب من جبب ومحاد من حادد وأما من مثاله نحو موعد من أوعد ومورم من ورم وموثب من وثب وأما من أجوفه نحو مجاب فالأصل مجوب من أجوب ومقول من قول ومجاوب من جاوب وأما من ناقصه نحو معطى من أعطى ومسمى من سمى ومجابى من جابى وأما من مهموز الفاء نحو مؤدم من أدم ومأول من أول ومؤاخذ من آخذ وأما من المهموز العين نحو مسار من أسار ومراس من رأس وموال من وأل وأما من المهموز اللام نحو مبدأ من أبدأ ومبوأ من بوأ ومفاجأ من فاجأ وأما من اللفيف المقرون نحو مرو من اروو فالأصل مروو بالواوين ومن اليائى محى من أحيا فالأصل محيى و إنما لم يعمل عمل الادغام فيهما لسبق عمل القلب منه ومقوى من قوو فالأصل مقوو بالواوين قلبت الواو الأخيرة ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها كما مر هذا فى مجرده ومن اليائى محى من حى و إنما لم يعمل عمل الادغام فيهما كما مر لامتناعه هنا لأن الواو الأولى والياء الأولى مدغم فيهما ومساوى من ساوى وأما من اللفيف المفروق نحو مولى من أولى ومولى من ولى وموافى من وافى قلبت الياء فى كلها ألفا لوجود موجب القلب وأما من الخماسى المزيد على الثلاثى إما من الانفعال نحو منقطع ومنقطع به من انقطع لازما ولايجىء منه المتعدى وإما من الافتعال نحو مختير من اختير متعديا لأنه بمعنى اتخذ ومحتقر ومحتقر به من

احتقر لازما و إما من الافعلال نحو محرور ومحرور به بلا إدغام من احرور لازما ولايجيء منه المتعدى و إما من التفعل نحو متكسر ومتكسر به من تكسر لازما ومتقسم من تقسم متعديا و إما من التفاعل نحو متباعد عنه من تباعد لازما ومتنازع من تنازعنا الحديث متعديا و إما من مضاعفها نحو منصبب ومنصبب فيه بلا إدغام من الانفعال لازما ولايجيء منه المتعدى ومتعدد بلا إدغام من الافتعال متعديا ولايجيء منه اللازم ومتجبب من التفعل متعديا ولايجيء منه اللازم ومتجابب بلا إدغام عن التفعل متعديا ولايجيء منه اللازم ولايجيء المضاعف من الافعلال وإما من مثالها نحو متصل من الافتعال فالأصل موتصل قلبت الواو تاء ثم أدغم التاء فى التاء ومتوكل من التفعل ومتواجب من التفاعل وهذه الأمثلة كلها من المتعدى ولا يجيء اللازم منها مثالا ولا يجيء المثال من الانفعال والافعلال وأما أجوفها نحو منجور ومنجور عنه بلا قلب من الانفعال لازما لامتعديا ومختير بلا قلب من الانفعال متعديا لالازما ومعور ومعور به من الواوى ومبيض ومبيض به من اليائى من الافعلال لازما لامتعديا ومتزود من التفعل متعديا لا لازما ومتجاوب ومتجاوب عنه من التفاعل لازما لامتعديا وأما من ناقصها نحو منقضى ومنقضى عنه من الانفعال لازما لامتعديا ومنجى من الافتعال متعديا لالازما ومرعو ومرعو عنه من الافعلال لازما لامتعديا ومتلقى من التفعل متعديا لالازما ومتفادى من التفاعل متعديا لا لازما ، وأما من لفيف مقرونها نحو منزوى ومنزوى به من الانفعال لازما لامتعديا ومحتوى ومحتوى به من الافتعال لازما لامتعديا ولا يجيء اللفيف من الافعلال مطلقا وأما كون مرعوى لفيفا منه فمزيف وكذا لايجيء اللفيف من التفاعل مطلقا ومقتوى من التفعل متعديا لالازما وأما من اللفيف المفروق نحو متولى من التفعل متعديا لالازما ولا يجيء ذلك مماسواه ، وأما من الخماسى المزيد على الرباعى نحو متدحرج ومتدحرج به لازما لامتعديا ولايجيء منه الوجوه التى ذكرتها فى المزيد الثلاثى سوى المعتل المضاعف نحو متوسوس متعديا لالازما أوغيره نحو متزلزل ومتزلزل به لازما لامتعديا وأما من ملحقاته نحو متجورب متعديا لالازما ومتشيطن متعديا لالازما ومترهوك ومترهوك به لازما لامتعديا ومتمسكن متعديا لالازما ومتجلبب متعديا لالازما وأما من السداسى المزيد على الثلاثى نحو مستخرج متعديا ومستحجر ومستحجر به لازما من الاستفعال ونحو معشوشب ومعشوشب به لازما من الافعيعال ونحو مجاوذ ومجاوذ به لازما من الافعوال ونحو مقعنسس ومقعنسس به لازما من الافعنلال ونحو مسلنقى ومسلنقى عليه لازما ومغرندى ومسرندى متعديين من الافعنلاء ونحو محمار ومحمار به لازما من الافعيلال ولايجيء من الوجوه التى ذكرناها فى الخماسى المزيد على الثلاثى منها سوى الافعيلاء والاستفعال وأما من الافعيلاء فيجيء منه الناقص لاغيره نحو معرورى متعديا وأما من الاستفعال فيجيء منه المضاعف نحو مستقرر ومستقرر به بلا إدغام لازما ومستجبب بلا إدغام متعديا والمهموز الفاء نحو مستأثر والمهموز العين نحو مستائم والمهموز اللام نحو مستهزئ والمثال نحو مستوجب والأجوف نحو مستخوف بلا قلب فيهما والناقص نحو مستهدى واللفيف المقرون نحو مستهوى واللفيف المفروق نحو مستولى وكل هذه الوجوه من المتعدى لا اللازم وأما من السداسى المزيد فيه على الرباعى نحو محرنجم ومحرنجم به لازما ومقشعر ومقشعرر به بلا إدغام لازما ولا يجيء منهما الوجوه التى ذكرناها فى الثلاثى لتعذر الوجوه ، وكل ماذكرناه من القيود والوجوه لهذه الأبواب من قولنا فالمصدر الميمى والزمان والمكان والمفعول إلى هنا مذكورة فى نزهة الظرفاء بعضها مصرح به و بعضها مفهوم و إنما قيدنا عدم الادغام والقلب فى بعض هذه الوجوه لأنه لو أدغم فى موضع الادغام وقلب فى موضع القلب اشترك الفاعل فى اللفظ مع المفعول والزمان والمكان والمصدر الميمى (وأما الفاعل منه) أى من

أما (الفاعل منه)
من الزائد على
ثة فلايشترك معها
هو

(بكسرالعين) أى بكسر ماقبل الأخير الذى هو عين في الثلاثى وذلك لأن الفاعل مأخوذ من معلوم المضارع وهو بكسر ماقبل
الآخر فيمافوق الثلاثى . ولما فرغ من بحث المصدر شرع فى ذكر وجوه المشتق منه على الترتيب السابق فقال (وأما الماضى) ثلاثيـ
أو زائدا عليه وهو فعل دال بالوضع على معنى وجد قبل الاخبار (فلايخلو من أن يكون الفعل) يعنى الحدث الدال عليه جزئيات
الماضى (معروفا) بأن يسند إلى فاعل معلوم (أومجهولا) بأن يسند إلى فاعل مجهول ووصف الفعل بكونه معلوما أومجهولا وكذ
بكونه غائبا ومخاطبا ومتكلما مجاز باعتبار وصف فاعله (فان كان معروفا فالحرف الأخير من الماضى) أى من فعل ماض مبنى
للمعروف (مبنى على الفتح) لأن الأصل فى الأفعال البناء ولم يبن على السكون مع أنه أصل فى البناء لمشابهته المعرب فى الجما
أعنى أنه يقع نعتا للنكرة كاسم الفاعل نحو مررت برجل ضارب و برجل ضرب فعدل به عن أصل البنا

(٣١)

إلى الحركة واختيـ
الفتح لأنه أخ للسكون
لكونه جزء الألف
فى الفتح رعاية الأصل
فى الجملة (فى الواحـ
والتثنيـة) (قو
مذكرا كان أومؤنثا
قيد لكل منهما و
يوجد هذا القيد
بعض النسخ فحينئذ
يؤول الواحد بذي
الوحدة فيم المؤنث
ولابد من قيد الغائبيـ
فكأنه اكتفى بافهام
مماذكر فى الجمع (و
الحرف الأخـ
(مضموم فى جمع المذ
الغائب) لعارض وهـ
اتصال واو الضمـ
فانه يقتضى ضم ماق
لأجل المجانسـ
(وساكن) آخره (
البواقى) وهى جمع المؤنثة الغائبة والمخاطب والمخاطبة مطلقا والمتكلمين وذلك لاتصال نون الجمع وتاء الخطاب والمتكلم ونو
فان النون والتاء فيها ضمير الفاعل فاولم يسكن ماقبله وهو آخر الفعل يلزم توالى أربع حركات فيما هو فى حكم كلمة واحدة و
مهجور واختير ماقبل الضمير للاسكان لأن الآخر محل التغيير ولأنه مجاور لما يلزم منه التوالى فاسكانه أولى

الفعل الزائد على الثلاثى على التفصيل المذكور (بكسر العين) أى لو كسر عين الفعل من الأمثلة
المشتركة بين هذه الأربعة خصت للفاعل (وأما الماضى) سواء كان ثلاثيا أورباعيا أومزيدا عليهما
وسواء كان لازما أومتعديا وسواء كان صحيحا أومعتلا أومضاعفا أومهموزا (فلايخلو من أن يكون
الفعل) لفظ الفعل بغير ضمير يرجع إلى الماضى مستدرك فالأولى أن يتركه او يذكره بالضمير
(معروفا) أى معلوما أومبنيا للفاعل وهو ماسمى فاعله (أومجهولا) أى غير معلوم أوغير مبنى للفاعل بل
هو مبنى للمفعول وهو مالم يسم فاعله (فان كان معروفا فالحرف الأخير منه مبنى على الفتح) مالم يعرضه
شىء من الموانع يمنع عن ذلك كما سيجىء عن قريب و إنما بنى الماضى على الفتح لفوات موجب
الاعراب فيه وهو المشابهة التامة أى الفاعلية والمفعولية والاضافة وقد فاتت أما كون بنائه على الحركة
لمشابهته الاسم أدنى مشابهة وهو وقوعه موقع الاسم صفة للنكرة نحو مررت برجل ضرب وضارب
وأما اختيار الفتحة لذلك بين الحركات مع أن تحريك الساكن بالكسر والضم أقوى الحركات يجبر
النقصان به فى موضعه وذلك هنا محقق بالنسبة إلى المضارع لكونها أخت السكون لأنها جزء الألف
فيتحرك بحركة هى قوية منه لأداء حق ماوجب فعله بقدر الامكان (فى الواحد) أى فى الفعل المفرد
سواء كان مذكرا نحو نصر ووعد وعثر ومد وأخذ وغير ذلك من الثلاثى ومزيده نحو دحرج ودربج
وزلزل ووسوس ونحوها من الرباعى ومزيده أومؤنثا نحو نصرت وعثرت ووعدت ومددت وأخذت
ودحرجت ودربجت وزلزلت ووسوست وغيرها من مجردهما ومزيدهما (والتثنية مذكرا كان أومؤنثا)
نحو نصرا وعثرا ودحرجا ودربجا وغير ذلك من مجردهما ومزيدهما للمذكر ونصرتا وعثرتا
ودحرجتا ودربجتا ونحو ذلك من مجردهما ومزيدهما للمؤنث (ومضموم) أى الحرف الأخير مضموم
(فى جمع المذكر الغائب) لاتصاله بواو الضمير وهو العوارض التى تمنع كون آخر الماضى مبنيا
على الفتح نحو نصروا وعثروا ودحرجوا ودربجوا وغير ذلك من مجردهما ومزيدهما وذكر لفظ
الغائب قيد لكل ماسبق من المفرد والتثنية والجمع لأن المفرد والتثنية والجمع من المخاطب والمخاطبة وجمع
المؤنثة للغائبة ليست كذلك فلهذا قال (وساكن فى البواقى) وذلك (عند اتصاله بالنون والتاء)
الضميرين وهما من العوارض المانعة من كون آخر الماضى مبنيا على الفتح ومنها وجود سبب الاعلال

(قوله معروفا ومجهولا) اعلم أن تسمية الفعل معروفا ومجهولا غائبا ومخاطبا ومتكلما مجاز لغوى من قبيل إطلاق ا
اللازم وهو الفاعل ههنا على الملزوم وهو الفعل (قوله فى الواحد) أى فى ذى الوحدة مذكرا كان أو مؤنثا كقوله تعـ
ـ بقرة لافارض ـ . وكذا قوله فى التثنية عام للمذكر والمؤنث ولا بد ههنا من قيد الغائبين كما لايخفى . اعلم أن المـ
من الفتح ههنا أعم من اللفظى والتقديرى ليشمل نحو رمى وكذا الضم فى قوله ومضموم فى جمع المذكر الغائب ليشـ
نحو غزوا

من جميع الأبواب) أى الحكم المذكور من فتح الآخر ومن ضمه ومن سكونه مطرد فى الثلاثى والرباعى والمزيدعليهما
والحرف الأول) أى من الماضى أخر ذكره مع أنه أنسب بالتقديم لطول ذيله باتصاله ببحث الهمزة (مفتوح من جميع
الأبواب) لأن الابتداء محل الخفة خصوصا فى الفعل الثقيل معنى (إلا) الأبواب (السداسية) مطلقا (و) الأبواب(الخماسية التى
أولها همزة) فانها همزة (وصل) والأصل فيها الكسر لما ستعرفه فيكون أول الماضى مكسورا لذلك . ثم أراد بيان مواضع
مزة الوصل ليعرف أن ماعداها همزة قطع فقال (وهمزة الوصل) أى تثبت فى الابتداء وتسقط فى الدرج سميت بها لأنها تجىء
وصل بها إلى النطق بالساكن لأن مابعدها ساكن وإن كان حرفا زائدا للبناء (همزة ابن وابنم) أصله ابن
ليم مزيدة للتوكيد
لمبالغة كما فى زرقم
منى الأزرق (و)
مزة (ابنة وامرىء
مرأة واثنين واثنتين
اسم واست) أصله
ستة حذفت الهاء
اسبتها حرف العلة
الخفاء ثم أدخلت
مزة الوصل أوله ومعناه
عجز وقد يراد به حلقة
بر(و) همزة (ايمن)
هو مفرد كآجر وآنك
ند البصريين من
ين بمعنى البركة ومعنى
لهم أيمن الله لأفعلن
ى بركة الله قسمى
فعلن كذا وقد يحذف
نه وقد يكسر همزته
التصرف فى الكلمة
ليل إفرادها أجمع
ين عند الكوفيين
همزته همزة قطع
سقوطها حال الدرج
كثرة الاستعمال
وهمزة الماضى) أشار
عادة ذكر الهمزة إلى
روعه نوعا آخر فان همزة ماذكر من الأسماء العشرة سماعية وهمزة ماعداها اسما أو فعلا أو حرفا قياسية . ذكره
و) همزة (المصدر والأمر) (قوله من الخماسى والسداسى) قيد للثلاثة (و) همزة (أمر الحاضر من الثلاثى والهمزة المتصلة
لام التعريف) مثل الغلام والفرس وفى كلامه إشارة إلى المختار أن أداة التعريف اللام وحدها ، ثم شرع فى بيان حكم
مزة الوصل ليثبت فى ضمنه مدعاه وهو كسر أول الماضى من السداسى و بعض الخماسى فقال (وهمزة الوصل محذوفة) أى
حذف من اللفظ (فى) حال (الوصل) لحصول المقصود بدونها وهو إمكان النطق بالساكن الذى بعدها (ومكسورة فى الابتداء)

فى آخره نحو دعى ورمى أو سبب الحذف فيه نحو دعوا ورموا ورعت ورمت (من جميع الأبواب) وهذا
قيد لكل ماسبق فى كون آخره مفتوحا أو مضموما أو ساكنا يعنى توجد هذه المذكورات فى جميع
الأبواب سواء كان ثلاثيا أو رباعيا أو مزيدا عليهما أما مثال الفتح والضم فقدم وأما مثال السكون عند
اتصاله بالنون فنحو نصرن وعثرن ودحرجن ودربحن وغير ذلك من مجردهما ومزيدهما وأما مثاله
عند اتصاله بالتاء فنحو نصرت إلى نصرنا ونحو دحرجت إلى دحرجنا وغيرهما من مجردهما ومزيدهما
وإنما سكنوا آخره عند الاتصال بها فرارا من توالى الحركات الأربع فيما هو كالكلمة الواحدة أعنى
الفعل وفاعله (والحرف الأول منه مفتوح من جميع الأبواب) أى سواء كان ثلاثيا أو رباعيا أو مزيدا
عليهما مثل النون فى نصر والعين فى عثر والدال فى دحرج ودربح وغيرها من مجردهما ومزيدهما
والهمزة فى أكرم والتاء فى تكسر وتدحرج وغيرها من مزيدهما (إلا) هو استثناء من قوله والحرف
الأول الخ لا من قوله فالحرف الأخير الخ أى لا يكون الحرف الأول مفتوحا من الماضى (من الأبواب
الخماسية والسداسية التى فى أولها همزة فانها همزة وصل) والأصل فى همزة الوصل الكسر لا الفتح
والضم فيكون ذلك الحرف مكسورا وهى تسعة أبواب من المزيد الثلاثى نحو الانفعال والافتعال
والافعلال من الخماسية والاستفعال والافعيعال والافعوال والافعيلال والافعنلاء والافعنلال من
السداسية وبابان من مزيد الرباعى الافعنلال أيضا والافعلال (وهمزة الوصل تثبت فى الابتداء وتسقط
فى الدرج وهمزة الوصل) مثل (همزة ابن وابنة وابنم وامرىء وامرأة واثنين واثنتين واسم واست
وايمن وهمزة الماضى) أى وهمزة الماضى السداسية والخماسية من مزيد الثلاثى والرباعى
(والمصدر) أى وهمزة المصدر التى كانت فى أول ماضيه همزة بعدها أربعة أحرف فصاعدا كهمزة
إكراما وانقطاعا واستخراجا واقشعرارا وغيرها (والأمر) أى وهمزة الأمر التى احتيج إليها عند حذف
حرف المضارعة لأخذ الأمر (من الخماسى) نحو انقطع وغيره (والسداسى) نحو استخرج غيره
(والأمر الحاضر من الثلاثى) سواء كان عين مضارعه مفتوحا أو مضموما أو مكسورا إلا إن كان عين
مضارعه مضموما فلا تكون همزته مكسورة وإن كانت همزة وصل كما سيجىء عن قريب مع علة ذلك
نحو اعلم وانصر واضرب (والهمزة المتصلة بلام التعريف) أى هى همزة وصل أيضا كالرجل والغلام
والفرس وغير ذلك وإنما قال المتصلة بلام التعريف احترازا عن الهمزة المتصلة بلام الجنس نحو قوله تعالى
ـ إن الإنسان لفى خسر ـ فانها همزة قطع لا وصل عند البعض واختاره الشيخ (وهمزة الوصل) هذا
القول مستدرك بل الأولى أن يقال فان هذه الهمزات ونحوها (محذوفة فى الوصل) أى عند وقوعها بين
حرفين أحدهما أول حرف الكلمة (ومكسورة فى الابتداء) لأن الأصل فى همزات الوصل الكسر كما مر

. . . .

ف تعلق الأمل والأصل فى تحريك الساكن الكسر لأنه لما لم يدخل القبيلتين من المعرب وهما المضارع وغير المنصر
صار أقرب إلى البناء من الفتح والضم وأنسب فى الابدال من السكون فلما كسرت همزة الوصل لم يفتح أول الماضى مع
ثم لما لم يوجد الحكم الأخير فى بعض همزة الوصل استثنى بقوله (إلا ما اتصل) (٣٣) أى إلاهمزة اتصلت (بلا

التعريف و) همـ
(أيمن فانهـما) أ
الهمزتين(مفتوحتا
فى الابتداء) لـكثر
الاستعمال وعنـ
الخليل الهمزة فى لا
التعـريف للقط
وسقوطها فى الوص
لـكثرة الاستعما
(وما يكون) عطف
على ما اتصـل : أ
و إلاهمزة تـكون (ف
أول الأمر الحاضر من
يفعل بضم العين فانها
أى تلك الهمـز
(مضمومة فى الابتد
تبعا للعين) نحو نص
يعنى لو كسرت لز
لخروج من الكسر
إلى الضمة والساكن
ليس بحاجز(وكذلك
همزة لوصل(مضمومة
فى الماضى المجهول من
الخماسى) نحو افتعل
(والسـداسى) نحو
استفعل واحرنجم بها
هربا من الخروج
المذكور . ولما فرغ
من بيان معلوم الماضى
شرع فى مجهوله قوله

(و إن كان الفعل مجهولا فالحرف الأخير منه) يعنى من الماضى (يكون مثل ما يكون فى المعروف) أى يكون مبنيا على
الفتح فى الواحد الغائب والواحدة الغائبة وتثنيتهما وعلى الضم فى جمع المذكر الغائب وعلى السكون فما عداها
(والحروف التى قبل الأخير) أى قبل لام الفعل (مكسورة) أبدا (والساكن) فى معلومه (ساكن) فى مجهوله (على حاله

ذكره وذلك أن همزة الوصل ساكنة والأصل فى تحريك الساكن الكسر ولا يكون أول الحرف
الذى هو همزة فى ماضى الخماسى والسداسى مفتوحا كما كان كذلك فى غيرها فلهذا استثنى هذا الحكم
فى هذه الأبواب من ذلك الحكم فى تلك الأبواب بقوله (إلا) هو استثناء من قوله وهمزة الوصل
مكسورة فى الابتداء أى لا تكون همزة الوصل مكسورة فى بعض المواضع و إن وقعت فى الابتداء
وهى همزة (ما اتصل بلام التعريف) كالرجل وغيره (وهمزة أيمن فانهما) أى الهمزة التى اتصلت
بلام التعريف وهمزة أيمن (مفتوحتان فى الابتداء) أماهمزة أيمن فلأنها جمع يمين وهمزتها للقطع
فى أصل الوضع ثم جعلت للوصل لكثرة استعمالها فلا تكون مكسورة نظرا إلى الأصل وتحرك
بأخف الحركات وهوالفتح للثقل وأماهمزة التعريف فلكثرة استعمالها أيضا تحرك بأخف الحركات
وهوالفتح هذا على قول سيبويه حيث جعلها للوصل لهذا بعد ما كانت للقطع وأما على قول الخليل
فلا يرد هذا الاشكال لأنها همزة قطع عنده ولم تجعل للوصل أماسقوطها حالة الدرج عنده فلكثرة
الاستعمال دفعا للثقل لا لكونها للوصل .(وماتكون) أى الهمزة التى تكون (فى أول الأمر من)
باب (يفعل بضم العين) فى مضارعه (فانهامضمومة فى الابتداء) و إن كانت همزة وصل (تبعا للعين)
نحو انصر واكتب وغيرها وقيل إنمالم تكسرهمزته مع أنها للوصل لأن بتقدير الكسر لزم الخروج
عن الكسرة الحقيقية إلى الضمة الحقيقية وهو ثقيل أما الحرف الساكن بعدها لا يكون حاجزا
حصينا فكان كأنه لم يوجد فيلزم ذلك (وكذلك مضمومة) أى همزة الوصل مضموم من الخماسى
كامر (فى الماضى المجهول من الخماسى) نحو انفعل وافتعل وغيرهما من الخماسى (والسداسى) نحو
استفعل وافعوعل وغيرهما من السداسى المزيد على الثلاثى واحرنجم ونحوه من السداسى المزيد على
الرباعى و إنما فعل ذلك لأن همزة الوصل تتبع الضم فيما بعدها عند وجوده لئلا يلزم الخروج من
الكسرة إلى الضمة و إنما قلنا تتبع فيما بعدها ولم نقل للفرق بين المجهول والمعلوم لأن الفرق بينهما
ليس همزة بل ضم ما بعدها كما سيجىء وهو يتبعها فى الضم (و إن كان الفعل) من الماضى (مجهولا
فالحرف الأخير منه) أى من ذلك المجهول (يكون مثل ما يكون فى المعروف) أى يكون مبنيا
على الفتح مالم يمنع مانع أيضا لأنه لا فرق بينهما فى هذا الحكم نحو نصر ودحرج وغيرها من
مجردها ومزيدها (والحروف التى قبل الآخر) أى قبل لام الفعل (مكسورة) كالصاد فى نصر
والراء فى دحرج وغير ذلك من مجردها ومزيدها (والساكن ساكن على حاله) وهذا إنما
يوجد فى الثلاثى المجرد إذا اتصل بالنون والتاء الضميرين وهو الحرف الأخير كما فى المعروف نحو
نصرن وغيره ونصرت إلى نصرنا وأشباهه وأما فى الرباعى المجرد والمزيدات فيوجد ذلك قبل
الاتصال بهما نحو الحاء فى دحرج والكاف فى أكرم والسين والخاء فى استخرج وغيرها كما فى
المعروف و بعد الاتصال بهما يسكن فى الرباعى والمزيدات مايسكن فى الثلاثى باتصالهما والساكن
الذى يوجد قبل اتصالهما باق على حاله نحو الحاء والجيم فى دحرجن إلى دحرجت دحرجنا والكاف
والميم فى أكرمت إلى أكرمنا والسين والخاء والجيم فى استخرجن إلى استخرجنا وغيرها كما فى

ابق) مماد ترامى الحرف الأول فى الثلاثى والرباعى أوالحرف الأول مع أول المتحرك منه فى الخماسى والسداسى (مضموم)
ما اختير ضم الأول وكسر ماقبل الآخر فى المجهول لأن معناه وهو إسناد الفعل إلى مفعوله غريب عن العقل فوضع له لفظ
ريب عن أوزان الكلام لتنبئ غرابة اللفظ عن غرابة المعنى (وأما المضارع) شروع فى ثانى الوجوه الستة وهو اسم فاعل من
ضارعة بمعنى المشابهة التامة سمى به لمشابهته اسم الفاعل لفظا : أى من حيث الحركات والسكنات ومعنى أى من حيث إن
تبادر منهما الحال نحو زيد مصلّ ويصلى واستعمالا : أى من حيث الوقوع صفة للنكرة نحو مررت برجل ضارب أو
ضرب ودخول لام الابتداء نحو إن زيدا لقائم أوليقوم (فهو) أى الفعل (الذى يكون فى أوله حرف من

المعروف (وما بقى) وهو الحرف الأول فى الثلاثى والرباعى المجرّدين نحو النون فى نصر والدال فى دحرج وغيرهما والهمزة ومابعد الساكن بعدها فى المزيدات كالفاء مع الهمزة فى انفعل والتاء مع الهمزة فى افتعل والتاء مع الهمزة فى استخرج وغيرها (مضموم) وإنما فعل ذلك فرقا بين المعروف والمجهول (وأما المضارع فهوالذى يكون فى أوله حرف من حروف أتين) أوأتيت أوناتى نحو ينصر وتنصر وأنصر وننصر وكذا فى الرباعى والمزيدات وإنما زيد فى الأول دون الآخر لئلا يلتبس بالماضى نحو نصرا ونصرن ونصرت وفى الياء لاالتباس إلاأنه لم تزد فيه تبعا لأخواته وإنما جعل مستقبلا بالزيادة لأن بتقدير النقصان يبقى على أقلّ من القدر الصالح للكلمة وإنما زيد فى المستقبل دون الماضى لأن الزيادة بعد التجرّد والمستقبل بعد الماضى فأعطى السابق للسابق واللاحق للاحق وإنما لم يتحرّك كل حروفه لئلا يلزم توالى الحركات الأربع فى كلمة واحدة وإنما سكن مابعد حرف المضارعة دون غيره لأن توالى الحركات الأربع يلزم منه فاسكان ماهو أقرب منه يكون أولى لهذا سكن الراء فى نصرن ونصرت ونحوها (بشرط أن يكون ذلك الحرف زائدا على الماضى) وهذا احترازعن الكلمة التى يكون فى أول ماضيها ياء نحو يسرأوتاء نحوتكسرأوهمزة نحو أكرم أونون نحو نصرفان هذه الحروف وإن كانت من حروف أتين لكن لاتكون هذه الكلمات مضارعا بهنّ لأنهن لم يصرن زوائد فيهنّ على الماضى (وحروف المضارعة مفتوحة فى المعروف) سواء كانت فى الغائب أوالغائبة مفردا كان أومثنى أومجموعا وفى المخاطب والمخاطبة مفردا كان أومثنى أو مجموعا أوفى نفس المتكلم وحده أومع غيره وإنما فتح حرف المضارعة لخفتها ولأن بتقدير الكسر يلتبس بلغة يعلم وتعلم واعلم ونعلم وبتقدير الضم يلتبس بالمجهول ولم يكن الأمر بالعكس لكثرة استعمال المعروف بالنسبة إليه فلم يعط له ماهو أثقل الحركات وهوالضم (من جميع الأبواب) أى سواء كان من المجرّد الثلاثى أو الخماسى أو السداسى مطلقا إلا الرباعى مطلقا فلهذا قال مستثنيا (إلامن الرباعى أىّ رباعى كان) أى سواء كان رباعيا مجردا أومزيدا على الثلاثى بزيادة حرف واحد (فانها) أى حروف المضارعة (مضمومة فيه) نحو يدحرج ويكرم ويفرح ويقاتل وإنما فعل ذلك فى هذه الأبواب لأن الرباعى فرع الثلاثى والضم أيضا فرع الفتح فأعطى الفرع للفرع وقيل إنما ضم فيهنّ لقلة استعمالهن وأما الفتح فى الخماسى والسداسى مع أنهما فرع الثلاثى ويقل الاستعمال فيهما لكثرة حروفها ولوضم لأدّى إلى الجمع بين الثقيلين وأما الضم فى يهريق لأنه من الرباعى لامن الخماسى

روف أتين بشرط
ن يكون ذلك الحرف)
كير اسم الاشارة
أو يل الحرف بالزائد
زائدا على الماضى)
على ماضى نوعه
ل أكرم وتكسر
يكون مضارعا ثم
رض من هذا
فسير تمييز المضارع
ماض مثله لاقصد
يفه حتى يتوجه
ال تخصيص
ارع بالتعريف
حروف المضارعة)
حروف أتين كما
ار إليها (مفتوحة
المضارع (المعروف)
يارا للأول بالأخف
ن جميع الأبواب)
الأصلى وذى
يادة (إلامن الرباعى
رباعى كان) أى
ء كان مجردا أو
زيدا على الثلاثى
نها) أى حروف المضارعة (مضمومة فيه)

فى الرباعى إذ من جملته باب الأفعال وهو بفتح حرف المضارعة يلتبس بالثلاثى فحمل غيره عليه اطرادا للباب ولم تكسر
الضم لأن ثقله هناك أكثر من الضم بشهادة الذوق ولا إشكال بضم يهريق لأنه رباعى والهاء مزيدة على خلاف القياس

وله فهو الذى فى أوله) أى المضارع هو الفعل الذى فى محل أوله وضمير أوله راجع إلى الموصول وهذا التعريف غير مانع
ول نحو أكرم فلا يكون صحيحا وجوابه يعلم مما ذكرنا فى تعريف الثلاثى ويمكن أن يقال معنى قوله زائدا على الماضى
جزء منه وهمزة أكرم جزء من ماضى الأفعال وإن كان زائدا على الماضى الثلاثى

وماقبل لام الفعل المضارع مكسور) لتغاير الفرع الأصل أعنى الماضى (فى الرباعى والخماسى والسداسى إلا من يتفعل و يتفاعل
من مزيد الثلاثى (و يتفعلل) من مزيد الرباعى و يقاس عليه ملحقاته (فانها) أى ماقبل لام الفعل (مفتوح فيهن) أى فى هذ
الأبواب تعويضا بأخى السكون أعنى الفتح عن سكون الثانى وجبرا للخفة الفائتة من الطرف الأول (وفى المجهول حروف المضار
مضمومة) لأن الضم الثقيل يناسب المجهول القليل استعمالا مع أن فى غير الضم مزية الفرع على الأصل وهو مجهول الماضى فا
أوله يضم كما مر (والساكن) فى معروفه (ساكن على حاله) فى المجهول لعدم موجب التغيير (وما بقى) من حروف المضارعة والحرف
الساكن (مفتوح كله) أى كل اثنين أو أكثر (ماعدا لام الفعل) أى الحرف الأخير (فانها مرفوعة فى المعروف والمجهول) بالعام
المعنوى وهو ههنا وقوع المضارع موقع اسم الفاعل فى كونه صفة للنكرة وارتفاعه إما بالضمة لفظا أو تقديرا أو بحروف قائمة مقا
الحركة وهو نون التثنية وجمع المذكر غائبا أو مخاطبا وأما نون جمع المؤنث فليس نائب الحركة بل ضمير الجمع وعلامة التأنيث ف
قبلها ساكن على البناء خارج بقوله وما بقى فلذا لم يستثن إياها عن حكم الرفع و بالجملة

اللام المتحركة مرفوع
(مالم يكن) أى لم يو
(حرف ناصب) و
أربع أن للمصدر و
لتأكيد النفى و
للتعليل و إذن للجوا
والجزاء (ينصبه
الهاء عائد إلى ال
و ينصب صفة الناص
لافادة الجنسية والعم
كما فى قوله ـ ولا
يطير بجناحيـــه
أو استئناف كأنه
مايكون عند النا
فأجاب بأنه ينـ
(أو جازم) أطلقه
الأسماء المنقوصة
بمعنى إن والحر
الخمسة وهى لم ولما
لقلب المضارع م
ونفيه إلا أن ف
استغراقا وفيه توقع اى يستعمل آكثر يا فيما فيه رجاء فان معنى لما يضرب أنه لم يقع الضرب إلى الآن ولكن وق
متوقع و يجوز حذف فعله نحو شارفت المدينة ولما أى لما أدخلها ولايدخل عليه أدوات الشرط فلا يقال إن لما يضرب و
إن لم يضرب ولا استغراق ولا توقع فى لم ولا تحذف فعله ، و إن للشرط والجزاء ، ولام الأمر لطلب الفعل ، ولا للنهى
(يجزمها) أى يجزم لام الفعل وهذا إما صفة أو استئناف كما مر ولم يذكر كون آخره مفتوحا بنون التأكيد لأن ذلك
خروج المضارع إلى معنى الانشاء فكأنه لا يلحق المضارع

الخماسى فان أصله يريق فزيدت الهاء على خلاف القياس (وماقبل لام الفعل المضارع مكسور)
فى المعروف (فى الرباعى) نحو يدحرج و يكرم بكسر الراء فيهما وكذا غيرهما (والخماسى) نحو
ينقطع بكسر الطاء وغير ذلك (والسداسى) نحو يستخرج بكسر الراء وغير ذلك (إلا من يتفعل
و يتفاعل) من الخماسى المزيد على الثلاثى (و يتفعلل) من الخماسى المزيد على الرباعى (فانه) أى
ماقبل لام الفعل (مفتوح فيهن) أى فى هذه الأبواب الثلاثة فيكون الفارق فى هذه الأبواب بين
المعروف والمجهول فتح حرف المضارعة وفى الرباعى كسر ماقبل لام الفعل وفى غيرهما فتح حرف
المضارعة وكسر ماقبل الآخر (وفى المجهول) من المضارع (حرف المضارعة مضموم والساكن
ساكن على حاله) أى الساكن الذى فى المعروف يكون ساكنا فى المجهول أيضا إذ لافرق بينهما
فى ذلك (ومابقى) أى ماعدا حرف المضارعة والساكن (مفتوح كله) أى من جميع الأبواب نحو
ينصر بضم الياء وسكون النون الذى هو ساكن فى المعروف وفتح الصاد وغير ذلك من الثلاثى
المجرد ونحو يدحرج بضم الياء وسكون الحاء الذى هو ساكن فى المعروف وفتح الراء وغيره من
الرباعى المجرد ونحو يكرم بضم الياء وسكون الكاف الذى هو ساكن فى المعروف وفتح الراء وغيره
من الرباعى المزيد على الثلاثى وكذا الخماسى والسداسى منهما (ماعدا لام الفعل) وهو فى معنى
الاستثناء من قوله ومابقى مفتوح كله أى مابقى مفتوح إلا لام الفعل (فانها مرفوعة فى المعروف
والمجهول) إذ لافرق بينهما فى ذلك (مالم يكن حرف ناصب ينصبها) وهذا الحكم يعم المعروف
والمجهول . واعلم أن ناصب المضارع أربعة أن المصدرية نحو أن تنصر وأشباهه ولن لتأكيد النفى
فى المستقبل نحو أريد لن تذهب وغير ذلك وكى للتعليل نحو جئتك كى تكرمنى ونحوه وإذن جوابا
للقول وجزاء للفعل نحو إذن أكرمك لمن قال أنا آتيك وغير ذلك ولهذا أنشد بعض المعلمين قوله :
هذى ناصبات الفعل أربع ياغلامى فاعلمن   أن للمصدر لن للتأكيد كى للتعليل للجواب إذن

(قوله مكسور) عام للفظى والتقديرى فنحو يحمر تقديره يحمرر بالكسر (قوله يتفعلل) وكذا ملحقاته نحو يتجورب و
لم يذكرها ههنا بناء على عدم ذكرها فيما سبق فيكون الحصر بالنسبة إلى ماذكره (قوله فانها مرفوعة) إما بحركة ا
سواء كان لفظيا أو تقديريا أو بحذف النون . واعلم أنه لابد ههنا من استثناء الصورتين المتصل به نون جمع المؤنث والل
به نون التأكيد لأن الأول مبنى على السكون والثانى على الحركة

أما الأمر) وهوطلب الفعل عن الفاعل (والنهى) وهوطلب الترك أوالكف عن الفعل (فانهما يكونان على لفظ المضارع) هذا
يد أن معلوم أمر الحاضر خارج عن البحث لأنه يغير لفظ المضارع ولهذا أخر بحثه عما كان على لفظ أصله (إلا أنهما) أى الأمر غير
روف أمر الحاضر والنهى مطلقا (مجزومان) بدخول لام الأمر ولا الناهية (وعلامة الجزم فيهما سقوط نون التثنية) مطلقا (و)
ن (جمع المذكر) غائبا أومخاطبا (و) سقوط نون (الواحدة المخاطبة) لأنها نون اعراب قائم مقام الحركة فتسقط بالجازم كالحركة
فى البواقى) أى علامة الجزم فى غير الأصناف الثلاثة (سكون لام الفعل) (قوله الصحيحة) صفة اللام فان أسماء

(اوجازم يجزمها) وهذا الحكم يعم المعروف والمجهول أيضا . واعلم أن جازم المضارع خمسة لم تقلب
معنى المضارع إلى الماضى وتنفيه نحو لم ينصر ولما كذلك مع معنى الاستغراق وفيها توقع أى
طلب وقوع الفعل مع تكاف واضطراب نحو لما يركب و إن فى الشرط والجزاء نحو إن تدخل أدخل
ولا فى النهى نحو لاتعلم ولام الأمر نحو لينصر ولهذا قال بعض المعامين لبعض المشتغلين وأنشد قوله :

جازمات الفعل خمس ياغلام   لم ولما و إن ولا واللام

(وأما الأمر) أى أمر الغائب (والنهى) سواء كان للغائب أوللحاضر (فانهما يكونان على لفظ المضارع)
أى فى الحركات والسكنات (إلا أنهما مجزومان وعلامة الجزم فيهما) أى فى الأمر والنهى (سقوط نون
التثنية) سواء كان تثنية لمذكر أولمؤنث نحو لينصرا ولاينصرا فى الغائب أصلهما ينصران ولتنصرا
ولاتنصرا فى الغائبة أصلهما تنصران وفى المخاطب والمخاطبة تدخل لانحو لاتنصرا أصله تنصران ولا
تدخلهما لام الأمر فى المعروف مفردا كان أومثنى أومجموعا لكثرة استعماله وتدخل فى المجهول نحو
لتنصرا لقلة استعماله (وجمع المذكر) أى علامة الجزم فى جمع المذكر سواء كان للغائب أوالمخاطب
سقوط نونه فى أمر الغائب والنهى أيضا نحو ليضربوا ولايضربوا فى الغائب أصلهما يضربون وفى
المخاطب لاتضربوا أصله تضربون ولام الأمر لاتدخل فى المعروف كامر (والواحدة المخاطبة) أى علامة
الجزم فى الواحدة المخاطبة سقوط نونها أيضا نحو لاتضربى أصله تضربين (وفى البواقى) وهى المفرد
المذكر سواء كان غائبا أو حاضرا والمفردة المؤنثة الغائبة (سكون لام الفعل الصحيحة) صفة لام
الفعل نحو ليضرب ولتضرب ولايضرب بالجزم فى الغائب والغائبة ولاتضرب فى الحاضر (وسقوط لام
الفعل المعتلة) صفة لام الفعل أى علامة الجزم فى الناقص سقوط لام الفعل لأن حروف العلة ضعيفة
لاتتحمل الاعراب بالحركات سوى النصب فحذفت بالجازم علامة له نحو ليغز ولا يغز ولتغز ولا تغز
وغيرها من الواوى ومن اليائى نحو ليرم ولايرم ولترم ولاترم وغيرذلك من الغائب والغائبة ولاتغز
ولاترم فى الحاضر (سوى نون جمع المؤنث فان نونه ثابتة فى حالة الجزم) نحو ليضربن ولايضربن
فى الغائبة ولاتضربن فى الحاضرة (وغيره) أى غير الجزم وهوالناصب أى تسقط به كل نون تسقط
بالجزم سوى نون جمع المؤنث فانها لاتسقط بالجزم ولا بالناصب لأن نونها ليست بنون الاعراب بل
نونها ضمير كالواو فى الجمع المذكر تثبت فى كل الأحوال فلم تعرب فلايظهر عملهما فيها بخلاف نون
غيرها حيث كانت للاعراب لاضميرا فيظهر عملهما فيها و إنما حمل الناصب على الجزم فى حذف
النون الاعرابية لوجود ذلك فى الكلام المعجز وهوقوله تعالى ـ فان لم تفعلوا ولن تفعلوا ـ الأول مجزوم
والثانى منصوب (وأمر الحاضر المعروف) أى الطريق فى أخذ لأمر الحاضر المعروف (أن

حروف مؤنث سماعى
تدخل فى حكم السكون
ر معتل اللام مثالا
أجوف أو غيرها
وسقوط لام الفعل
معتل) يعنى علامة
الجزم فى الناقص
واللفيف سقوط لامه
لأنها حرف علة وهى
بمنزلة الحركة فى قبول
التغيير خصوصا إذاوقع
فى الآخر الذى هومحل
التغيير فتحذف بالجزم
سوى) استثناء
منقطع إذ المستثنى
غيرداخل فيما قبله أى
...ن (ونجمع المؤنث
فان نونها ثابت فى الجزم
وغيره) من النصب
والرفع نحو لن يضربن
لأنها ليست بنون
الاعراب بل ضمير
الفاعل كالواو فى جمع
المذكر فتثبت على كل
حال (وأمر الحاضر
المعروف) ليس على
لفظ المضارع بل
تحذف

قوله أما الأمر) أى الغائب والمتكلم المعروفان أوالمجهولان والمخاطب المجهول لا الأمر الحاضر المعلوم
قرينة ذكره بعد (قوله والنهى) أى الغائب والمخاطب والمتكلم المعروف أوالمجهول (قوله سكون لام الفعل الصحيحة) هى صفة
لام لا الفعل فيتناول نحو لينصر وليأخذ وليمدد وليعد وليقل وكذا المعتلة فلايشمل غير الناقص والحروف وأسماؤها كلها مؤنث
سماعى وماوقع فى بعض النسخ على التذكير فالأولى أن يحمل على تصحيف الناسخ لأن الظاهر كونهما صفتين للفعلين وهوليس
بمستقيم لخروج المثال والأجوف من الحكم الأول وهوالسكون ودخولهما فى الثانى وهوالسقوط والأمر على العكس وإهمال
المهموز والمضاعف لعدم دخولهما فى كل منهما (قوله سوى نون جمع المؤنث) استثناء منقطع لعدم دخول نون جمع المؤنث فيما سبق

(تحذف منه) أى من المضارع المخاطب (حرف المضارعة وتدخل همزة الوصل) عليه للابتداء (إن كان مابعد حرف المضارعة
ساكنا و) أما (إن كان متحركا فتسكن آخره) يعنى يكتفى باسكانه ولايؤتى فى أوله بهمزة الوصل لعدم المقتضى نحو عد من تعد
وجرب من تجرب ونحوهما (وهو) أى الأمر الحاضر المعروف (مبنى على الوقف) والسكون لامن عامل لأن الأصل فى الأفعال البناء
ولامشابهة بينه وبين المعرب أعنى اسم الفاعل بوجه ما حتى يعرب كالمضارع أو يبنى على الحركة كالماضى فبنى على السكون
وذلك مذهب البصريين وعند الكوفيين معرب مجزوم قالوا حذفت لام الأمر وأعطى أثرها وهو الجزم لما وضع موضعها
وهو الهمزة (والمبنى على الوقف كالمجزوم فى اللفظ) أى فى قطع آخره عن الحركة لافى الحقيقة لأن سكون
المجزوم بعامل وسكون
الموقوف بدونه (وأما
اسم (الفاعل) وهو
اسم مشتق لمن قام
الفعل بمعنى الحدوث
أخره عن الأمر والنهى
لأنهما أكثر تصر
منه وكثرة التصر
أصل فى الفن (فينظر
فى عين الفعل الماضى
هذا يشعر بأن اسم
الفاعل مشتق
الماضى عنده وقد
فى المعتلات وكان
أصل قائل فى الماضى
قال يقوى ذلك فو
ذلك سهولة الاشتقا
ومناسبتهما فى
يستعمل فيما
ويحتمل أن يو
الجمهور فى أخذه
المضارع والنظر
عينه لكونه أ
ضبطا ولذا لم يـ
فيما بعد وكان فى الاصل فل ثم إنه اراد باسم الفاعل مايعم الصفة المشبهة ولهذا أورد أوزانه نحو أحمر ونبه على ك
أوزانها فى بحثه والمشهور أنها اسم لمن قام به الفعل بمعنى الثبوت والفرق المعنوى ليس غرض الصرفى (فان كان) ع
ماضيه (مفتوحا فوزنه ناصرا) أى فاعل غالبا نحو ضارب وفاتح (وإن كان) العين (مضموما فوزنه عظيم) ووزن فعيل

تحذف منه) أى من المضارع الحاضر المعروف (حرف المضارعة وتدخل همزة الوصل إن كان مابعد
حرف المضارعة ساكنا) لتعذر الابتداء بالساكن أو لأنها عوض عن حرف المضارعة عند البعض
فوضعت موضعه نحو اضرب وما أشبهه (وإن كان) أى مابعد حرف المضارعة (متحركا فتسكن
آخره) أى الطريق فى أخذ أمر الحاضر فيما إذا كان مابعد حرف المضارعة متحركا أن يبتدأ بحركة
مابعده فيسكن آخره نحو عد ودحرج وغيرذلك (وهو) أى أمر الحاضر (مبنى على الوقف والمبنى على
الوقف كالمجزوم فى اللفظ) هذا على مذهب البصريين وعلى مذهب الكوفيين معرب مجزوم لامبنى
ولكل متمسكات تركتها حذرا عن الاطناب (وأما الفاعل فينظر فى عين الفعل الماضى فان كان عينه
مفتوحا فوزنه ناصر وضارب) ونحوهما غالبا سواء كان عين مضارعه مفتوحا أو مكسورا أو مضموما
وإنما اعتبر فى ذلك عين الماضى دون المضارع لأن الماضى أصل والمضارع فرع فاعتبار العين فى الأصل
أولى من اعتباره فى الفرع وإنما اعتبر العين فى ذلك دون الفاء واللام لاختلاف حركة العين دونهما ومن
اختلافها اختلاف وزن الفاعل بالاستقراء فطريق أخذه أن تحذف علامة الاستقبال من ينصر
وزيدت الألف لخفتها بالنسبة إلى غيرها من حروف الزوائد عوضا عن الياء المحذوفة بين الفاء والعين
وإن كان الحق أن يزاد العوض مقام المعوض وهو الأول لوجود مانع يمنع عن ذلك لأنها لو زيدت فى
الأول يصير مشابها بالمتكلم فى المضارع وماضى باب الأفعل فزيدت فى مكان أقرب إليه لأداء حق
ماوجب فعله بقدر الامكان ولهذا لم تزد فى الآخر ولابين لعين واللام وقيل إنما لم تزد فى آخرها لدفع
الالتباس أيضا لأن فى الآخر يلتبس بالتثنية وفيما بين العين واللام يصير مشابها بالمبالغة لأن الاعجام
يترك كثيرا وكسر عينه فيما إذا كان عين المضارع مفتوحا أو مضموما لأن بتقدير الفتح يصير
مشابها بماضى المفاعلة وبتقدير الضم يثقل نعم بتقدير الكسر أيضا يلزم الالتباس بأمر باب المفاعلة
ولكن أتى مع ذلك للضرورة لأن الالتباس بالامر أولى من الالتباس بالماضى ومع اختيار الثقل
على تقدير الضم وإن لم يوجد ذلك فيه أما وجه الأولوية من الأول فلأن هذا الالتباس التباس الشئ
بمايشابهه بحيث أن الأمر من المستقبل واسم الفاعل مشابه على التمام بخلاف الالتباس بالماضى على
تقدير الفتح لأن المشابهة بينهما ليست كذلك وأما وجه الأولوية من الثانى فلأن هذا الالتباس
قد يزول بالاعجام بخلاف الثقل اللازم من الضم حيث لا يزول أصلا وإنما أخذ من المضارع
دون الماضى ولكنه مشتقا منه بالاستقراء ولكونه مشابها به على التمام بخلاف الماضى حيث
لا يكون كذلك (وإن كان) أى عين الفعل الماضى (مضموما فوزنه) أى وزن اسم الفاعل (عظيم) على

(قوله وأما الفاعل) اعلم أن الفاعل عند المصنف مايعم الصفة المشبهة بدليل إيراد عظيم وضخم ومريض وزمن فانها صفات م
فيكون الفاعل عنده مااشتق لمن قام به الفعل من غير اعتبار معنى الحدوث الذى به يمتاز الفاعل عند غيره عن الصفة المشبهة
بمعنى الثبوت (قوله فينظر) فيه إشارة إلى أن الفاعل مشتق من الماضى وقد صرح به فى المعتلات عند بيان فاعل الأ

ضاالمصدر نحو وجيف والمفعول نحو جريح بمعنى المجروح (و) وزنه (ضخم) أى فعل بفتح الفاء وكسر العين وقيل بسكونها (و إن
كان) عين ماضيه (مكسورا فوزنه من المتعدى عالم) أى فاعل (ومن اللازم يأتى على أربعة أوزان) فعيل وفعل وأفعل وفعلاء
نحو مريض وزمن بفتح الزاى وكسر الميم وأحمر) وهو (للمذكر) ولما كان فى تصريفه خفاء قال (وحمراء) بالمد (للمؤنث)
مفردة (وجمعهما) أى جمع المذكر والمؤنث (حمر بضم الحاء وسكون الميم) قدم الجمع فى بيان صيغته لزيادة (٣٨)

رابته (وتثنية أحمر
حمران وتثنية حمراء
حمراوان) بقلب الهمزة
وا على غير القياس
عطشان) للمذكر
رد (وعطشى) بفتح
ين وسكون الطاء
القصر (للمؤنث)
ـردة (وجمعهما)
جمع عطشان
عطشى (عطاش
سر العين) باستواء
ع المذكر والمؤنث
سا (وتثنية عطشان
شانان وتثنيـــة
طشى عطشيان) .
صفة المشبهة التى
اسم مشتق لنسبة
ت إلى صـفة
يزية أوزان غـير
كر فقيل لها سبعة
ر وزنا بالاستقراء
بسكون العـين
ركات الفـاء نحو
كس وملح وصلب
ـل بفتح الفاء
ركات العين نحو
ن وخشن وعجل
ل بكسر الفاء والعين وبضمهما نحو صغر وجنب وفعال بفتح فعل
ء وضمها نحو جبان وشجاع وفيعل بفتح العين وكسرها نحو شيظم وجيـد وفعيل بفتح الفاء والياء نحو حريص وفعل
ول وأفعل وفعلان نحو سالم وغيور وأبلج وغضبان ولعدم انحصار الأوزان فيما ذكره . قال

وزن فعيل من عظم يعظم بضم العين فيهما وهـذا الوزن مشترك بين الفاعل والمفعول والمصدر
لأن الفعيل قد يكون للمفعول والمصدر نحو جريح ووجيف (وضخم) بفتح الضاد وكسر الخاء على وزن
فعل بفتح الفاء وكسر العين من ضخم يضخم بضم الخاء فيهما وهذا الوزن مشترك بين الفاعل والمصدر
نحو خنق وقيل بفتح الضاد وسكون الخاء وهذا الوزن مشترك أيضا بين الفاعل والمصدر لأن الفعل
بفتح الفاء وسكون العين قد يجىء للمصدر نحو قتل (و إن كان) أى عين الفعل الماضى (مكسورا فوزنه
من) الفعل (المتعدى عالم) على وزن فاعل من علم يعلم بكسر العين فى الماضى وفتحها فى المضارع (ومن)
الفعل (اللازم يأتى على أربعة أوزان) أحدها على وزن فعيل (نحو مريض) من مرض يمرض بكسر
العين فى الماضى وفتحها فى المضارع وهذا الوزن مشترك بين الفاعل والمفعول والمصدر كما بيناه فى
عظيم (و) الثانى فعل بفتح الفاء وكسر العين نحو (زمن) من زمن يزمن بكسر العين فى الماضى
وفتحها فى المضارع وهذا الوزن مشترك بين الفاعل والمصدر كما ذكرناه فى ضخم (بفتح الزاى وكسر
الميم و) الثالث على وزن أفعل نحو (أحمر للمذكر) مفردا من حمر يحمر بكسر العين فى الماضى
وفتحها فى المضارع ومنه أحول وأحمق وأخرق وآدم وأرعن وأسمر وأعجف وأعجز ومنه أعجم عند
الأصمعى وهذه الأسماء كلها من فعل يفعل بكسر العين فى الماضى وفتحها فى المضارع والضم فى عينهما
فيهن لغة (وحمراء بالمد) أى بمد الراء على وزن فعلاء (للمؤنث) المفرد (وجمعهما) أى جمع المذكر
والمؤنث (حمر بضم الحاء وسكون الميم وتثنية أحمر أحمران وتثنية حمراء حمراوان) فكان تصريفه
أحمر أحمران حمر حمراء حمراوان حمر (و) الرابع على وزن فعلان نحو (عطشان للمذكر) مفردا
من عطش يعطش بكسر العين فى الماضى وفتحها فى المضارع وهذا الوزن يصلح للمصدر أيضا نحو
ليان (وعطشى) بفتح العين وسكون الطاء وبالقصر (للمؤنث) المفرد (وجمعهما) أى جمع المذكر
والمؤنث (عطاش بكسر العين وتثنية عطشان عطشانان وتثنيـة عطشى عطشيان) فكان
تصريفه عطشان عطشانان عطاش عطشى عطشيان عطاش ومنه ريان ريانان رواء ريا ريان رواء
واعلم أن هذه الأوزان الأربعة للصفة المشبهة ويجىء أوزانها على غير هذه الأوزان أحدها فعل بفتح
الفاء وسكون العين نحو شكس وهذا الوزن يصلح للمصدر أيضا نحو قتل . وثانيها فعل بضم الفاء وسكون
العين نحو صلب وهذا الوزن يصلح للمصدر أيضا نحو شغل . وثالثها فعل بكسر الفاء وسكون العين نحو
ملح وهذا الوزن يصلح للمصدر أيضا نحو فسق . ورابعها فعل بضم الفاء والعين نحو جنب . وخامسها فعل
بفتح الفاء والعين وكسرها نحو حسن وخشن وهـذان الوزنان يصلحان للمصدر أيضا نحو طلب .
وسادسها فعال بفتح الفاء نحو جبان وهذا الوزن يصلح للمصدر أيضا نحو ذهاب . وسابعها فعال بضم
الفاء نحو شجاع وهذا الوزن يصلح للمصدر أيضا نحو سؤال . والفرق بين اسم الفاعل والصفة المشبهة
أن اسم الفاعل هو اسم مشتق من المضارع لمن قام به الفعل بمعنى الحدوث والصفة المشبهة ما اشتق من

اعند غيره فمشتق من المضارع . واعلم أن ما ذكره من أوزان الفاعل والمفعول والمبالغة هو الغالب وأنه سماعى سوى فاعل ومفعول ألا
أنه قد يجىء من مفتوح عين الماضى نحو قدير وصبور ومن مضموم العين نحو حسن وقد يجىء المفعول على حاوية والمبالغة على عجاب

(واختصرت) بحث اسم الفاعل (بذكر مايمكن ضبطه) من أوزان الفاعل (وتركت ماعداه) اى ماعدا مايمكن ضبطه حذرا
من الاطالة وفى كلامه إشارة إلى أن أكثر أوزانه سماعى بل القياس هو وزن فاعل (وأما) اسم (المفعول) وهواسم لمن وقع عليه
الفعل (من جميع الثلاثى) أى سواء كان عين ماضيه مفتوحا أومضموما أومكسورا فوزنه (مجبور وكسير)
أى وزنه اثنان قياسى وهو مفعول وسماعى وهو فعيل غير أن اسم المفعول من فعل بالضم يؤتى بواسطة الجار ولذا اختير نسخة كسير بالسين بمعنى المكسور على كثير بالثاء ثم وزن فعيل مشترك بين الفاعل والمفعول فاذا كان للمفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث والفارق بينهما الموصوف نحو رجل قتيل وامرأة قتيل أى مقتولة وإن لم يذكر الموصوف فلابد من التاء خوف اللبس نحو مررت بقتيل فلان وقتيلته وكذا إذا نقل إلى الاسمية يفرق بالتا[illegible] دلالة على النقل وإن ذكر الموصوف نحو كبش ذبيح ونعجة ذبيحة والذبيح اسم المذبوح وإذا كان فعيل الفاعل يفرق في[illegible] بين المذكر والمؤنث سواء كانا جريا على الموصوف أولا تقول
رجل نصير وامرأة نصيرة اى ناصرة ومررت بنصير زيد و بنصيرته (وقد ذكرنا الفاعل والمفعول من الزوائد على الثلاثى

فعل لمن قام به الفعل بمعنى الثبوت فثبت به أن الصفة المشبهة لاتشتق إلا من الفعل اللازم واسم الفاعل أعم منها (واختصرت بذكر مايمكن ضبطه من الفاعل وتركت ماعداه) أى اسم الفاعل يأتى على أوزان غير ماذكره الشيخ نحو مشمل من شمل بضم الميم على وزن مفعل بضم الميم وسكون الفاء وكسر العين و بيوت من بيت بفتح العين على وزن فعول بفتح الفاء وتشديد العين وملك من ملك بفتح اللام على وزن فعل بفتح الفاء وكسر العين وهذا الوزن مما ذكره الشيخ لكن ذكره من فعل بكسر العين وهو يجيء من فعل بفتح العين وحريص من حرص بفتح الراء على وزن فعيل وهذ الوزن مما ذكره الشيخ أيضا لكن ذكره من فعل بكسر العين وهو يجيء من فعل بفتح العين كما ذكرنا وأشيب من شيب بفتح الياء على وزن أفعل وهذا الوزن مما ذكره الشيخ أيضا من فعل بكسر العين لا من فعل بفتحها وهو يجيء منه كما ذكرنا فهذه الأوزان كلها من فعل بفتح العين ولم يذكرها الشيخ فيه وأما من فعل بضم العين نحو صهل على وزن فعل بفتح الفاء وسكون العين وصعب على وزن فعل بفتح الفاء والعين وهما ما ذكرناه فى الصفة المشبهة ومجد على وزن فعل بفتح الفاء وكسر العين وهذا مما ذكره الشيخ لكن ذكره فى فعل بكسر العين وهو يجيء من فعل بضم العين كما ذكرنا وأما من فعل بكسر العين نحو حذر على وزن فعل بفتح الفاء وكسر العين وتعب على وزن فعل بفتح الفاء وسكون العين وهما ما ذكرناه فى الصفة المشبهة وعر أصله عرى على وزن فعل بضم الفاء وكسر العين أعل كاعلال قاض وهذا الوزن يصلح للمصدر أيضا. والحاصل أن أوزان اسم الفاعل والصفة المشبهة فى الأصح من الثلاثى المجرد غير أوزان المبالغة منه خمسة عشر وقد ذكر الشيخ خمسة منها وترك عشرة أخرى ولهذا قال واختصرت الخ وقد ذكرت كلها من قولنا واعلم أن هذه الأوزان الأربعة إلى ههنا فاجتهد فى استخراجها وعشرة أوزان منها مشتركة بين الفاعل والمصدر ووزن واحد منها يصلح للمفعول أيضا كما أشرنا إلى هذا (وأما المفعول من الثلاثى) سواء كان عين ماضيه مفتوحا أو مكسورا أو مضموما (فوزنه مجبور وكسير) على وزن مفعول وفعيل وطريق أخذه أن تحذف حرف المضارعة من يفعل بضم الياء وفتح العين وتدخل الميم المضمومة مقامه لقرب الميم من الواو فى كونهما شفويتين وإنما لم يزد من حروف العلة للتعذر أما الألف فلتعذر الابتداء بالساكن وأما الواو فلعدم زيادته فى الأول وأما الياء فلئلا يلتبس بالمضارع فصار مفعل ثم فتح الميم لئلا يلتبس بمفعول باب الأفعال فصار مجبر على وزن مفعل ثم ضم الباء حتى لايلتبس بالموضع فصار مجبر ثم أشبع الضمة لانعدام مفعل بضم العين بغير التاء فتولدت منه واو فصار مجبور وأما وزن الفعيل فمشترك بين الفاعل والمفعول ووجه الفرق بينهما أن الفعيل إذا كان بمعنى المفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث لو ذكر بغير الموصوف و بالموصوف يفرق بينهما لأنه لاتدخل الهاء فى مؤنثه نحو مررت برجل قتيل وامرأة قتيل إذا ذكر بالموصوف و بغير الموصوف نحو مررت بقتيل فلان وقتيلته والفارق بينهما الموصوف فقط وإذا كان بمعنى الفاعل يفرق بينهما مطلقا إذ الهاء دخلته فى المؤنث نحو مررت برجل كريم وامرأة كريمة بالموصوف و بغير الموصوف نحو مررت بكريم وكريمة والفارق بينهما الموصوف والهاء وكذا رحيم ورحيمة (وقد ذكرنا الفاعل والمفعول من الزوائد على الثلاثى) سواء كان رباعيا مزيدا

(قوله وكسير) بمعنى مكسور وقع فى بعض النسخ بدله كثير والأصح هو الأول كما لايخفى (قوله من الزوائد على الثلاثى) الزا[illegible]
قد يكون بمعنى العارض يقال ألف أكرم زائد و يقابله الأصلى وقد يكون بمعنى الكثير يقال حروف دحرج زائدة على حروف
ضرب أى كثيرة منها و يقابله القليل والمراد ههنا المعنى الثانى فيشمل الرباعى المجرد ومزيداته

في) بحث (المصدر الميمي) أي بيناه هناك بمناسبة أنهما مما فوق الثلاثي بإبدال حرف المضارعة بميم مضمومة فلا وزن لهما غير ما ذكر ولا تتعرض له هنا لكن ينبغي أن يعلم أن الفاعل والمفعول قد يشتركان في الصيغة بسبب الاعلال والادغام والفرق بالاختلاف التقديري نحو مختار أصله مختير بكسر الياء في الفاعل وفتحها في المفعول ونحو متحاب أصله متحابب بكسر الباء الأولى في الفاعل وفتحها في المفعول هذا إذا كان الفعل متعديا وأما إذا كان لازما فالمفعول يعرف بإتيان حرف الجر نحو منصب فيه . ثم لما كان للفاعل والمفعول صيغ وضعت للمبالغة أي بمعنى التكثير مخالفة الأوزان مالم يوضع للمبالغة أتم بحثها بذكرها بقوله (وأوزان المبالغة) للفاعل على أنواع منها (٤٠) (جهول) لكثير الجهل وزن فعول إذا كان بمعنى الفاعل يستوى فيه المذكر والمؤنث نحو رجل شكور وامرأة شكور ويكون بمعنى المفعول فحينئذ يفرق بينهما نحو ناقة حلوبة و بعير حلوب ويأتي هذا الوزن للصفة نحو وقور فتخصيص الأوزان بالمبالغة بالنسبة إلى الفاعل لغير المبالغة (و) منها (صديق) لكثير الصدق (وكذاب) بالفتح لكثير الكذب (وغفل بضم الغين والفاء) لكثير الغفلة وفعل يجيء للصفة أيضا نحو جنب (ويقظ بفتح الياء وضم القاف) مبالغة يقظان في مختار الصحاح رجل يقظ بضم القاف وكسرها أي مستيقظ حذر وأيقظه من نومه فهو يقظان والاسم اليقظة (ومدرار) يقال السماء مدرار تدرّ بالمطر أي يسيل منها بالكثرة (ومكثير) بكسر الميم مبالغة الكثير أي في الكلام وسكون فان أصل الكثرة مدلول المادة ومدلول الصيغة المبالغة فيهما (ولعنة بضم اللام وفتح العين) لكثير اللعنة (فان أسكنت العين من الوزن الأخير) وهو لعنة (يصير بمعنى المفعول) أي لمبالغة المفعول قال في مختار الصحاح رجل لعنة يلعن الناس كثيرا ولعنة بالتسكين يلعنه الناس وفي قوله من الوزن الأخير تعميم للحكم المذكور يقال رجل ضحكة بفتح الحاء أي كثير الضحك وضحكة بسكونها أي يضحك منه كثيرا ومن أوزان مبالغة الفاعل طوال بالضم والتشديد لكثير الطول وعجاب بالضم وتخفيف الجيم أي البليغ في العجب وجزم لكثير الجزم أي القطع

أو خماسيا أو سداسيا أجوف أو مضاعفا متعديين (في المصدر الميمي) والزمان والمكان وذلك بقلب العين ألفا أو بإدغامه نحو مخاف ومختار ومبتاع في الأجوف ومجاب ومتحاب ومستحب فيه المضاعف يصلحن للفاعل والمفعول والمصدر الميمي والزمان والمكان لكن الفرق بينهما اختلاف التقدير وهو كسر العين للفاعل وفتحها للمفعول وغيره فلذلك لا يعلم إلا بعد نقض قلب العين وفك إدغامه لأن هذا الالتباس يحصل بهما ويزول بنقضهما وقد أشرت إلى أمثلة هذا كما في بحث قوله وإن كان الفعل زائدا إلى قوله والفاعل منه بكسر العين فلا نعيدها ، قيل هذا القول منه ههنا مستدرك لأنه يعلم من ذلك القول . وجوابه أنه صرح به للمبتدئين وإنما قلنا أجوف أو مضاعفا لأن ذلك لا يتصور إلا فيهما وإنما وصفنا الأجوف والمضاعف بقولنا متعديين لأنهما لو كانا لازمين يفرق المفعول من هذه الأربعة بزيادة حرف الجر ولأنه لا يأتي إلا به كما أشرنا إلى ذلك (وأوزان المبالغة) للفاعل على أنواع منها (جهول) لكثير الجهل على وزن فعول وهذا الوزن مشترك بين مبالغة اسم الفاعل والمفعول لكن الفرق بينهما أنه إذا كان بمعنى الفاعل يفرق بين المذكر والمؤنث إذا ذكر بالموصوف وإلا لا إذ الهاء لا تدخل في المؤنث نحو مررت برجل شكور وامرأة شكور بالموصوف ونحو مررت بشكور وشكور بغيره فالفارق بينهما الموصوف فقط وإذا كان بمعنى المفعول يفرق بينهما سواء ذكر الموصوف أولا لأن الهاء تدخل في مؤنثه نحو مررت بناقة حلوبة وبجمل غير حلوب بالموصوف ونحو مررت بحلوبة وبغير حلوب بغيره فالفارق بينهما الموصوف والهاء (و) منها (صديق) وفسيق لكثير الصدق والفسق على وزن فعيل بكسر الفاء والعين مع تشديد العين (و) منها (كذاب) وصبار لكثير الكذب والصبر على وزن فعال بفتح الفاء وتشديد العين (و) منها (غفل) لكثير الغفلة (بضم الغين والفاء) على وزن فعل الفاء والعين وهذا الوزن مشترك بين مبالغة اسم الفاعل والصفة المشبهة نحو جنب (و) منها (يقظ) لكثير اليقظة (بفتح الياء وضم القاف) على وزن فعل بفتح الفاء وضم العين (و) منها (مدرار) ومسقام لكثير الدر وهو مطر ضعيف القطرة ولكثير السقم على وزن مفعال بكسر الميم وسكون الفاء وفتح العين وهذا الوزن مشترك بينه وبين اسم الآلة نحو مفتاح (و) منها (مكثير) ومعطير لكثير الكلام والعطر على وزن مفعيل بكسر الميم وسكون الفاء وكسر العين بالمد (و) منها (لعنة) وضحكة لكثير اللعنة والضحك (بضم اللام وفتح العين) على وزن فعلة بضم الفاء وفتح العين (فان أسكنت العين من الوزن الأخير) وهو قوله لعنة (صار بمعنى المفعول) وفيه نظر لأن لعنة بضم اللام

وعلامة لكثير العلم وراوية بكسر الواو لكثير الرواية في القصص وجذامة لكثير القطع للمودة وفروقة لكثير الفرق بفتح ال
وضم الراء وهو الخوف مبالغة فرق صفة مشبهة قال في عرايس المحصل الفروقة الخائف الذي اشتد فزعه وخوفه والتاء فيه للمبا
في الذم انتهى والتفسير بكثير الفراق سهو ومن أوزانه فيعول نحو قيوم أصله قيووم من أقام الأمر إذا حفظه ووزن فعال بالفت
أصل مطرد ولذا يثنى ويجمع ويذكر ويؤنث على القياس المشهور والأوزان التي في آخرها تاء المبالغة نحو فعلة وفعالة ومفعالة تج
على غير الجمع الصحيح وتكون صيغة التأنيث منها كصيغة التذكير ويستوي التذكير والتأنيث أيضا في فعول ومفعيل ومفع
إلا عدوة ومسكينة فإنهما محمولان على صديقة وفقيرة حمل النقيض على النقيض في الأول وحمل النظير على النظير في الثاني وما
ذلك على القياس المشهور . ولا بأس بأن نذكر على طريق التتمة نبذا من الوجوه التي ترك ذكرها إعانة للطالب على ض
المشتقات فنقول أولا قد عرفت أن المصدر الميمي وهو ما وضع ليدل على حدث فقط بميم زائدة يشترك غالبا في الصيغة مع اسم الزم
الذي هو اسم مشتق من يفعل لزمان وقع فيه الفعل ومع اسم المكان الذي هو اسم مشتق لمكان وقع فيه الفعل إلا أن المص
الميمي كغير الميمي لا يصرف إذ لا احتياج فيما يدل على مجرد الحدث إلى صيغة التثنية والجمع والتأنيث وأن كلا من الزمان والمك
يصرف على ثلاثة أوجه وجمعه في الثلاثي مفاعل نحو مضارب وفي المزيدات بالألف والتاء نحو مستخرجات ويجيء المكان بال
على غير القياس نحو المسبعة والمظلة ثم نشرع في سائر الوجوه . أما اسم الآلة فاسم مشتق من يفعل لما يعالج به الفاعل المفعول و
لا يبنى إلا من الثلاثي المتعدي وصيغته مفعل ومفعال ويصرف كتصريف اسم الزمان من الثلاثي وقد يأتي على مفعلة نحو مكس
ووزن مفعل ومفعلة بضم الميم والعين نحو المنخل والمدق والمكحلة والمحرضة ليس بقياسي ولذا قال بعضهم إن نحوها اسم لآلة مخصو
لا يلاحظ فيها وصف الآلية فليست باسم آلة اصطلاحي . وأما بناء المرة فهو ما وضع (٤١) ليدل على كمية الحدث
و بناء النوع ما و
ليدل على كيف
وصيغتهما من الثلا
الذي لا تاء في مصا
فعلة بفتح الفاء
وكسرها للنوع
من الثلاثي إن ك
مصدرهما بالتاء فعلى لفظ المصدر بتوصيف نحو كراهة واحدة ومحمدة واحدة في المرة ورحمة واسعة وغلبة قوية ودراية دق
وعافية لطيفة في النوع ومما فوق الثلاثي إن كان مصدره غير تائي فبزيادة التاء على لفظه نحو إكرامة وانكسارة واستخر
وتدحرجة واحرنجامة وإن كان مصدره بالتاء فعلى لفظه أيضا مع التوصيف نحو إجارة واحدة ودحرجة واحدة واستقامة وا
في المرة وعشرة عجيبة وتعزية بليغة وإجابة سريعة في النوع ويترك التوصيف اكتفاء بالقرائن ويجمع المرة والنوع بالألف وا
وجمعهما من الثلاثي بفتح عينهما نحو نصرات ونصرات ويجوز كسر العين في بناء النوع . وأما المصغر فهو ما زيد فيه ياء
لتدل على تقليل وهو عائد إلى وصف المصغر أوزانه وصيغته من الثلاثي المفرد المتمكن فعيل بضم أوله وفتح ثانيه وياء سا
بعدهما ومن الرباعي فعيعل وفعيعيل بالضم والفتح أيضا وبكسر ما بعد الياء إلا أن يكون التاء للتأنيث أو ألفيه أو الألف مع الن
المشبهتين بهما أو ألف أفعال جمعا فيفتح ما بعدها نحو نصير في تصغير نصر ونحو مكيرم وأحيمر في تصغير مكرم وأحمر ولا يعتبر في أو
التصغير الأصول والزوائد تسهيلا للضبط نحو قصيصب في تصغير قصاب وإن كانت الثانية مدة تقلب واوا لضم ما قبلها نحو ع
في تصغير عالم ولا يصغر ما فوق الرباعي على الأفصح وإذا صغر الخماسي على ضعفه يحذف خامسه لحصول الثقل عنده نحو جحيم
جحمرش وقيل يحذف ما أشبه الزائد فيقال جحيرش والألف والواو والمدة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء نحو مفيتيح ومضير
في تصغير مفتاح ومضروب ويختار حذف الزائد الثاني في نحو منطلق لأنه أقل فائدة فيقال مطيلق ويجوز التعويض بمد
الكسر نحو مغيليم في مغتلم وذو الزيادات غير المدة تبقى الفضل منها نحو مقيعس في مقعنسس وتحذف زيادات الرباعي المجرد
المدة ليصلح أوزان التصغير نحو قشيعر في مقشعر وحريجيم في احرنجام والتصغير لا يدخل الأفعال والحروف والاسم عاملا
الفعل فلا يقال ضويرب زيدا والاسم المتضمن معنى الحرف نحو أين وهذا أنموذج . وأما الاسم المنسوب فهو اسم م

وسكون العين على وزن ضحكة بضم الضاد وسكون الحاء وهو مبالغة اسم الفاعل والمفعول كذا
في شرح المراح . واعلم أن في قوله وأوزان المبالغة جهول إلى آخره تسامحا لأنه يلزم منه حصر
أوزانها في هذه الأوزان الثمانية وليس كذلك لأن أوزانها ترتقي إلى خمسة عشر منها طوال
لكثير الطول على وزن فعال بضم الفاء وتشديد العين وهذا الوزن مشترك بين مبالغة اسم
الفاعل وجمع التكسير نحو نصار ومنها كبار لكثير الكبر وعجاب لكثير العجب على وزن فعال بضم
الفاء وفتح العين مع التخفيف ومنها مجزم لكثير الجزم وهو القطع على وزن مفعل بكسر الميم وسكون

آخره ياء مشددة ليدل على نسبة موصوفة إلى المجرد عنها نحو رجل بصري وامرأة بصرية في النسبة إلى بصرة وقياسه حذف تاء التأنيث من المنسوب إليه وحذف زيادة التثنية والجمع نحو ضاربي في ضاربان وضاربون وتحذف الواو والياء في فعولة وفعيلة بشرط كونهما صحيحي العين نحو شنئي وحنفي في نسبة شنوءة وحنيفة لامن مذكرهما للفرق ولامن معتل العين نحو قوولي في قوولة وطويلي في طويلة ولامن مضاعف العين نحو ضروري وشديدي في ضرورة وشديدة وتحذف الياء من فعيلة بالضم غير مضاعفة كجهني في جهينة وتحذف من صيغة الفعيل المعتل اللام بفتح الفاء أوضمها وتقلب الياء الأخيرة واوا ويفتح ماقبلها نحو عنوي وتصوي في عني وقصي وفي فعول المعتل اللام تثبت الواو في المذكر اتفاقا فيقال في عدو عدوي وفي المؤنث كذلك عند المبرد وتحذف إحدى الواوين عند سيبويه للفرق فتقول عدوي بفتح ماقبل الواو ويحذف الياء في نحو سيدي للثقل وتقلب الألف المتطرفة واوا إذا كانت منقلبة ثالثة أو رابعة نحو عصوي في عصا ومرموي في مرمى وتحذف غير المنقلبة ومافوق الرابعة نحو حبلي في حبلى وقبعثري في قبعثرى وقدجاء في رباعي ساكن العين نحو دنيا قلبت ألفه واوا فيقال دنيوي وبزيادة الألف نحو دنياوي كمايقال صحراوي وتحذف الياء الرابعة المتطرفة المكسور ماقبلها على الأفصح فيقال قاضي ومنهم من يقول قاضوي وفعلة بسكون العين من معتل اللام لايغير لامه عند سيبويه نحو ظبي في ظبية وقروية شاذ عنده وقال يونس ظبوي في ظبية وظبي في ظبي ومافي آخره ياء مشددة إن كانت زائدة حذفت كـكرمي وإن كانت أصلية نحو مرمى فنسبته مرموي على قول ومافي آخره همزة بعد الألف إن كانت للتأنيث قلبت واوا كحمراوي في نسبة حمراء وإن كانت أصلية تثبت على الأكثر نحو قرائي في قراء وإن كانت منقلبة فوجهان نحو كسائي بالابقاء وكساوي بالقلب وفي المركب المزجي ينسب إلى صدره كبعلي في بعلبك وخمسي في خمسة عشر علما وفي المركب الاضافي ينسب إلى الجزء المقصود نحو زبيري في ابن زبير وعبدي في عبد مناف . والجمع المكسر

يرد إلى الواحد نحو صحفي بالفتح في صحف جمع صحيفة ووزن فعال بالتشديد للملابسة ملحق بالمنسوب نحو خباز لعامل الخبز وبايعه وكذا فاعل بمعنى ذي كذا نحو لابن بمعنى ذي لبن . وأما أفعل التفضيل فاسم مشتق من يفعل ليدل على زيادة موصوفة في أصل الفعل على الغير وصيغته أفعل وهو من ثلاثي مجرد لالون ولا عيب فيه ومن غيره يجيء التفضيل بالتوصل بأن يأخذ أفعل مما يدل على كيفية الزيادة ويجعل ماقصد زيادته تمييزا نحو أشد منه بياضا وعمى وأقوى منه دحرجة وأقل منه إكراما وأحرص منه مقاتلة وأعلى منه استخراجا وغير ذلك وقياسه أن يجيء لتفضيل الفاعل لعمومه أو لكونه عمدة ويجيء لتفضيل المفعول على الشذوذ نحو أشهر ومما فيه اللون والعيب ويجيء أفعل للصفة وشذ أحمق من هبنقة وكذا أولاهم وأعطاهم من الزوائد وتصريف مطرداته أفضل أفضلان أفضلون وأفاضل فضلى فضليات وفضل وأفضل يستعمل بمن أو اللام أو الاضافة ويجوز حذف المفضل منه إذا كان معلوما نحو الله أكبر . وأما فعل التعجب فما وضع ليدل على إنشاء التعجب لأصل الفعل إما بالنسبة إلى فاعله أو مفعوله أو بالنسبة إلى نفس الفعل أو إلى كل منها لجواز حصول التعجب بانشاء فالتعجب سماع إعطاء أمير لزيد مالا عظيما إذا قال ماأنعم زيدا يحتمل أن يتعجب من لطف المعطى مع دناءة المعطى له أو يتعجب من عظيم المعطى أو من الاعطاء والسخاء أو من الكل وله صيغتان ماأفعله وأفعل به ولا يتصرف فيهما بالتثنية والجمع وغيرهما لأن فعل التعجب جار مجرى ضروب الأمثال فلا يتغير ، ولايبنيان إلا من ثلاثي دال على الثبوت قابل للزيادة والنقصان غير ذي لون ولا عيب ظاهر فلايقال ما أعرجه ويستعملان كاسم التفضيل أصيلا وتوصيلا لأنهما مأخوذان منه زيد في الأول ما الموصوفة المفيدة بنكارتها تعظيم المكني عنه بما فمعنى ما شيء عظيم ، ولما ركب مع أفعل الدال على الزيادة حصلت مبالغة مدلوله بحيث ينشأ منها التعجب ويبنى آخره على الفتح كالماضي كما بني آخر الثاني

الفاء وبفتح العين ومنها علامة ونسابة لكثير العلم والنسب على وزن فعال بفتح الفاء وتشديد العين ومنها راوية لكثير الرواية على وزن فاعلة بكسر العين ومنها مخدامة لكثير الخدمة على وزن مفعالة بكسر الميم ومنها فروقة لكثير الفراق على وزن فعولة بفتح الفاء فالأولى أن يقول فمن أوزان المبالغة جهول الخ فاهذا قالنا منها جهول إلى هنا ويسوى بين المذكر والمؤنث في ثمانية أوزان من بين هذه الأوزان لقلة استعمالهن أحدها علامة ونحوه وثانيها راوية ونحوه وثالثها فروقة ونحوها ورابعها ضحكة ونحوها وخامسها ضحكة بضم الضاد وسكون الحاء ونحوها وسادسها مخدامة ونحوها وسابعها مسقام ونحوها

. . . .

على السكون كالأمر لشبهها لأنهما بألف الفعل لتستتير ... وآخرها ليفيد ...

الباء فى آخر الثانى ليفيد تأكيد النسبة فى إنشاء التعجب كما تفيده صيغة الأمر ولذا صار آكد من الأول فلما وضعا لا
التعجب بصيغة الفعل صميا فعلا التعجب ولا يعتبر معناهما التركيبي بعد الوضع و إنما الباقى منهما المعنى المصدرى المتعجب به ولذا لا ي
من صيغتهما غير ضميرهما فى جميع الحالات ثم طريق التوصل فيهما أن تؤخذ صيغة التعجب من الفعل الدال على نوع من أسباب التع
و يجعل مصدر فعل قصد تعجبه مفعولا له أو مجرورا بالباء نحو ما أشد بياضه وما أشد عماه ونحو ما أقل إكرامه وما أكثر تفر
وما أظهر انكساره وما أحسن استخراجه ونحو ذلك والمعنى عجيب بياضه وعماه عجيب إكرامه قلة وتفريحه كثرة وعجيب ظ
انكساره وحسن استخراجه وهذا تفسير بثلاثة أنواع تأمل ونحو أشدد ببياضه وأشدد بعماه أى عجيب بياضه وعماه و إن
المجرور فاعلا فالباء زائدة أو عجيب تبييضه وتعميته أى نسبته إلى العمى الشديد إن كان المجرور مفعولا والباء للتعدية ونحو أ
بدحرجته أى عجيب دحرجته زيدا أو الحجر على اختلاف القولين فى المجرور وأكثر بمقاتلته أى عجيب إكثار المقاتلة بالنسبة إلى الفا
أو إلى المفعول وأسرع باجلواذه أى عجيب سرعته فالتعجب بالنسبة إلى نفس الفعل وأظهر باقشعراره أى عجيب إظهاره أو ظهوره
اختلاف مرجع التعجب من الفاعل والفعل وظهر مما مر أن الضمير فى ما أفعله فاعل وفى أفعل به يكون فاعلا ومفعولا باقتضاء

[فصل فى تصريف الأفعال الصحيحة من المجردات والمزيدات] المراد بتصريف الأفعال ذكرها متح

ونحوها وثامنها معطير ونحوه وأما قولهم مسكينة فمحمول على فقيرة كما قالوا هى عدوة الله و إنما لم يدخل الهاء فى المفعول الذى للفاعل حملا على صديقة فانه نقيضه .

[فصل فى تصريف الأفعال الصحيحة]

و إنما قدم تصريف الأفعال الصحيحة على المعتلة لأن الصحيح أصل والمعتل ليس بأصل (يتصرف الماضى) إنما قدم تصريفه على غيره لأن وجوده متحقق وصيغته مجردة بخلاف غيره (والمستقبل) إنما قدم تصريفه على تصريف الأمر والنهى لأن المستقبل أصل منهما بحيث إنهما اشتقا من المضارع (والأمر) إنما قدم تصريفه على النهى لأن الأمر للطلب والنهى للكف والطلب أصل من الكف أو لأن مفهوم الأمر وجودى ومفهوم النهى عدمى والوجودى مقدم على العدمى من وجه كالحياة والموت (والنهى من المعروف والمجهول) وهذان القيدان يرجعان إلى هذه المذكورات و إنما قدم تصريف المعروف على تصريف المجهول لأن المعلوم أولى بالتقديم لكون صيغته معقولة بسبب معقولية معناه وهو إسناد الفعل إلى الفاعل بخلاف المجهول حيث لا تكون صيغته معقولة بسبب عدم معقولية معناه وهو إسناد الفعل إلى المفعول (على أربعة عشر وجها) وهو متعلق بقوله يتصرف (ثلاثة للغائب)

إلى فروعها كالت
والجمع والخطاب وال
ولما كان اشت
الصيغ المطردة
المختلفة بالحاق الض
كان حق المطرد
ذكرها عن
المختلفة ولهذا
ما فى هذا الفصل
قبله وأراد بالص
ما كان صحيحا فى
فيندرج نحو ا

واختار تصريف الصحيح لسلامته عن تغير فيليق بكونه معيارا (يتصرف الماضى) بسبب إلحاق الضمائر (والمستقبل) بفتح
على المشهور والقياس يقتضى كسرها لأنه زمان آت فيليق أن يعبر عنه بصيغة الفاعل كالماضى وكان فتح الباء لأن زمان
يستقبله فهو مستقبل بالفتح لكن الأولى الكسر كذا ذكره التفتازانى (و) يتصرف (الأمر والنهى) يندرج فيهما ا
والحاضر (من المعروف والمجهول) أى من معروف هذه الأربعة ومجهولها (على أربعة عشر وجها) أى صيغة وهى الكلام با
هيئتها من الحركة والسكون وترتيب الحروف . فان قلت إن تثنية المخاطب مع المخاطبة متحدتان صيغة فتكون الصيغ
عشرة . قلت إنهما مختلفان تقديرا فان هيئة المفرد معتبرة فى تقدير فرعه والتغاير التقديرى والاعتبارى كاف فى التعدد
الاعتبارى لما ارتقت صيغ الأفعال إلى كذا فانها تجعل الضمائر اللاحقة بها جزءا منها اعتبارا نظرا إلى احتياج الأفعال إلى الف
واحتياج الضمائر إلى ما اتصل بها فى الوجود كاحتياج الكل إلى الجزء ويجعل المجموع صيغة أصلية فى كلمة واحدة ا
حتى لا يجوزن توالى أربع حركات فيها (ثلاثة للغائب

(قوله فى تصريف الأفعال) لما كان معظم الأبحاث فى هذا الباب والمقصود الأصلى تصريف الأفعال كما أشار إليه فى
الكتاب اقتصر عليه ههنا و إن بين فى هذا الفصل تصريف الفاعل وغيره (قوله على أربعة عشر وجها) ولقائل أن
إن اعتبر فى تعدد الوجه اختلاف الصيغة فثلاثة عشر فى الماضى والأمر المعلوم وأحد عشر فى غيرهما و إن اكتفى باخ
المعنى فثمانية عشر فى الكل اللهم إلا أن يحمل على عادة المتصرفين .

لاث للغائبة وثلاثة للمخاطب وثلاث للمخاطبة) اسقط التاء فى العدد الذى معدوده مؤنث بحكم مسئلة عكس التانيث (ووجهان
كلم) كون كل من الوجهين للتكلم عرف التصريفى وإلا فى أحد الوجهين يشارك المتكلم الغائب أو المخاطب لكن يغلب
كلم على مشاركه فينسب الصيغة إليه (رجلا كان) ذلك المكلم (أو امرأة) يعنى لايوضع لكل نوع منه صيغة على حدة
وضعت للغائب والمخاطب حتى تصير مثلهما ستة وجوه لأن المتكلم يرى فى أكثر الأحوال أنه مذكر أو مؤنث أو يعلم بصوته
كتفى بالوجهين منه وأما اشتباه الصوت فنادر لايبنى عليه الأحكام فالأفعال الأربعة مشتركة فى التصريف المذكور معلوما ومجهولا

قوله ووجهان للتكلم) جعل الوجهين له وإن كان أحدهما له ولغير لكون ذلك الغير متكلما حكما حتى إذا قال واحد من
الجماعة نضرب كان كما يقال كل واحد منها اضرب فيكون من باب التغليب (قوله رجلا كان أو امرأة) اعترض عليه بأن المتكلم
يكون صبيا وصبية فالوجه أن يقال مذكرا كان أو مؤنثا ولنا فى كل من الاعتراض والوجه نظر أما الأول فلأنه ليس
كلام المصنف مايفيد الحصر وإنما خصهما بالذكر لحصول المقصود بهما وهو بيان عدم اختلاف صيغتهما بما يختلف به
يغة الغائب والمخاطب وهو التذكير والتأنيث ليحصل الامتياز وسبب الاتحاد كونهما للتكلم لأنه يرى ويسمع كلامه فيحصل
الامتياز من غير اختلاف الصيغة ولا دخل للصغر والكبر فى الاختلاف والاتحاد قطعا . ولما بين
صنف عدم اختلاف
صيغة فى التكلم
كبير بالتذكير
لتأنيث بين فى الصغير
لالة لظهور اشتراكهما
العلة وعدم المانع وأما
انى فلأن المتكلم قد
كون هو الله تعالى
ولا يوصف بالذكورة
لأنوثة والملائكة وهم
يوصفون بهما أيضا
قد يكون من
لجمادات كما فى المعجزات
لا يوصف بهما ، نعم
صف الألفاظ المعتبرة
هما بحسب الاصطلاح ولا كلام فيها لأن المراد من المتكلم ههنا
عناه اللغوى كما كان من الغائب والمخاطب كذلك فالوجه على زعم المعترض ان يقال مذكرا كان اللفظ الدال عليه أو مؤنثا
تى يعم الكل . فان قلت صيغة الفعل فى ضرب وضربا وضربت وضربتا واحدة وكذلك فى ضربن وضربت الخ فيكون
يغة الماضى ثلاثة وقس على هذا سائر الأفعال لأن الضمائر فى آخرها ليست جزءا من الفعل بل هى أسماء فلا تتغير صيغة
فعل بتغيرها كما فى ضربه وضربك وضربنى . قلت الحال على ماذكرت لكنهم لما رأوا شدة الامتزاج والاختلاط بين
لأفعال وهذه الضمائر كما كانت بين الكل والجزء جعلوها فى حكم الجزء حتى أطلقوا على مجموعها الكلمة والفعل وإن كان
ى الحقيقة كلاما وجعلوا التغيير فيها تغييرا فى صيغة الفعل كيف وقد وقع هذا الجعل فى الواضع حيث غير صيغة الفعل بتسكين
لآخر عند إلحاق نون الضمير أوتائه فى آخره فرارا من توالى الحركات وذلك إنما يمنع فى الكلمة الواحدة بدليل وقوع نحو
ضربك وجعل النون فى الأشياء الخمسة فى المضارع علامة الرفع مع كونها بعد الضمائر ومحل الاعراب آخر الكلمة ولم يجز العطف
عليها من غير تأكيد وفصل أما بيان شدة الامتزاج فلأن الأفعال محتاجة فى الافادة إلى هذه الضمائر لكونها فواعل وهذه الضمائر
يضا محتاجة فى وجودها إليها لكونها ضمائر متصلة غير مستقلة بالتلفظ بدون ما اتصل به بخلاف ضرب زيدا وضرب زيد وضربك

ى للمذكر الغائب نحو ضرب ضربا ضربوا فى الماضى معلوما ومجهولا ونحو يضرب يضربان يضربون
فى المضارع معلوما ومجهولا ونحو ليضرب ليضربا ليضربوا فى الأمر معلوما ومجهولا ونحو لايضرب
لايضربا لايضربوا فى النهى معلوما ومجهولا (وثلاثة للغائبة) أى للمؤنثة الغائبة نحو ضربت ضربتا
ضربن فى الماضى معلوما ومجهولا ونحو تضرب تضربان يضربن فى المضارع معلوما ومجهولا
ونحو لتضرب لتضربا ليضربن فى الأمر معلوما ومجهولا ونحو لاتضرب لاتضربا لايضربن فى
النهى معلوما ومجهولا (وثلاثة للمخاطب) أى للمذكر نحو ضربت ضربتما ضربتم فى الماضى معلوما
ومجهولا ونحو تضرب تضربان تضربون فى المضارع معلوما ومجهولا ونحو اضرب اضربا اضربوا
فى الأمر معلوما ومجهولا إلا أن مجهوله باللام مع بقاء حرف المضارعة نحو لتضرب لتضربا لتضربوا ونحو
لاتضرب لاتضربا لاتضربوا فى النهى معلوما ومجهولا (وثلاثة للمخاطبة) نحو ضربت ضربتما ضربتن
فى الماضى معلوما ومجهولا ونحو تضربين تضربان تضربن فى المضارع معلوما ومجهولا ونحو اضربى
اضربا اضربن فى الأمر معلوما ومجهولا غير أنه باللام مع بقاء حرف المضارعة نحو لتضربى لتضربا
لتضربن ونحو لاتضربى لاتضربا لاتضربن فى النهى معلوما ومجهولا (ووجهان للتكلم
رجلا كان أو امرأة) نحو ضربت ضربنا فى الماضى معلوما ومجهولا ونحو أضرب نضرب فى المضارع
معلوما ومجهولا ولأضرب ولنضرب فى الأمر مجهولا فقط ونحو لاأضرب لانضرب فى النهى مجهولا فقط
أيضا لأن معروفهما لايأتى منه الوجهان كما سيجىء وإنما لم يفرق بين المذكر والمؤنث فى المتكلم ولم يعط

اكل

(غير أنه) الضمير للشان (لايأتى الوجهان) اللذان (للمتكلم فى المعروف من الامر والنهى) لان طلب المتكلم الفعل اوتر
نفسه غير محتاج إلى العبارة لأنها لتفهيم مافى باله إلى آخر نعم قد يخاطب الانسان نفسه بالعبارة لكن بطريق التجريد بأن
من نفسه مخاطبا مثله وذلك أمر اعتبارى لايقدح فيماذكر أونقول عدم إتيانهما لكراهة طلبه من نفسه استعلاء و إن نزل
منزلة غيرها وأما ماجاء باللام مثل قولهم فانرجع إلى المقصود فقد أشار بعض المحققين إلى أن صيغة الطلب ههنا ليست على حقيقة
المراد بها الاخبار أى فوجب علينا الرجوع وقس عليه قولهم لاتتكلم مالايعنى فمن هذا السرّجاء الوجهان من مجهولهما
الفاعل) أورد تصريف اسم الفاعل والمفعول تبعا لتصريف الأفعال أى اسم **(٤٥)** الفاعل من الثلاثى (يتص

لكل واحد من مذكره ومؤنثه ثلاثة أوجه من المفرد والتثنية والجمع كما أعطيت هذه الأوجه لغيره و إن اقتضى العقل ذلك لأنّ المتكلم يرى فى أكثر الأحوال أنه مذكر أومؤنث مفردا كان أومثنى أو مجموعا أو يعلم بالصوت أنه مذكر أو مؤنث مفردا كان أومثنى أو مجموعا أيضا فلم يحتج إلى ذلك وأما كون صوت مذكره كصوت مؤنثه أو بالعكس فنادر والأحكام لاتبنى على النادر (غير أنه) أى إلا أنه (لايأتى الوجهان للمتكلم فى المعروف من الأمر والنهى) حتى لايقال فى الأمر معلوما فيه اضرب نضرب بعد حذف حرف المضارعة من واحده ومن معه لالتباس كل واحد منهما بالمفرد المذكر من الأمر الحاضر ولالتباس واحده مع غيره ولا يقال أيضا لأضرب لنضرب باللام بلاحذف حرف المضارعة منهما متحركا بالفتحة لعدم وجود هذا بالاستقراء وكذا لايقال فى النهى معلوما فيه لاأضرب لانضرب بفتح الهمزة والنون لعدم مجيئه هكذا فى الاستقراء وأما مجهولهما فقد يجىء فيه نحو لا أضرب لنضرب باللام ولا أضرب ولا نضرب بضم حرف المضارعة فى الكل لوجوده فيه هكذا بالاستقراء فلهذا قيد عدم مجيئهما له معروفا و إلى هذا قد أشرنا آنفا (واسم الفاعل يتصرف على عشرة أوجه منها) أى من العشرة أوجه (جمع المذكر أربعة ألفاظ) أحدها (جمع المذكر السالم) نحو (ناصرون و) الثلاثة الباقية جمع تكسير نحو (نصار ونصر ونصرة) وسيأتى ذلك فى موضعه إن شاء الله تعالى (وجمع المؤنث لفظان) نحو (ناصرات ونواصر) الأول جمع سالمها والثانى جمع تكسيرها وسيأتى بيانه فى موضعه إن شاء الله تعالى و باقيها مفرد وتثنية وهما أربعة ألفاظ نحو ناصر ناصران للمذكر وناصرة ناصرتان للمؤنث كما سيجىء (واسم المفعول يتصرف على سبعة أوجه منها) أى من السبعة أوجه (جمع المذكر لفظان) نحو منصورون ومناصر الأول جمع سالمه والثانى جمع تكسيره (وجمع المؤنث لفظ واحد) نحو منصورات و باقيها مفرد وتثنيه وهما أربعة ألفاظ نحو منصور منصوران للمذكر ومنصورة منصورتان للمؤنث كما سيجىء و إنما يكثر تصريف الفاعل من تصريف المفعول اعتبارا بوجودهما لأنّ وجود الفاعل أكثر من وجود المفعول لأنّ الفاعل يجىء من الفعل اللازم لا المفعول إلا بواسطة حرف الجر و إنما انحصر تصريف الفاعل فى العشرة وتصريف المفعول فى السبعة لورود الاستقراء على هذا من غير زيادة ولا نقصان (ونون التأكيد) أى تأكيد الطلب (المشدّدة تدخل على جميع الأمر) أى أمر الغائب والحاضر (والنهى) أى نهى الغائب والحاضر (من المعروف والمجهول) أما الأمر الغائب المعلوم نحو لينصرن بفتح الياء وضم الصاد إلى لينصرنان وكذا مجهوله غير أنه بضم

على عشرة أوجه
جمع المذكر أربعة
وجمع المؤنث لفظ
والباقى مفرد
وقيدنا بالثلاثى
غيره يأتى مع
لفظان فيتصر
سبعة أوجه (وا
يتصرف على
أوجه منها جمع ا
لفظان وجمع
لفظ واحد)
مفرد وتثنية وس
الأمثلة ولما ك
جملة تصريف
والنهى إلحاق
التأكيد بهما أش
بقوله (ونون الت
المشدّدة تدخ
جميع الأمر والنه
المعروف والمجهو

(قوله غير أنه
اوجهان) قيـ
يلزم أن يكون ال
الواحد فى حالة

آمرا ومأمورا آو ناهيا ومنهيا وذلك محال. أقول هذا التعليل ليس بصحيح من أربعة أوجه أما أولا فلأنا لانسلم عدم جواز
الشخص الواحد كذلك كيف والآمرية من جهة القول والمأمورية من جهة الفعل وكذلك فى النهى وأما ثانيا فلتخلفه
القائل لغيره مثلا اضرب زيدا حين قول ذلك الغير له اضرب عمرا ولو زيد فى التعليل بلفظ واحد لم يتوجه هذا النقض وأ
فلا تتقاضه بالمجهول وأمار ابعا فلورود المتكلم من الأمر والنهى المعلومين فى كلام الفصحاء و يقال لاتتكلم مالايعنى ولترجع إلى ا
إلى غير ذلك (قوله والفاعل يتصرف على عشرة أوجه) أى فاعل الثلاثى بقرينة سياقه لأن فاعل المزيدات يتصرف على ستة أو
وكذا المراد من المفعول مفعول الثلاثى لأن مفعول المزيدات يتصرف على ستة أوجه كفاعلها والحق أن المفعول من الثلاثى والمز
سواء فى عدم تصرفه إلا على ستة أوجه نعم قد جاء من الثلاثى ملاعين ومشائيم ولم يجىء من المزيدات غير المباكير كذا فى المفصل وا

[illegible] كيد الطلب المستقر فيهما فلذا لاتدخل نون التأكيد إلا فيما فيه طلب (و) نون التأكيد (الخفيفة كذلك) أى كالمشددة
دخول على جميع الأمر والنهى (غير أنها) أى المخففة (لا تدخل فى التثنية وجمع المؤنث) لأنها ساكنة فلا تجتمع مع ألف
تثنية وألف جمع المؤنث التى تدخل للتفصيل بين النونين لكراهتهم اجتماع المتجانسين واستثقالهم التكرار

فى التلفظ وعند يونس والكوفيين تدخل الخفيفة أيضا بعد الألفين باقية على السكون عند يونس اعتبارا بمد الألف ومتحركة بالكسر للساكنين عندغيره . والحاصل أن اجتماع الساكنين لا يجوز عندنا فى غير الوقف لفقد رابطة الحرفين وهى الحركة إلا إذا كان الأول حرف مد والثانى مشددا نحو دابة لأن اللسان حينئذ يرتفع عنهما دفعة بسبب تحرك المدغم فيه فيصير الثانى كالساكن ثم أراد بيان حكم النونين بقوله (والمخففة ساكنة) فى أى موضع دخلت لأنها وضعت كذلك (والمشددة مفتوحة) تعويضا بخفة الفتحة عن ثقل التشديد فتفتح فى جميع مادخلته (إلا فى التثنية وجمع المؤنث فانها) أى المشددة (مكسورة فيهما) تشبيها لها بنون التثنية المكسورة لئلا تجتمع الفتحتان اللفظية والتقديرية (وماقبلهما) أى قبل النونين (مكسورة فى الواحدة الحاضرة) أو [illegible]
لتدل الكسرة على الياء الضمير المحذوفة لالتقاء الساكنين وذلك لأن الكسرة من جنس الياء فيؤذن بقاؤها ما حذف من جنسها فلذا
لم يفتح ماقبلها فى الواحدة (ومضموم) ماقبلهما (فى الجمع المذكر) غائبا أو مخاطبا لتدل الضمة على الواو الضمير المحذوف على قياس ماذكرنا

. . . .

الياء وفتح الصاد فيه وأما الأمر الحاضر المعلوم نحو انصرن بضم الهمزة والصاد إلى انصرنان
ومجهوله لتنصرن إلى لتنصرنان بضم التاء وفتح الصاد وأما النهى المعلوم نحو لاينصرن بفتح
الياء وضم الصاد أيضا إلى لاتنصرنان وكذا مجهوله غير أنه بضم حرف المضارعة و بفتح الصاد
فيه كما سيجىء مثال معلومهما ومجهولهما فى المتن (والمخففة كذلك) أى النون المخففة لتأكيد
الطلب تدخل على جميع الأمر والنهى من المعروف والمجهول أيضا (غير أنها) أى إلا أنها (لاتدخل
فى التثنية) سواء كان مذكرا أومؤنثا (وجمع المؤنث) لأنها لودخلتهما يلزم اجتماع الساكنين على
غيرحده ولم يجز حذف أحدهما وهو غير جائز هذا مذهب غير يونس فانّ عنده تدخلهما المخففة
قياسا على الثقيلة والجواب عنه إن التقاء الساكنين فى الثقيلة على حده لأن الأوّل حرف مد
والثانى مدغم فيه وهو جائز وفى المخففة ليس كذلك تأمل فلا يجوز قياسها عليها فبقى مادخلته
الخفيفة من الأمر والنهى معلومين كانا أومجهولين غير التثنية والجمع المؤنث أما الأمر المعلوم معها
فى الغائب نحو لينصرن بفتح ماقبلها فى المفرد المذكر ولينصرن بضم ماقبلها فى جمعه ولتنصرن بفتح
ماقبلها فى المفرد المؤنث وفى الحاضر انصرن بفتح ماقبلها فى المفرد المذكر وانصرن بضم ماقبلها فى جمعه
وانصرن بكسر ماقبلها فى الواحدة المخاطبة ومجهولها باللام والياء نحو لينصرن بضم الياء وفتح الصاد
إلى لتنصرن بضم التاء وفتح الصاد وكسر الراء وأما النهى المعلوم فى الغائب معها نحو لاينصرن
لاينصرن لاتنصرن بفتح حرف المضارعة فى الكل وفتح الراء فى الأوّل والثالث و بضمها فى الثانى وفى
الحاضر لاتنصرن لاتنصرن لا تنصرن بفتح التاء فى الكل وفتح الراء فى الأوّل و بضمها فى الثانى
و بكسرها فى الثالث وكذا مجهوله غيرأنه بضم حرف المضارعة و بفتح الصاد فى الكل هكذا سيجىء
مثال معلومهما ومجهولهما معا فى المتن (والمخففة ساكنة) أى فى أى موضع دخلت لأنها وضعت
ساكنة بالاستقراء وقد مر مثالها (والمشدّدة مفتوحة) أى فى أىّ موضع دخلت لأن الفتحة خفيفة
بالنسبة إلى غيرها والنون المشدّدة ثقيلة فأعطيت الفتحة لها ولو أعطى غيرها يلزم الثقل على الثقل (إلا فى
التثنية) مطلقا (وجمع المؤنث فانها) أى النون المشدّدة (مكسورة فيهما) أى فى التثنية وجمع المؤنث
أمرا كان أونهيا معلوما كان أومجهولا تشبيها بنون التثنية نحو لينصران ولينصرنان ولتنصرنان بكسر
النون المشدّدة فى الكل للغائب وكذا مجهوله معها غيرأنه بضم حرف المضارعة و بفتح الصاد فيه نحو
انصرن انصران انصرنان للحاضر بكسرها ومجهوله كمجهول الغائب ونحو لاينصران ولاتنصران ولا
ينصرنان ولا تنصرنان بكسرها فى الكل النهى وكذا مجهوله غير أنه بضم حرف المضارعة و بفتح
الصاد فيه أيضا (وما قبلهما مكسور فى الواحدة الحاضرة) نحو انصرن بالثقيلة وانصرن بالخفيفة
بكسر الراء فيهما كما أشرنا ومجهولهما نحو لتنصرن لتنصرن بكسرها فيهما هذا فى الأمر وأما فى النهى
نحو لا تنصرن ولا تنصرن ومجهولهما هكذا غير أنه بضم حرف المضارعة و بفتح الصاد فيه و إنما
كسر ماقبلهما فى هذه الأمثلة لتدل الكسرة على أن ياء الضمير محذوفة منهما لالتقاء الساكنين
عند دخولهما تأمل ولأن بتقدير الفتح يلزم الالتباس بالمفرد المذكر و بتقدير الضم يلتبس بالجمع المذكر
فكسر ضرورة (ومضموم) أى مضموم ماقبلهما (فى الجمع المذكر) غائبا كان أوحاضرا أمرا كان

فى الكسرة (ومفتوح) ماقبلهما (فى البواقى) من المفرد والتثنية وجمع المؤنث لأن الأصل خفة ماقبلهما مهما أمكن فلا يعدل عن
لوجب على أن الضم والكسر يؤدى إلى اللبس كما لا يخفى والمراد بفتح ماقبلهما فتح الحروف المتحركة لأنه هو ماقبلهما
الأصل وألف التثنية وجمع المؤنث زائدة فلا يلزم الحكم عليهما بأنه مفتوح ولا إشكال بعدم دخول المخففة عليهما لأن المراد با
ما لحق به الخفيفة أو الثقيلة . ولما فرغ من ذكر المشتقات على الوجه الكلى شرع فى ذكر جزئياتها للايضاح فقال (مثال الم
نصر نصرا نصروا) وألف التثنية وواو الجمع ضمير فاعل لسقوطهما عند مجىء الفاعل ظاهرا نحو

أونهيا معلوما كان أومجهولا نحو لينصرن بالثقيلة ولينصرن بالخفيفة للغائب بضم الراء فيهما كما أشرنا
وكذا النهى غير أنه يزاد لا موضع اللام ونحو انصرن بالثقيلة وانصرن بالخفيفة للحاضر بضمها فيهما
أيضا وكذا مجهولهما معهما غير أنه بفتح الصاد فيه حيث يضم فى المعلوم وفى هذه الأمثلة كلها مضموم
ماقبلهما وسيجىء مثالهما فى المتن وإنما ضم ماقبلهما فى هذه الأمثلة لتدل الضمة على أن الواو الضمير
محذوفة منها لالتقاء الساكنين عند دخولهما تأمل أولأن بتقدير الكسر يلتبس بالواحدة الحاضرة
و بتقدير الفتح يلتبس بالمفرد المذكر فيضم ضرورة (ومفتوح فى البواقى) أى مفتوح ماقبلهما فى المفرد
المذكر غائبا كان أوحاضرا أمرا كان أونهيا معلوما كان أومجهولا نحو لينصرن بالثقيلة ولينصرن
بالخفيفة للغائب بفتح الراء فيهما وكذا نهيه أيضا غير أنه يوضع لا موضع اللام نحو انصرن بالثقيلة
وانصرن بالخفيفة للحاضر بفتح الراء فيهما أيضا ونهيه لاتنصرن بالثقيلة ولاتنصرن بالخفيفة بفتح الراء
فيهما أيضا وكذا مجهولهما معهما غير أنه بضم حرف المضارعة وبفتح الصاد فيه تأمل وكذا
مفتوح ماقبلهما فى المفردة المؤنثة الغائبة أمرا كان أونهيا معلوما كان أومجهولا تأمل وكذا مفتوح
ماقبلهما فى التثنية مطلقا والجمع المؤنث غائبات كن أو حاضرات معلومين كانا أو مجهولين إذا لم
يعتبر وجود ألف التثنية والفاصلة فان اعتبر كان ماقبلهما ساكنا تأمل وإنما فتح ماقبلهما
فى هذه الأمثلة لأن ماقبلهما بنى على الفتح حيثما دخلتا مالم يتصلا بواو الضمير أو بياء الضمير أولأن
نون التأكيد كلمة برأسها انضمت إلى كلمة أخرى ومن عاداتهم إذا ركبوا كلمة مع كلمة أخرى فتحوا آخر
الكلمة الأولى كما فى خمسة عشر (مثال الماضى من المعروف نصر نصرا نصروا نصرت نصرتا نصرن
نصرت نصرتما نصرتم نصرت نصرتما نصرتن نصرت نصرنا) نصر فعل ماض مفرد مذكر غائب
ثلاثى مجرد بناؤه معلوم صحيح سالم متعد مبنى من باب فعل يفعل بفتح العين فى الماضى وضمها
فى المضارع وقس على هذا البواقى من التثنية والجمع مطلقا وإنما كتبت الألف فى نصرا للفرق بين
المفرد والتثنية وإنما اختيرت الألف لذلك لوجوده كذلك فى الاستقراء وإنما كتبت الواو فى نصروا
للفرق بين المفرد والتثنية والجمع وإنما اختيرت الواو لذلك لوجوده كذلك فى الاستقراء وإنما كتبت
الألف فى الجمع فيما بعد الواو للفرق بين واو الجمع وواو العطف فى مثل حضر وتكلم زيد ولو لم تكتب
الألف فى الجمع لم يفرق بينهما وقيل إنما كتبت الألف للفرق بين واو الجمع وواو المفرد فى مثل لم يدعوا ولم
يدعو بناء على أن الواو لم تحذف بالجازم فى بعض اللغات وإنما زيدت التاء فى مثل نصرت ساكنة لأنها
جعلت علامة للمؤنث وعلامتها ساكنة فى الوضع والاستقراء وإنما اختيرت التاء لذلك لأن التاء من
المخرج الثانى والمؤنث أيضا ثان فى التخليق وهذه التاء ليست بضمير لأنها لو كانت ضميرا لوجب
حذفها عند مجىء الفاعل ظاهرا فى نصرت هند وإنما حركت التاء فى نصرتا وإن كانت علامة للمؤنث

قبل ألف التثنية حرفا يناسب ماقبلها فى المخرج ونقلوا فتحة ماقبلها ضمة لمناسبتها الميم فى المخرج الشفوى وزيدت الميم فى الج
ليطرد وحذفت واوه إذ أصله نصرتمو لكراهة اجتماع الحرفين المتجانسين مخرجا مع سهولة دفعه فجعلت الميم دليلا على جنسها المح
(نصرت نصرتما نصرتن) كسرتاء المخاطبة للفرق وأصل الجمع نصرتمن قلبت الميم نونا لقربهما مخرجا فأدغمت (نصرت ن
غير ضمير المتكلم مع غيره اشارة بنوع صيغة الجمع إلى مافيه من معنى الجمع وهذه مناسبات عقلية والحاكم الواضع كذا قال الت

الزيدان ونصر الز
والألف بعد واو
للفرق بينها وبين
العطف فى مثل
وتكلم زيد أى
يتصل الواو بما ق
نحو ضربوا ولم
بعد الواو ضمير
نصروه وحمل
مثل حضر و
ما لاعطف فيه ا
للباب (نصرت
نصرن) التاء الس
علامة التأنيث لا
الفاعل لبقائها
مجىء الفاعل
نحو نصرت هند
حركت فى التثنية
الألف وحذفت
إذ أصله نصرتن أ
عنها بنون الجم
علامة جمع وتأنيث
وأسكنت الراء فد
أربع حركات (
نصرتما نص
زيدت الميم فى
لأنهم قصدوا
الخطاب للغيبة

(و) مثال (الماضي من المجهول نصر إلى آخره) لم يذ كر بتمامه لظهوره بتصريف معاومه وقد مر بيان هيئتهما فى الفصل
السابق (مثال المستقبل ينصر ينصران ينصرون تنصر تنصران ينصرن) لم يأت جمع الغائبة بالتاء كالواحدة والتثنية إذ الأصل
فى الغيبة الياء والعدول فيها للالتباس ولاالتباس فى الجمع (تنصر تنصران تنصرون تنصرين تنصران تنصرن)

النون فى التثنيــة
مذ كرا كان أو مؤنثا
وفى الجمع المذ كر غائبا
و مخاطبا وفى الواحدة
المخاطبة علامة الرفع
قائمة مقام الحركة التى
فى المفرد ولذا يسقط
بالجـازم والنـاصب
كالحركة الرفعية وأما
النون فى جمع المؤنث
ضمير الجمع لاعلامة
رفع لأنهما مبنيتان
عند إعراب المضارعـة
لمشابهــة الاسم ونون
جمع المؤنث مختصــة
بالفعل فاذا اتصلت به
ترجح جانب الفعليــة
فيــه وتعذر الاعراب
بسكون آخره بمنزلة
جزء من الـكلمة كما
فى بعلبك فرد إلى ماهو
الأصــل فى الفعل وهو
البناء ذكره التفتازانى
والياء لواحدة المخاطبة
علامة الخطاب وفاعلها
مستتر عند الأخفش
و عنــد العامة ضمير
البارز للفاعــل كواو
ينصرون (أنصـــر
ننصر) اسكان الفاء
لدخول حروف أتين لدفع توالى أربع حركات وتوزيعها فى المتـكلمين
المخاطب والغائب بمناسبات مذ كورة فى موضعها ثم المراد بالغائب مثلا فى عرفهم مالا يكون متكلما ولامخاطبا عرفا فلا يرد
أن ماوضع للغائب نحو يفعل الله تعالى وأنه ليس بغائب ولامذ كور

لأجل ألف التثنية و إنما سكنت الراء فى نصرن ونصرت ونحوهما حتى لايجتمع أربع حركات متواليات فيما هو كالـكلمة الواحدة و إنما فتحت التاء فى نصرت لأنه مخاطب والمخاطب مفعول معنى والمفعول منصوب أولأن التاء فيه لو أسكنت يلتبس بالمفرد المؤنث الغائب ولو كسرت يلتبس بالمفرد المؤنث المخاطب ولوضمت يلتبس بنفس المتـكلم فلم يبق لها إلا النصب و إنما لم يعكس الأمر فى هذه الأمثلة لوجودها فى الاستقراء كذلك و إنما زيدت الميم فى نصرتما لئلا يلتبس بألف الاشباع فى نحو قول الشاعر :

أخوك أخو مكاشرة وضحك وحياك الاله فـكيف أنتا

و إنما خصت الميم بالزيادة من بين الحروف فيه لأن تحته أنتما مضمر و إنما دخلت فى أنتما لقرب الميم إلى التاء فى المخرج و إنما ضمت التاء فى نصرتما تبعا للميم لأن الميم شفوية فجعلوا حركة التاء من جنسها وهو الضم الشفوى أولأنها ضمير الفاعل ومعلوم أن الفاعل مرفوع فيوافقه الضم و إنما زيدت الميم فى نصرتم ليطرد بتثنيته وضمير الجمع فيه محذوف وهو الواو لأن أصله نصرتمو فحذفت الواو لأن الميم بمنزلة الاسم ولهذا لودخل على المضارع يجعله اسما كمنصور أصله ينصر تأمل ولايوجد فى آخر الاسم واو ما قبلها مضموم إلاهو و إنما كسرت التاء فى نصرت خوفا من الالتباس لأن بتقدير السكون يلتبس بالمفردة المؤنثة الغائبة و بتقدير الفتح يلتبس بالمفرد المذ كر المخاطب و بتقدير الضم يلتبس بنفس المتـكلم وحده فلم يبق لها إلا الـكسر أولأن الـكسرة ثبتت لها بالاستقراء و إنما لم يفرق بين تثنية المذ كر والمؤنث فى المخاطب لقلة استعمالها أولعزة الوضع و إنما شدد نون نصرتن دون نصرن لأن أصله نصرتمن فأدغم الميم فى النون لقربه من النون وقيل أصله نصرتن بالتخفيف فأريد أن يكون ماقبل النون ساكنا حتى يطرد بجميع نونات النساء ولا يمكن اسكان تاء المخاطبة لاجتماع الساكنين الراء والتاء ولا يمكن حذفها لأنها علامة والعلامة لاتحذف فأدخل النون لقربه من النون ثم أدغم النون فى النون فصار نصرتن و إنما زيدت التاء فى نصرت مرفوعة لأن ضمير الفاعل وهو أنا مضمر تحته ولا يمكن الزيادة من حروف أنا خوفا من الالتباس لأن بتقدير زيادة الألف يلتبس بالتثنية و بتقدير زيادة النون يلتبس بجمع الغائبة فاختيرت التاء لوجودها فى أخواته و إنما زيدت النون فى نصرنا لأن تحته نحن مضمر و إنما لم يزد الحاء نظرا إلى الأغلب ثم زيدت الألف حتى لايلتبس بنصرن وقيل إنما زيدت النون والألف فى نصرنا لأن تحته اننا مضمر (ومن المجهول نصر) بضم النون وكسر الصاد وهو فعل ماض مفرد مذ كر غائب صحيح سالم ثلاثى مجرد متعد مبنى بناء مجهول من باب فعل يفعل بفتح الفاء فى الماضى وضمها فى الغابر وقس على هذا الباقى من التثنية والجمع مطلقا تحت قوله (إلى آخره) أى إلى نصرت نصرنا بضم النون وكسر الصاد (ومثال المستقبل ينصر ينصران ينصرون تنصر تنصران ينصرن تنصر تنصران تنصرون تنصرين تنصران تنصرن أنصر ننصر) ينصر فعل مضارع مفرد مذ كر غائب ثلاثى مجرد معلوم صحيح سالم متعد معرب من باب فعل يفعل بفتح العين فى الماضى وضمها فى المضارع وقس على هذا الباقى من التثنية والجمع مطلقا و إنما يقال له المستقبل لوجود الاستقبال فى معناه و يقال له مضارع أيضا لأن معنى المضارع المشابه وهو مشابه لضارب فى الحركات والسكنات وفى وقوعه صفة للنكرة وفى دخول

فى الكسرة (ومفتوح) ماقبلهما (فى البواقى) من المفرد والتثنية وجمع المؤنث لأن الأصل خفة ماقبلهمامهماأمكن فلايعدل ع
لموجب على أن الضم والكسر يؤدى إلى اللبس كمالايخفى والمراد بفتح ماقبلهما فتح الحروف المتحركة لأنه هوماقبلهما
الأصل وألف التثنية وجمع المؤنث زائدة فلايلزم الحكم عليهما بأنه مفتوح ولاإشكال بعدم دخول الخففة عليهما لأن المرادبا
ماالحق به الخفيفة أوالثقيلة . ولما فرغ من ذكر المشتقات على الوجه الكلى شرع فى ذكر جزئياتها للايضاح فقال (مثال المـ
نصر نصرا نصروا) وألف التثنية وواو الجمع ضمير فاعل لسقوطهما عند مجىء الفاعل ظاهرا نحو

الزيدان ونصر الز
والألف بعد واو
للفرق بينها و بين
العطف فى مثل
وتكلم زيد أى
يتصل الواو بما ق
نحو ضربوا ولم
بعد الواو ضمير
نصروه وحمل
مثل حضر و
ما لاعطف فيه ا
للباب (نصرت ن
نصرن) التاء السا
علامة التأنيث لا
الفاعل لبقائها ع
مجىء الفاعل ظ
نحو نصرت هند
حركت فى التثنية
الألف وحذفت فى
إذ أصله نصرتن ا
عنها بنون الجمع
علامة جمع وتأنيث
وأسكنت الراء لدفع
أربع حركات (ن
نصرتما نصر
زيدت الميم فى الت
لأنهم قصدوا ع
الخطاب للغيبة ف

قبل ألف التثنية حرفا يناسب ماقبلها فى المخرج ونقلوا فتحة ماقبلها ضمة لمناسبتها الميم فى المخرج الشفوى وزيدت الميم فى الجمع
ليطرد وحذفت واوه إذ أصله نصرتمو لكراهة اجتماع الحرفين المتجانسين مخرجا مع سهولة دفعه فجعلت الميم دليلا على جنسها المحذ
(نصرت نصرتما نصرتن) كسرتاء المخاطبة للفرق وأصل الجمع نصرتمن قلبت الميم نونا لقربهما مخرجا فأدغمت (نصرت نص
غيرضمير التكلم مع غيره اشارة بنوع صيغة الجمع إلى مافيه من معنى الجمع وهذه مناسبات عقلية والحاكم الواضع كذا قال التفتا

أونهيا معلوما كان أومجهولا نحو لينصرن بالثقيلة ولينصرن بالخفيفة للغائب بضم الراء فيهما كما أشرنا
وكذا النهى غيرأنه يزاد لاموضع اللام ونحو انصرن بالثقيلة وانصرن بالخفيفة للحاضر بضمها فيهما
أيضا وكذا مجهولهما معهما غيرأنه بفتح الصاد فيه حيث يضم فى المعلوم وفى هذه الأمثلة كلهامضموم
ماقبلهما وسيجىء مثالهما فى المتن و إنما ضم ماقبلهما فى هذه الأمثلة لتدل الضمة على أن الواو الضمير
محذوفة منها لالتقاء الساكنين عند دخولهما تأمل أولأن بتقدير الكسر يلتبس بالواحدة الحاضرة
و بتقدير الفتح يلتبس بالمفرد المذكر فيضم ضرورة (ومفتوح فى البواقى) أى مفتوح ماقبلهما فى المفرد
المذكر غائبا كان أوحاضرا أمرا كان أونهيا معلوما كان أومجهولا نحو لينصرن بالثقيلة ولينصرن
بالخفيفة للغائب بفتح الراء فيهما وكذا نهيه أيضا غير أنه يوضع لا موضع اللام نحو انصرن بالثقيلة
وانصرن بالخفيفة للحاضر بفتح الراء فيهما أيضا ونهيه لاتنصرن بالثقيلة ولاتنصرن بالخفيفة بفتح الراء
فيهما أيضا وكذا مجهولهما معهما غير أنه بضم حرف المضارعة و بفتح الصاد فيه تأمل وكذا
مفتوح ماقبلهما فى المفردة المؤنثة الغائبة أمرا كان أونهيا معلوما كان أومجهولا تأمل وكذا مفتوح
ماقبلهما فى التثنية مطلقا والجمع المؤنث غائبات كن أو حاضرات معلومين كانا أو مجهولين إذا لم
يعتبر وجود ألف التثنية والفاصلة فان اعتبر كان ماقبلهما ساكنا تأمل و إنما فتح ماقبلهما
فى هذه الأمثلة لأن ماقبلهما بنى على الفتح حيثما دخلتا مالم يتصلا بواو الضمير أو بياء الضمير أولأن
نون التأكيد كلمة برأسها انضمت إلى كلمة أخرى ومن عاداتهم إذاركبوا كلمة مع كلمة أخرى فتحوا آخر
الكلمة الأولى كما فى خمسة عشر (مثال الماضى من المعروف نصر نصرا نصروا نصرت نصرتا نصرن
نصرت نصرتما نصرتم نصرت نصرتما نصرتن نصرت نصرنا) نصر فعل ماض مفرد مذكر غائب
ثلاثى مجرد بناؤه معلوم صحيح سالم متعد مبنى من باب فعل يفعل بفتح العين فى الماضى وضمها
فى المضارع وقس على هذا البواقى من التثنية والجمع مطلقا و إنما كتبت الألف فى نصرا للفرق بين
المفرد والتثنية و إنما اختيرت الألف لذلك لوجوده كذلك فى الاستقراء و إنما كتبت الواو فى نصروا
للفرق بين المفرد والتثنية والجمع و إنما اختيرت الواو لذلك لوجوده كذلك فى الاستقراء و إنما كتبت
الألف فى الجمع فيما بعد الواو للفرق بين واوالجمع وواو العطف فى مثل حضر وتكلم زيد واولم تكتب
الألف فى الجمع لم يفرق بينهما وقيل إنما كتبت الألف للفرق بين واوالجمع وواوالمفرد فى مثل لم يدعوا ولم
يدعو بناء على أن الواو لم تحذف بالجازم فى بعض اللغات و إنما زيدت التاء فى مثل نصرت ساكنة لأنها
جعلت علامة للمؤنث وعلامتها ساكنة فى الوضع والاستقراء و إنما اختيرت التاء لذلك لأن التاء من
المخرج الثانى والمؤنث أيضا ثان فى التخليق وهذه التاء ليست بضمير لأنها لو كانت ضميرا اوجب
حذفها عند مجىء الفاعل ظاهرا فى نصرت هند و إنما حركت التاء فى نصرتا و إن كانت علامة للمؤنث

(و) مثال (الماضى من المجهول نصر إلى آخره) لم يذكر بتمامه لظهوره بتصريف معاومه وقد مر بيان هيئتهما فى الفصل
السابق (مثال المستقبل ينصر ينصران ينصرون تنصر تنصران ينصرن) لم يأت جمع الغائبة بالتاء كالواحدة والتثنية إذ الأصل
فى الغيبة الياء والعدول فيها للالتباس ولاالتباس فى الجمع (تنصر تنصران تنصرون تنصرين تنصران تنصرن)

النون فى التثنية مذكرا كان أو مؤنثا وفى الجمع المذكر غائبا أو مخاطبا وفى الواحدة المخاطبة علامة الرفع قائمة مقام الحركة التى فى المفرد ولذا يسقط بالجازم والناصب كالحركة الرفعية وأما النون فى جمع المؤنث فضمير الجمع لاعلامة الرفع لأنهما مبنيتان إذ إعراب المضارعة لمشابهة الاسم ونون جمع المؤنث مختصة بالفعل فاذا اتصلت به رجح جانب الفعلية فيه وتعذر الاعراب لسكون آخره بمنزلة جزء من الكلمة كما فى بعلبك فرد إلى ماهو أصل فى الفعل وهو البناء ذكره التفتازانى

لأجل ألف التثنية و إنما سكنت الراء فى نصرن ونصرت ونحوهما حتى لايجتمع أربع حركات متواليات
فيما هو كالكلمة الواحدة و إنما فتحت التاء فى نصرت لأنه مخاطب والمخاطب مفعول معنى والمفعول
منصوب أولأن التاء فيه لو أسكنت يلتبس بالمفرد المؤنث الغائب ولو كسرت يلتبس بالمفرد المؤنث
المخاطب ولوضمت يلتبس بنفس المتكلم فلم يبق لها إلاالنصب و إنما لم يعكس الأمر فى هذه الأمثلة
لوجودها فى الاستقراء كذلك و إنما زيدت الميم فى نصرتما لئلايلتبس بألف الاشباع فى نحو قول الشاعر :

أخوك أخو مكاشرة وضحك وحياك الإله فكيف أنتا

و إنما خصت الميم بالزيادة من بين الحروف فيه لأن تحته أنتما مضمر و إنما دخلت فى أنتما لقرب الميم إلى
التاء فى المخرج و إنما ضمت التاء فى نصرتما تبعا للميم لأن الميم شفوية فجعلوا حركة التاء من جنسها وهو
الضم الشفوى أولأنها ضمير الفاعل ومعلوم أن الفاعل مرفوع فيوافقه الضم و إنما زيدت الميم فى نصرتم
ليطرد بتثنيته وضمير الجمع فيه محذوف وهو الواو لأن أصله نصرتمو فحذفت الواو لأن الميم بمنزلة الاسم
ولهذا لودخل على المضارع يجعله اسما كمنصور أصله ينصر تأمل ولايوجد فى آخر الاسم واو ما قبلها
مضموم إلاهو و إنما كسرت التاء فى نصرت خوفا من الالتباس لأن بتقدير السكون يلتبس بالمفردة
المؤنثة الغائبة و بتقدير الفتح يلتبس بالمفرد المذكر المخاطب و بتقدير الضم يلتبس بنفس المتكلم
وحده فلم يبق لها إلاالكسر أولأن الكسرة ثبتت لها بالاستقراء و إنما لم يفرق بين تثنية المذكر والمؤنث
فى المخاطب لقلة استعمالها أولعزة الوضع و إنما شدد نون نصرتن دون نصرن لأن أصله نصرتمن فأدغم الميم
فى النون لقربه من النون وقيل أصله نصرتن بالتخفيف فأريد أن يكون ماقبل النون ساكنا حتى يطرد
بجميع نونات النساء ولا يمكن اسكان تاء المخاطبة لاجتماع الساكنين الراء والتاء ولا يمكن حذفها لأنها
علامة والعلامة لاتحذف فأدخل النون لقربه من النون ثم أدغم النون فى النون فصار نصرتن و إنما
زيدت التاء فى نصرت مرفوعة لأن ضمير الفاعل وهو أنا مضمر تحته ولا يمكن الزيادة من حروف أنا
خوفا من الالتباس لأن بتقدير زيادة الألف يلتبس بالتثنية و بتقدير زيادة النون يلتبس بجمع الغائبة
فاختيرت التاء لوجودها فى أخواته و إنما زيدت النون فى نصرنا لأن تحته نحن مضمر و إنما لم يزد الحاء نظرا إلى
الأغلب ثم زيدت الألف حتى لايلتبس بنصرن وقيل إنما زيدت النون والألف فى نصرنا لأن تحته اننا
مضمر (ومن المجهول نصر) بضم النون وكسر الصاد وهو فعل ماض مفرد مذكر غائب صحيح سالم ثلاثى

(و) مثاله (من المجهول ينصر إلى آخره) بضم حرف المضارعة وفتح العين فى الكل (مثال الأمر الغائب) المراد بالغائب
عرفت مه لا يكون مخاطبا فيشمل الغائبة (لينصر لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا لينصرن) والحاضر (انصر انصرا انصر
انصرى انصرا انصرن) قد عرفت أن اشتقاق الأمر من المضارع وسقوط النون القائمة مقام الحركة للجـ

لام الابتداء وغير ذلك و إنما كان مستقبلا بالزيادة لابالنقصان وزيدت فى الأول دون الآخر ولم
يتحرك كل حروفه وأسكن مابعد حرف المضارعة لما بينا فى قوله وأما المضارع و إنما اشتركت المفردة
المؤنثة الغائبة والمخاطبة وتثنيتهما مع المفرد المذكر المخاطب وتثنيته فى الصيغة لاشتراك مافيهما من
حيث زيادة التاء فى آخر كل واحد منهما و إنما أدخل النون فى آخره من التثنية والجمع علامة للرفع
لأنه حرف إعراب لوجوده هكذا فى الاستقراء والاعراب فى آخر المعرب وآخره صار باتصال ضمير
الفاعل بمنزلة وسط الكلمة والاعراب لايجرى على الوسط ولا على الضمير فزيدت النون فيما بعد الضمير
ليجرى عليه الاعراب إلا نون ينصرن وتنصرن وهو علامة للتأنيث لا الرفع ولهذا لم تسقط منهما
بما تسقط به من غيرهما لأن الاعراب لايجرى على العلامة لاستلزام جريه للحذف فى بعض الأحوال
لاقتضاء عامله ذلك والعلامة لا تحذف إن لم توجد علامة أخرى لئلا يخل بالمقصود وهنا لم توجد
(ومن المجهول ينصر) بضم الياء وفتح الصاد وهو فعل مضارع مفرد مذكر غائب صحيح سالم
ثلاثى مجرد متعد معرب بناء مجهول من باب فعل يفعل بفتح العين فى الماضى وضمها فى المضارع
وقس على هذا الباقى من التثنية والجمع مطلقا تحت قوله (إلى آخره) أى إلى أنصر وتنصر بضم
الحرف الأول وفتح الصاد فى كلها (ومثال الأمر الغائب لينصر لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا
لينصرن ومثال الأمر الحاضر انصر انصرا انصروا انصرى انصرا انصرن) بكسر الحرف الأول
فى الغائب وضمه فى الحاضر وسكون الآخر فى المفرد وسقوط النون فى التثنية والجمع المذكر فيهما
(ومن المجهول لينصر لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا لينصرن و) فى الحاضر (لتنصر لتنصرا
لتنصروا لتنصرى لتنصرا لتنصرن لأنصر لننصر) بكسر الحرف الأول وضم الثانى فى الكل
وهو الفارق بينه وبين المعلوم و إنما أدخل اللام فى المجهول إلى آخره لقلة استعماله وعند ذلك
يكون الأمر الحاضر معربا مجزوما بالاتفاق كأمر الغائب (وكذلك النهى من المعروف والمجهول
إلا أنه زيد فى أوله) أى أول النهى (لا فتقول) فى النهى المعروف (لاينصر لاينصرا لاينصروا
لاتنصر لاتنصرا لاينصرن لاتنصر لاتنصرا لاتنصروا لاتنصرى لاتنصرا لاتنصرن) بفتح حرف
المضارعة و بضم الصاد فى الكل (وكذلك فى) النهى (المجهول) غير أنه بضم حرف المضارعة
و بفتح الصاد فيه (وتقول فى) دخول (نون التأكيد المشددة فى الأمر الغائب لينصرن لينصران
لينصرن لتنصرن لتنصران لينصرنان وفى أمر الحاضر انصرن انصران انصرن انصرن انصران انصرن انصران
انصرنان) و إنما حذفت واو الجمع فى لينصرن وفى انصرن بضم الراء فيهما وياء الضمير فى انصرن بكسرها
لالتقاء الساكنين واكتفى بالضمة فى الأولين وبالكسرة فى الأخرى كما أشير لأن الواو جنس الضمة
والياء جنس الكسرة والجنس يدل على حذف نظيره (وكذلك مجهوله غائبا كان أو حاضرا إلا أنه
باللام وبضم حرف المضارعة وبفتح الصاد فيه) وهذا متروك فى كثير من النسخ والأولى إثباته (وفى
المخففة) أى تقول فى أمر الغائب بنون التأكيد المخففة (لينصرن لتنصرن لينصرن بفتح الراء فى الواحد
المذكر والواحدة الغائبة وضمه فى جمع المذكر) وتركيب النسخ مختلف فى هذا المقام والأصح ماقلنا

أو الوقف (و) مثـ
الأمر (من المجهو
لينصر لينصرا لينصر
لتنصر لتنصرا لينصر
الأمر الغائب (لتنصـ
لتنصـرا لتنصـر
لتنصـرى لتنصـ
لتنصـرن لأنصـ
لننصر) الأمر الحاضـ
بضم حروف المضارع
وفتح العين فى الكـ
كما فى مجهول المضار
لأنه مأخوذ منه و
تحذف اللام من مجـ
أمر الحاضر لقـ
استعماله وأنه معرب
عند البصريين أيضـ
لبقاء سبب الاعراب
(وكذلك النهى) أى
كالأمر فى التصريف
(من المعروف والمجهو
إلا أنه زيد فى أوله لا
معلوما ومجهولا بخلاف
الأمر (وتقول فى
دخول (نون التأكيد
المشددة) فى أمر الغائب
(لينصرنّ لينصرانّ
لينصرنّ لتنصـرنّ
لتنصرانّ لينصرانّ
وفى أمر الحاضر انصرن

انصران انصرن انصران انصرنان وكذا المجهول) فى التصريف مع النون و إنما حذفت واو الجمع و ياء الواحدة مع أن أول
الساكنين حرف مد والثانى مدغم كما فى التثنية للتخفيف وعدم الالتباس (وتقول فى) دخول (المخففة لينصرن لينصرن)
بفتح الراء فى الواحد المذكر وضمها فى الجمع المذكر (ولتنصرن فى الواحدة الغائبة) هذا فى أمر الغائب

(وفى) أمر (المخاطب انصرن انصرن انصرن) بفتح الراء فى المفرد وضمها فى الجمع وكسرها فى الواحدة المخاطبة على الواو والياء
المحذوفين وقس عليه المجهول (وكذلك النهى) فى التصريف بالنونين (من المعروف والمجهول) والأمثلة غير خفية (ومثال)
تصريف اسم (الفاعل ناصر ناصران ناصرون) جمع مذكر سالم والجمع المذكر السالم مابقيت صيغة مفرده (نصار ونصر)
بضم النون وفتح الصاد والتشديد فيهما (ونصرة) بفتح النون والصاد والراء مع التخفيف وهذه الثلاثة

(وفى المخاطب) أى تقول فى أمر الحاضر بالنون المخففة (انصرن انصرن انصرن) بفتح الراء فى لواحد المذكر وضمها فى جمعه وكسرها فى الواحدة المخاطبة وكذلك مجهوله غائبا أوحاضرا غيرأنه بلام الجزم إلى آخره و بضم حرف المضارعة و بفتح الصاد فيه وهذا متروك فى كثير من النسخ والأولى إثباته أيضا (وكذلك النهى من المعروف والمجهول) فتقول فى المعروف مع النون المشددة لاينصرن الخ وكذلك مجهوله غيرأنه بضم حرف المضارعة و بفتح الصاد فيه ومع المخففة لاينصرن بفتح الراء فى المفرد المذكر الغائب ولا ينصرن بضم الراء فى جمعه ولا تنصرن بفتح الراء فى الواحدة الغائبة وكذا مجهوله غيرأنه بضم حرف المضارعة و بفتح الصاد فيه وفى الحاضر لاتنصرن لاتنصرن لاتنصرن بفتح الراء فى المفرد المذكر وضمها فى جمعه وكسرها فى الواحدة المخاطبة وكذا مجهوله غيرأنه بضم حرف المضارعة و بفتح الصاد فيه أيضا (مثال الفاعل ناصر ناصران ناصرون) وهو جمع المذكر السالم كما أشرنا وهو الذى أبقيت صيغة المفرد فيه (نصار ونصر بضم النون وفتح الصاد والتشديد فيهما ونصرة بفتح النون والصاد والراء مع التخفيف) وهذه الأمثلة الثلاثة جمع المذكر المكسر للفاعل كما أشرنا والجمع المكسر هو الذى نقصت صيغة مفرده وههنا كذلك تأمل والجمع المكسر على هذه الأوزان لا يكون إلا فى الصفة بأن يكون النصرة صفة للناصر نحو شهاد وشهد وشهدة وجهال وجهل وجهلة وفساق وفسق وفسقة وله ستة أوزان غير هذه الثلاثة لم يذكرها الشيخ الأولى فعلة بضم الفاء وفتح العين واللام نحو قضاة والأصل قضية والثانية فعل بضم الفاء وسكون العين نحو بزل والثالثة فعلاء بضم الفاء وفتح العين واللام بالمد نحو شعراء والرابعة فعلان بضم الفاء وسكون العين نحو صحبان والخامسة فعال بكسر الفاء وفتح العين نحو ضخام والسادسة فعول بضم الفاء والعين نحو قعود فيكون أوزان جمع المذكر المكسر للفاعل فى الصفة تسعة أمثلة وفى غير الصفة ثلاثة أمثلة الأولى فواعل نحو كواهل والثانية فعلان بضم الفاء والعين نحو حجران والثالثة فعال بفتح الفاء وتشديد العين نحو حنان وكذا المفهوم مما ذكر فى المفصل وشرحه . ثم اعلم أن الوزن الأول من الأمثلة التسعة مشترك بينه و بين مفرده مبالغة نحو طوال على وزن جهال والثانى مشترك بين مذكره ومؤنثه كما سيجىء والثالث مشترك بينه و بين مفرد مذكره ومفرد مؤنثه مبالغة على ماقاله فى النزهة نحو ضحكة على وزن فسقة والخامسة مشترك بينه و بين المصدر نحو شغل على وزن بدل والسابع مشترك بينه و بين المصدر أيضا نحو غفران على وزن صحبان والثامن مشترك بينه و بين المصدر أيضا نحو صراف على وزن تجار والتاسع مشترك بينه و بين المصدر أيضا نحو دخول على وزن قعود (ناصرة ناصرتان ناصرات ونواصر) الواو منقلبة من ألف اسم الفاعل لاجتماع الساكنين بألف التكسير لأن الألف ألف جمع المؤنث المصحح مع التاء لهذا الجمع مع التأنيث أصله ناصرتات حذفت التاء الأولى لئلا يجتمع علامتا التأنيث فى كلمة واحدة وتغييره لعلة فائدة انقلاب التاء منه يلزم الانقلاب من السفلى إلى العلوى فان السفلى أثقل بخلاف الواو ومنه كواتب ونوافق وقوامع الأول جمع المؤنث السالم للفاعل والثانى

جمع المذكر المكسر والجمع المكسر مانقصت صيغة مفرده وللجمع المذكر المكسر أوزان غير ماذكر منها فعلة بالضم ثم فعاة نحو قضاة أصله قضية وهذا الوزن مختص بالناقص وفعل بالضم والسكون نحو بزل جمع بازل وهى الناقة التى دخلت فى السنة التاسعة وفعلاء بالضم نحو شعراء وفعلان بالضم والسكون نحو صحبان جمع صاحب وفعال بكسر الفاء وتخفيف العين نحو تجار جمع تاجر وفعول بضم الفاء والعين نحو قعود جمع قاعد هذه جموع الفاعل الوصفى وقد يجمع على فواعل نحو فوارس جمع فارس وضوارب جمع ضاربة أما الفاعل الاسمى فيجمع على فواعل نحو كواهل جمع كاهل وهو مقدم الظهر ممايلى العنق وفعلان بالضم والسكون نحو حجزان جمع حاجز وهو حفر فيها الماء فى الصحارى وفعلان بالكسر نحو جنان جمع جانّ وهو أبو الجن وأيضا اسم للحية البيضاء (ناصرة ناصرتان ناصرات)
أصله ناصرتات حذفت التاء الأولى لكراهة اجتماع علامتى التأنيث من جنس واحد فهو جمع سالم لبقاء صيغة مفرده (ونواصر)

جمع مؤنث مكسر (ومثال) اسم (المفعول منصور منصوران منصورون) جمع مذكر سالم (ومناصر) بفتح الميم جمع مك
مكسر (منصورة منصورتان منصورات) جمع مؤنث سالم أصله منصورتات . (٥١) ولما فرغ من أمثلة الث

جمع المؤنث المكسر وله وزن آخر غير هذا الوزن مشترك بين مذكره ومؤنثه كما أشرنا لم يذكره الشيخ نحو نوّم بضم النون وفتح الواو مع التشديد جمع المؤنث المكسر له وهو على وزن نصر (مثال المفعول منصور منصوران منصورون ومناصر بفتح الميم) الأول جمع المذكر السالم للمفعول والثانى جمع المذكر المكسر له كما أشرنا (منصورة منصورتان منصورات) وهو جمع المؤنث السالم للمفعول (ومثال الرباعى المجرد دحرج) فعل ماض مفرد مذكر غائب رباعى مجرد معلوم صحيح سالم متعد من باب الفعللة وقس على هذا الباقى من التثنية والجمع والمتكلم مطلقا نحو دحرجا دحرجوا دحرجت دحرجتا دحرجن دحرجت دحرجتما دحرجتم دحرجت دحرجتما دحرجتن دحرجت دحرجنا وكذا مجهوله إلا أنه بضم الدال وكسر الراء فيه (يدحرج بكسر الراء) فعل مضارع مفرد مذكر غائب رباعى مجرد معلوم صحيح سالم معرب متعد من ذلك الباب وقس على هذا الباقى من التثنية والجمع ونفس المتكلم مطلقا نحو يدحرجان يدحرجون تدحرج تدحرجان يدحرجن تدحرج تدحرجان تدحرجون تدحرجين تدحرجان تدحرجن أدحرج ندحرج وكذا مجهوله غير أنه بفتح الراء فيه (دحرجة بفتح الدال وسكون الحاء) مصدره الأوّل (ودحراجا بكسر الدال وسكون الحاء) مصدره الثانى . واعلم أن النسخ مختلفة فى هذا المقام فى البعض قدم ذكر دحراجا وفى البعض قدم ذكر دحرجة والثانى أولى لأنه يوهم على الأوّل أن دحراجا مصدره أوّلا ودحرجة مصدره ثانيا والأمر منعكس إذ لو لم ينعكس ينتقض إلحاق الملحقات بهذا الباب لأن مصداقه اتحاد مصدر الملحق مع المصدر الأوّل للملحق به فى الصيغة فلا يوجد ذلك لكن فيه نوع من التساهل وهو قوله دحرجة بفتح الكل وسكون الحاء بالاستثناء الحاء لأن الكل لاحاطة الأفراد يوهم منه كون الحاء متحركا بالفتح وهذا التساهل وارد على عبارته الأولى فالعبارة الصحيحة أن يقال دحرجة بفتح الكل سوى الحاء فانه بالتسكين ودحراجا بكسر الدال وسكون الحاء (فهو مدحرج) مدحرجان مدحرجون مدحرجة مدحرجتان مدحرجات (بكسر الراء) فى كل اسم الفاعل (وذاك مدحرج) إلى آخره (بفتح الراء) فى كل اسم المفعول وهو يصلح للمصدر الميمى واسمى الزمان والمكان أيضا وإنما اختار لفظ هو فى اسم الفاعل وذاك فى اسم المفعول لأن الفاعل مرفوع والمفعول منصوب فاختار ماهو مرفوع من الأسماء اسم الاشارة لاسم الفاعل وماهو منصوب منه لاسم المفعول لتدل على ماوضع الفاعل والمفعول له أما كون هو مرفوعا فظاهر لأنه مبتدأ وحقه أن يكون مرفوعا وأما كون ذاك منصوبا فلمشابهته بكاف الخطاب من حيث التعريف والافراد تأمل (والأمر) أى أمر الحاضر (دحرج) دحرجا دحرجوا دحرجى دحرجا دحرجن (بفتح الدال وكسر الراء فى الكل) وأمر الغائب ليدحرج ليدحرجا ليدحرجوا لتدحرج لتدحرجا ليدحرجن بكسر الراء فى الكل وكذا مجهوله غير أنه بفتح الراء فيه (والنهى) أى نهى الحاضر (لاتدحرج) لاتدحرجا لاتدحرجوا لاتدحرجى لاتدحرجا لا تدحرجن (بضم التاء وكسر الراء فى الكل) وكذا نهى الغائب إلا أنه بالياء فيما سوى المفرد المؤنث وتثنيته فانهما بالتاء كالحاضر وكذا مجهوله غير أنه بفتح الراء فيه . ثم صرف النونين ههنا مع الأمثلة التى صرفها فى الثلاثى معهما معلومة ومجهولة (وكذا تصريف الملحقات) أى ملحقات دحرج وهى ستة أبواب من مزيد الثلاثى فلذا ذكر الملحق بلفظ الجمع وهو أولى مما ذكر فى بعض النسخ بلفظ المفرد لأن المبتدى

قال (ومثال الر
دحرج يدحرج بـ
الراء دحرجة
الكل) أى
متحركاته بقرينة
(وسكون الحاء)
سنح لى إلا أن
الكل تحريف
لفظ الدال (ودح
بكسر الدال وسـ
الحاء فهو مدحر
بكسر الراء (
مدحرج بفتح
والأمر دحرج
الدال وكسر
والنهى لاتدحرج
التاء وكسر الرا
يذكر الأمر ا
والنهى الغائب لـ
فهمهما من الم
والنهى الحاضر
يذكر مطردات
الباب معلوما و
ولا تصريف ا
والنهى بالنـ
اكتفاء بما ذ
الثلاثى فان الذكى
بمثال واحد مالا ي
البليد بألف
(وكذا تص
الملحقات) أى مل
دحرج نحو حو
آخره إلا أن ا

والمفعول كما عرفت يجىء بواسطة حرف الجر نحو حوقل به حوقل بهما حوقل بهم إلى بهن وحوقل بك إلى بكن وحوقل بى وحو
والمفعول نحو حوقل به و بهما إلى بهن الجار مع المجرور نائب الفاعل وهو أى الجار مع المجرور من حيث هو ليس بمؤنث

. . . .

لايعلم كونه للجنس . أما تصريف الماضي من الأول فنحو حوقل بفتح الحاء والقاف وسكون الواو
وهو فعل ماض مفرد مذكر غائب معلوم صحيح سالم لازم مبنى مزيد ثلاثى ملحق رباعى مجرد وقس
على هذا الباقى من التثنية والجمع والمتكلم مطلقا نحو حوقلا حوقلوا حوقلت حوقلتا حوقلن حوقلت
حوقلتما حوقلتم حوقلت حوقلتما حوقلتن حوقلت حوقلنا وكذا مجهوله غير أنه بضم الحاء وكسر
القاف فيه ويزاد فى آخره حرف الجرّ المناسب لما يقتضيه من به وعليه وفيه ليتعدى به فيتصرف
المجهول فيه بها لأنه لا يجىء المجهول من الفعل اللازم إلا بذلك هكذا وجدت فى بعض الحواشى
فكان تصريفه حوقل به حوقل بهما حوقل بهم حوقل بها حوقل بهما حوقل بهن حوقل بك
حوقل بكما حوقل بكم حوقل بك حوقل بكما حوقل بكن حوقل بى حوقل بنا وكذا تصريف كل
لازم من المجهول والمضارع منه نحو يحوقل بضم الياء وكسر القاف وهو فعل مضارع مفرد مذكر
غائب معلوم صحيح سالم لازم معرب مزيد ثلاثى ملحق رباعى مجرد وقس على هذا الباقى من
التثنية والجمع والمتكلم مطلقا نحو يحوقلان يحوقلون تحوقل تحوقلان يحوقلن تحوقل تحوقلان
تحوقلون تحوقلين تحوقلان تحوقلن أحوقل نحوقل وكذا مجهوله غير أنه بفتح القاف فيه ويزاد فى
آخره حرف الجر والمصدر منه حوقلة وحيقالا والأصل فيه حوقالا بكسر الحاء وسكون الواو قلبت الواو
ياء لسكونها وانكسار ماقبلها فصار حيقالا واسم الفاعل منه محوقل محوقلان محوقلون محوقلة محوقلتان
محوقلات بكسر القاف فى الكل واسم المفعول محوقل به محوقل بهما محوقل بهم محوقل بها محوقل
بهما محوقل بهن بفتح القاف فى الكل وكذا المصدر الميمى والزمان والمكان إلا أنه لا يزاد فيها حرف
الجرّ فى آخرها نحو محوقل إلى آخره وأمر الحاضر منه حوقل حوقلا حوقلوا حوقلى حوقلا حوقلن
بكسر القاف فى الكل وأمر الغائب منه ليحوقل ليحوقلا ليحوقلوا لتحوقل لتحوقلا ليحوقلن بكسر
القاف فى الكل أيضا وكذا مجهوله إلا أنه بفتح القاف فيه ويزاد فى آخره حرف الجرّ ونهى الحاضر
منه لا تحوقل لا تحوقلا لا تحوقلوا لا تحوقلى لا تحوقلا لا تحوقلن بكسر القاف فى الكل وكذا نهى
غائبه إلا أنه بالياء فيما سوى المفرد المؤنث وتثنيته فإنهما بالتاء أيضا فكذا مجهوله غير أنه بفتح القاف
فيه ويزاد فى آخره حرف الجر وكذا التصريف بنونى التأكيد معلوما ومجهولا ، وأما تصريف
الماضى من الثانى فنحو جهور بفتح الجيم والواو وسكون الهاء وهو فعل ماض مفرد مذكر غائب
معلوم صحيح سالم مبنى متعد مزيد ثلاثى ملحق رباعى مجرد وقس على هذا الباقى من التثنية والجمع
والمتكلم مطلقا نحو جهورا جهوروا جهورت جهورتا جهورن جهورت جهورتما جهورتم جهورت
جهورتما جهورتن جهورت جهورنا وكذا مجهوله غير أنه بضم الجيم وكسر الواو فيه والمضارع
يجهور بضم الياء وكسر الواو وهو فعل مضارع مفرد مذكر غائب معلوم صحيح سالم معرب متعد
مزيد ثلاثى ملحق رباعى مجرد وقس على هذا الباقى من التثنية والجمع والمتكلم مطلقا نحو يجهوران
يجهورون تجهور تجهوران يجهورن تجهور تجهوران تجهورون تجهورين تجهوران تجهورن أجهور
نجهور بكسر الواو فى الكل وكذا مجهوله غير أنه بفتح الواو فيه المصدر جهورة وجهورا بفتح الجيم
فى الأول وكسرها فى الثانى والفاعل مجهور مجهوران مجهورون مجهورة مجهورتان مجهورات بكسر
الواو فى الكل والمفعول مجهور مجهوران مجهورون مجهورة مجهورتان مجهورات بفتح الواو فى الكل
وكذا المصدر الميمى واسم الزمان والمكان وأمر الحاضر جهور جهورا جهوروا جهورى جهورا
جهورن وأمر الغائب ليجهور ليجهورا ليجهوروا لتجهور لتجهورا ليجهورن بكسر الواو فى الكل

ولا مجموع فالفعل
[illegible]د إليه لا يؤنث ولا
ولا يجمع ذكره
[illegible]ازانى

فيهما وكذا مجهوله غير أنه بفتح الواو فيه ونهى الحاضر لا تجهور لا تجهورا لا تجهوروا لا تجهوری لا تجهورا لا تجهورن ونهى الغائب لايجهور لايجهورا لايجهوروا لاتجهور لاتجهورا لايجهورن وكذا مجهوله غير أنه بفتح الواو فيه وكذا التصريف بنونى التأكيد معلوما ومجهولا . وأما تصريف الماضى من الثالث فنحو بيطر وهو فعل ماض مفرد مذكر غائب معلوم صحيح سالم مبنى متعد مزيد ثلاثى ملحق رباعى مجرد وقس على هذا الباقى من التثنية والجمع والتكلم مطلقا نحو بيطرا بيطروا بيطرت بيطرتا بيطرن بيطرت بيطرتما بيطرتم بيطرت بيطرتما بيطرتن بيطرت بيطرنا وكذا مجهوله غير أنه بضم الياء وبكسر الطاء فيه والمضارع يبيطر بضم الياء وكسر الطاء وهو فعل مضارع مفرد مذكر غائب معلوم صحيح سالم معرب متعد مزيد ثلاثى ملحق رباعى مجرد وقس على هذا الباقى من التثنية والجمع والتكلم مطلقا نحو يبيطران يبيطرون تبيطر تبيطران يبيطرن تبيطر تبيطران تبيطرون تبيطرين تبيطران تبيطرن أبيطر نبيطر وكذا مجهوله غير أنه بفتح الطاء فيه والمصدر بيطرة و بيطارا بفتح الباء فى الأول وكسرها فى الثانى والفاعل مبيطر مبيطران مبيطرون مبيطرة مبيطرتان مبيطرات بكسر الطاء فى الكل والمفعول كذلك غير أنه بفتح الطاء فيه وكذا المصدر الميمى واسما الزمان والمكان وأمر الحاضر بيطر بيطرا بيطروا بيطرى بيطرا بيطرن وأمر الغائب ليبيطر ليبيطرا ليبيطروا لتبيطر لتبيطرا ليبيطرن بكسر الطاء فى الكل وكذا مجهوله غير أنه بفتح الطاء فيه ونهى الحاضر لاتبيطر لاتبيطرا لاتبيطروا لاتبيطرى لاتبيطرا لاتبيطرن بكسر الطاء فى الكل ونهى الغائب كذلك غير أنه بالياء فيما سوى المفرد المؤنث وتثنيته فانهما بالتاء أيضا وكذا مجهوله غير أنه بفتح الطاء فيه وكذا التصريف بنونى التأكيد معلوما ومجهولا ، وأما تصريف الماضى من الرابع فنحو عثير وهو فعل ماض مفرد مذكر غائب معلوم صحيح سالم مبنى لازم مزيد ثلاثى ملحق رباعى مجرد ، وقس على هذا الباقى من التثنية والجمع والتكلم مطلقا نحو عثيرا عثيروا عثيرت عثيرتا عثيرن عثيرت عثيرتما عثيرتم عثيرت عثيرتما عثيرتن عثيرت عثيرنا وكذا مجهوله غير أنه بضم العين وبكسر الياء فيه ويزاد فى آخره حرف الجر والمضارع يعثير بضم الياء الأول وكسر الثانى وهو فعل مضارع مفرد مذكر غائب معلوم صحيح سالم لازم مزيد ثلاثى ملحق رباعى مجرد وقس على هذا الباقى من التثنية والجمع ونفس التكلم مطلقا نحو يعثيران يعثيرون تعثير تعثيران يعثيرن تعثير تعثيران تعثيرون تعثيرين تعثيران تعثيرن أعثير نعثير وكذا مجهوله غير أنه بفتح الياء فيه ويزاد فى آخره حرف الجر والمصدر عثيرة وعثيارا بفتح العين فى الأول وكسرها فى الثانى والفاعل معثير معثيران معثيرون معثيرة معثيرتان معثيرات بكسر الياء فى الكل والمفعول معثير به معثير بهما معثير بهم معثير بها معثير بهما معثير بهن بفتح الياء فى الكل وكذا المصدر الميمى واسما الزمان والمكان غير أنه لايزاد حرف الجر فى آخرها وأمر الحاضر عثير عثيرا عثيروا عثيرى عثيرا عثيرن وأمر الغائب ليعثير ليعثيرا ليعثيروا لتعثير لتعثيرا ليعثيرن بفتح العين وكسر الياء فيهما وكذا مجهوله إلا أنه بفتح الياء فيه ويزاد فى آخره حرف الجر ونهى الحاضر لا تعثير لاتعثيرا لاتعثيروا لا تعثيرى لاتعثيرا لا تعثيرن بكسر الياء فى الكل ونهى الغائب كذلك إلا أنه بالياء فى البعض وكذا مجهوله إلا أنه بفتح الياء فيه ويزاد فى آخره حرف الجر وكذا التصريف بنونى التأكيد معلوما ومجهولا ، وأما تصريف الماضى من الخامس فنحو سلقى على وزن فعلى أصله سلقى بتحريك الياء قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار سلقى وهو فعل ماض مفرد مذكر غائب معلوم صحيح سالم مبنى

متعدّ مزيد ثلاثى ملحق رباعى مجرّد وقس على هذا البقى من التثنية والجمع والمتكلم مطلقا نحو
سلقيا سلقوا سلقت سلقتا سلقين سلقيت سلقيتما سلقيتم سلقيت سلقيتما سلقيتن سلقيت سلقينا
وأصل سلقوا سلقيوا وأصل سلقت سلقيت وأصل سلقتا سلقيتا قلبت الياء فيهما ألفا لتحركها وانفتاح
ماقبلها ثم حذفت الألف منها لالتقاء الساكنين تأمل فبقى سلقوا وسلقت وسلقتا وكذا مجهوله
إلا أنه بضم السين وبكسر القاف فيه والمضارع يسلقى أصله يسلقى بتحريك الياء بالضمّ استثقلت
الضمة على الياء فحذفت فبقى يسلقى بسكون الياء وهوفعل مضارع مفرد مذكرغائب معلوم صحيح
سالم معرب متعدّ مزيد ثلاثى ملحق رباعى مجرد وقس على هذا الباقى من التثنية والجمع والتكلم
مطلقا نحو يسلقيان يسلقون تسلقى تسلقيان يسلقين تسلقى تسلقيان تسلقون تسلقين تسلقيان
تسلقين أسلقى نسلقى ، وأصل يسلقون وتسلقون يسلقيون وتسلقيون استثقلت الكسرة على
القاف فيهما لوقوع الضمة فما بعدها فحذفت ثم نقلت ضمة الياء فيهما إلى القاف لاستثقالها على
الياء فحذفت الياء منهما لالتقاء الساكنين فبقى يسلقون وتسلقون ، وأصل أسلقى ونسلقى أسلقى
ونسلقى وإعلالهما مامر فى يسلقى تأمل ، وأصل تسلقين فى الواحدة الحاضرة تسلقيين استثقلت
الكسرة على الياء للزوم توالى الكسرات فحذفت الكسرة ثم حذفت ياء الالحاق لالتقاء الساكنين
فبقى تسلقين فاستوى بين واحدة الحاضرة وجمعها فى اللفظ والفرق بالأصل وكذا مجهوله إلا أنه
بفتح القاف فيه وبقلب الياء فى المفرد والمتكلم مطلقا ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها تأمل ، والمصدر
سلقاة وسلقاء أصل الأول سلقية وأصل الثانى سلقايا فقلبت الياء فى الأول ألفا لتحركها وانفتاح
ماقبلها وفى الثانى همزة لوقوعها بعد ألف زائدة فى الطرف والفاعل مسلق مسلقيان مسلقون مسلقية
مسلقيتان مسلقيات أصل مسلق مسلقى فأعل كإعلال قاض وأصل مسلقون مسلقيون ففعل به
مافعل بيسلقون تأمل والمفعول مسلقى مسلقيان مسلقون مسلقية مسلقيتان مسلقات، وأصل مسلقى
مسلقى بتحريك الياء بالضم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار مسلقى وأصل مسلقون
مسلقيون قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم حذفت الألف منها لالتقاء الساكنين تأمل
فبقى على ما كان من الحركة والسكون وهو يصلح للمصدر الميمى واسمى الزمان والمكان وأمر
الحاضر سلق سلقيا سلقوا سلقى سلقيا سلقين وأصل سلقوا سلقيوا نقلت ضمة الياء إلى القاف بعد
سلب حركته لمامرّ ثم حذفت الياء فبقى سلقوا وأصل سلقى سلقى سلبت كسرة الياء لمامرّ
ثم حذفت فبقى سلقى ، وأمر الغائب ليسلق ليسلقيا ليسلقوا لتسلق لتسلقيا ليسلقين أصل ليسلقوا
ليسلقيوا إعلاله مامرّ فى سلقوا تأمل وكذا مجهوله إلا أنه تفتح القاف فيه وتقلب الياء ألفا فيما وجد
شرطه تأمل ، ونهى الحاضر لاتسلق لاتسلقيا لاتسلقوا لاتسلقى لاتسلقيا لاتسلقين وأصل لاتسلقوا
ولا تسلقين لا تسلقيوا ولا تسلقيين إعلالهما مامرّ فى أمر الحاضر تأمل ، ونهى الغائب كذلك
إلا أنه بالياء فى البعض وكذا مجهوله إلا أنه تفتح القاف فيه وتقلب الياء ألفا فيما وجد شرطه فيه
تأمل وكذا التصريف بنونى التأكيد معلوما ومجهولا ، وأما تصريف الماضى من السادس فنحو
جلبب وهوفعل ماض مفرد مذكر غائب معلوم صحيح سالم مبنى متعدّ مزيد ثلاثى ملحق رباعى
مجرد وقس على هذا الباقى من التثنية والجمع والتكلم مطلقا نحو جلببا جلببوا جلببت جلببتا جلببن
جلببت جلببتما جلببتم جلببت جلببتما جلببتن جلببت جلببنا وكذا مجهوله غير أنه بضم الجيم
وكسر الباء الأولى فيه ، والمضارع يجلبب وهو فعل مضارع مفرد مذكر غائب معلوم صحيح
سالم معرب متعدّ مزيد ثلاثى ملحق رباعى مجرد وقس على هذا الباقى من التثنية والجمع والتكلم

مطلقا

(مثال الرباعى المزيد فيه) يعنى الحاصل بالزيادة وفى بعض النسخ وقع الثلاثى بدل الرباعى (أخرج

إخراجا فهو
وذاك مخرج
اخرج والنهى
بضم التاء فى النهى
الراء فيهما)
الأمر والنهى
الاشارة إلى وج
الهمزة مفتوح
هذا الباب فقال
حذفت الهمزة
هى فاء الفعل
مستقبل هذا ا
فان أصل يكرم
(كيلا يجتمع ا
فى نفس التكلم
لأن ذلك مست
لمشابهته بصوت
والقىء ولأن ف
المثلين ثقلا على
ولما حذف
التكلم حذ
المخاطب والغ
وإن لم يلزم
اطرادا
(وكذلك ح
الهمزة (من
والمفعول وا
غائبا أو حاضرا إ
الغائب) مـ
لاتحذير فيه
الأصل وهو
وأما الأمر الحا
لم يبق له منا
بالمضارع بحذو
المضارعة - أ

الهمزة المحذوفة فلم يجتمع مع همزة الوصل فافهم (وخرّج

مطلقا نحو يجلببان يجلببون تجلبب تجلببان يجلببن تجلبب تجلببان تجلببون تجلببين تجلببان
تجلببن أجلبب نجلبب وكذا مجهوله غير أنه بفتح الباء الأولى فى الكل ، والمصدر جلببة
وجلبابا ، والفاعل مجلبب مجلببان مجلببون مجلببة مجلببتان مجلببات بكسر الباء الأولى فى
الكل ، والمفعول مجلبب مجلببان مجلببون مجلببة مجلببتان مجلببات بفتح الباء وهو يصلح
للمصدر الميمى واسمى الزمان والمكان . وأمر الحاضر جلبب جلببا جلببوا جلببى جلببا جلببن ،
وأمر الغائب ليجلبب ليجلببا ليجلببوا لتجلبب لتجلببا ليجلببن بكسر الباء الأولى فى الكل فيهما
وكذا المجهول منه إلا أنه تفتح تلك الباء فيه ونهى الحاضر لاتجلبب لاتجلببا لاتجلببوا لاتجلببى
لاتجلببا لاتجلببن بكسر الباء الأولى فى الكل وكذا نهى الغائب إلا أنه بالتاء فى البعض وكذا
المجهول منه غير أنه تفتح تلك الباء فيه وكذا التصريف بنونى التأكيد معلوما ومجهولا (مثال
الرباعى المزيد فيه) أى الرباعى الذى حصلت رباعيته بزيادة حرف واحد على الثلاثى المجرد وفى
عبارته خلل يعرفه الفطن (أخرج) فعل ماض مفرد مذكر غائب معلوم صحيح سالم مبنى متعد
مزيد ثلاثى موازن رباعى مجرد من باب الأفعال وقس على هذا الباقى من التثنية والجمع والتكلم
مطلقا نحو أخرجا أخرجوا أخرجت أخرجتا أخرجن أخرجت أخرجتما أخرجتم أخرجت أخرجتما
أخرجتن أخرجت أخرجنا وكذا مجهوله غير أنه تضم الهمزة وتكسر الراء فيه (يخرج) فعل
مضارع مفرد مذكر غائب معلوم صحيح سالم معرب متعد مزيد ثلاثى موازن رباعى مجرد من ذلك
الباب وقس على هذا الباقى من التثنية والجمع والتكلم مطلقا نحو يخرجان يخرجون تخرج تخرجان
يخرجن تخرج تخرجان تخرجون تخرجين تخرجان تخرجن أخرج نخرج وكذا مجهوله غير أنه
بفتح الراء فيه (إخراجا) مصدره (فهو مخرج) مخرجان مخرجون مخرجة مخرجتان مخرجات بكسر
الراء فى الكل اسم فاعل (وذاك مخرج) مخرجان مخرجون مخرجة مخرجتان مخرجات بفتح الراء
فى الكل اسم مفعول وهو يصلح للمصدر الميمى واسمى الزمان والمكان أيضا (والأمر) أى أمر
الحاضر (أخرج) أخرجا أخرجوا أخرجى أخرجا أخرجن بفتح الهمزة وكسر الراء فى الكل وإنما
فتحت همزته لأنها ليست بهمزة وصل بل همزة قطع محذوفة فى الأصل أى فى المضارع كما سيجىء ولما
احتيج إلى همزة الوصل لسكون ما بعد حرف المضارعة بعد حذفها أتى بتلك الهمزة مفتوحة ، وأمر
الغائب ليخرج ليخرجا ليخرجوا لتخرج لتخرجا ليخرجن بضم الياء وكسر الراء فى الكل (والنهى)
أى نهى الحاضر (لاتخرج) لاتخرجا لاتخرجوا لاتخرجى لاتخرجا لاتخرجن (بضم التاء) أى فى النهى
(وكسر الراء فيهما) أى فى الأمر والنهى وكذا نهى الغائب إلا أنه بالياء وكذا مجهوله إلا أنه بفتح
الراء فيه (وقد حذفت الهمزة من مستقبل هذا الباب) بحيث لم يقل فى الاستعمال يؤخرج بالهمزة
بل الاستعمال يخرج بلا همزة (كيلا يجتمع همزتان فى نفس التكلم وحده) أى لأن من اجتماعهما
لزم الثقل وقيل يلزم منه المشابهة بصوت الكلب وقىء السكران فكرهوا ذلك فحذفوا الهمزة
من مستقبله (وكذلك حذفت) الهمزة (من الفاعل والمفعول والنهى والأمر الغائب اطرادا للباب)
كما مر تصريفها بلا همزة لأنها لما حذفت من الأصل وهو المضارع لعلة ماذكرنا حذفت من الفرع
أيضا وهو الفاعل والمفعول والنهى وأمر الغائب تبعا للأصل وأما أمر الحاضر منه وإن كان فرعا
له لأنه مأخوذ منه أيضا إلا أنه لما حذفت علامة المضارعة منه بقى ما بعدها ساكنا فاحتيج إليها
فلم تحذف فلهذا قيد الأمر بالغائب احترازا عنه (وخرّج) بتشديد الراء وهو فعل ماض مفرد

مذكر غائب معلوم صحيح سالم عند البعض مبنى متعد مزيد ثلاثى موازن رباعى مجرد من باب التفعيل وقس على هذا الباقى من التثنية والجمع والتكلم مطلقا نحو خرجا خرجوا خرجت خرجتا خرجن خرجت خرجتما خرجتم خرجت خرجتما خرجتن خرجت خرجنا وكذا مجهوله إلا أنه بضم الخاء وبكسر الراء فيه (يخرج) بتشديد الراء مع كسرها وضم الياء فعل مضارع مفرد مذكر غائب معلوم صحيح سالم معرب متعد مزيد ثلاثى موازن رباعى مجرد من ذلك الباب وقس على هذا الباقى من التثنية والجمع والتكلم مطلقا نحو يخرجان يخرجون تخرج تخرجان يخرجن تخرج تخرجان تخرجون تخرجين تخرجان تخرجن أخرج نخرج وكذا مجهوله غير أنه بفتح الراء تأمل (تخريجا وتخرجة بكسر الراء وفتح التاء) والتخفيف (فيهما) أى فى المصدر الأول والثانى وإنما خفف مصدره ولم يكن تابعا لفعله والفعل لمصدره لوجوده كذلك بالاستقراء وقيل حذف التشديد من مصدره ثم عوض الياء عنه دفعا للثقل (فهو مخرّج) مخرجان مخرجون مخرجة مخرجتان مخرجات (بكسر الراء) فى الكل اسم فاعل (وذاك مخرّج) مخرجان مخرجون مخرجة مخرجتان مخرجات (بفتح الراء) فى الكل اسم مفعول وهو يصلح للمصدر الميمى واسمى الزمان والمكان أيضا (والأمر) أى أمر الحاضر (خرّج) خرجا خرجوا خرجى خرجا خرجن (بكسر الراء) فى الكل وأمر الغائب ليخرج ليخرجا ليخرجوا لتخرج لتخرجا ليخرجن بكسر الراء فى الكل وبضم علامة المضارع فيه (والنهى) أى نهى الحاضر (لاتخرج) لاتخرجا لا تخرجوا لا تخرجى لاتخرجا لاتخرجن (بضم التاء وكسر الراء فيهما) أى فى الأمر والنهى وكذا نهى الغائب إلا أنه بالياء (والراء مشددة فى الجميع) أى فى الماضى والمضارع والفاعل والمفعول والأمر والنهى إلا فى المصدر فانه بالتخفيف لما مر (وخاصم) فعل ماض مفرد مذكر غائب معلوم صحيح سالم مبنى متعد مزيد ثلاثى موازن رباعى مجرد من باب المفاعلة وقس على هذا الباقى من التثنية والجمع والتكلم مطلقا نحو خاصما خاصموا خاصمت خاصمتا خاصمن خاصمت خاصمتما خاصمتم خاصمت خاصمتما خاصمتن خاصمت خاصمنا وسيجىء مجهوله فى المتن (يخاصم بكسر الصاد) وهو فعل مضارع مفرد مذكر غائب معلوم صحيح سالم معرب متعد مزيد ثلاثى موازن رباعى مجرد من ذلك الباب وقس على هذا الباقى من التثنية والجمع والتكلم مطلقا نحو يخاصمان يخاصمون تخاصم تخاصمان يخاصمن تخاصم تخاصمان تخاصمون تخاصمين تخاصمان يخاصمن أخاصم نخاصم وكذا مجهوله غير أنه بفتح الصاد فيه (مخاصمة بفتح الصاد) مصدره أولا (وخصاما بكسر الخاء) مصدره ثانيا وقد زاد البعض فيه مصدرا ثالثا وهو قولهم خيصاما (فهو مخاصم) مخاصمان مخاصمون مخاصمة مخاصمتان مخاصمات بكسر الصاد فى الكل اسم فاعل (وذاك مخاصم) مخاصمان مخاصمون مخاصمة مخاصمتان مخاصمات بفتح الصاد فى الكل اسم مفعول وهو يصلح للمصدر الميمى واسمى الزمان والمكان (والأمر) أى أمر الحاضر منه (خاصم) خاصما خاصموا خاصمى خاصما خاصمن بكسر الصاد فى الكل، وأمر الغائب ليخاصم ليخاصما ليخاصموا لتخاصم لتخاصما ليخاصمن بكسر الصاد فى الكل أيضا وكذا مجهوله إلا أنه بفتح الصاد فيه (والنهى) أى نهى الحاضر منه (لاتخاصم) لا تخاصما لاتخاصموا لاتخاصمى لاتخاصما لا تخاصمن (بضم التاء وكسر الصاد) فى الكل والنهى للغائب كذلك إلا أنه بالياء وكذا مجهوله إلا أنه بفتح الصاد فيه (ومجهول الماضى خوصم الى آخره) خوصما خوصموا

رج تخريجا) ياء
فعيل مبدلة من
روف المدغم فيها
ظيره تقضى البازى
ـيله تقضض
خرجة) بتعويض
عن الياء (بكسر
ء وفتح التاء
ما) فى المصدرين
و مخرج) بكسر
ء وذاك مخرج
ح الراء والأمر
ج (بكسر الراء
هى لاتخرج بضم
) فى النهى
سر الراء فيهما)
فى الأمر والنهى
خاصم يخاصم
ر الصاد مخاصمة
ح الصاد وخصاما
ر الخاء فهو مخاصم
ك مخاصم بكسر
اد فى الأول وفتحها
ثانى) كما فى معلوم
ـارع ومجهوله
لأمر خاصم والنهى
خاصم) ولما كان
جهول ماضى هذا
ـاب خفاء . قال
مجهول الماضى
صم) لأنه لما ضم
ـل الألف لزم
واوا

خوصمت خوصمتا خوصمن خوصمت خوصمتا خوصمتم خوصمت خوصمتما خوصمتن خوصمت
خوصمنا بكسر الصاد وقلب الألف واوا فى الكل و إنما أورد مجهول هذا الباب ماضيا ولم يورد مجهول
غيره من المزيدات لأن مجهوله فى الماضى قد غير صيغته عن صيغة ماضيه معلوما بحيث قلبت الألف
واوا بخلاف مجهول غيره حيث لا يكون كذلك بل المغايرة بينهما فى الحركات وكذا مجهول هذا
الباب فى المضارع والأمر والنهى لا يكون مغايرا فى الصيغة بل فى الحركات فأورد مجهوله فى الماضى
ليعلم بذلك التغاير بينه وبين معلومه (مثال الخماسى) سواء كان من مزيد الثلاثى المجرد أو من مزيد
الرباعى المجرّد (انكسر) فعل ماض مفرد مذكر غائب معلوم صحيح سالم مبنى لازم مزيد ثلاثى
خماسى من باب الانفعال ، وقس على هذا الباقى من التثنية والجمع والتكلم مطلقا نحو انكسرا
انكسروا انكسرت انكسرتا انكسرن انكسرت انكسرتما انكسرتم انكسرت انكسرتما
انكسرتن انكسرت انكسرنا وكذا مجهوله إلا أنه بضم الهمزة و بكسر السين فيه و يزاد فى آخره
حرف الجرّ (ينكسر) بكسر السين فعل مضارع مفرد مذكر غائب معلوم صحيح سالم معرب
لازم مزيد ثلاثى خماسى من ذلك الباب وقس على هذا الباقى من التثنية والجمع والتكلم مطلقا
نحو ينكسران ينكسرون تنكسر تنكسران ينكسرن تنكسر تنكسران تنكسرون
تنكسرين تنكسران تنكسرن أنكسر ننكسر وكذا مجهوله غير أنه بضمّ علامة المضارع
و بفتح السين فيه ويزاد حرف الجرّ فى آخره (انكسارا) مصدره (فهو منكسر) منكسران
منكسرون منكسرة منكسرتان منكسرات (بكسر السين) فى الكلّ اسم فاعل (وذاك
منكسر به) منكسر بهما منكسر بهم منكسر بها منكسر بهما منكسر بهنّ بفتح السين
فى الكل وكذا المصدر الميمى واسما الزمان والمكان غير أنه لا يزاد فى آخره حرف الجرّ (والأمر)
أى أمر الحاضر (انكسر) انكسرا انكسروا انكسرى انكسرا انكسرن وأمر الغائب لينكسر
لينكسرا لينكسروا لتنكسر لتنكسرا لينكسرن بكسر السين فيهما وكذا مجهوله إلا أنه بضم
علامة المضارع و بفتح السين فيه و يزاد حرف الجر فى آخره (والنهى) أى نهى الحاضر (لاتنكسر)
لا تنكسرا لا تنكسروا لا تنكسرى لا تنكسرا لاتنكسرن بكسر السين فى الكل وكذا نهى
الغائب إلا أنه بالياء وكذا مجهوله إلا أنه يزاد فى آخره حرف الجر و يضم حرف المضارعة و يفتح
السين فيه (واكتسب) فعل ماض مفرد مذكر غائب معلوم صحيح سالم مبنى متعد مزيد ثلاثى
خماسى من باب الافتعال ، وقس على هذا الباقى من التثنية والجمع والتكلم مطلقا نحو اكتسبا
اكتسبوا اكتسبت اكتسبتا اكتسبن اكتسبت اكتسبتما اكتسبتم اكتسبت اكتسبتما
اكتسبتن اكتسبت اكتسبنا وكذا مجهوله إلا أنه بضم الهمزة و بكسر السين فيه (يكتسب)
فعل مضارع مفرد مذكر غائب معلوم صحيح سالم معرب متعدّ مزيد ثلاثى خماسى من ذلك الباب
وقس على هذا الباقى من التثنية والجمع والتكلم مطلقا نحو يكتسبان يكتسبون تكتسب
تكتسبان يكتسبن تكتسب تكتسبان تكتسبون تكتسبين تكتسبان تكتسبن
أكتسب نكتسب وكذا مجهوله إلا أنه بضم حرف المضارعة و بفتح السين فيه ويزاد حرف
الجر فى آخره (اكتسابا) مصدره (فهو مكتسب) مكتسبان مكتسبون مكتسبة مكتسبتان
مكتسبات بكسر السين فى الكل اسم فاعل (وذاك مكتسب) مكتسبان مكتسبون مكتسبة مكتسبتان
مكتسبات بفتح السين فى الكل اسم مفعول (والأمر) أى أمر الحاضر (اكتسب) اكتسبا

اكتسبوا اكتسى اكتسبا اكتسبن وأمر الغائب ليكتسب ليكتسبا ليكتسبوا لتكتسب لتكتسبا ليكتسبن وكذا مجهوله إلا أنه بضم علامة المضارع و بفتح السين فيه (والنهى) أى نهى الحاضر (لاتكتسب) لاتكتسبا لاتكتسبوا لاتكتسبى لاتكتسبا لاتكتسبن ونهى الغائب كذلك غير أنه بالياء وكذا مجهوله إلا أنه بضم حرف المضارعة و بكسر السين فيه وكذا التصريف بنونى التأكيد معلوما ومجهولا (واصفرّ) فعل ماض مفرد مذكر غائب معلوم صحيح سالم مبنى لازم مزيد ثلاثى خماسى من باب الافعلال وقس على هذا الباقى من التثنية والجمع والمتكلم مطلقا نحو اصفرا اصفروا اصفرت اصفرتا اصفررن اصفررت اصفررتما اصفررتم اصفررت اصفررتما اصفررتن اصفررت اصفررنا بالفك على الفتح من جمع المؤنثة الغائبة إلى آخره ومجهوله اصفرّ به اصفرّ بهما اصفرّ بهم اصفرّ بها اصفرّ بهما اصفرّ بهن اصفرّ بك اصفرّ بكما اصفرّ بكم اصفرّ بك اصفرّ بكما اصفر بكن اصفر بى اصفر بنا بضم الهمزة وكسر الراء الأوّل عند الفك وزيادة حرف الجر فى آخره (يصفر) وهو فعل مضارع مفرد مذكر غائب معلوم صحيح سالم معرب لازم مزيد ثلاثى خماسى من ذلك الباب وقس على هذا الباقى من التثنية والجمع والمتكلم مطلقا نحو يصفران يصفرون تصفر تصفران يصفررن تصفر تصفران تصفرون تصفرين تصفران تصفررن أصفر نصفر بفتح الفاء فى الكل و بالتشديد فيما سوى جمع المؤنث فانها بالفك على الكسر ومجهوله يصفر به يصفر بهما يصفر بهم يصفر بها يصفر بهما يصفر بهن يصفر بك يصفر بكما يصفر بكم يصفر بك يصفر بكما يصفر بكن يصفر بى يصفر بنا بضم حرف المضارعة وبزيادة حرف الجر فى آخره (بفتح الفاء فيهما) أى فى الماضى والمضارع كما قلنا (اصفرارا) مصدره (فهو مصفر) مصفران مصفرون مصفرة مصفرتان مصفرات (بفتح الفاء) فى الكل اسم فاعل وهو يصلح للمصدر الميمى واسمى الزمان والمكان (وذاك مصفر به) مصفر بهما مصفر بهم مصفر بها مصفر بهما مصفر بهن اسم مفعول بفتح الفاء فى الكل أيضا هذا هو الفرق بينهما حال الادغام وعند الفك يفرق بينهما بشىء آخر وهو كسر الراء الأوّل للفاعل وفتحه للمفعول مع زيادة حرف الجر فى آخره وكذا المصدر الميمى واسما الزمان والمكان غير أنه لايزاد فى آخرها حرف الجر (والأمر اصفر) أى أمر الحاضر اصفر اصفرا اصفروا اصفرى اصفرا اصفررن بفك الادغام فى جمع المؤنث على الكسر وأمر الغائب ليصفر ليصفرا ليصفروا لتصفر لتصفرا ليصفررن بفك الادغام فى جمع المؤنث على الكسر أيضا وكذا مجهوله غير أنه يضم حرف المضارعة فيه ويزاد فى آخره حرف الجر (والنهى لاتصفر) أى نهى الحاضر لاتصفرا لاتصفروا لاتصفرى لاتصفرا لاتصفررن بالفك على الكسر ونهى الغائب لايصفر لايصفرا لايصفروا لاتصفر لاتصفرا لايصفررن بالفك على الكسر أيضا وكذا مجهوله إلا أنه بضم علامة المضارع ويزاد فى آخره حرف الجر (بفتح الفاء فيهما) أى الأمر والنهى و بالتشديد فى الكل سوى جمع المؤنثة الغائبة مع مابعدها فى الماضى وجمع المؤنث فقط فى غيره فانها بالفك فى الماضى على الفتح وفى غيره على الكسر كما بينا وكذا التصريف بنونى التأكيد معلوما ومجهولا (وتكسر) فعل ماض مفرد مذكر غائب معلوم صحيح سالم مبنى لازم لأنه مطاوع فعل مشددة العين مزيد ثلاثى خماسى من باب التفعل وقس على هذا الباقى من التثنية والجمع والمتكلم مطلقا نحو تكسرا تكسروا تكسرت تكسرتا تكسرن تكسرت تكسرتما تكسرتم تكسرت

تكسرتما

تكسرتما تكسرتن تكسرت تكسرنا بفتح السين وتشديده وكذا مجهوله غير أنه بضم التاء وبكسر السين فيه ويزاد فى آخره حرف الجر (يتكسر) وهو فعل مضارع مفرد مذكر غائب معلوم صحيح سالم معرب لازم مزيد ثلاثى خماسى من ذلك الباب وقس على هذا الباقى من التثنية والجمع والمتكلم مطلقا نحو يتكسران يتكسرون تتكسر تتكسران يتكسرن تتكسر تتكسران تتكسرون تتكسرين تتكسران تتكسرن أتكسر نتكسر بفتح السين والتشديد أيضا وكذا مجهوله غير أنه يضم علامة المضارع فيه ويزاد فى آخره حرف الجر (بفتح السين فيهما) أى فى الماضى والمضارع كما قلنا (تكسرا) مصدره (بضم السين) مع التشديد (فهو متكسر) متكسران متكسرون متكسرة متكسرتان متكسرات (بكسر السين) فى الكل اسم فاعل (وذاك متكسر به) متكسر بهما متكسر بهم متكسر بها متكسر بهما متكسر بهن بفتح السين فى الكل اسم مفعول (والأمر) أى أمر الحاضر (تكسر) تكسرا تكسروا تكسرى تكسرا تكسرن وأمر الغائب ليتكسر ليتكسرا ليتكسروا لتتكسر لتتكسرا ليتكسرن بفتح السين فى الكل وكذا مجهوله غير أنه بضم حرف المضارعة فيه ويزاد حرف الجر فى آخره (والنهى) أى نهى الحاضر (لاتتكسر) لاتتكسرا لاتتكسروا لاتتكسرى لاتتكسرا لاتتكسرن بفتح السين فى الكل وكذا نهى الغائب غير أنه بالياء وكذا مجهوله غير أنه بضم علامة المضارع فيه ويزاد حرف الجر فى آخره (بفتح السين فيهما) أى فى الأمر والنهى كما قلنا وكذا التصريف بنونى التأكيد معلوما ومجهولا (وتصالح) وهو فعل ماض مفرد مذكر غائب معلوم صحيح سالم متعد مبنى مزيد ثلاثى خماسى من باب التفاعل وقس على هذا الباقى من التثنية والجمع والمتكلم مطلقا نحو تصالحا تصالحوا تصالحت تصالحتا تصالحن تصالحت تصالحتما تصالحتم تصالحت تصالحتما تصالحتن تصالحت تصالحنا بفتح اللام فى الكل وكذا مجهوله غير أنه تضم التاء وتقلب الألف واوا وتكسر اللام فيه نحو تصولح تصولحا تصولحوا تصولحت تصولحتا تصولحن تصولحت تصولحتما تصولحتم تصولحت تصولحتما تصولحتن تصولحت تصولحنا (يتصالح) وهو فعل مضارع مفرد مذكر غائب معلوم صحيح سالم معرب متعد مزيد ثلاثى خماسى من ذلك الباب وقس على هذا الباقى من التثنية والجمع والمتكلم مطلقا نحو يتصالحان يتصالحون تتصالح تتصالحان يتصالحن تتصالح تتصالحان تتصالحون تتصالحين تتصالحان تتصالحن أتصالح نتصالح بفتح اللام فى الكل وكذا مجهوله غير أنه يضم حرف المضارعة فيه (بفتح اللام فيهما) أى فى الماضى والمضارع كما بيناه (تصالحا) مصدره (بضم اللام فهو متصالح) متصالحان متصالحون متصالحة متصالحتان متصالحات (بكسر اللام فى الكل اسم الفاعل) وذاك متصالح متصالحان متصالحون متصالحة متصالحتان متصالحات بفتح اللام فى الكل اسم مفعول وهذا يصلح للمصدر الميمى واسمى الزمان والمكان أيضا (والأمر) أى أمر الحاضر (تصالح) تصالحا تصالحوا تصالحى تصالحا تصالحن وأمر الغائب ليتصالح ليتصالحا ليتصالحوا لتتصالح لتتصالحا ليتصالحن بفتح اللام فى الكل وكذا مجهوله إلا أنه يضم علامة المضارع فيه (والنهى) أى نهى الحاضر (لاتتصالح) لاتتصالحا لاتتصالحوا لاتتصالحى لاتتصالحا لاتتصالحن بفتح اللام فى الكل وكذا مجهوله غير أنه يضم علامة المضارع فيه وكذا نهى الغائب إلا أنه بالياء وكذا مجهوله غير أنه يضم علامة المضارع فيه (بفتح اللام فيهما) أى فى الأمر والنهى كما بيناه وكذا التصريف بنونى التأكيد معلوما ومجهولا (وأما ادثر واثاقل فأصل الأول تدثر)

معناه تغطى بثوبه وهو لازم (كتكسر وأصل الثانى تثاقل كتصالح فأدغمت التاء فيهما) أى فى ادثر واثاقل (فيما بعدها) أى أدغمت التاء فى الدال فى الأول وأدغمت التاء فى الثانى لقرب مخرج التاء من الدال والثاء وفيه نظر لأن التاء لاتدغم فى الدال والثاء حال كونها تاء إلا بعد قلبها دالا وثاء فالأولى أن يقال فأدغمت التاء فيهما بعد قلبها دالا وثاء (ثم أدخلت همزة الوصل ليمكن الابتداء بها لأن الساكن لايبتدأ به وتصريفه) أى تصريف كل واحد من هذين البناءين (ادثر) بفتح الثاء وهو فعل ماض مفرد مذكر غائب معلوم صحيح سالم عند البعض لازم مبنى مزيد ثلاثى خماسى من باب التفعل لامن افتعل مشدد العين نص على ذلك ابن جنى إلا أن التشديد قد يحذف من الثاء لالتقاء الساكنين عند إدغام الدال فى الدال وكذا فى مضارعه وقس على هذا الباقى من التثنية والجمع والمتكلم مطلقا نحو ادثرا ادثروا ادثرت ادثرتا ادثرن ادثرت ادثرتما ادثرتم ادثرت ادثرتما ادثرتن ادثرت ادرثنا وكذا مجهوله إلا أنه بضم الهمزة وكسر الثاء ويزاد فى آخره حرف الجر نحو ادثر عليه ادثر عليهما ادثر عليهم ادثر عليها ادثر عليهما ادثر عليهن ادثر عليك ادثر عليكما ادثر عليكم ادثر عليك ادثر عليكما ادثر عليكن ادثر علىّ ادثر علينا (يدثر) بفتح الثاء وهو فعل مضارع مفرد مذكر غائب معلوم صحيح سالم لازم معرب مزيد ثلاثى خماسى من ذلك الباب وقس على هذا الباقى من التثنية والجمع والمتكلم مطلقا نحو يدثران يدثرون تدثر تدثران يدثرن تدثر تدثران تدثرون تدثرين تدثران تدثرن أدثر ندثر وكذا مجهوله إلا أنه يضم علامة المضارع فيه ويزاد فى آخره حرف الجر (بفتح الثاء فيهما) أى فى الماضى والمضارع كما بينا (ادثرا) مصدره (ب) كسر الهمزة و (ضم الثاء فهو مدثر) مدثران مدثرون مدثرة مدثرتان مدثرات (بكسر الثاء) فى الكل اسم الفاعل (وذاك مدثر عليه) مدثر عليهما مدثر عليهم مدثر عليها مدثر عليهما مدثر عليهن (بفتح الثاء) فى الكل اسم المفعول وكذا المصدر الميمى واسما الزمان والمكان إلا أنه لايزاد فى آخرها حرف الجر (والأمر) أى أمر الحاضر (ادثر) ادثرا ادثروا ادثرى ادثرا ادثرن وأمر الغائب ليدثر ليدثرا ليدثروا لتدثر لتدثرا ليدثرن بفتح الثاء فى الكل وكذا مجهوله غير أنه يضم علامة المضارع فيه ويزاد فى آخره حرف الجر (والنهى) أى نهى الحاضر (لاتدثر) لاتدثرا لاتدثروا لاتدثرى لاتدثرا لا تدثرن وكذا نهى الغائب إلا أنه بالياء وكذا مجهوله إلا أنه يضم علامة المضارع فيه مع زيادة حرف الجر فى آخره (بفتح الثاء والدال فيهما) أى فى الأمر والنهى كما قلنا (والتشديد فى الجميع) أى فى الماضى والمضارع والمصدر واسم الفاعل والمفعول والأمر والنهى وكذا التصريف بنونى التأكيد معلوما ومجهولا (واثاقل) هو فعل ماض مفرد مذكر غائب معلوم صحيح سالم لازم مبنى ثلاثى خماسى من باب التفاعل لامن مزيد فاعل مشددة الفاء نص على ذلك ابن جنى وقس على هذا الباقى من التثنية والجمع والمتكلم مطلقا نحو اثاقلا اثاقلوا اثاقلت اثاقلتا اثاقلن اثاقلت اثاقلتما اثاقلتم اثاقلت اثاقلتما اثاقلتن اثاقلت اثاقلنا بفتح القاف فى الكل وكذا مجهوله إلا أنه يضم الهمزة وتقلب الألف واوا ويزاد فى آخره حرف الجر فيه نحو اثوقل عليه اثوقل عليهما اثوقل عليهم اثوقل عليها اثوقل عليهما اثوقل عليهن اثوقل عليك اثوقل عليكما اثوقل عليكم اثوقل عليك اثوقل عليكما اثوقل عليكن اثوقل علىّ اثوقل علينا (يثاقل) بفتح الثاء والقاف وهو فعل مضارع مفرد مذكر غائب معلوم صحيح سالم معرب لازم مزيد ثلاثى خماسى من ذلك الباب وقس على هذا الباقى من التثنية والجمع والمتكلم مطلقا نحو يثاقلان يثاقلون تثاقل تثاقلان يثاقلن تثاقل تثاقلان تثاقلون تثاقلين تثاقلان تثاقلن

كتكسر وأصل الثانى تثاقل كتصالح فأدغمت التاء فيهما) أى فى تدثر وتثاقل (فيما بعدها) أى الدال والثاء يعنى بعد قلب التاء إياهما وإسكان أول المتجانسين ولظهور ذلك لم يتعرض له (ثم أدخلت همزة الوصل ليمكن الابتداء بها) أى بسبب الهمزة (لأن الساكن لايبتدأ به) فالهمزة فى أولهما للابتداء لاللبناء فلذا لم يعدا سداسيان (وتصريفه) أى تصريف كل منهما على الترتيب (ادثر يدثر بفتح الثاء فيهما ادثرا بضم الثاء فهو مدثر بكسر الثاء وذاك مدثر بفتح الثاء والأمر ادثر والنهى لاتدثر بفتح الثاء فيهما والدال مشددة فى الجميع واثاقل يثاقل

. . . .

اثاقل تثاقل وكذا مجهوله غير أنه يضم حرف المضارعة فيه ويزاد فى آخره حرف الجر (بفتح القاف فيهما) أى فى الماضى والمضارع كما بينا (اثاقلا) مصدره (بضم القاف فهو مثاقل) مثاقلان مثاقلون مثاقلة مثاقلتان مثاقلات (بكسر القاف) فى الكل اسم الفاعل (وذاك مثاقل عليه) مثاقل عليهما مثاقل عليهم مثاقل عليها مثاقل عليهما مثاقل عليهن (بفتح القاف) فى الكل اسم المفعول وكذا المصدر الميمى واسما الزمان والمكان إلا أنه لايزاد فى آخرها حرف الجر (والأمر) أى أمر الحاضر (اثاقل) اثاقلا اثاقلوا اثاقلى اثاقلا اثاقلن وأمر الغائب ليثاقل ليثاقلا ليثاقلوا لتثاقل لتثاقلا ليثاقلن بفتح القاف فى الكل وكذا مجهوله غير أنه يضم حرف المضارعة فيه ويزاد فى آخره حرف الجر (والنهى) أى نهى الحاضر (لاتثاقل) لاتثاقلا لا تثاقلوا لا تثاقلى لا تثاقلا لا تثاقلن وكذا نهى الغائب إلا أنه بالياء كأمر غير مرة وكذا مجهوله غير أنه يضم حرف المضارعة فيه ويزاد فى آخره حرف الجر (بفتح القاف فيهما) أى فى الأمر والنهى (والثاء مشددة فى الجميع) أى فى الماضى والمضارع والمصدر واسم الفاعل والمفعول والأمر والنهى واسمى الزمان والمكان والمصدر الميمى (وتدحرج) وهو فعل ماض مفرد مذكر غائب معلوم صحيح سالم مبنى لازم مزيد رباعى خماسى من باب التفعلل وقس على هذا الباقى من التثنية والجمع والمتكلم مطلقا نحو تدحرجا تدحرجوا تدحرجت تدحرجتا تدحرجن تدحرجت تدحرجتما تدحرجتم تدحرجت تدحرجتما تدحرجتن تدحرجت تدحرجنا بفتح الراء فى الكل وكذا مجهوله إلا أنه يضم حرف المضارعة ويكسر الراء فيه ويزاد فى آخره حرف الجر (يتدحرج) بفتح الراء وهو فعل مضارع مفرد مذكر غائب معلوم صحيح سالم لازم معرب مزيد رباعى خماسى من ذلك الباب وقس على هذا الباقى من التثنية والجمع والمتكلم مطلقا نحو يتدحرجان يتدحرجون تتدحرج تتدحرجان يتدحرجن تتدحرج تتدحرجان تتدحرجون تتدحرجين تتدحرجان تتدحرجن أتدحرج نتدحرج وكذا مجهوله إلا أنه يضم حرف المضارعة فيه ويزاد فى آخره حرف الجر (بفتح الراء فيهما) أى فى الماضى والمضارع (تدحرجا) مصدره (بضم الراء فهو متدحرج) متدحرجان متدحرجون متدحرجة متدحرجتان متدحرجات (بكسر الراء) فى الكل اسم الفاعل (وذاك متدحرج به) متدحرج بهما متدحرج بهم متدحرج بها متدحرج بهما متدحرج بهن (بفتح الراء) فى الكل اسم المفعول وكذا المصدر الميمى واسما الزمان والمكان إلا أنه لايزاد فى آخره حرف الجر (والأمر) أى أمر الحاضر (تدحرج) تدحرجا تدحرجوا تدحرجى تدحرجا تدحرجن وأمر الغائب ليتدحرج ليتدحرجا ليتدحرجوا لتتدحرج لتتدحرجا ليتدحرجن بفتح الراء فى الكل وكذا مجهوله غير أنه يضم علامة المضارع فيه ويزاد فى آخره حرف الجر (والنهى) أى نهى الحاضر (لاتتدحرج) لاتتدحرجا لا تتدحرجوا لاتتدحرجى لا تتدحرجا لاتتدحرجن بفتح الراء فى الكل وكذا نهى الغائب إلا أنه بالياء وكذا مجهوله إلا أنه يضم حرف المضارعة فيه ويزاد فى آخره حرف الجر كأمر غير مرة (بفتح الراء فيهما) أى فى الأمر والنهى كما قلنا وكذا التصريف بنونى التأكيد معلوما ومجهولا (مثال السداسى استغفر) وهو فعل ماض مفرد مذكر غائب معلوم صحيح سالم متعد مبنى مزيد ثلاثى سداسى من باب استفعل وقس على هذا الباقى من التثنية والجمع والمتكلم مطلقا نحو استغفرا استغفروا استغفرت استغفرتا استغفرن استغفرت استغفرتما استغفرتم استغفرت استغفرتما استغفرتن استغفرت استغفرنا وكذا مجهوله إلا أنه يضم الهمزة والتاء ويكسر العين فيه (يستغفر بكسر الفاء) وهو فعل مضارع مفرد مذكر غائب معلوم صحيح سالم متعد معرب مزيد ثلاثى سداسى من ذلك الباب وقس على هذا الباقى من التثنية والجمع والمتكلم

بفتح القاف وا[illegible]
اثاقلا بضم القاف [illegible]
مثاقل بكسر القا[illegible]
وذاك مثاقل بفـ[illegible]
القاف والأمر اثا[illegible]
والنهى لاتثاقل بفـ[illegible]
القاف فيهما والثـ[illegible]
مشددة فى الجميع)و[illegible]
الخماسى مازيد
الرباعى(و)نصر[illegible]
(تدحرج يتدحر[illegible]
تدحرجا بضم الرا[illegible]
متدحرج بكسر ا[illegible]
والأمر تدحرج والنـ[illegible]
لاتتدحرج بفـ[illegible]
الراء فيهما ومشـ[illegible]
السداسى استـ[illegible]
يستغفر بكسر ا[illegible]

استعفارا فهو مستغفر بكسر الفاء وذاك مستغفر بفتح الفاء والأمر استغفر والنهى لاتستغفر بكسر الفاء فيهما و) تصريف الافعيلال (اشهاب) يقال اشهاب الرأس إذا غلب بياضه على السواد (يشهاب اشهيبابا) الياء مقلوب من ألف الماضى بانكسار ماقبلها كما أشير إليه (فهو مشهاب والأمر اشهاب والنهى لاتشهاب) بتحريك آخر الأمر والنهى للادغام فسكونها تقديرى (بتشديد الباء فى الجميع) مما ذكر (إلا فى المصدر) لفصل الألف بين المتجانسين قدم تصريف هذا الباب على ما بعده مع تأخر ذكره فى مقام الاجمال لأن احتياجه إلى بيان تصريفه أشد من أخواته لخفائه (و) تصريف الافعيعال (اغدودن) يقال اغدودن شعره إذا طال واسترسل يغدودن

مطلقا نحو يستغفران يستغفرون تستغفر تستغفران يستغفرن تستغفر تستغفران تستغفرون تستغفرين تستغفران تستغفرن أستغفر نستغفر وكذا مجهوله غير أنه يضم علامة المضارع و يفتح الفاء فيه (استغفارا) مصدره (فهو مستغفر) مستغفران مستغفرون مستغفرة مستغفرتان مستغفرات (بكسر الفاء) فى الكل اسم الفاعل (وذاك مستغفر) مستغفران مستغفرون مستغفرة مستغفرتان مستغفرات (بفتح الفاء) فى الكل اسم المفعول (والأمر) أى أمر الحاضر (استغفر) استغفرا استغفروا استغفرى استغفرا استغفرن وأمر الغائب ليستغفر ليستغفرا ليستغفروا لتستغفر لتستغفرا ليستغفرن بكسر الفاء فى الفاء فى الكل وكذا مجهوله إلا أنه يضم الياء و يفتح الفاء (والنهى) أى نهى الحاضر (لاتستغفر) لاتستغفرا لاتستغفروا لاتستغفرى لاتستغفرا لاتستغفرن بكسر الفاء فى الكل وكذا نهى الغائب إلا أنه بالياء و بكسر الفاء وكذا مجهوله إلا أنه يضم حرف المضارعة و يفتح ماقبل آخره فيه (بكسر الفاء فيهما) أى فى الأمر والنهى كما بينا (واشهاب) بتشديد الباء وهو فعل ماض مفرد مذكر غائب معلوم صحيح سالم عند البعض لازم مبنى مزيد ثلاثى سداسى من باب الافعيلال وقس على هذا الباقى من التثنية والجمع والمتكلم مطلقا نحو اشهابا اشهابوا اشهابت اشهابتا اشهابين اشهابيت اشهابيتما اشهابيتم اشهابيت اشهابيتما اشهابيتن اشهابيت اشهابينا بالفك مع الفتح من جمع المؤنثة الغائبة إلى آخره وكذا مجهوله إلا أنه تضم الهمزة وتقلب الألف واوا فيه و يزاد حرف الجر فى آخره (يشهاب) بتشديد الباء وهو فعل مضارع مفرد مذكر غائب معلوم صحيح سالم لازم معرب مزيد ثلاثى سداسى من ذلك الباب وقس على هذا الباقى من التثنية والجمع والمتكلم مطلقا نحو يشهابان يشهابون تشهاب تشهابان يشهابين تشهاب تشهابان تشهابون تشهابين تشهابان تشهابين أشهاب نشهاب وكذا مجهوله إلا أنه يضم حرف المضارعة فيه و يزاد فى آخره حرف الجر (اشهيبابا) مصدره (فهو مشهاب) مشهابان مشهابون مشهابة مشهابتان مشهابات بتشديد الباء فى الكل اسم الفاعل وهو يصلح للمصدر الميمى واسمى الزمان والمكان أيضا وذاك مشهاب به مشهاب بهما مشهاب بهم مشهاب بها مشهاب بهما مشهاب بهن بتشديد الباء فى الكل اسم المفعول (والأمر) أى أمر الحاضر (اشهاب) اشهابا اشهابوا اشهابى اشهابا اشهابين وأمر الغائب ليشهاب ليشهابا ليشهابوا لتشهاب لتشهابا ليشهابين بتشديد الباء فى الكل سوى جمع المؤنث وكذا مجهوله إلا أنه يضم علامة المضارع فيه و يزاد حرف الجر فى آخره (والنهى) أى نهى الحاضر (لاتشهاب) لاتشهابا لاتشهابوا لاتشهابى لاتشهابا لا تشهابين بالتشديد فى الكل غير جمع المؤنث وكذا نهى الغائب إلا أنه بالياء وكذا مجهوله إلا أنه يضم حرف المضارعة فيه و يزاد فى آخره حرف الجر (بتشديد الباء فى الجميع) أى فى الماضى والمضارع واسمى الفاعل والمفعول والأمر والنهى وفى هذه العبارة تسامح لأن تشديد الباء فى الماضى فيما قبل جمع المؤنثة الغائبة وماسواها بالفك وفى المضارع والأمر والنهى فيما سوى جمع المؤنث (إلا فى المصدر) فانه بلا تشديد الباء وكذا التصريف بنونى التأكيد معلوما ومجهولا (واغدودن) بفتح الدالين معناه طال الشعر وهو فعل ماض مفرد مذكر غائب معلوم صحيح سالم لازم مبنى مزيد ثلاثى سداسى من باب الافعيعال وقس على هذا الباقى من التثنية والجمع والمتكلم مطلقا نحو اغدودنا اغدودنوا اغدودنت اغدودنتا اغدودن اغدودنت اغدودنتما اغدودنتم اغدودنت اغدودنتما اغدودنتن اغدودنت اغدودنا وكذا مجهوله إلا أنه تضم الهمزة والدال الأولى وتكسر الدال الثانية و يزاد حرف الجر فى آخره (يغدودن) فعل مضارع مفرد مذكر غائب معلوم صحيح سالم لازم معرب مزيد ثلاثى سداسى من ذلك الباب وقس

على

على هذا الباقى من التثنية والجمع والتكلم مطلقا نحو يغدودن يغدودنان يغدودنون تغدودن تغدودنان
يغدودن تغدودن تغدودنان تغدودنون تغدودنين تغدودنان تغدودن أغدودن نغدودن
(بكسر الدال الثانية) فى الكلّ (اغديدانا) مصدره بفتح الدال الثانية والأصل فيه اغدودانا
بكسر الدال وسكون الواو قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها فصار اغديدانا (فهو مغدودن)
مغدودنان مغدودنون مغدودنة مغدودنتان مغدودنات بكسر الدال الثانية فى الكلّ اسم الفاعل
(وذاك مغدودن) عليه مغدودن عليهما مغدودن عليهم مغدودن عليها مغدودن عليهما مغدودن
عليهن بفتح الدال الثانية فى الكل اسم مفعول وكذا المصدر الميمى واسما الزمان والمكان إلا أنها لايزاد
فى آخرها حرف الجر (والأمر) أى أمر الحاضر (اغدودن) اغدودنا اغدودنوا اغدودنى اغدودنا
اغدودن وأمر الغائب ليغدودن ليغدودنا ليغدودنوا لتغدودن لتغدودنا ليغدودن بكسر الدال الثانية
فى الكل وكذا مجهوله إلا أنه بضم علامة المضارع و بفتح الدال الثانية و يزاد فى آخره حرف الجر
(والنهى) أى نهى الحاضر (لا تغدودن) لاتغدودنا لاتغدودنوا لاتغدودنى لاتغدودنا لاتغدودن
بكسر الدال الثانية أيضا وكذا نهى الغائب إلا أنه بالياء وكذا مجهوله إلا أنه بضم حرف المضارعة وبفتح
الدال الثانية فيه و يزاد فى آخره حرف الجر (بكسر الدال الثانية فيهما) أى الأمر والنهى وكذا
التصريف بنونى التأكيد معلوما ومجهولا (واجلوذ) بتشديد الواو وهو فعل ماض مفرد مذكر غائب
معلوم صحيح سالم لازم مبنى مزيد ثلاثى سداسى من باب الافعوّال وقس على هذا الباقى من التثنية
والجمع والتكلم مطلقا نحو اجلوذ اجلوذا اجلوذوا اجلوذت اجلوذتا اجلوذن اجلوذت اجلوذتما اجلوذتم
اجلوذت اجلوذتما اجلوذتن اجلوذت اجلوذنا وكذا مجهوله إلا أنه بضم الهمزة وبكسر الواو فيه و يزاد
فى آخره حرف الجر (يجلوذ) وهو فعل مضارع مفرد مذكر غائب معلوم صحيح سالم لازم معرب مزيد
ثلاثى سداسى من ذلك الباب وقس على هذا الباقى من التثنية والجمع والتكلم مطلقا نحو يجلوذ يجلوذان
يجلوذون تجلوذ تجلوذان يجلوذن تجلوذ تجلوذان تجلوذون تجلوذين تجلوذان تجلوذن أجلوذ نجلوذ
(بكسر الواو) فى الكل وكذا مجهوله غير أنه بضم حرف المضارعة وبفتح الواو فيه و يزاد فى آخره
حرف الجر (اجلواذا) مصدره (بكسر الهمزة واللام فهو مجلوذ) مجلوذان مجلوذون مجلوذة مجلوذتان
مجلوذات بكسر الواو فى الكل اسم فاعل (وذاك مجلوذ به) مجلوذ بهما مجلوذ بهم مجلوذ بها مجلوذ بهما
مجلوذ بهن بفتح الواو فى الكل اسم مفعول وهكذا المصدر الميمى واسما الزمان والمكان إلا أنها بلا زيادة
حرف الجر فى آخرها (والأمر) أى أمر الحاضر (اجلوذ) اجلوذا اجلوذوا اجلوذى اجلوذا اجلوذن
وأمر الغائب ليجلوذ ليجلوذا ليجلوذوا لتجلوذ لتجلوذا ليجلوذن بكسر الواو فى الكل وكذا مجهوله
غير أنه بضم حرف المضارعة وبفتح الواو فيه و يزاد فى آخره حرف الجر (والنهى) أى نهى الحاضر
(لاتجلوذ) لاتجلوذا لاتجلوذوا لاتجلوذى لاتجلوذا لاتجلوذن بكسر الواو فى الكل وكذا نهى الغائب
إلا أنه بالياء وكذا مجهوله إلا أنه بضم حرف المضارعة وبفتح الواو فيه و يزاد فى آخره حرف الجر (بكسر
الواو فيهما) أى فى الأمر والنهى (والواو مشدّدة فى الجميع) أى فى الماضى والمضارع واسمى الفاعل
والمفعول والأمر والنهى وكذا التصريف بنونى التأكيد معلوما ومجهولا (واسحنكك) بفتح
الكافين معناه زاد السواد والظلمة وهو فعل ماض مفرد مذكر غائب صحيح سالم لازم مبنى مزيد
ثلاثى ملحق رباعى باحرنجم سداسى من باب الافعنلال وقس على هذا الباقى من التثنية والجمع والتكلم
مطلقا نحو اسحنكك اسحنككا اسحنككوا اسحنككت اسحنككتا اسحنككن اسحنككت
اسحنككتما اسحنككتم اسحنككت اسحنككتما اسحنككتن اسحنككت اسحنككنا

بكسر الدال الثانية
اغديدانا) أصـ
اغدودانا قلبت الو
ياء لسكونها وانكسـ
ماقبلها (فهو مغدود
والأمر اغـدود
والنهى لاتغـدود
بكسر الدال الثانية فى
الـكلمات (الثلاث
وهى الفاعل والأمـ
والنهى (و) تصريـ
الافعوّال (اجـلو
يجلوذ) بكسر الو
(اجلواذا فهو مجلو
والأمر اجلوذ والنهـ
لاتجلوذ بكسر الواو
الثلاث والواو مشدّ
فى الجميع) ومـ
السداسى الملحق بمز
الرباعى باب الافعنلا
(و) تصريفـ
(اسحنكك) يقـ
اسحنكك الليل
اسود وأظلم

وكذا مجهوله إلا أنه بضم الهمزة و بكسر الكاف الأولى و يزاد في آخره حرف الجر (يسحنكك) فعل مضارع مفرد مذكرغائب معلوم صحيح سالم لازم معرب مزيد ثلاثي ملحق رباعي باحرنجم سداسي في ذلك الباب وقس على هذا الباقي من التثنية والجمع والتكلم مطلقا نحو يسحنككان يسحنككون تسحنكك تسحنككان تسحنككن تسحنكك تسحنككان تسحنككون تسحنككين تسحنككان تسحنككن أسحنكك نسحنكك (بكسر الكاف الأولى) في الكل وكذا مجهوله إلا أنه بضم حرف المضارعة و بفتح الكاف الأولى فيه ويزاد في آخره حرف الجر (اسحنكاكا) مصدره (فهو مسحنكك) مسحنككان مسحنككون مسحنككة مسحنككتان مسحنككات بكسر الكاف الأولى في الكل اسم فاعل (وذاك مسحنكك) به مسحنكك بهما مسحنكك بهم مسحنكك بها مسحنكك بهما مسحنكك بهن بفتح الكاف الأولى في الكل اسم مفعول وكذا المصدر الميمي واسما الزمان والمكان إلا أنه لايزاد في آخره حرف الجر (والأمر) أي أمر الحاضر (اسحنكك) اسحنككا اسحنككوا اسحنككي اسحنككا اسحنككن وأمر الغائب ليسحنكك ليسحنككا ليسحنككوا لتسحنكك لتسحنككا ليسحنككن بكسر الكاف الأولى في الكل وكذا مجهوله إلا أنه بضم حرف المضارعة وبفتح الكاف الأولى فيه و يزاد في آخره حرف الجر (والنهي) أي نهي الحاضر (لاتسحنكك) لاتسحنككا لاتسحنككوا لاتسحنككي لاتسحنككا لاتسحنككن بكسر الكاف الأولى في الكل وكذا نهي الغائب إلا أنه بالياء وكذا مجهوله إلا أنه بضم حرف المضارعة و بفتح الكاف الأولى فيه ويزاد في آخره حرف الجر (بكسر الكاف الأولى فيهما) أي في الأمر والنهي وكذا التصريف بنوني التأكيد معلوما ومجهولا (واسلنقى) وهو فعل ماض مفرد مذكرغائب معلوم صحيح سالم لازم مبني مزيد ثلاثي ملحق رباعي باحرنجم سداسي من باب الافعنلاء وقس على هذا الباقي من التثنية والجمع والتكلم مطلقا نحو اسلنقيا اسلنقوا اسلنقت اسلنقيتا اسلنقين اسلنقيت اسلنقيتما اسلنقيتم اسلنقيت اسلنقيتما اسلنقيتن اسلنقيت اسلنقينا بفتح القاف في الكل. وأصل اسلنقوا اسلنقيوا استثقلت الضمة على الياء لكونها أقوى الحركات والياء أضعف الحروف لكونها حرف علة فحذفت فالتقى الساكنان الياء والواو فحذفت الياء فبقي اسلنقوا وقيل قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فالتقى ساكنان الألف المقلوبة والواو فحذفت الألف فبقي اسلنقوا وكذا الاعلال في اسلنقت واسلنقيتا (يسلنقي) بكسر القاف وهو فعل مضارع مفرد مذكرغائب معلوم صحيح سالم لازم معرب مزيد ثلاثي ملحق باحرنجم سداسي من ذلك الباب وقس على هذا الباقي من التثنية والجمع والتكلم مطلقا نحو يسلنقيان يسلنقون تسلنقي تسلنقيان يسلنقين تسلنقي تسلنقيان تسلنقون تسلنقين تسلنقيان تسلنقين أسلنقي نسلنقي وأما يسلنقون وتسلنقون فانهما في الأصل يسلنقيون وتسلنقيون نقلت حركة الياء إلى القاف فيهما بعد سلب حركته ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين فبقي يسلنقون وتسلنقون وأصل تسلنقين في المفردة المخاطبة تسلنقيين فاستثقلت الكسرة على الياء لتوالي الكسرات إلى الستة تأمل فحذفت الكسرة فالتقى الساكنان الأولى الياء الناقصة والأخرى ياء الضمير فحذفت الياء الناقصة فصار تسلنقين وكذا مجهوله إلا أنه بضم حرف المضارعة و بفتح القاف فيه و يزاد في آخره حرف الجر (اسلنقاء) مصدره وهو في الأصل اسلنقايا قلبت الياء همزة لوقوعها بعد الألف الزائدة في الطرف فصار اسلنقاء (فهو مسلنق) مسلنقيان مسلنقيون مسلنقية مسلنقيتان مسلنقيات بكسر القاف في الكل اسم فاعل . وأصل مسلنق مسلنقي أعل كاعلال قاض وأصل مسلنقون مسلنقيون و إعلاله كاعلال تسلنقون وقدمر آنفا

(يسحنكك بكسر الكاف الأولى اسحنكاكا فهو مسحنكك والأمر اسحنكك والنهي لاتسحنكك بكسر الكاف في الثلاث) ومنه باب الافعنلاء (و) تصريفه (اسلنقى) بكتابة الألف على صورة الياء للدلالة على أنها مقلوبة من الياء دون الواو (يسلنقي) بسكون الياء بأن حذفت الضمة لاستثقالها على الياء وعلى هذا اسلنقى واسلنق (اسلنقاء) بانقلاب الياء همزة (فهو مسلنق) أصله مسلنقي استثقلت الضمة على الياء فاجتمع ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء وأعطى التنوين لما قبلها

. . . .

وذاك

(وذاك مسلنقى عليه) مسلنقى عليهما مسلنقى عليهم مسلنقى عليها مسلنقى عليهما مسلنقى عليهن بفتح القاف فى الكل اسم مفعول وكذا المصدر الميمى واسما الزمان والمكان غير أنه لايزاد فى أواخرها حرف الجر (والأمر) أى أمر الحاضر (اسلنق) اسلنقيا اسلنقوا اسلنقى اسلنقيا اسلنقين، وأصل اسلنقوا واسلنقى اسلنقيوا واسلنقيى وإعلالها كما مر فى المضارع تأمل وأمر الغائب ليسلنق ليسلنقيا ليسلنقوا لتسلنق لتسلنقيا ليسلنقين وأصل ليسلنقوا ليسلنقيوا وإعلاله كما مر فى المضارع وكذا مجهوله إلا أنه بضم حرف المضارعة وبفتح القاف فيه ويزاد فى آخره حرف الجر (والنهى) أى نهى الحاضر (لاتسلنق) لاتسلنقيا لاتسلنقوا لاتسلنقى لاتسلنقيا لاتسلنقين وأصل لاتسلنقوا لاتسلنقيوا بكسر القاف وضم الياء استثقلت الضمة على الياء كما مر فى اسلنقوا أو لأنه يلزم الخروج من الكسرة إلى الضمة فنقلت الضمة إلى القاف بعد سلب حركتها فالتقى الساكنان الياء والواو فحذفت الياء فصار لاتسلنقوا بضم القاف وأصل لاتسلنقى لاتسلنقيي بكسر القاف والياء الأولى استثقلت الكسرة على الياء لتوالى الكسرات إلى الستة تأمل فحذفت الكسرة فالتقى الساكنان ياء النقص وياء الضمير فحذفت ياء النقص فصار لاتسلنقى وهذان الاعلالان وإن مرا فى المضارع ولكن بينهما ههنا للتوضيح وكذا نهى غائبه إلا أنه بالياء وكذا مجهوله إلا أنه بضم حروف المضارعة وبفتح القاف فيه ويزاد فى آخره حرف الجر (بكسر القاف فيهما) أى فى الأمر والنهى وكذا التصريف بنونى التأكيد معلوما ومجهولا (واقشعر) وهو فعل ماض مفرد مذكر غائب معلوم صحيح سالم لازم مبنى مزيد رباعى سداسى من باب الافعلال وقس على هذا الباقى من التثنية والجمع والمتكلم مطلقا نحو اقشعرا اقشعروا اقشعرت اقشعرتا اقشعررن اقشعررت اقشعررتما اقشعررتم اقشعررت اقشعررتما اقشعررتن اقشعررت اقشعررنا بالادغام إلى جمع المؤنثة الغائبة ومن هناك إلى آخره بالفك مع الفتح تأمل وكذا مجهوله إلا أنه بضم الهمزة والشين وبكسر العين فيه ويزاد فى آخره حرف الجر (يقشعر) وهو فعل مضارع مفرد مذكر غائب معلوم صحيح سالم لازم معرب مزيد رباعى سداسى من ذلك الباب وقس على هذا الباقى من التثنية والجمع والمتكلم مطلقا نحو يقشعران يقشعرون تقشعر تقشعران يقشعررن تقشعر تقشعران تقشعرون تقشعرين تقشعران تقشعررن أقشعر نقشعر بكسر العين والادغام فى الكل سوى جمع المؤنثة فانها بالفك على الكسر وكذا مجهوله إلا أنه بضم حرف المضارعة وبفتح العين فيه ويزاد فى آخره حرف الجر (اقشعرارا) مصدره (بسكون العين) بلا إدغام لأن الألف قد وقعت فاصلة بين الحرفين المتجانسين فيه فلا تدغم أولاهما فى الأخرى (فهو مقشعر) مقشعران مقشعرون مقشعرة مقشعرتان مقشعرات بكسر العين فى الكل اسم فاعل (وذاك مقشعر به) مقشعر بهما مقشعر بهم مقشعر بها مقشعر بهما مقشعر بهن بفتح العين والادغام فى الكل اسم مفعول وهذا متروك فى كثير من النسخ والصواب عدم تركه وكذا المصدر الميمى واسما الزمان والمكان إلا أنه لايزاد فى آخرها حرف الجر (والأمر) أى أمر الحاضر (اقشعر) اقشعرا اقشعروا اقشعرى اقشعرا اقشعررن وأمر الغائب ليقشعر ليقشعرا ليقشعروا لتقشعر لتقشعرا ليقشعررن وكذا مجهوله إلا أنه بضم حرف المضارعة وبفتح العين فيه ويزاد فى آخره حرف الجر (والنهى) أى نهى الحاضر (لاتقشعر) لاتقشعرا لاتقشعروا لاتقشعرى لاتقشعرا لاتقشعررن ونهى الغائب كذلك إلا أنه بالياء وكذا مجهوله غير أنه بضم حرف المضارعة وبفتح العين فى الكل ويزاد فى آخره حرف الجر (بكسر العين فيهما) أى فى الأمر والنهى (والراء مشددة فى الجميع) أى فى الماضى والمضارع والأمر والنهى معلومات كانت أو مجهولات واسمى الزمان والمكان واسمى الفاعل والمفعول (لا فى المصدر) فانه بلا تشديد الراء كما مر وكذا التصريف بنونى التأكيد معلوما ومجهولا.

[فصل : فى الفوائد المتعلقة بالأفعال السابقة والأبواب السابقة] فكأن ماذكر فى هذا الفصل تتمة لما سبق فلهذا أخره (اللازم)
من الأفعال وهو مالم يتجاوز إلى المفعول به (يصير متعديا) وهو مايتجاوز إليه (بأحد ثلاثة أسباب) أى أسباب وجودية بقرينة
ذكر السبب العدمى بعدها على أنه لاحصر فى الكلام فلاينفى سببية شئ آخر (بزيادة) بدل من قوله بأحد الخ بدل البعض
(فى أوّله) أى فى أوّل اللازم بخلاف همزة أقشع فانها زائدة على المتعدى وهى للصيرورة على ماذكره الشريف يقال قشعت
الريح السحاب أى فرقتها فأقشع أى صار ذا قشع وتفرّق إذ لم يثبت فى اللغة مجىء أفعل مطاوعا ونقل أبوالحسن الجار بردى
عن الكشاف أنه لاشئ من بناء أفعل مطاوعا ولايتيقن نحو هذا إلا حملة كتاب سيبويه فقولهم كببته فأكب من باب انفضّ
الأمر ومعناه دخل فى الكبّ أوصار ذا كب وكذا أقشع السحاب إذا دخل فى القشع مطاوع كبّ وقشع انكب وانقشع إلى
هنا كلامه (وتشديد عينه) أى عين اللازم ، لايخفى أن قوله اللازم يصير متعديا قضية مهملة فى قوّة الجزئية فليس هو بقانون
كلى حتى يرد عليه نحو أصبح الرجل وموّت الإبل (وحرف الجر فى آخره) فى أكثر النسخ هذا السبب مقدم على تشديد
العين نظرا إلى قرب معطوفه ومقتضى السياق ما اخترناه (نحو أخرجته وخرّجته وخرجت به) والمعنى
فى الكل صيرته خارجا
(من الدار) أشار
بإيراده إلى أن تعدية
اللازم بالجار على وجهين
أحدهما يتضمن معنى
التصيير لذلك اللازم
بجعل فاعله مفعولا
وهذا مختص بالباء
وثانيهما بمجرد الوصلة
إلى المجرور المتعلق معنى
وهذا يحصل بأى
حرف جر كان وأما
الهمزة والتشديد
فتعديتهما بالمعنى الأوّل
للتصيير إلا أنهما قد
يزادان على المتعدى
لتحصيل مفعول آخر نحو أحفرته بئرا وعلمته القرآن وماذكره الزنجانى من أن الهمزة
والتشديد مختصان بالثلاثى دون الجار نحو انطلقت به محمول على تعدية اللازم فلا ينافى ماذكرناه ، ثم قيل ومن أسباب
التعدية سين استفعل نحو استخرجت الحجر وألف المفاعلة نحو قاربت زيدا فان خرج وقرب لازمان (وبحذف

(٦٦)

[فصل : فى الفوائد] (اللازم) أى الفعل اللازم وهو مايلازم الفاعل ولا يتجاوز إلى المفعول
به (يصير متعديا) وهو مايتجاوز إلى المفعول به (بأحد ثلاثة أسباب بزيادة الهمزة فى أوّله) لكن
هذا ليس على إطلاقه بل توجد همزة مزيدة فى أوّل بعض الأفعال المتعدية فتصيرها لازمة فضلا
عن أن تصير اللازم متعديا نحو قشع الله الغيم فأقشع وغير ذلك فيلزم الشيخ أن يشير إليها بقيد
وهو عدم كونها للطاوعة كما فى هذا المثال فلذا جعلته لازما (وتشديد عينه) اعلم أن بتشديد عين
الفعل اللازم يصير متعديا إذا لم يكن بمعنى صار وهذا القيد لازم عليه و بتشديد عين الفعل المتعدى
زادت تعديته نحو نصر (وحرف الجر فى آخره) أى إذا أردت أن تجعل الفعل اللازم متعديا فزد
فى أوّله همزة ليست للمطاوعة أوفى عينه تضعيفا أوفى آخره حرف الجر فصار الفعل اللازم بواسطة
هذه الحروف متعديا و إنما اختصّ هذا العمل بهذه الحروف لوجوده هكذا بالاستقراء (نحو
أخرجته وخرّجته وخرجت به من الدار) هذا قيد لكل ماسبق من الأمثلة فان هذه الأمثلة
فى الأصل خرجت وهو لازم فلما زادت الهمزة والتضعيف وحرف الجر كانت متعدية بواسطة هذه
الحروف إلا أن التعدية بالهمزة والتضعيف مخصوصة بالثلاثى المجرّد و بحرف الجر لاتختصّ به بل
يوجد فيه وفى غيره أيضا نحو ذهبت بزيد وانطلقت به و إلى هذا أشار الزنجانى بقوله و بحرف
الجر فى الكل ثم أورد هذين المثالين فلذا أنشد بعض المعلمين لتاميذه قوله :

تعدية اللازم ياحمزتا بالباء والتشديد والهمزتا
و إن أردت جعله متعديا همز وتضعيف ثلاثيا خصتا

(قوله اللازم) أى بعض اللازم و إنما لم تحمل اللام على الاستغراق لعدم الامكان لأن بعض اللازم لايدخل عليه هذه الأسباب
فضلا عن التعدية بها و بعضها لايصير بها متعديا نحو أمشى الرجل وموّتت الإبل . اعلم أن للمتعدى معنيين ماجاوز فعل
فاعله إلى المفعول به وهو المقابل للازم المراد عند الاطلاق وما يتعلق معناه بغيره بواسطة حرف الجر ويسمى متعديا بغيره
وهذا عام متناول للازم والمتعدى إلى الثانى والثالث بواسطة حرف الجر فيسمى بالنسبة إلى الأول والثانى متعديا بنفسه
وبالنسبة إلى الثانى والثالث متعديا بغيره لكن هذا المعنى لايراد إلا عند بيان المتعدى إليه وبه وحروف الجر كلها من
أسباب التعدية بالمعنى الثانى والباء خاصة فى بعض المواضع منها بالمعنى الأول والمراد بالمتعدى ههنا هو المعنى الأول بدلالة
ذكر الهمزة والتشديد من أسبابه فلا بد من تخصيص قوله بحروف الجر بالتاء فى بعض المواضع وتقييد قوله ولايجىء المفعول
والمجهول من اللازم بغير واسطة حرف الجر فتأمل .

(و بحذف التاء) شروع فى السبب العدمى أى و يصير اللازم متعديا بحذف تاء المطاوعة (من تفعلل وتفعل مشدّدة العين ومكررة اللام) هذا ناظر إلى تفعل ومقتضى الترتيب تقديم العين على اللام و إنما تعديا بحذف تاء المطاوعة لأنها لاتزيد على اللام فلايقال تدريخ وتموت بل على المتعدى نحو تدحرج وتكسر فاذا حذف مانع التعدية عاد الفعل إلى تعدّيه فلا إشكال بمثل تعلمته لأن المراد بتفعل ماهو اللازم على أنه بحذف التاء يتعدى إلى مفعول آخر فهو بالنسبة إليه تحوّل من اللازم إلى التعدية (والمتعدى) أراد به ما كان تعديته بسبب عارض (يصير لازما بحذف أسباب التعدية)

كهمزة أكرم (ونقله) أى نقل التعدى مطلقا (إلى باب انفعل) نحو انكسر فان هذ الباب للمطاوعة وهو لازم فيصير المتعدى المنقول إليه لازم لامحالة وخص هذ الباب بالذكر مع أن باب أفعل أيضا مختص باللازم لأن بناءه لمبالغة اللازم فلا يوجد متعد ينقل إلى مثل هذا الباب (وباب فعلل يصير لازما بزيادة التاء فى أوله) يعنى أن حذف التاء يكون سببا للتعدية كذلك زيادتها تكون سبب للازم ولخفاء لزوم أحد العنيين الآخر صرح بذكره ولم يكتف بقوله وبحذف التا من تفعلل ولم يقل وبنقل فعلل إلى تفعلل لأن تفعلل فرعه وليس بأصل كانكسر

(و بحذف التاء من تفعلل مكررة اللام) أى يصير تفعلل متعديا بحذف التاء منه لأنه عند ذلك كان مجردا رباعيا فهو متعد وفيه نظر لأن الرباعى لايختصّ بالتعدية بل مشترك بين اللازم والمتعدى اللهم إلا أن يقال هذا بالنظر إلى الأغاب فانه غالب حاله التعدية (وتفعل مشدّدة العين) أى يصير تفعل بتشديد العين متعديا بحذف التاء منه لأنه عند ذلك يصير رباعيا بزيادة التشديد فى عينه بعد ما كان ثلاثيا لازما وهو يتعدى بتشديد عينه وفيه نظر من وجهين الأوّل أن تفعل مشدّد العين لايختصّ باللازم بل مشترك بين اللازم والمتعدى كما مرّ بيانه فى صدر الكتاب عند عدّ الأبواب حتى يكون متعديا بحذف التاء منه والثانى أنه بعد الحذف يصير على وزن فعل مشدّد العين وهو لايختصّ بالتعدية بل مشترك بين اللازم والمتعدى أيضا نحو جرب الرجل وموتت الإبل وخرج زيد الأولان لازمان لأنهما بمعنى صار والثالث متعد اللهم إلا أن يقال هذا بالنظر إلى الأغلب أيضا يعنى اللازم غالب فى تفعل والتعدية غالبة فى فعل تأمل (والتعدى يصير لازما بحذف أسباب التعدية) لأنه لما حذفت منه أسباب التعدية بقى على أصله وهو اللازم لأنه فى أول الوضع وضع لازما ثم يتعدى بالأسباب المذكورة و بحذفها منه بقى لازما تأمل (و بنقله) أى بنقل الفعل التعدى (إلى باب انكسر) يصير لازما أيضا لأن انكسر من باب انفعل وهو لازم لأنه للمطاوعة فيصير الفعل التعدى المنقول إليه للمطاوعة أيضا كنقل كسر إلى انكسر وقطع إلى انقطع ونحوها . واعلم أن فى قوله و بنقله إلى باب انكسر تساهلا والأولى أن يقال إلى باب انفعل لأن انفعل وزن انكسر وانكسر موزونه وذكر الوزون فى مقام الوزن يوهم أو يفيد حصر الحكم المراد فيه كما كان ذكر الوزن كذلك والحكم المراد ههنا ليس بمنحصر فى لغة انكسر تأمل ولهذا قال الزنجانى فى شرحه إذا أردت أن تجعل المتعدى لازما فالطريق فيه أن تردّه إلى باب انفعل ثم قال أو إلى افتعل أو إلى افعلّ بتشديد اللام وفيهما نظر أما فى افتعل فلأنه مشترك بين اللازم والمتعدى وأما فى افعل فلأنه لايوجد الفعل المتعدى المنقول إليه حتى يصير بسبب نقله إليه لازما بل المنقول إليه فعل لازم فى الاستقراء كنقل حمر إلى أحمر وعور إلى أعور ولهذا لم يذكر الشيخ النقل إليهما ثم قال أو إلى تفعلل إن كان رباعيا وفيه تساهل لأن الرباعى على الاطلاق يشتمل على ملحقات الرباعى المجرد بعضها لازم و بعضها متعد فالأولى أن يقال إن كان رباعيا مجردا وعلى هذا قول الشيخ فى النقل (وباب فعلل يصير لازما بزيادة التاء فى أوله) أى إن كان رباعيا مجردا نحو دحرجت الحجر فتدحرج ذلك الحجر و إنما يصير لازما بزيادة التاء فى أوله لأنه عند ذلك يصير للمطاوعة وما كان لها يصير لازما (ولا يجىء المفعول به) وهو ما وقع عليه فعل الفاعل نحو ضربت زيدا (والمجهول) وهو ما لم يسم فاعله بل أقيم مفعوله مقام فاعله

(ولا يجىء المفعول به) هذه الفائدة تتمة بحث اللازم (و) كذا لايجىء (المجهول

(قوله والمتعدى يصير لازما بحذف أسباب التعدية) أى كل متعد كان فيه أحد أسباب التعدية المذكورة أوقابلية النقل إلى باب انكسر أوكان من باب فعالل فيكون اللام فيها للاستغراق العرفى لعدم إمكان الحقيقى بخلاف اللام فيما سبق ونحو علم ليس التشديد فيه سببا للتعدية لحصولها قبله وتوضيحه أن السبب هو الطريق المفضى إلى الشىء فى الجملة من غير إضافة وجوده ووجوبه إليه إذ لو أضيف إليه الوجود يسمى شرطا ولو أضيف إليه الوجوب يسمى علة والتشديد فى نحو علم غير مفض إلى تعديته أصلا فلا يكون سببا للتعدية و إن كان مطلق التشديد سببا لمطلق التعدى لافضائه إليه فى الجملة وهمزة أعلم و إن كان سببا للتعدية إلى الثالث ولذا يزول بزواله لكن ليس التعدية والمراد ههنا

من اللازم) لأن اللازم أظهر في موضع الضمير لزيادة التمكن في الذهن ولئلا يتوهم رجوعه إلى المجهول (من الأفعال وهو مالايحتاج إلى المفعول به) إذ بدونه يتم تعقل نسبته إلى الفاعل و إذا لم يحتج إلى المفعول به لا يبنى له الفعل فلا يجيء من اللازم المجهول ولانفهام ذلك مما ذكره اكتفى به (و) أما (التعدي) فهو (بخلافه) حيث يحتاج إلى المفعول به في تعقل نسبته إلى الفاعل. قيل في معرفة المتعدي واللازم ضابطة وهي أن مايفعل بجميع البدن فهو لازم كقام وذهب ومايفعل بعضو واحد أو قلب أو حس فهو متعد نحو ضرب وعلم وذاق وهذا استقرائي جائز التخلف والحق أن متعلق الفعل إن كان مما يستغنى عن تصريحه فلازم و إلا فمتعد قيد المفعول بقوله به لأن المفعول المطلق والمفعول فيه وله ومعه يجيء من اللازم أيضا لأن كلا منها لمزيد الافادة في الكلام لالاحتياج لنسبة الفعل تأمل (وباب فاعل) شروع في ذكر فائدة أخرى (يكون) لحصول أصله (بين الاثنين) مسندا إلى أحدهما بالقيام و إلى الآخر بالوقوع (نحو ناضلته) أي رميته بالسهم فرماني ولايتخلف عن كونه للمشاركة (إلا قليلا) أي قليلا يكون بناؤه للواحد (نحو طارقت النعل) أي كسرته (وعاقبت اللص) أي عذبت السارق (وباب فاعل) أيضا (يكون) لحصول أصله (بين الاثنين) قوله فصاعدا) في موضع الحال أي فيترقى صاعدا أي متجاوزا عن الاثنين و بذلك يفرق فاعل وفرق بعض الشراح بأن الفاعل الصريح في فاعل يكون غالبا على الفاعل الضمني وفي تفاعل متساويان (نحو تدافعنا تصالح القوم) ويمكن الاكتفاء بالمثال الأول لأنه يصلح لمشاركة الاثنين والأكثر لكنه قصد التيسير على فهم المتعلم (وقد يكون) أي يصلح باب التفاعل (لاظهار ماليس) بموجود (في الباطن) في الحقيقة (نحو تمارضت أي أظهرت المرض

في سند الفعل إليه نحو ضرب زيد (من اللازم) أي من الفعل اللازم حتى لايقال حمرت زيدا أو حسن زيد بتخفيف عين الفعل فيهما و إنما قيد عدم المجيء منه بالمفعول به لأن المفعول فيه وهو مافعل فيه فعل مذكور من زمان أو مكان والمفعول له وهو مافعل لأجله فعل والمفعول معه وهو ماذكر بعد الواو لمصاحبة معمول فعل لفظا أو معنى والمفعول المطلق وهو اسم مافعله فاعل فعل مذكور بمعناه وقد يجيء من الفعل اللازم مثال الأول نحو سرت يوم الجمعة وقعدت أمام الأمير ومثال الثاني قعدت عن الحرب جبنا ومثال الثالث جلست وزيدا أومالك وزيدا على معنى مالك قعدت وزيدا ومثال الرابع جلست جلوسا فلهذا قيده به (لأن اللازم من الأفعال هو) أي اللازم (مالايحتاج إلى المفعول به) لحصول الفائدة بدونه فيه (والتعدي بخلافه) من حيث إنه يحتاج إليه لعدم حصول الفائدة بدونه نحو ضربت فانه لايفيد بدون ذكر من وقع عليه الضرب بخلاف حسن زيد (و باب فاعل يكون بين اثنين) أي للمشاركة بين اثنين كما مر بيانه (نحو ناضلته) أي راميته وهو مشترك بينهما (إلا قليلا) أي قليلا لا يكون بين اثنين بل من طرف واحد (نحو طارقت النعل) أي كسرته (وعاقبت اللص) أي عذبت السارق ومنه عافاك الله بمعنى أعفك الله أو عفك الله وقاتلهم الله ويجيء هذا الباب بمعنى أفعل وفعل مشددة العين وفعل بتخفيف العين وتفاعل وقد مرت أمثلتها في صدر الكتاب وكلها متعدية (وباب تفاعل أيضا يكون بين اثنين فصاعدا نحو تدافعنا) وهذا المثال يصلح أن يكون بين اثنين فصاعدا لأنه نفس المتكلم مع غيره وهذا يكون بين اثنين وأكثر لأن الغير مع نفس المتكلم تارة يكون واحدا وتارة يكون أكثر منه فعلى التقدير الأول كان اثنين وعلى التقدير الثاني كان ثلاثة أو أكثر (ولمشاركة الجماعة) وهذا مستدرك لأن كون هذا الباب لمشاركة الجماعة يعلم من قوله فصاعدا بعد قوله يكون بين اثنين وكذا يعلم ذلك من مثاله كما بيناه (نحو تصالح القوم) بين المتنازعين وهذا متروك في بعض النسخ والأولى عدم الترك إن لم يكن قوله ولمشاركة الجماعة مستدركا (وقد يكون) أي قليلا يكون باب التفاعل (لاظهار ماليس في الباطن) أي لاظهار ماليس يتصف به في الحقيقة وعندذلك لايكون للمشاركة لابين الاثنين ولابين الجماعه (نحو تمارضت أي أظهرت

قوله يكون بين الاثنين) أي يكون مدلوله وهو الحدث حاصلا بين الاثنين أي قائما (قوله إلا قليلا) استثناء من فاعل يكون أي إلا القليل من باب فاعل فانه لايكون بين الاثنين بل يكون قائما بواحد فان العقاب في عاقبت اللص مثلا قائم بالمتكلم فقط متعلق باللص تعلق وقوع لاتعلق قيام بخلاف المناضلة في ناضلته فانها قائمة بالمتكلم والغائب والمتعلق بهما تعلق قيام لكن يد وأن يكون صادرا من المتكلم ابتداء و يتعلق بالغائب ليكون مفعولا به ممتازا عن الفاعل وكذا في كل ماكان من فاعل بخلاف تفاعل فان البادىء فيه غير معلوم ومن ثمة جاز أن يقال أضارب عمرو زيدا أم ضارب زيد عمرا ولم يجز أتضارب عمرو زيد أم تضارب زيد وعمرو. واعلم أن ماذكره المصنف من معاني الأبواب هو الغالب إذ ليست منحصرة فيماذكر لما بين في المطولات

(و بحذف التاء) شروع فى السبب العدمى أى و يصير اللازم متعديا بحذف تاء المطاوعة (من تفعال وتفعل مشدّدة العين ومكررة اللام) هذا ناظر إلى تفعل ومقتضى الترتيب تقديم العين على اللام و إنما تعديا بحذف تاء المطاوعة لأنها لاتزيد على اللام فلايقال تدربخ وتموت بل على المتعدى نحو تدحرج وتكسر فاذا حذف مانع التعدية عاد الفعل إلى تعدّيه فلا إشكال بمثل تعلمته لأن المراد بتفعل ماهو اللازم على أنه بحذف التاء يتعدى إلى مفعول آخر فهو بالنسبة إليه تتحوّل من اللازم إلى التعدية (والمتعدى) أراد به ما كان تعديته بسبب عارض (يصير لازما بحذف أسباب التعدية) كهمزة أكرم (ونقله) أى نقل المتعدى مطلقا (إلى باب انفعل) نحو انكسر فان هذا الباب للمطاوعة وهى لازم فيصير المتعدى المنقول إليه لازما لامحالة وخصّ هذا الباب بالذكر مع أن باب أفعل أيضا مختص باللازم لأن بناءه لمبالغة اللازم فلايوجد متعد ينقل إلى مثل هذا الباب (وباب فعلل يصير لازما بزيادة التاء فى أوله) يعنى كما أن حذف التاء يكون سببا للتعدية كذلك زيادتها تكون سببا للازم ولخفاء لزوم أحد المعنيين الآخر صرح بذكره ولم يكتف بقوله و بحذف التاء من تفعلل ولم يقل وبنقل فعلل إلى تفعلل لأن تفعلل فرعه وليس بأصل كانكسر

(ولا يجيء المفعول به) هذه الفائدة تتمة بحث اللازم (و) كذا لايجيء (المجهول

(و بحذف التاء من تفعلل مكررة اللام) أى يصير تفعلل متعديا بحذف التاء منه لأنه عند ذلك كان مجردا رباعيا فهو متعد وفيه نظر لأن الرباعى لايختصّ بالتعدية بل مشترك بين اللازم والمتعدى اللهم إلا أن يقال هذا بالنظر إلى الأغلب فانه غالب حاله للتعدية (وتفعل مشدّدة العين) أى يصير تفعل بتشديد العين متعديا بحذف التاء منه لأنه عند ذلك يصير رباعيا بزيادة التشديد فى عينه بعد ما كان ثلاثيا لازما وهو يتعدى بتشديد عينه وفيه نظر من وجهين الأول أن تفعل مشدّد العين لايختصّ باللازم بل مشترك بين اللازم والمتعدى كما مرّ بيانه فى صدر الكتاب عند عدّ الأبواب حتى يكون متعديا بحذف التاء منه والثانى أنه بعد الحذف يصير على وزن فعل مشدّد العين وهو لايختصّ بالتعدية بل مشترك بين اللازم والمتعدى أيضا نحو جرب الرجل وموّت الإبل وخرج زيد الأولان لازمان لأنهما بمعنى صار والثالث متعد اللهم إلا أن يقال هذا بالنظر إلى الأغلب أيضا يعنى اللازم غالب فى تفعل والتعدية غالبة فى فعل تأمل (والمتعدى يصير لازما بحذف أسباب التعدية) لأنه لما حذفت منه أسباب التعدية بقى على أصله وهو اللازم لأنه فى أول الوضع وضع لازما ثم يتعدى بالأسباب المذكورة و بحذفها منه بقى لازما تأمل (و بنقله) أى بنقل الفعل المتعدى (إلى باب انكسر) يصير لازما أيضا لأن انكسر من باب انفعل وهو لازم لأنه للمطاوعة فيصير الفعل المتعدى المنقول إليه للمطاوعة أيضا كنقل كسر إلى انكسر وقطع إلى انقطع ونحوهما . واعلم أن فى قوله و بنقله إلى باب انكسر تساهلا والأولى أن يقال إلى باب انفعل لأن انفعل وزن انكسر وانكسر موزونه وذكر الموزون فى مقام الوزن يوهم أو يفيد حصر الحكم المراد فيه كما كان ذكر الوزن كذلك والحكم المراد ههنا ليس بمنحصر فى لغة انكسر تأمل ولهذا قال الزنجانى فى شرحه إذا أردت أن تجعل المتعدى لازما فالطريق فيه أن تردّه إلى باب انفعل ثم قال أو إلى افتعل أو إلى افعلّ بتشديد اللام وفيهما نظر أما فى افتعل فلأنه مشترك بين اللازم والمتعدى وأما فى افعل فلأنه لايوجد الفعل المتعدى المنقول إليه حتى يصير بسبب نقله إليه لازما بل المنقول إليه فعل لازم فى الاستقراء كنقل حمر إلى أحمر وعور إلى أعور ولهذا لم يذكر الشيخ النقل إليهما ثم قال أو إلى تفعلل إن كان رباعيا وفيه تساهل لأن الرباعى على الاطلاق يشتمل على ملحقات الرباعى المجرد بعضها لازم و بعضها متعد فالأولى أن يقال إن كان رباعيا مجردا وعلى هذا قول الشيخ فى النقل (وباب فعلل يصير لازما بزيادة التاء فى أوله) أى إن كان رباعيا مجردا نحو دحرجت الحجر فتدحرج ذلك الحجر و إنما يصير لازما بزيادة التاء فى أوله لأنه عند ذلك يصير للمطاوعة وما كان لها يصير لازما (ولايجيء المفعول به) وهو ماوقع عليه فعل الفاعل نحو ضربت زيدا (والمجهول) وهو مالم يسم فاعله بل أقيم مفعوله مقام فاعله

(قوله والتعدى يصير لازما بحذف أسباب التعدية) أى كل متعد كان فيه أحد أسباب التعدية المذكورة أوقابلية النقل إلى باب انكسر أو كان من باب فعالل فيكون اللام فيها للاستغراق العرفى لعدم إمكان الحقيقى بخلاف اللام فيما سبق ونحو علم ليس التشديد فيه سببا للتعدية لحصولها قبله وتوضيحه أن السبب هو الطريق المفضى إلى الشيء فى الجملة من غير إضافة وجوده ووجوبه إليه إذ لو أضيف إليه الوجود يسمى شرطا ولو أضيف إليه الوجوب يسمى علة والتشديد فى نحو علم غير مفض إلى تعديته أصلا فلا يكون سببا التعدية و إن كان مطلق التشديد سببا لمطلق التعدى لافضائه إليه فى الجملة وهمزة أعلم و إن كان سببا للتعدية إلى الثالث ولذا يزول بزواله لكن ليس للتعدية والمراد ههنا

من اللازم) لأن اللازم أظهر فى موضع الضمير لزيادة التمكن فى الذهن ولئلا يتوهم رجوعه إلى المجهول (من الأفعال وهو مالايحتاج إلى المفعول به) إذ بدونه يتم تعقل نسبته إلى الفاعل و إذا لم يحتج إلى المفعول به لا يبنى له الفعل فلايجىء من اللازم المجهول ولانفهام ذلك مما ذكره اكتفى به (و) أما (المتعدى) فهو (بخلافه) حيث يحتاج إلى المفعول به فى تعقل نسبته إلى الفاعل . قيل فى معرفة المتعدى واللازم ضابطة وهى أن مايفعل بجميع البدن فهو لازم كقام وذهب ومايفعل بعضو واحد أوقلب أوحس فهو متعد نحو ضرب وعلم وذاق وهذا استقرائى جائز التخلف والحق أن متعلق الفعل إن كان مما يستغنى عن تصريحه فلازم و إلا فمتعد قيد المفعول بقوله به لأن المفعول المطلق والمفعول فيه وله ومعه يجىء من اللازم أيضا لأن كلا منها لمزيد الافادة فى الكلام لا الاحتياج لنسبة الفعل تأمل (و باب فاعل) شروع فى ذكر فائدة أخرى (يكون) لحصول أصله (بين الاثنين) مسندا إلى أحدهما بالقيام و إلى الآخر بالوقوع (نحو ناضلته) أى رميته بالسهم فرمانى ولايتخلف عن كونه

للمشاركة (إلا قليلا) أى قليلا يكون بناؤه للواحد (نحو طارقت النعل) أى كسرته (وعاقبت اللص) أى عذبت السارق (و باب تفاعل) أيضا (يكون) لحصول أصله (بين الاثنين) قوله فصاعدا) فى موضع الحال أى فيترقى صاعدا أى متجاوزا عن الاثنين و بذلك يفرق بين تفاعل وفاعل وفرق بعض الشراح بأن الفاعل صريح فى فاعل يكون غالبا على الفاعل ضمنى وفى تفاعل متساويان (نحو تدافعنا تصالح القوم) ويمكن الاكتفاء بالمثال الأول لأنه يصلح لمشاركة الاثنين والأكثر لكنه قصد التيسير على فهم المتعلم (وقد يكون) أى يصلح باب التفاعل (لاظهار ماليس) بموجود (فى الباطن) فى الحقيقة (نحو تمارضت أى أظهرت

فى مسند الفعل إليه نحو ضرب زيد (من اللازم) أى من الفعل اللازم حتى لايقال حمرت زيدا أوحسن زيد بتخفيف عين الفعل فيهما و إنما قيد عدم المجىء منه بالمفعول به لأن المفعول فيه وهو مافعل فيه فعل مذكور من زمان أومكان والمفعول له وهو مافعل لأجله فعل والمفعول معه وهو ماذكر بعد الواو لمصاحبة معمول فعل لفظا أومعنى والمفعول المطلق وهو اسم مافعله فاعل فعل مذكور بمعناه وقد يجىء من الفعل اللازم مثال الأول نحو سرت يوم الجمعة وقعدت أمام الأمير ومثال الثانى قعدت عن الحرب جبنا ومثال الثالث جلست وزيدا أومالك وزيدا على معنى مالك قعدت وزيدا ومثال الرابع جلست جلوسا فلهذا قيده به (لأن اللازم من الأفعال هو) أى اللازم (مالايحتاج إلى المفعول به) لحصول الفائدة بدونه فيه (والمتعدى بخلافه) من حيث إنه يحتاج إليه لعدم حصول الفائدة بدونه نحو ضربت فانه لايفيد بدون ذكر من وقع عليه الضرب بخلاف حسن زيد (و باب فاعل يكون بين اثنين) أى للمشاركة بين اثنين كما مر بيانه (نحو ناضلته) أى راميته وهو مشترك بينهما (إلا قليلا) أى قليلا لا يكون بين اثنين بل من طرف واحد (نحو طارقت النعل) أى كسرته (وعاقبت اللص) أى عذبت السارق ومنه عافاك الله بمعنى أعفك الله أوعفك الله وقاتلهم الله و يجىء هذا الباب بمعنى أفعل وفعل مشددة العين وفعل بتخفيف العين وتفاعل وقد مرت أمثلتها فى صدر الكتاب وكلها متعدية (و باب تفاعل أيضا يكون بين اثنين فصاعدا نحو تدافعنا) وهذا المثال يصلح أن يكون بين اثنين فصاعدا لأنه نفس المتكلم مع غيره وهذا يكون بين اثنين وأكثر لأن الغير مع نفس المتكلم تارة يكون واحدا وتارة يكون أكثر منه فعلى التقدير الأول كان اثنين وعلى التقدير الثانى كان ثلاثة أوأكثر (ولمشاركة الجماعة) وهذا مستدرك لأن كون هذا الباب لمشاركة الجماعة يعلم من قوله فصاعدا بعد قوله يكون بين اثنين وكذا يعلم ذلك من مثاله كما بيناه (نحو تصالح القوم) بين المتنازعين وهذا متروك فى بعض النسخ والأولى عدم الترك إن لم يكن قوله ولمشاركة الجماعة مستدركا (وقد يكون) أى قليلا يكون باب التفاعل (لاظهار ماليس فى الباطن) أى لاظهار ماليس يتصف به فى الحقيقة وعند ذلك لايكون للمشاركة لا بين الاثنين ولا بين الجماعه (نحو تمارضت أى أظهرت المرض

قوله يكون بين الاثنين) أى يكون مدلوله وهو الحدث حاصلا بين الاثنين أى قائما (قوله إلا قليلا) استثناء من فاعل يكون إلا القليل من باب فاعل فانه لايكون بين الاثنين بل يكون قائما بواحد فان العقاب فى عاقبت اللص مثلا قائم بالمتكلم فقط متعلق باللص تعلق وقوع لاتعلق قيام بخلاف المناضلة فى ناضلته فانها قائمة بالمتكلم والغائب والمتعلق بهما تعلق قيام لكن يد وأن يكون صادرا من المتكلم ابتداء و يتعلق بالغائب ليكون مفعولا به ممتازا عن الفاعل وكذا فى كل ما كان من فاعل بخلاف تفاعل فان البادىء فيه غير معلوم ومن ثمة جاز أن يقال أضارب عمرو زيدا أم ضارب زيد عمرا ولم يجز أتضارب عمرو زيد أم تضارب زيد وعمرو. واعلم أن ماذكره المصنف من معانى الأبواب هو الغالب إذ ليست منحصرة فيما ذكر لما بين فى المطولات

(و بحذف التاء) شروع فى السبب العدمى أى و يصير اللازم متعديا بحذف تاء المطاوعة (من تفعال وتفعل مشدّدة العين ومكرر
اللام) هذا ناظر إلى تفعل ومقتضى الترتيب تقديم العين على اللام و إنما تعديا بحذف تاء المطاوعة لأنها لاتزيد على اللام فلايقا
تدربخ وتموت بل على المتعدى نحو تدحرج وتكسر فاذا حذف مانع التعدية عاد الفعل إلى تعديه فلا إشكال بمثل تعلمته لأ
المراد بتفعل ماهو اللازم على أنه بحذف التاء يتعدى إلى مفعول آخر فهو بالنسبة إليه تحوّل من اللازم إلى التعدية (والمتعدى
أراد به ما كان تعديته بسبب عارض (يصير لازما بحذف أسباب التعدية) (٦٧) كهمزة أكرم (ونقله) أى نق
المتعدى مطلقا (إ
باب انفعل) نحـ
انكسر فان هـ
الباب للمطاوعة و
لازم فيصير المتعد
المنقول إليـــه لاز
لامحالة وخصّ هـ
الباب بالذكر مع أ
باب أفعل أيضا مختص
باللازم لأن بنـا
لمبالغة اللازم فلايوج
متعد ينقل إلى مث
هـذا الباب (وبا
فعلل يصير لازما بزيا
التاء فى أوله) يعنى
أن حذف التاء يكو
سببا للتعدية كذلك
زيادتها تـكون سب
للازم ولخفاء لزوم أح
المعنيين الآخر صر
بذكره ولم يكتف
بقوله و بحذف الت
من تفعلل ولم يقـ
وبنقل فعلل إلى تفعل
لأن تفعلل فرعـ
وليس بأصل كانكس

(و بحذف التاء من تفعلل مكررة اللام) أى يصير تفعلل متعديا بحذف التاء منه لأنه عند ذلك
كان مجردا رباعيا فهو متعد وفيه نظر لأن الرباعى لايختصّ بالتعدية بل مشترك بين اللازم
والمتعدى اللهم إلا أن يقال هذا بالنظر إلى الأغلب فانه غالب حاله للتعدية (وتفعل مشدّدة العين)
أى يصير تفعل بتشديد العين متعديا بحذف التاء منه لأنه عند ذلك يصير رباعيا بزيادة التشديد
فى عينه بعد ما كان ثلاثيا لازما وهو يتعدى بتشديد عينه وفيه نظر من وجهين الأوّل أن تفعل
مشدّد العين لايختصّ باللازم بل مشترك بين اللازم والمتعدى كما مرّ بيانه فى صدر الكتاب عند
عدّ الأبواب حتى يكون متعديا بحذف التاء منه والثانى أنه بعد الحذف يصير على وزن فعل مشدّد
العين وهو لايختصّ بالتعدية بل مشترك بين اللازم والمتعدى أيضا نحو جرب الرجل وموتت الإبل
وخرج زيد الأولان لازمان لأنهما بمعنى صار والثالث متعد اللهم إلا أن يقال هذا بالنظر إلى الأغلب
أيضا يعنى اللازم غالب فى تفعل والتعدية غالبة فى فعل تأمل (والمتعدى يصير لازما بحذف أسباب
التعدية) لأنه لما حذفت منه أسباب التعدية بقى على أصله وهو اللازم لأنه فى أول الوضع وضع لازما
ثم يتعدى بالأسباب المذكورة و بحذفها منه بقى لازما تأمل (و بنقله) أى بنقل الفعل المتعدى (إلى
باب انكسر) يصير لازما أيضا لأن انكسر من باب انفعل وهو لازم لأنه للمطاوعة فيصير الفعل
المتعدى المنقول إليه للمطاوعة أيضا كنقل كسر إلى انكسر وقطع إلى انقطع ونحوهما . واعلم أن
فى قوله و بنقله إلى باب انكسر تساهلا والأولى أن يقال إلى باب انفعل لأن انفعل وزن انكسر
وانكسر موزونه وذكر الموزون فى مقام الوزن يوهم أو يفيد حصر الحكم المراد فيه كما كان ذكر
الوزن كذلك والحكم المراد ههنا ليس بمنحصر فى لغة انكسر تأمل ولهذا قال الزنجانى فى شرحه
إذا أردت أن تجعل المتعدى لازما فالطريق فيه أن تردّه إلى باب انفعل ثم قال أو إلى افتعل أو إلى
افعلّ بتشديد اللام وفيهما نظر أما فى افتعل فلأنه مشترك بين اللازم والمتعدى وأما فى افعل فلأنه
لايوجد الفعل المتعدى المنقول إليه حتى يصير بسبب نقله إليه لازما بل المنقول إليه فعل لازم فى
الاستقراء كنقل حمر إلى أحمر وعور إلى أعور ولهذا لم يذكر الشيخ النقل إليهما ثم قال أو إلى تفعلل
إن كان رباعيا وفيه تساهل لأن الرباعى على الاطلاق يشتمل على ملحقات الرباعى المجرد بعضها لازم
و بعضها متعد فالأولى أن يقال إن كان رباعيا مجردا وعلى هذا قول الشيخ فى النقل (وباب فعلل يصير
لازما بزيادة التاء فى أوله) أى إن كان رباعيا مجردا نحو دحرجت الحجر فتدحرج ذلك الحجر و إنما يصير
لازما بزيادة التاء فى أوله لأنه عند ذلك يصير للمطاوعة وما كان لها يصير لازما (ولايجىء المفعول به)
وهو ماوقع عليه فعل الفاعل نحو ضربت زيدا (والمجهول) وهو مالم يسم فاعله بل أقيم مفعوله مقام فاعله

(ولا يجىء المفعول به) هذه الفائدة تتمة بحث اللازم (و) كذا لايجىء (المجهول

(قوله والمتعدى يصير لازما بحذف أسباب التعدية) أى كل متعد كان فيه أحد أسباب التعدية المذكورة أو قابلية النقل إلى باب انكس
أو كان من باب فعالل فيكون اللام فيها للاستغراق العرفى لعدم إمكان الحقيقى بخلاف اللام فيما سبق ونحو علم ليس التشديد فيه سببا للتعد
لحصوله قبله وتوضيحه أن السبب هو الطريق المفضى إلى الشىء فى الجملة من غير إضافة وجوده ووجوبه إليه إذ لو أضيف إليه الوجود يسمى
شرطا ولو أضيف إليه الوجوب يسمى علة والتشديد فى نحو علم غير مفض إلى تعديته أصلا فلا يكون سببا للتعدية و إن كان مطلق التشديد
سببا لمطلق التعدى لافضائه إليه فى الجملة وهمزة أعلم و إن كان سببا للتعدية إلى الثالث ولذا يزول بزواله لكن ليس التعدية والمراد ههنا

من اللازم) لأن اللازم أظهر فى موضع الضمير لزيادة التمكن فى الذهن ولئلا يتوهم رجوعه إلى المجهول (من الأفعال وهو
مالايحتاج إلى المفعول به) إذ بدونه يتم تعقل نسبته إلى الفاعل و إذا لم يحتج إلى المفعول به لا يبنى له الفعل فلايجىء من اللازم المجهول
ولانفهام ذلك مما ذكره اكتفى به (و) أما (المتعدي) فهو (بخلافه) حيث يحتاج إلى المفعول به فى تعقل نسبته إلى الفاعل . قيل
فى معرفة المتعدى واللازم ضابطة وهى أن مايفعل بجميع البدن فهو لازم كقام وذهب ومايفعل بعضو واحد أوقلب أوحس فهو
متعد نحو ضرب وعلم وذاق وهذا استقرائى جائز التخلف والحق أن متعلق الفعل إن كان مما يستغنى عن تصريحه فلازم و إلا
متعد قيد المفعول بقوله به لأن المفعول المطلق والمفعول فيه وله ومعه يجىء من اللازم أيضا لأن كلا منها لمزيد الافادة فى الكلام
لا الاحتياج لنسبة الفعل تأمل (وباب فاعل) شروع فى ذكر فائدة أخرى (يكون) لحصول أصله (بين الاثنين) مسندا
إلى أحدها بالقيام و إلى الآخر بالوقوع (نحو ناضلته) أى رميته بالسهم فرمانى ولايتخلف عن كونه
مشاركة (إلا قليلا)
أى قليلا يكون
بناؤه للواحد (نحو
طارقت النعل)
أى كسرته (وعاقبت
اللص) أى عذبت
السارق (وباب
تفاعل) أيضا (يكون)
لحصول أصله (بين
الاثنين) قوله
(فصاعدا) فى موضع
الحال أى فيترقى صاعدا
متجاوزا عن
الاثنين و بذلك يفرق
بين فاعل وتفاعل وفرق بعض
الشراح بأن الفاعل
صريح فى فاعل
يكون غالبا على الفاعل
ضمنى وفى تفاعل
متساويان (نحو تدافعنا
وتصالح القوم) ويمكن
الاكتفاء بالمثال الأول لأنه يصلح لمشاركة الاثنين والأكثر لكنه قصد
التيسير على فهم المتعلم (وقد يكون) أى يصلح باب التفاعل (لاظهار ماليس) بموجود (فى الباطن) فى الحقيقة (نحو تمارضت أى أظهرت
المرض

فى سند الفعل إليه نحو ضرب زيد (من اللازم) أى من الفعل اللازم حتى لايقال حمرت زيدا أوحسن زيد بتخفيف عين الفعل فيهما و إنما قيد عدم المجىء منه بالمفعول به لأن المفعول فيه وهو مافعل فيه فعل مذكور من زمان أومكان والمفعول له وهو مافعل لأجله فعل والمفعول معه وهو ماذكر بعد الواو لمصاحبة معمول فعل لفظا أومعنى والمفعول المطلق وهو اسم مافعله فاعل فعل مذكور بمعناه وقد يجىء من الفعل اللازم مثال الأول نحو سرت يوم الجمعة وقعدت أمام الأمير ومثال الثانى قعدت عن الحرب جبنا ومثال الثالث جلست وزيدا أومالك وزيدا على معنى مالك قعدت وزيدا ومثال الرابع جلست جلوسا فلهذا قيده به (لأن اللازم من الأفعال هو) أى اللازم (مالايحتاج إلى المفعول به) لحصول الفائدة بدونه فيه (والمتعدى بخلافه) من حيث إنه يحتاج إليه لعدم حصول الفائدة بدونه نحو ضربت فانه لايفيد بدون ذكر من وقع عليه الضرب بخلاف حسن زيد (و باب فاعل يكون بين اثنين) أى للمشاركة بين اثنين كما مر بيانه (نحو ناضلته) أى راميته وهو مشترك بينهما (إلا قليلا) أى قليلا لا يكون بين اثنين بل من طرف واحد (نحو طارقت النعل) أى كسرته (وعاقبت اللص) أى عذبت السارق ومنه عافاك الله بمعنى أعفك الله أوعفك الله وقاتلهم الله ويجىء هذا الباب بمعنى أفعل وفعل مشددة العين وفعل بتخفيف العين وتفاعل وقد مرت أمثلتها فى صدر الكتاب وكلها متعدية (وباب تفاعل أيضا يكون بين اثنين فصاعدا نحو تدافعنا) وهذا المثال يصلح أن يكون بين اثنين فصاعدا لأنه نفس المتكلم مع غيره وهذا يكون بين اثنين وأكثر لأن الغير مع نفس المتكلم تارة يكون واحدا وتارة يكون أكثر منه فعلى التقدير الأول كان اثنين وعلى التقدير الثانى كان ثلاثة أوأكثر (ولمشاركة الجماعة) وهذا مستدرك لأن كون هذا الباب لمشاركة الجماعة يعلم من قوله فصاعدا بعد قوله يكون بين اثنين وكذا يعلم ذلك من مثاله كما بيناه (نحو تصالح القوم) بين المتنازعين وهذا متروك فى بعض النسخ والأولى عدم الترك إن لم يكن قوله ولمشاركة الجماعة مستدركا (وقد يكون) أى قليلا يكون باب التفاعل (لاظهار ماليس فى الباطن) أى لاظهار ماليس يتصف به فى الحقيقة وعندذلك لايكون للمشاركة لا بين الاثنين ولا بين الجماعه (نحو تمارضت أى أظهرت

(قوله يكون بين الاثنين) أى يكون مدلوله وهو الحدث حاصلا بين الاثنين أى قائما (قوله إلا قليلا) استثناء من فاعل يكون
إلا القليل من باب فاعل فانه لايكون بين الاثنين بل يكون قائما بواحد فان العقاب فى عاقبت اللص مثلا قائم بالمتكلم فقط
متعلق باللص تعلق وقوع لا تعلق قيام بخلاف المناضلة فى ناضلته فانها قائمة بالمتكلم والغائب والمتعلق بهما تعلق قيام لكن
وأن يكون صادرا من المتكلم ابتداء و يتعلق بالغائب ليكون مفعولا به ممتازا عن الفاعل وكذا فى كل ما كان من فاعل
بخلاف تفاعل فان البادئ فيه غير معلوم ومن ثمة جاز أن يقال أضارب عمرو زيدا أم ضارب زيد عمرا ولم يجز أتضارب عمرو
وزيد أم تضارب زيد وعمرو. واعلم أن ماذكره المصنف من معانى الأبواب هو الغالب إذ ليست منحصرة فيما ذكر لما بين فى المطولات

المرض وليس بى مرض) أصلا ويحصل هذه الفائدة التفرقة بين فاعل وتفاعل بعد اتفاقهما فى المشاركة المطلقة ثم شرع فى فائد
تتعلق بباب الافتعال بقوله (و إذا كان فاء الفعل من افتعل حرفا من حروف الاطباق وهى الصاد والض
والطاء والظاء) تسمي
بحـــروف الاطبا
لانطباق اللسان مع
على الحنـــك الأعل
(تصير تاء افتعل) أ
تنقلب (طاء) لأ
هـذه الأحرف مو
حروف الاســـتعلا
والتاء من الحـروف
المنخفضـــة أى مم
يلتصق اللسان مع
إلى الحنك الأسـفل
فبينها و بـــين التا
مباعدة فى الصفة وهم
توجب عسر النطق
فوجب ابدال التـا
حرفا يقاربها فى المخر
وتوافـــق ما قبلها
فى الصفة وهـذه هو
الطاء (نحو اصطبر
أصله اصتبر من الصب
قلبت التاء طاء لقربهم
مخرجا ويجوز اصب
بقلب الطاء صـــاد
نظـــرا إلى اتحادهم
فى الاستعلائية ولايجوز
اطبر بقلب الصاد طا
لعظم الصاد فى امتداد
الصوت (واضطرب
أصـــله اضترب من
الضرب قلبت التا
طاء ويجوز اضرب
بقلب الطاء ضادا لا العكس لعظم الضاد كما مر (واطرد) أصله اطترد من الطرد قلبت التاء طاء ولا يجوز اترد بقلب الطا
تاء لعظم الطاء فى الامتداد (واظهر) أصله اظتهر قلبت التاء طاء لقربهما مخرجا ثم الطاء ظاء يجوز اطهر بقلب المعجمة مهمل

المرض وليس بى مرض) ومنه تجاهلت أى أظهرت الجهل وليس بى جهل ويجىء بمعنى تفعل مشدد العين وافعل وقدمر مثالهما و بعض هذه المعانى متعد و بعضها لازم وقدمر بيانه فى صدر الكتاب (و إذا كان فاء الفعل) ذكرهذه القاعدة هنا ليس على ماينبغى لأنه فى صدد بيان معانى الأبواب ولم يفرغ منه (من افتعل حرفا من حروف الاطباق) وهوعبارة عماينطبق به اللسان مع الحنك الأعلى (وهى الصاد والضاد والطاء والظاء) وهذه الحروف الأربعة مستعلية مطبقة يلزم استعلائيتها من إطباقيتها من غير عكس وحروفها سبعة الصاد والضاد والطاء والظاء والخاء والغاء والقاف يجمعها حروف «صض طظ خغق» الأربعة الأولى مستعلية مطبقة والثلاثة الأخيرة مستعلية فقط ولكن تكون الأربعة الأولى مطبقة باعتبار الصفة لاباعتبار المخرج لأن مخرج الصاد طرف اللسان والثنايا ومخرج الضاد أول حافتى اللسان ومايليها من الأضراس ومخرج الطاء طرف اللسان وأصول الثنايا ومخرج الظاء طرف اللسان والثنايا وهذه المخارج ليست من الاطباق المعروف (تصير تاء افتعل طاء) لأن التاء من مخرج الطاء وهو ما بين طرف اللسان وأصول الثنايا كما مر ذكره ليخف على ألسنتهم وليكون مجانسا لفاء فعله فى الاطباق (نحو اصطبر) أصله اصتبر بعد نقل صبر إلى الافتعال قلبت التاء طاء كما مر ثم يجوز لك أن تقلب الطاء صادا لاتحادهما فى الاستعلائية فصار اصصبر ثم أدغم الصاد فى الصاد وجوبا لاجتماع الحرفين المتماثلين أولهما ساكن والثانى متحرك ولايجوز لك أن تقلب الصاد طاء ثم تدغم الطاء وجوبا و إن اتحدا فى الاستعلائية لعظم الصاد من الطاء فى امتداد الصوت فلا يقال اطبر ولايجوز لك أن تدغم الصاد فى تاء افتعل بعد قلبها تاء لأن الصاد من الاطباق والتاء من المهموسية باعتبار الصفة لاباعتبار المخرج وهى مالا يرتفع اللسان بها إلى الحنك الأعلى وحروفها عشرة السين والتاء والشين والحاء والثاء والكاف والخاء والصاد والفاء والهاء يجمعها حروف «ستشحثك خصفه» ولوفعل ذلك لذهب اطباقيته وهومستكره عندهم فلايقال اتبر ومع ذلك قدقيل ليس بين الصاد والتاء مجانسة فى الذات ومقاربة فى المخرج حتى تقلب الصاد تاء ثم تدغم فى التاء ولهذا لاتقلب التاء فيه أولا صادا ثم تدغم الصاد فى الصاد بل طاء ثم صادا ثم تدغم الصاد فى الصاد كما مر و يجوز لك البيان وهو ابقاء الطاء المقلوبة على حالهما لعدم الجنسية بينهما فى الذات فيقال اصطبر كما اختاره الشيخ فيه (واضطرب) أصله اضترب بعد نقل ضرب إلى الافتعال قلبت التاء طاء كما مر فصار اضطرب ثم يجوز لك أن تقلب الطاء ضادا لاتحادهما فى الاستعلائية فصار اضضرب فتدغم الضاد فى الضاد وجوبا فصار اضرب ولايجوز لك أن تقلب الضاد طاء ثم تدغم الطاء فى الطاء وجوبا لزيادة صفة الضاد فلايقال اطرب ولايجوز لك أيضا أن تقلب الضاد تاء ثم تدغم التاء فى تاء افتعل وجوبا لما مر من ذهاب الاطباق به من الضاد فلايقال اترب ولايجوز لك أن تقلب التاء ضادا أولا ثم تدغم الضاد فى الضاد وجوبا لعدم مجانسة بينهما فى الذات ومقاربة فى المخرج كما مر فلذا اختار الشيخ فيه قلب التاء طاء لاضادا أولا ويجوز لك البيان كما مر فيقال اضطرب كما اختاره الشيخ فيه (واطرد) أصله اطترد بعد نقل طرد إلى الافتعال قلبت التاء طاء كما مر فصار اططرد بالطاءين ثم تدغم الطاء فى الطاء لوجوب الادغام عند ذلك ولهذا لايجوز لك البيان فيه كما لم يختره الشيخ فيه كما جاز ذلك فى الصاد والضاد ولايجوز لك أيضا أن تقلب الطاء تاء ثم تدغم التاء فى تاء الافتعال وجوبا و إن كانت مقاربة لها فى مخرجها لأنه قد ذهب الاطباق به من الطاء لما مر أنه من حروف الاطباق والتاء من المهموسية فلايقال اترد (واظهر) أصله اظتهر بعد نقل ظهر إلى الافتعال ثم تقلب التاء طاء كما مر فصار اظطهر ثم يجوز لك أن

لتساويهما فى العظم ويجوز البيان : أى اظطهر نظرا إلى عدم الجنسية فى الذات واختار من بين الوجوه

نقلب الطاء ظاء ثم تدغم الظاء المعجمة فى الظاء المعجمة وجوبا لمساواة بينهما فى العظم والمخرج والاستعلائية فيقال اظهر كما اختار الشيخ ذلك ويجوز لك العكس كما مرّ فتدغم الطاء المهملة فى مثلها فيقال اطهر بالطاء المهملة ويجوز لك البيان فيه كما فى الصاد والضاد لعدم الجنسية بينهما فى الذات وإن اتحدا فى المخرج والاستعلائية فيقال اظطهر ولا يجوز لك أن تقلب الظاء تاء ثم تدغم التاء فى تاء الافتعال وجوبا لما مرّ من إذهاب الاطباق به فلا يقال اتهر ولا يجوز لك أن تقلب التاء ظاء معجمة ثم تدغم الظاء المعجمة فى مثلها وجوبا لعدم مجانسة بينهما فى الذات ومقاربة فى المخرج فلهذا لم يختره الشيخ بل اختار قلبها طاء أولا (وإذا كان فاء افتعل دالا أو ذالا أو زايا) هذه الحروف من المجهورية وحروفها تسعة عشر حرفا الدال والذال والراء والزاى والضاد والطاء والظاء والعين والغين والهمزة والألف والياء والباء والجيم والقاف واللام والنون والواو والميم يجمعها حروف « دذرز ضطظغق عيباء جلنوم » (تصير تاء افتعل دالا) لقرب مخرج الدال من التاء لأن مخرج الدال طرف اللسان وأصول الثنايا كما أن مخرج التاء كذلك ومخرج الذال طرف اللسان وطرف الثنايا ومخرج الزاى طرف اللسان والثنايا فكان الدال أقرب إلى التاء فى المخرج بالنسبة إليهما لذا قلبت التاء دالا لدفع الثقل المستكره عندهم لا ذالا ولا زايا (نحو ادمع) أصله ادتمع بعد نقل دمع إلى الافتعال قلبت التاء دالا كما مر فصار اددمع بالدالين فتدغم الدال فى الدال لوجوب الادغام فصار ادمع ولا يجوز لك أن تقلب الدال تاء ثم تدغم التاء فى تاء الافتعال لأن التاء من المهموسية والدال من المجهورية ولو فعل ذلك لذهبت المجهورية من الدال وذلك مستكره عندهم فلا يقال اتمع ولا يجوز لك البيان فيه كما مر من وجوب الادغام عند ذلك (واذكر) أصله اذتكر بعد نقل ذكر إلى الافتعال قلبت التاء دالا كما مر فصار اذدكر ثم أدغمت الدال المنقلبة من التاء فى الذال عند البعض جوازا لاتحادهما فى المجهورية وقربهما فى المخرج فصار اذّكر بالذال المعجمة لأن المعتبر عندهم صورة الحرف المدغم ومنهم الشيخ فلهذا قال (بادغام الذال فى الدال) فى اذكر وعند البعض المعتبر فى ذلك صورة الحرف المدغم فيه فصار ادّكر بالدال المهملة وعند البعض ليس كذلك بل تقلب الدال المنقلبة من التاء ذالا لما مرّ من اتحادهما فى المجهورية وقربهما فى المخرج ثم تدغم الذال المعجمة فى مثلها فصار اذكر وكذا يجوز العكس عندهم فصار ادّكر بالدال المهملة ومنهم صاحب المراح ولا يجوز لك اتفاقا أن تجعل الدال تاء ثم تدغم التاء فى تاء الافتعال وجوبا لفوات الجهرية من الدال لأن الدال من المجهورية والتاء من المهموسية فلا يقال اتكر ولا يجوز لك أيضا أن تقلب التاء ذالا لقربهما فى المخرج ثم تدغم الذال فى الدال وجوبا لما مر من أن الدال أقرب إلى التاء فى المخرج ولأن المراد من القلب حصول الخفة ففى قلب التاء إلى الدال يحصل ذلك لا فى قلبها إلى الذال فلهذا جاز البيان فى صورة اجتماع الذال مع الدال ولا يجوز لك فى صورة اجتماع الدال مع مثلها (وازدجر) أصله ازتجر بعد نقل زجر إلى الافتعال قلبت التاء دالا كما مرّ فصار ازدجر ويجوز لك البيان على ذلك كما اختاره الشيخ لحصول الخفة بدون الادغام ولعدم الجنسية فى الذات ويجوز لك أيضا أن تقلب الدال زايا ثم تدغم الزاى فى الزاى وجوبا لاتحادهما فى المجهورية وقربهما فى المخرج فيقال ازجر كما اختاره صاحب المراح ولا يجوز لك أن تجعل الزاى دالا وان اتحدا فى المجهورية ثم تدغم الدال فى الدال وجوبا لأن الزاى أعظم فى امتداد الصوت من الدال فيصير على ذلك التقدير كوضع القصعة الكبيرة على الصغيرة ولو جوّز ذلك فلا يقال ادجر ولا يجوز لك أيضا أن تجعل الزاى تاء ثم تدغم التاء فى تاء الافتعال وجوبا لفوات الجهرية من الزاى فلا يقال اتجر ومع ذلك لا يكون بين التاء والزاى

ماذكره المصنف (وإذا كان فاء افتعل دالا أو ذالا أو زايا يصير تاء افتعل دالا) لأن التاء من الحروف المهموسة وهى حروف : «استشحثك خصفه» وهذه الأحرف الثلاثة من الحروف المجهورية وهى ما عدا المهموسية ومباعدة الحرفين فى الصفة توجب عسرة جمعهما فى التلفظ فأبدلت التاء حرفا لتقاربها فى المخرج وتوافق ما قبلها فى الصفة لسهولة التلفظ وهذه الحروف هى الدال (نحو ادمع) أصله ادتمع من دمع قلبت التاء دالا ثم أدغمت (واذكر) أصله اذتكر من الذكر قلبت التاء دالا ثم الدال ذالا لاتحادهما فى المجهورية ويجوز اددكر بقلب المعجمة مهملة والبيان : أى اذدكر نظرا إلى مغايرتهما فى الذات (بادغام الذال) المعجمة (فى الدال) المتأولة من التاء بعد قلبها معجمة وذلك معلوم بذكر المثال بالمعجمة (وازدجر) أصله ازتجر من الزجر قلبت التاء دالا ويجوز ازجر بقلب الدال زايا لا العكس لعظم الزاى

قرب

فان إدخال الكبير فى الظرف الصغير تكلف بارد (و إذا كان الفاء من افتعل واوا أو ياء أوثاء قلبت الواو والياء والثاء تاء) لما
سنذكره (ثم أدغمت) التاء المقلوبة منها (فى تاء افتعل) لوجوب إدغام أحد المتجانسين فى الآخر المتحرك دفعا للثقل (نحو اتقى) أصله
اوتقى من وقى يقى قلبت الواو تاء لمجاورتهما مخرجا ولذا يقع هذا القلب كثيرا نحو تراث وتجاه فى وراث ووجاه ولأنه إن لم يجعل تا
يصير ياء لسكونها وانكسار ماقبلها فيلزم كون الفعل مرة يائيا ومرة واويا نحو يوتقى (٧١) وهذا الاختلاف ركيك

قرب فى المخرج فلذلك لايجوز لك أن تجعل التاء زايا ثم تدغم الزاى فى الزاى وجوبا بل دالا ثم زايا كما مر
(و إذا كان الفاء من افتعل واوا أو ياء أوثاء قلبت الواو والياء والثاء تاء ثم أدغمت فى تاء افتعل) أما إذا كان
واوا فلأنها لولم تقلب تاء لزم قلب الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها فيلزم حينئذ كون الفعل مرة يائيا
نحو ايتعد ومرة واويا نحو يوتعد أو يلزم توالى الكسرات فلهذه الضرورة تقلب الواو تاء و إن ذهبت
مجهوريتها به لأنها من المجهورية والتاء من المهموسية كما مر وأما إذا كان ياء فلأنها لو لم تقلب تاء
يلزم توالى الكسرات أيضا فلئلا يلزم ذلك قلبت تاء و إن ذهبت مجهوريتها به أيضا لأن إذهاب
الجهر أولى عندهم من توالى الكسرات وأما إذا كان ثاء فلاتحادها مع التاء فى المهموسية لأن
الثاء من المهموسية أيضا كما مر فتدغم هذه التاآت المقلوبات فى تاء افتعل وجوبا (نحو اتقى) أصله
اوتقى بعد نقل وقى إلى الافتعال قلبت الواو تاء كما مر ثم أدغمت التاء فى تاء افتعل لوجوب الادغام
عند ذلك فصار اتقى هذا على غير لغة أهل الحجاز وأما على لغتهم فتقلب الواو ياء فى اوتقى لسكونها
وانكسار ما قبلها فصار ايتقى لأنهم قلبوا للمحذورين المذكورين فى مثله لئلا يفوت الجهر من
الواو لأن الياء من المجهورية كالواو ثم حملوا الواو فى مضارعه على ماضيه فى ذلك ثم قلبوا الياء ألفا
فى المضارع لتحركها فى الأصل أى فى الماضى الثلاثى وانفتاح ما قبلها فى الحال فصار ايتقى ياتقى
وحملوا اسم فاعله ومفعوله على هذا ثم قلبوا الياء فيهما واوا لسكونها وانضمام ماقبلها فصار على هذه
اللغة موتق فى الفاعل باعلال قاض وموتقى فى المفعول بقلبها ألفا لوجود شرطه ومنه ايتعد ياتعد فهو
موتعد وذاك موتعد وعلى اللغة الأولى صار اتقى يتقى فهو متق وذاك متقى واتعد يتعد فهو متعد وذاك متعد
وهى الأصح لوجودها فى الاعلال على هذا فى الكلام الفصيح وهو قوله تعالى - إن المتقين - الآية وعلى هذا
الخلاف اليائى فى قوله (واتسر) أصله ايتسر بعد نقل يسر إلى الافتعال قلبت الياء تاء لما مر ثم أدغمت
التاء فى التاء وجوبا فصار اتسر وعلى لغة أهل الحجاز ايتسر بلاقلب الياء تاء و ياتسر بقلبها ألفا وهو
موتسر بقلبها واوا (واتغر) أصله اثتغر بعد نقل ثغر إلى الافتعال قلبت الثاء تاء كما بينا ثم أدغمت التاء فى
التاء وجوبا فصار اتغر و يجوز لك فيه أن تقلب التاء ثاء كما مر من أنهما اتحدا فى المهموسية ثم تدغم الثاء
فى الثاء وجوبا فصار اثغر (والحروف التى تزاد فى الأسماء والأفعال عشرة) و إنما لم يذكر الحروف مع
أن الحروف تزاد فى الحرف نحو قولهم هذا مجرور بمن ومنصوب بأن ومجزوم بلم لأن هذه الحروف ليست
من الحروف التى تزاد فيهما أو لندرتها لم تعتبر أو لكونها داخلة على الاسم معنى و إن كانت داخلة على
الحروف صورة وهو السبب لأن الباء ههنا للسبب فكان تقدير الكلام هذا مجرور بسبب من وكذا
غيره . واعلم أن فى حصر الحروف التى تزاد فى الأسماء والأفعال فى العشرة نظرا لأن الشين والباء يزادان
فيهما أيضا مع أنه لم يدخلهما فى تلك الحروف مثال الشين فيهما نحو اعشوشب ومعشوشب ومثال الباء
فيهما أيضا نحو قولهم هذا مرفوع بقام ومررت بزيد . و يمكن أن يجاب عنه بأنه إنما لم يدخلهما فى تلك
الحروف بناء على جواب سيبويه عند سؤال الأخفش عن الحروف الزوائد بهذه الحروف . معنى ذلك

(واتسر) أصله ايتس[...]
من يسر قلبت الياء تا[...]
هربا من اجتما[...]
الكسرات لفظا أ[...]
تقديرا ولايشكل بمثل[...]
ايتكل لأن الياء فيـ[...]
ليست بثابتة فان ثلاثيه[...]
أكل وماجاز زواله فهو[...]
فى حكم العدم فلايجرى[...]
فيه حكم الثابت أعـ[...]
الادغام (واتغر) أصـ[...]
اثتغر قلبت الثاء تـ[...]
لاتحادهما فى المهموسـ[...]
و يجوز اثغر بقلب التـ[...]
ثاء . اعلم أن القلب غـ[...]
مختص بافتعل بل [...]
كان فاء تفعل وتفاعـ[...]
من حروف «اشتد [...]
سصضظط» يجوز قـ[...]
تائهما إلى هذه الحرو[...]
و إدغامها مع اجتلا[...]
الهمزة فى الابتداء [...]
اترس من تترس واثـ[...]
وادثر واذكر واز[...]
واسمع واشقق واصـ[...]
واضرع واظهر واظـ[...]
(والحروف) شر[...]
فى فائدة أخرى ([...]
تزاد فى الأسماء والأفـ[...]
أى لغير الا[...]

والتضعيف فانه يزاد فيهما أى حرف كان صرح به التفتازانى وابن الحاجب فالشين الثانى فى اعشوشب حرف تضعيف وا[...]
الثانى فى قردد للالحاق فلا إشكال بمثلهما ثم إنه قد يزاد منها فى الحروف كهمزة لام التعريف عند من قال بزيادتها ز[...]
البناء وتكثير البناء فى الحروف غير متصور لعدم التصرف فيها فلذا لم يقل والحروف (عشرة

(قوله والحروف التى تزاد) أى لغير الالحاق والتضعيف فانه زاد فيهما من أى حرف كان نحو جلبب وقطع

أنّ الأخفش قد سأل سيبويه عن الحروف الزوائد فى أثناء الصحبة من حيث العدد ومن حيث الصورة
والحال أنّ فى أثنية صحبتهم غنما سمينا فقال سيبويه فى جوابه أتاه سليمون فقال الأخفش ما معنى هذا إذا
كان المجيب سايمون لهذا السؤال قال سألتمونيها فقال نعم ولم يفهم معناه فقال هويت السمان فقال
لاأسأل عن السمان حتى أجبتنى عن محبتك السمان فلم يكن جوابك مطابقا لسؤالى قال اليوم تنساه
فغضب الأخفش فقال بم أجبت فنسيت ولم يفهم معناها أيضا فاهذا سمى أخفشا وكل واحدة من هذه
الأحوال الأربعة جواب على حدة . معناه أنّ حروف الزوائد صورة وعددا منحصرة فى هاتين الكلمتين
وعدد حروف كلتى الجواب فى كل واحد منها عشرة فقال الشيخ بناء على ذلك عشرة ولهذا قال بعد ذلك
(مجموعها اليوم تنساه) الهمزة تزاد فى الاسم أولا كالهمزة فى نحو أحمر وأحمد وأصفر وأرنب فانها من
الحمرة والحمدة والصفرة والرنبة ولا همزة فيها فى أصل الوضع كذا فى شرح المفصل والنزهة ووسطا كالهمزة
فى نحو خطائط من الخط فزيدت الهمزة والألف إلا أن الغرض منه زيادة همزة كذا فى شرح الهارونية
وآخرا كالهمزة فى نحو غرقئ أصله غرقة حذفت الهاء وزيدت الهمزة عوضا عنها كذا فى شرح
الهارونية وتزاد الهمزة فى الفعل أيضا أولا كالهمزة فى أكرم وانقطع أصلهما كرم وقطع ووسطا
كالهمزة المدغمة فى نحو رآس أصله راس ثم زيدت همزة أخرى للالحاق أو للنقل فأدغمت أولاهما فى
الأخرى وآخرا كالهمزة فى نحو كرفاء أصله كرف فزيدت الهمزة فى الآخر للالحاق كذا فى النزهة . واللام
تزاد فى الاسم أولا كلام التعريف أى العهد فى نحو الرسول الرجل وكلام الابتداء فى نحو زيد لقائم
أبوه وكلام الجر فى نحو المال لزيد فى التمليك والجل للفرس فى التخصيص ولا لام فى أصل هذه الأسماء
ثم زيدت ووسطا كاللام فى فيشلة أصله فيشة ثم زيدت كذا فى النزهة وكاللام فى ذلك وهنالك أصلهما
ذاك وهناك ثم زيدت كذا فى المفصل وآخرا كاللام فى زيدل وعبدل أصلهما زيد وعبد ثم زيدت كذا فى
النزهة وشرح الهارونية وهما فى المفصل على الاحتمال ومنها فحجل وهيقل فيه فيزاد اللام فى الفعل
أيضا أولا كلام الابتداء وجواب لو فى نحو إن زيدا ليقوم ولولا زيد لهلك عمرو ووسطا كاللام المدغمة
أو المدغم فيهما فى نحو ولى وتولى وأصلهما ولى وتولى بلا تشديد ثم زيدت اللام فأدغمت فى اللام وآخرا
كاللام فى نحو فعلل على تقدير زيادتها على الثلاثى المجرد للالحاق بالرباعى المجرد . والياء تزاد فى الاسم أولا
كالياء فى نحو يعسوب أصله عسوب ثم زيدت الياء كذا فى النزهة وكالياء فى يلمع زيدت على لمع ووسطا
كالياء فى نحو قتيل وعليم زيدت للمفعول والفاعل وكالياء فى نحو صيرف زيدت على صرف وكالياء فى
نحو رجيل زيدت على رجل وكالياء فى زينية زيدت على زينة وآخرا كالياء فى نحو مسلنقى زيدت على
مسلنق وتزاد الياء فى الفعل أيضا أولا كالياء فى نحو يضرب زيدت على ضرب ووسطا كالياء نحو بيطر
زيدت على بطر وآخرا كالياء فى نحو سلقى زيدت على سلق . والواو لاتزاد فى الاسم أولا أما واو ورنتل حكى
وحكم أنها أصل لازائدة كما قال صاحب المفصل والواو لاتزاد أولا وقولهم ورنتل كجحنفل أى فى كون كل
حروفها أصلية فنقول قد تزاد الواو أولا فى الاسم كواو العطف فى نحو جاءنى زيد وعمرو ووسطا كالواو
فى نحو مضروب وكوثر من الكثرة وعجوز من العجز كذا فى النزهة وترقوة وعنفوان وقلنسوة كذا
فى المفصل وآخرا كالواو المدغم فيها فى نحو مرعو أصله رعو بواو واحدة فى الثلاثى ثم زيدت واو أخرى
بالنقل إلى باب الافعلال ولاتزاد الواو فى الفعل أيضا أولا على ماقالوا ولكن نقول تزاد أولا فى الفعل
كالواو التى زيدت علامة للاستقبال فى المخاطب والمخاطبة لكن لم يقروها على حالها بل قلبوها تاء حتى
لايجتمع الواوات فى مثل واو وجل من المثال الواوى مستقبلا معطوفا وأيضا تزاد فيه أولا مقررة كالواو
العاطفة للجملة الفعلية فى نحو قولنا ذهب زيد وذهبت ووسطا كالواو فى نحو جهور وحوقل ودهور

وعها) حروف
اليوم تنساه) قيل
ـذه العبارة جواب
ـيبويه "الأخفش
ين سأله عن الحروف
وائد يعنى أن مازيد
ـكثير البناء ولم يكن
لحاق والتضعيف
يكون إلا من هذه
حروف

وقسور

وقسور أصلها جهر وحقل ودهر وقسر ثم زيدت الواو للالحاق وآخرا كالواو المدغم فيها في نحو ارعو أصله رعو ثم زيدت الواو بالنقل إلى باب الافعلال فأدغمت الواو في الواو فصار ارعو والميم تزاد أولا في الاسم كالميم في نحو مذهب ومضرب ومكرم كذا في المفصل وشرحه ووسطا كالميم في نحو هرماس من الهرس وقمارص من القرص ودلامص من الدلاص كذا في المفصل وشرحه وآخرا كالميم في نحو زرقم وشتقم وستهم من الزرق والشتق والسته كذا في المفصل وشرحه والنزهة وتزاد في الفعل أولا كالميم في نحو مسكن ومزرع ومنزل أصلها سكن وزرع ونزل ثم زيدت الميم في كلها للالحاق بدحرج فصار مسكن ومزرع ومنزل لكن قال صاحب المفصل لايزاد الميم في الفعل مطلقا ثم أورد هذه الأمثلة جوابا للسؤال المقدر فقال لااعتداد به لئلا ينتقض قوله ولاتزاد الميم في الفعل ولكن ينتقض أيضا بزيادتها وسطا كالميم في نحو ضربتما وآخرا كالميم في نحو ضربتم. والتاء تزاد أولا في الاسم كالتاء في نحو تفعيلا وتفعلا زيدت على فعلا بالنقل إليهما ووسطا كالتاء في نحو محتقر ومستغفر وآخرا كالتاء في نحو ضاربة وتمرة وتمرات وسنية . وتزاد التاء في الفعل أيضا أولا كالتاء في نحو تقرب وتضرب ووسطا كالتاء في احتقر واستغفر واكتسب وآخرا كالتاء في ضربت ودحرجت . والنون تزاد في الاسم أولا كالنون في نحو نرجس علما كذا في المتوسط ووسطا كالنون في عنسل وعنبس وغرند وشرنبث كذا في المفصل وآخرا كالنون في نحو ضيفن من الضيف وقينان من القين وتزاد النون في الفعل أيضا أولا كالنون في نضرب ونذهب وندحرج ووسطا كالنون في عنسل وعنبس أصلهما عسل وعبس ثم زيدت النون هكذا قيل ولكن جعلهما اسما في شرح المفصل وقال عنسل من العسلان وهو ناقة سريعة وعنبس من العبوس وهو الأسد وفيه نظر لأن عنسل لو كان من العسلان لقيل بعد زيادة النون عنسلن وعنبس من العبوس لكن في الاشتقاق لأنه جاء في القرآن قبل زيادة النون فعلا نحو قوله تعالى ـ عبس وتولى أن جاءه الأعمى ـ فكان من الفعل وآخرا كالنون في رعشن وجلبن أصلهما رعش وجلب ثم زيدت النون هكذا قيل والسين تزاد في الاسم أولا كالسين في سلهب من اللهب هكذا قيل ولكن قال صاحب المفصل يجوز أن يكون الزائد في سلهب الهاء وكلاهما محتمل ووسطا كالسين في نحو مستخرج ومستغفر ومستفتح وآخرا كالسين في مقعنسس وكالسين الزائدة مع كاف الضمير وهي سين الكسكسة في نحو قولك أمر تكس وتزاد السين في الفعل أولا كالسين في نحو سيخرج وسيضرب ووسطا كالسين في نحو استخرج واستغفر واستطاع وآخرا كالسين في اقعنسس . والألف لا تزاد في الأوائل اسما كان أو فعلا عند الأكثرين لتعذر الابتداء بالساكن وعند البعض تزاد أولا كزيادة الألف مع لام التعريف أو الجنس فلهذا يقال الألف واللام للتعريف أو للجنس ولا يقال الهمزة واللام للتعريف أو للجنس إلا انها حركت للتعذر ووسطا تزاد اتفاقا أما في وسط الاسم فكالألف في ضارب وكتاب وخاتم وحمار وأما في آخره فكالألف في نحو حبلى وبشرى وقبعثرى كذا في المفصل وأما في وسط الفعل فكالألف في نحو ضارب ويضارب وقاتل ويقاتل وأما في آخره فكالألف نحو ضربا وضربتا وضربوا وضربنا . والهاء تزاد في الاسم أولا كالهاء في نحو هركولة وهجرع وهلقامة عند الأخفش كذا في المفصل ووسطا كالهاء في نحو أمهات أصلها أمات ثم زيدت الهاء وكالهاء في إهراق زيدت على إراق وقد جعل صاحب النزهة هذا مما زادت الهاء في أوله وليس كذلك وآخرا كالهاء في الوقف في نحو حاميه وحسابيه وثمه. وتزاد الهاء في الفعل وسطا وآخرا لا أولا أما وسطا فكالهاء في يهريق فانه في الأصل يريق وهو من الرباعي ثم زيدت الهاء على خلاف القياس كذا في المراح وأما آخرا فكالهاء في نحو قه وشه وهما أمران والأمر فعل معنى لأنه موضوع للطلب ولهذا جعله شارح المراح في بيان الاشتقاق تسعة أشياء من كل مصدر في قسم الفعل إنشائيا

فاذا كانت) أى وجدت (كلمة وعددها) أى والحال أن عددها (زائد على ثلاثة أحرف وفيها) أى فى هذه الكلمة (حرف
واحد) ليس هذا احترازا عما فوقه بل اكتفاء بغالب الوقوع و بأقل مايطلق عليه الزائد وتذكير وصف الحرف بتأويلها
زائد أولكون الواحد للنسبة بمعنى ذى الوحدة كما فى بقرة لافارض (من هذه الحروف) العشرة (فاحكم بأنها زائدة) أى احكم
بزيادتها فى كل حال (إلا) حال (أن لا يكون لها) أى الكلمة (معنى بدونها) أى بدون تلك الحروف فلايحكم حينئذ بزيادتها كالواو
الثانية فى (نحو وسوس) والمقصود معرفة الزائد بهذه الضابطة بلا قصد ذكر تعريف الأصلى بأنه الذى لا يكون للكلمة معنى
بدونه فلا ينتقض بأن ميم جمهر أصلية وللكلمة معنى بدونها (وأبواب الرباعى) التى سبق تصريفها من الأفعال والتفعيل
والفاعلة و باب فعلل (كلها متعد) لم يقل متعدية مع أن المبتدأ مؤنث نظرا إلى تذكير التأكيد ثم دأب المصنف كما نبهت عليه
الحكم بالغالب وتنزيل القليل بمنزلة العدم ومن دأبه حذف المستثنى و إقامة مثاله مقامه فمعنى كلامه ههنا أن الغالب فى أبواب الرباعى
التعدية (إلا) فى باب فعلل فان الغالب فيه اللازم نحو (در بخ) فى مختار الصحاح در بخت الحمامة لذكرها خضعت له وطاوعته
ودربخ الرجل طأطأ رأسه و بسط ظهره و بما ذكرنا لايرد على الحصر نحو برهم الرجل أى دام نظره

(قوله وأبواب الخماسى ...ا) أى مزيدا على ...لاثى أوعلى الرباعى ...لازم) لم يكتف بأن ...لازمة مع أنه أخصر ...رة بصيغة الجمع إلى ...مها على أنواع ...طاوعة ومبالغة ...زم ونحوها (إلا ...ة أبواب افتعل ...ل وتفاعل فانها) ...إن باب كل منها ...شتركة بين اللازم ...عدى) نحوا كتتب ...وتنازعا الحديث

(فاذا كانت كلة وعددها) أى والحال أن عددها (زائد على ثلاثة أحرف وفيها) أى والحال فى هذه الكلمة (حرف واحد من هذه الحروف) أى من حروف الزوائد المذكورة (فاحكم بأنها زائدة إلا أن لا يكون لها) أى لهذه الكلمة (معنى بدونها) فعند ذلك لاتكون زائدة (نحو وسوس) فان إحدى الواوين أو السينين زائدة على ثلاثة أحرف فى نحو وسوس وكانت من هذه الحروف ومع هذا لاتكون زائدة فيه لعدم معناها بدونها والزائد هو مالاينفع وجوده ولايضر عدمه أى لايخل عدمه بالمعنى الأصلى و إنما قال إلا أن لا يكون لها معنى بدونها ولم يقل تغير معناها دونها لأنها لاتكون أصلية بتغير معناها بدونها نحو الياء فى يضرب فانه مضارع بها وماض بدونها ومع هذا إنها زائدة (وأبواب الرباعى) سواء كان رباعيا مجردا أو رباعيا بزيادة حرف على الثلاثى المجرد ملحقا كان أو موازنا (كلها متعدية) وفيه نظر لأن بعض أبواب الرباعى الموازن والملحق الرباعى المجرد لازم قد بيناه فى موضع عد أبواب الرباعى فاطلبه هناك اللهم إلا أن يقال فى الجواب إنما قال الشيخ فى ذلك نظر إلى الأغلب فعند ذلك يلزم عليه ذلك القيد هناك (إلا دربخ فانه لازم) لأن معناه ذل وهذا مما لايتجاوز عن ذات الفاعل ومنه برهم وهو إدامة النظر (وأبواب الخماسى) سواء كان خماسيا بالزيادة على الثلاثى المجرد أو على الرباعى المجرد (كلها لوازم إلا ثلاثة أبواب) فانها لاتختص باللازم أحدها (افتعل و) ثانيها (تفعل) مشدد العين (و) ثالثها (تفاعل فانها) أى الأبواب الثلاثة (مشتركة بين اللازم والمتعدى) أما كون افتعل متعديا فنحو اجتمع المال واكتسبه وأما كونه لازما فنحو احتقر واعتور وكذا اجتمع واكتسب لازمان إذا كان للمطاوعة و إلا لا كما مر وأما كون تفعل متعديا فنحو تعزز وتمزز وتقسم وأما كونه لازما فنحو تكسر عند المطاوعة وتكلم وتبسم

(قوله فاذا كانت كلة الخ) ...كانت ناقصة أو تامة والواو الأولى للحال والثانية للعطف
...يد الحرف بالواحد ليس للاحتراز عما فوقه بل للتعميم أما الأول فلاستلزام الكل للجزء وأما الثانى فلتناوله لكل جزء
...فوقه وأما تذكيره فلكونه للنسبة إلى اسم فاعل كقوله تعالى ـ بقرة لافارض ـ (قوله إلا أن لا يكون لها معنى بدونها)
...راد أن لايكون لها معنى أصلا على مايدل عليه العموم الحاصل من وقوع النكرة فى سياق النفى ينتقض بنحو جمهر فان
...فيه أصلية مع أن له معنى بدونها و إن أراد أن لا يكون لها معناها بعينها ينتقض بنحو ضارب على أنه تخصيص من
...مخصص فالوجه أن يقال إلا أن لايوجد لها معناها بعينها ولا معنى يناسبه بدونها . ثم اعلم أن هذا الاستثناء مفرغ
...ره فاحكم أنها زائدة فى كل موضع إلا موضع أن لا يكون لها معنى بدونها (قوله وأبواب الرباعى كلها متعد إلا دربخ)
...الحصر غير مستقيم سواء أريد بالرباعى المجرد أو أعم بمجىء برهن وموت وأمسى وجلبب وغيرها (قوله وأبواب
...ى كلها لوازم) سواء كان مزيدا على الثلاثى ملحقا أو غير ملحق أو مزيدا على الرباعى (قوله فانها مشتركة) بمعنى
...بعض الأفعال الجائى منها متعد و بعضها لازم فيكون الباب المشتمل عليها مشتركا بين اللازم والتعدى

(وأبواب السداسى كلها لوازم إلا باب استفعل فانه مشترك بين اللازم والمتعدى و) إلا (كلتين من باب افعنلى فانهما متعديان
صيغة التذكير بتأويل الكلمة باللفظ (وهما اسرنداه واغرنداه معناهما غلب عليه) تفسير اسرنداه (وقهره) تفسير اغرنداه
وأورد على الحصر قولهم احلوليته واعروريته واعلوطنى من باب الافعيعال والافعوال . ويمكن أن يقال تعدية احلولى على ما
من الصحاح لضرورة الشعر وتفسير شارح الهادى اعلوط بقوله أى لزم يشعر أن تعديته بالجار المحذوف ودأب الامام أن لا يلتفت
إلى النادر والضعيف (وهمزة أفعل) شروع فى فائدة أخرى (يجىء لمعان) المعانى الآتية لباب أفعل لا لهمزته إذ ليست من
حروف المعانى بل من حروف المبانى لكن لما كانت سببا لحصول هذه المعانى أسندت المعانى إليها مجازا (للتعدية) بدل من
قوله لمعان بدل البعض (نحو أخرجته) أى صيرته خارجا (وللصيرورة) أى لصيرورة الشىء منسوبا إلى ما اشتق منه الفعل
(نحو أمشى الرجل أى صار ذا ماشية) ودواب (وللوجدان) أى لوجود الشىء موصوفا بما يشتق عن أصل

الفعل (نحو أبخلته أى وجدته بخيلا وللحينونة) أى لكون الشىء ذا وقت يقرب منه حصول (نحو أحصد الزرع أى حان) وقرب (وقت حصاده) وفرق الصيرورة عن الحينونة أن الأولى لحصول الشىء والثانية لقرب حصوله (وللازالة) أى لازالة أصل الفعل عن المفعول (نحو أشكيته أى أزلت عنه الشكاية وللدخول فى شىء إما زمان (نحو أصبح الرجل إذا دخل فى الصباح) أو غيره نحو أظلم الرجل أى دخل فى الظلام (وللكثرة

وتبسم وتحلم وأما كون تفاعل متعديا فنحو تنازعنا الحديث وتشاركنا المال وأما كونه لازما فنحو تحالم وتواضع وقد مر بيان اشتراك هذه الأبواب بينهما فى عد الأبواب الخماسية . واعلم أن فى حصر اشتراك هذه الأبواب الثلاثة بين اللازم والمتعدى نظرا لأن بعض أبواب الخماسى الملحقات بتفعلل من مزيد الرباعى الخماسى متعد كما مر ذكره فى عد أبواب الملحقات (وأبواب السداسى) سواء كان سداسيا بالزيادة على الثلاثى المجرد أو على الرباعى المجرد (كلها لوازم إلا باب استفعل فانه مشترك بين اللازم والمتعدى) أما كونه متعديا فنحو استخرج المال واستغفر الله وأما كونه لازما فنحو استحجر الطين واستنوق الجمل واستنسر البغاث (وكلتان) وفى بعض النسخ وكلتين ولكليهما وجه أما الأول فعلى العطفية على محل المستثنى فانه مرفوع أو على الابتدائية ولهذا ظهر علامة الرفع والتثنية وهى الألف والنون وأما الثانى فعلى العطفية على ما أضيف إليه المستثنى وهو لفظ استفعل فانه مجرور المحل أو على العطفية على لفظ المستثنى فانه منصوب والتثنية بالياء والنون فى حالتى الجر والنصب والوجه الثانى أظهر (من باب افعنلى فانهما متعديان وهما) أى تلك الكلمتان (اسرنداه واغرنداه معناهما غلب عليه) وهو معنى اسرنداه (وقهره) وهو معنى اغرنداه . (وهمزة أفعل تجىء لمعان) عشرة أحدها (للتعدية نحو أخرجته) وتعديته بزيادة الهمزة فى أوله (و) الثانى (للصيرورة نحو أمشى الرجل أى صار ذا ماشية) وعند ذلك صار ذلك الباب لازما ومنه أجرب الرجل أى صار ذا جرب وأظلم الليل أى صار ذا ظلام (و) الثالث (للوجدان نحو أبخلته أى وجدته بخيلا) وعند ذلك صار متعديا ومنه أحمدته أى وجدته محمودا (و) الرابع (للحينونة نحو أحصد الزرع أى حان وقت حصاده) وعند ذلك صار لازما (و) الخامس (للازالة نحو أشكيته أى أزلت عنه الشكاية) وعند ذلك صار متعديا ومنه أزلت عن الابل القذر (و) السادس (للدخول فى الشىء نحو أصبح الرجل إذا دخل فى وقت الصباح) وعند ذلك صار لازما ومنه أظلم الرجل إذا دخل فى الظلام (و) السابع (للكثرة نحو ألبن الرجل إذا كثر عنده اللبن) وعند ذلك صار لازما ومنه أشحم وألحم وأثمر والثامن أنه يجىء بمعنى استفعل يعنى بمعنى الطلب نحو أعظمته

أى لكثرة أصل الفعل عند الفاعل (نحو ألبن الرجل إذا كثر عنده اللبن) يعنى صار ذا لبن كثير ففيه معنى الصيرورة أيضا إلا أنه يمتاز عنها
يكون له بمعنى الكثرة ويجىء أفعل للزيادة فى أصله نحو أشغلته أى شغلته جدا ولتعريض المفعول لأمر نحو أباع الجارية أى عرضها للبيع

(قوله وأبواب السداسى كلها لوازم) سواء كان مزيدا على الثلاثى ملحقا أو غير ملحق أو مزيدا على الرباعى يرد على الحصر
احلوليته واعروريته واعلوطنى فلان أى لزمنى (قوله وهمزة أفعل) يوهم ظاهره أن تكون الهمزة فى باب أفعل حرفا من
حروف المعانى فيكون نحو أكرم مركبا من فعل وحرف فلا يكون كلمة وليس كذلك لأن الدال على الصيرورة مثلا ليس هو
الهمزة فقط بل مجموع حروف الكلمة مع الهيئة غاية ما فى الباب أنه صار دخول الهمزة سببا لمعنى الصيرورة وجزءا من الدال
عليها ولذا أسند المصنف المعانى المذكورة إليها مجازا وقس عليه سين استفعل (قوله وللدخول فى شىء) بعضهم جعل هذا المعنى
داخلا فى معنى الصيرورة وقال معنى أصبح الرجل صار ذا صباح ولكن اعتبار المصنف أولى لأن المفهوم من أصبح هو الدخول
فى الصباح لا الصيرورة ذى الصباح وإن لزم والمراد بيان معناه المطابق لا الالتزامى (قوله وللتكثير)

(وسين استفعل أيضا) أى كهمزة أفعل (يجىء لمعان) أسندت معانى الباب إلى السين مجازا لا إلى الهمزة والتاء وإن كان لكل منهما مدخل فى حصول الباب لأن امتياز الباب عن غيره بالسين (للطلب) أى طلب أصل الفعل وهو الغالب فى هذا الباب (نحو أستغفر الله أى أطلب المغفرة منه ، وللسؤال) أفرد بالذكر لتغاير موردهما فإن مورد الطلب القلب ومورد السؤال اللسان (نحو استخبر أى سأل الخبر ، وللتحول) ولتحول الفاعل إلى ما اشتق منه الفعل (نحو استخل الخمر أى انقلب الخمر خلا) نصب بنزع الخافض لأن انقلب لازم أى إلى الخل (وللاعتقاد) يقينا أو ظنا (نحو استكرمته أى اعتقدت أنه كريم ، وللوجدان) أى لوجدان المفعول متصفا بما اشتق منه أصل الفعل (نحو استجدت شيئا أى وجدته جيدا) أصله جيودا اجتمع الواو والياء والسابق ساكن فقلبت الواو ياء وأدغمت وأصل استجدت استجودت نقلت حركة الواو إلى ماقبلها ثم قلبت ألفا وحذفت للساكنين (وللاسترجاع نحو قولهم استرجع القوم عند المصيبة) أى وجدوا فى أنفسهم أنهم راجعون إلى ربهم فبدا لهم إظهار الانقياد والتسليم لأمر الموت وفى بعض النسخ وللتسليم نحو قولهم الخ (أى قالوا إنا لله) أى عبيد ومملوك له (وإنا إليه راجعون) فى الآخرة قيل ويجىء استفعل للحينونة نحو استرقع الثوب أى حان أن يرقع ولمطاوعة أفعل نحو أنخت الجمل فاستناخ أى أبركته فبرك وبمعنى مجرده نحو قر واستقر

بمعنى استعظمته وعند ذلك صار متعديا أيضا والتاسع أنه يجىء بمعنى التمكين من الشىء نحو أحفرته النهر أى أمكنته من حفره وعند ذلك صار متعديا والعاشر أنه يجىء بمعنى فى نفسه لا يراد به شىء من هذه المعانى وهو معنى التفضيل نحو أشفق وألح أصله ألحح الأول لازم لا الثانى ولم يتعرض الشيخ لهذه المعانى الثلاثة ولها فى الحقيقة معنيان فقط التعدية واللزوم لكن التعدية غالبة فيها (وسين استفعل أيضا) أى كهمزة أفعل (تجىء لمعان) عشرة : أحدها (للطلب نحو أستغفر الله أى أطلب منه المغفرة) وعند ذلك يصير متعديا (و) الثانى (للسؤال نحو استخبر أى سأل الخبر) وعند ذلك يصير متعديا لفظا (و) الثالث (للتحول نحو استخل الخمر خلا أى تحول الخمر خلا) وعند ذلك يصير لازما (و) الرابع (للاعتقاد نحو استكرمته أى اعتقدت أنه كريم) وعند ذلك يصير لازما أيضا (و) الخامس (للوجدان نحو استجدت شيئا أى وجدته جيدا) وعند ذلك يصير لازما ومتعديا (و) السادس (للتسليم) والاذعان (نحو قولهم استرجع القوم عند المصيبة أى قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون) وهو تسليم النفس إلى الله تعالى وإذعانها لأمره والاخبار عن كون المرجوع إليه بأنه عز وجل كما قال فى الكشاف أى قالوا إنا عبيد ومملوكون لله وإنا إليه راجعون فى الآخرة ومنه ماقاله بعض المحققين فيه معناه أطعنا وانقدنا لأمر الله لأنا عبيده ومملوكه وإنا إليه راجعون فى الآخرة فكان معنى قولهم استرجع القوم استسلموا أنفسهم إلى الله تعالى وقبلوا ما أمرهم الله وعند ذلك يصير متعديا لفظا والسابع للحينونة نحو استرقع الثوب أى حان وقت استرقاعه وعند ذلك يصير لازما والثامن يكون بمعنى أفعل نحو استخرج بمعنى أخرج وعند ذلك يصير متعديا كما مر غير مرة والتاسع بمعنى فعل مشددة العين نحو استقر بمعنى قر وعند ذلك يصير لازما والعاشر بمعنى صار نحو استحجر الطين أى صار حجرا وعند ذلك يصير لازما أيضا كما مر غير مرة وقد ذكرنا بعض هذه المعانى فى صدر الكتاب ولم يتعرض الشيخ للمعانى الأربعة الأخيرة

(وحروف

...غير المصنف لم يذكر ...ذا المعنى ولعله أدخله ... الصيرورة أيضا ...كون معنى ألبن ...جل صار ذا ابن ...تكثير لكن لما ...نت الهمزة ههنا ...ة على معنى زائد ...ى الصيرورة وهو ...تكثير كان أولى أن يفرد معناه عن معنى الصيرورة الخالية عن معنى ...تكثير فيكون أضبط فيكون مراد المصنف من الصيرورة السابقة هو الخالية من معنى التكثير بقرينة المقابلة واكتفى ...له للتكثير وإن كان فى الحقيقة له معنى الصيرورة لتعلق الغرض به ههنا (قوله وسين استفعل) وقد عرفت أن الاسناد ...كور مجاز لكونها سببا وأما وجه تعيين السين دون الهمزة والتاء مع كون الكل زائدا وموجودا فى باب استفعل فإنهما لو كانا ...بين لهذه المعانى لوجدت فى سائر الأبواب بما فيه همزة الوصل نحو انفعل والتاء نحو افتعل ولما لم توجد علمنا أنهما ليسا سببين ...ا السين فلم توجد فى غير هذا الباب كما أن هذه المعانى لم توجد فى غيره . واعلم أن ماذكرناه من الدلائل وكذا ماذكره ...رنا فى العلوم العربية أكثرها خطابية مفيدة للظن مستخرجة بقوة القريحة وليست بقطعية مفيدة لليقين حتى يضرها ...حتمالات العقلية فتأمل (قوله للطلب) اعلم أن المصنف فرق بين الطلب والسؤال كما فعله بعضهم بأن الطلب يكون بالقلب والسؤال ...سان ولم يفرق بينهما الأكثرون ولذا جعلوا هذين المعنيين واحدا (قوله أى انقلب الخمر خلا) هكذا وجدنا النسخ الموجودة ...دنا ولكنه سهو من الناسخ والصحيح انقلب الخمر إلى الخل لأن باب انفعل لازم ولذا قال فى الصحاح المنقلب مصدر أو مكان تدبر

(وحروف المدّ واللين والزوائد والعلة واحدة) يعنى متصادقة على طائفة من الحروف (وهى الواو والياء والألف) أما تسميتها
بحروف العلة فلأن من شأنها أن تنقلب بعضها إلى بعض وحقيقة العلة تغير الشئ عن حاله وأما بالزيادة فظاهر فلا إشكال
بكون الزوائد أعم منها لأن المراد كما عرفت بيان تصادقها على طائفة من الحروف وأما باللين فلما فيها من اللين لاتساع مخرجها
وذلك إنما يكون إذا كانت ساكنة وأما بالمدّ فلما فيها من الامتداد وذلك إنما يكون إذا سكنت ويكون حركة ماقبلها من
جنسها ولا يكفى فى كونها حرف مدّ سكونها فقط فالعلة أعم من المدّ واللين لصدقها على المتحرك والساكن منها ثم اللين لعدم
الاشتراط بوفق حركة ما قبلها إياها ثم المد لاشتراطها بذلك إلا أنهم يطلقون (٧٧) على هذه الحروف هذه
الأسامى الأربعة مطلقا
على التساهل والمصنف
جرى على ذلك (وكل
فعل ماض) أى ثلاثى
(فى أوله حرف من
هذه الحروف) ظاهر
العبارة يوهم وجو
الألف فاء لكن
لاالتفات لمثل هذا الو
لظهور أن السا ك
لا يكون مبتدأ به
الألف لا يقع عينا ولا
فى الفعل إلا مثلا
ولكن لوقوعه ظا
فيها بعد الأول أط
الحروف ولم يقل
وله واو أو ياء (يسم
ذلك الفعل (معت
لوجود حرف العلة
ولوجودها فى
صار أحق بهذا الا
من الأجوف و
(ومثالا) لمماثلة الص
فى تحمل الحركات

(وحروف المدّ واللين والزوائد والعلة واحدة) اعلم أن فى حصر حروف الزوائد فى حروف العلة نظرا
لأن حروف العلة ثلاثة ستراها وحروف الزوائد عشرة بناء على ماقاله من قبل والحروف التى تزاد
فى الأسماء والأفعال عشرة بل أكثر منها كما مرّ فالأصوب أن يقال وحروف المدّ واللين والعلة واحدة
وهى الواو والياء والألف وهى من حروف الزوائد اللهم إلا أن يقال إنما قال ذلك نظرا إلى الأغلب
لأن الازدياد بهذه الحروف غالب ومع ذلك لزم عليه ذلك القيد لئلا يفهم الحصر فيها (وهى) أى
حروف المدّ واللين والعلة والزوائد (الواو والياء والألف) وإنما سميت هذه الحروف كلها حروف
المدّ واللين لأن فيها المدّ واللين عند الصوت بها ولكن تسميتها بحروف المدّ واللين ليس على
الاطلاق بل فيه تفصيل وذلك لأن حروف العلة إذا كانت ساكنة تسمى حروف اللين ثم إذا
ناسبت حركة ماقبلها تكون حرف مدّ أيضا وإن لم تناسب تكون حرف لين فقط وكل حرف مدّ حرف
لين ولا ينعكس وإذا كان كذلك فالألف حرف مدّ ولين أبدا لسكونها وانفتاح حركة ما قبلها
على التأبيد والواو والياء تارة تكونان حرفى لين فقط كما فى قول وبيع مصدرين وتارة تكونان
حرفى مدّ ولين كما فى يقول ويبيع وتارة ليستا حرفى مدّ ولا حرفى لين بل هما بمنزلة الحرف الصحيح
وذلك إذا تحركتا نحو وعد ويسر وإنما تسمى هذه الحروف حروف العلة لكثرة تغيراتها من
نقص وزيادة وقلب وإبدال كما أن العلة تارة تنقص وتارة تزيد وتارة تبدل بصحة وتارة بعلة أخرى
وكل هذه الحروف توجد فى جميع أنواع الكلمة من الأسماء نحو بيت وثوب ومال ومن الأفعال
نحو قايل وقول وبيع ومن الحروف نحو لو وكى وما كما أن العلة توجد فى جميع أنواع المخلوقات
(وكل فعل ماض) يكون (فى أوله حرف من هذه الحروف) وفى ذكر الحروف على الاطلاق نظر
لأن الألف من هذه الحروف ولكن لا توجد قط فى أول الكلمة سواء كانت اسما أو فعلا أو حرفا
لما مرّ من أنها ساكنة والابتداء بالساكن محال فلزم عليه أن يتركها من البين فى هذه المسئلة
ولو قيل إنها تزاد وتوجد فى أول الكلمة لكن تحرّك للتعذر قلنا لو كان كذلك لقيل تلك الكلمة
مثال ومعتل إن كانت فعلا كما فى الواو والياء ومع ذلك لا يقال ذلك بل يقال مهموز الفاء وإنما وصف
الفعل بالماضى احترازا عن الفعل المضارع لأن هذه الحروف توجد فى أوله بقدر الامكان ولكن
لا يقال إنه معتل ومثال العدم مقابلة الحروف الأصلية للكلمة وفى الماضى تقابل بها ويقال له معتل
ومثال إن وجد فى مقابلة الفاء ، ولهذا قال الشيخ (يسمى معتلا ومثالا) وإنما سمى معتلا لوجود

تقول وعد بضمها فى مجهول وعد وفى مصدره وعدا

(قوله وحروف المد واللين والعلة واحدة) اعلم أن الحروف الزائدة حرف مبان لا يكون كلها ولا جزؤها أصلية ولا مقلوبة
من العشرة المذكورة وحروف العلة الواو والياء والألف كلة كانت أو غير كلة أصلية كانت أو مقلوبة عنها أو زائدة متح
كانت أو ساكنة مجانسة حركة ماقبلها لها أو غير مجانسة وحروف اللين هذه الثلاثة مقيدة بكونها ساكنة وغير مقلوبة
حرف صحيح ومطلقا من غيره وحروف المد حروف اللين بشرط مجانسة ماقبلها لها وقول المصنف واحدة محل تأمل ف
(قوله وكل فعل ماض) وإنما خص الماضى بالذكر مع كون الحكم عاما لكون فهمه أيسر للمبتدى مع كون أحكام الغير م
بالمقايسة وأراد بالماضى ماضى الثلاثى المفرد المذكر الغائب بقرينة المثال وعدم ذكر المزيدات فى باب المعتلات وتعلم هى بالم

حرف العلة فى مقابلة الفاء التى هى من الحروف الأصلية للكلمة كما أشرنا و إنما سمى مثالا لمماثلته الحرف الصحيح فى عدم التغير وفى احتمال الحركات من الفتحة والضمة والكسرة، أما الفتحة ففى معلومه، وأما الضمة ففى مجهوله، وأما الكسرة ففى مصدره كالوعدة والوجهة وهذا النوع يجيء من كلّ الأبواب إلا من باب فعل يفعل بفتح العين فى الماضى وضمها فى الغابر وأما وجد يوجد بفتحها فى الماضى وضمها فى الغابر فهى لغة بنى عامر كما ذكرناه مرة من قبل وأما فى اللغة الفصيحة فانها من فعل يفعل بفتحها فى الماضى وكسرها فى الغابر ولهذا تحذف الواو من يجد لوقوعها بين ياء وكسرة (نحو وعد ويسر ويقظ) بفتح العين فى الأوّلين وكسر القاف فى الثالث ومضارعها على العكس كذا فى النزهة، و إنما أورد مثالين إيذانا بأحدهما إلى الواوى و بالآخر إلى اليائى، و إنما لم يورد المثال بالألف لعدم وجوده كما مر من أنها ساكنة والابتداء بالساكن محال (و إن كان فى وسطه يسمى أجوف) أى يسمى هذا النوع معتلا وأجوف وذاثلاثة أما تسميتهم بالمعتل فلوجود حرف العلة فى مقابلة العين التى هى من الحروف الأصلية للكلمة وقد غفل بعض الصرفيين عن هذا، وأما تسميتهم بالأجوف فلخلوّ جوفه : أى وسطه الذى هو بمنزلة الجوف من الحيوان عن الحرف الصحيح لوقوع حرف العلة فيه، وأما تسميتهم بذى ثلاثة فلصيرورة ماضيه على ثلاثة أحرف إذا أخبرت عن نفسك نحو قلت و بعت . فان قلت إن الحرف الثالث فيهما ضمير الفاعل فلا يكون ماضيه عنده على ثلاثة أحرف بل على حرفين . قلنا المراد منه كونه على ثلاثة أحرف بحروف الهجاء لا باصطلاح النحاة ولا شك أنه كذلك أو لأنهم جعلوا الضمير المتصل بمنزلة حرف من حروف الكلمة لشدة اتصاله بها، أما تسمية الأجوف من غير الثلاثى بذى ثلاثة عند ذلك الضمير مع أنه ليس كذلك نحو أقمت فبالنظر إلى الأصل فانه فى الأصل قمت، وأما تخصيص كون الماضى على ثلاثة أحرف بالمتكلم فلا وجه له لوجوده كذلك فى المخاطب، وهذا النوع لايجيء إلا من ثلاثة أبواب الأول بفتح العين فى الماضى وضمها فى الغابر نحو : قال يقول وصان يصون والثانى بفتحها فى الماضى وكسرها فى الغابر نحو باع يبيع وكال يكيل والثالث بكسرها فى الماضى وفتحها فى الغابر نحو خاف يخاف وهاب يهاب وأما طول يطول بضمها فيهما فشاذ لا اعتداد به وقد ذكرنا هذا مرة من قبل (نحو قال وكال) إنما أورد مثالين إشارة بأحدهما إلى الواوى و بالآخر إلى اليائى لأن أصل قال قول وكال كيل كما سيجيء و إنما أوردهما بعد الاعلال إشارة بأصلهما إلى الأجوف الواوى واليائى و بلفظهما إلى الألفى لأنها من حروف العلة إذا كانت فى وسط الكلمة تسمى أجوف أيضا (و إن كان فى آخره يسمى ناقصا) أى يسمى هذا النوع معتلا وناقصا وذا أربعة، أما تسميته بالمعتل فلوجود حرف العلة فى مقابلة اللام التى هى من الحروف الأصلية للكلمة، وأما تسميته بالناقص فلنقصان آخر حروفه فى حالة الجزم نحو لم يغزو لم يرم ولم يخش أو لنقصان الحركة منه حالة الرفع نحو يغزو و يرمى و يخشى بسكون الواو والياء أو لخلوّ آخره من الحرف الصحيح الثابت فى كل الأحوال، وأما تسميته بذى الأربعة فلكون ماضيه على أربعة أحرف عند الاخبار عن نفسك نحو غزوت ورميت، وأما كون الحرف الرابع ضمير الفاعل فلا يضره لأن المراد من الحروف بحسب حروف الهجاء لا باصطلاح النحو كما بيناه آنفا فى الأجوف، وهذا النوع يجيء من خمسة أبواب : الأول بفتح العين فى الماضى وضمها فى الغابر نحو دعا يدعو. والثانى بفتحها فى الماضى وكسرها فى الغابر نحو رمى يرمى . والثالث بفتحها فيهما نحو رعى يرعى . والرابع بكسرها فى الماضى وفتحها فى الغابر نحو بقى يبقى . والخامس

(نحو غزا ورمى) الأصل غزو ورمى فلكل من الأقسام الثلاثة نوعان واوى و يائى و يقال للأول المعتل الفاء وللثانى المعتل العين
وللثالث المعتل اللام بالاضافة اللفظية كالحسن الوجه أى الذى اعتل فاؤه وعينه ولامه (و إن كان فيه) أى فى الماضى (حرفان
من هذه الحروف) المذكورة (فان كان) ماذكر من الحرفين (عينه) أى عين ذلك الفعل (ولامه يسمى) هذا النوع (اللفيف
المقرون) أما باللفيف فلالتفاف حرفى العلة أى جمعهما وأما بالمقرون فلاقترانهما (نحو طوى و إن كانا) أى الحرفان

(فاءه ولامه يسمى
هذا النوع (اللفيف
المفروق) لأن حر
العلة فيه يفترق
بالحرف الصحيح (نحو
وقى) أخر ذكر المفروق
مع أن يكون أ
حرفى العلة فى ا
يستدعى التقـ
إشعارا بقلته . و
فرغ من أقسام المعتل
شرع فيما يلحق به بـ
(وكل فعل ماض ع
ولامه حرفان
جنس واحد وأ
أولهما فى الآخر د
للثقل) أى ا
التكرر بخـ
مضاعف الرباعى
ما كان عينه مع
الثانية من جنس و
نحو زلزل فانه لا
بالمعتل ولا ثقل
للفصل بين المتجا
ولذا لايقع فيه الا
والحذف كما فى أ
وظلت وبحـ
ماتكرر للالحاق
جلبب فانه لايد

بضمها بهما نحو سرو يسرو كما ذكرناه مرة من قبل (نحو غزا ورمى) و إنما أورد مثالين إشارة
بأحدهما إلى الواوى و بالآخر إلى اليائى و إنما أوردهما بعد قلبهما ألفا إيذانا بأصلهما إلى الواوى
واليائى و بلفظهما إلى الألفى كما مر آنفا (و إن كان فيه) أى فى الفعل (حرفان من هذه الحروف)
أى من حروف العلة (فان كانا عينه ولامه يسمى لفيفا) و إنما يسمى هذا النوع لفيفا لالتفاف
حرفى العلة فيه أى التفاف أحد حرفى العلة فيه بالآخر أو نقول إنه مأخوذ من اللف بمعنى الخلط
فسمى باللفيف لأن فيه خالط الحرف الصحيح بحرف العلة (مقرونا) و إنما سمى هذا النوع مقرونا
لاقتران أحد حرفى العلة بالآخر فيه (نحو حي وطوى وقوى وحاى) و إنما أورد هذا النوع
بأربعة أمثلة إشارة بالأولى إلى الواوى فلهذا أوردها قبل قلبها ياء مع وقوعها طرفا وانكسار
ماقبلها والثانية إلى اليائى و يسمى هذان المثالان مضاعفا أيضا إلا أنه لايدغم فى الأصح لئلا يلزم
الضم على الياء فى مضارعهما و بالثالثة إلى المركب من الواو والياء بأصلهما و إلى الواو والألف
بلفظهما و بالرابعة إلى المركب من الياء والألف ولهذا أوردها بعد قلبها ألفا والألف الزائدة فى حاى
لم تكن معتبرة فى ذلك لأنها ليست فى مقابلة العين ، وهذا النوع لايأتى إلا من بابين أحدهما
بكسر العين فى الماضى وفتحها فى الغابر نحو قوى وحي وروى وهوى والثانى بفتحها فى الماضى
وكسرها فى الغابر نحو طوى وشوى وزوى بالزاى المعجمة وفى طوى لغة أخرى وهى كون عين
فعله مكسورا فى الماضى ومفتوحا فى الغابر (و إن كانا فاءه ولامه يسمى اللفيف المفروق) و إنما
سمى هذا النوع بالمفروق لافتراق حرفى العلة فيه بحرف صحيح واللام لاتكون فيه إلا ياء والفاء
لاتكون إلا واوا (نحو وقى وولى) و إنما أوردوا مثالين إيذانا بأحدهما إلى المركب من الواو والألف
ولهذا أورد وقى بعد قلب يائه ألفا و بالأخرى إلى الواو والياء ولم يوجد فيه مثال المركب من
الواوين والياءين ولهذا لم يورد له مثالا وهذا لايأتى إلا من بابين أيضا أحدهما بفتح العين فى
الماضى وكسرها فى الغابر نحو وقى يقى والثانى بكسر العين فيهما نحو ولى يلى كذا فى الهارونية
وشرحها وذكر صاحب النزهة والزنجانى مثالا آخر بهذا النوع من باب فعل يفعل بكسر العين
فى الماضى وفتحها فى الغابر مركبا من الواو والياء نحو وحى يوحى ومنه ورى يورى كذا فى
النزهة و إنما لم يذكر مثال ما كان حرف العلة فى الفاء والعين أو فى الفاء والعين واللام مع أنهما
من اللفيف لأن من هذين القسمين لايبنى فعل بل المبنى من الأول اسما الزمان والمكان نحو
يوم و بين ومن الثانى اسما حرفين نحو واو ياء (وكل فعل ماض يكون عينه ولامه حرفين من
جنس واحد أدغم أولهما فى الآخر دفعا للثقل) واختيارا للخفة لأنها هى المرادة من الاعلال وهى
لم توجد قبل الادغام ، والادغام فى اللغة عبارة عن إدخال الشئ فى الشئ يقال أدغمت الثياب
فى الوعاء إذا أدخلت فيه وأدغم اللجام فى فم الفرس إذا دخل فى فمه ، وفى الاصطلاح عبارة
عن إلباس الحرف الواحد فى مخرجه مقدار إلباس الحرفين فى مخرجهما كذا ذكره جار الله العلامة

(قوله أدغم أولهما) لو لم يذكر هذا لكان أولى لأن المضاعف قد لايقع فيه إدغام . واعلم أنه قد يجتمع اثنان من علـ
هذه الستة فيسمى باسمين نحو أود ووأد ووبأ ووأب وجاء وأبى ونأى وآس وأوى ووأى فيقال المعتل المضاعف أو ا
العين أواللام والأجوف المهموز الفاء أواللام والناقص المهموز الفاء والعين والمضاعف المهموز الفاء واللفيف المقرون ا
الفاء واللفيف المفروق المهموز العين وأى الاسمين قدم جاز والمشهور ماذكرنا

يسمى مضاعفا) مأخوذ من ضاعف الشيء إذا زاد عليه فجعله اثنين سمي به نحو مد وعض لتضاعف بعض حروفه (وكل فعل) ماض (فيه همزة) يسمى مهموزا أخره عن المضاعف لأن له أنواعا والواحد قبل المتعدد (فان كانت) أى الهمزة في أوله يسمى مهموز الفاء) نحو أخذ (و إن كانت في وسطه يسمى مهموز العين) نحو سأل (و إن كانت في آخره يسمى مهموز اللام) نحو قرأ أهمل أمثلة المهموز بأنواعه اعتمادا على ظهورها (وكل فعل) ماض (خال عن هذه الأقسام الستة) أي خال من حروف العلة والهمزة والتضعيف (يسمى صحيحا) لصحته بعدم تغـير حروفه ويرادفه السالم لأنه الذي سلمت حروفه الأصلية من حرف العـلة والتضعيف والهمزة وعند البعض لا يشترط في الصحيح خلوه من الهمزة والتضـعيف فيكون أعم من السالم ، وأخر ذكر الصحيح في التقسيم مع سبقه في التصريف لأن التقسيم باعتبار المفهوم ومفهومه عدمي وهو ما لم يكن فيه حرف علة وتضعيف وهمزة ومفهوم المعتل وجودي وفي الوجود أشرف وأما التصريف فباعتبار الذات وذات الصحيح مقياس للمعتل وما يلحق به واعتبار في التقسيم الماضي لأنه خلوه عن الزائد أدخل في الضبط (وقد مر بحثه) أى بحث الصحيح ذكر أحكامه في باب الصحيح (وسنذكر بحث الأقسام الستة) قريبا (على سبيل الاختصار) ليسهل ضبطها ، ولما كان المعتل وما يلحق به نوعا مغايرا للصحيح عنون بحثه بالباب فقال :

وقيل هو إسكان أول الحرفين المتماثلين أو المتقاربين و إدراجه في الثاني (يسمى مضاعفا) لتضاعف بعض حروفه والمضاعف اسم مفعول من ضاعف يضاعف ، وهو في اللغة عبارة عما تكرر الشيء فيه بمثليه معنى وفي الاصطلاح عبارة عما يجتمع فيه الحرفان المتماثلان أو المتقاربان في كلمة أو كلمتين أو التقى أحد المتماثلين بالآخر في كلمة واحدة و يقال له الأصم لأن الأصم من وقر أذنه واحتاج في الاستماع إلى شدة الصوت والمضاعف ما يحتاج فيه إلى شدة اللفظ فيستدعي كل واحد منهما الجهر في الصوت أو لأن الأصم لا يسمع الصوت إلا بتكريره وكذا المضاعف لا يتحقق إلا بتكرير الحرف الواحد فيه فيستدعي كل واحد منهما التكرار وهذا النوع لا يجيء إلا من ثلاثة أبواب أحدها بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر (نحو) سر يسر و (مد) يمد والثاني بفتحها في الماضي وكسرها في الغابر نحو فر يفر وقر يقر والثالث بكسرها في الماضي و بفتحها في الغابر نحو عض يعض وحس يحس وأما حب ولب بضمها فيهما فشاذ لا اعتداد به كما ذكرناه مرة من قبل (وكل فعل فيه همزة فان كانت في أوله يسمى مهموز الفاء) و إنما سمي هذا النوع مهموز الفاء لكون الهمزة فيه في مقابلة الفاء و يقال لها همزة قطع لقطع ما قبلها عن الاتصال بما بعدها وقيل إنما يقال لها ذلك لأنها قطعت عن السقوط في الدرج وهذا يأتي من خمسة أبواب أحدها بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر (نحو أخذ يأخذ و) الثاني بكسرها في الماضي وفتحها في الغابر (نحو أمن يأمن و) الثالث بفتحها فيهما نحو (أهب يأهب و) الرابع بضمها فيهما نحو (أدب يأدب و) الخامس بفتحها في الماضي وكسرها في الغابر نحو (أبق يأبق) كما ذكرناه مرة من قبل (و إن كانت في وسطه يسمى مهموز العين) و إنما سمي هذا النوع مهموز العين لكون الهمزة فيه في مقابلة العين و يقال له النبر لأن النبر هو الرفع بعنف ومهموز العين يرفع الحنك عند التلفظ به بشدة قسرية لشدة قربه في الصوت وهذا يأتي من أربعة أبواب فقط أحدها بفتح العين في الماضي والمضارع نحو سأل يسأل والثاني بكسرها في الماضي وفتحها في الغابر نحو سئم يسأم والثالث بضمها فيهما نحو رؤف يرؤف والرابع بفتحها في الماضي وكسرها في الغابر نحو زأر يزئر كما ذكرناه مرة من قبل (و إن كانت في آخره يسمى مهموز اللام) و إنما سمي هذا النوع مهموز اللام لكون الهمز فيه في مقابلة اللام و يقال له الهمز لأن الهمز في اللغة عبارة عن رفع ستر أحد وذمه في عقبه والهمزة إذا كانت في لام الكلمة رفع الحنك في آخرها بذكرها عقبها وهذا يأتي من أربعة أبواب أيضا أحدها بفتح العين في الماضي والغابر (نحو قرأ يقرأ) والثاني بكسرها في الماضي وفتحها في الغابر نحو ظمئ يظمأ والثالث بضمها فيهما نحو جرؤ يجرؤ والرابع بفتحها في الماضي وكسرها في الغابر نحو هنأ يهنئ كما ذكرناه مرة من قبل (وكل فعل خال عن هذه الأقسام الستة) أى من المثال والأجوف والناقص واللفيف والمضاعف والمهموز (يسمى صحيحا وقد مر بحثه) أى بحث أحوال الصحيح (في باب الصحيح) فلا يوجد الفرق بين الصحيح والسالم عند الشيخ كما لم يفرق بينهما صاحب المراح ولكن فرق بينهما الزنجاني كما مر (وسنذكر) أى نبين عن قريب (بحث الأقسام الستة على سبيل الاختصار) .

باب

[باب المعتلات] الباب اسم لنوع من المسائل مشتمل عليها الكتاب والمعتل اسم فاعل من اعتل أى مرض سمى به ما أحد أصو...
حرف علة لأنه ذو تغير كالعليل أى هذا باب المعتلات (و) ذكر أحكام مايتعلق بها من (المضاعف والمهموز) ولما كان بحث البا...
من تغيرات حروف العلة وكانت لاتتغير إذا وقعت فى الأول بل فى الوسط والآخر شرع أولا فى حكم الأجوف والناقص واوي...
أو يائيين بقوله (الواو والياء إذا تحركتا وانفتح ماقبلهما قلبتا ألفا) أى تبدل الألف منهما لكن لامطلقا بل بشروط سبعة : أحد...
كونهما فى وزن الفعل لأنه ثقيل يناسبه التخفيف وهذا الشرط يخرج نحو الحوكة جمع حائك لخروجه بالتاء عن وزن الفعل وكـ...
نحو حيدى ، وثانيها أصلية حركتهما إذ العارض كالمعدوم فالخفة حاصلة هنا بلا إعلال كما فى دعوا القوم فا...

حركة الواو لأجـ... الساكنين، وثالثها أ... لا يكون فتحة ماقبلها... فى حكم السكون ... لايبقى فى الحركة حينئذ... قوة استدعاء القلب... فيخرج نحو عـــو... واجتور فان ماقبـ... الواو فيهما فى حـ... عـين أعـور وألف... تجاور ، ورابعها أ... لايكون فى معـ... الكلمة تحـر... واضطراب كيلا يفو... الغرض من تحركهـ... نحو الحيوان فانه لايعـ... ليدل حركة اللفظ عـ... الحركة والاضطراب ... معناه وأمافى نحو ... فللحمل على نقيضه وخامسها أن لايجتمـ... فى الكلمة إعلالا... لئلا يؤدى إلى إجحاف... فخرج نحو طوى إذ ... أعـل الواو لحذفـ... للساكنين، وسادسـ...

باب المعتلات والمضاعف والمهموز

(الواو والياء إذا تحركتا وانفتح ماقبلهما قلبتا ألفا) لكن هذا بعد وجود الشرائط السبعة : أحدها أن يكون كل واحدة منهما فى فعل أوفى اسم على وزن فعل . والثانى أن لاتكون حركتهما عارضة . والثالث أن لا تكون فتحة ماقبلها فى حكم السكون . والرابع أن لا يكون فى معنى الكلمة اضطراب . والخامس أن لايجتمع فى الكلمة إعلالان . والسادس أن لايلزم ضم حرف العلة فى مضارعه . والسابع أن لايترك الاعلال للدلالة على الأصل و إذا لم يوجد أحد هذه الشروط لم تقلبا ألفا و إن كانتا متحركتين وماقبلهما مفتوحا فاحترز بالشرط الأول عن مثل الحركة فى حودى لخروجها عن وزن الفعل بعلامة التأنيث و بالشرط الثانى احترز عن مثل دعوا القوم فانّ واوه لم تقلب ألفا لطرو حركتها لأنها ساكنة أولا ثم حركت لدفع التقاء الساكنين تأمل و بالشرط الثالث احترز عن مثل عور واجتور لأنّ حركة ماقبلهما فى حكم السكون أى فى حكم عين اعتور وألف تجاور و بالشرط الرابع احترز عن مثل الحيوان لأنّ فى معناه اضطرابا و بالشرط الخامس احترز عن مثل طوى لأنّ واوه لوقلبت ألفا لاجتمع فيه إعلالان تأمل و بالشرط السادس احترز عن مثل حيي لأنه لوقلبت الياء الأولى ألفا فيه يلزم ضم الياء فى المضارع و بالشرط السابع احترز عن مثل قود واستحوذ لأنّ واوهما لوقلبت ألفا لم يعلم أنهما واوى أويائى فتركت للدلالة على الأصل كذا المفهوم مما ذكره ابن جنى (نحو قال) أصله قول قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ولوجود الشرائط المذكورة فيه تأمل فصار قال و إنما فعلوا ذلك لأنّ الحركة على حرف العلة ثقيلة لضعفها فقلبت ألفا لاستدعاء حركة ماقبلها ذلك لتخف على اللسان لأنّ الألف لا تقبل الحركة و إن كانت حرف علة أيضا (وكال) أصله كيل قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ولوجود الشرائط المذكورة فيه أيضا فصار كال و إنما فعلوا ذلك فيه لما مرّ فى قال (ومثالهما) أى مثال الواو والياء اللتين قلبتا ألفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما مع وجود الشرائط المذكورة (من الناقص غزا) أصله غزو قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها كما مر فيما إذا كانت الواو عين الكلمة ولأن اللام أشدّ إعلالا من العين لأنه محل الاعراب فيتغير بتغير الحركات وفى الاعلال نوع من التخفيف و إنما كتبت الواو على صورة الألف فرقا بين

أن لا يلزم ضم حرف العلة فى مضارعه إذ هو مرفوض فلا يعل نحو حيي إذ لو قلبت حاى لقلت فى المستقبل يحاى مثل يخاف ، وسابعها أ...
لا تفوت الدلالة على أصلهما فلا يعل نحو استحوذ واتقود ليعلم أنهما واوى وعدم هذه الشروط مانع من الاعلال وارتفاع المانع معتـ...
فى القواعد وإن لم تذكر هربا من التطويل والمصنف اكتفى عنها بقوله فى آخر الباب وقد يكون فى بعض المواضع لا يتغير المعتلات إلى آخر...
(نحو قال وكال) الأصل قول وكيل قلبت الواو والياء ألفا لنوع خفة (ومثالهما) أى مثال الواو والياء المنقلبتين ألفا (من الناقص غـ...

[باب المعتلات] اعلم أن ماذكر فى هذا الباب من القواعد عند عدم المانع كالالتباس وغيره كما أشار إليه فى آخر الكتاب
بقوله وقد يكون فى بعض المواضع لا تتغير المعتلات مع وجود المقتضى (قوله قلبتا ألفا) أى تلفظ الألف مكانهما إذ القلب
لايتصور فى الأعراض

ورمى) . ولما كان فى التثنية حكم آخر قال (وتقول فى تثنيتهما غزوا ورميا فلا تقلبان) أى الواو والياء (ألفا) ولا تحذف الألف للساكنين فتلتبس التثنية بالمفرد (ولاتقلبان أيضا فى الجمع المؤنث) الغائبة نحو غزون ورمين (ولا فى المواجهة) عبر بها عما يدل على الخطاب لأنه يستلزم المواجهة نحو غزوت إلى آخره (ولا فى نفس المتكلم) نحو رميت رمينا (لأن الواو الساكنة والياء) الساكنة (لاتقلبان ألفا إلا فى موضع يكون سكونهما غير أصلى) (قوله بأن نقلت حركتهما إلى ماقبلهما) دفع ماعسى أن يقال إن سكونهما فى هذه الأمثلة غير أصلى لعروضه باتصال الضمائر فوجب أن تقلبا ألفا . فأجاب بأن المراد بعروض سكونهما ما يكون نقل الحركة إلى ماقبلها لأجل القلب (نحو أقام وأباع) الأصل أقوم وأبيع ولو كان سكونهما أصليا لما احتيج إلى القلب لحصول الخفة بدونه

(٨٢)

الواوى واليائى لأن الياء بعد ماقلبت ألفا كتبت على صورة الياء فى الناقص سواء وقعت فى الطرف أولا لتدل على الأصل وفى الأجوف لافرق بينهما عند بعض القراء وهو الأصح فلهذا كتبهما الشيخ على صورة الألف فى قال وكال وأما مثاله فى الطرف فنحو قوله تعالى ـ فخلق فسوى ـ وأما مثاله فى غير الطرف فكما فى سورة ـ والشمس وضحاها ـ إلى آخرها فى خمسة عشر موضعا كتبت على صورة الياء بعد قلبها ألفا وأما عدم كتابة الواو على صورة الواو بعد القلب ألفا أيضا لتدل على الأصل فلعدم العلم بأنها قلبت ألفا أم لا . هذا إذا لم تخرج من الطرف بسبب اتصال شئ بها وأما إذا خرجت منه كتبت على صورة الواو بعد ذلك فى بعض المواضع كما فى الصلاة والزكاة وأما كتابة الواو على صورة الياء بعد ماقلبت ألفا فى أعطى ونحوه فان أصله أعطو فلكون الألف مقلوبة من الياء لامن الواو لأن الواو فيه أولا قلبت ياء لوقوعها رابعة فى الطرف ثم قلبت الياء ألفا وكتبت على صورة الياء لتدل على هذا الأصل ولو لم يفعل كذلك لايعلم ذلك . فان قيل إن الشرط الخامس فيه معدوم لوجود الاعلالين فيه على هذا التقدير فيلزم أن لاتقلب الياء فيه ألفا أولا وتقلب الواو ياء أولا . قلنا هذا إذا لزم من الاعلالين فى الكلمة حذف أحد حروفها فعند ذلك لاتعل ثانيا لأنه يلزم نقض البناء به بخلاف مانحن فيه (ورمى) أصله رمى بتحريك الياء قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها مع وجود الشرائط المذكورة فيه ثم كتبت على صورة الياء كما ذكرنا (وتقول فى تثنيتهما غزوا ورميا) على الأصل (فلا تقلبان ألفا) أى الواو والياء لاتقلبان ألفا فى تثنية غزا ورمى من حيث يقال فى تثنيتهما غزوا ورميا (لأنه) لو قلبتا ألفا فيهما (يلزم اجتماع الساكنين) على غير حده أحدهما ألف التثنية والآخر الألف المقلوبة من الواو والياء فيلزم حذف أحدهما ضرورة و بالحذف يلتبس التثنية بالمفرد فلدفع هذا لم تقلبا ألفا فيهما (ولا تقلبان) أى الواو والياء (أيضا) أى كما لاتقلبان فى التثنية (فى جمع المؤنث) سواء كان جمع المؤنثة الغائبة نحو غزون ورمين أو المخاطبة نحو غزوتن ورميتن (والمواجهة) أى المخاطب والمخاطبة سواء كانا مفردين نحو غزوت ورميت بفتح التاء للمذكر و بكسرها للمؤنث أومثنيين نحو غزوتما ورميتما أو جمعين نحو غزوتم ورميتم للمذكر وغزوتن ورميتن للمؤنث كما مر وإنما لم يذكرهنا تثنية الغائبة وجمع المذكر الغائب لأن فيهما تقلبان ألفا ثم تحذفان كما سيجىء إن شاء الله تعالى (ونفس المتكلم) سواء كان وحده أومع غيره نحو غزوت وغزونا ورميت ورمينا و إنما لم تقلبا ألفا فى هذه الأمثلة لكونهما ساكنين وسكونهما أصلى كما علل الشيخ بذلك وهو قوله (لأن الواو الساكنة والياء الساكنة لاتقلبان ألفا) إذا كان سكونهما أصليا لحصول الخفة من سكونهما وهى المرادة من القلب (إلا فى موضع يكون سكونهما) أى سكون الواو والياء (غير أصلى بأن نقلت حركتهما إلى ماقبلهما) فعند ذلك تقلبان ألفا أيضا لدفع الثقل الحاصل من تحركهما فى الأصل وانفتاح ماقبلهما فى الحال حال كون الفتحة فيه غير حكم الساكن (نحو أقام ويهاب) أصلهما أقوم ويهيب بسكون ماقبلهما نقلت حركة الواو فى الأول وحركة الياء فى الثانى إلى ماقبلهما لكونهما حرفى علة متحركين ضعيفين لايقدران على تحملها وماقبلهما حرف صحيح ساكن يقدر على تحملها ثم قلبتا ألفا لتحركهما فى الأصل وانفتاح ماقبلهما فى الحال فصار أقام ويهاب

(لاتقلبان ألفا) لوجود المانع وهو الالتباس بالمفرد على تقدير القلب والحذف لاجتماع الساكنين (قوله لأن الواو) تعليل لقوله لا تقلبان أيضا خاصة وقوله إلا فى موضع) لم يذكر فتحة ماقبلها مع كونها شرطا ايضا لفهمه من سباقه وسياقه (قوله بان نقلت حركتهما إلى ماقبلهما) الباء متعلق بيكون سكونهما و إنما قيد به احترازا عما ذكره أولا فان سكون الواو والياء فى نحو غزون ورمين غير أصلى لأنه حصل من لحوق الضمير لكن لم يكن بالنقل لكون ماقبلهما متحركا بل بالحذف بخلاف نحو أقام وأباع ويجوز أن يتعلق بتقلبان المقدر بعد الاستثناء ويحصل الاحتراز لأن ماجاء من ضمير الفاعل فى حكم الأصلى عندهم لكونه كالجزء من

[باب المعتلات] الباب اسم لنوع من المسائل مشتمل عليها الكتاب والمعتلّ اسم فاعل من اعتلّ اى مرض سمى به ما أحداص
حرف علة لأنه ذو تغير كالعليل أى هذا باب المعتلات (و) ذكر أحكام مايتعلق بها من (المضاعف والمهموز) ولما كان بحث البا
من تغيرات حروف العلة وكانت لاتتغير إذا وقعت فى الأوّل بل فى الوسط والآخر شرع أوّلا فى حكم الأجوف والناقص واوي
أو يائيين بقوله (الواو والياء إذا تحركتا وانفتح ماقبلهما قلبتا ألفا) أى تبدل الألف منهما لكن لامطلقا بل بشروط سبعة : أحد
كونهما فى وزن الفعل لأنه ثقيل يناسبه التخفيف وهذا الشرط يخرج نحو الحوكة جمع حائك لخروجه بالتاء عن وزن الفعل وك
نحو حيدى ، وثانيها أصلية حركتهما إذ العارض كالمعدوم فالخفة حاصلة هنا بلا إعلال كما فى دعوا القوم فا

باب المعتلات والمضاعف والمهموز

(الواو والياء إذا تحركتا وانفتح ماقبلهما قلبتا ألفا) لكن هذا بعد وجود الشرائط السبعة : أحدها أن يكون كل واحدة منهما فى فعل أو فى اسم على وزن فعل . والثانى أن لاتكون حركتهما عارضة . والثالث أن لا تكون فتحة ماقبلها فى حكم السكون . والرابع أن لا يكون فى معنى الكلمة اضطراب . والخامس أن لايجتمع فى الكلمة إعلالان . والسادس أن لايلزم ضم حرف العلة فى مضارعه . والسابع أن لايترك الاعلال للدلالة على الأصل و إذا لم يوجد أحد هذه الشروط لم تقلبا ألفا و إن كانتا متحركتين وماقبلهما مفتوحا ناحترز بالشرط الأوّل عن مثل الحركة فى صودى لخروجها عن وزن الفعل بعلامة التأنيث و بالشرط الثانى احترز عن مثل دعوا القوم فانّ واوه لم تقلب ألفا لطرو حركتها لأنها ساكنة أوّلا ثم حركت لدفع التقاء الساكنين تأمل و بالشرط الثالث احترز عن مثل عور واجتور لأنّ حركة ماقبلهما فى حكم السكون أى فى حكم عين اعتور وألف تجاور و بالشرط الرابع احترز عن مثل الحيوان لأنّ فى معناه اضطرابا و بالشرط الخامس احترز عن مثل طوى لأنّ واوه لوقلبت ألفا لاجتمع فيه إعلالان تأمل و بالشرط السادس احترز عن مثل حي لأنه لوقلبت الياء الأولى ألفا فيه يلزم ضم الياء فى المضارع و بالشرط السابع احترز عن مثل قود واستحوذ لأنّ واوهما لوقلبت ألفا لم يعلم أنهما واوى أويائى فتركت للدلالة على الأصل كذا المفهوم مما ذكره ابن جنى (نحو قال) أصله قول قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ولوجود الشرائط المذكورة فيه تأمل فصار قال و إنما فعلوا ذلك لأنّ الحركة على حرف العلة ثقيلة لضعفها فقلبت ألفا لاستدعاء حركة ماقبلها ذلك لتخف على اللسان لأنّ الألف لا تقبل الحركة و إن كانت حرف علة أيضا (وكال) أصله كيل قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ولوجود الشرائط المذكورة فيه أيضا فصار كال و إنما فعلوا ذلك فيه لما مرّ فى قال (ومثالها) أى مثال الواو والياء اللتين قلبتا ألفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما مع وجود الشرائط المذكورة (من الناقص غزا) أصله غزو قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها كما مر فيما إذا كانت الواو عين الكلمة ولأن اللام أشدّ إعلالا من العين لأنه محل الاعراب فيتغير بتغير الحركات وفى الاعلال نوع من التخفيف و إنما كتبت الواو على صورة الألف فرقا بين

حركة الواو لأجـ
الساكنين ، وثالثها أ
لا يكون فتحة ماقبله
فى حكم السكون
لايبقى فى الحركة حينئ
قوّة استدعاء القلـ
فيخرج نحو عـو
واجتور فان ماقبـ
الواو فيهما فى حـ
عين أعور وألف
تجاور ، ورابعها أ
لايكون فى معـ
الكلمة تحـر
واضطراب كيلا يؤ
الغرض من تحركه
نحو الحيوان فانه لايـ
ليدل حركة اللفظ عـ
الحركة والاضطراب
معناه وأماثى نحو موتا
فللحمل على نقيضه
وخامسها أن لايجتمـ
فى الكلمة إعلالا
لئلا يؤدّى الى إجحاف
فخرج نحو طوى إذ ا
أعلّ الواو لحذفـ
لالساكنين ، وسادسـ

أن لا لزم ضم حرف العلة فى مضارعه إذ هو مرفوض فلايعل نحو حي إذ لو قلت حاى لقلت فى المستقبل يحاى بمثل يخاف ، وسابعها أ
لاتفوت الدلالة على أصلهما فلايعلّ نحو استحوذ وانقود ليعلم أنهما واوى وعدم هذه الشروط مانع من الاعلال وارتفاع المانع معتب
فى القواعد إن لم تذكرها من التطويل والمصنف اكتفى عنها بقوله فى آخر الباب وقد يكون فى بعض المواضع لايتغير المعتلات إلى آخر
(نحو قال وكال) الأصل قول وكيل قلبت الواو والياء ألفا لنوع خفة (ومثالها) أى مثال الواو والياء المنقلبتين ألفا (من الناقص غ

[باب المعتلات] اعلم أن ماذكر فى هذا الباب من القواعد عند عدم المانع كالالتباس وغيره كما أشار إليه فى آخر الكتا
بقوله وقد يكون فى بعض المواضع لا تتغير المعتلات مع وجود المقتضى (قوله قلبتا ألفا) أى تلفظ الألف مكانهما إذ القل

 لايتصوّر فى الأعراض

(وتقول فى تثنيتهما غزوا ورميا فلا تقلبان) أى الواو والياء (ألفا)
ولا تحذف الألف للساكنين فتلتبس التثنية بالمفرد (ولاتقلبان أيضا فى الجمع المؤنث) الغائبة نحو غزون ورمين (ولا فى
المواجهة) عبر بها عما يدل على الخطاب لأنه يستلزم المواجهة نحو غزوت إلى آخره (ولا فى نفس
التكلم) نحو رميت رمينا (لأن الواو الساكنة والياء) الساكنة (لاتقلبان ألفا إلا فى موضع يكون سكونهما غير أصلى) (قوله بأن نقلت حركتهما إلى ماقبلهما) دفع ماعسى أن يقال إن سكونهما فى هذه الأمثلة غير أصلى لعروضه باتصال الضمائر فوجب أن تقلبا ألفا . فأجاب بأن المراد بعروض سكونهما ما يكون نقل الحركة إلى ماقبلها لأجل القلب (نحو أقام وأباع) الأصل أقوم وأبيع ولوكان سكونهما أصليا لما احتيج إلى القلب لحصول الخفة بدونه

(لاتقلبان ألفا) لوجود المانع وهو الالتباس بالمفرد على تقدير القلب والحذف لاجتماع الساكنين (قوله لأن الواو) تعليل لقوله لا تقلبان أيضا خاصة (قوله إلا فى موضع)
لم يذكر فتحة ماقبلها مع كونها شرطا ايضا لفهمه من سباقه وسياقه (قوله بان نقلت حركتهما ويهاب
إلى ماقبلهما) الباء متعلق بيكون سكونهما و إنما قيد به احترازا عما ذكره أولا فان سكون الواو والياء فى نحو غزون
ورمين غير أصلى لأنه حصل من لحوق الضمير لكن لم يكن بالنقل لكون ماقبلهما متحركا بل بالحذف بخلاف نحو أقام وأباع
ويجوز أن يتعلق بتقلبان المقدر بعد الاستثناء ويحصل الاحتراز لأن ماجاء من ضمير الفاعل فى حكم الأصلى عندهم لكونه كالجزء من

الواوى واليائى لأن الياء بعد ماقلبت ألفا كتبت على صورة الياء فى الناقص سواء وقعت فى الطرف أولا لتدل على الأصل وفى الأجوف لافرق بينهما عند بعض القراء وهو الأصح فلهذا كتبهما الشيخ على صورة الألف فى قال وكال وأما مثاله فى الطرف فنحو قوله تعالى ـ فخلق فسوى ـ وأما مثاله فى غير الطرف فكما فى سورة ـ والشمس وضحاها ـ إلى آخرها فى خمسة عشر موضعا كتبت على صورة الياء بعد قلبها ألفا وأما عدم كتابة الواو على صورة الواو بعد القلب ألفا أيضا لتدل على الأصل فلعدم العلم بأنها قلبت ألفا أم لا . هذا إذا لم تخرج من الطرف بسبب اتصال شىء بها وأما إذا خرجت منه كتبت على صورة الواو بعد ذلك فى بعض المواضع كما فى الصلاة والزكاة وأما كتابة الواو على صورة الياء بعد ماقلبت ألفا فى أعطى ونحوه فان أصله أعطو فلكون الألف مقلوبة من الياء لامن الواو لأن الواو فيه أولا قلبت ياء لوقوعها رابعة فى الطرف ثم قلبت الياء ألفا وكتبت على صورة الياء لتدل على هذا الأصل ولو لم يفعل كذلك لايعلم ذلك . فان قيل إن الشرط الخامس فيه معدوم لوجود الاعلالين فيه على هذا التقدير فيلزم أن لاتقلب الياء فيه ألفا أولا وتقلب الواو ياء أولا . قلنا هذا إذا لزم من الاعلالين فى الكلمة حذف أحد حروفها فعند ذلك لاتعل ثانيا لأنه يلزم نقض البناء به بخلاف مانحن فيه (ورمى) أصله رمى بتحريك الياء قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها مع وجود الشرائط المذكورة فيه ثم كتبت على صورة الياء كما ذكرنا (وتقول فى تثنيتهما غزوا ورميا) على الأصل (فلا تقلبان ألفا) أى الواو والياء لاتقلبان ألفا فى تثنية غزا ورمى من حيث يقال فى تثنيتهما غزوا ورميا (لأنه) لو قلبتا ألفا فيهما (يلزم اجتماع الساكنين) على غير حده أحدهما ألف التثنية والآخر الألف المقلوبة من الواو والياء فيلزم حذف أحدهما ضرورة و بالحذف يلتبس التثنية بالمفرد فلدفع هذا لم تقلبا ألفا فيهما (ولا تقلبان) أى الواو والياء (أيضا) أى كما لاتقلبان فى التثنية (فى جمع المؤنث) سواء كان جمع المؤنثة الغائبة نحو غزون ورمين أو المخاطبة نحو غزوتن ورميتن (والمواجهة) أى المخاطب والمخاطبة سواء كانا مفردين نحو غزوت ورميت بفتح التاء للمذكر و بكسرها للمؤنث أو مثنيين نحو غزوتما ورميتما أو جمعين نحو غزوتم ورميتم للمذكر وغزوتن ورميتن للمؤنث كما مر وإنما لم يذكر هنا تثنية الغائبة وجمع المذكر الغائب لأن فيهما تقلبان ألفا ثم تحذفان كما سيجىء إن شاء الله تعالى (ونفس المتكلم) سواء كان وحده أو مع غيره نحو غزوت وغزونا ورميت ورمينا و إنما لم تقلبا ألفا فى هذه الأمثلة لكونهما ساكنين وسكونهما أصلى كما علل الشيخ بذلك وهو قوله (لأن الواو الساكنة والياء الساكنة لاتقلبان ألفا) إذا كان سكونهما أصليا لحصول الخفة من سكونهما وهى المرادة من القلب (إلا فى موضع يكون سكونهما) أى سكون الواو والياء (غير أصلى بأن نقلت حركتهما إلى ماقبلهما) فعند ذلك تقلبان ألفا أيضا لدفع الثقل الحاصل من تحركهما فى الأصل وانفتاح ماقبلهما فى الحال حال كون الفتحة فيه غير حكم الساكن (نحو أقام ويهاب) أصلهما أقوم ويهيب بسكون ماقبلهما نقلت حركة الواو فى الأول وحركة الياء فى الثانى إلى ماقبلهما لكونهما حرفى علة متحركين ضعيفين لايقدران على تحملها وماقبلهما حرف صحيح ساكن يقدر على تحملها ثم قلبتا ألفا لتحركهما فى الأصل وانفتاح ماقبلهما فى الحال فصار أقام

(وتقول فى الجمع المذكر) الغائب من غزا ورمى (غزوا ورموا) بسكون واو الجمع مع فتح ماقبلها (والأصل غزووا ورميوا
قلبتا) أى الواو والياء المضمومتان (ألفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما فاجتمع ساكنان أحدهما الألف المقلوبة) من الواو والي
(والثانى واو الجمع فحذفت الألف المقلوبة لاجتماع الساكنين) دون واو الجمع لأنها ضمير فاعل فلا تحذف إلا بنائب كما فى اغز
وله نائب ههنا مع أن حذف الألف معين (فبقى) الأصل المذكور بعد الحذف (غزوا ورموا) بفتح ماقبل الواو ولم يضم حـ
يجانس الواو لتدل الفتحة على الألف المحذوفة (وتقول فى تثنية المؤنث غزتا ورمتا والأصل غزوتا ورميتا قلبت الواو والي
ألفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما فحذفت الألف لسكونها وسكون التاء) تقديرا أو اعتبارا وإن كانت متحركة صورة (لأن التا
ساكنة فى الأصل) لأنها علامة تأنيث وهى ساكنة فى الفعل (فحركت لألف التثنية) (۸۳)

و يهاب و إنما أورد مثالين حال كون أحدهما من الماضى والآخر من المضارع إشارة بأحدهما إلى الواوى و بالآخر إلى اليائى وليعلم أن ذلك الحكم لايختلف فيهما بعد ماوجدت تلك الشرائط فيهما (وتقول فى الجمع) الألف واللام فيه بدل من الاضافة تقديره : أى فى جمع المذكر الغائب الناقص المبحوث عنه واويا كان أو يائيا (غزوا ورموا) بسكون الواو فيهما مع فتح ما قبلها (والأصل غزووا) فى الأول (ورميوا) فى الثانى (قلبتا) أى الواو المضمومة فى الأول والياء المضمومة فى الثانى (ألفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما فاجتمع ساكنان) على غير حدّه (أحدهما الألف المقلوبة) من الواو والياء (والثانى واو الجمع فحذفت الألف المقلوبة لاجتماع الساكنين) أى لدفع اجتماع الساكنين على غير حده لأن جمعهما على هذا ليس بجائز و إنما حذفت الألف المقلوبة دون الواو مع أنه بحذفهما وقع دفع ذلك لأن الواو ضمير الفاعل فحذفها يخل بالمقصود فكانت الألف بالحذف أولى من الواو ومع ذلك قد يوجد شئ يدل على حذف الألف وهو فتح ماقبلها ولم يوجد شئ يدل على حذف الواو (فبقى) بعد حذف الألف منهما (غزوا ورموا) بسكون الواو فيهما مع فتح ماقبلهما و إنما لم يقلبوا الفتحة إلى الضمة و إن لم يكن بين الواو والفتحة مجانسة لتدل على الألف المحذوفة كما أشرنا (وتقول فى تثنيتهما للمؤنث غزتا ورمتا) و إنما قيد التثنية منهما بالمؤنث لأن تثنية المذكر منهما لاتعل بل تبقى على الأصل نحو غزوا ورميا كمامر (والأصل غزوتا ورميتا قلبت الواو والياء ألفا لتحركهما وانفتاح ماقبلها) دفعا للثقل الحاصل من تحركهما (فحذفت الألف لسكونها وسكون التاء) و إنما كانت الألف بالحذف أولى من حذف التاء لأن التاء علامة والعلامة لا تحذف ومع هذا إن الفتحة التى قبل الألف تدل على حذفها ولم يوجد شئ يدل على حذف التاء ولأن الألف حرف علة لا التاء و إن كانتا من حروف الزوائد وحرف العلة أولى بالحذف من الحرف الصحيح (لأن التاء ساكنة فى الأصل) هذا جواب عن سؤال مقدر تقديره إنكم قلتم حذفت الألف لسكونها وسكون التاء والتاء ليست بساكنة . فأجاب بقوله لأن التاء ساكنة فى الأصل أى فى أصل الوضع لأنها وضعت علامة للمؤنث والتاء إذا وضعت علامة للمؤنث كانت ساكنة كما فى المفرد نحو غزوت ورميت (فحركت التاء) ههنا (لألف التثنية) لأنها لولم تحرك لزم حذف إحداهما لاجتماع الساكنين على غير حده ولم يجز ذلك أما حذف التاء فلأنها علامة للمؤنث والعلامة لاتحذف وأما حذف الألف فلأنها ضمير التثنية فحركت التاء لأجلها (فحركتها عارضة والعارض كالمعدوم) فحذف الألف فبقى غزتا ورمتا

لاجتماع الساكني
من علامتى التأنيث
والتثنية ولا مجا
لحذف إحداهما
العلامة لا تحذف
يلزم اللبس (فحرك
عارضة والعارض
كالمعدوم) فنظرنا إ
الأصل فحذفنا الألف
المقلوبة لتحصل الخ
ونظرنا إلى الصو
وحال التحرك ف
بحذف إحد
للعلامتين والكل م
النظرين داع نعم
بمقتضاهما (وتقو
فى الجمع المؤنث م
الأجوف قلن) بض
القاف (وكان) بكس
الكاف (والأص
قولن وكيلن
بفتح الواو والي

الفعل على مابيناه سا
(قوله فحذفت الأل
المقلوبة دون واو الجم

لأنها فاعل وحذفه بدون إقامة المفعول مقامه لايجوز لأن الفعل لايفيد بدونها (قوله فحركتها عارضة والعارض كالمعدو
وفيه سؤالان أحدهما أن هذه الحركة حصلت من ضمير الفاعل لأن الألف تقتضى فتحة ماقبلها وقد سبق ماجاء منه فى حـ
الأصلى عندهم . وثانيهما أنها كانت عارضة فى حكم المعدوم فاجتمع ساكنان التاء والألف فلم لم يحذف أحدهما . وجواب
أن هذه الحركة لها شبهان بالأصلى والعارضى فعملنا بالشبهين كما هى القاعدة المستحسنة عند المحققين . بيانه هذه الحركة
حيث إنها جاءت بألف الضمير كانت فى حكم الأصلية كسكون واوغزون ومن حيث محلها عارضة ليست فى حكم الأصلية لأ
ليست بجزء من الفعل على الحقيقة ولا كالجزء منه لأنها ليست بفاعل بل حرف جاءت علامة تأنيث الفاعل عارضة ليس
فى حكم أصلية بخلاف سكون واو غزون لأن محله جزء من الفعل حقيقة فبالنظر إلى الأول يجتمع ساكنان أصلا فى غ

قلبتا ألفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما ثم حذفت الألف لسكونها وسكون اللام فبقي قلن وكلن بفتح القاف والكاف ثم

تا فيلزم أن لا يحذف حرف وبالنظر إلى الثانى يجتمع فيه ثلاث سواكن فيلزم حذف حرفين والعمل بمقتضاها من كل
ه ممتنع وبأحدها ترجيح بلا مرجح وإهمال وعدم اعتبار للآخر وهو مناف للعدل . فان قلت جانب العروض راجح لأنه
ظر إلى الحقيقة والمحل المتقدم وأما الأصلية فبالنظر إلى ضمير الفاعل الغير المتقدم فقط فاجانب العروض رجحان من وجهين
يلزم من اعتباره ترجيح بلا مرجح ولا عدم العدل . قلت فى اعتبار العروض فقط يلزم إما حذف الألف وهو فاعل
حذف لأنه يلزم الالتباس بالمفرد المؤنث إذا حذفت الألف تحذف الحركة العارضة الحاصلة فيها ولو سلم فالعارض يتغير أو
ف الياء وهى علامة لاتحذف ولأنه يلزم الالتباس حينئذ بالمذكر وفى اعتبار الأصلية فقط لايلزم فساد أصلا لكن يلزم
ع ثقل فى البعض وهو ليس

بفساد ولذا اعتبر الأصلية فى لغة رديئة ولم يحذف منها حرف وأيضا صورة
ركة تمنع اجتماع
اكنين حقيقة
تماعهما اعتبارى
لاحظة هذا الفساد
جانب العروض
ـدمه فى جانب
صلية واعتبار صورة
ركة لايرجحان
ب العروض بل
مل المساواة بانضمام
كر فى السؤال إلى
كر فى الجواب
لزم ترجيح بلا
جيح وعدم العدل
اعتبار أحدها
ل فلما لم يمكن العمل
ضاها من كل وجه
بأحدها فقط عملنا
هما من وجهين
كناها من وجهين
رين تعادلا بينهما
ضاء لحقوقهما بقدر الامكان فاعتبرنا فى الساكنين الأولين العروض أى
فيه خفة مطلوبة ولأنه ليس فيهما ماحصل منه اعتبار الأصلية وهو ألف الضمير وفيهما ماحصل منه اعتبار العروض وهو
اه فكان أولى بخلاف اعتبار الأصلية لأن فيه ثقلا منفورا منه وليس فيهما واعتبرنا فى كل الساكنين الآخرين الأصلية
ه لو لم يعتبر فيهما أيضا لزم اعتبار العروض فقط فوقعنا فيما هربنا منه ولأن فيهما ألف الضمير وهى سبب لاعتبار الأصلية
كان أولى بالاعتبار (قوله ثم نقلت الخ) وأما نحو خفت مما هو مكسور العين فانما كسرت فاؤه مع كونه واويا ليدل على
نية وهى أهم من الدلالة على بنات الواو والياء لتعلقها بالمعنى وتعلق الثانيـة باللفظ ولما روعى الأولى لم يمكن رعاية الثانية
لاف باب هبت فانه قد أمكن فيه رعاية الدلالتين ففعل ولما لم تمكنهم الدلالة على البنية فى قلت وبعت إذ لو فتحوا فيهما
يدل على حركة العين لوجودها فى الأصل قصدوا الدلالة على بنات الواو والياء وقد أمكن على ماذكر فى المتن وقال بعضهم

وتقول فى جمع المؤنث من الأجوف قلن وكلن) بضم القاف وكسر الكاف (والأصل قولن وكيلن)
بفتح الواو والياء عند البعض ومنهم الشيخ وعند البعض بضم الواو وكسر الياء لأن فعل بفتح العين
من الأجوف إذا كان واويا ينقل إلى فعل بضم العين وإذا كان يائيا ينقل إلى فعل بكسر العين إذا اتصل
به ضمير جمع المؤنث كما فى هذين المثالين أو ضمير المخاطب أو المخاطبة مفردا كان أو مثنى أو مجموعا أو ضمير
المتكلم واحدا كان أو أكثر بعد ما أسكن اللام ليكون إعلال الواو والياء بالحذف بعد نقل حركتهما
إلى ماقبلهما لسكون الواو مع اللام فى الأولى وسكون الياء معه فى الثانية لأنهم أسكنوا حركة اللام أولا حتى
لا يلزم أربع حركات متواليات فيما هو كالكلمة الواحدة فنقلوا حركتهما إلى ماقبلهما بعد سلب حركة
ماقبلهما فحذفوا الواو والياء من هذين المثالين لما ذكرنا لا اللام لأنهما حرفا علة وحذف حرف العلة
أولى من حذف الحرف الصحيح ولوجود مايدل على حذفهما وهى الضمة فى الأولى والكسرة فى الثانية
فصار قلن وكلن بضم القاف وكسر الكاف وإنما التزموا هذا الإعلال بعد الاتصال بالضمائر المذكورة
وإن كان مخففا الإعلال قبل الاتصال بها وهو الإعلال بالقلب ألفا لكونه أيسر من ذلك الإعلال لأن فى
ذلك الإعلال خمسة أفعال حتى يأتى على هذا الوزن: الأول النظر إلى حرف العلة هل هو متحرك وما قبله
مفتوح أم لا. والثانى النظر إلى الشرائط السبع المذكورة بعد وجودها هل توجد فيه أم لا. والثالث قلبه
ألفا بعد وجود الشرائط المذكورة. والرابع حذف الألف لالتقاء الساكنين. والخامس ضم القاف وكسر
الكاف لتدلا على الواو والياء المحذوفتين ، وفى هذا الإعلال ثلاثة أفعال الأول نقل الباب إلى باب آخر
والثانى نقل حركة حرف العلة إلى ماقبلها والثالث حذفها لالتقاء الساكنين وبعضهم لاينقل الباب إلى
باب آخر هنا بعد الاتصال بالضمائر المذكورة كما أنه قبل الاتصال لاينقل اتفاقا ومنهم الشيخ فصار الأصل
عندهم قولن وكيلن بفتح حرف العلة فيهما كما ذكرنا فقلبوا الواو والياء ألفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما
كما قبل الاتصال بالضمائر المذكورة لايقاع الموافقة بين ماقبل الاتصال وما بعده فى الإعلال وإن كان
الإعلال بالنقل أيسر منه ففعلوا ذلك الإعلال كما فعل الشيخ فى المتن وهو قوله (قلبتا ألفا لتحركهما
وانفتاح ماقبلهما ثم حذفت الألف لسكونها وسكون اللام فبقي قلن وكلن بفتح القاف والكاف ثم نقلت)

فتحة القاف إلى الضمة) أى أبدلت الضمة منها (وفتحة الكاف إلى الكسرة لتدل الضمة على الواو) المحذوفة (والكسرة على الياء) المحذوفة
وذلك (لأن الواو متولد من الضمة والياء من الكسرة و) كذا (الألف) متولد (من الفتحة) والأصل يدل على أثره المحذوف
اعلم أن الاعلال بالقلب أى بقلب الواو والياء ألفا فى مثل قلن وكان على مذهب المتأخرين ومذهب المتقدمين نقل فعل بفتح العين
إلى فعل بضمها إن كان أجوف واويا و إلى فعل بكسرها إن كان يائيا فأصل قلن وكان عندهم قولن وكيلن بضم الواو وكسر اليا
نقلت حركتهما إلى ماقبلهما بعد سلب حركته ثم حذفتا للساكنين وهذا الطريق يسير إلا أن فى نقل الباب من مفتوح العين
أومضمومها أومكسورها شبهة تغير المعنى للاختلاف فى معانى الأبواب فما اختاره المتأخرون أشبه . ثم شرع فى بيان حكم خاص
لكل من الواو والياء بقوله (والياء إذا انكسر ماقبلها تركت على حالها) لعدم موجب التغيير (ساكنة كانت) تلك اليا
(أو متحركة) لكن إبقاؤها متحركة (إذا كانت الحركة فتحة) لأنها غير ثقيلة على الياء فلا تغير (نحو خشى) بفتح اليا
(وخشيت) بسكونها مع كسر ماقبلهما فيهما و إذا كانت الحركة ضمة كما فى (٨٥) يخشى أو كسرة كما فى ترمين

فتعل الياء بقلبها ال
أو بحذفها بعـــ
الاسكان لاستثقال
الضمة والكسرة علي

أى أبدلت (فتحة القف إلى الضمة وفتحة الكاف إلى الكسرة لتدل الضمة على الواو المحذوفة والكسرة على الياء المحذوفة) . واعلم أن الاعلال بالنقل مذهب المتقدمين والاعلال بالقلب مذهب المتأخرين وهو الأشبه و إن كان أعسر لأنه يلزم من النقل مخالفة لفظا ومعنى أما لفظا فظاهر وأما معنى فلاختلاف معانى الأبواب كذا ذكره فى شرح الزنجانى . ثم اعلم أن الاختلاف بينهم فى النقل وعدمه إذا كان الأجوف من فعل بفتح العين وأما إذا كان من فعل بكسرها نحو خوف من الواوى وهيب من اليائى ومن فعل بضمها نحو طول على الشذوذ من الواوى ولايوجد ذلك اليائى فالاعلال عند جميعهم بنقل حركة حرف العلة إلى ماقبله بعد سلب حركته ثم بحذفها بلا نقل باب إلى باب نحو خفن وهبن وطلن بكسر الخاء والهاء و بضم الطاء وهذا لايوجد من اليائى كما أشرنا (لأن المتولد من الضمة الواو ومن الكسرة الياء) وهذا دليل الشيخ على أن الضمة تدل على الواو المحذوفة والكسرة تدل على الياء المحذوفة لأن الواو جنس الضمة لأنها مركبة من ضمتين أى وضعت مقدار ضمتين والياء جنس الكسرة لأنها مركبة من كسرتين أى وضعت مقدار كسرتين (ومن الفتحة الألف) لأن الألف مركبة من فتحتين أى وضعت مقدارهما و إنما ذكر الفتحة و إن لم يكن له مثال من حذف الألف وإبقاء الفتح للدلالة على الألف للمناسبة وذلك أنه لما ذكر أن الواو متولدة من الضمة والياء من الكسرة فناسب ذكر ماتولد منه الألف لكونها حرف علة مثلهما فقال ومن الفتحة الألف وقيل هذا بناء على أن الألف المقلوبة لو حذفت منهما ولم يضم ولم يكسر ماقبلها لتدل الفتحة على الألف المحذوفة كما مال البعض إلى هذا استدلالا بغزوا ورموا فأشار الشيخ إلى هذا بقوله فبقى لكن عدل عنه ليكون الترجيح للأصل لا للفرع (والياء إذا انكسر ماقبلها تركت على حالها ساكنة كانت أو متحركة إذا كانت الحركة) أى حركة الياء على تقدير كونها متحركة (فتحة نحو خشى وخشيت) بتحريك الياء بالفتح فى الأول وسكونها فى الثانى مع كسر ماقبلها فيهما و إنما تركت الياء على حالها فى هذين المثالين لعدم وجود شرط الاعلال فيهما لأن الاعلال إما بنقل الحركة أو بقلب حرف العلة أو بحذفها

نقل فعل بالفتح فى باب
قان إلى فعل بالض
فى باب بعن إلى فع
بالكسر دلالة على الوا
والياء ثم ينقل حر
العين إلى الفاء بع
حذف حركة
فيحذف العين لالتقا
الساكنين ولا ينق
باب خفن إلى باب آخ
لأن رعاية دلالة البنيا
أولى فيما أمكن وه
القول ليس بسديد
يلزم من النقل إلى با
يخالفه لفظا ومعنى أ
لفظا فظاهر واما معنى فلاختلاف معانى الأبواب وقال الكسائى أصل باب قان فعلن بالضم فاعل كما سبق وفيه أن المعت
إذا أشكل أمره يحمل على الصحيح ولم يجئ فى الصحيح فعل بالضم متعديا . فان قلت يعلم بناء الواو والياء فى باب قلن
و بعت والبنية فى باب خفت من المضارع والمصدر واللام والأجوف لايجىء من الباب الثالث وأيضا عدم حروف الحلق
فى البعض دليل على أنه ليس منه . قلت قد سمع الماضى والفاعل فقط فيحتاج إلى نصب علامة ففعل فيما أمكن
عسرة فلا ينافيه عدم نصبهم فيما لايمكن يسرة إذ الميسورة لاتسقط بالمعسورة ولأنه ليس فى كثرة الأدلة مضرة بل ف
منفعة كما لايخفى . والحاصل أن المقصود فى ماضى الأجوف شيئان الدلالة على حركة العين والدلالة على كونه واوا أو ي
لأنهم لما قلبوا العين وهو إما واو أو ياء ألفا أشكل على السامع أن عينه مفتوح أو مكسور وأنه واو أو ياء وفيما أمك
رعاية هذين المقصودين فعلوا وهو باب هبت وفيما لم يكن إلا رعاية أحدهما قدموا الأول لكونه أهم كما سبق وهو باب خف
وفيما لم يمكن إلا رعاية الثانى فعلوها وهو باب قلت و بعت لأن ما لايدرك كله لايترك كله

(والياء الساكنة إذا انضم ماقبلها قلبت واوا) لأن الياء حرف علة ضعيف خصوصا لينت عريكتها بالتسكين والضم حركة قوية تستدعى أن توافق لها مابعدها مع أن الياء الساكنة يعسر نطقها بضم ماقبلها (نحو أيسر يوسر أصله ييسر) قلبت الياء الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها ولم تحذف الواو مع وقوعها بين ياء وكسرة لئلا يلزم إجحاف الكلمة فاعتبرالهمزة من مضارع أفعل كالموجود ولم تعتبر ذلك فى حق القلب التخفيف وإنما ذكر الماضى مع أنه لامدخل ه فى المثالية ليتضح كون الواو منقلبا من الياء والتثنية على ن الياء الساكنة لانقلب ألفا فى مثاله وتقول فى مجهول الأجوف الواوى قيل الأصل قول) بضم القاف وكسر الواو فاستثقلت ضمة القاف قبل كسرة الواو) لأن فى النزول ن العلو إلى السفل تعسرا (فأسكنت القاف ونقلت كسرة الواو إليها) لكونها حرف علة وما قبلها ساكنا (فصارت القاف مكسورة والواو ساكنة) بنقل كسرتها (ثم قلبت الواو ياء لأن الواو الساكنة إذا انكسر ماقبلها قلبت ياء) للين عريكة الساكن مع أنه حرف علة ضعيف واستدعى كسر ماقبلها إلى جنس الكسرة وهى الياء (والواو المتحركة) بأى حركة كانت (إذا وقعت فى آخر الكلمة وانكسر ماقبلها قلبت ياء) للين عريكة حرف العلة وإن كان متحركا ولحصول الخفة لأن الياء خفيف بالنسبة إلى الواو كما لايخفى (نحو غبي والأصل غبو) قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها واشتقاقه

لتطرفها

ولاسبيل لهذه الوجوه الثلاثة فيهما ، أما النقل فى خشى فلاسبيل إليه لأنه يلتبس بالباب الآخر ، وأما القلب فيه فلا سبيل إليه أيضا لأن الياء فيه وإن كانت متحركة لكن ما قبلها ليس بمفتوح حتى تقلب ألفا ، وأما الحذف فيه فلاسبيل إليه أيضا لأنه ينتقض البناء ، وأما دلالة كسرة الشين على الياء المحذوفة لاتكون معتبرة لقيام البناء لكونها التزامية ، وأما النقل فى خشيت فلاسبيل إليه لعدم الحركة ، وأما القلب فيه فلعدم شرطه لأن القلب إما إلى الواو أو الألف ولا سبيل إلى الأول لأن شرطه كون ماقبلها مضموما بعد سكونها كما سيجىء ولم يوجد ولا إلى الثانى لأن شرطه كونها متحركة وماقبلها مفتوحا ولم يوجد كلاهما ، وأما الحذف فيه فلاسبيل إليه لاخلال البناء به لعدم اعتبار دلالة الكسرة على بقائها لكونها التزامية كما مر ولوجود التخفيف لسكونها وهو المراد من الاعلال (والياء الساكنة إذا انضم ماقبلها قلبت واوا نحو أيسر يوسر أصله ييسر) بضم الياء الأولى وسكون الثانية قلبت الياء الثانية واوا لسكونها وانضمام ماقبلها لأن الضم من أقوى الحركات والياء أضعف الحروف لكونها حرف علة ومع هذا كانت عريكتها لينة بالتسكين فاستدعى حركة ماقبلها وهى الضم القوى قلبها إلى جنسها وهو الواو فقلبت واوا لذلك ومنه موسر ويوقظ وموقظ فعل بها مافعل بيوسر (وتقول فى مجهول الأجوف قيل) بكسر القاف وسكون الياء (والأصل قول) بضم القاف وكسر الواو . واعلم أن فى إعلاله ثلاث لغات : الأولى أن تسكن الواو فقط لاستثقال الكسرة على الواو فصار قول بضم القاف وسكون الواو وعلى هذه اللغة قولهم بوع فى مجهول باع أصله بيع بضم الباء وكسر الياء استثقلت الكسرة على الياء فحذفت ثم قلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ماقبلها فصار بوع وهذه اللغة ضعيفة لكراهتهم اجتماع الضمة والواو . والثانية أن يشم القاف مع هواهية الشفتين بالتلفظ بالضم ولكن لايتلفظ به بحيث يدركه البصير لاغيره بلا تسكين الواو لتدل على ضم ما قبلها فى الأصل وهى أفصح من الأولى . والثالثة أن تنقل حركة الواو إلى القاف بعد سلب حركتها لاستثقال الضمة على القاف لكون حركة مابعدها كسرة ثم تقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها فصار قيل وهى أفصح من الأوليين ولهذا اختارها الشيخ حيث قال (فاستثقلت ضمة القاف قبل كسرة الواو وأسكنت القاف ثم نقلت كسرة الواو إليها فصارت القاف مكسورة والواو ساكنة) لنقل حركتها إلى القاف (ثم قلبت الواو ياء لأن الواو الساكنة إذا انكسر ماقبلها قلبت ياء) للين عريكة الحرف الساكن مع ضعفها هنا لأنها حرف علة واستدعاء حركة ماقبلها ذلك وهى الكسرة لأنها أفصح الحركات فاستدعت أن تقلب الواو الساكنة إلى جنسها وهو الياء فقلبت ياء لذلك (والواو المتحركة) سواء كانت حركتها فتحة أوضمة أو كسرة وهذا معنى ذكر الحركة على الاطلاق (إذاوقعت فى آخر الكلمة) سواء كانت اسما مفردا أومثنى أومجموعا مذكرا كان أومؤنثا أوفعلا معتلامفردا كان أومثنى أومجموعا معلوما كان أومجهولا ماضيا كان أومضارعا ثلاثيا كان أومزيدا رباعيا كان أوخماسيا أوسداسيا لازما كان أومتعديا أو مضاعفا غير مدغم أو لفيفا وهذا معنى ذكر الكلمة على سبيل الإطلاق (وانكسر ماقبلها قلبت ياء نحو غبى والأصل غبو) بفتح الغين وكسر الباء وفتح الواو وقلبت الواو ياء

(من الغباوة) ذكره استشهادا على أن أصله واوى إذ المصدر مما يردّ الأشياء إلى أصولها (والغباوة عكس الادراك) وعك
الذكاء أظهر فى موضع الضمير تنبيها على أن المراد بالأوّل اللفظ وبالثانى المعنى (ونحو دعى مجهول دعا والأصل) فى مجهوله (دع
بضم الدال) ولم يقل من الدعوة لأن ألف دعا دليل على أنه واوى قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها ومن هذا القبي
نحو يعطى و يعتدى و يسترشى فان الياء فيها مقلوبة من الواو وكذا فى نحو غاز أصله غازو قلبت الواو

ثم أسكنت وحذف
إذ الكسرة تدل
الياء ولا تدل على الو
(وتقول فى جمع المذ
فى مجهول الناقص
غزوا والأصل غزيو
لم يقل أصله غزو
لأن إعلال الف
سابق على إلحاق ضم
الجمع ولا إشكال بال
الضمير فى نحو غزو
لأنها ليست بعار
على صيغة الغ
(فأسكنت الزا
بسبب كسرتها ل
الخروج منها إلى الض
(ثم نقلت ضمة ا
إلى الزاى) لأن الحر
الصحيح أولى بالح
(وحذفت الياء لسك
وسكون الواو) التي
ضمير الجمع (فبقى غز
بالضمتين (وكل
وياء متحركتين يك
ماقبلهما حرفا صح
ساكنا) صفة أخ
لهما (نقلت) خبر
(حركتهما إلى ا
الصحيح السا

لتطرفها وانكسار ماقبلها فصار غبي وهو من الغباوة وهى الحماقة والبلاهة ولهذا قال الشيخ (من الغباوة وهى عكس الادراك) و إنما قلبت الواو المتحركة فى آخر الكلمة ياء إذا كان ماقبلها مكسورا للين عريكتها لضعفها لأنها حرف علة واستدعاء حركة ماقبلها بجنسها ، وقيل لكراهتهم إبقاءها فى الطرف على حالها للزوم الثقل به لأنه يلزم الخروج من الكسرة الحقيقية إلى الضمة التقديرية تأمل (ودعى مجهول دعا والأصل دعو) بضم الدال وكسر العين وفتح الواو قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها كمامرّ ومنه غزى مجهول غزا والأصل غزو قلبت الواو ياء فيها لتطرفها وانكسار ماقبلها أيضا (وقوى والأصل قوو) قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها أيضا لمامر (بكسر ماقبل الواو الطرفى فى الكل) أى فى غبو ودعو وقوو وإنما أورد ثلاثة أمثلة فى الماضى إيذانا بأحدها إلى اللازم والمعلوم وبالثانى إلى المتعدى والمجهول وبالثالث إلى اللفيف والمضاعف غير المدغم وبكلها إلى المفرد المذكر والمعتل والثلاثى وحركة الواو مفتوحة ولم يتعرض إلى الصحيح لعدم إمكانه وإلى المضارع الثلاثى والماضى الزائد عليه لعدم مجيئها على هذا الوجه وإلى المضارع الزائد عليه وإن وجد مثاله نحو يعطى من الرباعى ويتعدى من الخماسى ويسترشى من السداسى احترازا عن الاطناب فى هذه الأمثلة قد وقعت الواو فى الطرف متحركة بالضم وما قبلها مكسور فقلبت فى كلها ياء وإلى التثنية والجمع لكونهما معلومين من المفرد وإلى المؤنثة لكونها تابعة للمذكر فى ذلك وإلا الاسم مفردا كان أومثنى أومجموعا مذكرا كان أومؤنثا وإن وجد مثالها فيه نحو غاز غازيان غازون غازية غازيتان غازيات احترازا عن التطويل وفى هذه الأمثلة قد وقعت الواو فى الطرف فى الاسم متحركة بالضم والفتح والكسر فى حالة الجرّ فى مفرد مذكره وماقبلها مكسور فقلبت ياء ولا اعتبار بالضمير والعلامة لكونهما عارضتين (وتقول فى جمع المذكر من مجهول الناقص غزوا والأصل غزيوا) وأصله غزووا قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها ولا اعتبار بواو الضمير لمامر فصار غزيوا (فأسكنت الزاى) لثقل الكسرة عليها للزوم الخروج من الكسرة الحقيقية إلى الضمة الحقيقية (ثم نقلت ضمة الياء إلى الزاى) لكونها حرف علة وما قبلها حرف صحيح ساكن ومع هذا إن الضمة ليست بجنسها فاستثقلت عليها لضعفها (وحذفت الياء لسكونها وسكون الواو) وإنما لم تحذف الواو لأنها ضمير الفاعل وحذفها مخل بالمقصود بخلاف الياء (فبقى غزوا . وكل واو وياء متحركتين يكون ماقبلهما حرفا صحيحا ساكنا تنقل حركتهما إلى الحرف الصحيح نحو يقول ويكيل ويخاف والأصل يقول) بسكون القاف وضم الواو نقلت ضمتها إلى القاف لاستثقال الضمة عليها وإن كانت من جنسها لمامرّ من أنها حرف علة ضعيف لايقدر على تحمل الحركة مع أن ماقبله حرف صحيح ساكن اقتضى الحركة لأنه قوى يقدر على تحملها فصار يقول بضم القاف وسكون الواو (ويكيل) بسكون الكاف وكسر الياء نقلت كسرة الياء إلى الكاف لمامر فى

لأنها أولى بتحميل الحركة (نحو يقول ويكيل ويخف والأصل يقول ويكيل

(قوله وأصل غزوا غزيوا الخ) وأصله غزووا ولم يذكره لانفهامه من سياقه . فان قلت لم لايجوز أن يلحق الضمير بعد إ
المفرد . قلت يأباه قول المصنف فيما سبق أصل غزوا ورموا غزووا ورميوا والمجهول فرع المعلوم وقولهم غزوت ورميت فل
ما ذكرته لقيل غزاته ورماته

يخوف) بسكون القاف والكاف والخاء نقلت ضمة الواو وكسرة الياء فى الأولين إلى ماقبلهما ونقلت فتحة الواو فى الثالث إلى
الخاء ثم قلبت ألفا (وإنما قلبت واو يخاف ألفا) مع أنه قد سبق أن الواو الساكنة لاتقلب (لكون سكونها غير أصلى) أى عارض
وجد الشرط الأول وكذا الثانى أعنى (وانفتاح ما قبلها) فى الحال (وكلّ واو وياء متحركتين وقعتا فى لام الفعل وما قبلهما
رف صحيح متحرك) (قوله أسكنتا) خبر لكل (مالم يكن) أى لام الفعل (منصوبا) إذ لو كان منصوبا لاتسكنان لئلا يلغو عمل
ناصب (نحو يغزو ويرمى ويخشى) بسكون الواو والياء إنما أسكنتا (لاستثقال الضمة على الواو والياء) لكونهما حرفى علة
عيفين (والأصل) فيها (يغزو ويرمى ويخشى) بضم الواو والياء ثم أسكنتا (وقلبت ياء يخشى ألفا لتحركها)
ى فى الأصل كما هو
تضى سياق كلامه
فى الحال ويعم إسكان
رف لقلبها ألفا
وانفتاح الشين)
قبل الياء (وبتحرك
واو والياء) بالفتح
إذا كان) أى لام
عل (منصوبا نحو
ى يغزو ولن يرمى
فة الفتحة عليهما)
يذكر حكم لن
شى لظهور أن الألف
قبل الحركة فيكون
به تقديريا (وتقول
التثنية) من يغزو
رمى ويخشى
زوان ويرميان
خشيان) بفتح الواو
ياء لأجل ألف
ثنية ولذا لاتقلب
يخشيان ألفا لأنها
كنة تقديرا والياء
ا كنة لاتقلب ألفا
تقول فى الجمع المذكر) منها (يغزون ويرمون ويخشون والأصل يغزوون لئلا
رميون ويخشيون) بضم ماقبل واو الجمع (فأسكنت الواو والياء) يعنى فى الأولين (لاستثقال الضمة على الواو والياء) أى
ى إطلاقهما لا على المذكورتين بعينهما ولذا أظهر فى موضع الاضمار

يقول فصار يكيل بكسر الكاف وسكون الياء (ويخوف) بسكون الخاء وفتح الواو نقلت فتحتها إلى الخاء كما مر فصار يخوف بفتح الخاء وسكون الواو فلذلك قال (نقلت حركتهما لماقبلهما) أى ماقبل الواو والياء (فى الكل) أى فى يقول ويكيل ويخوف (وإنما قلبت واو يخاف ألفا لكون سكونها غير أصلى) لأنها متحركة فى الأصل كما مر (وانفتاح ما قبلها) فى الحال (وكلّ واو وياء متحركتين إذا وقعتا فى لام الفعل وما قبلهما حرف صحيح متحرّك أسكنتا) أى الواو المتحركة والياء المتحركة (مالم تكونا منصوبتين) بسبب الناصب فان كل واحدة منهما لو كانتا منصوبتين به لم يجز تسكينها لئلا يلغو العمل عن العامل بسببه ولم يجز قلبهما ألفا عند ذلك فى مكان يقتضيه لأنهما لاتقبلان الحركة بل تركتا على ذلك وإنما قيدنا نصبهما بسبب الناصب لأن نصبهما لو كان بسبب البناء على الفتح وذلك فى الماضى نحو غزو ورمى قلبتا ألفا لعدم ذلك (نحو يغزو) بسكون الواو ولم تحذف بعد الاسكان لتناسب حركة ما قبلها (ويرمى) بسكون الياء ولم تحذف لتناسب حركة ماقبلها أيضا (ويخشى) باسكان يائه بقلبها ألفا (لاستثقال الضمة على الواو والياء) لكونهما حرفى علة لايقدران على تحمل الحركات كما مرّ (والأصل يغزو ويرمى ويخشى بتحريكهما بالضمّ) أى بتحريك الواو والياء بالضم فى الكل ثم أسكنتا كما ترى إلا أن إسكان الواو والياء بسلب حركتهما فى الأولين وفى يخشى بالقلب لوجود شرط القلب فيه لافيهما وهو كون ما قبلهما مفتوحا بعد تحركهما وهذا موجود فى يخشى لافيهما فلهذا قال الشيخ (وقلبت ياء يخشى ألفا لتحركها وانفتاح الشين وبتحرّك الواو والياء إذا كان كلّ واحد) منهما (منصوبا) بسبب الناصب (نحو لن يغزو ولن يرمى ولن يخشى) ومنه كى يغزو وكى يرمى وكى يخشى وأن يغزو وأن يرمى وأن يخشى واذن يغزو واذن يرمى واذن يخشى (لخفة الفتحة عليهما) ولئلا يلزم إلغاء العمل عن العامل بلا سبب ولذا لم تقلب ياء يخشى ألفا فى حالة النصب مع وجود شرطه (وتقول فى التثنية يغزوان ويرميان ويخشيان) وإنما لم تقلب الواو والياء ألفا فى هذه الأمثلة بنقل حركتهما إلى ما قبلهما بعد سلب حركته فى بعضها وفى بعضها بل نقل لئلا يلزم اجتماع الساكنين على غير حدّه ولم يجز حذف أحدهما وإبقاء الآخر تأمل (وتقول فى الجمع يغزون ويرمون ويخشون والأصل يغزوون ويرميون ويخشيون) بتحريك الواو والياء فى هذه الأمثلة على الضم (فأسكنت الواو والياء) فى هذه الأمثلة لاستثقال الضمة على الواو والياء لما مر و (لوقوعهما فى لام الفعل) وهذا التعليل متروك فى بعض النسخ

وله أسكنتا مالم يكن منصوبا) فيه إشارة إلى أن كل واو وياء قلبت لفا تسكن أولا بالنقل أو السلب ثم تقلب فتأمل (قوله وتحرك الواو والياء
كانتا منصوبتين) أى إذا لم يكن ماقبلهما مفتوحا وإلا قلبتا ألفا نحو لن يخشى وإنما لم يذكرها لانفهامه من قوله وإنما قلبت ياء
شى ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها (قوله فى التثنية) أى فى تثنية الغائب من المضارع الناقص وكذ قوله فى الجمع وقوله فى الواحدة
اطبة بقرينة السياق والسباق (قوله ويخشيان) إنما لم تقلب ياؤه ألفا لئلا يلتبس بالمفرد لفظا عند دخول الجازم أو الناصب

(وقلبت ياء يخشيون ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها) وهوالشين فصار يخشاون (فاجتمع) فى كل من الثلاث (ساكنان) أحد
(الواو والياء) أدرج فيها ألف يخشاون باعتبار أنها مقلوبة منها (و بعدها) يعنى أن الساكن الثانى (واو الجمع فحذف ما ك
قبل واو الجمع) من الواو والياء والألف التى هى لام الكلمة فبقى يغزون بضم الزاى و يرمون بكسر الميم و يخشون بفتح الش
(وضمت الميم من يرمون) مع أن كسرها دليل الياء (لتصح واو الجمع) لأن كسر ماقبلها يقتضى قلبها ياء فأبدلت الض
منها لتسلم علامة الجمع وفى إعلال يرمون وجه آخر وهو نقل ضمة الياء إلى ماقبلها بعد حذف حركته وهذا أسهل الإ
لمافهم بما ذكر فى غزوا أو رد ههنا وجه غير ماذكر إشارة إلى توسع دائرة الاعلال وفى بعض النسخ وقع قوله وقلبت
يخشون ألفا بعد قوله فحذف ما كان قبل واو الجمع فعدم التعرض لحذف ألفه (٨٩) للاكتفاء بما ذ

فى أخو يه (وتقـ
فى الواحدة المخاط
من يغـزو (تغز
والأصـل تغزو
بضم الزاى و ك
الواو فأسكنت الز
لاستثقالهم الضمة
واومكسورة (ونق
كسرة الواو إلى
لأنها حرف صح
أولى بالحركة (وحذ
الواو لسكونها وسك
الياء) و إنما حذ
الواو دون الياء لا
ضمير الفاعل ك
الجمع عنـد الج
وعلامة الخطاب ع
الأخفش وعلى المذه
المناسب حـذف
الفعل وفى إعلاله و
آخر وهو سلب حر
الواو وحذفها وابد
ضمة الزاى كس

لتسلم ياء المخاطبة ولم يذكر إعلال ترمين وتخشين لأن اسكان الياء الأولى وقلبها ألفا قد استفيد من إعلال جمع المذ
فاكتفى به (وتقول فى اسم الفاعل من الأجوف قائل وكائل) . اعلم أن الهمزة إن كانت مقلوبة من الواو لاتكتب تح
مركزها نقطة الياء وتكتب تحت مركز المقلوبة من الياء دلالة على الأصل

لئلا يفهم عدم استثقال الضمة عليهما لو كانتا فى عين الفعل ومع ذلك تثقل عليهما فيه كما فى يقول
تنقل الضمة من الواو إلى القاف لذلك ولكن الأولى عدم الترك لأن استثقال الضمة فى عين الفعل
يلزم بوجه واحد كما مر من أنهما حرفا علة ضعيفان لايقدران على تحمل الحركة وفى لام الفعل يلزم بوجهين
الأول ماذكر فى عين الفعل والثانى أن لام الكلمة محل التغيير وأشد إعلالا من عين الكلمة حيث تحذف
فى الجزم وتسكن فى الرفع وتثبت فى النصب فتثقل عليهما بهذا الوجه أيضا ولكن الأوجه إيراد هذا
التعليل لقوله قبل نحو يغزو و يرمى و يخشى (وقلبت ياء يخشيون ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها) لدفع
هذا الثقل فصار يخشاون (فاجتمع ساكنان الواو والياء) فى يغزوون و يرميون والألف المقلوبة من
الياء فى يخشاون ولم يذكرها الشيخ لكن يلزم عليه ذكرها (و بعدها) أى بعد الواو والياء
الساكنتين (واو الجمع) وهو ساكن والأولى أن يقال و بعدهما لما ذكرنا (فحذف ما كان قبل
واو الجمع) وهو واو الناقص فى الأول و ياؤه فى الثانى والألف المقلوبة من يائه فى الثالث وإنما لم تحذف
واو الجمع لما مر أنها ضمير الفاعل وحذفها مخل بالمقصود بخلاف حذف ما كان قبلها (وضمت الميم
من يرمون) و إنما قيد ضم ماقبل واو الجمع فيه لأنه فى يغزون مضموم لااحتياج إليه وفى يخشون
لايضم بل يبقى على الفتح ليدل على الألف المحذوفة (لتصح واو الجمع) أى لتسلم من التغيير
وذلك أن الميم لو لم تضم لزم قلب واو الجمع ياء لسكونها وانكسار ماقبلها فصار يرمين فيلتبس جمع
المذكر الغائب بجمع المؤنثة الغائبة فضموا الميم لتصح واو الجمع و يزول ذلك الالتباس (وتقول
فى الواحدة المخاطبة تغزين والأصل تغزوين) بضم الزاى وكسر الواو (فأسكنت الزاى لاستثقال
الضمة عليها) أى على الزاى و إن لم تكن من حروف العلة (لوقوعها قبل كسرة الواو ونقلت كسرة
الواو إليها) أى إلى الزاى (وحذفت الواو لسكونها وسكون الياء) وإنما لم تحذف الياء لأنها ضمير
الفاعل عند العامة كواو يغزون وعند الأخفش علامة الخطاب فعلى كلا التقديرين لم يجز حذفها
اتفاقا أما عند الأخفش فلأنها علامة والعلامة لاتحذف وأما عند العامة فلأنها ضمير الفاعل والضمير
لايحذف لفوات المقصود بحذفه فحذفت الواو التى ليست بعلامة ولاضمير اتفاقا فبقى تغزين (وتقول
فى اسم الفاعل من الأجوف قائل وكائل) . واعلم أن نقط مركز الهمزة فى نحو قائل وصائر
خطأ لافى كائل و بائع فرقا بين الهمزة المكسورة المقلوبة من الواو والياء لما روى عن أبى على الفارسى

(قوله وضمت الميم من يرمون) فى إعلال يرمون وجه آخر أسهل من هذا وهو أن تنقل ضمة الياء إلى الميم بعد حذف حر
استثقالا للكسرة قبل الضمة وتحذف الياء للساكنين ولما علم هذا الوجه بما ذكر فى غزوا لم يتعرض له ههنا تفننا وتو
لطارق الاعلال (قوله لتصح واو الجمع) لأنه لو لم تضم الميم انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها فيلزم تغير الضمير وذ
لايجوز إلا عند الضرورة كما فى مكيل ولا ضرورة ه

ذهب القوم (از يدت
لألف) بين الفاء
العين (لاسم الفاعل
جتمع ألفان ألف
سم الفاعل والألف
قلوبة من عين
فعل) وحذف أحدهما
ول" بالغرض من
زيادة ومؤدّ إلى اللبس
قلبت الألف المقلوبة)
ن عين الفعل (همزة)
بها من الألف
تقلب ألف الفاعل
ن التغيير لا يناسب
سلامة وكتبت
مزة بصورة الياء
ن الهمزة المتحركة
سكن ماقبلها
كتب بصورة حرف
جنس حركتها
كذلك) إعلال
كائل) عنده وعند
ض أصلهما قاول
يل قلبت الواو
ياء ألفا ثم الألف
ة أو قلبتا همزة
داء لوقوعهما بعد
زائدة كما فى كساء
داء (واسم الفاعل
الناقص منصوب
حالة النصب نحو
ت غازيا) ياؤه
لبسة عن الواو
رفها وانكسار
لها (ورامياً فلا
ر) أى الياء لخفة الفتحة عليها وتغير فى الجمع المذكر نحو غازين أصله غازيين لاستثقال الكسرة عليها (وتقول

أنه دخل مع صاحبه على واحد من المشتهرين بمعرفة العلوم العربية زائرا له فاذا بين يديه جزء فيه مكتوب
لفظ قائل منقوطا بنقطتين من تحته فقال أبو على هذا خط من قال له خطى فنظر أبو على إلى صاحبه
فقال ضيعنا خطواتنا فى زيارته فقام وخرج مع صاحبه فى تلك الساعة ثم سأله صاحبه عن ذلك
فقال النقطة تحت مركوز قائل خطأ فرقا بين الواوى واليائى وهو ليس بمتصف بما اشتهر به من
العلوم (و) قد (كان فى الماضى قال وكال فزيدت الألف لاسم الفاعل فاجتمع ألفان ساكنان
أحدهما ألف اسم الفاعل والآخر الألف المقلوبة من عين الفعل فقلبت الألف المقلوبة من عين الفعل
همزة) . واعلم أن فى عبارة الشيخ من قوله وكان فى الماضى قال وكال إلى هنا تسامحا لأن عبارته
تدل على أن اسم الفاعل مأخوذ من الماضى وليس كذلك عند جميع الصرفيين بل هو مأخوذ
من المضارع المعلوم سواء كان من الأجوف أو من غيره. إذا عرفت هذا فنقول: إنّ طريق أخذه أن
يحذف حرف المضارعة من يقول ثم تزاد ألف اسم الفاعل بين القاف والواو كما مر فصار قاول ثم
قلبت الواو همزة لوقوعها بعد ألف زائدة مجاورة للطرف كما فى كساء أصله كساو قلبت واوه همزة
لوقوعها بعد ألف زائدة فى الطرف ولأن إعلال الفعل يدور وجودا وعدما إلى ما أعل إليه
لاعلال اسمه عند البعض وللمشاكلة عند البعض وفعله معلوما قد أعل بقلب واوه ألفا نحو قاول
فأعل اسم فاعله بقلب واوه إلى حرف أقرب إلى الألف وهو الهمزة فصار قائل كذا المفهوم مما
ذكره فى شرح الهارونية وذكر فى المراح وشرحه قلبت واو قاول ألفا أوّلا لتحركها وانفتاح ماقبلها
لأن الألف الساكنة الكائنة قبلها واوليست بحاجز حصين لعدم اعتبارها فصار حرف العلة كأنه
يلى الفتحة فقلبت واوه ألفا لذلك أولأن الألف تنزلت منزلة الفتحة لزيادتها عليها وكونها من
جوهرها ومخرجها فصار ماقبلها فتحة فقلبت ألفا لذلك فالتقى الساكنان أحدهما ألف اسم الفاعل
والآخر الألف المقلوبة من الواو ولم يجز حذف إحداهما لأنه يلتبس بالماضى عنده فحركت الألف
الثانية لدفع اجتماع الساكنين فصارت همزة لأن الألف إذا تحركت تصير همزة كما فى كساء أصله كساو
قلبت واوه ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها للعلتين المذكورتين ثم قلبت همزة لاجتماع الألفين
اللتين كرهوا حذف إحداهما فصار كساء وهذا منظور فيه بثلاثة أوجه فاطلبها فى شرح المراح فكان
ماذكر فى شرح الهارونية أولى مما ذكر فى المراح لدفع تلك الأنظار الثلاثة ومفهوم ماذكر
فى شرح الزنجانى أن إعلال اسم الفاعل تابع لإعلال فعله وإعلال فعله الماضى هنا بقلب العين ألفا
ولم يمكن ذلك هنا لالتقاء الساكنين ولا يمكن الحذف لزوال صيغة الفاعل به وكانت الواو بعد ألف
زائدة مجاورة للطرف وحقها أن تقلب همزة فقلبت ألفا أوّلا قضاء لحق الأوّل وهو تبعية إعلال اسم
الفاعل لاعلال فعله ثم قلبت الألف همزة دفعا لالتقاء الساكنين وقضاء لحق الثانى وهو قلب الواو
همزة لوقوعها بعد ألف زائدة مجاورة للطرف وهذا هو الأشبة مماذكره فى المراح (وكذلك كائل)
أى وكذا إعلال كائل وفيه من التسامح ما فى قائل تأمل تفهم (واسم الفاعل من الناقص منصوب
فى حالة النصب نحو رأيت غازيا) والأصل غازوا قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها فصار غازيا
(ورامياً) وهو على أصله (فلا يتغير) أى لا تحذف الياء منهما فى حالة النصب لخفة الفتحة على الياء
مفردا كان أو مثنى مذكرا كان أو مؤنثا أو مجموعا للمؤنث نحو رأيت غازيا ورامياً وغازيين وراميين
وغازين ورامين أصلهما غازيون وراميون للجمع المذكر بحذف ياء الناقص ولذا قيدنا الجمع بالمؤنث
فى ثبوت ياء الناقص فيه ورأيت غازية ورامية وغازيتين وراميتين وغازيات وراميات وغوازى

له فقلبت الألف المقلوبة من عين الفعل همزة) ولم تقلب ألف الفاعل لأنها علامة والعلامة لا تتغير كما سبق

(وتقول فى) حالة (الرفع والجرهذا غاز ورام ومررت بغاز ورام) بتغير الياءوحذفهارفعاوجرا (والأصل غازى ورامى) بضم الياء ر
و بكسرها جرا (فأسكنت الياء كما ذكرنا) أى فى مضارع الناقص بقوله أسكنتا مالم يكن منصوبا يعنى لاستثقال الضمة والكسـ
على الياء وذلك لأن الكسرة تحتاج إلى تحريك شفة والضمة إلى تحريك الشفتين فكرهوا إبقاءها

(وتقول فى حالتى الرفع والجر هـذا غاز ورام ومررت بغاز ورام والأصل غازى ورامى) ومررت بغازى ورامى وأصل هذا أوّلا غازو قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها فصار غازى (بالتنوين الضمى فى الرفع) لأنه خبر وهذا مبتدأ وحق الخبر أن يكون مرفوعا مالم يعرض مانع (و بالكسرى) أى بالتنوين المنسوب إلى الكسر (فى الجر) لأن الباء فى بغاز و برام حرف جر وحقه أن يجر مادخل عليه من الاسم المعرب مالم يعرض مانع (فأسكنت الياء كما ذكرنا) أى لاستثقال الضمة والكسرة على الياء أما الضمة ففى حالة الرفع وأما الكسرة ففى حالة الجر وأما استثقال الضمة عليها فبوجهين: أحدهما ماذكرناه من أن حرف العلة ضعيف لايقدر على تحمل الحركة. والثانى أن الضمة خلاف جنس الياء فتحملها ماهو خلافها فى الجنس أثقل. وأما استثقال الكسرة على الياء هنا فبثلاثة أوجـه: الأوّل ماذكر فى الضمة أوّلا. والثانى أن الكسرة أفصح الحركات فـكرهوا ماهو أفصح على الأضعف و إن كانت جنسها. والثالث أن الكسرة لوأبقيت هنا يلزم توالى الكسرات (فاجتمع ساكنان الياء والتنوين) أى فى حالتى الرفع والجر (فحذفت الياء) أى فى المفرد المذكر فقط دفعا لذلك وحذفها من المفرد للفرق بين حالة النصب وحالتى الرفع والجر وأما حذف الياء من الجمع المذكر فليس لأجل ذلك بل هو موجود فى حالة النصب أيضا وفى البواقى لاتحذف فى هاتين الحالتين كما لاتحذف فى حالة النصب سواء كان مذكرا أومؤنثا (و بقى التنوين) و إنما حـذفت الياء دون التنوين لأن الياء حرف علة لكثرة تغيرات حالها والتنوين يدل على الحرف المحذوف من آخر الكلمة فـكأنه قائم مقام ذلك الحرف وأما كسرة ماقبل ذلك الحرف على تقدير حذف التنوين أيضا و إن دلت هنا على حذف ذلك الحرف لكونها ياء لـكنها لاتقوم مقامه فلم يحذف كما تحذف الياء (فنقل التنوين إلى ماقبلها) أى فى المفرد المذكر لا فى البواقى كما فى قولنا جاءنى غاز وغازيان وغازون والأصل غازوون فقلبت الواو ياء فصار غازيون فحذفت الياء فصار غازون وجاءتنى غازية وغازيتان وغازيات وكذا جاءنى رام الخ هذا فى حالة الرفع وأما فى حالة الجر فنحو قولنا مررت بغاز وغازيين وغازين بحذف ياء الناقص أيضا ومررت بغازية وغازيتين وغازيات وكذا مررت برام الخ (فان أدخلت الألف واللام سقط التنوين) المذكور لأن بينهما تضادّا وذلك أن الألف واللام يقتضى التعريف والتنوين يقتضى التنكير فسقط التنوين بدخولها (وتعود الياء ساكنة) أى حال كونها ساكنة فى حالتى الرفع والجر (فتقول هذا الغازى والرامى) فى حالة الرفع (ومررت بالغازى و بالرامى) فى حالة الجر لافرق بينهما فى المفرد عند دخولها كما لافرق بينهما فيه عند التنوين و إنما تعود الياء المحذوفة بدخول الألف واللام لأن العلة فى حذفها أوّلا اجتماع الساكنين أحدهما الياء والآخر التنوين فلما دخل الألف واللام حذف التنوين كما مر فزالت تلك العلة فتعود الياء و إنما تعود ساكنة فى هاتين الحالتين لأن فى حالة الرفع استثقلت الضمة على الياء لما مر وفى حالة الجر استثقلت الكسرة على الياء لما مر فلم تتحرك الياء بالضم والكسر لهذا ولا بالفتح أيضا و إن كان أخف لأن الفتحة مخصوصة بحالة النصب والمبحوث عنه حالة الرفع والجر (وتقول فى مفعول الأجوف مقول والأصـل مقوول ففعل به كما ذكرنا)

الحرف الضعيـ
بخلاف الفتحة حيـ
لا تحتاج إلى تحريـ
شفة أصلا فلم يعدو
ثقيـلة (فاجتمـ
الساكنان اليـ
والتنوين) لأنهانو
ساكنة (فحذفت اليـ
و بقى التنوين) لأ
علامة التمكن وذ
التفتازانى أن التنو
حرف صحيح فحذف
حرف العلة أولى و
بعض النسخ ونقـ
التنوين إلى ماقبلـ
أى ماقبل الياء المحذو
فصار غاز ورام بكسـ
ماقبل الياء رفعا وجـ
وعلى هذا إعلال جمـ
المؤنث نحو غواز أصـ
غوازى (فان أدخلـ
الألف واللام) عـ
مثل غاز ورام (سقط
التنوين) لأنه يقتضـ
التنكير الذى ينا
المقصود من إدخا
حرف التعـريف
(وتعود الياء ساكنة
لزوال موجب حذفـ
وارتفاع مانع بقائـ
وهو اجتماع الساكنين

بالتنوين الذى قد جعل عوضا عنها (فتقول هذا الغازى والرامى) فى الرفع (ومررت بالغازى والرامى) فى الجر (وتقول
مفعول الأجوف) الواوى (مقول والأصل مقوول ففعل به ماذكرنا) أى فى مضارعه يعنى نقلت ضمة الواو إلى القا

(قوله فحذفت الياء و بقى التنوين) لأن التنوين علامة المتمكن (قوله وتقول فى مفعول الأجوف) اعلم أن الصرفيين

التقى سا كنان واو الأجوف وواو المفعول فحذفت واو المفعول عند سيبويه لأنها زائدة واستغنى عنها بالميم فحذفها أولى من حذف الأصلي بخلاف التنوين فى نحو غاز لأنها علامة التمكن لا يستغنى عنه وعند أبى الحسن الأخفش حذفت واو الأجوف لأن تغييرها مطرد بخلاف تغيير الواو الزائدة على أنها مع الميم علامة المفعول الثلاثى ولا يستغنى عنها بالميم المفتوحة لعدم اختصاصها بالمفعول وحق العلامة أن تبقى ولا تغير فحذف واو الأجوف أدخل فى القياس وأولى (وتقول فى بناء) الأجوف اليائى مكيل والأصل مكيول فنقلت حركة الياء إلى الكاف) لأن الصحيح أولى بالحركة كما مر (فحذفت الياء لاجتماع الساكنين) منها ومن واو المفعول فصار مكول (وكسرت الكاف لتدل على الياء المحذوفة فلما انكسرت الكاف صارت واو المفعول ياء) لسكونها وانكسار ماقبلها هذا على رأى الأخفش وعند سيبويه تحذف واو المفعول وتكسر ماقبل الياء لئلا تنقلب واوا فيلتبس البناء اليائى بالواوى واختار الامام مذهب الأخفش لما مر وانقلاب واو المفعول ياء أهون من حذفها هذا . وبنو تميم لايغيرون البناء اليائى ويقولون مكيول لخفة بناء اليائى ويتمسكون فى ذلك بقوله :

وإخال أنك سيد معيون ☆

اختلفوا فى المحذوف فى مفعول الأجوف واويا كان أو يائيا فذهب الأخفش ومن تبعه إلى أن المحذوف عين الفعل لأن القياس إذا اجتمع الزائد مع الأصل فالمحذوف هو الأصل كما فى غاز وإذا التقى الساكنان والأول حرف مد يحذف الأول كما فى قيل وغزوا ولأن واو المفعول علامة والعلامة لاتحذف كما سبق وإنما غيرت فى الثانى لأنه لما وجب

وهو قوله من قبل كل واو وياء متحركتين وماقبلهما حرف صحيح ساكن نقلت حركتهما إلى الحرف الصحيح الساكن وههنا كذلك لأن القاف فى مقوول ساكن فنقلت حركة الواو إلى القاف فالتقى ساكنان أحدهما واو الأجوف والآخر واو المفعول فحذفت واو المفعول عند سيبويه وأصحابه لأنها زائدة وهى أولى بالحذف من الأصل وهو عين الكلمة أى واو الأجوف وعند أبى الحسن الأخفش حذفت الواو التى هى عين الكلمة لأن واو المفعول علامة والعلامة لاتحذف لفوات المقصود بحذفها وجوابه أن العلامة إنما لم تحذف إذا لم توجد علامة أخرى وإذا وجدت تحذف وههنا قد وجدت علامة أخرى وهى الميم كذا فى شرح المراح وعلى هذا الاختلاف إعلال مصون تأمل . هذا بناء الواوى (وتقول فى بناء اليائى مكيل والأصل مكيول فنقلت حركة الياء إلى الكاف فحذفت الياء لاجتماع الساكنين) أحدهما ياء الأجوف والآخر واو المفعول (وكسرت الكاف لتدل على الياء المحذوفة فلما انكسرت الكاف صارت واو المفعول ياء) . واعلم أن الاعلال على مذهب أبى الحسن الأخفش لاعلى مذهب سيبويه وأصحابه لأن عند

انكسر ماقبلها لدفع الالتباس والدلالة على الياء المحذوفة لزم الانقلاب أعنى لما لزم فى الثانى ارتكاب أحد المحذورين حذف العلامة وتغييره ارتكبنا الأدنى وهو التغيير واختار المصنف هذا المذهب وذهب سيبويه إلى أن المحذوف واو المفعول لأنها زائدة والزائد بالحذف أولى ولأن التقاء الساكنين إنما يلزم عند الثانى فحذفه أولى ولأن قلب الضمة إلى الكسرة خلاف قياسهم ولا علة له واو قيل العلامة دفع الالتباس . فالجواب أنه لوقيل بما قال سيبويه لدفع الالتباس أيضا وقول الأخفش واو المفعول علامة ممنوع بل هى إشباع الضمة لرفضهم مفعلا فى كلامهم إلا مكرما ومعونا والعلامة إنما هى الميم يدل على ذلك كونها علامة المفعول فى المزيد فيه من غير واو وقوله لأن القياس الخ ممنوع أيضا وإنما ذلك إذا كان حرفا صحيحا لأن الأول حينئذ علة ويعرضها الحذف كثيرا بخلاف الحرف الصحيح وأما فيما نحن فيه فكلاهما حرف علة وللأخفش أن يقول حذف الزائد ومابه يحصل التقاء الساكنين إنما يكون أولى إذا لم يكن علامة وجائيا بمعنى وقول سيبويه لأن قلب الضمة إلى الكسرة خلاف قياسهم ولاعلة له مردود لأن حاصل ماذكره أنه فيما قاله الأخفش يلزم قلب الضمة إلى الكسرة وهو خلاف قياسهم فلا يرتكب إلا عند قلة موجبة وضرورة مقتضية كما فى قيل وغزوا وتغزين ونحوها ولاعلة ولاضرورة ههنا ودفع الالتباس إنما يكون علة إذا لم يحصل إلا بالقلب المذكور وقد حصل بما قاله سيبويه هذا وإنما لم يصح ماذكره لولم تقلب الضمة إلى الكسرة على مذهب سيبويه وقد قيل فى إعلاله على مذهبه نقلت حركة العين إلى ماقبلها فحذفت واو المفعول لالتقاء الساكنين ثم كسر ماقبل الياء لئلا ينقلب واوا فيلتبس بالواوى فلا فرق بين سيبويه والأخفش فى قلب الضمة إلى الكسرة لعلة الدفع على أن العلة فيما ذهب إليه الأخفش ليست بمنحصرة فى دفع الالتباس بل الدلالة على الياء علة أيضا نعم يرد عليه أن يقال إنما تكون تلك علة أن لو حذفت الياء ولاضرورة فى حذفها . ويجاب ببيان الضرورة فى حذفها وفساد ماقاله سيبويه وقوله بل هى إشباع للضمة قلنا بعد التسليم لاينافى ذلك كونه علامة للمفعول ولافساد أيضا

(و إذا اجتمعت الواوان الأولى ساكنة والثانية متحركة أدغمت الأولى فى الثانية) للتخفيف برفع التكرير ولايحف
أحدهما كما فى مقول لعدم الموجب ههنا (نحو مغزوّ الأصل مغزوو) أدغمت الواو الساكنة فى المتحركة (و إذا اجتم
الواو والياء) أى فى كلمة واحدة كما هو المتبادر فيخرج نحو يغزو يوما و يقضى وطرا (الأولى ساكنة) سواء كانت
كما سيجىء مثاله أو ياء نحو صبى أصله صبيو لأنه من الصبوة بمعنى الميل (والثانية متحركة قلبت الواو ياء) ليم
الادغام بحصول الجنسية ولم يعكس لأن الياء أخف من الواو فابقاء الخفيف أولى (وكسر ماقبل الأولى) من اليا
يعنى إذا انضم ماقبلها بانقلابها عن الواو (لتصح الياء) وتسلم عن الانقلاب إلى جنس الضمة

إذا انفتح ماقبلها
يغير إذاالياء السا
المفتوح ماقبلهاالا
ألفا نحو طى ور
أصله طوى وررو
(وأدغمت اليـ
فى الياء) للتخف
(نحو مرمىّ ومخ
والأصـل مر
ومخشوى) قلبت
ياء ثم أبدلت
ماقبلها كسرة لت
الياء ثم أدغمت

سيبويه المحذوف واو المفعول لما مر فى مقول فصار بعد الحذف مكيل بفتح الميم وضم الكاف وسكون
الياء على وزن مفعل بفتح الميم وضم الفاء وسكون العين فأبدلت ضمة الكاف إلى الكسرة لتسلم الياء
لأنه لولاذلك لزم قلب الياء واوا لسكونها وانضمام ماقبلها فصار مكول على وزن مفول ووزنه بالاستقراء
مفيل فأبدلت الضمة كسرة لئلا يلزم ذلك فصار مكيل على وزن مفيل فصارت الحركة عنده تابعة
للحرف وعند أبى الحسن الأخفش المحذوف عين الفعل وهو الياء لما مر فى مقول وهو مااختاره الشيخ
فصار مكول بفتح الميم وضم الكاف وسكون الواو على وزن مفول بفتح الميم وضم الفاء وسكون العين
فكسرت الكاف لتدل على الياء المحذوفة فصار مكول بفتح الميم وكسر الكاف وسكون الواو فقلبت
الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها فصار مكيل فصار الحرف عنده تابعا للحركة . والأصح مااختاره
سيبويه عند البعض و إليه مال صاحب الهارونية ومااختاره أبو الحسن الأخفش مال الشيخ إليه فاختر أيها
الطالب أيهما شئت و بنو تميم يثبتون الياء فيقولون مكيول على التمام والكمال استدلالا بقول الشاعر :
☆ فانها تفاحة مطيوبة ☆ البيت وعلى هذا الخلاف اعلال مبيع وعدم اعلاله (و إذا اجتمعت الواوان
الأولى ساكنة والثانية متحركة أدغمت الأولى) أى الواو التى هى واو المفعول فى المثال الآتى (فى الثانية) أى
فى الواو الثانية التى هى لام الفعل (نحو مغزو والأصل مغزوو) فاجتمع حرفان من جنس واحد أولهما ساكن
والثانى متحرك فيجب الادغام للتخفيف فتدغم الأولى فى الثانية فصار مغزو (و إذا اجتمعت الواو
والياء والأولى ساكنة) أى السابقة منهما ساكنة (والثانية متحركة قلب الواو ياء) ليمكن الادغام
لدفع الثقل ولم يجعل الأمر بالعكس بأن يجعل الياء واوا ثم أدغمت الواو فى الواو لئلا يلتبس اليائى من
الناقص بالواوى منه (وكسر ماقبل الواو ليصح بناء الياء وأدغمت الياء فى الياء نحو مرمىّ ومخشى
والأصل مرموى ومخشوى) قلبت الواو ياء فيهما كما مر ثم أدغمت فى الياء فصارا مرمىّ ومخشى بضم الميم
الثانية وضم الشين وسكون الياء ثم أبدلت ضمة تلك الميم والشين كسرة قبل الادغام لتسلم الياء هذا
مفهوم ماذكر فى شرح الزنجانى ومفهوم مااختاره الشيخ أن تبدل الضمة كسرة قبل الادغام لتسلم
الياء ثم تدغم الياء فى الياء ولكليهما وجه فاختر أياشئت هذا إذا كان اسم المفعول من الناقص على وزن
مفعول وأما إذا كان اسم المفعول منه على وزن فعيل أوفعول فاجتمعت الواوان أو الواو والياء من الواوى
واليائى أو الواو والياء أو الياآن من اليائى والسابقة منهما ساكنة فمالا يوجد وأما اسم الفاعل على هذين
الوزنين من الواوى واليائى فمما يوجد نحو عدوّ من الواوى و بغىّ من اليائى من وزن الفعول ونحو صبى

فى وجود العلامتين
لم تكونا من ح
واحد كما فى حب
وغيرها على أن الال
بالمكان لا يدفع با
بالميم فقط إذ الا
تترك كثيرا فيه
إلى زيادة حرف
وقد تيسر ههنا فز
الواو فتكون
الثلاثة علامة وا
إذ لامعنى لعلامة

سوى أن يختص به ولايوجد فى غيره وهذا المعنى حاصل فى الواو وقوله والعلامة إنما هى الميم ممنوع إذ ضم العين منها ع
بالاتفاق وقوله يدل على ذلك الخ ممنوع أيضا كيف و يلزم منه أن يكون ضم العين علامة وليس كذلك ولأن
الشىء علامة لشىء فى الثلاثى لايستلزم كونه علامة له فى المزيدات كما أن الألف علامة للفاعل فى الثلاثى دون المزي
وقوله و إنما ذلك إذا كان الثانى حرفا صحيحا مردود بنحو غزوا ومصطفون ونحوها ولو أريد واو الضمير بناء على
الضمير لايحذف لم يتوجه هذا الرد ويبطل الاستدلال بالقياسين المذكورين لكن دليل الأخفش غير منحصر
وأدلة سيبويه كلها فاسدة على مابينا ولهذا اختار المصنف ماذهب إليه الأخفش (قوله وكسر ماقبل الياء) هذا
فى مفعول الناقص وأما فى غيره فقد لايكسر نحو طىّ وسىّ ولىّ وغيرها من المصادر ونحو ريان من الصفات فاحفظ

(وتقول في الأمر الغائب) من الأجوف (ليقل والأصل ليقول وفي الأمر الحاضر قل والأصل اقول) بسكون القاف وضم الواو فيهما (فنقلت حركة الواو إلى القاف فحذفت الواو لسكونها وسكون اللام وحذفت الهمزة) لحصول الاستغناء بها عنها (لحركة القاف وتقول في التثنية) أي في تثنية قل (قولا فعادت الواو لحركة اللام) أي لزوال مانع بقاء الواو وهو التقاء

الساكنين بتحريك اللام لألف التثنية فجعلت حركتها في حكم الأصلية نظرا إلى أنه سكون عارض بخلاف حركة تاء غزتا ورمتا فاعتبرهنا السكون الأصلي فلم تعد ما حذف منهما وقس الأمر الأجوف اليائي على الواوي نحو بع بيعا (وتقول في أمر الغائب من الناقص ليغز وليرم وفي) أمر المخاطب اغز وارم) بضم الزاي وكسر الميم فيهما (بحذف الواو والياء) في أمر الغائب والمخاطب (لأن جزم الناقص) ناظر إلى أمر الغائب (ووقفه) ناظر إلى أمر المخاطب (سقوط لام فعله) لكونها حرف علة ضعيفة بمنزلة الحركة فتسقط في الجزم والوقف كالحركة (وفي الناقص الواوي) متعلق بقوله (تقلب الواو ياء) قدم الظرف على عامله لأن القلب بلاموجب ظاهري مخصوص بذلك في المستقبل والأمر والنهي المجهولات) مع أن ماقبل الواو فيها ليس بمكسور حملا لها على مجهول الماضي في

من الواوي وشرى من اليائي من وزن الفعيل أصل الأول عدوو بالواوين وأصل الثاني بغوي بالواو والياء وأصل الثالث صبيو بهما وأصل الرابع شريي بياءين أدغمت الواو في الواو في الأول والياء في الياء في الثاني والثالث بعد قلب الواو ياء والياء في الياء في الرابع (وتقول في أمر الغائب من الأجوف ليقل والأصل ليقول) بسكون القاف وضم الواو نقلت حركة الواو إلى القاف فالتقى ساكنان على غير حده الواو واللام فحذفت الواو لكونها حرف علة ولكون ضمة القاف دالة عليها فصار ليقل (وفي المخاطب) أي تقول في أمر الحاضر (قل والأصل اقول) بسكون القاف وضم الواو (فنقلت حركة الواو إلى القاف) أي في المثالين لأن النقل يعمهما و إنما نقلت حركة الواو فيهما إلى القاف لأن القاعدة عندهم لو كان حرف العلة متحركا وماقبله حرف صحيح ساكن نقلت حركته إلى ذلك الحرف الصحيح كما ذكرنا. كذا ههنا (فحذفت الواو) أي في هذين المثالين (لسكونها وسكون اللام) لما مر (فحذفت الهمزة) أي في المثال الثاني لحصول الاستغناء عنها (لحركة القاف) فصار قل (وتقول في التثنية قولا فعادت الواو لحركة اللام) لأن حذف الواو في المفرد لسكونها وسكون اللام فلما وجدت اللام المتحركة ههنا لألف التثنية خوفا من التقاء الساكنين زال سبب الحذف فعادت الواو (وتقول في أمر الغائب من الناقص ليغز وليرم) بكسر اللام وفتح حرف المضارعة فيهما (وفي المخاطب اغز وارم بحذف الواو والياء) أي في أمر الغائب والحاضر (لأن جزم الناقص) هو راجع إلى أمر الغائب لأنه مجزوم بالاتفاق فأشار بالجزم إليه (ووقفه) راجع إلى أمر الحاضر لأنه مبني على الوقف عند البعض ومجزوم عند البعض الآخر وذلك أنه مجزوم عند الكوفيين أيضا لأن الأصل فيه لتغز ولترم فحذفت لام الأمر لكثرة الاستعمال ثم حذفت علامة الاستقبال للفرق بينه و بين المضارع فاجتلبت همزة الوصل لبقاء الغين والزاي ساكنتين ووضعت موضع علامة الاستقبال فأعطى أثره له وعند البصريين مبني على الوقف وهو الصحيح لأن الأصل في الأفعال البناء وأعرب المضارع لمشابهته الاسم فلم تبق المشابهة بين الأمر والاسم بحذف حرف المضارعة فبقي على أصله وهو البناء وأشار إليه بقوله ووقفه (سقوط لام فعله وفي الناقص الواوي تقلب الواو ياء في المستقبل) نحو يغزى إلى أغزى ونغزى بضم حرف المضارعة في الكل ثم تقلب الياء في المفرد مذكرا كان أو مؤنثا وجمع المذكر ونفس المتكلم واحدا كان أو معه غيره ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم تحذف الألف في جمع المذكر والواحدة المخاطبة لالتقاء الساكنين تأمل (والأمر) نحو ليغز ليغزوا إلى لأغز لنغز بضم حرف المضارعة في الكل أيضا ثم تحذف الياء من نفس المتكلم مطلقا ومن المفرد مطلقا وجمع المذكر مطلقا بعد قلبها ألفا في جمع المذكر والواحدة المخاطبة لتحركها وانفتاح ماقبلها علامة للجزم في نفس المتكلم والمفرد ودفعا لالتقاء الساكنين في الجمع وعلامة الجزم فيه سقوط نونه وكذا التثنية (والنهي) لايغز لايغزيا إلى لاأغز لانغز بضم حرف المضارعة في الكل أيضا ثم تحذف الياء حيثما تحذف في الأمر والأمر في البعض على صورة الألف وفي بعض على صورتها في الأمر تأمل في تصرفات هذه المذكورات فانه من مطارح الأذكياء (المجهولات) انما أورد المجهول بصيغة الجمع لأنها صفة للجمع وهو المستقبل والأمر والنهي أي الحكم المذكور في هذه الأشياء إذا كن مجهولات فلهذا قلنا في كلها بضم حرف المضارعة و إنما أورد هذا الحكم

قوله فعادت الواو لحركة اللام) وهذه الحركة حكم الأصلية من كل وجه لمجيئه لألف الضمير وكون محله جزءا من الفعل حقيقة بخلاف حركة تاء رمتا لأن محله عارضة ليست في حكم الجزء (قوله في المستقبل والأمر والنهي المجهولات) أما المستقبل فتقلب الواو في جميع تصاريفه

(لأنهنّ فروع الماضى وفى الماضى المجهول) الذى هو متبوع الأفعال المذكورة (يصير الواو ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها
غزى والأصل غزو) قلبت الواو ياء لما ذكر. مثال مجهول المستقبل يغزى يغزيان يغزون الخ بقلب الواو ياء فى جميع تصار
ثم الياء ألفا فى مفاريده ولذا تكتب على صورة الياء و إنما لم تقلب الواو أولا ألفا رعاية لتبعية مجهول الماضى وتحذف لام الف
أعنى الياء بعد قلبها ألفا فى جمع المذكر وواحدة المخاطبة لاجتماع الساكنين من لام الفعل ومن واو الجمع وياء المخاطبة ومث
مجهول الأمر ليغز ليغزيا ليغزيوا إلى لأغز ليغز ومثال مجهول النهى لايغز لايغزيا لايغزوا إلى لا أغز بحذف لام الفعل للج
قيد بكونها مجهولات إذ فى معلوماتها ينضم ماقبل الواو فلا تقلب ياء . ولما (٩٥) فرغ من إعلال يأتى الأجو

في المجهول دون المعلوم لأنّ واو الناقص فيه لاتقلب ياء فيما سوى يغبى بل تسقط الواو فى الأمر والنهى فى المفرد وجمع المذكر والواحدة المخاطبة على صورتها وتسكن فى المستقبل حالة الرفع فى المفرد وتحذف فى المذكر والواحدة المخاطبة وتنصب حالة النصب فى المفرد وتحذف أيضا فى الجمع المذكر والواحدة المخاطبة على صورتها فيهما أيضا و إنما قلبت الواو ياء فى هذه الأشياء حال كونهنّ مجهولات تبعا للماضى المجهول عند البعض ومنهم الشيخ لهذا قال (لأنهنّ فروع الماضى وفى الماضى المجهول تصير الواو ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها) أى فى نحو غزى بضم الغين وكسر الزاى وفتح الياء التى هى فى الأصل واو وهذا هو الأصح ولهذا تقلب واوه ياء فى هذه الأشياء حال كونهنّ معروفات تبعا للماضى المعروف الذى لم تقلب واوه ياء وكذا قلبت واو يغبى ياء أولا مجهولا كان أو معروفا تبعا لماضيه نحو غبى فان واوه تقلب ياء مجهولا كان أو معروفا لاستكراههم الواو بعد الكسرة ولم يذكره الشيخ قيل لشذوذه وقيل لظنه قلبها ألفا أوّلا لا ياء وعند البعض ومنهم شارح الهارونية لوقوعها رابعة وفيه نظر لأنه يلزم على هذا قلبها ياء فى هذه الأشياء إذا كنّ معروفات لوجودها كذلك وليس كذلك وعلى هذا الحكم مستقبل دعى وغزى وأمرهما ونهيهما مجهولات لأنهما واويان (وأما المعتلّ المثال فيسقط فاء فعله فى المستقبل من الأوّل إلى الآخر) أى من المفرد الغائب إلى نفس المتكلم (والأمر) أى وفى أمر الغائب والحاضر (والنهى) أى وفى نهى الغائب والحاضر (المعروفات) و إنما وصف المستقبل والأمر والنهى بالمعروفية احترازا عن كونهنّ مجهولات لأن عند ذلك لاتحذف الواو من هذه الأشياء و إنما لم يذكر الماضى والفاعل والمفعول لأن الواو لاتحذف منها . واعلم أنه لم يذكر مصدره الذى على فعلة بكسر الفاء مع أن الواو لاتحذف منه أيضا (إذا كان فاؤه واوا) و إنما قال إذا كان فاؤه واوا احترازا عما كان فاؤه ياء فانها لاتحذف على أىّ حال (من ثلاثة أبواب) متعلق بقوله فيسقط . أحدها (فعل يفعل بفتح العين فى الماضى وكسرها فى الغابر نحو وعد يعد) أصله يوعد بكسر العين فى المستقبل حذفت الواو منه لوقوعها بين ياء وكسرة لئلا يثقل على اللسان ولو لم تحذف لثقل لأنها وقعت بين الكسرات إحداها الكسرة الملفوظة والأخريان الياء المتولدة من كسرتين فوقوعها على هذا الوجه مستلزم للثقل العظيم لأن الواو خلاف الياء فى الجنسية مع أن الفعل أثقل من الاسم وما يعرض فيه أثقل مما يعرض فى الاسم فلو وقع هذا الثقل فى الاسم لدفع بالحذف ودفعه به فى الفعل الأثقل منه أوجب فلما اجتمع فيه هذا الثقل طلبوا الخفة بحذف شئ منه فلم يمكن حذف الياء لأنها علامة المضارع والعلامة لاتحذف لأن حذفها مخلّ بالمقصود مع أن وقوع الواو فى الابتداء مستكره عندهم وعلى تقدير حذف الياء تقع الواو كذلك

والناقص قال (
المعتلّ الفاء) ال
يقال له المثال (فيس
فاء فعله فى المست
والأمـر والن
المعروفات) بخـلا
مجهولاتها نحو يو
وليوعد لعدم مو
الحذف وهو است
الواو بين ياء وك
ولم يذكر المصدر
عدة أصله وعدة.
حذف الواو منه
والطرادا لا للاستق
لأن نظره مقصو
المشتقات وأدرج
المستقبل النفى وا
لأنهما على لفظه و
السـقوط (إذا
فاؤه واوا) بخـ
ما إذا كان ياء نحو
لعـدم ثقلها ك
(تسـقط من
أبواب)متعلق بق
أحده (فعل يفعل بفتح العين فى الماضى وكسرها فى الغابر نحو وعد يعد) أصله يوعد حذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة

ياء ثم تقلب فى مفاريده ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ويدل على هذا كتابتها بالياء وأما الأمر والنهى فتقلب فى تثا
لوجوب حذفها فى مفاريدهما و إنما قدم القلب الأوّل لرعاية تبعية الفرع مع إمكان القلب الثانى بعدد فكان فيه
السببين بخلاف مالو قدم الثانى . فان قلت فعلى هذا ينبغى أن تقلب الواو أوّلا ياء فى مفاريد الأمر والنهى ثم تحذف فيك
كالمستقبل . قلت يلزم حينئذ تأخير عمل الجازم من غير أثر إذ لا يكتب اللام فى مفاريدهما حتى يكتب بالياء بخلاف مف
المستقبل و بخلاف جموعهما فانها و إن لم تكن فى قلب الواو فيها ياء أوّلا أثر لعدم كتابتها لكن لايلزم تأخير عامل وا

حذفها من المخاطب والمتكلم للاطراد والمشاكلة بالغائب (و) ثانيها (فعل يفعل بفتح العين في الماضي والغابر نحو وهب يهب)
أصله يوهب حذف الواو لثقلها بين ياء وحرف حلق مفتوحتين كما يشهد به الذوق لأن بين مخرجي الواو والفتحة بعد مسافة
وانفراج وحرف الحلق مع الفتحة أثقل وأما الحذف في يذر فللحمل على يدع لأنه بمعناه والمشهور حذف الواو لأن العين مكسورة
في الأصل فلما حذفت الواو فتح العين لوجود حرف الحلق حقيقة أو حكما كما في يذر . يرد على ظاهره أن القياس حينئذ
إعادة الواو بزوال الكسرة كما في لم يوعد اللهم إلا أن يجعل الفتحة الضرورية العارضة في حكم الكسرة الأصلية

وأيضا قلب كسرة العين فتحة يؤدي إلى التباس الأبواب (و) ثالثها (فعل يفعل بكسر العين في الماضي والغابر نحو ورث يرث) أصله يورث (وتقول في الأمر والنهي) من الأفعال الثلاثة (عد لاتعد هب لاتهب ورث لاترث) بحذف الواو كما في المستقبل لأنها فروعه ولم تحذف في اسم الفاعل واسم المفعول نحو واعد وموهوب لأن المفعول مشتق من المجهول والواو ثابت فيه واسم الفاعل إن اشتق من المضارع فثبوت الواو لصيانة مابعدها فافهم (وقد تسقط الواو من باب فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر نحو وطئ يطأ) أصله يوطأ (ووسع يسع) أصله يوسع حذفت الواو لاستثقالها مع ياء وحرف حلق بخلاف وجل يوجل.
[...]ا أتى بكلمة قد المفيدة للبعضية والتقليل في المستقبل

ولم يجز حذف الكسرة الملفوظة لأنها لفرق الكلمة ولأنها لو حذفت التقى الساكنان الواو والعين ولم يجز حذف العين مع وجود حرف العلة وهي الواو وهنا فلم يبق محل للحذف إلا الواو ولأنها حرف علة ضعيفة في الأصل وبالسكون يكون أضعف من الأول للين عريكة الساكن فحذفت الواو ولدفع هذا الثقل هذا في الأمثلة التي لم تقع التاء في أولها علامة الاستقبال بل الواقع لها الياء وإلا فللمشاكلة وذلك في المفردة المؤنثة الغائبة وتثنيتها مستقبلا كان أو أمرا أو نهيا والمخاطب والمخاطبة مفردا كان أو مثنى أو مجموعا مستقبلا كان أو أمرا أو نهيا وإنما تحذف الواو من هذه الأشياء للمشاكلة لا لدفع هذا الثقل لعدم وجود وقوعها بين ياء وكسرة وأما في الأمر والنهي الغائبين مطلقا وجمع المؤنثة الغائبة فلدفع هذا الثقل لوجوده (و) ثانيها (فعل يفعل بفتح العين في الماضي والغابر نحو وهب يهب) أصله يوهب بكسر الهاء حذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسر ثم فتحت الهاء لأنها حرف حلق وحرف الحلق ثقيل والفتحة خفيفة وعلى هذا يلزم عليه أن يشير إلى هذا بقوله وفعل يفعل بفتح العين في الماضي والغابر لفظا أو عارضا أو لأجل حرف الحلق كما أشار البعض إليه هكذا لأن الواو لو وقعت بين ياء وفتحة أصلية لا تحذف كوجل يوجل وكذا لو وقعت بين ياء وضمة كوسم يوسم (و) ثالثها (فعل يفعل بكسر العين في الماضي والغابر نحو ورث يرث) أصله يورث بكسر الراء حذفت الواو منه لما مر ومنه ومق يمق ووثق يثق (وتقول في الأمر والنهي الحاضر) من الباب الأول (عد لاتعد) إلى آخرها حذفت واوهما للمشاكلة لأنها قد تقع بين ياء وكسرة لأن أصلهما توعد حذفت واوه للمشاكلة ثم حذفت علامة الاستقبال في الأمر والنهي وابتدئ بحركة العين في الأمر وزيدت لا في النهي فصارا عد لاتعد في الحاضر وفي الغائب ليعد ولا يعد وحذفت واوهما لدفع الثقل المذكور فيما عدا المفرد المؤنث الغائب وتثنيته وفيهما حذفت للمشاكلة أيضا كما ذكرنا . ومن الباب الثاني (وهب لاتهب) إلى آخرها حذفت واوهما للمشاكلة أيضا لكونهما حاضرين وفي الغائب ليهب ولا يهب حذفت واوهما لدفع ذلك الثقل فيما عدا مفرد مؤنثه وتثنيته كما مر (و) من الباب السادس (رث لاترث) إلى آخرها حذفت واوهما حاضرين كانا أو غائبين كما في البابين الأولين (و) قد (تسقط الواو من باب فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر من لفظين نحو وطئ يطأ ووسع يسع) وفيه نظر من وجهين أحدهما أن عين المضارع من هذين اللفظين لو كان مفتوحا في الأصل فالقول بحذف الواو منهما خطأ كواو وجل يوجل فإنها لا تحذف لعدم علة حذفها وهو الثقل المذكور وإن كانت فتحة عارضية ولفظية فالإشارة عليه إلى ذلك لازمة والثاني أن وطئ يطأ ووسع يسع ليسا من باب فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر بل الأمر بالعكس بأن كان ماضيهما مفتوح العين ومضارعهما مكسور العين ومنهما وقع يقع ووضع يضع وودع يدع ووزع يزع

(قوله وفعل يفعل بفتح العين في الماضي والغابر) . اعلم أنهم قالوا في سبب حذف الفاء أنه يلزم الصعود والهبوط بسبب وقوع [الو]او بين ياء وكسرة وأورد عليهم بنحو يهب ويطأ ويقع ويسع ويدع ويضع ويلغ فأجابوا بأنها في الأصل يفعل بالكسر [فحذ]ف الواو ثم فتح العين طلبا للخفة فيما فيه حرف الحلق ثم أورد يذر فأجيب بأنه محمول على يدع لكونه بمعناه فكلام

(لأنهن فروع الماضى وفى الماضى المجهول) الذى هو متبوع الأفعال المذكورة (يصير الواو ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها نحو
غزى والأصل غزو) قلبت الواو ياء لماذكر. مثال مجهول المستقبل يغزى يغزيان يغزون الخ بقلب الواو ياء فى جميع تصاريفه
ثم الياء ألفا فى مفاريده ولذا تكتب على صورة الياء و إنما لم تقلب الواو أولا ألفا رعاية لتبعية مجهول الماضى وتحذف لام الفعل
أعنى الياء بعد قلبها ألفا فى جمع المذكر وواحدة المخاطبة لاجتماع الساكنين من لام الفعل ومن واو الجمع وياء المخاطبة ومثال
مجهول الأمر ليغز ليغزيا ليغزيوا إلى لأغز ليغز ومثال مجهول النهى لايغز لايغزيا لايغزوا إلى لا أغز بحذف لام الفعل للجزم
قيد بكونها مجهولات إذ فى معلوماتها ينضم ماقبل الواو فلا تقلب ياء . ولما فرغ من إعلال يائى الأجوف

فى المجهول دون المعلوم لأن واو الناقص فيه لاتقلب ياء فيما سوى يغى بل تسقط الواو فى الأمر والنهى
فى المفرد وجمع المذكر والواحدة المخاطبة على صورتها وتسكن فى المستقبل حالة الرفع فى المفرد
وتحذف فى المذكر والواحدة المخاطبة وتنصب حالة النصب فى المفرد وتحذف أيضا فى الجمع المذكر والواحدة
المخاطبة على صورتها فيهما أيضا و إنما قلبت الواو ياء فى هذه الأشياء حال كونهن مجهولات تبعا للماضى
المجهول عند البعض ومنهم الشيخ فلذا قال (لأنهن فروع الماضى وفى الماضى المجهول تصير الواو ياء
لتطرفها وانكسار ماقبلها) أى فى نحو غزى بضم الغين وكسر الزاى وفتح الياء التى هى فى الأصل واو
وهذا هو الأصح ولهذا تقلب واوه ياء فى هذه الأشياء حال كونهن معروفات تبعا للماضى المعروف الذى
لم تقلب واوه ياء وكذا قلبت واو يغى ياء أولا مجهولا كان أو معروفا تبعا لماضيه نحو غبى فان واوه تقلب
ياء مجهولا كان أو معروفا لاستكراههم الواو بعد الكسرة ولم يذكره الشيخ قيل لشذوذه وقيل لظنه
قلبها ألفا أولا لاياء وعند البعض ومنهم شارح الهارونية لوقوعها رابعة وفيه نظر لأنه يلزم على هذا قلبها ياء
فى هذه الأشياء إذا كن معروفات لوجودها كذلك وليس كذلك وعلى هذا الحكم مستقبل دعى
وغزى وأمرهما ونهيهما مجهولات لأنهما واويان (وأما المعتل المثال فيسقط فاء فعله فى المستقبل من
الأول إلى الآخر) أى من المفرد الغائب إلى نفس المتكلم (والأمر) أى وفى أمر الغائب والحاضر
(والنهى) أى وفى نهى الغائب والحاضر (المعروفات) و إنما وصف المستقبل والأمر والنهى بالمعروفية
احترازا عن كونهن مجهولات لأن عند ذلك لاتحذف الواو من هذه الأشياء و إنما لم يذكر الماضى
والفاعل والمفعول لأن الواو لاتحذف منها . واعلم أنه لم يذكر مصدره الذى على فعلة بكسر الفاء مع أن
الواو لاتحذف منه أيضا (إذا كان فاؤه واوا) و إنما قال إذا كان فاؤه واوا احترازا عما كان فاؤه ياء
فانها لاتحذف على أى حال (من ثلاثة أبواب) متعلق بقوله فيسقط . أحدها (فعل يفعل بفتح العين فى
الماضى وكسرها فى الغابر نحو وعد يعد) أصله يوعد بكسر العين فى المستقبل حذفت الواو منه لوقوعها
بين ياء وكسرة لئلا يثقل على اللسان ولو لم تحذف لثقل لأنها وقعت بين الكسرات إحداها الكسرة
الملفوظة والأخريان الياء المتولدة من كسرتين فوقوعها على هذا الوجه مستلزم للثقل العظيم لأن الواو
خلاف الياء فى الجنسية مع أن الفعل أثقل من الاسم ومايعرض فيه أثقل مما يعرض فى الاسم فلو وقع هذا
الثقل فى الاسم لدفع بالحذف ودفعه به فى الفعل الأثقل منه أوجب فلما اجتمع فيه هذا الثقل طلبوا
الخفة بحذف شىء منه فلم يمكن حذف الياء لأنها علامة المضارع والعلامة لاتحذف لأن حذفها مخل
بالمقصود مع أن وقوع الواو فى الابتداء مستكره عندهم وعلى تقدير حذف الياء تقع الواو كذلك

والناقص قال (وأم
المعتل الفاء) الذى
يقال له المثال (فيسقط
فاء فعله فى المستقبل
والأمر والنهى
المعروفات) بخلاف
مجهولاتها نحو يوع
وليوعد لعدم موج
الحذف وهو استثقا
الواو بين ياء وكس
ولم يذكر المصدر
عدة أصله وعدة لا
حذف الواو منه
واطرادا لا للاستثقا
لأن نظره مقصور
المشتقات وأدرج
المستقبل النفى والج
لأنهما على لفظه و
السقوط (إذا
فاؤه واوا) بخلا
ما إذا كان ياء نحو
لعدم ثقلها كا
(تسقط من
أبواب) متعلق بقو

أحدها (فعل يفعل بفتح العين فى الماضى وكسرها فى الغابر نحو وعد يعد) أصله يوعد حذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة

ياء ثم تقلب فى مفاريده ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ويدل على هذا كتابتها بالياء وأما الأمر والنهى فتقلب فى تثا
لوجوب حذفها فى مفاريدهما و إنما قدم القلب الأول لرعاية تبعية الفرع مع إمكان القلب الثانى بعدد فكان فيه ر
السببين بخلاف مالوقدم الثانى . فان قلت فعلى هذا ينبغى أن تقلب الواو أولا ياء فى مفاريد الأمر والنهى ثم تحذف فيكو
كالمستقبل . قلت يلزم حينئذ تأخير عمل الجازم من غير أثر إذ لا يكتب اللام فى مفاريدهما حتى يكتب بالياء بخلاف مف
المستقبل و بخلاف جموعهما فانها و إن لم تكن فى قلب الواو فيها ياء أولا أثر لعدم كتابتها لكن لايلزم تأخير عامل وا
الواو ياء أولا رعاية للفرعية

حذفها من المخاطب والمتكلم فللاطراد والمشاكلة بالغائب (و) ثانيها (فعل يفعل بفتح العين فى الماضى والغابر نحو وهب يهب)
أصله يوهب حذف الواو لثقلها بين ياء وحرف حلق مفتوحتين كما يشهد به الذوق لأن بين مخرجى الواو والفتحة بعد مسافة
وانفراج وحرف الحلق مع الفتحة أثقل وأما الحذف فى يذر فللحمل على يدع لأنه بمعناه والمشهور حذف الواو لأن العين مكسورة
فى الأصل فلما حذفت الواو فتح العين لوجود حرف الحلق حقيقة أو حكما كما فى يذر . يرد على ظاهره أن القياس حينئذ
إعادة الواو بزوال الكسرة (٩٦) كما فى لم يوعد اللهم إلا أن يجعل الفتحة الضرورية العارضة فى حكم الكسرة الأصلية

وأيضا قلب كسرة العين
فتحة يؤدى إلى التباس
الأبواب (و) ثالثها
(فعل يفعل بكسر العين
فى الماضى والغابر نحو
ورث يرث) أصله
يورث (وتقول فى الأمر
والنهى) من الأفعال
الثلاثة (عد لاتعد
هب لاتهب ورث
لاترث) بحذف الواو
فى المستقبل لأنها
...وعه ولم تحذف فى
اسم الفاعل واسم
المفعول نحو واعد
وموهوب لأن المفعول
مشتق من المجهول
والواو ثابت فيه واسم
الفاعل إن اشتق من
المضارع فثبوت الواو
لصيانة ما بعدها فافهم
(و) قد تسقط الواو من
باب فعل يفعل بكسر
العين فى الماضى وفتحها
فى الغابر نحو وطئ
يطأ) أصله يوطأ
...سع يسع) أصله يوسع حذفت الواو لاستثقالها مع ياء وحرف حلق بخلاف وجل يوجل.
...أتى بكلمة قد المفيدة للبعضية والتقليل فى المستقبل

ولم يجز حذف الكسرة الملفوظة لأنها لفرق الكلمة ولأنها لو حذفت التقى الساكنان الواو والعين ولم
يجز حذف العين مع وجود حرف العلة وهى الواو وهنا فلم يبق محل للحذف إلا الواو ولأنها حرف علة ضعيفة
فى الأصل و بالسكون يكون أضعف من الأول لابن عريكة الساكن فحذفت الواو ولدفع هذا الثقل هذا
فى الأمثلة التى لم تقع التاء فى أولها علامة الاستقبال بل الواقع لها الياء و إلا فللمشاكلة وذلك فى المفردة
المؤنثة الغائبة وتثنيتها مستقبلا كان أو أمرا أو نهيا والمخاطب والمخاطبة مفردا كان أو مثنى أو مجموعا
مستقبلا كان أو أمرا أو نهيا و إنما تحذف الواو من هذه الأشياء للمشاكلة لا لدفع هذا الثقل لعدم
وجود وقوعها بين ياء و كسرة وأما فى الأمر والنهى الغائبين مطلقا وجمع المؤنثة الغائبة فلدفع هذا الثقل
لوجوده (و) ثانيها (فعل يفعل بفتح العين فى الماضى والغابر نحو وهب يهب) أصله يوهب بكسر
الهاء حذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسر ثم فتحت الهاء لأنها حرف حلق وحرف الحلق ثقيل والفتحة
خفيفة وعلى هذا يلزم عليه أن يشير إلى هذا بقوله وفعل يفعل بفتح العين فى الماضى والغابر لفظا
أو عارضا أو لأجل حرف الحلق كما أشار البعض إليه هكذا لأن الواو لو وقعت بين ياء وفتحة أصلية لا تحذف
كوجل يوجل وكذا لو وقعت بين ياء وضمة كوسم يوسم (و) ثالثها (فعل يفعل بكسر العين فى
الماضى والغابر نحو ورث يرث) أصله يورث بكسر الراء حذفت الواو منه لما مر ومنه ومق يمق ووثق
يثق (وتقول فى الأمر والنهى الحاضر) من الباب الأول (عد لاتعد) إلى آخرهما حذفت واوهما
للمشاكلة لأنها قد تقع بين ياء وكسرة لأن أصلهما توعد حذفت واوه للمشاكلة ثم حذفت علامة الاستقبال
فى الأمر والنهى وابتدئ بحركة العين فى الأمر وزيدت لا فى النهى فصارا عد لاتعد فى الحاضر وفى الغائب
ليعد ولا يعد وحذفت واوهما لدفع الثقل المذكور فيما عدا المفرد المؤنث الغائب وتثنيته وفيهما حذفت
للمشاكلة أيضا كما ذكرنا . ومن الباب الثانى (وهب لاتهب) إلى آخرهما حذفت واوهما للمشاكلة أيضا
لكونهما حاضرين وفى الغائب ليهب ولا يهب حذفت واوهما لدفع ذلك الثقل فيما عدا مفرد مؤنثه وتثنيته
كما مر (و) من الباب السادس (رث لاترث) إلى آخرهما حذفت واوهما حاضرين كانا أو غائبين كما
فى البابين الأولين (و) قد (تسقط الواو من باب فعل يفعل بكسر العين فى الماضى وفتحها فى الغابر من
لفظين نحو وطئ يطأ ووسع يسع) وفيه نظر من وجهين أحدهما أن عين المضارع من هذين اللفظين لو
كان مفتوحا فى الأصل فالقول بحذف الواو منهما خطأ كواو وجل يوجل فإنها لا تحذف لعدم علة حذفها
وهو الثقل المذكور و إن كانت فتحة عارضية ولفظية فالاشارة عليه إلى ذلك لازمة والثانى أن وطئ
يطأ ووسع يسع ليسا من باب فعل يفعل بكسر العين فى الماضى وفتحها فى الغابر بل الأمر بالعكس بأن
كان ماضيهما مفتوح العين ومضارعهما مكسور العين ومنهما وقع يقع ووضع يضع وودع يدع ووزع
يزع

...ه وفعل يفعل بفتح العين فى الماضى والغابر) . اعلم أنهم قالوا فى سبب حذف الفاء أنه يلزم الصعود والهبوط بسبب وقوع
...و بين ياء وكسرة وأورد عليهم بنحو يهب ويطأ ويقع ويسع ويدع ويضع ويلغ فأجابوا بأنها فى الأصل يفعل بالكسر
...ف الواو ثم فتح العين طلبا للخفة فيما فيه حرف الحلق ثم أورد يذر فأجيب بأنه محمول على يدع لسكونه بمعناه فكلام

(وأما اللفيف المقرون) من المعتلات (فحكم عين فعله كحكم الصحيح) حيث (لايتغير) بالإعلال لأن لامه أولى تغيرا من عينه وقد اعتل اللام فلو تغير العين يلزم نقض البناء (وحكم لام فعله كحكم لام فعل الناقص) فى قلبه ألفا وحذف حركته للاستثقال (نحو طوى يطوي) وكذا فى الحذف علامة للجزم والوقف فى الأمر والنهى ولالتقاء الساكنين نحو يطوون والأصل يطويون كيرميون وكذا فى إثبات اللام إذا كان ياء وانكسر ماقبلها نحو روى مثل رضى ، ثم إن المصنف لكون نظره مقصورا على المشتقات لم يلتفت إلى تغيير عين المصدر نحو طوى طيا ونوى نية قلبت الواو ياء لاجتماعهما وسبق إحداهما بالسكون (وأما اللفيف المفروق فحكم فاء فعله كحكم فاء فعل المعتل) أى المثال فحذفت إذا كانت واوا من المضارع والأمر والنهى إذا وجد موجب الحذف كوقوعها بين ياء وكسرة بخلاف وجى يوجى (وحكم لام فعله كحكم لام فعل الناقص) فى قلبه ألفا وفى حذفه وحذف حركته وفى ثبوته على حاله إذا انكسر ماقبلها نحو ولى و (ونحو وقى يقى) أصله يوقى حذفت الواو كما فى يعد وأسكنت اللام كما فى يرمى (فتقول فى أمره) أى فى أمر هذا الباب (قه فحذفت فاء فعله إذ أصله يوقى (كالمعتل الفاء) أى كما تحذف من المثل (وحذفت لام فعله فى الجزم

يزع فوقعت الواو فى كلها بين ياء وكسرة فحذفت ثم فتحت عين المضارع فى كلها لأجل حروف الحلق كذا المفهوم مما ذكر فى شرح الزنجانى ونزهة الظرفاء وفى شرح الهارونية والمراح وشرحه وأيضا قد جعل الحذف من أربعة أبواب والحال أنه من بابين أحدهما ما كان عين مضارعه مكسورا لفظا أو تقديرا كيعد ويرث وأخواتهما والثانى ماكان عين مضارعه مكسورا تقديرا لالفظا كيهب ويقع ويضع وأخواتها كذا المفهوم مما ذكر فى النزهة والهارونية والمراح فيلزم عليه أن لايزيد على هذين البابين (وأما اللفيف المقرون فحكم عين فعله كحكم الصحيح لايتغير) أى لاينقل ولا يعل ولا يحذف ولايقلب كعين الفعل الصحيح لأنه لو أعل بحسب مايقتضيه بأحد هذه الاعلالات الثلاث و إعلال لامه لازم أيضا لأنه أشد تغيرا منه للزم نقض البناء منهما فلم تعل عين فعله (وحكم لام فعله كحكم لام فعل الناقص) أى فى الاعلال وعدمه ، أما الاعلال فلا يخلو إما بحذف لامه علامة للجزم أو الوقف أو دفعا لالتقاء الساكنين فهو مثله فيها كلام لم يطو واطو وطووا مثل لم يرم وارم ورموا فى ذلك و إما بالقلب ألفا فى موضع يكون متحركا وماقبله مفتوحا نحو طوى فانه مثل رمى فى ذلك و ياء فى الواوى نحو قوى فانه مثل غبى فى ذلك و إما بحذف الحركة فى موضع تكون حركته ضمة نحو يطوى فانه مثل يرمى فى ذلك وغير ذلك وأما عدم الاعلال فلا يخلو إما أن يكون بأن لايوجد موجب الاعلال فيه نحو روى، فانه مثل رضى فى ذلك و إما بأن لايجتمع الساكنان فيه نحو طويا فانه مثل رميا فى ذلك وغير ذلك (نحو طوى يطوى) أشار بطوى إلى قلب لامه ألفا كالناقص و بيطوى إلى حذف حركة ضمته كالناقص ولم يتعرض إلى غيرهما احترازا عن الاطناب و إنما حمل لام فعله على لام فعل الناقص فى هذه المذكورات لكونه حرف علة مثله (وأما اللفيف المفروق فحكم فاء فعله كحكم فاء فعل المعتل) لأنه معتل الفاء أيضا فيحذف فاء فعله إذا كان واوا من مضارعه فى موضع تحذف فيه واو مضارع المعتل المثال نحو يقى فانه مثل يعد فى ذلك وتثبت فيه فى موضع تثبت فيه نحو يوجى فانه مثل يوجل فى ذلك (وحكم لام فعله كحكم لام فعل الناقص) لأنه معتل اللام أيضا فتحذف لام فعل اللفيف المفروق فى موضع تحذف فيه لام فعل الناقص نحو لم يق كلم يرم فى ذلك وغير ذلك وفى موضع تحذف حركة لامه أيضا نحو يلى فانه مثل يرمى فى ذلك وفى موضع تنقل حركته ثم تحذف أيضا نحو ولوا فانه مثل رضوا فى ذلك وغير ذلك وفى موضع تثبت لامه بلا إعلال كما تثبت لامه أيضا نحو ولى كرضى فى ذلك وغير ذلك وفى موضع تقلب لامه أيضا نحو وقى كرمى فى ذلك وغير ذلك (نحو وقى يقى) أشار بوقى إلى قلبه ألفا و بيقى إلى حذف فاء فعله كالمعتل المثال و بحذف حركة لامه ضمة كالناقص ولم يتعرض إلى ثبوته بلا إعلال و إلى حذفه بعد نقل حركته حذرا عن الاطناب (وتقول فى أمره قه فحذفت فاء فعله كالمعتل الفاء نحو عد أصله أوعد حذفت لام فعله فى الجزم) أى فى الغائب

المصنف محمول على الظاهر أو على أن مذهبه ليس بمذهب الجمهور وهو الظاهر المتبادر من كلامه وأرى أنه الحق لأنه لادليل على ماذكروا وحذف الواو لايدل عليه لجواز أن يكون حذفه لكونه من الباب الثالث اللازم له حرف حلق ثقيل ولهذا حذف الواو من كل ما كان من الباب الثالث بخلاف ما كان من سائر الأبواب و إن كان فيه حرف حلق وأما حذفه من يطأ و يسع فلأن المعتل من الباب الرابع لايكون إلا لازما فلما جاآ من بين أخواتهما متعدين خولف بهما نظائرهما مع أن فيه حرف حلق ثقيل ويلزمهم أن يحمل يسع و يطأ على الشذوذ إذ يعاد الواو بعد الفتح ولم يعد لأنهم قالوا إذا أزيلت كسرة ما بعدها أعيدت الواو نحو لم يوعد (قوله كحكم الصحيح) إلا فى مصدره و إن كانت عينه واوا ولامه ياء نحو طوا طيا وروى ريا وشوى شيا ونوى نية

والوقف) نحو ليق وق (كالناقص) أى كما تحذف لامه فى الحالتين نحو لبرم وارم (فبقى القاف) بعد حذف ماحذف من أمر المثال والناقص (مكسورة وزيدت الهاء عند الوقف) لأن الوقف على المتحرك ممنوع صناعة ولامجال لاسكان الحرف المبتدإ به فزيد حرف خفيف الخروج ليكون كأن لم يزد شئ (فى الواحد المذكر) بزيادة الهاء فيه قد علمت من خصوص المثال إلا أنه أراد به التنبيه على أنها لاتزاد فى غيره وإن تبادر إلى الفهم زيادتها اطرادا (وتقول فى التثنية قيا) بعود الياء لخروجها عن الآخرية باتصال ضمير الفاعل (وفى الجمع) المذكر (قوا) والأصل قيوا نقلت ضمة الياء إلى القاف بعد حذف كسرتها ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين كما فى ارموا (وفى الواحدة المخاطبة قى) والأصل قيى استثقلت الكسرة على الياء الأولى وحذفت لالتقاء الساكنين (وفى الجمع المؤنث قين) باعادة الياء بلحوق ضمير الجمع أيضا. ولما فرغ من مباحث المعتلات قال (وأما المضاعف وهو ما كان عينه ولامه من جنس واحد) فيخرج نحو احمر واقشعر (إذا كان عين فعله ساكنة ولامه متحركة) كمصدر مدد (أو) كانت (كلتاهما متحركتين فالادغام) فى الصورتين (لازم) ويقال له واجب أيضا وذلك لدفع الثقل الحاصل بالتكرر فانه كأنه يعيد مقياد الرجل إلى موضع نقلها وذلك مما يشق على النفس ولا يمكن حذف أحدها فأدرج أولهما فى الآخر. والفرق بين الصورتين أن الادغام ضرورى فى الاولى وإن وقع المماثلان فى كلمتين نحو ـ واذكر ربك ـ بخلاف الثانية فانها قد لاتدغم لمانع نحو قردد وجدد ثم لفظ الادغام بسكون الدال من عبارات الكوفيين وبتشديدها من الافتعال من عبارات البصريين ذكره التفتازانى. وهو أى الادغام لغة الإخفاء والإدخال يقال أدغمت اللجام فى الفرس أى أدخلته فى فيه وأدغمت الكتاب فى كمى أى أخفيته فيه. وفى الاصطلاح إسكان الحرف الأول وإدراجه فى الثانى

والنهى الغائب مطلقا وأخواتهما من المجزوم بسبب الجازم نحو ليق ولايق ولم يق وغيرها وكذلك أمر الحاضر عند الكوفيين لأنه مجزوم عندهم كما مر فلذا أورد لفظ الجزم مثالا لأمر الحاضر (والوقف) أى فى أمر الحاضر عند البصريين (كالناقص) أى كما تحذف لام الناقص فى الجزم والوقف فى نحو لبرم ولايرم ولم يرم وارم وإنما جاز حذفهما فى أمره لأنهما فى الطرف فلم يجتمع الاعلالان فى جهة واحدة (فبقيت القاف مكسورة) لتدل على الياء المحذوفة كذا فى شرح المراح والزنجانى فصار «ق» (وزيدت الهاء عند الوقف فى الواحد المذكر فقط) فصار قه كما مر وإنما زيدت الهاء لذلك لاغيرها لوجودها كذلك فى الكلام الفصيح نحو قوله تعالى ـ ماليه ـ. وقيل إنما زيدت الهاء لذلك لأنها كالهمزة فى التوصل بها إلى بقاء شئ أما همزة الوصل فيتوصل بها إلى بقاء السكون فى الابتداء وأما الهاء فيتوصل بها إلى بقاء الحركة فى الوقف وإنما كان الوقف بالزيادة هنا لئلا يلزم الابتداء بالساكن عند الوقف على حرف واحد ولئلا يلزم الابتداء والوقف على حرف واحد ومنه شه من وشى يشى وله ومن ولى يلى (وتقول فى التثنية قيا) بلاحذف الياء لأنها علامة الجزم والوقف قد حصل فيها بلا حذفها وهو سقوط نونها فلا تحذف الياء فيها (وفى الجمع قوا) والأصل قيوا بكسر القاف وضم الياء فاستثقلت الكسرة على القاف قبل ضمة الياء للزوم الخروج من الكسرة إلى الضمة فأسكنت القاف ثم نقلت ضمة الياء إلى القاف لاستثقال الضمة عليها ولسكون ماقبلها حرفا صحيحا ساكنا فالتقى ساكنان الواو والياء ثم حذفت الياء لا الواو لأن الواو ضمير الفاعل فصار قوا بضم القاف وعلامة الجزم والوقف فيه سقوط نونه كالتثنية (وفى الواحدة المخاطبة) المؤنثة (قى بالياء) والأصل فيه قيى بالياءين أولهما متحرك والثانى ساكن فاستثقلت الكسرة على الياء للزوم توالى الكسرات فالتقى ساكنان أولهما ياء الناقص والثانى ضمير الفاعل فحذفت ياء الناقص لدفع ذلك لا لعلامة الجزم والوقف فصار قى. وإنما قلنا لا لعلامة الجزم والوقف لأن علامتهما فى الواحد المؤنث سقوط نونه (وفى الجمع المؤنث قين) وهو على الأصل ولم يحذف الياء منه أصلا لأن فيه لايوجد التقاء الساكنين ولا عمل الجزم والوقف لوقوع نون الضمير التى لم يجز حذفها فى كل حال فى محل الجزم والوقف وهو الطرف وإنما لم يذكر تثنية المؤنث لأنه لافرق بينها وبين تثنية المذكر ومثالها قد مر (وأما المضاعف إذا كان عين فعله ساكنة ولامه متحركة) نحو مدا مصدرا والأصل مدد بفتح الميم وبسكون الدال الأولى (أو كلتاهما متحركتين فالادغام لازم) أى واجب لدفع الثقل اللازم من العود إلى التلفظ بحرف

(قوله فالادغام لازم) إذا لم يكن مانع نحو الالحاق والالتباس كقردد وجدد ووول

بعد التلافظ به وشبهه الخايل بوطء المقيد فان المقيد يمنعه القيد من توسيع الخطوة و يصير كأنه يعيد قدمه إلى موضعها الذى نقلها منه وذلك مما يشقّ على النفس وشبهه بعضهم برفع القدم ووضعها فى حيز واحد وشبهه بعضهم بإعادة الحديث مرتين وكل ذلك ثقيل ومستكره فطلبوا الخفة بإدغام أحد المتماثلين أوالمتقار بين فى الآخر حتى يرتفع اللسان عن مخرج هذين الحرفين دفعة واحدة ليخف على اللافظ و إنما لم يطلبوا تلك الخفة بحذف أحدهما لئلا ينتقض البناء به (نحو مدّ يمدّ والأصل مدد يمدد) بتحريك الدالين بالفتح سلبت حركة الدال الأولى ليمكن الإدغام فى الثانى لدفع الثقل المذكور فأدغمت الدال الأولى فى الثانيــة وجوبا فصار مدّ يمدّ و يمدد بسكون الميم وتحريك الدالين بالضم (فنقلت حركة الدال الأولى فى المستقبل إلى الميم) و إنما قيد النقل بالمستقبل لأن حركة الماضى لا تنقل بل تحذف لوجود الميم متحركة بخلاف المستقبل (و بقيت الدال الأولى (ساكنة فأدغمت الدال الأولى فى الثانية) وجوبا أيضا فصار يمدّ وهذان المثالان لما يكون المتماثلان فيه متحركين ، وأما مثال ما كان أولهما ساكنا والثانى متحركا فقد ذكرناه بقولنا نحو مدا مصدرا والأصل مدد بسكون الدال الأولى فأدغمت الدال الأولى فى الثانية وجوبا أيضا لدفع ذلك الثقل . واعلم أن الادغام على ثلاثة أوجه : أحدها واجب وهو فيما إذا كان أوّل المتماثلين أو المتقاربين ساكنا وثانيهما متحركا ولم يكن الأوّل حرف مدّ و إلا لايدغم لئلا تزول المدية نحو جاءنى مسلمون وزيد ومررت بمسلمين و بزيد أوكلاهما متحرك سواء كانا فى كلمة واحدة أو فى كلمتين مثال الأول فى كلمة واحــدة نحو مدّ مصدرا فى المتماثلين وقد مر ذكره ونحو امحى وهمرش من المتقاربين والأصل انمحى وهنمرش بسكون النون فيهما أدغمت النون فى الميم وجوبا فيهما بعد قلبهما ميما عند البعض وفى كلمتين نحوقوله تعالى ــ ألم أقلكم ، واذكربك ، وقلهم ، ومن يظلمنكم ــ فى المتماثلين والأصل ــ ألم أقل لكم ، واذكر ربك ، وقل لهم ، ومن يظلم منكم ــ أدغم أحد المتماثلين فى هذه الأمثلة فى الثانى وجوبا عند البعض ونحوقوله تعالى ــ ودّ طائفة ــ فى المتقاربين والأصل ــ ودّت طائفة ــ بسكون التاء أدغمت التاء فى الطاء فى ذلك وجوبا بعد قلب التاء طاء عند البعض . ومثال الثانى فى كلمة واحدة نحو مدّ يمدّ فى المتماثلين وقد مر ذكره ونحو اثاقل وادّثر فى المتقاربين والأصل تثاقل وتدثر بتحريك المتقاربين فيهما فيسكن الأول منهما و يدغم فى الثانى وجوبا بعد جعله مثل الثانى عند البعض وفى كلمتين نحو قول القائل تنفر من ظلنا ونروح فى ظلك فى المتماثلين والأصل تنفر من ظل لنا ونروح فى ظل لك بتحريك المتماثلين أدغم أحد المتماثلين فيهما وجوبا عند البعض ونحو أخرشطأه فى المتقاربين والأصل ــ أخرج شطأه ــ بتحريك المتقاربين أدغمت الجيم فى الشين وجوبا بعد جعلها شينا عند البعض و إنما قيدنا بقولنا عند البعض فى مواضع لأن عند بعض يجوز الادغام وتركه فى تلك المواضع . أما إذا كان المتماثلان والمتقاربان فى كلمتين فلعدم لزوم الثقل لعدم تلازم الكلمة الثانية للكلمة الأولى وأما إذا كان المتقاربان فى كلمة واحدة فلجواز جعل أحدهما مثل الآخر أوتركه على حاله نظرا إلى قربهما فى المخرج وعدم اتحادهما فى الذات فلا يلزم من اجتماعهما الثقل الحاصل من اجتماع المتماثلين فى كلمة واحدة والثانى جائز وهو فيما إذا كان الحرف الثانى من المتماثلين ساكنا وسكونه ليس بأصلى بل بسبب عارض وعند ذلك لايكون السكون كالجزء من الكلمة فيجوز الادغام نظرا إلى عدم سكونه فى الأصل وتركه نظرا إلى سكونه فى الحال وذلك فى الأمر الحاضر والمجزوم لأن سكونهما غير أصلى نحو ردّ وليرد ولم يرد والأصل اردد وليردد ولم يردد جاز الادغام فيها وتركه وهذا مذهب بنى تميم وأهل الحجاز لايجوّزون الادغام فيها

(نحو مدّ يمدّ والأصل) فى الأولى (مــدد) سلبت حركة الدال الأولى لئلا تفصل بين المتجانسين إذ الحركة بعد الحرف على المختار ثم أدغمت فى الثانية (و) فى الثانى (يمد[illegible] نقلت حركة الدال الأولى إلى الميم و بقيت ساكنة فأدغمت الدال الأولى فى الثانية فصار يمد و يعلم بذلك إدغام الماضى و إدغام مايكون [illegible] أو[illegible] المتجانسين ساك[illegible] فلاحاجة إلى ذكر[illegible]

. . . .

(و إذا كان عين فعله متحركة ولامه ساكنة سكونا لازما) باتصال ضمير الفاعل (فالاظهار لازم) أى الادغام ممتنع (نحو مددن إلى مددنا) لأن ماقبل ضمير الفاعل لازم السكون لئلا يتوالى أربع حركات وفى الادغام لابد من حركة الثانية كما سيجىء (و إن كانتا) أى العين واللام منه (ساكنتين) الأولى للتخفيف والادغام والثانية للجزم أو الوقف (فحركت الثانية) أى فالحكم أن تحرك الثانية حينئذ لأن الساكن كالميت لايظهر نفسه فكيف يظهر غيره وهو المدغم الساكن (وأدغمت الأولى فيها) أى فى الثانية وهذا القسم يسمى إدغاما جائزا لأنه لايجوز أن ينظر إلى أن سكون الثانية علامة فلا تحرك فلا تدغم فيها وهذا لغة أهل الحجاز ويجوز أن ينظر إلى أن سكونها عارض غير لازم فتحرك وتدغم فيها وهذا لغة بنى تميم والأول أقرب إلى القياس وفى التنزيل ـ ولاتمنن تستكثر ـ (نحو لم يمد والأصل لم يمدد فنقلت حركة الدال الأولى إلى الميم) لأجل الادغام (فبقيتا) أى الدالان (ساكنتين فحركت الدال الثانية وأدغمت الأولى فيها) أى فى الثانية . لايقال لو حركت الأولى وأدرجت الثانية فيها يحصل المقصود من الادغام فما سبب ترجيح عكسه . لأنا نقول حركة الأولى لتأخرها عنها فاصلة بينهما كما مر فلا مجال لاندراج الثانية فى الأولى المتحركة (ثم فتحت) أى اختير كون تلك الحركة فتحة لأن الفتح أخف الحركات (ويجوز تحريكها) أى تحريك الثانية (بالضم) تبعا لعين مضارعه (والكسر) لأنه أصل فى تحريك الساكن وذلك للمناسبة بين الكسر والسكون من حيث إن السكون أصل فى البناء والكسر أبعد الحركات من المعربات

(١٠٠)

وهم يقولون اردد واردد ولم يردد والأول صح ولذا مال أكثر الصرفيين إليه . والثالث ممتنع وهو فيما إذا كان الثانى من المتماثلين ساكنا وسكونه أصلى فعند ذلك يكون سكونه كالجزء من الكلمة فلا يمكن الادغام لأنه لابد عند الادغام من تسكين الحرف الأول من المماثلين أو المتقاربين ليتصل بالثانى إذ لولا ذلك لحالت الحركة بينهما فعند ذلك يجتمع الساكنان على غير حده ولم يجز حذف أحدهما لنقض البناء و إخلال المقصود به ولأن الثانى مبين الأول والحرف الساكن كالمعدوم أو كالميت إذا كان سكونه لازما فلا يبين نفسه فكيف يبين غيره فلذلك امتنع الادغام وذلك فى نحو مددن إلى مددنا وامددن ولا تمددن ولم يمددن ولايمددن فأشار الشيخ إلى هذا القسم بقوله (و إن كان عين فعله) أى عين فعل المضاعف (متحركة ولامه ساكنة) أى ساكنة سكونا لازما (فالاظهار لازم) أى الادغام ممتنع كما مر (نحو مددن إلى مددنا) لأن سكونهما وسكون أخواتهما لازم لشدة اتصال الضمير بهما و بأخواتهما لئلا يلزم أربع حركات متواليات فيما هو كالكلمة الواحدة (و إن كانا) أى الحرفان المتماثلان (ساكنين) بتسكين الأول للادغام والثانى للجزم (حركت الثانية) لأنها لو لم تحرك تسكون كالميت لايبين نفسه فكيف يبين غيره (وأدغمت الأولى فيها) هذا إشارة من الشيخ إلى الادغام الجائز (نحو لم يمد والأصل لم يمدد فنقلت حركة الدال الأولى إلى الميم) ليمكن الادغام أو لكون الميم ساكنة (فبقيتا) أى الدالان (ساكنتين فحركت الدال الثانية وأدغمت الدال الأولى فى الدال الثانية ثم فتحت) الدال الثانية (نحو لم يمد) بفتح الدال (لأن الفتحة أخف الحركات ويجوز تحريكه) أى تحريك الدال الثانية (بالضم) نحو لم يمد بضم الدال (اتباعا للعين) أى لعين فعله (والكسر) أى يجوز تحريك الدال الثانية بالكسر نحو لم يمد بكسر الدال لأن الساكن إذا حرك حرك بالكسر (كما يذكر) جواز هذه الحركات (فى أمر المضاعف ، وتقول فى الأمر) أى فى أمر الحاضر (من يفعل بضم العين مد بضم الدال) الثانية (ومد بفتح الدال) الثانية (ومد بكسر الدال) الثانية أما جواز تحريكها بالضم فلاتباع العين لأنه مضموم وأما جواز التحريك بالفتح فلخفة الفتحة وأما جواز التحريك بالكسر فلأن من القاعدة إذا حرك الساكن حرك بالكسر كما ذكرنا و إنما لم يبق على السكون

لذا لايدخل المضارع وغير المتصرف وقيل فى أصالته لأن الساكن كالميت وتحريكه من أسفله (كما يذكر) أى جواز التحريك بالثلاث (فى الأمر) مع هذا الباب . ثم أورد بحثا له بقوله (وتقول فى الأمر) الحاضر (من يفعل بضم العين مد بضم الدال ومد بفتح الدال ومد بكسر الدال) والأصل امدد نقلت ضمة الدال الأولى إلى الميم فاستغنى عن الهمزة ثم حركت الدال الثانية بما حركت به نحو لم يمد قدم ذكر الضم ههنا دفعا لما يتوهم من السياق من أنه جائز على ضعف

له ولامه ساكنة سكونا أصليا) بأن جاء من ضمير الفاعل (قوله و إن كانتا ساكنتين) فى العبارة مسامحة يعنى إن كان سكونه عارضا بأن لم يجئ من ضمير الفاعل فالادغام جائز بأن أسكنت الأولى للتخفيف فيكونان ساكنين و إذا كانتا ساكنتين حركت الثانية وأدغمت الأولى فيها (قوله ويجوز تحريكها بالضم والكسر) أما الضم فلاتباع العين لكونه

(والميم مضمومة فى) الصور (الثلاث) لأن الحركة المنقولة إليها هى الضم (ويجوز امدد بالاظهار) كاهو رأى الحجازيين فى كلا
إشعار بأن أكثر استعماله بالادغام كاهو مذهب بنى تميم (وتقول فى الأمر من يفعل بكسر العين فر بالكسر) أى بكس
الراء تبعا لعين مضارعه ولأصالته فى تحريك الساكن (وفر بالفتح) لخفته ولايجوز ضم الراء لاستلزامه الخروج من الكس
إلى الضمة مع أنه لاداعى له كاتباع العين (والفاء مكسورة فيهما) أى فى صورتى كسر الراء وفتحها لأن المنقول إليها
الكسر (ويجوز افرر بالاظهار) لسكون الثانى فى الأصل (وتقول) فى الأمر الحاضر (من يف

السكون لاجتماع الساكنين على غير حده إذ لم يمكن التلفظ بهما ولم يجز حذف أحدهما لما مر
فحرك جوازا باحدى هذه الحركات وكذلك الحكم فى أمر الغائب والنهى غائبا كان أوحاضرا نحو
ليمد بالحركات الثلاث ولايمد ولا تمد بالحركات الثلاث أيضا فيهما وكذا فى غيرهما من الجزم تأمل
(والميم مضمومة فى الثلاث) أى فى تحريك الدال الثانية بالحركات الثلاث (ويجوز امدد بالاظهار)
أى بفك الادغام لأن الادغام وتركه جائز فى هذا القسم (وتقول فى الأمر من يفعل بكسر العين
فر بالكسر وفر بالفتح) أما جواز التحريك بالكسر فلأنه ساكن بسبب الوقف والساكن إذا
حرك حرك بالكسر كامر وأما جواز التحريك بالفتح فلخفته كامر وأما عدم جواز التحريك
بالضم فلعدم الاتباع بكسر عين فعله ولأنه لوجيز ذلك يلزم الخروج من الكسرة الحقيقية إلى
الضمة الحقيقية وذلك ثقيل وأما عدم إبقائه على السكون فلمامر من أنه يلزم اجتماع الساكنين على
غير حده اللذين لم يمكن التلفظ بهما تأمل (والفاء مكسورة فيهما) أى فى تحريك الراء الثانية
بالكسر أوالفتح (ويجوز افرر بالاظهار) أى بفك الادغام لأن هذا القسم من الادغام الجائز كامر
(وتقول فى الأمر من يفعل بفتح العين عض بالفتح) أى بفتح الضاد الثانية لخفة الفتحة كامر
(وعض بالكسر) لأنه ساكن والساكن إذا حرك حرك بالكسر كامر وإنما لم يبق على السكون
ولم يجز التحريك بالضم لما مر من عدم جوازهما فى يفعل بكسر العين (والعين مفتوحة فيهما) أى
فى تحريك الضاد الثانية بالفتح والكسر (ويجوز اعضض بالاظهار) أى بفك الادغام لما مر
فى المثالين الأولين (وتقول فى الماضى من أفعل يفعل أحب) بفتح الحاء والباء المدغمة فيها (يحب)
بكسر الحاء وضم الباء (والأصل أحبب يحبب) بسكون الحاء فيهما (فنقلت حركة الباء) فى الماضى
والمضارع (إلى الحاء) ليمكن الادغام ولسكون الحاء ساكنة (وأدغمت الباء) الأولى (فى الباء)
الثانية (فيهما) أى فى الماضى والمضارع لدفع الثقل المذكور فى الثلاثى الواجب إزالته به ومزيد
الثلاثى فرع الثلاثى (وتقول فى الأمر) أى فى أمر الحاضر (أحب) بكسر الحاء وفتح الباء
ويجوز كسرها لكن لم يذكره اكتفاء بما ذكره فى الثلاثى المجرد من قبل ولم يجز الضم فيه
لعدم الاتباع وللزوم الخروج من الكسرة الحقيقية إلى الضمة الحقيقية تأمل ولم يجز إبقاؤه على
السكون لما مر فى الثلاثى . واعلم أنه لافرق بين ماضى هذا الباب وبين أمره فى الصورة سواء
كانا قبل الادغام أو بعده لكن الفرق بينهما بحركة الباء الأولى قبل الادغام فانها مفتوحة فى الماضى
ومكسورة فى الأمر وبحركة الحاء بعد الادغام فانها مفتوحة فى الماضى أيضا ومكسورة فى
الأمر لأنها فى الحقيقة حركة الباء فيهما التى هى مفتوحة فى الماضى ومكسورة فى الأمر (وأحبب)
بكسر الباء الأولى (بالادغام) أى فى المثال الأول (والاظهار) أى بفك الادغام فى المثال

بفتح العين) أ
الباب الرابع لا
المضاعف لايجىء
الباب الثالث
صرحوا به (عض
بالفتح) للاتباع بع
مضارعه وللخف
(وعض بالكسر
لأصالته فى تحري
الساكن ولم يض
لعدم داعيه (والع
مفتوحة فيهما) لا
الأصل اعضض بفت
الضاد الأولى ثم نقل
إلى العين (ويج
اعضض بالاظها
كامر هذا فى الثلا
(وتقول) من المضاع
(من أفعل أحب يح
والأصل أحبب يحبب
على وزن أكرم يك
(فنقلت حركة الب
الأولى (إلى ا
وأدغمت الباء فى ال
فيهما) أى فى الماض
والمضارع (وتق
فى الأمر) منـ
(أحب) بكسر ا

المنقولة من الباء الأولى والباء المدغم فيها إما مفتوحة أو مكسورة على قياس فر (واحبب) على وزن أكرم (بالادغ
فى الأول (والاظهار) فى الثانى ومثال الممتنع احببن إلى احببنا وقس على هذا مضاعف الخماسى والسداسى نحو تماد واست

مضموما وأما الكسر فلأنه الاصل فى تحريك الساكن لأن الجزم عوض عنه فى الفعل فعوض الكسر عنه عند الح
وكذا فى مد وأما فى فر وعض فلم يجز فيهما ضم اللام لأن عين مضارعيهما ليست بمضمومة حتى يتبع له (قوله وتق
فى الماضى) أى فى ماضى المضاعف ومضارعه من أفعل واكتفى بذكر الماضى بناء على الظهور.

ولم يتعرض لمضاعف الرباعي نحو زلزل إذ ليس له حكم خفي ولم يذكر حذف أحد المتجانسين وإبداله بحرف العلة للتخفيف نحو ظلت وأحست والأصل ظللت وأحسست ونحو أمليت وتقضى البازي والأصل أمللت وتقضض لقلة وقوعها واقتصر على بيان كون أحد المتجانسين في كلمة لأن حال كونهما في كلمتين معلوم بالمقايسة نحو ــ ألم أقل لكم ــ في الواجب ورسول الحسن في الممتنع والمال لزيد في الجائز وقد يجرى الادغام في المتقاربين مخرجا كالجيم والشين في ــ أخرج شطأه ــ ومن لم يدغم ينظر إلى عدم تجانسهما وعدم تلازم الكلمتين ومن الادغام الجائز نحو ولي يزيد وعدوّ وليد باسكان المشددة (١٠٢)

لفظا وإدراجه فيما بعده ويسمى إخفاء وشأنه أن لا يشدد الدرج فيه كما يشدد في الادغام ولذا قال (وكلما أدغمت) أنت (حرفا في حرف أدخل) أمر من الادخال وفي بعض النسخ أدخلت (بدله) ظرف تقديري بمعنى مكانه كما ذكره الشريف في بحث تقديم المسند إليه : أي مكان المدغم (تشديدا) ليكون عوضا عن لفظ المدغم فيه وقرينة له . ولما فرغ من المضاعف قال : (وأما المهموز) أخره عن المضاعف لأن حرف التضعيف قاما يخلو عن تغير باسكان وإدراج أو قلب أو حذف والهمزة كثيرا تترك على حالها فالمضاعف أقرب إلى المعتل ثم المهموز ما يكون احد حروفه الأصلية همزة (فان كانت الهمزة) الواقعة فيه (ساكنة يجوز تركها على حالها) لحصول الخفة بسكونها في الجملة لا الخفة الكاملة لأن الهمزة نفسها حرف شديد من أقصى الحلق ثم

الثاني وكذا الحكم في أمر الغائب ونهي غائبه وحاضره تأمل وقس على هذا المضاعف من الخماسي نحو تماد والسداسي نحو استعد وغير ذلك (وكلما أدغمت حرفا في حرف أدخل) بسكون اللام لأنه أمر حاضر (بدله تشديدا) ليكون عوضا عن المدغم (وأما المهموز فان كانت الهمزة ساكنة يجوز تركها على حالها) سواء كانت في الفعل أو في الاسم وهذه الحالة للهمزة وإنما تثبت إذا كانت في غير الأول لأن كونها ساكنة في الأول غير متصوّر لتعذر الابتداء بالساكن ثم بعد ذلك يجوز تركها على حالها سواء كان قبلها حرف صحيح أو حرف علة أو همزة مثلها متحركات نحو رأس ولؤم وبئر ويؤيؤ وإيمان وغيرها في الاسم ويأكل ويؤمن وائذن وائدم ونحوها في الفعل وإنما جاز ترك الهمزة في مثل هذه الأمثلة على حالها لحصول الخفة بالسكون في الجملة من الثقل الحاصل من كونها متحركة لكونها حرفا شديدا أو ملحقا بحروف العلة التي تثقل الحركة عليها في بعض الأحكام ومنها التسكين للتخفيف ، ولذا عدها البعض منها فساغ فيها همزة التخفيف كما في حروف العلة ، وذلك بخمسة أشياء : إما بالتسكين إذا كانت متحركة ، وإما بالقلب إذا كانت ساكنة سواء كان أصليا أو عارضيا وماقبلها متحركا ، وإما بالحذف إذا كانت متحركة وما قبلها ساكنا ، وإما بالادغام إذا كانت متحركة وما قبلها واوا أو ياء مدة أو ما أشبهها كياء التصغير ، وإما بجعلها بين بين إذا كانت متحركة وماقبلها متحركا أو ألفا ، أما مثال الأول فهو أن تسكن الهمزة الثانية من يؤيؤ متحركة فبقي يؤيؤ بسكونها ثم يجوز لك أن تبقيها على حالها لحصول الخفة به في الجملة كما في إسكان حرف العلة من يقول ويكيل . وأما مثال الثاني فهو أن تقلب همزة رأس ألفا ولؤم واوا وبئر ياء لدفع ذلك الثقل واللين عريكة الساكن واقتضاء حركة ما قبلها لجنسها في كلها كما في حرف العلة نحو يخاف فتقلب واو يخوف ألفا حال كونها ساكنة وما قبلها مفتوحا وياء ييسر واوا حال كونها ساكنة وما قبلها مضموما وواو قول ياء حال كونها ساكنة وما قبلها مكسورا فصارت هذه على وزن رأس ولؤم وبئر ، فعلى هذا تقلب همزة يؤيؤ واوا بعد ما أسكنت الثانية فصار يويؤ ومنه آدم وآمن ويومن وإيمان وذيب ونحو ذلك وإلى هذين التخفيفين أشار الشيخ بقوله فان كانت الهمزة ساكنة يجوز تركها على حالها كما ذكرنا . ثم قال ويجوز قلبها كما سيجيء لكن التخفيف بالقلب بعد ما كانت ساكنة أبلغ من التخفيف بالسكون ، فلهذا بعد ما حصل التخفيف به جوّزوا القلب به وإلا لزم تحصيل الحاصل وذلك غير جائز ، وأما مثال الثالث فبأن تحذف حركة همزة مسئلة وملائك وجيئل وجؤبة وشيء وسوء ونحوها للتخفيف

(قوله أدخلت بدله تشديدا) أي شدة في التلفظ للحرف الثاني فيكون المدغم والمدغم فيه كأنهما حرف وبعض حرف يرتفع اللسان منهما معا (قوله يجوز تركها على حالها) ينبغي أن يستثنى ما كان قبلها همزة فان القلب فيه واجب لحصول الثقل من التركيب نحو آدم [illegible] أئذن في المثال في الماضي ليس بوجه لأن القلب فيه واجب

ثم تحذف الهمزة لالتقاء السا كنين ثم تعطى حركتها إلى ماقبلها فتبقى على وزن مسلة وملك وجيل وجوبة وشى وسو كما نقلت حركة حرف العلة كذلك فى نحو مقول ومبيع تأمل . أماجواز تحمل حرف العلة للحركة فى بعض الأمثلة فلطروها ولكونها فتحة ويجوز إبقاء الهمزة فى هذه الأمثلة على حالها بعد ما كان ساكنا ماقبلها لحصول الخفة فى الجملة بسكون ماقبلها كما يجوز إبقاء حرف العلة كذلك فى قول وبيع مصدرين . وقد أشار الشيخ إلى هذا التخفيف بقوله تعالى ـ وسل القرية ـ كما سيجىء . وأما مثال الرابع فبأن تقلب همزة خطيئة وافيئس ياء وهمزة مقروءة واوا ثم تدغم الياء فى الأولين فى الياء والواو فى الواو فى الثالث للتخفيف فصار على وزن خطية وافيس ومقروة كما يعل حرف العلة بالادغام فى نحو مغزوة وشرية . وأما عدم نقل حركة الهمزة إلى ماقبلها فى هذه الأمثلة كما فعل ذلك فى القسم الثالث ، وفى نحو جيل لئلا يلزم تحمل الحرف الضعيف للحركة بخلاف جيئل وأخواته وإن كان مثلها فى طرو الحركة وكونها فتحة لأن حرف العلة فى جيل وجوبة زيد لمعنى واحد وهو الالحاق وفى شئ وسوء أصلى وفى خطيئة وأخواتها زيدت لالمعنى واحد لأن الياء فى أفيس للتصغير وفى خطية للمصدر وفى مقروة للمفعول ، وأما الياء الثانية فى هذه الأمثلة فليست بضعيفة لأنها أصلية لكونها مقلوبة من همزة أصلية فلا يلزم تحميل الحركة على الضعيف فيها . ثم اعلم أن هذا التخفيف فى المعنى من التخفيف بالقلب والإدغام بعده لدفع الثقل الحاصل من اجتماع الحرفين المتماثلين لامن الهمزة لأن تخفيفها قد حصل بالقلب ولذا لم يذكره صاحب المراح لكن قد يوجد مثاله نحو راس أصله رأس ثم زيدت همزة للالحاق بفعلل فصار رأأس بهمزتين على وزن فعلل ثم أدغمت الهمزة الأولى فى الثانية للتخفيف فصار رأس على وزن فعل المثال ذكرناه . وأما مثال الخامس فبأن تجعل الهمزة المتحركة إذا كان ماقبلها متحركا بينها وبين الحرف الذى منه حركتها لأن هذا تخفيف مع بقائها نحو سأل ولؤم وسئم ، وقيل أن تجعل الهمزة بينها وبين حركة ما قبلها وهو غير مشهور نحو سؤل وإذا كان ماقبلها ألفا وكذلك تخفيفه بجعلها بين بين المشهور نحو سائل وقائل وبائع ، وإنما قيدنا هنا بالمشهور لأنه بغير المشهور لايمكن لسكون ماقبلها ، وإنما تخفف الهمزة فى هذه الأمثلة ببين بين وإن لم يوجد ذلك التخفيف فى حرف العلة لامتناع التخفيف بالتسكين أو بالقلب أو بالحذف أو بالادغام تأمل ، وقد أشار الشيخ إلى هذا التخفيف فى المتن بقوله نحو قرأ كما سيجىء (ويجوز قلبها) أى قلب الهمزة حال كونها ساكنة وما قبلها متحركا (بجنس حركة ما قبلها) وهذا هو الاشارة من الشيخ إلى تخفيفها بالقلب بعد ما كانت ساكنة وما قبلها متحركا كما أشرنا (فان كان ماقبلها مفتوحا قلبت ألفا) لأن الألف جنس حركة ما قبلها وهى هنا بالفتحة (وإن كان مكسورا قلبت ياء) لأن الياء جنس حركة ماقبلها وهى الكسرة (وإن كان مضموما قلبت واوا) لأن الواو جنس حركة ماقبلها وهى الضمة (نحو ياكل) بالمد وهو مثال لقلبها ألفا أصله يأكل ويجوز تركها على حالها لحصول الخفة من سكونها ويجوز قلبها بجنس حركة ما قبلها للمبالغة فيها وهى الفتحة هنا وجنسها الألف فصار ياكل (ويومن) وهو مثال لقلبها واوا أصله يؤمن من أأمن ويجوز تركها على حالها ويجوز قلبها بجنس حركة ما قبلها كما مر وهى الضمة هنا فصار يومن (وايذن أمر من أذن) بكسر الذال وهذا مثال لقلبها ياء أصله ائذن ويجوز تركها على حالها ويجوز قلبها بجنس حركة ما قبلها كما مر وهى الكسرة هنا فصار ايذن

فى الخفة من إبقاء الهـ
ساكنة ثم فصل الـ
بقوله (فان
ماقبلها) أى ماقب
الهمزة (مفتوحا قلـ
الهمزة (ألفا وإن
ماقبلها مكسورا قـ
ياء وإن كان مضـ
قلبت واوا) أى تـ
حرفا من جنس حر
ما قبلها للين عر
الساكن واستـ
حركة ماقبلها و
القلب (نحو يا
بقلب الهمزة
(ويومن) بقلبها
(وايذن) بقلب الهـ
الثانية ياء (أمر
أذن) بكسر الدال
مثال المكسور
المضموم مع تقـ
المكسور إشارة
أنه كالخارج عما
فيه من حيث إنه
من جائز القلب بل
واجب القلب كـ
وأومن إيمانا لـ
الثقل باجتماع الهمز
فوجه إيراده
التنبيه على أن الوا
لا ينافى الجواز فيـ
التمثيل بمثله الـ
وإنما بينه بقوله
من أذن ليتضح
أصله بالهمز
المكسورة أ

ر إن كانت الهمزة متحركة فان كان ماقبلها حرفا متحركا لاتتغير الهمزة) كالحرف (الصحيح) لقوة حركتها بسبب
كتها (نحو قرأ) إلا أن تكون حركتها فتحة وحركة ماقبلها ضمة أوكسرة نحوجون ومير فحينئذ يجوز قلبها واوا أوياء
ن الفتحة كالسكون فى اللين ولاتقلب ألفا إذا انفتح ماقبلها لقوة فتحتها بفتحة ماقبلها إذ الشيء يتقوى بجنسه ونحو: لاهناك
تع ، شاذ . والمصنف أطلق عدم تغير الهمزة ولم يستثن نحوجون ومير لقلتها ولعدم وزنها فى المشتقات و بحثه مقصور عليها
إن الهمزة المتحركة إذا تحرك ماقبلها قد تخفف فى غير الصورتين المذكورتين بجعلها بين بين والمشهور فيه أن تجعل الهمزة
ن مخرجها و بين مخرج حرف من جنس حركتها كما تقول سئل بين الهمزة والياء ولؤم بين الهمزة والواو وسأل بين الهمزة
ألف (وهى) أعنى الهمزة التى جعلت بين بين متحركة عند البصريين بحركة ضعيفة ينحى بها نحو السكون ولذا لاتقع
حيث يجوز وقوع الساكن فيه كذا ذكره شارح المراح وهذا الجعل ليس تغييرا كاملا لبقاء الهمزة مع حركتها ومراد
نف بقوله لاتتغير التغيير الكامل كتغير حرف العلة فافهم (و إن كان ماقبلها حرفا ساكنا يجوز تركها على حالها)
ول الخفة فى الجملة بسكون ماقبلها غير أن باب يرى لما كثر استعماله أوجبوا نقل حركتها وحذفها (ويجوز نقل
كتها إلى ماقبلها) أى لأجل حذفها بقرينة سياق كلامه مثاله قوله تعالى – وسل القرية –

(و إذا كانت الهمزة متحركة فان كان ماقبلها حرفا متحركا لاتتغير الهمزة) أى لا تخفف لابالتسكين ولابالحذف ولابالقلب ولابالادغام ولكن هذا إذا لم تكن حركة نفسها مفتوحة وحركة ماقبلها مكسورة ومضمومة و إلا خففت بقلبها ياء إذا كانت مكسورة حركة ماقبلها و إذا كانت مضمومة تخفف بقلبها واوا نحو مير وجون والأصل مئر وجؤن و إنما تخفف كذلك عند ذلك لأن الفتحة كالسكون فى اللين وأما فتحة همزة سأل فانها قوية لفتح ماقبلها وأما نحو : لاهناك المرتع ، فشاذ فلايعتد به (كالصحيح) أى كما لايتغير الصحيح لأن حكمها كحكمه فى تحمل الحركات إذا لم يكن ماقبلها حرفا ساكنا (نحو قرأ) فان همزته لاتتغير بل تبقى على صورتها لقوة حركتها لكن تخفف بجعلها بين بين لوجود شرطه وهو كونها متحركة وماقبلها متحركا أيضا وهذا القول من الشيخ إشارة إلى ذلك التخفيف ضمنا لأن الهمزة لاتتغير عن صورتها إذا جعلت بين بين لكن هذا على مذهب البصريين لأن الهمزة التى جعلت بين بين متحركة على صورتها عندهم لكن بحركة ضعيفة وأما على مذهب الكوفيين لاتكون متحركة بل ساكنة إذا جعلت بين بين والأول أصح (و إن كان ماقبلها حرفا ساكنا يجوز تركها على حالها) لما مر من أنه تحصل الخفة بسكون ماقبلها (و يجوز نقل حركتها إلى ماقبلها ثم حذفها) فهذا إشارة منه إلى التخفيف بالحذف (مثاله) قوله تعالى (وسل القرية)

وله لاتتغير الهمزة كالصحيح) ينبغى أن يستثنى الصورتين الهمزة المفتوحة والمضموم ماقبلها نحو
جل والمكسورة
ومائة لأن فى الأول
ز قلبها واوا وفى
ى ياء . واعلم أن
زة وماقبلها إذا
نا متحركتين
غير الصورتين
كورتين بجعل بين
المشهور فيكون
د المصنف من غير
كامل فى نفس الهمزة
ذف والابدال
ى وضعه كاسكان فلا
ن جعله بين بين تغييرا بهذا المعنى لبقاء الهمزة مع حركتها بحذف
إذا لم يكن ماقبل الهمزة همزة متحركة و إلا فقد قالوا وجب قلب الثانية ياء إن انكسر ماقبلها أو انكسرت واوا
يره وهذا أيضا إذا لم يكونا فى كلمتين و إلا فيجوز تخفيفهما وتخفيف أحدهما . وفى كيفية تخفيفهما وجهان أن تخفف
لى على مايقتضيه قياس التخفيف لو انفردت ثم تخفف الثانية على مايقتضيه قياس التخفيف لو اجتمعتا وأن تخففا معا
حسب مايقتضيه تخفيف كل واحدة منهما لو انفردت . وكيفية تخفيف إحداهما أنه لايخلو إما أن يكونا متفقين
لحركة فان كانت الأولى آخر كلمة جاز أن تحذف إحداهما وتسهل الأخرى وجاز أن تقلب الثانية بحرف من جنس
كة ماقبلها كالساكنة و إن لم يكن آخر كلمة جاز أن تخفف أيهما شئت على حسب مايقتضيه قياس التخفيف فى كل
دة منهما لو انفردت أو مختلفين نخفف أيهما يراد على حسب مايقتضيه التخفيف فى كل واحدة منهما لو انفردت
ا كله إذا لم تكن الهمزة مبتدأ بها و إلا لاتتغير أصلا (قوله و يجوز تركها) ينبغى أن يستثنى باب يرى فان
ل الحذف فيه واجب (قوله ويجوز نقل حركتها إلى ماقبلها) هذا إذا لم يكن ماقبلها ألفا و إلا يجعل بين بين
ور ولم يكن واوا أو ياء زائدتين لغير الالحاق و إلا قلبت إلى جنس ماقبلها فأدغمت جوازا نحو خطية ومقروة وإن ليس
كن همزة إلا بنيت بغير تخفيف نحو سال

(ويجوز قلبها) ألفا أو ياء أو واوا لأنها حروف خفيفة فالقلب إلى أحدها أبلغ

ثم تحذف الهمزة لالتقاء الساكنين ثم تعطى حركتها إلى ماقبلها فتبقى على وزن مسلة وملك وجيل وجوبة وشى وسو كما نقلت حركة حرف العلة كذلك فى نحو مقول ومبيع تأمل . أما جواز تحمل حرف العلة للحركة فى بعض الأمثلة فلطروها ولكونها فتحة ويجوز إبقاء الهمزة فى هذه الأمثلة على حالها بعد ما كان ساكنا ماقبلها لحصول الخفة فى الجملة بسكون ماقبلها كما يجوز إبقاء حرف العلة كذلك فى قول وبيع مصدرين . وقد أشار الشيخ إلى هذا التخفيف بقوله تعالى ـ وسل القرية ـ كما سيجىء . وأما مثال الرابع فبأن تقلب همزة خطيئة وافيئس ياء وهمزة مقروءة واوا ثم تدغم الياء فى الأولين فى الياء والواو فى الواو فى الثالث للتخفيف فصار على وزن خطية وافيس ومقروة كما يعل حرف العلة بالادغام فى نحو مغزوة وشرية . وأما عدم نقل حركة الهمزة إلى ماقبلها فى هذه الأمثلة كما فعل ذلك فى القسم الثالث ، وفى نحو جيل لئلا يلزم تحمل الحرف الضعيف للحركة بخلاف جيئل وأخواته وإن كان مثلها فى طرو الحركة وكونها فتحة لأن حرف العلة فى جيل وجوبة زيد لمعنى واحد وهو الالحاق وفى شىء وسوء أصلى وفى خطيئة وأخواتها زيدت لالمعنى واحد لأن الياء فى أفيس للتصغير وفى خطيئة للمصدر وفى مقروءة للمفعول ، وأما الياء الثانية فى هذه الأمثلة فليست بضعيفة لأنها أصلية لكونها مقلوبة من همزة أصلية فلا يلزم تحميل الحركة على الضعيف فيها . ثم اعلم أن هذا التخفيف فى المعنى من التخفيف بالقلب والادغام بعده لدفع الثقل الحاصل من اجتماع الحرفين المتماثلين لامن الهمزة لأن تخفيفها قد حصل بالقلب ولذا لم يذكره صاحب المراح لكن قد يوجد مثاله نحو راس أصله رأس ثم زيدت همزة للالحاق بفعلل فصار رأأس بهمزتين على وزن فعالل ثم أدغمت الهمزة الأولى فى الثانية للتخفيف فصار رأس على وزن فعل لما ذكرناه . وأما مثال الخامس فبأن تجعل الهمزة المتحركة إذا كان ماقبلها متحركا بينها وبين الحرف الذى منه حركتها لأن هذا تخفيف مع بقائها نحو سأل ولؤم وسئم ، وقيل أن تجعل الهمزة بينها وبين حركة ما قبلها وهو غير مشهور نحو سؤل وإذا كان ماقبلها ألفا وكذلك تخفيفه بجعلها بين بين المشهور نحو سائل وقائل وبائع ، وإنما قيدنا هنا بالمشهور لأنه بغير المشهور لايمكن لسكون ماقبلها ، وإنما تخفف الهمزة فى هذه الأمثلة ببين بين وإن لم يوجد ذلك التخفيف فى حرف العلة لامتناع التخفيف بالتسكين أو بالقلب أو بالحذف أو بالادغام تأمل ، وقد أشار الشيخ إلى هذا التخفيف فى المتن بقوله نحو قرأ كما سيجىء (ويجوز قلبها) أى قلب الهمزة حال كونها ساكنة وما قبلها متحركا (بجنس حركة ماقبلها) وهذا هو الاشارة من الشيخ إلى تخفيفها بالقلب بعد ما كانت ساكنة وما قبلها متحركا كما أشرنا (فان كان ماقبلها مفتوحا قلبت ألفا) لأن الألف جنس حركة ما قبلها وهى هنا بالفتحة (وإن كان مكسورا قلبت ياء) لأن الياء جنس حركة ما قبلها وهى الكسرة (وإن كان مضموما قلبت واوا) لأن الواو جنس حركة ماقبلها وهى الضمة (نحو ياكل) بالمد وهو مثال لقلبها ألفا أصله يأكل ويجوز تركها على حالها لحصول الخفة من سكونها ويجوز قلبها بجنس حركة ما قبلها للمبالغة فيها وهى الفتحة هنا وجنسها الألف فصار ياكل (ويومن) وهو مثال لقلبها واوا أصله يؤمن من أأمن ويجوز تركها على حالها ويجوز قلبها بجنس حركة ماقبلها كما مر وهى الضمة هنا فصار يومن (وايذن أمر من أذن) بكسر الذال وهذا مثال لقلبها ياء أصله ائذن ويجوز تركها على حالها ويجوز قلبها بجنس حركة ماقبلها كما مر وهى الكسرة هنا فصار ايذن

فى الخفة من إبقاء الهم
ساكنة ثم فصل القـ
بقوله (فان كـ
ماقبلها) أى ماقبـ
الهمزة (مفتوحا قلبـ
الهمزة (ألفا وإن كـ
ماقبلها مكسورا قلـ
ياء وإن كان مضمو
قلبت واوا) أى تقـ
حرفا من جنس حر
ما قبلها للين عر
الساكن واستد
حركة ماقبلها و
القلب (نحو ياكـ
بقلب الهمزة أ
(ويومن) بقلبها
(وايذن) بقلب الهـ
الثانية ياء (أمر
أذن) بكسر الذال
مثال المكسور
المضموم مع تقـ
المكسور إشارة
أنه كالخارج عما
فيه من حيث إنه لـ
من جائز القلب بل
واجب القلب كـ
وأومن إيمانا لـ
الثقل باجتماع الهمز
فوجه إيراده هـ
التنبيه على أن الو
لا ينافى الجواز فيـ
التمثيل بمثله للجـ
وإنما بينه بقوله
من أذن ليتضح
أصله بالهمز
المكسورة أو

إن كانت الهمزة متحركة فان كان ماقبلها حرفا متحركا لا تتغير الهمزة) كالحرف (الصحيح) لقوة عريكتها بسبب
كتها (نحو قرأ) إلا أن تكون حركتها فتحة وحركة ماقبلها ضمة أوكسرة نحوجون ومير فحينئذ يجوز قلبها واوا أوياء
ى الفتحة كالسكون فى اللين ولاتقلب ألفا إذا انفتح ماقبلها لقوة فتحتها بفتحة ماقبلها إذ الشئ يتقوى بجنسه ونحو:لاهناك
تع ، شاذ . والمصنف أطلق عدم تغير الهمزة ولم يستثن نحوجون وميرلقلتها ولعدم وزنها فى المشتقات و بحثه مقصور عليها
إن الهمزة المتحركة إذا تحرك ماقبلها قد تخفف فى غير الصورتين المذكورتين بجعلها بين بين والمشهور فيه أن تجعل الهمزة
مخرجها و بين مخرج حرف من جنس حركتها كما تقول سئل بين الهمزة والياء ولؤم بين الهمزة والواو وسأل بين الهمزة
لف (وهى) أعنى الهمزة التى جعلت بين بين متحركة عند البصريين بحركة ضعيفة ينحى بها نحو السكون ولذا لاتقع
حيث يجوز وقوع الساكن فيه كذا ذكره شارح المراح وهذا الجعل ليس تغييرا كاملا لبقاء الهمزة مع حركتها ومراد
ذف بقوله لاتتغير التغيير الكامل كتغير حرف العلة فافهم (وإن كان ماقبلها حرفا ساكنا يجوز تركها على حالها)
ول الخفة فى الجملة بسكون ماقبلها غير أن باب يرى لما كثر استعماله أوجبوا نقل حركتها وحذفها (ويجوز نقل
كتها إلى ماقبلها) أى لأجل حذفها بقرينة سياق كلامه مثاله قوله تعالى – وسل القرية –

(و إذا كانت الهمزة متحركة فان كان ماقبلها حرفا متحركا لا تتغير الهمزة) أى لا تخفف لابالتسكين ولابالحذف ولابالقلب ولابالادغام ولكن هذا إذا لم تكن حركة نفسها مفتوحة وحركة ماقبلها مكسورة ومضمومة و إلا خففت بقلبها ياء إذا كانت مكسورة حركة ماقبلها و إذا كانت مضمومة تخفف بقلبها واوا نحومير وجون والأصل مئر وجؤن و إنما تخفف كذلك عند ذلك لأن الفتحة كالسكون فى اللين وأمافتحة همزة سأل فانها قوية لفتح ماقبلها وأما نحو: لاهناك المرتع ، فشاذ فلايعتد به (كالصحيح) أى كما لايتغير الصحيح لأن حكمها كحكمه فى تحمل الحركات إذا لم يكن ماقبلها حرفا ساكنا (نحو قرأ) فان همزته لاتتغير بل تبقى على صورتها لقوة عريكتها لكن تخفف بجعلها بين بين لوجود شرطه وهوكونها متحركة وماقبلها متحركا أيضا وهذا القول من الشيخ إشارة إلى ذلك التخفيف ضمنا لأن الهمزة لاتتغير عن صورتها إذا جعلت بين بين لكن هذا على مذهب البصريين لأن الهمزة التى جعلت بين بين متحركة على صورتها عندهم لكن بحركة ضعيفة وأما على مذهب الكوفيين لاتكون متحركة بل ساكنة إذا جعلت بين بين والأول أصح (و إن كان ماقبلها حرفا ساكنا يجوز تركها على حالها) لمامر من أنه تحصل الخفة بسكون ماقبلها (و يجوز نقل حركتها إلى ماقبلها ثم حذفها) فهذا إشارة منه إلى التخفيف بالحذف (مثاله) قوله تعالى (وسل القرية)

(قوله لاتتغير الهمزة كالصحيح) ينبغي أن يستثنى الصورتين الهمزة المفتوحة والمضموم ماقبلها نحو
...ـل والمكسورة
...مائة لأن فى الأول
...ز قلبها واوا وفى
...ى ياء . واعلم أن
...زة وماقبلها إذا
...ا متحركتين
...ـير الصورتين
...كورتين بجعل بين
...المشهور فيكون
...المصنف من غير
...كامل فى نفس الهمزة
...ـذف والابدال
...ى وضعه كاسكان فلا
...ن جعله بين بين تغييرا بهذا المعنى لبقاء الهمزة مع حركتها بحذف
إذا لم يكن ماقبل الهمزة همزة متحركة و إلا فقد قالوا وجب قلب الثانية ياء إن انكسر ماقبلها أو انكسرت واوا
...يره وهذا أيضا إذا لم يكونا فى كلمتين و إلا فيجوز تخفيفهما وتخفيف أحدهما . وفى كيفية تخفيفهما وجهان أن تخفف
...لى على مايقتضيه قياس التخفيف لو انفردت ثم تخفف الثانية على مايقتضيه قياس التخفيف لو اجتمعتا وأن تخففا معا
...حسب مايقتضيه تخفيف كل واحدة منهما لو انفردت . وكيفية تخفيف إحداهما أنه لايخلو إما أن يكونا متفقين
...لحركة فان كانت الأولى آخر كلمة جاز أن تحذف إحداهما وتسهل الأخرى وجاز أن تقلب الثانية بحرف من جنس
...ة ماقبلها كالساكنة و إن لم يكن آخر كلمة جاز أن تخفف أيهما شئت على حسب مايقتضيه قياس التخفيف فى كل
...دة منهما لو انفردت أو مختلفين تخفف أيهما يراد على حسب مايقتضيه التخفيف فى كل واحدة منهما لو انفردت
...ا كله إذا لم تكن الهمزة مبتدأ بها و إلا لاتتغير أصلا (قوله و يجوز تركها) ينبغي أن يستثنى باب يرى فان
...ى والحذف فيه واجب (قوله و يجوز نقل حركتها إلى ماقبلها) هذا إذا لم يكن ماقبلها ألفا و إلا يجعل بين بين
...ور ولم يكن واوا أو ياء زائدتين لغير الالحاق و إلا قلبت إلى جنس ماقبلها فأدغمت جوازا نحو خطية ومقروة وليس
...كن همزة إلا بنيت بغير تخفيف نحو سال

بحذف همزة الوصل وهمزة العين (والأصل اسئل القرية) بفتح همزة العين (فنقلت حركة الهمزة إلى السين تخفيفا) لأنها حرف شد
كامر فاستغنى عن همزة الوصل بتحريك مدخولها (وحذفت الهمزة) التي هي العين (لسكونها وسكون اللام بعدها) فلما وصل إلى القر
حركت اللام لالتقاء الساكنين و بالكسر لأصالته (وقد قرئ) أي المثال المذكور (باثبات الهمزة) على الأصل (وتركها) بالاعلا
المذكور فثبت بالقراءتين الأصل المذكور من أن الهمزة المتحركة إذا أسكنت ماقبلها يجوز إبقاؤها وحذفها ثم إن قوله و يجو
نقل حركتها مقيد بأن يكون ماقبلها قابلا للحركة فخرج الألف في نحو سائل والياء

في نحو خطيئة و أفيئس
والواو في نحو موؤد
لأنها ممنوعـة ع
الحركة فالهمـ
في الأول تجعل بين بي
وفيما عداه تقلب بجنس
ماقبلها وتدغم جوازا
ومحصل كلامه أ
الهمزة إذا انفرد
فلا تخلو من الحرك
والسكون فعلى الأو
إن كان ماقبلها ساك
غير ممنوع عن الحر
يجوز حذفها وتر
على حالها و إن كا
متحركا لاتتغير الهم
كما تغير حرف العلة
نادرا أو على الثا
يجوز تركها على حا
وقلبها بجنس حر
ماقبلها و إن اجتمع
الهمزتان في كلـ
والثانيـة ساكـ
فقلبها بجنس حر
ماقبلها واجب نحو آ
وأوثر وإيذن إلا
تشذ فتحذف و
هـذا أشار بق

(والأمر من الأخذ والأكل والأمر خذ وكل ومر) بحذف الهمزة الثانية (على غير القياس) والاستغناء عن همزة الو
وذلك الحذف لكثرة الاستعمال والمثال الثالث لما لم يبلغ مبلغ الأولين في كثرة الاستعمال قد يستعمل على الأصل قال
تعالى ـ وأمر أهلك بالصلاة ـ و إن كانت الثانية متحركة فان انكسرت أوانكسر ماقبلها تقلب ياء و إلافواوا نحو أو
جمع آدم و إن كان اجتماعهما من كلمتين نحو جاء أحمد يجوز تحقيقهما لعروض الاجتماع وتخفيفهما وتمام البحث في المفصا

بحذف الهمزة (والأصل واسال القرية فنقلت حركة الهمزة إلى السين للتخفيف) فاستغنى عن همزة الوصل بتحريك السين فحذفت همزة الوصل ثم التقى ساكنان أحدهما الهمزة والثاني اللام فخففت الهمزة بالحذف لدفع ذلك ولذا قال الشيخ (وحذفت لسكونها وسكون اللام بعدها) أي بعد الهمزة ثم حركت اللام لدفع التقاء الساكنين أحدهما اللام والثاني الألف واللام في لفظة القرية و إنما حرك بالكسر لأن الساكن إذا حرك حرك بالكسر (وقد قرئ باثبات الهمزة) نحو واسال القرية فلذا يجوز تركها على حالها فيما إذا كانت متحركة وما قبلها ساكنا (وتركها) أي قرئ بترك الهمزة نحو وسل القرية فلهذا يجوز تخفيفها بالحذف كما ذكرنا وهذه التخفيفات المذكورات كلها إذا كانت الهمزة في غير الأول و إن كانت في الأول فلا تخفف أصلا لقوة المتكلم في الابتداء وأما تخفيفها بالحذف من الأول في ناس أصله أناس فشاذ فلا اعتداد به وكذا شاذ تخفيف الهمزتين من الأول معا بالحذف في خذ ومر وكل أمرا وإلى هذا أشار الشيخ بقوله (والأمر من الأخذ والأكل والأمر خذ وكل ومر) أي بحذف الهمزتين (على غير القياس) أي على الشذوذ لا اعتداد به والأصل فيها أأخذ وأأكل وأأمر بهمزتين قبل التخفيف من أخذ يأخذ وأكل يأكل وأمر يأمر بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر فتخفيفها على القياس بالقلب لا بالحذف لما مر أن الهمزة إذا كانت ساكنة وماقبلها متحركا قلبت بجنس حركة ماقبلها فصار تخفيفها بهذا الاعتبار أوخذ وأوكل وأومر إلا أن العرب حذفوا الهمزة الثانية التي هي فاء الفعل تخفيفا بالحذف فيما كثر استعماله فاستغنوا عن همزة الوصل بسبب تحرك ما بعدها وهو عين الفعل فحذفوها فبقي خذ وكل ومر والتزموا هـذا الحذف فيها لكثرة الاستعمال وهو شاذ لايقاس عليه غيره وقيل إنما حذفوا الهمزتين معا في هذه الأمور لئلا يفوت الغرض الذي هو المراد من الأمر وهو كون المأمور آخذا وآكلا وآمرا فيفعل ذلك غير المأمور لو لبث مقدار تلفظ الهمزتين معا لئلا يفوت ذلك الغرض . واعلم أن الهمزتين إذا اجتمعتا في كلمة واحدة ففي تخفيفهما مامر و إذا اجتمعتا في كلمتين فتخفيف الثانية بالحذف عند الخليل لأن الثقل إنما حصل بالثانية وعند أهل الحجاز ومنهم أبو عمرو تخفيف الأولى به لأن الثقل لايحصل إلا باجتماعهما معا فعلى أيهما وقع التخفيف جاز لكن قدر أن المثلين متى اجتمعا أبدل أولهما كما في المضاعف وعند البعض لايخفف واحد منهما به بل باقحام الألف بينهما مستدلا بقول ذي الرمة :

فيا ظبية الوعساء بين جلاجل ... و بين النقا آ أنت أم أم سالم

وعند البعض لاتخفف أصلا لأن اجتماعهما عارض يهون أمر الثقل مثاله ـ فقد جاء أشراطها ـ فعلى قراءة الخليل فقد جاء شراطها بحذف الهمزة الثانية مع تحريك الشين بالفتح لتدل على الهمزة المحذوفة المتحركة بالفتح وعلى قراءة أبي عمرو فقد جا أشراطها بحذف الهمزة الأولى وفتح الهمزة الثانية مع

سكون الشين لأنه جمع مصدر من أشرط وجمعه من ذلك الباب مفتوح الهمزة وعلى قراءة من أقحم الألف بينهما فقد جاء آشراطها بمد الهمزة الأولى وعلى قراءة من لا يخفف أصلا ــ فقد جاء أشراطها ــ بفتح الهمزتين و بالقطع بينهما بالتلفظ . (ثم اعلم أن الهمزة إذا وقعت في أول الكلمة تكتب على صورة الألف في كل حال) أي سواء كانت مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة وسواء كانت في الفعل أو في الاسم وسواء كانت أصلية أو زائدة وسواء كانت للقطع أو للوصل نحو أخذ وآخذ واضرب فهما في الأولين للقطع أصلية وفي الثالث للوصل زائدة ونحو أب وأم وإبل في كلها للقطع أصلية ونحو أحمر وأحمد للوصل زائدة و إنما كتبت على صورة الألف في الابتداء لخفة الألف وقوة الكاتب عند الابتداء على وضع الحركات ولكونهما مشتركتين في المخرج و إذا وقعت في الوسط فإذا كانت ساكنة تكتب على وفق حركة ماقبلها من الفتحة والضمة والكسرة نحو راس بالألف ولوم بالواو وذيب بالياء للمشاكلة كما أن تخفيفها كذلك و إذا كانت متحركة تكتب على وفق حركة نفسها حتى تعلم حركتها نحو سأل ولؤم وسئم و إذا وقعت في آخر الكلمة تكتب على وفق حركة ماقبلها إن كانت متحركة لا على وفق حركة نفسها لكون الحركة الطرفية عارضة نحو قرأ وطرؤ وفتئ و إن كانت ساكنة لا تكتب على صورة شئ لطرو حركتها وعدم حركة ماقبلها نحو خبء و برء ودفء (و باقي تصريف المهموز) أي من تصريف الماضي والمضارع والأمر والنهي معلومات كانت أو مجهولات واسمي الفاعل والمفعول وغير ذلك مفردا كان أو مثنى أو مجموعا مذكرا كان أو مؤنثا ثلاثيا كان أو مزيدا (على قياس الصحيح) أي على قياس تصريف الصحيح في هذه الأشياء وتصريفها في الصحيح قد مر (وكلما وجدت فعلا غير الصحيح فقسه على الصحيح في جميع الوجوه التي ذكرناها في باب الصحيح من التصريف) أي تصريف الماضي والمضارع والأمر والنهي معلومات كانت أو مجهولات واسمي الفاعل والمفعول و بدخول نوني التأكيد والجازم والناصب في محله وغير ذلك مذكرا كان أو مؤنثا مفردا كان أو مثنى أو مجموعا ثلاثيا كان أو مزيدا (فان اقتضى القياس) أي في تصريفات ذلك الفعل الغير الصحيح سواء كانت في أفعاله أو في أسمائه (إبدال حرف) الابدال عبارة عن جعل حرف مكان غيره سواء كان ذلك الابدال من حرف علة إلى حرف علة آخر أو إلى ملحقها أو على العكس أما مثال إبدال حرف علة إلى مثلها في الفعل مفردا كان أو مثنى أو مجموعا مذكرا كان أو مؤنثا نحو قال إلى آخره من إبدال الواو إلى الألف وكال إلى آخره من إبدال الياء إلى الألف و يوسر إلى آخره من إبدال الياء إلى الواو وقيل إلى آخره من إبدال الواو إلى الياء ، وأما مثال إبدالها إلى ملحقها في الفعل نحو قائل إلى آخره أصله قاول عند النقل إلى باب المفاعلة وكائل الخ أصله كايل عند النقل إليه قلبت الواو والياء همزة عند البعض لوقوعها بعد الألف الزائدة مجاورة للطرف وعند البعض ألفا ثم همزة ونحو قول إلى آخره من إبدال الواو إلى التضعيف وكيل إلى آخره من إبدال الياء إليه عند النقل فيهما إلى فعلل أو فعل وكذلك قوو وحيي في المضاعف بالنقل إلى أحدها عند البعض تأمل ، وأما مثال العكس وهو أن تقلب الهمزة إلى حرف العلة نحو آمن الخ من أأمن و يومن إلى آخره ومن يؤمن و إيذن من ائذن وكذا الابدال في اسمي الفاعل والمفعول عنده في الأمثلة تأمل وقد يذكر الابدال ويراد به إبدال حرف الصحيح إلى حرف العلة كما في المضاعف نحو أمليت أبدلت ياؤه من اللام الأولى في أمللت وفي تقضي البازي أبدلت ياؤه من الضاد الثانية في تقضض وقد يذكر الابدال و يراد به الحذف مع العوض كالميم في نحو مقول ومكيل كالضمة والكسرة فيهما تأمل (أو نقلا) أي كنقل الحركة من حرف العلة أو من ملحقها إلى حرف الصحيح سواء كان في الفعل أو في الاسم مذكرا كان أو مؤنثا مفردا كان أو مثنى أو مجموعا ، أما مثاله من

وباقي تصريف المهموز على قياس الصحيح) ذا الهمزة ليست لحرف علة من كل الوجوه لذا لا تحذف في مثل قــرؤون وتقرئين ستثقال الضــمة الكسرة عليها فلا تغير فيما عدا المذكور لما فرغ من تفصيل أقسام الستة أراد راد ضابطة إجمالية كون أعون للحفظ ال (وكلما وجدت لا غير الصحيح) ن المعتلات ومايلحق ا (فقسه على) الفعل الصحيح في جميع جوه التي ذكرناها باب الصحيح من تصريف) بيان وجوه أي من صريف الماضي الأمر وغيرها (فان تضى القياس ودعا إبدال حرف) قلب الواو ياء إذا كسر ماقبلها كما قيل (أو نقل) أي ل حركة حرف العلة في يخوف

. . . .

الفعلي

الفعل نحو يقول ويكيل ويخاف ويهاب إلى آخره وغيرها تأمل ، وأما مثاله من الاسم نحو مقول ومكيل ومبيع ومصون إلى آخره وغيرها وهذا النقل من حروف العلة وأما النقل من ملحقها فكما مرّ من تخفيف الهمزة إن كانت همزة وإن كانت تضعيفا وغيرها نحو أعد يعد وغيرها وكذا فى اسمى الفاعل والمفعول منهما . وقد يذكر النقل ويراد به قلب حرف إلى حرف كما مر مثاله وقد يذكر النقل ويراد به نقل حرف من مكان إلى مكان للاعلال نحو شاك أصله شايك نقلت الياء إلى موضع الكاف والكاف إلى موضع الياء فصار شاكى فأعلّ كاعلال قاض ونحو حاد أصله واحد نقلت الواو إلى موضع اللام فلم يمكن الابتداء بالألف لكونها ساكنة فقدم الحاء على الألف فصار حادو ثم قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها فصار حادى ثم أعلّ كاعلال قاض ونحو اينق أصله أنوق نقلت الواو إلى موضع النون والنون إلى موضع الواو فصار أونق ثم قلبت الواو ياء على خلاف القياس فصار اينق ونحو قسى أصله قووس فقدم السين على الواوين فصار قسوو فقلبت الواو المتطرفة ياء لئلا يلزم فى آخر الاسم واو ماقبلها ضمة فصار قسوى ثم قلبت الواو الساكنة ياء لاجتماع الواو والياء وسبق إحداهما بالسكون ثم أدغمت الياء فى الياء فصار قسى ثم كسرت السين لتسلم الياء ثم أبدلت ضمة القاف إلى الكسرة لئلا يلزم النزول من الضمة إلى الكسرة لأن ذلك ثقيل فصار قسى وعند البعض أدغمت الواو فى الواو بعد تقديم السين على الواوين فصار قسو إلى آخره (أو إسكانا) وهو أن تسكن الحرف وهو مستحق للحركة سواء كان فى الفعل أو فى الاسم وهو على أربعة أضرب : أحدها أن تسكن الحرف بنقل حركته إلى ماقبله ثم تقلب إلى جنس تلك الحركة نحو أقام أصله أقوم وأقيم أصله أقوم وغير ذلك هذا فى الفعل ، وأما فى الاسم نحو مقيم أصله مقوم ومخيف أصله مخوف وغير ذلك . والثانى أن تسكن وتحذف الحركة من غير نقل نحو يغزو ويرمى والأصل يغزو ويرمى بتحريك الواو والياء بالضم وفى الاسم نحو جاءنى القاضى والغازى وغيرها . والثالث أن تسكن الحرف وتنقل حركته إلى ماقبله وتثبته على حاله بلا تعرض قلب وبلا حذف نحو يقول ويبيع وغيرها أصلهما يقول ويبيع بتحريك الواو والياء وفى الاسم مسورة ومعيشة ونحوهما والأصل مسورة ومعيشة بتحريك الواو والياء وسكون ماقبلهما فنقلت حركتهما إلى ماقبلهما فى هذه الأمثلة . والرابع أن تسكنه ثم تنقل حركته إلى ماقبله ثم تحذفه نحو يرمون ويغزون وغيرها والأصل يرميون ويغزوون وقدمر ذكرها وفى الاسم نحو مقول ومكيل وغيرها والأصل مقوول ومكيول وقد مر ذكرها هذا فى حرف العلة وأما فى ملحقها فكما مر فى تخفيف الهمزة إذا كانت همزة وإذا كانت تضعيفا نحو يمد واعد وغيرها والأصل يمدد واعدد فتسكن حرف التضعيف الأول ثم تنقل حركته إلى ماقبله ثم تدغم وكذلك اسما الفاعل والمفعول منهما (فافعل) أى من الابدال المذكور أو النقل المذكور أو الاسكان المذكور (على مقتضى القياس وإلا) أى وإن لم يقتض القياس الابدال والنقل والاسكان أو يقتضى أحدها ولكن يمنعه مانع كما سيجىء عن قريب (صرف الفعل الغير الصحيح) من صيغ الماضى والمضارع والأمر والنهى واسمى الفاعل والمفعول ونحو ذلك (كالصحيح) أى كتصريف الصحيح فى هذه الأشياء بلا تغيير نحو خشى ورضى وروى ورجى وغير ذلك كعلم فى التصريف ماضيا نحو وجل يوجل إلى آخره كعلم يعلم فى التصريف ماضيا ومضارعا وأمرا غائبا أو نهيا واسمى الفاعل والمفعول ونحو ذلك ونحو وسم يوسم إلى آخرها كحسن يحسن ماضيا ومضارعا وأمرا ونهيا واسمى الفاعل والمفعول وغير ذلك (وقد يكون فى بعض المواضع لاتتغير المعتلات فيه مع وجود مقتضى الاعلال

حو عور واعتور واستوى ونحو ذلك) نحو مقوال اسم آلة وما أقوله فعل تعجب ونحو الفيضان والسيلان و باب جواد
بعضها) أى بعض تلك الكلمات (لا يتغير لصحة البناء) نحو استوى إذ لوقلبت واوه ألفا لاجتمع الساكنان فيحذف
دها ولا يعلم أنه افتعل أو استفعل (و بعضها) لايتغير (لعلة أخرى) كالمحافظة على الوزن والدلالة على اضطراب معناه
لالتباس وقد نبهت على تفضيل مواضع الاعلال فى أول الباب وليكن هذا آخر الكتاب. الحمد لله على الاختتام والصلاة
ى رسوله أفضل الأنام وعلى آله وأصحابه الكرام النجباء الفخام.

لمانع يمنع عن ذلك (نحو عور واعتور) فان وجد المقتضى فيهما قلبت واوهما ألفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما لكن لا تقلبان لأن إحدى شرائط قلب حرف العلة ألفا أن لا تكون فتحة ماقبله فى حكم السكون وفى عور واعتور فى حكم السكون أما فى عور فلأن فتحة عينه فى حكم عين أعور وعينه ساكنة وكذا ما كان فى حكمه فلم تقلب الواو فيه ألفا. وأما فى اعتور فلأن فتحة التاء فى حكم ألف تعاور وألفه ساكنة لأنها وضعت فى أصل الوضع ساكنة لعدم قبولها الحركة وكذا ما كان فى حكمه فلم تقلب واوه ألفا أيضا (واستوى وغير ذلك) نحو قود واستحوذ ودعوا القوم والحوكة والحوبة وصيدى وصودى والحيوان وطوى وحيي و إنما لم تقلب واو استوى ألفا مع كونها متحركة وماقبلها مفتوحا لعدم صحة بنائه ولو قلبت ألفا لبطل البناء ولم يبق فيه لفظ الفعل وذلك أنه فى الأصل استوى بتحريك الياء من باب افتعل قلبت ألفا فيه لوجود شرط ذلك ثم لو قلبت الواو ألفا أيضا لزم فيه اجتماع الاعلالين اللذين يلزم منهما نقض البناء للزوم حذف إحدى هذين الألفين لكونهما ساكنين على غير حده فيبقى على لفظ استاء وهو ليس بوزن الفعل ولهذا شرط فى قلب حرف العلة ألفا مع تحريكها وانفتاح ما قبلها أن لا يجتمع فى الكلمة الاعلالان اللذان لزم بهما نقض البناء. نعم لو قلبت الواو ألفا أولا ولم تقلب الياء فيه بقى على وزن اختار من ذلك الباب إلا أن الياء لما كانت متحركة وماقبلها مفتوحا سبقت الواو فى ذلك لوقوعها طرفا وهو محل التغيير وعلى هذا إعلال طوى وشوى و إنما لم تقلب فى نحو قود واستحوذ للدلالة على الأصل وفى دعوا القوم لالتقاء الساكنين اللذين يلزم نقض البناء فيهما، وفى نحو الحوكة والحوبة وصيدى وصودى لخروجها عن وزن الفعل باتصالها بالهاء. وفى الحيوان لوجود الاضطراب فى معناه وفى نحو حيي لئلا يلزم ضم حرف العلة فى مضارعه. وقد ذكرنا هذه العلل فى احترازات الشرائط السبع لقلب حرف العلة ألفا بعد ما كان متحركا مع فتح ماقبله عند إعلال قال وكال (فبعضها) أى بعض هذه الأبنية (لايتغير لصحة البناء) وهذا التعليل راجع إلى استوى وأشباهه لما ذكرنا (و بعضها لعلة أخرى) وهى ماذكرناها فى عور واعتور وغيرها فيرجع هذا الكلام منه إلى عور واعتور وغير ذلك تأمل، والله أعلم.

وله فبعضها لا يتغير لصحة البناء) الواو للحال: أى لا تتغير المعتلات فى بعض المواضع حال كون
ضها لايتغير لصحة
ناء (قوله و بعضها العلة
رى) أى حال كون
م تغير بعضها الصحة
ناء و بعضها لعلة
رى كدلالة حركته
ى حركة معناه نحو
وان وجولان
ران ونزوان وسيلان
يلان وفيضان ولزوم
تباس على تقدير
علال كما فى باب جوار
علالين متواليين
كلمة واحدة كما فى باب
توى والحمل على
يره أو نقيضه وكون
كة ماقبلها فى حكم
كون وغير ذلك
ا بين فى المطولات.
ذا آخر ما كتبه
قير محمد بن بير على
ركوى غفر الله تعالى
ولجميع المؤمنين من
ح كتاب المقصود
مام الأعظم والهمام
فخم سراج الأمة
قتدى الأئمة أبى حنيفة الكوفى عامله الله تعالى بلطفه الجلى والخفى وأكثر ماذكرنا فيه
ن التوجيهات والتعليلات والتحقيقات والاعتراضات والأجوبة والأسئلة ماهو منشأ خاطرى ومطالع باطنى من غير انتحال
يرى فليس الخبر كالمعاينة.
د وقع فراغى من تسويده وسنى ثلاثة وعشرون فى سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة من الهجرة النبوية المصطفوية صلى الله
الى على صاحبها وعلى آله وسلم تسليما، والحمد لله أولا وآخرا وظاهرا وباطنا، وأستغفر الله تعالى لى ولوالدى ولجميع المؤمنين
لمؤمنات. اللهم عاملنا بلطفك يا أرحم الراحمين آمين.

فهـــرس

كتاب المطلوب بشرح المقصود في التصريف

صحيفة

بحمد الله تعالى وحسن توفيقه – قد تم طبع كتاب [المطلوب شرح المقصود في التصريف] للامام الأعظم « أبي حنيفة النعمان بن ثابت » وبهامشه شرحان على المقصود أيضا . الأول : [روح الشروح] للأستاذ « عيسى السيروى » . الثانى : [إمعان الأنظار] لزين الدين « محمد بن بير على محيي الدين المعروف ببير كلى »
مصححا بمعرفتي ؟

رئيس التصحيح
أحمد سعد على
من علماء الأزهر الشريف

القاهرة في يوم الخميس { ٢٨ جمادى الأولى سنة ١٣٥٩ هـ
٤ يوليو سنة ١٩٤٠ م }

ملاحظ المطبعة
محمد أمين عمران

مدير المطبعة
رستم مصطفى الحلبي